# الترغيب والترهيب

للإمام العلامة
عبد الله بن أسعد اليافعي
(٦٩٨ - ٧٦٨هـ)

## الجزء الأول

حققه وعلق عليه
أبو عبد الرحمن المصري الأثري

## ملحق بالكتاب

## فصل من الأحاديث الصحيحة المتممة لأبواب الترغيب والترهيب

ضبط النص وراجعه قسم التحقيق بالدار

دار الصحابة للتراث
بطنطا
للنشر، والتحقيق، والتوزيع
ت: ٣٣١٥٨٧ - ص.ب ٤٧٧
شارع المديرية

لدار الصحابة للتراث بطنطا

للنشر - والتحقيق - والتوزيع

المراسلات:

طنطا ش المديرية - أمام محطة بنزين التعاون

ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطبعة الأولى

١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م

رقم الايداع ٢٠٩٤/٩٤

I.S.B.N

977-5469 - 08-2

## مقدمة الناشر

# الإمام اليافعي

هو عفيف الدين ، عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح ، اليمني ، اليافعي [1] ، المكي.

ولد رحمه الله تعالى في اليمن ، في سنة /٦٩٨هـ وتوفي سنة٧٦٨هـ[2] ونشأ في عدن.

كتب في علوم وفنون شتى من معارف الفكر الإسلامي ، فله اشتغال بالأدب، والتاريخ والفقه والحديث كما يتضح من عرض مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة فيما بعد[3] .



---

(١) اليافعي : نسبة إلى قبيلة يافع ، من قبائل حمير

(٢) انظر معجم المطبوعات :١٩٥٣، معجم المؤلفين : ٣٤/٦، والأعلام :٧٢/٤.

(٣) ولمزيد من التفصيل يرجع في ترجمته إلى الكتب الآتية: طبقات الأولياء لابن الملقن : وطبقات الخواص ، وطبقات الإسنوي ، وطبقات السبكي ، وطبقات الشافعية، والعقد الثمين ، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، والبدر الطالع ، وكشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون.

## مؤلفاته (*)

**أولاً : المطبوعات** [1]:

١- الدرر النظيم فى خواص القرآن العظيم ، والآيات والذكر الحكيم، القاهرة، ١٢٨٢هـ ، (طبع حجر) ، وسنة ١٣١٥هـ.

٢- روض الرياحين فى حكايات الصالحين.

ويعرف بـ«نزهة العيون النواظر وتحفة القلوب الحواضر فى حكايات الصالحين والأولياء الأكابر».

طبع فى بولاق١٢٨٦هـ ، وبمطبعة شرف ١٣٠١هـ ، و١٣٠٢هـ،١٣٠٧هـ ، ثم طبع فى بيروت (بالأوفست).

٣- وله مختصر ، اختصره : نصر الهورينى (ت-١٢٩١) بعنوان:

مختصر من كتاب روض الرياحين فى مناقب الصالحين ، القاهرة ١٢٨١هـ ، و١٣١٥هـ.

٤- مرآة الجنان ، وسيأتى الحديث عنه مفصلاً.

٥- مرهم العلل المعضلة ، ( المرهم فى علم الأصول).

طبع فى : كلكتة ، سنة١٩١٠م ، وسماه : مرهم العلل المعضلة فى الرد على أئمة المعتزلة بالبراهين الناطقة المفصلة.

---

(*) تم اقتباس هذه المقدمة من مقدمة المحقق الأستاذ / عبد الله الجبورى محقق كتاب «مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة حوادث الزمان» للإمام اليافعى طبعة مؤسسة الرسالة بيروت سنة١٤٠٥هـ سنة١٩٨٤م.

(١) معجم المطبوعات : ١٩٥٣ ، معجم المؤلفين : ٣٤/٦، الأعلام : ٧٢/٤.

٦- نشر المحاسن الغالية فى فضل مشايخ الصوفية ، أصحاب المقامات العالية.

طبع بهامش كتاب : (جامع كرامات الأولياء) للشيخ يوسف النبهانى ، ثم طبع مستقلاً فى بيروت ، ١٩٦٠م.

**ثانيًا : المخطوطات:**

٧- أطرف عجائب الآيات والبراهين ،فى غريب حكايات روض البراهين ، ويعرف أيضاً باسم :

خلاصة المفاخرفى (أخبار مناقب الشيخ عبد القادر (الكيلانى رضى الله عنه ).

منه نسخة [١] فى : مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ، برقم (١٠١٣٣/٢ مجاميع) وتقع فى (٨٨) ورقة ، ومنها نسختان أخريان فيها أيضًا ، برقم (١٨٠١٦، و ٩٧٠٣/١مجاميع).

٨- حزب (أوراد ) البر:

منه نسخة فى : مكتبة الأوقاف [٢] العامة ببغداد ، برقم ، (٧١٦٢/١٢مجاميع) ، وهو قصيدة فى التضرع ، فى (٥) ورقات .

٩- مختصر مناقب [٣] الشافعى

ذكره هو فى :مرآة الجنان ، (ترجمة الإمام الشافعى - رضى الله عنه).

---

(١) فهرس المخطوطات العربية فىمكتبة الأوقاف ، صنع : عبد الله الجبورى ، ج٤/٢٢٨، وينظر: مرآة الجنان (وفيات سنة٥٦١هـ).

(٢-٣) المصدر السابق.

ومنه نسخة فى : مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ، برقم:(٤٨٨٥/١ مجاميع) ، وتقع فى ثلاث عشرة ورقة.

عثرت عليه ، فى أثناء عملى لفهرسة مخطوطات هذه المكتبة ، ولم أجد له عنواناً ، ولم يذكره أحد .. غير أننى عرفته من خلال قراءة النص ، وفيه إشارة إلى أحد كتبه : « منهل الفهوم » ، فعرفته.

١٠ – الوسيلة [١] إلى الله بأسمائه الحسنى الجليلة ، (ديوان شعر) ، مخطوط، فى مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة، برقم (٦٧) ، (٣٤) صفحة مجهول الناسخ.

١١– قصيدة فى الأشهر الرومية:

منها نسخة فى مكتبة الجامع الكبير [٢]بصنعاء ، ضمن مجموع (٨٦–٨٧) ، برقم ١٢٦.

١٢– أشرف المفاخر العلية فى مناقب الأئمة الأشعرية.

منه نسخة فى : ليدن ، برقم (١٠٩٨).

أقول : وهو مختصر لكتاب : « تبيين المفترى» لابن عساكر (ت–٥٧١هـ).

وسماه من ترجم له ، باسم : مناقب الإمام المائة من أئمة الأشعرية.

١٣– نشر المحاسن اليمانية فى خصائص اليمن ونسب القحطانية .

(١) فهرس مخطوطات جامعة الملك عبد العزيز (طبع على الرونيو ) ، ج٢٧/١.
(٢) فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير – بصنعاء – صنع : محمد سعيد المليح ، وأحمد محمد عيسوى ص٧٧٤.

مخطوط ، رجح الأستاذ أيمن فؤاد سيد ، أنه لليافعى ، وقال : « لم يثبت عليه اسم مؤلفه ، ولكن سنده جعلني أرجح أنه لليافعى وهوفي سبعة أبواب».

وذكر نسخ مخطوطاته ، فى القاهرة : ـ دار الكتب ٤٦٥٠ ، وخزانة طلعت ٢١٤٦/تاريخ ، والتيمورية ٢٠٨٣تاريخ (مصورة) ، ومعهد المخطوطات ٥٥٨تاريخ) ،وفى : الظاهرية (٨٢٩تاريخ) ، وحلب عند ورثة الشيخ أحمد رجب الحلبى ضمن مجموعة [١].

**ثالثا : آثار أخرى ( مفقودة أو مخطوطة مجهولة )**

١٤ – الإرشاد والتطريز في فضل الله سبحانه وتعالى ، وتلاوة كتابه العزيز .

١٥ – الأنوار اللائحة في تفسير الفاتحة .

١٦ – بهجة البدور في وصف الحور .

١٧ – تاج الروس في الذيل المأنوس على سوق العروس .

١٨– ترياق العشاق فى مدح حبيب الخلق والخلاق.

١٩– حلية الأخيار فى أخبار أهل الأسرار.

٢٠– الدرر فى مدح سيد البشر والغرور فى الوعظ والعبر.

٢١– الدرة الفصيحة فى الوعظ والنصيحة.

٢٢– الدرة المستحسنة فى تكرير العمرة فى السنة ، وسماه هو : الدرر المستحسنة فى استحباب العمرة فى سائر السنة.

---

(١) مصادر تاريخ اليمن فى العصر الإسلامى ، القاهرة ، المعهد العلمى الفرنسى ، ١٩٧٤م ، ص١٤٧.

٢٣- الراح المختوم بالدر المنظوم فى مدح المشايخ أصحاب السر المكتوم (قصيدة).

٢٤- رسالة الملكية (المكية) فى طريق السادة الصوفية.

٢٥- روض البصائر ورياض الأبصار فى معالم الأقطار والأنهار الكبار.

٢٦- سراج التوحيد الباهج النورفى تمجيد صانع الوجود ، ومقلب الدهور

٢٧ الشاس المعلم لشاووس كتاب المرهم.

٢٨-شمس الإيمان وتوحيد الرحمن فى عقيدة أهل الحق والاتقان.

٢٩- الشهد الحالى فى فضل الصالحين ومقامهم العالى.

٣٠ - الشهد الشفا فى مدح المصطفى ﷺ.

٣١ - عالى الرفعة فى حديث السبعة.

٣٢- عقد اللآلى المفصل بالياقوت العالى قصده فى العقائد.

٣٣- كفاية المعتقد ونكاية المنتقد ، وهو المعروف باسم : نشر المحاسن ، (مرآة الجنان٤/٣٣٥) ، وقد مرذكره فى آثاره المطبوعة.

٣٤- منهل الفهوم المروى من صدأ الجهل المذموم فى شرح السنة العلوم وسماه حاجى خليفة : المنهل المفوم فى شرح السنة العلوم.

٣٥- مهيجة الأشجان فى ذكر الأحباب والأوطان.

٣٦- معرفة أدلة القبلة والأوقات المشتملات عل الصلاة والصيام والفطور

٣٧- نزهة العيون النواظر وتحفة القلوب والخواطر (اختصار روض الرياحين).

٣٨ – نشر الريحان فى فضل المتحابين فى الله من الإخوان.

٣٩– نشر الروض العطر فى حياة سيدنا أبى العباس الخضر.

٤٠– نفحات الأزهار ولمعات الأنوار.

٤١– نوادر المعانى.

٤٢– باهية (نهاية) المحيا في مدح شيوخ اليمن الأصفيا.

قصيدة طويلة ، أورد منها أبياتاً فى : المرآة ٤/٣٢٨.

٤٣– بلبل الإطراب وحلاوة الجلاب والمدح للأولياء الأحباب ومن يرجى لقاؤهم فى دار الثواب.

أرجوزة فى التصوف ، ذكر منها أبياتًا فى : المرآة ٤/٣٤٠، و٣٩٤.

٤٤– كتاب فى (العروض).

ذكره هو نفسه فى : المرآة ، (ترجمة/ الخليل بن أحمد الفراهيدى).

٤٥ – قصيدة تحتوى على (عشرين علمًا ) ذكرها ابن حجر العسقلانى .

٤٦– ديوان شعر كبير ذكر نماذج منه فى : مرآة الجنان ، كما ذكر أخرى مترجموه (١).



(١) ينظر : تاريخ ثغر عدن : ٢/١٠٨ ، وطبقات الإسنوى ، وطبقات الشافعية للسبكى ، والعقد الثمين :٥/١١٠.

## وصف مخطوطة الكتاب

وصف الكتاب كما جاء في فهرس «فؤاد السيد» (جـ١/١٥٥).

«كتاب الترغيب والترهيب».

تأليف عبد الله بن أسعد اليافعي المتوفى سنة٧٦٨هـ.

أوله « الحمد لله نحمده ونستعينه ..وبعد ، فهذا كتاب في الترغيب والترهيب، جمعته لأجل نفع المسلمين إلخ.

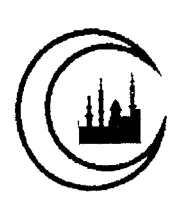
– نسخه بقلم معتاد ، بخط شمس الدين محمد بن حسن الشهير بابن الأصفر، ، تمت كتابته في يوم الجمعة ١٢شوال سنة ٩٧٧هـ ، ومسطرته ١٨ سطراً.

مقاس ١٤×٢١سم.

(٣٣٣-٢ب) ميكرو فليم ١٧٠٣٨.

ضمن مجموعة – الكتاب الأول من ورقة ١-١٠٦.

وقد يسر الله لنا «دار الصحابة للتراث بطنطا » بنسخ هذا المخطوط المبارك من دار الكتب المصرية ، والله نسأل أن ينفع به المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، إنه ولي ذلك ،والقادر عليه.



كتاب
الترغيب والترهيب
للشيخ الإمام العالم العامل الزاهد
القطب الرباني عبد الله
اليافعي الشافعي أعاد
الله علينا من بركته

باب
الترغيب في الصلح وفضل الإصلاح بين الناس

باب
الترغيب في الصلاة على النبي

باب
الترغيب في الإحسان إلى الأرامل والأيتام

باب
الترغيب في الشفقة والرحمة للخلق والترهيب من [illegible]

باب
الترهيب من الزنا واللواط

باب
الترغيب في [illegible]

باب
الترغيب في الكسب الحلال [illegible] والترهيب من كسب الحرام

[ صفحة غلاف المخطوط ]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ
بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهديه الله فلا مضل له
ومن يضلل فلا هادي له ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها
واحدا احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ونشهد ان محمدا عبده
ورسوله ارسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا فهدى به من الضلالة وبصر به من العماية وارشد به من الغي
وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما وجزاه الله عنا افضل ما جزا نبيا عن امته ورضي الله عن
اصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد
فهذا كتاب في الترغيب والترهيب جمعته لاجل نفع المسلمين جعله الله خالصا
لوجهه الكريم

باب الترغيب

في المحافظة على الصلوات في اوقاتها والترهيب من التهاون بها قال الله عز
وجل امرا العباد بذلك حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله
قانتين وقال تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي فرضا موقتا
لا يجوز لهم تاخيرها عن وقتها ووعد الله المحافظين على الصلوات في اوقاتها
بجنات النعيم قال الله تعالى والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك في جنات
مكرمون وتوعد من تهاون بها بنار الجحيم قال الله عز وجل فويل للمصلين الذين
هم عن صلاتهم ساهون اي غافلون عنها تهاونا بها لا يبالون صلوا ام لم

[ الصفحة الأولى من المخطوط ]

يصلوا وقيل هو الذي إن صلى صلى رياء أو سمعة وإن فاتته لم يندم على فوتها
وقيل هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها بدليل ما روي عن سعد رضي
الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن صلاتهم ساهون
قال هو تأخير الوقت أي تأخير الصلاة عن وقتها فإذا كان لهذا الوعد
بالويل وهو شدة العذاب وقيل ويل واد في جهنم لمن أخر الصلاة
عن وقتها فكيف حال الذي لا يصلي نسأل الله العفو والعافية ولهذا
قال النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله
صلاته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب وخسر وقال صلى الله
عليه وسلم بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة رواه مسلم في صحيحه
وقال صلى الله عليه وسلم في حديث العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها
فقد كفر رواه الترمذي وصحح وروى الإمام أحمد من حديث عبد الله ابن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حافظ عليها يعني
الصلاة كانت له نورًا وبرهانًا ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم تكن
له نورًا ولا برهانًا ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان
وأبي ابن خلف وهذه النصوص تشعر بكفر تارك الصلاة وقد قال بذلك
جماعة من العلماء الصحابة والتابعين والأئمة بعدهم أما الصحابة فمثل عمر
بن الخطاب رضي الله عنه قال لما طعن لاحظ لأحد في الإسلام ممن أضاع الصلاة
وصلى وجرحه يثعب دمًا وكذلك علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذ سئل عن المرأة
لا تصلي فقال من لم يصل فهو كافر وابن عباس رضي الله عنهما قال من ترك الصلاة

[ الصفحة الثانية من المخطوط ]

# منهج العمل في هذا الكتاب

عهدنا إلى الأخ المكرم / عبيد الله : إبراهيم بن حمدى بمنسوخة هذا الكتاب المبارك ،فقام بتحقيقه وسوف يمربك منهجه فى التحقيق من خلال مقدمته.

ونظراً لأن هذا الكتاب يعد من أفضل ما صنف فى مجال الترغيب والترهيب وذلك لكثرة الأحاديث الصحيحة التي فى بابه، رأينا أن نضم إليه بعض الكتب والأبواب، التى لم يذكرها المصنف رحمه الله تعالى فى كتابه واكتفينا بالصحيح فى المسألة ، وذلك بالرجوع إلى الكتاب الأم فى ذلك للإمام المنذرى رحمه الله، وقام بهذا العمل مشكوراً الأخ/ طارق أحمد محمد .

وبذلك يكون بحمد الله وتوفيقه كتابًا جامعًا شاملاً صحيحًا، بإذن الله تعالى فى بابه : باب الترغيب والترهيب.

قام قسم التصحيح بالدار بمراجعة العمل بالصورة التى ترضى الله عز وجل فجزاهم الله خيراً .

**الناشر:**

**أبو حذيفة : إبراهيم بن محمد.**

## مقدمة المحقق

# عملي المتواضع

## في هذا الكتاب النافع إن شاء الله

يتلخص محصل عملي في هذا الكتاب المبارك في نقاط، أختصرها فيما يلي ، سائلاً الله السداد ،والتوفيق والعصمة :

(١) **ضبط نص الكتاب** ، ضبطًا دقيقًا حسبما ترى اللهم إلا ما ند عني من سهو بشرى لا نجاة لأحد منه ، ولا يستطيع زعم ذلك أحد ، وصدق الذى قال : « لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ ، أبى الله أن يكون كتاب صحيحًا إلا كتابه » ، على أنني أستطيع الزعم، والله يشهد - أني بذلت أقصى ما وسعني ، وجهدت أقصى وسعي ، في تقويم نص الكتاب ، وإقامته على الجادة ، لا سيما وأن عملي إنما كان على منسوخة كتبت باليد» تعج بالأخطاء - على أنواعها وليس عن الأصل الخطى (المخطوطة)

فكل ما قابلك في الكتاب بين حاصرتين ..[.] أو قوسين ..(..)فهو من تلكم التصويبات للتحريفات والأخطاء والأسقاط ، وما إليها مما عفوت عن ذكره طلبًا لمرضاة ربي عز وجل، فعساه يرضى عني، وأما ما يكون - وعساه ألا يكون - من أخطاء «طباعية» أو خلافه فلا ، ذنب لي فيها ، وسيهدينا الله وإياك للتنبه لها ، وسيلهمنا فهمها .

(٢) **تخريج الآيات القرآنية الكريمة:**

بمعنى استخراجها والدلالة على مواضعها من الكتاب العزيز؛ ذاكرًا اسم

السورة ، ورقم الآية الكريمة فيها ، وتصويب ما وقع في كتابتها من غلط!!

وقمت بنقل أقوال أئمة التفسير في تفسيرها إذا اقتضى الأمر ، أسأل الله عز وجل الهداية في ذلك وغيره .

**(٣) تخريج الأحاديث النبوية الشريفة :**

ونقدها متنا وسنداً، حسبما ما تقتضيه أصول الصنعة الحديثية ، وقواعدها - غير مخترم أصلاً مما قدره الناس - أساطين الشأن -لله درهم وعليه شكرهم ، إلا ما كان من مخالفتي لأحدهم - مصيبًا كنت أم مخطئًا - مبينًا ذلك بالدليل العلمي الذي عليه مدار قبول الكلام أورده ، فالتقليد ممقوت - لا سيما في مسائل « الجرح والتعديل - لا فيما اتفقوا عليه، و احتكموا إليه ، وعليه كانت الأحكام التي صدرت مني على الأحاديث، أرجو أني لم أجانب فيها الصواب - هذا بالإضافة لشرح ما كان من غريب في الحديث ، أوبيان بعض النكت الفقهية أو الفوائد فيه ، أرجو من الله نفعها وهذا باختصار .

(٤) ويلتحق بالفقرة السابقة :

أني اضطررت - أحيانًا الإخلال بشرطي في الاختصار في التخريج - لسوقي للشواهد والمتابعات التي يكون الحديث ضعيفًا بدونها ، وبها يصحح أو يحسن ، وغالب هذه الأحاديث يكون من « الزوائد على الكتب الستة - وهو قليل عمومًا .

**(٥) ويلتحق بالفقرة** - قبل السابقة - أيضًا تخريج الآثار والموقوفات على الأصحاب رضي الله عنهم فمن دونهم ، قدر ما استطعت وجدانه من ذلك.

(٦) وضعت رقمًا متسلسلاً - من أول الكتاب إلى آخره - لكل ما كان من

تعليقاتى ، فما استجد ولقيته – من أحاديث أو آثار – فإنى لم أستطع وضع رقم له – لا سيما وإنى أعدت ترقيم الكتاب مرتين – فوضعت له علامات – استعاضة عن الأرقام وتفاديًا لكتابة الرقم مرتين– على الثانى منهما كلمة (مكرر) كما تجد فى نحو الثلث الأول من الكتاب – والعلامات تجدها : « نجمة» بين معكفين هكذا [*].

أو نحوها مما ستعرفه بنفسك ، سهل الله لنا ولك ذلك.

(٧) وضعت ما قمت بإصلاحه بين معكفين أو قوسين [..] ،(..).

بعد أن ضربت على الخطأ ، مبينًا كيف كان هذا المثبت بالمنسوخ «خطأ» وكيف أن المثبت منى مكانه هو «الصواب» وكل ذلك مشفوع بذكر الجزء والصفحة أو الرقم أحيانا أواسم المصدر الذى منه صوبت ، وأذكر كثيراً مثل« هذا لفظ البخارى والتصويب منه » وهكذا.

**(٨) ترجمت لبعض أعلام النبلاء :**

الوارد ذكرهم ، ترجمات خفيفة معرفًا بهم من أوثق كتب « التاريخ» «والرجال» المتاحة للناس سيما وقد رأيت ترك التعريف بهم عيبًا ونقصًا نفعنا الله تعالى بهم .

(٩) بينت ما كان من كلامى الشخصى بأن صدرته بقولى : « قلت »

فما كان بعدها فمن قولى ، أسأل الله تعالى العصمة والسداد فيه ، وفى غيره ولا أفعل ذلك إلا لبيان ما مست الحاجة لبيانه.

(١٠) لم أطول النفس فى القضايا الحديثية أو المسائل الفقهية :

ولم أخرم هذه الشريطة إلا حينما ألجأتنى الضرورة .

(١١) استكمل[ قسم التحقيق بدار الصحابة] بصورة مختصرة ما لم يورده المصنف رحمه الله وغفر لنا وله - من الكتب في مجال الترغيب والترهيب حتى يصبح الكتاب شاملاً جامعًا فى بابه.

(١٢) وضعت «شرحًا» مختصراً لبيان معنى : « الترغيب » و«الترهيب»

موشى بآيات الكتاب العزيز ، ومطرزًا بالأحاديث النبوية الصحيحة - على قائلها صلوات الله وسلامة ما طلعت الشمس وغابت - مبينًا فيه : المعنى ، والاشتقاق ، والتصريفات المختلفة للفظين، وغيره ، راجيًا أن يؤدى ما ابتغيت من ورائه ، والله ينفع به .

(١٣) عقدت فصلا فى بيان حكم العمل بالضعيف سواء فى الأحكام الشرعية ، أو فى فضائل الأعمال ، بينت فيه مذاهب الناس فيه من حيث التجويز أو المنع ، وأدلة كل ، وبينت تعريفه وتفاوته فى الضعف ، وشروط الأئمة لقبوله ، ووجوب بيان الضعف فى الضعيف عند روايته ، وأن كاتم ذلك غاش آثم ، وبينت أخيرًا : أنه لا فرق بين الأحكام ، وبين الفضائل ونحوها فى عدم الأخذ بالضعيف ، ولا حجة لأحد فى ذلك ، وإنما الحجة فيما صح عن المعصوم ﷺ - مبينا كل ذلك بنقول علمية رفيعة- عن أئمة أهل الشأن - جزاهم الله خير الجزاء -مشيراً إلى المصادر والمراجع التى استقيت منها كلامى - داعيًا المولى الولى - تباركت أسماؤه وجلت صفاته - النفع بهذا الفصل ، وبكل ما سقته من فصول ،إنه بكل جميل كفيل وهو - سبحانه وتعالى - حسبنا ونعم الوكيل.

**وبعد** : فهـذا سهم لا ريش له ، ودلو لا رشـاء له (!!) فهل ينفـعان وهل نحن فيمن مضى إلا كبقل في أصول نخل طوال (؟!).

ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت :لتدبرت مليا قول القائل:

المرء يجـمع والزمـان يفـرق ... ويـظـل يـرقـع والخـطـوب تمـزق

فـزن الكلام إذا نطقت فـإنما ... يبدي عيوب ذوي العقـول المنطق.

ومن الرجـال إذا استـوت أحلامـهم ... من يستشار - إذا استشير - فيطرق

حـتى يجـيل بكل واد قلبـه ... فيـرى ويعـرف مـا يقـول وينطق.

مـا الناس إلا عـامـلان - فـعـامل ... قد مات من عَطش - وآخر يغرق(!!).

والناس في طلب المعـاش فـإنما ... بالجـد يرزق منهم من يرزق (!!)

لو يرزقـون الناس حسب عـقـولهم ... ألفيت أكـثـر من ترى يتـصـدق

لكنه فـضل المليك عليـهم ... هذا عليـه مـوسع ومـضـيق(!!).

هل نالت منك هذه الأبيات ما نالت مني (؟!) لله در قائلها (؟!)

والله الكريم أسأل - أن تكون أدركت مرماي من وراء إيرادها (!!).

على العمـوم فإني أختم كلامي معك بأصـدق ما يمكن أن يتمنـى بأن ينفعك الله - وإياي - وكل مبتغ لمرضـاة ربه - بهـذا الكتاب الطيب المبـارك - رحم الله مصنفه وغـفر لنا وله - وأن يتقبل مني عمـلي فيه وأن يجعله خالصـا لوجهه الكريم ، وألا يجعل للرياء ولا للسـمعة فيه مـدخلاً ، وأن يجعل لي غنمه وأن يجنبني غرمه ،

وأن يعفو ويصفح، بفضله عما كان فيه من هنات لا منجى منها لبشر ، وزلات وعثرات هى كائنة بيقين، تكتنف كل عمل، ليس من عمل الله تعالى شأنه، وجل سلطانه، وأن يكون –سبحانه – من وراء قصدى فى كل ما عملته يداى فى هذا الكتاب ، وألا يسلط الشيطان ، ولا أتباعه ولا أعوانه ، بإلقائهم فى صدرى أى هوى، أو شهوة، أو عصبية أو نعرة جاهلية ، أو حب الثناء على بما ليس في ، وأن يجعل شهوتى فى استجلاء وجه الحق ، وهواى تبعاً لما جاء به الحق من الحق ، وعصبيتى للحق ، وغضبى للحق ورضاى للحق ، وحبى للحق ، وبغضى فى الحق ، ومسعاى فى الحق ، ومبتغاى الحق ، لا شىء غير الحق ، فوالله لوددت لو أنى خرجت منها كفافًا لا على ولا لى !!.

بل والله لوددت لو لم أبعث من قبرى، فأوقف لمناقشة الحساب !! ليت شعرى ماذا يكون جوابى فى معادى إذا أطيل سؤالى ؟! اللهم إنك تسمع كلامى ، وترى مكاني و تعلم سري وعلانيتي ، ولا يخفى عليك شيء من أمرى، وأنا البائس الفقير، المستغيث المستجير الوجل المشفق ، المقر المعترف بذنبه ، أسألك مسألة المسكين ، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل ، وأدعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت لك رقبته ، وفاضت لك عبرته ، وذل لك جسمه ، ورغم لك أنفه ، اللهم لا تجعلنى بدعائك رب شقياً ، وكن بى رؤوفاً رحيمًا ياخير المسؤولين،ويا خير المعطين.

﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ﴾ (البقرة /٢٨٦).

وكتبه أضعف الخلق ، وأحقرهم ، وأفقرهم إلى خير باريه: أبو عبد الرحمن إبراهيم بن حمدى عبيد الله المصرى الأثرى غفر الله له وتجاوز عن ذنوبه، وعفا عنه بمنه وكرمه ،وجميع المسلمين الموحدين من أمة محمد ﷺ .

وكان الفراغ من تبييضه اليوم الثالث من أيام التشريق من السنة الثالثة عشرة بعد المائة الرابعة والألف، من هجرة المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه وآله ، وأصحابه وأزواجه ، وذريته ، وأتباعه ، ما عاقب الليل النهار.



بسم الله الرحمن الرحيم

# توطئة ...حول مدلول ..

# لفظي : « الترغيب » و..«الترهيب »

## أولاً : الترغيب ..

الفعل منه : رغب – بفتح فكسر ففتح – بابه (طرب) وهو متعد يقال : رغب فى الشىء رغبة – إذا أراده وطلبه وحرص عليه تحصيله ..

و«رغب» (بتشديد العين) غيره فى الشىء ، إذا حببه إليه وطلب إليه فعله ..

و«أرغبه » فيه كذلك : ترغيبًا ، والرغبة : السؤال والطلب ، ومنه حديث أسماء رضى الله عنها :«... قدمت عليّ أمي وهى راغبة : أفأصل أمى ؟ قال : ( يعنى النبى ﷺ «نعم ..الحديث [متفق عليه ] وراغبة هنا: يحتمل أن يكون : فى الإسلام إذ كانت مشركة ، ويحتمل : فيما عندها ، فهو هنا يتعدى بـ «فى» كما ترى ..

(*) **ويتعدى أيضًا بـ«عن»** فينقلب المعنى عن وجهه الأول إلى الضد منه !! يقال رغب عن الشىء إذا كرهه ولم يرده وقعد عن طلبه ..

ورغبت بفلان عن هذا الأمر : إذا كرهته له وزهدت له فيه..

( أ ) قال ربنا البارى جل وعلا : ﴿ **ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه** ﴾ [ ١٣٠ /البقرة] أي : جعلها ذليلة مهانة ، فكأنه ينكر ويستبعد أن يكون في العقلاء من يرغب عن ملته –ويتركها إلى غيرها – وهى الحق الواضح (؟!).

(ب) وقال– جل ذكره – ﴿ **ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب**

**أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ﴾** (١٢٠/التوبة)

أى : ما صح ولا استقام أن يتخلفوا عنه عند توجهه إلى الغزو والجهاد، ولا أن يصرفوا أنفسهم عن نفسه الكريمة، ولا يصونوها عما لم يصنها عنه، بل يكابدون ما يكابد من الشدائد ..وأصله : لايترفعوا بأنفسهم عن نفسه بأن يكرهوا لها المكاره ولا يكرهوها له عليه الصلاة والسلام ،بل عليهم أن يعكسوا القضية..

(ج) وقال – جل ثناؤه – فى شأن إبراهيم – عليه السلام – وأبيه **﴿قال أراغب أنت عن آلهتى يا إبراهيم ﴾** (٤٦/مريم) هذا كلام أبيه له – مقابلاً استعطافه وحسن معاملته وأدبه ونصائحه الواجبة القبول – بالفظاظة والغلظة والردالشديد ، فقال: أراغب أنت – كاره وصادف – عن آلهتى ، لا طالب لها راغب فيها ؟! ثم يعقبه بالتهديد **﴿لئن لم تنته لأرجمنك ﴾**..(؟!).

(*) ويتعدى أيضًا بـ«إلى» ، فيقال : رغبت إلى فلان فى شيء أو حاجة عنده– إذا طلبت منه على وجه الرجاء فى نيله وتحصيله ..

(أ) قال ربنا تباركت أسماؤه : **﴿ سيؤتينا الله من فضله ورسوله إنا إلى الله راغبون ﴾** (التوبة / ٥٩) أى : فى أن يخولنا من فضله – جل شأنه – طامعين فيما عنده ، فالخير كله والفضل كله بيده جل جلاله ..

ومنه أيضاً قوله– جل ذكره .

(ب) : **﴿ عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها إنا إلى ربنا راغبون ﴾** (٣٢/القلم) : راجون العفو ، طالبون الخير ، مؤملون أن يعطينا خيرًا ببركة التوبة والاعتراف بالخطيئة ..

(ج) وقال ربنا تقدس وجهه : ﴿ **فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب** ﴾ (الشرح /٧-٨) اجتهد ،واتعب فى العبادة ، وإلى ربك - وحده - فاحرص بالسؤال ولا تسأل غيره تعالى فإنه - وحده - القادر على الإسعاف والإنجاء والإعطاء ..لا غيره .

و«الرغباء» بفتح الراء المهملة المشددة ومد الباء الموحدة ، و« **الرغبى**» بضم الراء والقصر » هما من « **الرغبة**» «**كالنعماء** » و«**النعمى**» من : « **النعمة** » والله تعالى أعلم.

## ثانيا : الترهيب ..

* الفعل منه : «رهب » كالأول - الرجل الشىء أو غيره : إذا خافه : «رهبة»..
وبابه كالأول (طرب) أيضًا ..

ويقال : « أرهبه » و«استرهبه» إذا خافه ..نحو قوله تعالى ﴿**سحروا أعين الناس واسترهبوهم**﴾ (١١٦/الأعراف) وهذا فى شأن سحرة فرعون .

* و«**الراهب**» المتعبد ، ومصدره : « **الرهبة**» ،و«**الرهبانية** » بفتح الراء المهملة فى كليهما ..* **والترهب** : الانقطاع للعبادة ..

ولكل - إن شاء الله تعالى - نضرب مثلاً - ونسأله التوفيق .

(أ) قال ربنا - جل وعلا - ﴿ **وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون** ﴾ [ الأعراف / ١٥٤] أى يخافون أشد الخوف ، فهم يأتون الطاعات ، ويذرون المعاصى لأجل شدة خوفهم من ربهم لا للرياء ولا للسمعة ..

(ب) وقال - عز من قائل -﴿ **وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم وإياى فارهبون** ﴾ (٤٠/البقرة)

فالرهبة : الخوف مطلقًا – كما تقرر آنفًا – وفيه احتراز عن الاتقاء ، وهو فارق مثل الشعرة بينهما .. ،والمقصود هنا : إن كنتم متصفين بالرهبة فخصونى بالرهبة ، أى : ارهبون أن أنزل بكم ما أنزلت بمن كان قبلكم من النقمات .. ، والخطاب – وإن كان لبنى إسرائيل – إلا أن العبرة بعموم اللفظ .

(ج) ونحوه قول ربنا – جلا جلاله – ﴿ **إنما هو إله واحد فإياى فارهبون** ﴾ (٥١/النحل) فبعد النكته البلاغية البديعة من « الالتفات» من « الغيبة» في قوله ﴿**إله واحد**﴾ إلى« التكلم» فى قوله : ﴿ **فإياى فارهبون** ﴾ ففيه من المبالغة فى التخويف ما فيه ،فإن تخويف الحاضر مواجهة أبلغ من تخويف الغائب سيما بعد وصفه بالوحدانية والألوهية المقتضية للعظمة والقدرة التامة على الانتقام . يعنى : إن رهبتم شيئًا فإياى ارهبوا لا غير ..أما قوله تعالى : .

(د) ﴿ **إنهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً**﴾ (٩٠/الأنبياء) فذلك ما أردنا التوصل إليه من وراء ما أوردنا عليك .. ، فإن الدعاء هو فى حقيقته : العبادة ، وهو مخها لاقوام لها بدونه ، وإن أعظم العبادة هو ما كان بين « الرجاء» الذى هو « الرغبة» وبين « الخوف» الذى هو « الرهبة» والمآل والجزاء الذى وعد الله تعالى به على ذلك : هو الفوز بالجنة والنجاة من النار .. ، وأى مطلب – بل أى مطمع – فى غير هذا (؟!) .

* **فالرغب** : الرجاء والطمع فى نيل نعمته –سبحانه وتعالى– وفي قبوله تفضلاً منه – صالحات الأعمال وصادق الطاعات وخالصها..

* **والرهب** : الخوف من النقمة أو من رد الأعمال .. ولذلك جاء بعدها

﴿وكانوا لنا خاشعين﴾ أى : مخبتين متواضعين للعظمة العليا متضرعين دائمى الوجل .. فحاصله : أنهم نالوا من الله تعالى ما نالوا بسبب اتصافهم بهذه الخصال الحميدة !! وفى حديث دعائه ﷺ « ..، رغبة ، ورهبة إليك .. »الحديث.. [متفق عليه] فلما كان لا منجى منه سبحانه إلا إليه : وجبت رهبته والخوف من عقابه وتعظيمه وخشيته ولما لم يكن ملجأ منه سبحانه إلا إليه : وجبت الرغبة فيما عنده من الخير،كما وجب تجنب مساخطه جملة والتقرب إليه سبحانه بما يحب أن يؤتى من العمل، والحذر كله من قطع الشعرة الفاصلة بين الإخلاص فى العبادة والتفانى فيها وبين الصيرورة إلى« الرهبانية» المنهى عنها فى الإسلام والتى ليست فى أصل التكليف الشرعى ..فتأمل هذا فإنه مهم غاية ، والموفق الله .

وإنما يجىء التحذير من صيرورة المرء إلى الرهبانية المنهى عنها إلى أيلولته فى خطر الوقوع فى الابتداع وترك الاتباع ، وذلك واضح بجلاء فى قوله تعالى : ﴿ورهبانية ابتدعوها ما كتبنا ها عليهم﴾ الآية (٢٧/الحديد) .

أى : ما فرضناها عليهم رأساً ، ولكن « ابتدعوها » وألزموا أنفسهم بها من إتيان الأعمال التعبدية الشاقة : كصيام الدهر ، وقيام كل الليل ورفض الدنيا وشهواتها - البتة - من النساء والولد وأنواع الملاذ المباحة، وليتهم إذفعلوا ذلك، قاموا به حق قيامه، أو وفوا بما اشترطوه ، ولكن الإنسان« القاصر» «الضعيف» إذا رغب عن أمر الشارع الأعظم ، ورغب فى التشريع - هو - لنفسه ، حملها فوق ما تطيق، فقطعها، وأوردها موارد الهلكة ..نسأل الله العافية ...ففى حديث أنس رضى الله عنه أنه دخل عليه سهل بن أبى أمامة هو وأبوه « بالمدينة» فى زمن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وهو أمير ، فصلى بهم صلاة خفيفة كأنها صلاة مسافر أو قريب منها ، فلما سلم قال ( أبو أمامة ) : يرحمك الله ، أرأيت هذه الصلاة المكتوبة ؟! أم

شىء تنفلته ؟! فقال : إنها المكتوبة وإنها صلاة رسول الله ﷺ ما أخطأت إلا شيئًا سهوت عنه ، إن رسول الله ﷺ كان يقول : لا تشددوا فيشدد الله عليكم ، فإن قوماً شددوا على أنفسهم فشدد عليهم ، فتلك بقاياهم فى الصوامع ، والديارات ﴿رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم﴾ الحديث [حسن ، أخرجه أبو داود (٤٩٠٤) وأبو يعلى (٣٦٩٤/٦) واللفظ له – ومن طريقه أخرجه ابن كثير فى « التفسير » (٥٦٩/٦) ، وانظر « الدر المنثور » (١٧٨/٦)..

* فالغرض : أن الله تعالى ليست له حاجة فى تعذيب خلقه ، فسألهم كأنما يبكتهم :﴿ ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم ﴾ ؟! (١٤٧/النساء).

* وقدر –سبحانه وتعالى – ضعف الجنس البشرى ، وأكده غير مرة .

* ﴿يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفاً﴾ (٢٨/النساء) .

* ﴿الله خلقكم من ضعف ..﴾ (٥٤/الروم) ..

* ﴿ ألآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً ..﴾ (٦٦/الأنفال)

* ﴿ ضعف الطالب والمطلوب﴾ (٧٣/الحج)..

* فأى تقرير لضعفك – أيها الضعيف المكابر المعاند المجادل ، ؟! أبلغ من هذا وأبين ؟! أم تريد أن تقول إن «الصنعة المصنوعة » أعلم أو أدرى بقوتها ومدى احتمالها أكثر من صانعها ؟! غير بعيد أن تزعم ذلك ، فأنت مع كل هذا ﴿ أكثر شىء جدلا ﴾ (الكهف /٥٤) (!!) .

* ومن حيث علم خالقك ، وصانعك – ذو القوة المتين : ضعفك لم يجشمك عن العمل ما لا يقوم به ضعفك ، ولم يكلفك إلا بحسب ما يعلم فيك من قوة ضعيفة فيظلمك ، وحاشاه ، وتعالى عن ذلك علواً كبيراً ، فكان «البرد» على قدر

«الغطاء» إلا أن يتفضل !!.

* ﴿ لا نكلف نفساً إلا وسعها ﴾ (١٥٢/الأنعام).

* ﴿ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ﴾ (٢٨٦/البقرة) ..

* ﴿ لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها ﴾ ( ٧/الطلاق).

* ﴿ ولا نكلف نفساً إلا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق ﴾ (٦٢/المؤمنون ) .

نعم « كتاب ينطق بالحق» ..ببيان أحوال ما قد كلفته من الأعمال وأحكامها المترتبة عليها من الحساب : ثوابًا ..وعقابًا ..فكيف بك إذا رأيت نفسك شاذًا عن الصف (؟!) لماذا (؟!) لمخالفتك أمر الآمر الأعظم (!!) بمزيد من الطاعة ..(؟!) فلم يطلبها منك على وجه الحتم (!!) ولم يكلفكها (!!) فإلى أى ثم تدير وجهك (؟!) أو ليس قد علمت أن وجهه المتقدس فى كل ثم ؟! .

* فالزم ما ألزمكه ، ولا تعده إلى ما لا يعود عليك إلا بالوبال ،والخسران ، وقد تركك رسولك ﷺ على ما ليله مثل نهاره ..

ضياء وهدى ، ونوراً ، ثم إنه – بالصريح الصحيح عنه ﷺ قد حسم مادة الخلاف فيما تقدم حسمًا لا منفذ فيه إلا لذى اللجاج ، عياذًا بالله – ففى الغدر من دره قال بما يقطر نوراً ..وهدى ..وتعليمًا لا يرغب عنه إلا المنادى على نفسه بأشنع الشنع ، قال ﷺ ، ورواه عنه أنس رضى الله عنه ، واتفق على صحة متنه وإسناده : أبو بعد الله ، محمد بن إسماعيل ، وأبو الحسين : مسلم بن الحجاج ، سقى الغيث قبريهما : « **أما والله إنى لأخشاكم لله وأتقاكم له ، لكنى أصوم وأفطر ، وأصلى**

وأرقد ، **وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس مني»** ..وليس مع كلام الله وكلام رسوله كلام.

## فصل فى حكم العمل بالحديث الضعيف ومذاهب الناس فى ذلك – قبولاً .. ورداً ، وما عليه التعويل ..باختصار ..

* تعريف الحديث الضعيف – باختصار – على أن تراجع كتب المصطلح :

* **الحديث الضعيف** : [هو] ما لم يوجد فيه شروط الصحة ولا شروط الحسن ، وأنواعه كثيرة منها : الموضوع [ وهو شرها ] . والمقلوب ، والشاذ ، والمنكر ، والمعلل ، والمضطرب وغير ذلك » هذا كلام الإمام النووى – رحمه الله فى تعريفه–

* **قلت** : أنواعه أكثر من ذلك بكثير ، ولكنه – رحمه الله – اختار أشهرها ، وما بين المعكفات زيادة منى .

* **والضعيف يتفاوت ضعفه** بحسب شدة ضعف رواته وخفتها فمن الضعيف: ما هو أو هى ، كما أن من الصحيح ما هو أصح قال الحافظ السخاوى – رحمه الله– فى فتح المغيث » : « واعلم أنهم كما تكلموا فى أصح الأسانيد مشوا فى أو هى الأسانيد ، وفائدة ذلك : ترجيح بعض الأسانيد على بعض وتمييز ما يصلح للاعتبار مما لا يصلح ..» أ هـ كلامه .

* **والضعيف،واعتماد العمل به فى الفضائل قد ذهب فيه الأئمة ثلاثة مذاهب.**

**الأول منها** : لا يعمل به مطلقًا لا في الأحكام ولا في الفضائل حكاه ابن سيد

الناس في « عيون الأثر» عن يحيى بن معين ، ونسبه في« فتح المغيث» لأبي بكر بن العربي ، والظاهر أن مذهب البخاري ومسلم أيضًا ذلك ، يدل عليه شرط البخاري في « صحيحه » وتشنيع الإمام مسلم على رواة الضعيف [ راجع خطبة «صحيحه » لزاما] وعدم إخراجهما – في « صحيحيهما» – شيئًا منه وهذا مذهب ابن حزم – رحمه الله – أيضًا حيث قال : في « الملل والنحل» ،: « ما نقله أهل المشرق والمغرب ، أو كافة عن كافة ، أو ثقة عن ثقة ، حتى يبلغ إلى النبي ﷺ إلا أن في الطريق [إليه] رجلاً مجروحاً بكذب أو غفلة ، أو مجهول الحال ، فهذا يقول به بعض المسلمين ، ولا يحل عندنا القول به ولا تصديقه ، ولا الأخذ بشيء منه» أ هـ كلامه، رحمه الله تعالى .

**الثاني** : أنه يعمل به مطلقًا قال السيوطي : وعزى ذلك إلى أبي داود وأحمد – رحمهما الله – لأنهما كانا يريان ذلك [الضعيف ]أقوى من رأي الرجال» أهـ.

**الثالث** : يعمل به في الفضائل بشروطه الآتية – وهو المعتمد عند الأئمة – قال ابن عبد البر – رحمه الله – : « أحاديث الفضائل لا يحتاج فيها إلى ما يحتج به » ، وقال الحاكم : « سمعت أبا زكريا العنبري يقول : « الخبر إذا ورد لم يحرم حلالاً ، ولم يحل حرامًا ، ولم يوجب حكمًا ، وكان في ترغيب أو ترهيب ، أغمض عنه وتسوهل فيه » ، ولفظ ابن مهدي – فيما أخرجه البيهقي في « المدخل» – : « إذا روينا عن النبي ﷺ في الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد ، وانتقدنافي الرجال ، وإذا روينا في : الفضائل ، والثواب ، والعقاب ، سهلنا في الأسانيد وتسامحنا في الرجال» ولفظ أحمد في رواية الميموني عنه : « الأحاديث الرقاق يحتمل أن يتساهل فيها حتى يجيء شيء فيه حكم» ، وقال – في رواية عباس

الدوري عنه : « ابن إســحاق ورجل تكتب عنه هذه الأحاديث (يعنى : أحاديث المغازى ونحوها ) وإذا جاء الحلال والحرام أردنا قومًا هكذا –وقبض أصابع يده الأربع » (!!).

* **شروطهم لقبول العمل بالضعيف :**

قال السيوطى فى « التدريب»: « لم يذكر ابن الصلاح والنووى لقبوله سوى **هذا الشرط : كونه فى الفضائل ونحوها** » أهـ ، وذكر شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر رحمه الله له ثلاثة شروط.

(١) أن يكون الضعف غير شديد ، فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ، ومن فحش غلطه نقل العلائى الاتفاق على ذلك .

(٢) أن يكون مندرجًا تحت أصل معمول به (صلاة ،صيام ، زكاة ..إلخ) .

(٣) أن لا يعتقد – عند العمل به – ثبوته – بل يعتقد الاحتياط لئلا ينسب إلى رسول الله ﷺ – ما لم يقله » (راجع : « القول البديع ..» للحافظ السخاوى ، و«التدريب» للسيوطى )..

* **وجوب بيان الضعيف عند روايته :**

قال شيخ شيوخنا القاضى أبو الأشبال – رحمه الله – فى الباعث الحثيث ص١٠١) «والذى أراه أن بيان الضعف فى الحديث الضعيف واجب على كل حال لأن ترك البيان يوهم المطلع عليه أنه حديث صحيح : خصوصًا إذا كان الناقل من علماء الحديث الذين يرجع إلى قولهم فى ذلك وأنه **.لا فرق بين الأحكام وبين فضائل الأعمال، ونحوها فى عدم الأخذ بالرواية الضعيفة ،بل لاحجة لأحد إلا بما صح عن رسول الله ﷺ من حديث صحيح أو حسن** » أهـ .

قال أبو عبد الرحمن الألباني – معلقًا على ذلك ..« ولنعم ماقال .. رحمه الله ..» ...،..، قال: والحقيقة أن تساهل العلماء برواية الأحاديث الضعيفة – ساكتين عليها – قد كان من أكبر الأسباب القوية التى حملت الناس على الابتداع فى الدين، فإن كثيراً من العبادات التى عليها كثير منهم اليوم إنما أصلها : اعتمادهم على الأحاديث الواهية بل والموضوعة.. قال : ومثال ذلك : الترغيب والترهيب بالإسرائيليات ، والمناما ت وكلمات السلف والعلماء ، ووقائع العلماء ، ونحو ذلك– مما لا يجوز بمجرده إثبات حكم شرعى ، لا استحباب ولا غيره ، لكن يجوز أن يذكر فى الترغيب والترهيب ، والترجية ، والتخويف فيما علم حسنه أو قبحه بأدلة الشرع فإن ذلك ينفع ولا يضر ، وسواء كان فى نفس الأمر حقًا أو باطلاً – **فما علم أنه باطل موضوع لم يجز الالتفات إليه فإن الكذب لا يفيد شيئًا** أنتهى كلامه – حفظه الله – وراجع بقية مبحثه النفيس فى « مقدمة كتابه : « صحيح الترغيب » (٢٥/١– قبلها وبعدها) فإنه مفيد إن شاء الله تعالى .

* **خاتمة مهمة بكلمة نفيسة للمحقق : جلال الدين الدوانى** – رحمه الله – في رسالته « أنموذج العلم» قال : « اتفقوا على أن الحديث الضعيف لا تثبت به الأحكام الشرعية ، ثم ذكروا أنه يجوز – بل يستحب – العمل بالأحاديث الضعيفة فى فضائل الأعمال ، وممن صرح به : النووى – رحمه الله – فى كتبه لا سيما » «كتاب الأذكار» – **وفيه إشكال** (!!) لأن جواز العمل ، واستحبابه ، كلاهما من الأحكام الشرعية الخمسة ..**فإذا « استحب » العمل بالحديث الضعيف كان «ثبوته» بالحديث الضعيف !!**

وذلك ينافى ما تقرر من عدم ثبوت الأحكام الشرعية بالأحاديث الضعيفة قال: والذى يصلح للتعويل : أنه إذا وجد – حديث ضعيف فى « فضيلة عمل » من

الأعمـال ، ولم يكن هذا العمل مما لا يحتمـل الحرمة أو « الكراهة» فإنه يجـوز العمل به ويسـتـحـب ، لأنه مـأمـون الخطر ومـرجـو النفـع ، إذ هو دائر بين« **الإباحــة**» ، و«**الاستحباب** » فـالاحـتـيـاط العـمـل به رجـاء الثـواب وأمـا إذا دار بين « **الحرمـة**» و«**الإباحة**» فـلا وجـه لاسـتـحـبـاب العـمـل به ، وأمـا إذا دار بين « **الكـراهة**» و«**الاستحباب**» فمجال النظر فيه واسع ، إذفى العمل دغدغة الوقوع فى المكروه (!!) وفى الترك مظنة ترك المستحب (!!) **فلينظر : إذا كان خطر الكراهة أشد** بأن تكون الكراهة المحتـملة شديدة ، والاسـتحبـاب المحتمل ضـعيفًا ، فـحينئذ يـرجح الترك على العمل فلا يـستحب العمل به ، وإن كـان خطر الكراهة أضعف بأن تكون الكراهة – على تقدير وقوعها – ضعيفة ، دون مرتبة ترك العمل على تقدير استحبابه فالاحتياط العمل به ..» ،قال :

[و] **الحديث الضعيف لا يثبت به شيء من الأحكام الخمسة** ، وانتفاء الحرمة يستلزم ثبوت الإباحة ، والإباحة حكم شرعى فـلا يثبت بالحديث الضعيف .» انتهى كـلامـه الذهبى النفـيس ، راجع بقيتـه فى «قـواعد ..» القـاسـمى – رحـمـه الله – (ص١١٨–١٢٠) وهذا ما نختاره ونذهب إليه ، وندين الـله تعالى به ، وهو سبحانه الهادى إلى سواء الصراط ..

* **أكتفى بهذا** : وفاء بما وصفت بـه هذا الفصل من « الاختصـار» راجياً المولى المجيد ، الفعال لما يريد ، أن ينفعنا –وإياك – بما انتقيته لك فيها من الدرر والغرر ، من كلام العامـلين فى سنة خير البشـر ، من شهد بنبوته رب البـشر ، شرف ببعثته الوبر والمدر ، وازداد نوراً برسالته الشمس والقمر ، سيدنا سيد ولد آدم من باد ومحتضر ، محمد بن عبد الله ﷺ عدد حبات الرمال وقطرات المطر .

***أبو عبد الرحمن المصري الأثري***




للإمام العلامة

عبد الله بن أسعد اليافعي

(٦٩٨ - ٧٦٨هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

الحمد لله.. نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له ، ونشهد (١) أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحداً أحداً فرداً صمداً لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً ونشهد (١) أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بين يدى الساعة بشيراً ونذيراً وداعيا إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً فهدى به من الضلالة ، وبصربه من العماية ، وأرشد به من الغى ، وفتح به أعيناً عمياً وآذاناً صماً ، وقلوبا غلفاً ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً، وجزاه الله عنا أفضل ما جزى نبياً عن أمته، ورضى الله عن أصحابه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد : فهذا كتاب فى ( **الترغيب والترهيب** ) جمعته لأجل نفع المسلمين، جعله الله خالصاً لوجهه الكريم .

---

(١) – (قوله ) : « ونشهد أن ... » ليس بجيد ، بل يكاد يكون غير صحيح إذ أن الشهادتين – دون سائر أركان الإسلام – لا يقوم بهما أحد مكان الآخر، كأن يحج المرء عن أحد والديه المتوفى – مثلاً – أو كليهما .. ونحوه... وأشار إلى ذلك شيخ الإسلام – رحمه الله تعالى ، ففى خطبة الحاجة » [ التى رواها مسلم وأبو داود وغيرهما ] يقول النبى ﷺ : « إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعين به ، ونستغفره ، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، إنه من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .. الحديث . .. قال أبو إسحاق المؤيد – حفظه الله – : « قال ابن تيمية – رحمه الله – .. ففى إفراده ، صلى الله عليه وآله وسلم – الشهادة بضمير المتكلم المفرد ، وعدم الإتيان بها بصيغة الجمع كقوله : « نحمده» ..« نستعين به » .. « نستغفره » .. نعوذ به » .. بل قال: وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله» ففيه تنبيه ودليل على أن الشهادتين لا ينوب أحد عن الآخر فيهما – كما فى أى من التكاليف الشرعية الأخرى – كما ضربنا له المثل قبلاً – والله جل ذكره أعلم.

## [باب الترغيب في المحافظة على الصلوات في أوقاتها.
## والترهيب من التهاون فيها ]

قال الله عز وجل آمرًا لعباده بذلك ﴿ حَافظوا علىَ الصَّلَوات والصلاة الوسطَى وقومُوا للَّه قـانتينَ ﴾ [٢] وقال تعـالى : ﴿ إنَّ الصلاةَ كـانتْ علىَ المؤمنينَ كـتـابًا موقُوتا﴾ [٣] أى فرضًا مؤقتًا لا يحل لهم تأخيرها عـن وقتها، ووعد الله المحافظين على الصلوات فى أوقـاتهـا بجنات النعيم قـال الله تعـالى : ﴿ والذيـنَ همْ علىَ صَلَاتهم يُحافظون[٤] أولئكَ فى جنَّات مُكرَمُون ﴾ [٥] ووعد من تهاون بها بـنار الجحيم، قال الله عز وجل :﴿ فويلٌ للمصلين الذينَ همْ عنْ صلاتهم سَاهون ﴾ [٦] أى غافلون متـهـاونون بهـا، لا يبـالـون صلوا أولم يصلوا ، وقـيل: هو الذى إن صـلى صلى رياءً وسمـعةً، وإن فـاتته لم يندم على فـواتها ، وقـيل:هم الذين يؤخرون الصـلاة عن وقتـها بدليل ما روى عـن سعد رضى الله عنه: سـألت النبى ﷺ عن الذين هم عن صـلاتهم ساهون؟ قال : « **هو تأخير الوقت** » [٧] أى تأخير الصلاة عن وقتها، فإذا كان هذا

(٢) – الآية رقم (٢٣٨) من سورة : « البقرة » .

(٣) – الآية رقم (١٠٣) من سورة : « النساء » .

(٤) – انظر تفسير بن كثير (٤٢١/٤) .

(٥) – والآيتان هما رقما : ( ٣٥،٣٤) من سورة « المعارج» .

(٦) – الآيتان (٥،٤) من سورة : « الماعون » .

(٧) **هو تأخير الوقت .. الحديث / سعد بن أبى وقاص .**

*** ضعيف ***

أخرجه البزار (٣٩٢/١) وابن أبى حاتم فى « العلل » (٥٣٦/١٨٧/١) وابن جرير فى « تفسيره » (٣٣١/٣٠) والعقيلى فى «الضعفاء» (٣٧٧/٣) والدولابى فى « الكنى » (٥٨/٢) والبيـهقى =

الوعد بالويل وهو شدة العذاب،وقيل: « ويل» واد فى جهنم أشدها حرًّا، لمنْ أخر الصلاة عن وقتها فكيف حال الذى لا يصلى ؟!! نسأل الله العفو والعافية،ولهذا قال النبى ﷺ : « **أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فإن صلحت فقد أفلح،وإن فسدت فقد خاب وخسر** » (٨) وقال ﷺ : « **بين الرجل وبين**

---

= (٢/٢١٤، ٢١٥) والطبرانى فى « الأوسط » - كما فى « المجمع» (٧/١٤٣) والبغوى فى « شرح السنة » (٢/٢٤٦) من طرق عن عكرمة بن إبراهيم ثنا عبد الملك ابن عمير عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبى وقاص .. فذكره .

قال البزار : لا نعلم أحدًا أسنده إلا عكرمة وهو لين الحديث وقد رواه الثقات الحفاظ عن عبد الملك عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفا » .

وقال أبو زرعة : « هذا خطأ ، والصحيح موقوف » وقال العقيلى : « الموقوف أولى » (راجع : «النافلة ..» (٢/١٦٩) لأبى إسحاق المؤيد.

(*) - وأما تفسيره ل « **الويل** » بأنه وادٍ فى جهنم .. إلخ .

ففيه حديث أبى سعيد الخدرى الذى أخرجه الترمذى (٣١٦٤) فى « التفسير » من « سننه » وأحمد فى « مسنده » (٣/٧٥) .والحاكم فى « المستدرك » (٢/٥٣٤) وصححه ووافقه الذهبى بالرغم من أن فى إسناده : دراج عن أبى الهيثم . قال الحافظ فى « التقريب » صدوق فى حديثه عن أبى الهيثم ضعيف » إلا أنه صححه ابن حبان (٩/٢٧٧) والبغوى فى « شرح السنة » (١٥/٢٤٧) ونقل عن الترمذى قوله : « هذا حديث غريب » ، وضعفه محققه العلامة الشيخ شعيب الأرنؤوط: بأن فى إسناده رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، انظر « الترغيب ..» (٤/٤٦٥) « والفردوس » (٧١٦٤) .

(٨) - **أول مايحاسب به العبد .. الحديث عن تميم الدارى وأبى هريرة وغيرهما .**

*** صحيح ***

أخرجه النسائى (٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧) وأبو داود (٨٦٤) وأحمد (٤/١٠٣) والحاكم (١/٢٦٢، ٢٦٣) من حديث أبى هريرة، وكذا ابن ماجه (١٤٢٥) ، وقال الحاكم : صحيح على=

الشرك والكفر ترك الصلاة»[9] رواه مسلم فى صحيحه ، وقال ﷺ :فى حديث :

---

= شرطهما » ووافقه الذهبى ، ومن طريقه أخرجه البيهقى (٣٨٦/٢) .

وأخرجه أحمد (١٠٣/٤) وأبو داود (٨٦٦) وابن ماجه (١٤٢٦) والحاكم (٢٦٣،٢٦٢) وعنه البيهقى (٣٨٧/٢) وغيرهم من حديث تميم الدارى رضى الله عنه، وأخرجه الطبرانى فى «الأوسط » (٢/١٣- زوائده ) والضياء فى « المختارة » (٢/٢٠٩) وابن نصر فى الصلاة (ق١/١٣١).

بأسانيد يشد بعضها بعضا - من حديث أنس - رضى الله عنه - وله شواهد كثيرة صحيحة منها ما تقدم ذكره ، وراجع « صحيح الجامع » (٢٥٧٤،٢٥٧٣،٢٥٧١) و« الصحيحة» (١٣٥٨) و« مجمع الزوائد » (٢٩٦/١-٢٩٧) والله سبحانه وتعالى أعلم .

**(٩) - بين الرجل وبين الشرك .. الحديث /عن جابر**

***صحيح *** :

أخرجه مسلم (٨٨) فى الإيمان باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة ، وأبو عوانة فى «صحيحه » (٦١،٦٢ ج١) .

والترمذى (٢٦١٨،٢٦١٩،٢٦٢٠) وقال : « حديث حسن صحيح » والنسائى (٤٦٥) فى الصلاة وأحمد (٣٨٩/٣) وابن ماجه (١٠٧٨) والبيهقى (٣٦٦/٣) والبغوى فى « شرح السنة » (١٧٩/٢) من طرق عن ابن جريج قال : أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة » والسياق لمسلم وأخرجه أبو داود (٤٦٧٨) فى « سننه » والدارقطنى (٥٣/٢) والطبرانى فى « الصغير » (١٣٤/١) وصححه ابن حبان (رقم /٤٣٦٤-أسد) والحاكم (٢٩٦/٤، ٢٩٧) ووافقه الذهبى وهو كما قالوا ، والدارمى (٢٨٠/١) باب تارك الصلاة. وأبو يعلى الموصلى فى » مسنده (٣١٨/٣، ٣١٩) من طريق حماد عن عمرو بن دينار عن جابر مرفوعاً به .

« العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر » [(١٠)] رواه الترمذى وصححه.

---

(١٠) العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة .. الحديث / أبو هريرة .

*صحيح *

السيوطى فى « الصغير» (٤١٤٣) ورمز لصحته وعزاه لأحمد والترمذى والنسائى وابن حبان والحاكم عن بريدة .

فهو عند أحمد (٥/٣٤٦) والترمذى (٢٦٢١) وقال : حسن صحيح غريب والنسائى (٤٦٣) والحاكم (٧/١) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد لا نعرف له علة بوجه من الوجوه ..» ووافقه الذهبى. قلت : الحسين بن واقد ثقة له أو هام ، كما فى « التقريب ..»

وأخرجه أيضاً ابن أبى شيبة فى « الإيمان » (٤٦) وانظر « المشكاة » (٥٧٤) « وصحيح الترغيب » (٥٦٤).

وأخرجه الحاكم (٧/١) عن أبى هريرة قال : «كان أصحاب رسول الله ﷺ لا يرون شيئًا من الأعمال تركه كفر غير الصلاة » .

وقال الذهبى : لم يتكلم عليه وإسناده صالح .

* – قلت: فيه نظر !! ففى إسناده الجريرى وهو سعيد بن إياس أبو مسعود البصرى ؛فإنه – وإن كان ثقة – فقد اختلط قبل موته بثلاث سنين « تقريب» (٢٩١/١) .

وهو عند الترمذى (٢٦٢٢) بإسناده ومتنه سواء ، وقال: سمعت أبا مصعب المدنى يقول : من قال : «الإيمان قول يستتاب فإن تاب وإلا قتل» [ضربت عنقه ] .

وأخرج أبو محمد الدارمى (٢٢٤/١) عن جابر رضى الله عنه مثل حديث مسلم وقال : العبد إذا تركها من غير عذر ولا علة لا بد من أن يقال له كفر ، ولم يصف الكفر .

قال الحافظ فى « التلخيص » (١٤٩/٢) : **فائدة** : أول ابن حبان الأحاديث المذكورة فقال : إذا اعتاد المرء ترك الصلاة ارتقى إلى غيرها من الفرائض ، وإذا اعتاد ترك الفرائض أداه ذلك إلى الجحد ، فأطلق اسم النهاية التى هى آخر شعب الكفر على البداية التى هى أولها » (!!) ، وراجع مذاهب الأئمة وأقوالهم فى حكم تارك الصلاة –سواء أكان جحوداً ، أو نسيانا ،أو عمداً – ومن=

أحمد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص – رضى الله عنهما عن النبى وروى الإمام ﷺ أنه ذكر الصلاة يومًا فقال : « **من حافظ عليها** – يعنى الصلاة – **كانت له نورًا وبرهانا ونجاة من النار يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورًا ولا برهانًا ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبى بن خلف** » (١١).

وهذه النصوص تشعر بكفر تارك الصلاة وقد قال بذلك جماعة من العلماء من الصحابة والتابعين والأئمة بعدهم (١٢)، أما الصحابة فمثل عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – قال لما طعن: « لاحظ لأحد فى الإسلام أضاع الصلاة. وصلى وجرحه يثعب(١٣) دمًا (١٤)» وكذلك على بن أبى طالب – رضى الله عنه – فإنه سئل عن

---

= يكفر منهم ومن لا يكفر ، ومن يقتل بتركها ومن لا ، إلى غير ذلك فيما قاله الإمام أبو سليمان الخطابى – رحمه الله – فى « معالم السنن » مع « مختصر المنذرى : ٧/٤٥..» وكتاب « الإيمان »للحافظ ابن أبى عمر العدنى (ص٧٧–٧٩) والله تعالى أعلم .

(١١) **ذكر الصلاة يومًا [ يعنى النبى ﷺ ] فقال : من حافظ عليها .. / ابن عمرو .**

***حسن ***

أخرجه أحمد (٢/١٦٩) والدارمى (٢٧٢١) وصححه ابن حبان (٢٥٤–موارد ) والطبرانى فى «الكبير» «والأوسط » على ما فى « المجمع » (١/٢٩٧) من طرق عن سعيد بن أبى أيوب ، قال: حدثنى كعب بن علقمة عن عيسى بن هلال الصدفى عن عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ أنه ذكر الصلاة يومًا فقال :... فذكره ، قال الإمام الهيثمى: رواه ..، ..، ورجال أحمد ثقات» أ.هـ.

(١٢) قد تقدم القول فيه فى رقم (١٠) راجعه .

(١٣) – قوله: (يثعب ) : أي يجري ويسيل .

امرأة لا تصلي فقال : من لم يصل فهو كافر وابن عباس رضى الله عنهما قال : من ترك صلاة واحدة متعمداً لقى الله وهو عليه غضبان.فهذا وعيد لمن ترك صلاة واحدةولم يتب إلى الله فكيف بمن يترك صلوات ولا يبالى .

وقال عبد الله بن شقيق التابعي – رحمه الله-: « كان أصحاب رسول الله ﷺ

---

=(١٤) صحيح :

أخرجه الطيالسى فى « مسنده» (٥١) وعبد الرزاق فى « المصنف » (١/١٥٠– برقم : ٥٨٠ ، ٥٨١) وإمام الأئمة مالك فى « الموطأ » (١/٣٩، ٤٠) ، والبيهقى فى « السنن الكبير » (١/٣٥٧) ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد فى « كتاب الإيمان » (ق١٢٩/١) وابن أبى شيبة فى « «كتاب الإيمان » له (ص٣٤ رقم ١٠٣) والحافظ ابن أبى عمر فى « كتاب الإيمان » له أيضاً (ص/٩٨، ٩٩) بعضهم يقول: عن المسور بن مخرمة ، وبعضهم : عن ابن عباس رضى الله عنهما فابن جريج قال : سمعت ابن أبى مليكة : دخل ابن عباس والمسور على عمر .. إلخ والزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: لما طعن عمر احتملته أنا ونفر من الأنصار حتى أدخلناه منزله ، فلم يزل فى غشية واحدة حتى أسفر ، فقال رجل : إنكم لن تفزعوه بشيء إلا بالصلاة ، قال : فقلنا : الصلاة يا أمير المؤمنين !! قال : ففتح عينيه ثم قال : « أصلى الناس » ؟ قال : نعم ، قال : « أما إنه لاحظ فى الإسلام لأحد ترك الصلاة » ، فصلى وجرحه يثعب دماً » ( كلا الإسنادين عند عبد الرزاق . وهذا لفظه ) راجع المصادر المشار إليها ، وراجع « كنز العمال » (٥رقم ٣٠٨٠) « ومجمع الزوائد » (١/٢٩٥) .

لا يرون شيئًا من الأعمال تركه كفر غير الصلاة » (١٥).

وأما من التابعين فتابعيهم فمثل عبد الله بن المبارك(١٦) وإسحاق بن راهويه(١٧)

---

(١٥) – (قوله) : «وقال عبد الله بن شقيق .. لا يرون شيئًا .. إلخ .
أقول : هذا يوهم أنه من كلام ابن شقيق – رحمه الله – وليس كذلك فهو من كلام أبي هريرة – رضي الله عنه – رواه عنه : عبد الله بن شقيق ، ورواه عن ابن شقيق : الجريري سعيد بن إياس ، ورواه عن الجريري : بشر بن المفضل ، ورواه عن بشر قتيبة بن سعيد .. ، أخرجه الحاكم في « «المستدرك » (١/٧) وغيره ،.. قال الإمام الذهبي – رحمه الله – في تعليقه : « لم يتكلم [ يعني الحاكم ] عليه ، وإسناده صالح » أ.هـ * قلت : نعم ، هو كما قال ، من أجل الجريري – رحمه الله – فإنه ثقة كان اختلط بآخره والله أعلم .وراجع رقم (١٠) غير مأمور .
(١٦) الإمام العلم – في رأسه نار – عبد الله بن المبارك رحمه الله ورضي عنه .
إنما أذكره – هو وأضرابه – للتبرك بذكرهم – لا للتعريف بهم – وإلا « فهل يخفى القمر » (؟!) وقديمًا قيل: إن بذكر الصالحين تتنزل الرحمة !! فهو: عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن الحنظلي مولاهم المروزي هذا السيد شيخ الإسلام ، فخر المجاهدين ، وقدوة الزاهدين ، صاحب التصانيف النافعة والتي منها : « المسند » و « الزهد والرقائق » [مطبوعان] قال ابن حبان : «كان فيه خصال لم تجتمع في أحد من أهل العلم في زمانه في الأرض كلها » .
وقال ابن عيينة : « نظرت في أمر الصحابة فما رأيت لهم فضلاً على ابن المبارك إلا بصحبتهم النبي ﷺ وغزوهم معه » وقال الذهبي : « .. والله إني لأحبه في الله ، وأرجو الخير بحبه ، لما منحه الله من التقوى والعبادة والإخلاص والجهاد وسعة العلم والإتقان والمواساة والفتوة والصفات الحميدة..» * قلت : ومناقب هذا السيد الجليل لا تستوعبها هذه الثمالة ، غير أني أحيلك على الترجمة الجيدة التي عملها له الشيخ العلامة الأعظمي في تقدمته لتحقيق كتاب « الزهد » لهذا الإمام ، وهناك تجد بعض المصادر التي ذكرته ، رحمه الله ورضي عنه ونفعنا بعلمه وأدبه وبحبنا له.. آمين.
(١٧) – الإمام : إسحاق بن راهويه : العلم المفرد أبو يعقوب التيمي الحنظلي المروزي نزيل نيسابور وعالمها ، بل شيخ أهل المشرق ، قرين الإمام أحمد بن حنبل الذي قال : « لا أعلم لإسحاق بالعراق نظيرًا » « إسحاق لم يلق مثل نفسه » !! =

وأحمد ابن حنبل وجماعات كثيرة قالوا : إن تارك الصلاة كافر ودليلهم من القرآن العظيم قول الله عز وجل : ﴿ فإنْ تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين﴾ (١٨) قال ذلك عن الكفار، أى إن تابوا من كفرهم وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة صاروا إخوان المسلمين فى دينهم، فإذا لم يقيموا الصلاة ولم يؤتوا الزكاة لا يصيرون إخوان المسلمين فى دينهم .

ومن السنة قول النبى ﷺ: « العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة ؛فمن تركها فقد كفر » ، وعنه ﷺ : « **ما بين المسلم والشرك إلا ترك الصلاة فإذا تركها كان كافراً** » والحديثان صحيحان عن رسول الله ﷺ كما تقدم .



---

= قلت : وهل يعرف الفضل من الناس إلا أهل الفضل (؟!) قال إسحاق الإمام – رحمه الله – فيما رواه عنه أبو داود الخفاف : « كأنى أنظر إلى مائة ألف حديث فى كتبى ، وثلاثين ألفا أسردها » (!!) قال : وأملى علينا إسحاق من حفظه أحد عشر ألف حديث ثم قرأها علينا فما زاد حرفًا ولا نقص حرفًا » (!!) قال أبو حاتم : « العجب من إتقانه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ»(!!).

*– قلت : لا عجب !! فإنما هى أرزاق ، سبحان الذى قسمها (!!) .

رحم الله إسحاق – الإمام – ونفعنا بعلمه وبحبنا له ورزقنا مثل خشيته .. آمين .

(١٨) – الآية رقم (١١) سورة التوبة .

## [حكم تارك الصلاة]

( **فصل** ) وأوجب جمهور العلماء قتل تارك الصلاة ،فمذهب الإمام الشافعي –رحمه الله – أن يقتل بترك صلاة واحدة ، ومذهب الإمام أحمد: يقتل بترك صلاة ثلاثة أيام ، وقيل: بثلاث صلوات ، وقيل: بترك صلاة واحدة، كما قال الشافعي، وهل يقتل حداً أو كفراً ؟ فيه خلاف للعلماء، فمن قال بكفره، فإنه قال: يقتل كفراً ولا يدفن في مقابر المسلمين ودليل القائلين بقتل تارك الصلاة ماثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « **أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاةويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل** » (١٩).

(١٩) **أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا .. الحديث / أبو هريرة وغيره .**

* **صحيح متفق عليه .. متواتر .**

أخرجه محمد – رحمه الله – في غير موضع من « صحيحه » منها (٣/٢١١ – فتح ) في الزكاة ، وفي استتابة المرتدين ، وفي الاعتصام ، وغيره ، ومسلم (٢١) في الإيمان ، والترمذي (٢٦٠٦، ٢٦٠٧) وأبو داود (٢٦٤٠) والنسائي (٣٠٩٠) وابن ماجه (٣٩٢٧) وابن حبان (١/١٩٩، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١) والبيهقي (٨/١٧٧) والبغوي (١/٦٥–٦٦) وابن حزم في « المحلى» (١/٣) وأبو نعيم (٣/٢٥، ٣٠٦) وابن خزيمة في « صحيحه » (٢٢٤٨)(١) وغيرهم من طرق كثيرة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ، وله شاهد صحيح متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما – يأتي تخريجه في رقم(٣٠٧) إن شاء الله تعالى ، وكذا من حديث أنس ، وأبي بكرة ، وجابر، وغيرهم نأتي عليها– إن شاء الله تعالى في مواضعها،والله المستعان ومنه العصمة .

---

(١) – وكذا أحمد (٢/٤٢٣) وأبو عبيد (٤٤–٤٦) وابن زنجويه (٩٢) كلاهما في « الأموال» وابن مندة في « الإيمان (٢٤..) وعبد الرزاق (٦٩١٦) وابن الجارود في« المنتقى » (١٠٣٢غوث المكدود) والطحاوي في « شرح المعاني » (٣/٢١٣) والطيالسي (٢٤٤١) وسعيد بن منصور (٢٩٠١،٢٩٣٣)

فدل على أنهم إذا لم يقيموا الصلاة ولم يؤتوا الزكاة أنهم يقاتلوا ويقتلوا إذا أصروا ولم يتوبوا، وما ثبت فى الصحيح أيضًا عنه ﷺ أنه قال : « **لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزانى، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة**»(٢٠) والدين هو الإسلام وأعظم أركان الدين الصلاة ، كما قال ﷺ : « **الصلاة عمود الإسلام** » (٢١) وقال الإمام أبو سليمان الخطابى (٢٢)– رحمه الله – قول النبى ﷺ :

---

**(٢٠) لا يحل دم امرئ مسلم إلا ... الحديث / ابن مسعود رضى الله عنه**

*** متفق عليه ***

أخرجه البخاري (١٢/١٧٦–فتح) ومسلم (١٦٧٦) والترمذى (١٤٠٢) وأبو داود (٤٣٥٢) والنسائى(٤٠١٦) وابن ماجة (٢٥٣٤) وابن حبان (٦/٢٩٥) وعبد الرزاق (١٠/١٦٧) والبيهقى (٨/١٩٤) والبغوى (١٠/١٤٧) وغيرهم : من وجوه عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا به .

**(٢١) الصلاة عمود الدين .. الحديث / أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه .**

**– ضعيف بهذا الرسم !!.**

ففى « نافلة » أبى إسحاق المؤيد (٢/١١٨) قال أعزه الله – بعد ذكر الحديث بلفظ : « الصلاة عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين » لم أقف عليه بهذا التمام ، وهو مشهور على ألسنة الناس بهذا السياق ويلهج به الواعظون ، ووقفت على أوله« الصلاة عماد الدين » أخرجه البيهقى بسند ضعيف فى « الشعب » من حديث عكرمة عن عمر مرفوعًا . ونقل عن شيخه الحاكم أنه قال : عكرمة لم يسمع من عمر. كذا فى « المقاصد » (٦٣٢) وقال ابن الصلاح فى « مشكل الوسيط » :غير معروف . وقال النووى فى « التنقيح» : منكر باطل . قال أبو إسحاق – نضره الله – : ويؤدى معناه ما أخرجه الترمذى (٢٦١٦) وابن ماجه (٣٩٧٣) وأحمد(٥/٢٣١, ٢٣٧) من حديث معاذ بن جبل الطويل وفيه:« فقال رسول الله ﷺ=

« مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع وأضربوهم عليها وهم أبناء عشر » (٢٣)

فإذا وجب على ولى الولد ذكرًا كان أو أنثى ضربه وهو ابن عشر سنين فدل على أنه إذا بلغ ولم يصل أنه يقتل لأنه ما بعد الضرب إلا القتل .

= : ألا أخبرك برأس الأمر كله وعموده وذروة سنامه ؟ قلت : بلى يا رسول الله ! قال : رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد » ، قال الترمذى : حديث حسن صحيح » ( راجع « النافلة » (١١٨/٢) .

(٢٢) – أبو سليمان الخطابى : الإمام العلم حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب الخطابى – من ولد زيد بن الخطاب ،كان محدثًا فقيها أديبًا شاعرًا لغويًا .. ( راجع بقية كلام ياقوت فى «معجم الأدباء» ) ، وقال الثعالبى : « كان يشبه فى عصرنا بأبى عبيد القاسم بن سلام فى عصره : علمًا وأدبًا وزهدًا وورعًا وتدريسًا وتأليفًا إلا أنه كان يقول شعرًا حسنا ، وكان أبو عبيد مفحماً(!!) ولأبى سليمان من تآليفه كتب أشهرها وأسيرها : « كتاب غريب الحديث » وهو غاية فى الحسن والبلاغة ، وله « أعلام السنن » فى «شرح صحيح البخارى » و« معالم السنن» فى شرح « سنن أبى داود » وكتاب « إصلاح غلط المحدثين » وكتاب « العزلة » وكتاب « شأن الدعاء » وغير ذلك » وأثنى عليه – بعد أن ترجم له – السبكى فى « طبقات الشافعية » (٢١٨/٢) وأورد الثعالبى فى «يتيمة الدهر » (٢٣٢/٤) كثيراً من شعره منها : *

تسامح ، ولا تستوف حقك كله    وأبق .. فلم يستقص قط كريم .

ولا تغل فى شيء من الأمر واقتصد    كلا طرفى قصد الأمور ذميم .

راجع ترجمته فى مقدمة « معالم السنن » له (٢١/١-٢٢) رحمه الله ونفعنا بعلومه وبحبه .

**(٢٣) مروا أولادكم بالصلاة لسبع ..الحديث / عبد الله بن عمرو، وسبرة بن معبد الجهنى .**

***حديث حسن .**

ذكره السيوطى فى « الصغير» (٥٨٦٨) ورمز لحسنه ، وهو كما قال. والله أعلم وأخرجه أحمد (٨٧/٢) وابن أبى شيبة فى « المصنف» (١٣٧/١/٢) وأبو داود (٤٩٥/٤٩٦) والدارقطنى (٢٣٠/١) والحاكم فى « المستدرك » (١٩٧/١) والبيهقى (٩٤/٧) والعقيلى فى « الضعفاء »

= حمزة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا به ..

وزاد على ما هنا : « وفرقوا بينهم في المضاجع » واللفظ لأبى داود ، وزاد أبو داود والبيهقى والخطيب : « وإذا أنكح أحدكم عبده أو أجيره فلا ينظرن إلى شيء من عورته فإن ما أسفل من سرته إلى ركبته من عورته » .. والسياق لأحمد رحمه الله .

روى الحاكم بسنده عن إسحاق بن راهويه قال : « إذا كان الراوى عن عمرو بن شعيب ثقة ، وهو : كأيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما » وقال يحيى بن سعيد – فيما رواه ابن المدينى عنه – « حديثه عندنا واه » (!!)( قال أبو عبد الرحمن الألباني في « إرواء الغليل » (٢٦٦/١) : فهذا القول في طرف ، [وذاك] في طرف آخر ، والحق الوسط وهو أنه حسن الحديث .. » « وللحديث رواية أخرى من حديث سبرة بن معبد الجهنى من رواية حفيده عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده مرفوعًا بلفظ : « مروا الصبى بالصلاة إذا بلغ سبع سنين . وإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها » ..

أخرجه ابن أبى شيبة (١/١٣٧/١) وأبو داود (٤٩٤) والترمذى (٢/٢٥٩/شاكر) والدارمى (٣٣٣/١) والطحاوى فى « المشكل » (٢٣١/٣) وابن الجارود (ص–٧٧) والدارقطنى (٢٣١/١) والحاكم (٢٠١/١) والبيهقى (٣،١٤/٢/٨٣–٨٤) وأحمد (٢٠١/٣) من طريق عنه .. به .. وقال الترمذى : « حديث حسن صحيح » وقال الحاكم (صحيح على شرط مسلم ) ووافقه الذهبى ، وفيما قالاه نظر ، فإن عبد الملك هذا إنما أخرج له مسلم حديثًا واحدًا فى المتعة متابعة (١٣٢/٤–١٣٣) – كما ذكر الحافظ وغيره – وقد قال فيه الذهبى « صدوق إن شاء الله ، ضعفه ابن معين فقط » فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى إذا لم يخالف ، ويرتفى حديثه هذا إلى درجة الصحة بشاهده الذى قبله ... أ.هـ .

راجع شرح الترمذى لأبى الأشبال أحمد شاكر – رحمه الله – (٢٥٩/٢) و«الدر المنثور » (٢٧/٢) و« المقاصد» (٣٨٠) و«صحيح أبى داود » (٥٠٨، ٥٠٩) « والغماز ..» (٢٠٢) والله جل ذكره أعلم .

## [صور التهاون في أمر الصلاة في التعامل مع الأولاد]

( **فصل** ) وفى مخالفة هذا الحديث واقع فيه غالب الجاهلين [فإنهم][*] يتهاونون فى أولادهم ولا يأمرونهم بالصلاة فينشأ الولد على قلة الدين وترك الصلاة، ويلقى إثمه على أبيه حيث لم يأمره بالصلاة، ولم يحضه عليها، وكذا يجب على الرجل أن يأمر زوجته وجاريته وعبده بالصلاة ،كما يجب عليه ذلك فى حق نفسه وأولاده ويضربهم على تركها امتثالاً لقول الله تعالى﴿**وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها**﴾ [٢٤] ولقوله تعالى ﴿ **يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً** ﴾ [٢٥] أى علموهم وأدبوهم (وامروهم ) بالمعروف وانهوهم عن المنكر كما يجب عليكم ذلك فى حق أنفسكم ولأن الرجل مسئول عن أهله يوم القيامة لما ثبت فى الصحيحين عن رسول الله - ﷺ - أنه قال : « **كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته والرجل في أهله راع وهو مسئول عن رعيته** » [٢٦]حتى قال بعض السلف لوكان الرجل محافظًا على الصلاة وعنده أهل لا يصلون وهو غير آمر لهم بالصلاة حشر يوم القيامة مع مضيعى الصلاة[٢٧] لأنه خالف أمر الله تعالى بقوله ﴿ **وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها**﴾[٢٨].

---

(*) - ما بين المعكوفين زيادة ليستقيم السياق .

(٢٤) - الآية رقم (١٣٢) سورة طه .

(٢٥) - الآية رقم (٦) سورة التحريم .

**(٢٦) - كلكم راع .. حديث / ابن عمر رضى الله عنهما .**

* **متفق عليه .**

أخرجه البخاري (١٢/ ١٠٠-فتح) فى الأحكام ، وفى الجمعة ، وفى الاستقراض ، وفى الوصايا ، وفى النكاح ، ومسلم (١٨٢٩) وأبو داود (٢٩٢٨) والترمذى (١٧٠٥) وعبد الرزاق فى «المصنف» (١١/٣١٩) وأبو عوانة (٤/٤٢١) وعبد بن حميد (٧٤٥- المنتخب) وابن حبان (١١/٧) والبغوى(١٠/ ٦١) وغيرهم من حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ، قال الترمذى: «حديث ابن عمر حسن صحيح » .

(٢٧) انظر تفسير ابن كثير (٣/١٧٥) .

(٢٨) - والآية هى رقم (١٣٢) من سورة : طه » .

## [ الترغيب في المحافظة على الصلاة ]

( **فصل** ) ويجب المحافظة عليها فى أوقاتها لما تقدم من قول الله تعالى : ﴿**حافظوا على الصلوات**﴾ (٢٩) ولقوله تعالى ﴿ **إنَّ الصلاةَ كانَت علَى المؤمنينَ كتاباً موقوتاً**﴾(٣٠) أى فرضًا مؤقتًا لا يحل تأخيرها عنه إلا لناوجمعها (٣١) كالمسافر والمريض أو بعذر المطر فلهم الجمع بين المغرب والعشاء وبين الظهر والعصر فى وقت أحديهما أو من يشتغل بشرطها عن وقتها كمن يستيقظ قريب طلوع الشمس وعليه جنابة فإذا اشتغل بالغسل وطلعت عليه الشمس فصلى الصبح بعد طلوع الشمس لا إثم عليه فهذا معنى قولى لا يحل تأخيرها – الصلاة لوقتها – (٣٢) إلا لناو جمعها أو مشتغل عن وقتها وكذا إذا نام عن وقت الصلاة حتى دخل وقت الصلاة الأخرى أو نسى الصلاة حتى خرج وقتها فلا إثم عليه أيضًا (٣٣) لأن النبى ﷺ قال : « **ليس فى النوم تفريط إنما التفريط فى اليقظة** » (٣٤) وقال : « **رفع عن أمتى الخطأ**

---

(٢٩) – الآية رقم (٢٣٨) من سورة « البقرة» .

(٣٠) – الآية رقم (١٠٣) سورة النساء .

(٣١) –أي لابد من عقد النية في السفر والمرض وعند تعذر الذهاب للمسجد لمطر وغيره علي جمع الصلاة إلى الأخرى التي تليها جمع تأخير ، ولا يترك الأمر بغير نية ، حتى إذا فات وقتها قال: أجمعها ، لا يصح ، فصلاته حينئذ قضاء ، فليتنبه لذلك من أراد الإستفادة من الرخصة . والله أعلم.

(٣٢) – انظر رسالة « الترغيب فى المحافظة على الصلاة والترهيب من تأخيرها » من إصدارات الدار.

(٣٣) – وهذا من رحمة الله بالمسلمين ، إذ رفع عنهم القلم وقت النوم والنسيان .

(٣٤) – **ليس فى النوم تفريط .. / الحديث / أبو قتادة رضى الله عنه .**

***صحيح .**

أخرجه مسلم (٦٨١) مطولاً ، وكذلك أبو عوانة (٢/٢٥٩) وأبو داود (٤٤١) والنسائى (٦١٦) وعبد الرزاق (١/٥٨٢) وابن أبى شيبة (٢٢٣) فى«مصنفيهما » وأحمد (٥/٢٩٨،..) وابن حبان=

**والنسيان** »[٣٥] وما عدا هذا الذى ذكرناه لا يحل تأخير الصلاة فيه .

قال بعض السلف: لا ذنب بعد الشرك بالله أعظم من تأخير الصلاة حتى يخرج وقتها، ومن قتل مؤمن بغير حق، وقال عبد الله بن مسعود وسعيد بن المسيب[٣٦] رضى

---

=(١١/٣) والبيهقى (٣٧٦/١) – سننه الكبرى ) وغيرهم من حديث أبى قتادة ( رضى الله عن جميع الأصحاب ) وفيه : « إنما التفريط على من لم يصل حتى يجيء وقت الصلاة الأخرى » واللفظ لمسلم وأبى عوانة سواء .، والله جل ذكره أعلم .

(٣٥) – **رفع عن أمتى الخطأ .. حديث / عبد الله بن عباس رضى الله عنهما .**

***صحيح .**

عن عطاء عن ابن عباس مرفوعًا به ،٤ ٥ ١ ٥أخرجه ابن ماجه (٢٠٤٥) من حديث الأ وتتمته – بعد « النسيان» – : « وما استكرهوا عليه » .

* قلت : وهذا إسناد منقطع ، بين عطاء وابن عباس ، ولكن له طريق أخرى : أخرجها الطحاوى فى « شرح المعانى » (٥٦/٢) والدارقطنى (١٧٠/٤–١٧١) والحاكم (١٩٨/٢) وابن حزم فى «أصول الأحكام » (١٤٩/٥) من طريق بشر بن بكر وأيوب بن سويد قالا ثنا الأوزاعى عن عطاء ابن أبى رباح عن عبيد بن عمير عن ابن عباس – رضى الله عنهما – .. به ، وقال الحاكم « صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبى ، واحتج به ابن حزم ، وصححه ابن حبان من هذه الطريق ورواه فى « صحيحه » (١٧٤/٩) وكذا صححه الشيخ أبو الأشبال أحمد شاكر رحمه الله تعالى وقال النووى فى « الأربعين » – وغيره –إنه « حديث حسن» وأقره الحافظ فى « التلخيص » (٢٨١/١) وقال أبو عبد الرحمن فى الإرواء (١٢٤/١) : « وهو صحيح كما قالوا ..» أ. هـ والله – عز شأنه – أعلم وأحكم .

(٣٦) – سعيد بن المسيب .. الإمام شيخ الإسلام أبو محمد .

فقيه المدينة ، المخزومى ، أجل التابعين ، واسع العلم ، وافر الحرمة ، متين الديانة ، القوّال بالحق ، =

الله عنهما في قوله تعالى ﴿ **فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً** ﴾(٣٧) قال: ليس معنى أضاعوها تركوها بالكلية، ولكن أخروها عن أوقاتها. وقال سعيد بن المسيب: هو أن لا يصلّي الفجر حتى تطلع الشمس ولا يصلي العصر حتى تغرب الشمس، ثم وعد الله من فعل ذلك ويتبع شهوات نفسه من محرماتٍ من الزنا وشرب الخمر بأنه يلقى غيًا، وغي واد في جهنم بعيد قعره خبيث طعمه، أجارنا الله منه، أعده الله لمن أخر الصلاة عن وقتها ولمن اتبع الشهوات المحرمة من الزنا وشرب الخمر وشهادة الزور(*)[وأكل] الربا وغير ذلك من المحرمات،إذا لم يتب إلى الله تعالى، وفي هذا واقع غالب العوام الجاهلين، يؤخرون الصلاة عن وقتها [الذى] (٣٨) وقّت لها الله ورسوله،لأجل شغلهم ومعيشتهم يشتغلون بذلك عن الصلاة

---

= الفقيه النفس ، ولد لسنتين مضتا من خلافه أمير المؤمنين عمر – رضوان الله عليه – وسمع منه شيئًا وهو يخطب ، وسمع من أمير المؤمنين عثمان وزيد بن ثابت وأم المؤمنين عائشة وسعد وأبى هريرة – عليهم الرضوان – وخلق وروى عنه أيضًا خلق لا يحصون هنا ، .. عن المطلب بن السائب قال : كنت جالسًا مع سعيد بن المسيب بالسوق ، فمر بريد لبني مروان ، فقال سعيد : من رسل بنى مروان أنت ؟ قال : نعم ، قال : كيف تركت بنى مروان ؟ ! قال : بخير ، قال : تركتهم يجيعون الناس ويشبعون الكلاب ؟ ! فاشرأب الرسول ، فقمت إليه فلم أزل أزجيه حتى انطلق فقلت لسعيد : يعفو الله لك تشيط بدمك ؟ ! فقال : أسكت يا أحيمق ، فوالله لا يسلمنى الله ما أخذت بحقوقه » (!!!) رضى الله عنه راجع « تذكرة الحفاظ » (١/٥٥) وغيرها .

(٣٧) – الآية رقم (٥٩) من سورة مريم .

(٣٨) – بالأصل : « التى » (!!) خطأ .

في وقتها وقد نهى الله تعالى عن ذلك بقوله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكـر الله ﴾ (٣٩) ثم أوعد على ذلك بالخسران فقوله ﴿ لا تلهكم ﴾ أى لا تشغلكم معا يشكم ومكاسبكم الأموال فى التجارات والصنائع ولا أولادكم عن طاعة الله والصلاة، لأن المراد بذكر الله فى هذه الآية الصلاة ، هكذا قال جماعة من المفسرين، ثم قال تعالى : ﴿ من يفعل ذلك ﴾ أى من يشتغل عن الصلاة ويتلهى عنها ببيع أو شراء أو أخذ أو عطاء أو تجارة أو صناعة أو حرث أو زرع أو صيد أو ولدٍ ﴿فأولئك هم الخاسرون ﴾ أى يكونون من الخاسرين فى الآخرة، وإن ربحوا فى الدنيا مالاً أو جاهاً لا ينفعهم ذلك يوم القيامة بل يكون وبالاً عليهم وزيادة فى عذابهم حيث اشتغلوا بالدنيا عن طاعة الله – عز وجل – وعبادته التى خلقوا لأجلها فى هذه الدنيا كما قال الله عز وجل : ﴿ وما خلقت الجنَّ والإنس إلا ليعبدون ﴾ (٤٠) فإذا كان الله تعالى قد خلق الخلق فى هذه الدنيا لعبادته فكيف ينبغى لهم أن يشتغلوا بالدنيا ومعايشها ومكاسبها عن ذلك؟! فمن أيقظه الله تعالى وتفرغ لعبادة الله تعالى من الصلوات فى أوقاتها وحافظ عليها وأخذ من الدنيا بُلغَتَهُ ولم يشتغل بها عن عبادة الله وطاعته، كان من الفائزين يوم القيامة ومن اشتغل بالدنيا ومعايشها عن عبادة الله وطاعته، كان من الخاسرين وإن اكتسب فى هذه الدنيا ألوفًا مؤلفة، كما قال بعض السلف رضى الله عنهم : الناس فى هذه الدنيا ثلاثة : رجل شغله معادهُ عن معاشه فهو من الفائزين ورجل شغله معاشه عن معاده فهو من الهالكين ، ورجل أخذ من معاشه لمعاده ولم يشغل به عن طاعة الله فهو من المقتصدين الناجين .

وفقنا الله وإياكم لطاعته وأعاننا على ذلك بمنه وكرمه إنه جواد كريم .

---

(٣٩) – الآية رقم (٩) من سورة المنافقون . (٤٠) – الآية رقم (٥٦) الذاريات .

## [ هل يجوز تأخير الصلاة ؟]

( **فصل** ) قال العلماء – رحمهم الله : وكذا لا يحل تأخير الصلاة عن وقتها لأجل جنابة أو نجاسة كمن يصبح وعليه جنابة إما من جماع أو احتلام فيؤخر الغسل إلى طلوع الشمس فهذا حرام بإجماع المسلمين ، فاعله عاص لله ولرسوله داخل في قول الله تعالى ﴿ **فخلفَ منْ بعدهمِ خلفٌ أضاعُوا الصَّلاة واتَّبعوا الشَّهوات فسوفَ يلقونَ غيّاً** ﴾ (٤١) وغى واد فى جهنم كما تقدم، وقد تقدم أن إضاعتها تأخيرها عن وقتها سواء فى ذلك الرجل والمرأة ،بل الواجب على كل مسلم من الرجال والنساء إذا (٤٢) أصبح وعليه جنابة أن يبادر إلى الاغتسال قبل طلوع الشمس ويصلى الصلاة فى وقتها كما أمر الله ورسوله فإن لم يتمكن من الاغتسال فى بيته لخوف الضرر فى بدنه أو نزلة فى رأسه أو لعدم الماء أو لعدم أجرة الحمام (٤٣) ولا شيء له يرهنه؛ فإنه يتيمم ويصلى الصلاة فى وقتها (٤٤) ويقرأ القرآن فى الصلاة وخارج الصلاة إلى أن يتمكن من الاغتسال، سواء كان رجلاً أو امرأة، وهل يعيدها إذا اغتسل ؟

نظرإن كان فى البلد أعاد تلك الصلاة التى صلاها بالتيمم .

وقال بعض العلماء : لا يعيدها لأنه قد فعل ما يقدر عليه ولا يكلف الله نفسًا إلا وسعها أى طاقتها، وإن أصابه ذلك فى السفر تيمم وصلى ولا إعادة عليه قولاً واحداً .

---

(٤١) – الآية رقم (٥٩) مريم .

(٤٢) – بالأصل : «إذ أنه» خطأ (!!) .

(٤٣) – كان ذلك فى القديم أما الآن ففى كل بيت حمام .. أو حمامات .. (!!) رحم الله ذاك الزمان!! .

(٤٤) – شرع التميم رحمة لأولى الأعذار وتيسيراً لهم لإقامة الصلاة فى وقتها .

والدليل على وجوب التيمم للصلاة عند عدم الماء أو خوف الضرر باستعماله قول الله – عز وجل : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قُمتم إلى الصَّلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنبا فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أوجاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماءً فتيمموا صعيداً طيباً ﴾ (٤٥).

وقال ابن عباس – رضى الله عنهما : أى« ترابًا طاهرًا » فجعل الله تعالى التراب الطاهرعوض الماء ، وأمر عباده بالتيمم به عند عدم الماء أو خوف الضرر باستعماله فمن لا يفعل ذلك فقد عصى الله ورسوله واستحق العقوبة فى الآخرة بسبب تأخيره الصلاة ومخالفته لله ولرسوله، فهذا الدليل من القرآن العظيم .

وأما من السنة: فما ثبت فى الصحيح من حديث أبى ذر – رضى الله عنه – قال: «كنت مقيماً بالربذة وكانت تصيبنى الجنابة فأمكث الخمسة أيام أو الستة لا أجد ماء إلا شيئًا أشربه أنا وأهلى وكان مزوجًا قال :« فأتيت النبى ﷺ فقلت : يا رسول الله إنى تصيبنى الجنابة – يعنى من جماع زوجته – فأمكث الخمس أو الست لا أجد ماء فقال لى: « عليك بالصعيد فإنه يكفيك ولو إلى عشر سنين » (٤٦) وفى رواية قال: « إن الصعيد الطيب طهور المسلم ولوإلى عشر سنين » (٤٧) فكان أبو ذر – رضى الله عنه–

---

(٤٥) – الآية رقم (٦) المائدة .

**(٤٦) ،(٤٧) – إن الصعيد الطيب (طهور) المسلم .. الحديث أبو ذر .**

*** صحيح :**

أخرجه أبو داود (٣٣٢،٣٣٣) فى الطهاره باب الجنب يتيمم والترمذى (١٢٤) فيه : باب ما جاء فى التيمم للجنب إذا لم يجد الماء، والنسائى (٣٢٢) فيه باب : الصلوات بتيمم واحد ،=

يتيمم ويصلي بالتيمم ويقرأ القرآن في الصلاة ولأن الصلاة لا تصح إلا بقرآن فالتيمم من خصائص هذه الأمة جعله الله رحمة لهم وتخفيفًا عليهم في أسفارهم وحيث عدموا الماء أو خافوا الضرر باستعماله، كما قال النبي ﷺ : « **فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وأحلت لنا الغنائم ولم تحل لأحد قبلنا ، وجعلت لنا الأرض مسجداً وتربتها طهوراً** » (٤٨)وفي رواية أخرى : « **فأيما(٤٩) رجل**

---

= وأحمد (١٤٦/٥/ ١٤٧، ١٥٥، ١٨٠) وابن حبان (١٣٠٨- صحيحه ) والحاكم (١٧٦/١، ١٧٧)( وصححاه هما والترمذي ووافق الذهبي الحاكم : من حديث أبي ذر رضي الله عنه ، وله شاهد عند اد البزار من حديث أبي هريرة وإسناده قوى [شعيب] وعلقه الإمام البغوى فى « شرح السنة » (١١١/٢) وزاد « وإذا وجدا الماء فليمسه بشرته » وأخرجه البيهقى فى « السنن الكبير » (٢١٢/١) وعبد الرزاق فى « المصنف» (٩١٣) وزاد على البغوى « فإن ذلك هو خير » .

**(٤٨) فضلنا على الناس بثلاث .. الحديث / حذيفة .**

**•صحيح .**

**وقد ورد عن جماعة من الصحابة** رضى الله عنهم منهم أبو هريرة وجابر بن عبد الله وحذيفة وأبو أمامة وأبو ذر وعبد الله بن عمرو « وعبد الله بن عباس وأمير المؤمنين على بن أبى طالب وأما رواية المصنف - حديث حذيفة - ففى « الجامع الصغير » (٤٢٢٣-صحيح الجامع للألباني) وزاد فى آخرها : « وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبى قبلى » ورمز السيوطى رحمه الله لصحته وعزاه لأحمد في المسند (٣٨٣/٥) ومسلم (٣٧١) والنسائى ، وأخرجه البيهقى (٢١٣/١) وأبو عوانة (٣٠٣) ، وأما ما اتفق على إخراجه الشيخان وغيرهما من هذا فلفظه - من حديث جابر - « أعطيت خمسًا لم يعطهن أحدٌ من الأنبياء قبلى : نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً ، وأيما رجل من أمتى أدركته الصلاة فليصل وأحلت لى الغنائم ، وكان النبى يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس =

من أمتى أدركته الصلاة فعنده مسجده وطهوره » أى يتيمم ويصلى حيثما كان، لأن اليهود والنصارى لا يتيممون ولا يصلون إلا فى كنائسهم، فخص الله تعالى هذه الأمة بالتيمم والصلاة أينما كانوا فى أسفارهم إذا عدموا الماء أو خافوا الضرر باستعماله (٥٠) لعموم قول الله تعالى ﴿ فلم تجدوا ماءً فتيمموا ﴾ (٥١) الآية ، ومن خاف الضرر باستعمال الماء هو بمنزلة العادم له لأن الله تعالى قال فى كتابه العزيز : ﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾ (٥٢) وقال تعالى : ﴿ وما جعل عليكم فى الدين من حرج ﴾ (٥٣) وقال : ﴿ ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً ﴾ (٥٤).

---

=كافة ، وأعطيت الشفاعة » أخرجه البخارى : (١/٩٣، ١٢١) ومسلم وأبو عوانة (٣٠٣) والنسائى (٤٣٢) والدارمى (١/٣٢٢، ٣٢٣) والبيهقى (١/٣١٢) والسراج (ق٤٧/١) وابن حزم فى « المحلى » (١/٩٧) وللمزيد : راجع « إرواء الغليل » (١/٣١٥-٣١٧) .

(٤٩) - بالأصل « فحيثما » ، والصواب ما اثبتناه .وهو الموافق للرواية المتفق عليها السابق تخريجها قبله مباشرة ، والحديث الذى ساقه المصنف هنا هو رواية الإمام أحمد فى « المسند » (٥/٢٤٨) من حديث أبى أمامة وهو .

صحيح : ولفظه : « **جعلت الأرض كلها لى ولأمتى مسجداً وطهوراً فأينما أدركت رجلاً من أمتى الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره ، ونصرت بالرعب مسيرة شهر يقذفه فى قلوب أعدائى وأحل لنا الغنائم** » ، قال الحافظ فى « التلخيص» (١/١٤٩) » .. ، وإسناده صحيح ..» وزاد نسبته للثقفيات .

* قلت : وهو كما قال ، ومحمد بن أبى عدى شيخ الإمام أحمد هو ابن إبراهيم أبو عمرو البصرى ثقة أخرج له الجماعة (تقريب :٢/١٤١) .

(٥٠) من خصائص الأمة المحمدية أن جعل الله لها الأرض مسجداً وطهوراً ، فليس هناك من عذر لترك الصلاة أو تفويت وقتها دون صلاتها !!

(٥١) -الآية رقم (٤٥) / المائدة . (٥٢) - الآية رقم (١٨٥) / البقرة .

(٥٣) - الآية رقم (٧٨) / الحج . (٥٤) الآية رقم (٢٩) / النساء .

## [ صفة التيمم ]

( **فصل** ) وأما صفة التيمم فما ثبت فى الصحيح من حديث عمار بن ياسر قال : « أصابتنى جنابة قبل أن أعرف صفة التيمم فتمرغت فى الصعيد كما تتمرغ الدابة ثم أتيت النبى ﷺ فأخبرته فقال : « **إنما كان يكفيك هكذا وضرب بيده فى الأرض فمسح بهما وجهه وكفيه** »(٥٥) هذا ثابت فى الصحيحين وهذا مذهب الإمام أحمد ومن وافقه ومذهب الشافعى – رحمه الله – ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين فيسمى الله تعالى وينوى استباحة الصلاة لله تعالى فى أوله ثم يفرش أصابع يديه ويضرب بهما على التراب الطاهر ويمسح بهما جميع وجهه ثم يضرب ضربة أخرى فيمسح بهما يديه إلى المرفقين ويخلل أصابعه ثم يتشهد كما يتشهد عقب وضوئه، وهذا التيمم يكفيه للحدث وللجنابة إذا نواها ، ثم يقوم ويصلى ويقرأ سواء فى ذلك الرجال والنساء والمقيم والمسافر كذلك المرأة لو كانت حائضاً ونفساء ، وانقطع دمها وطهرت وعدم الماء فى الحضر أو فى السفر أو خافت مرضب الماء(*) عليها فى بيتها إذا لم تجد حماماً تدخله فى وقت الصبح أو غيره تتيمم وتصلى الصلاة فى وقتها إلى أن يمكنها الاغتسال بالماء .

---

**(٥٥) إنما كان يكفيك هكذا .. الحديث / أمير المؤمنين عمر ، وعمار .**

**• صحيح متفق عليه •**

أخرجه البخاري ( ١/٣٧٥، ٣٧٦) في التيمم ، ومسلم (٣٦٨) (١١٢) في الحيض ،وأبو عوانة (١/٣٠٤) وعبد الرزاق في « المصنف » (٢٣٨، ٢٣٩) وأحمد (٤/٣١٩) وابن حبان في «صحيحه » (١/٢٩٩ –٣٠٢) « الكنز » برمز « عب » [٥] رقم (٢٩٢٦، ٢٩٤١) من حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وعمار بن ياسر رضي الله عنهما .

(*) مرضب الماء : برودته .

قال العلماء : ولو لم يجد الإنسان ماءً ولا ترابًا بأن حبس في مكان لا يجد فيه ماءً ولا ترابًا أو كان مسافرًا في أيام الشتاء والأرض كلها طين وهو محدث أو جنب وخاف خروج وقت الصلاة [صلى][56] بحسب حاله وأعاد وقيل لا يعيد ، ولو وجد ماءً إلا أنه يحتاج إليه ليشربه أو شرب رفيقه أو دابته أولطعامه تيمم وترك الماء المحتاج إليه ، والمريض إذا لم يجد من يناوله الماء أو لا يتمكن من استعماله لخوف زيادة مرضه تيمم وصلى وكذلك لو كان في بدنه أو ثيابه نجاسة ولا يجد ماءً يغسلها أو يخاف من استعمال الماء أو نزع ثيابه زيادة مرضه تيمم وصلى على حسب استعمال الماء بل يصلى على حسب حاله ويصلى قائماً فإن لم يستطع فقاعداً فإن لم يستطع فمستلقيًا ، فإن لم يستطع فعلى جنبٍ هكذا أمر النبي ﷺ ، وإن عجز عن استعمال الماء باردًا فحارًا ، فإن لم يتهيأ له ذلك أو خاف الضرر من استعماله أو غسل ثيابه صلى بحسب حاله وإنما نبهنا على هذا لأن كثيرًا من الجاهلين يترك الصلاة في مرضه بعذر المرض أو النجاسة فربما يدركه الموت في ذلك المرض فيلقى الله عاصيًا تاركًا للصلاة .



(٥٦) زيادة ، زدتها لاستتمام السياق والمعنى . والله أعلم .

## [ الترهيب من التهاون في أداء الصلاة ]

**(فصل )** وكذلك لو كان الإنسان مسافراً وسلبه قطاع الطريق ثيابه وبقى عرياناً لا شيء عليه يستره وخاف خروج وقت الصلاة صلى بحسب حاله ولا يترك الصلاة بعد عريه ، وكذلك لو كان الإنسان فى مركب فى البحر وانكسرت به السفينة وسبح أو تعلق بخشبةٍ على وجه الماء صلى بالإيماء ولا يترك الصلاة ،وكذا لو قصده فى البر عدو أو سبع أو سيل وخاف خروج وقت الصلاة صلى وهو يعدو هارباً إلى القبلة أو إلى غيرها ولا يترك الصلاة إلا أن تكون تلك مما تجمع إلى غيرها فإذا أخرها بنية الجمع فلا إثم عليه، فكثير من المسافرين إلى الحج أو إلى زيارة القدس أو إلى الجهاد أو إلى غير ذلك من الطاعات والعبادات أو المباحات؛ كسفر التجارة أو غيرها فيتهاون فى الصلاة فى طريقه فلا يقبل الله حجه ولا زيارته ولا يبارك له فى تجارته بل يكون عاصياً لله ورسوله ﷺ لأن الحج فرض واحد والزيارة سنة فإذا أدى فرضاً واحداً وترك كل يوم خمس فروض أو فعل السنة فى زيارة القدس أو غيره أو حج تطوعاً وترك الفرض الواجب عليه كل يوم خمس مرات كيف يقبل الله حجه أو زيارته أو تطوعه مع إضاعة الفرض الواجب، فلذلك تجد الحجاج كثيراً والزوار كثيراً والمقبول منهم قليل بل إنه إن مات فى حجه أو فى زيارته أو فى سفر تجارته وهو تارك للصلاة مات عاصياً لله ولرسوله كما قلنا فى المريض، إنما الواجب على المسلم الخائف من الله الراجى ثوابه وجنته أن لا يتهاون بالصلاة فى حضر ولا سفر، ولا فى صحة ولا مرض ولا فى شغل أو فراغ ويقدمها على جميع أموره وأشغاله وخدمة أستاذه وذلك لما تقدم من الوعيد الشديد فى التهاون بها.

وهذا الذى ذكرناه من الحض على الصلاة ومسائل التيمم لها، يحتاج إليه كل مسلم من الرجال والنساء، وثم مسائل أخر تركناها اختصاراً.

ونذكر بعد الوضوء للصلاة والغسل وأحكامها الذى يحتاج إليه أيضاً كل مسلم من الرجال والنساء وذلك من النصيحة فى الدين وهو من الواجب على العلماء بيانه للناس لقول الله تعالى : ﴿ وإذ أخذَ اللّه ميثاقَ الذينَ أوتوا الكتابَ لتبيننّهُ للنّاس ولاَ تكتمونه ﴾(٥٧).

فنسأل الله أن يجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين إنه جواد كريم .



(٥٧) الآية رقم (١٨٧) /آل عمران .

## [باب ما يجب للصلاة من الوضوء والغسل وأحكامهما وفضلهما ]

قال الله عز وجل : ﴿ يَا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين ﴾(٥٨) إلى آخر الآية. أمر الله تعالى عباده المؤمنين بالوضوء عند إرادة الصلاة، ولا تصح الصلاة ولا يقبلها الله إلا بالوضوء، وقد صح عن النبى ﷺ أنه قال :«**لا يقبل الله صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول**»(٥٩) وقال : « **لا يقبل الله صلاة من أحدث حتى**

---

(٥٨) الآية رقم (٦) من سورة المائدة .

**(٥٩) لا يقبل الله صلاة بغير طهور .. الحديث / أسامة بن عمير الهذلى .**

*** صحيح :**

أخرجه أبو عوانة (٢٣٥/١) وأبو داود (٨٧/١) فى الطهارة باب فرض الوضوء ، والنسائى - فيه - (١٣٩) وفى الزكاة باب الصدقة من غلول (٤٢/٥) وابن ماجه (٢٧١) فيه أيضًا - والبغوى فى « مسند ابن الجعد » (٥٠٦/١) و«الطبرانى فى الصغير » (٣٩/١) والبغوى فى « شرح السنة » (٣٢٩/١) من طرق عن قتادة عن أبى المليح بن أسامة بن عمير الهذلى عن أبيه أسامة بن عمير الهذلى أنه سمع النبى ﷺ يقول : فذكره .. وله شاهد من حديث ابن عمر- رضى الله عنهما-.
أخرجه مسلم (٢٠٤/١) والترمذى (٥/١- شاكر) وابن ماجه (٢٧٢) وأحمد (٥٧/٢) .

* والغلول: الخيانة فى المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة ، يقال : غل فى المغنم - يغل - غلولا - فهو غال - وكل من خان فى شيء فقد غل (نهاية ٣٨٠/٣) .

* قال أبو بكر القاضى - ابن العربى - رحمه الله - فى« العارضة ..» (٨/١) : « .. فالصدقة من مال حرام فى عدم القبول .. واستحقاق العقاب - كالصلاة بغير طهور - فى ذلك ..» أ.هـ .

يتوضأ » (٦٠)وقال : « مفتاح الصلاة الوضوء »(٦١) ، فأول واجب للصلاة الطهارة من

(٦٠) – **لا يقبل الله صلاة من أحدث حتى .. الحديث / أبو هريرة .**

**متفق عليه .**

(صحيح الجامع الصغير : ٧٧٤٥) .

أخرجه البخاري (١/٢٠٦, ٢٠٧–فتح) ومسلم (٢٠٤) وأبو عوانة (١/٢٣٥)) وأبو داود (١/٦) وعبد الرزاق (١/١٣٩ برقم ٥٣٠) وأحمد (٢/٣١٨) والبيهقي (١/٢٢٩) والبغوي في «شرح السنة » (١/٣٢٨) كلهم من طريق عبد الرزاق عن همام بن منبه عن أبي هريرة مرفوعًا.

(٦١) **مفتاح الصلاة الطهور .. الحديث / أمير المؤمنين على عليه السلام .**

***حديث حسن :**

أخرجه أبو داود (٦١) فى الطهارة و(٦١٨) فى الصلاة ، والترمذى (٣/ شاكر ) فى الطهارة أيضاً، وأبو يعلى الموصلى فى « المسند » (١/٤٥٦) من طريق وكيع حدثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن أبيه قال .. فذكره مرفوعًا ، وتتمته :«. . وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم» وقال الترمذى : هذ الحديث أصح شيء فى هذا الباب وأحسن ، وعبد الله ابن محمد بن عقيل هو صدوق ، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه » أ ، هـ. وأخرجه الشافعى فى « الأم » (١/١٠٠) وأحمد (١/١٢٩) والدارمى (١/١٧٥) والبيهقى فى « السنن » (٢/١٥) والطحاوى فى « شرح المعانى » (١/٢٧٣) والدارقطنى فى « السنن » (١/٣٦٠) من طريق سفيان بهذا الإسناد ، وصححه ابن السكن ، وحسنه النووى فى « الخلاصة » وقال اليعمرى: وفيه (عبد الله بن محمد بن عقيل ضعفه الأكثر لسوء حفظه لكن ينبغي أن يكون حديثه حسناً..»أ. هـ .. وفى الباب عن : جابر عند أحمد (٣/٣٤٠) وعن أبى سعيد عند الترمذى (١٣٨) وابن ماجه( ٢٧٦) وإسناده ضعيف لكن أخرجه الحاكم فى «المستدرك » (١/١٣٢) من طريق سعيد بن مسروق الثورى عن أبى نضرة عن أبى سعيد مرفوعًا وصححه على شرط مسلم وقال : « وشواهده عن أبى سفيان عن أبى نضرة كثيرة ، فقد رواه: أبو حنيفة وحمزة الزيات وأبو مالك النخعى وغيرهم عن أبى سفيان ، و أشهر »إسناد فيه : حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن على (عليه السلام ) والشيخان قد أعرضا عن حديث ابن عقيل أصلاً » . ووافقه الذهبى .

الأحداث والأنجاس فى البدن والثياب وموضع الصلاة؛وأول واجب للوضوء ، النية لما صح عن النبى ﷺ أنه قال : « **إنما الأعمال بالنيات** » (٦٢) – وفى رواية – :

---

**(٦٢) إنما الأعمال بالنيات .. الحديث : أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه .**

**• متفق عليه :**

صدر به أبو عبد الله البخارى صحيحه الجليل ، فهو أول أحاديثه (١/٩–فتح) وذكره فى مواضع أخرى كثيرة منه ، ومسلم (١٥١٥) وأصحاب السنن الأربعة : الترمذى (١٦٤٧) وأبو داود (٦/٢٨٤عون) والنسائى (١/٥٨، ٥٩– أرقام : ٧٥، ٣٤٣٧/٦، ٣٧٩٤/٧) وفى « الرقائق » من «الكبرى » كما فى « تحفة الأشراف » (٨/٩٢، ٩٣) وابن ماجه(٤٢٢٧) وأحمد (رقم ١٦٨و ٣٠٠– شاكر ) والحميدى (١/١٦، ١٧، ٢٨) وابن الجارود (١/رقم٦٤) والطيالسى (ص–٩) وابن خزيمة (١٤٢، ٤٥٥) والبغوى فى« شرح السنة » (١/٢١٨) والطبرانى فى الأوسط (١/٥٦، ٢/١٤٢/١) وابن حبان (١/٣٦٧) والطحاوى فى « شرح الآثار » وتمام الرازى فى « الفوائد » (٥/٧٩/١، ٢) والقضاعى (رقم ١١٧٣) والبيهقى فى « السنن» (١/٤١، ٢/١٤، ٥/٣٩) وفى الاعتقاد (٢٥٤) وفى « الزهد الكبير» (٢/٣٠/٢) وابن حزم فى المحلى (٣/٢٣١) وأبو نعيم فى « الحلية » والخطيب فى « التاريخ » (٤/٢٤٤، ٦/١٥٣، ٩/٣٤٥) وخلق سواهم لم أذكرهم خشية الإطالة !! وتوسع الدارقطنى – رحمه الله – فى ( السؤال رقم : ٢١٣– من « العلل » ) فى ذكر طرقه التى لا يصح منها إلا طريق واحد – ليس غيره – : يحيى بن سعيد الأنصارى قال سمعت محمد بن إبراهيم التيمى يحدث عن علقمة بن وقاص الليثى عن عمر بن الخطاب –رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ: « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها (يتزوجها) فهجرته إلى ما هاجر إليه » ، قال الإمام البزار : « وهذا الحديث قد رواه عن يحيى بن سعيد جماعة كثيرة منهم : عمرو بن الحارث ومالك بن أنس وسفيان الثورى وعبد الوهاب فى جماعة كثيرة ، ولا نعلم يروى هذا الكلام إلا عن عمر بن الخطاب ( رضى الله عنه ) عن النبى ﷺ بهذا الإسناد » أ . هـ راجع « البحر الزخار » (١/٣٨٢) . =

«بالنية»(٦٣) ، **وإنما لكل امرئ ما نوى** » ومعنى النية أن ينوى بقلبه رفع الحدث أواستباحة الصلاة ولا يحتاج إلى اللفظ بذلك بلسانه قبل النية،ومحلها القلب ، ولذلك في غسل الجنابة لا يحتاج أن يتلفظ بلسانه،بل النية محلها القلب ثم يسمى الله تعالى لما ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال:«**لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه**»(٦٤) ثم

---

= * قال الإمام النووى – رحمه الله – : « وهو حديث مجمع على عظمته وجلالته ، وهو أحد قواعد الإسلام ، وأول دعائمه وأشد أركانه ، وهو أعظم الأحاديث التى عليها مدار الدين ..» أ . هـ . وراجع « الفتح » (١/ ٩, ١٠) وغيره لتقف على فوائده الجليلة، والله المستعان .

**(٦٣) قوله : ( وفى رواية : « بالنية» ..) .. أقول نعم !! وهو .**
**فى بعض الروايات فى المتفق عليه .**

السابق بيانها ، ومن نفس الطريق التى لا يصح الحديث إلا بمجيئه منها – خلافًا لما قد يوهم به ظاهر العبارة فتأمل يحضرنا – الساعة – ممن رووه بهذا اللفظ – الناشئ اختلافه من اختلاف أداء الرواة لا غير – النسائى (٣٤٣٧) وأحمد (١٦٨– شاكر) – وعنده كذلك (٣٠٠) بلفظ : « إنما العمل بالنية ..» (بالإفراد فى كليهما ) وهو كذلك عند أبى عوانة (٥/ ٧٨) وابن خزيمة (٢٢٨) وابن الجارود فى «المنتقى » (٦٤–غوث المكد ود) والبيهقى فى« السنن» (٢/ ١٤) وغيرهم كثير ، وهذا يجزئنا والحمد لله رب العالمين .

**(٦٤) لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله . الحديث / أبو سعيد .**
**حسن بشواهده .**

أخرجه ابن أبى شيبة (١/ ٣,٢) وابن ماجه (٣٩٧) وابن السكن والبزار– كما فى « التلخيص» (١/ ٧٣) والدارمى (١/ ١٤١) وأحمد (٣/ ٤١) وأبو يعلى (٢/ ٣٢٤) وابن السنى فى « اليوم والليلة» (٢٦) وابن عدى فى« الكامل» (٣/ ١٠٣٤) والدارقطنى (١/ ٧١) والحاكم (١/ ١٤٧) والبيهقى (١/ ٤٣) من طريق كثير بن زيد ثنا ربيح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد عن أبيه عن جده قال .. فذكره مرفوعًا ..

* قلت : وإسناده –بهذا الرسم– ضعيف !! ولذا أورده الشيخ العلامة أبو حفص عمر بن بدر الموصلى الحنفى فى كتابه: « المغنى عن الحفظ والكتاب » بقولهم: « لا يصح شيء فى هذا الباب»!!=

يغسل كفيه ثلاثًا، وإن كان قام من النوم فلا يغمس يده فى الإناء حتى يغسلها ثلاثا خارج الإناء لما ثبت فى الصحيح أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده فى الإناء حتى يغسلها ثلاثًا فإنه لا يدرى أين باتت [يده]** [٦٥] »[٦٦]

---

= وذكر قول الإمام أحمد- رحمه الله - الذى ذكر عنه فى ( مسائل أبى داود (ص٦، ومسائل إسحاق بن هانئ (٣/١) وكذا مسائل ابنه عبد الله (ص-٢٥) من أنه « ليس فيه شىء يثبت» وتعقبه أبوإسحاق المؤيد - حفظه الله - فى كتابه الفذ «جنة المرتاب بنقد المغنى عن الحفظ والكتاب» عرض فيه بالنقد لجميع المواضع ، فمنها ما وافقه ، ومنها ما خالفه فيه - ومن القسم الأخير هذا الحديث ، فجمع شواهده الكثيرة عن أبى هريرة وسعيد بن زيد وأم المؤمنين عائشة وأمير المؤمنين على بن أبى طالب وسهل بن سعد ، وأبى سبرة ، وأم سبرة ، وأنس بن مالك ، رضى الله تعالى عن جميع الأصحاب ، وانفصل فى نهاية البحث على أن الحديث « حسن بهذه الشواهد » وقد سبقه إلى ذلك عدة من الأئمة رحمهم الله - فراجع المبحث فى « جنة المرتاب» (ص/١٧٧-١٩٤) ، وبالله تعالى العصمة والتوفيق، وهو سبحانه أعلم .

(٦٥) لفظة « يده » ساقطة بالأصل ، والاستدراك من المصادر .

**(٦٦) إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا .. الحديث / أبو هريرة .**

* **متفق عليه :**

أخرجه البخاري (١/٢٦٣-فتح) ومسلم (٢٧٨/٨٧، ٨٨) وأبو عوانة (١/٢٦٣) وإمام الأئمة مالك (١/٢١/٩) والشافعى (١/٦٨، ٦٩) وأحمد (٢/٢٤١، ٢٥٩، ٣٨٢، ٤٦٥) والترمذى (٢٤) وقال : « حسن صحيح » وابن ماجه (٣٩٣) والحميدى (٩٥١، ٩٥٢) وابن حبان (٢/١٠٦٠) والبيهقى (١/٤٥) والبغوى (١/٤٠٦) وابن الجارود فى « المنتقى » (٩) وابن خزيمة (١/٥٢/٩٩) وابن أبى شيبة (١/٩٨) والطحاوى (٢١-شرح المعانى ) وسنده حسن ، وابن حزم (١/٢٠٧) - وغيرهم كثير - من وجوه عن أبى سلمة ، وعن الأعرج ، وعن سعيد بن المسيب ، جميعًا عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعًا به ، وراجع بقية التخريج والنقد فى « شرح النسائى : بذل الإحسان» (١/١٥-٣٧) والله أعلم .

ثم يتمضمض ويستنشق ثلاثًا ثلاثًا، ويدخل الماء فى فمه يتمضمض به ولو كان صائماً فإن ذلك لا يضره ولا يفسد صومه بذلك لكن لا يوصله إلى الغلصمة (*) فبعض الناس يكون صائمًا فإذا أراد المضمضة مسح شفتيه من خارج ولم يدخل الماء فى فمه ومن فعل ذلك لم يصح وضوؤه فى مذهب الإمام أحمد فإن عنده أن المضمضة والاستنشاق فرض فى الوضوء والغسل، فيكون الذى يمسح شفتيه إذا كان صائمًا عوض المضمضة فى وضوئه قد ترك السنة على مذهبه فلينته الفاعل لذلك عن فعله، ومن رآه يفعل ذلك فلينبهه (٦٧) ثم يستنشق ثلاثًا وينثر الماء من أنفه بيساره ولا يبالغ فى الاستنشاق إذا كان صائمًا لقول النبى - ﷺ - لبعض أصحابه « **وبالغ فى الاستنشاق إلا أن تكون صائمًا** » (٦٨) ثم يرفع عمامته عن جبهته ويغسل وجهه

---

(٢) الغلصمة : رأس الحلقوم بشواربه ، وحرقدته ، وهو الموضع الناتئ في الحلق والجمع الغلاصم .

(٦٧) « فلينبهه » وبالأصل : « فليتنبه » ، والصواب ما أثبتنا إن شاء الله .

**(٦٨) وبالغ فى الاستنشاق إلا .. الحديث . لقيط بن صبرة .**

***صحيح :**

وهذه قطعة من حديث طويل أخرجه الشافعى (١/٣٠،٣١) وأبو داود (١٤٢،١٤٣) عون وصححه ابن حبان (١٥٩) والحاكم (١/١٤٧،١٤٨) ووافقه الذهبى وهو كما قالوا وأخرجه أيضًا أحمد - مختصراً - (٤/٣٣) والبغوى (١/٤١٧) والنسائى (١/٦٦) وابن ماجه (٤٠٧) وعبد الرزاق (١/٢٧) من طرق عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال : كنت وافد بنى المنتفق ، أو فى وفد بنى المنتفق إلى رسول الله ﷺ ، قال : فلما قدمنا على رسول الله ﷺ فلم نصادفه فى منزله ، وصادفنا عائشة أم المؤمنين .. الحديث وفيه : قلت يا رسول الله إن لى امرأة وإن فى لسانها شيئًا - يعنى البذاء - قال : « فطلقها إذًا» قال : قلت : يا رسول الله إن لها صحبة ولى منها ولد ، قال : « فمرها » يقول :عظها ، فإن يك فيها خير فستفعل ، ولا تضرب ظعينتك كضربك أميتك ، فقلت : يا رسول الله أخبرنى عن الوضوء ، قال : أسبغ الوضوء ، وخلل بين الأصابع ، وبالغ فى الإستنشاق .. الحديث ( وهذا لفظ أبى داود ) صححه ابن القطان والنووى وابن حجر . =

ثلاثا (٦٩) من منابت شعر الرأس إلى ما انحدر من اللحيين والذقن وإلى أصول الأذنين

---

=* ظعينتك : أصلها راحلة ترحل، ويظعن عليها أى يسار ، وقيل للمرأة ظعينة لأنها تظعن مع الزوج حيث ما ظعن ، وقيل غير ذلك .

* كضربك أميتك : بضم الهمزة وفتح الميم : تصغير أمة – ضد الحرة – أى جاريتك ، والمعنى : لا تضرب المرأة مثل ضربك الأمة . راجع « عون المعبود» (١/٢٤١) .

(٦٩) **قد ثبت فى الصحيح : الوضوء مرة مرة ، ومرتين مرتين ، وثلاثًا ثلاثًا ..**

**فأما حديث الوضوء ثلاثًا ثلاثًا فصحيح متفق عليه .**

أخرجه البخارى (١/٢٥٩) فى الوضوء باب الوضوء ثلاثًا ثلاثًا ومسلم (٢٢٦) فى الطهارة باب صفة الوضوء وكماله ، ومن طريق الزهرى عن عطاء بن يزيد عن حمران : رأيت عثمان توضأ فأفرغ على يديه ثلاثًا ، ثم مضمض واستنشق ثلاثًا ، ثم غسل وجهه ثلاثًا ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثًا ، ثم غسل يده اليسرى إلى المرفق ثلاثًا ، ثم مسح برأسه ثلاثًا ، ثم غسل رجله اليمنى ثلاثًا ، ثم اليسرى ثلاثًا ، ثم قال : « رأيت رسول الله ﷺ توضأ نحو وضوئى هذا ، ثم قال : « من توضأ وضوئى هذا ثم يصلى ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه » لفظ البغوى فى « شرح السنة » (١/٤٢١، ٤٢٢) وكذلك أبى عوانة (١/٢٣٩) والبيهقى فى « السنن الكبير» (١/٤٨) وغيرهم .

**وأما حديث الوضوء مرتين مرتين .**

*** فصحيح :**

أخرجه البخارى (١/٢٥٨–فتح) وأبو عوانة (١/٢٤١) وغيرهما من حديث عبد الله بن أبى بكر بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد أن النبى ﷺ توضأ مرتين ... مرتين » لفظ البخارى ، وهو عند أبى عوانه بأطول من هذا وأتم .

**وأما حديث الوضوء مرة .. مرة ، فهو .**

*** صحيح** : أيضًا أخرجه البخارى (١/٢٥٨– فتح) باب الوضوء مرة مرة والنسائى (٨٠) فى الطهارة ، وعبد الرزاق فى « المصنف » (١٢٦–١٢٨) ومن طريقه أحمد (٥/٣٦شاكر)=

ويخلل لحيته إن كانت كثيفة وإن كانت تصف البشرة لزمه غسلها فهذا الوجه الذي أمر الله بغسله من قصاص شعر الرأس إلى أسفل الذقن ومن الأذن إلى الأذن سواء فى ذلك الرجال أو النساء، وكذا يجب على المرأة أن ترفع من عصابتها عن جبهتها وتغسل من أصل شعر رأسها إلى أسفل ذقنها ومن أذنها إلى أذنها ،ولا يفرغ المتوضئ(٧٠) الماء من يديه إذا أراد غسل وجهه بل يملأ كفيه بماء ويصبه من أصل شعر رأسه إلى أسفله ومن أذنه إلى أذنه ويغسل البياض الذى بين لحيته وأذنه ويغسل عنفقته(٧١) وشاربيه وحاجبيه ويخلل لحيته، وليأخذ المتوضئ حذرة مما يفعله كثير من الجاهلين والعلماء الغافلين بأن لا يستوعب وجهه بالغسل أو يفرغ الماء من بدنه ويمسح جبهته ببلل يديه ومنهم من يضع الماء عند عينيه أو حاجبه ويمسح جبهته ببلل يديه ومن فعل ذلك من رجل أو امرأة لم يصح وضوؤه ولا صلاته، لأن صحة الصلاة متعلقة بصحة الوضوء، فإذا لم يصح الوضوء لم تصح الصلاة، فليتنبه المسلم الحريص على طاعة الله إلى ذلك، ويأمر به أهله وأولاده، ومن رآه من الجهلة يفعل خلاف ما ذكرناه فليتنبهه وليعرفه الصلوات؛ فإن تعليم ذلك واجب على من رآه يسيء في وضوئه وفى

---

= وذكره فى «الكنز» برقم (٢٢٠١) – من طرق عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال «توضأ النبى ﷺ مرة ..مرة» وللشرح راجع «فتح البارى» (١/٢٥٨–٢٦١) .

(٧٠) مراد المصنف من قوله : ولا يفرغ المتوضئ .. أي أنه لا يكفي مسح الوجه بالماء، ولكن الغسل هو الأصح والأصوب ، ولا بد من إيصال الماء بالكفين إلى الوجه .

(٧١) والعنفقه : هى ذلك الشعر الذى فى أسفل الشفة السفلى ، وقيل : الشعر الذى بينها وبين الذقن ، وأصل العنفقة خفة الشيء وقلته » قاله الإمام ابن الأثير – رحمه الله – فى « النهاية » (٣/٣٠٩).

صـلاته، وواجب أيضًا بيانه للنـاس، وواجب أيضًا على الأزواج تعليم ذلك لأزواجهم وأولادهم لأنهم رعيته وهو مسئـول عنهم كما تقدم من قول النبى ﷺ « **كلكم راع** »[٧٢] والرجل فى أهله راع وهو مسئول عنهم يوم القيامة وبالله التوفيق والهداية.

(**فصل**) فإذا فرغ من غسل وجهه كـما ذكرنا غسل يديه إلى مرفقـيه لقول الله تعالى﴿**وأيديكُمْ إلىَ المرافِق**﴾ معطوف على قوله تعالى ﴿ **فاغسلوا وجُوهكُمْ**﴾[٧٣] أى واغسلوا أيديكم، فيجب غسل اليدين إلى المرفقين، ويرفع الماء فوق المرفق ليحصل له غسل المرفق بيقين، ولا يمسح يديه مسحًا كما يفعل كثير من الجاهلين أو يغسل نصف ساعـده ويترك البـاقى، ومن فعل ذلك لم يصح وضـوؤه ولا صلاته لأنه خالـف أمر الله بقوله ﴿**فاغسلوا وجُوهكُمْ وأيديكم إلى المرَافِق** ﴾[٧٤] كما قلنا فى غسل الوجه ثم يمسح ورأسه مع الأذنين والأفضل أن يستوعب رأسه بالمسح ويأخذ لأذنيه ماء[*] جديدًا يمسحهما به ظاهرهما وباطنهما، ثم يغسل رجليه إلى الكعبين ويخلل أصابعهما ويرفع

---

(٧٢) **قطعة من حديث صحيح متفق عليه :**

أخرجه البـخارى فى الأحكام (١٣/١٠٠) بـاب قـول الله تعـالى ﴿ **أطيعوا اللـه وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم** ﴾ ، وفى الجمعة فى القرى والمدن وفى الإستقراض باب العبد راع فى مال سيده وفى الوصايا باب تأويل قـول الله تعالى ﴿ **من بعد وصـية توصـون بها أو دين** ﴾ وفى النكاح باب ﴿**قوا أنفسكم وأهليكم نارًا** ﴾ وباب : المرأة راعية فى بيت زوجها ، وأخرجه مـسلم (١٨٢٩) فى « الإمارة » باب : فـضيلة الإمـام العـادل وعقـوبة الجائر من حـديث ابن عمـر –رضى الله عنهما– وكذلك البغوى فى « شرح السنة » (٦١/١٠) وقد تقدم قبل قليل (انظر رقم :(٢٦).

(**فصل**) (٧٣) ، الآية رقم (٦) من سورة المائدة .

(٧٤) مرت فى أثناء الآية (٦) من سورة المائدة .

* بل الأولى عكس ما قرره المصنف بل يمسحهـما مع الرأس ، لما ثبت فى الصحيحين « الأذنان من الرأس » .

الماء إلى فوق الكعبين ليحصل له غسل الكعبين بيقين لأن« مالا يتم الواجب إلا به فهو واجب » ولأن أبا هريرة – رضى الله عنه – توضأ فغسل يديه حتى أشرع في العضد ثم غسل رجيله حتى أشرع في الساق ثم قال : قال رسول الله ﷺ :« **أنتم الغر المحجلون من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته وتحجيله فليفعل**[٧٥] »

وقال : قال رسول الله ﷺ : « **تبلغ حلية المؤمن حيث يبلغ الوضوء**»[٧٥].

---

**(٧٥) – أنتم الغر المحجلون .. الحديث / أبو هريرة .**

*** صحيح متفق عليه .**

أخرجه البخارى (١/ ١٩٠) ومسلم (٢٤٦) فى الطهارة باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل فى الوضوء وقد اختصر المصنف كثيراً من ألفاظه -(!!؟) .

فيحسن بنا أن ننقل الرواية كما هى فى « صحيحه » رحمه الله – لما فى ذلك من المصلحة – عن « نعيم بن عبد الله المجمر قال : رأيت أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه .فأسبغ الوضوء ، ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع فى العضد ثم يده اليسرى حتى أشرع فى العضد ، ثم مسح رأسه ، ثم غسل رجله اليمنى حتى أشرع فى الساق ، ثم غسل رجله السيرى حتى أشرع فى الساق ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ، وقال رسول الله ﷺ : « أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء ، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته وتحجيله » ، وأخرجه بنحوه الإمام مالك فى « الموطأ » (١/ ٢٨) – عبد الباقى ) وأبو عوانة فى « صحيحه » (١/ ٢٤٣) وأحمد (٢/ ٣٣٤، ٤٠٠، ٥٢٧) والبيهقى (١/ ٥٧) والبغوى (١/ ٥٧) وغيرهم من طرق عن نعيم بن عبد الله المجمر قال رأيت أبا هريرة . فذكره بنحوما ها هنا .

**(٧٥) تبلغ حلية المؤمن حيث .. الحديث / أبو هريرة .**

***صحيح :**

أخرجه مسلم (٢١٩) فى الطهارة – باب:تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء وأبو عوانة =

## [ الترغيب في الدعاء بعد الوضوء ]

( **فصل** ) فإذا فرغ من وضوئه رفع بصره إلى السماء وقال ما صح عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **من توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع نظره إلى السماء وقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، اللهم اجعلني من التوابين ومن المتطهرين فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء** » (٧٦).

---

= في «صحيحه» (١/٢٤٤) والنسائي (١٤٩) وغيرهم من طريق أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم قال : كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة ، فكان يمد يده حتى تبلغ إبطه فقلت له : يا أبا هريرة ما هذا الوضوء (؟!) فقال : يا بني فروخ أنتم هاهنا ؟ لو علمت أنكم هاهنا ما توضأت هذا الوضوء سمعت خليلي ﷺ يقول : « تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء » .

* والحلية : النور يوم القيامة ( مسلم ٢١٩/ عبد الباقي ) وبإسناده ومتنه أخرجه البيهقي (٥٧،٥٦/١) وأحمد (٣٧١/٢) وله لفظ آخر رواه يحيى بن أيوب البجلي عن أبي زرعة قال : دخلت على أبي هريرة فتوضأ إلى منكبيه وإلى ركبتيه ، فقلت له : ألا تكتفي بما فرض الله عليك من هذا (؟!) قال : بلى ! ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول : مبلغ الحلية مبلغ الوضوء فأحببت أن يزيدني في حليتي » .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٤٠/١) حدثنا ابن المبارك عن يحيى به ، وعلقه عنه أبو عوانة في « صحيحه » (٢٤٣/١) ..قال أبو عبد الرحمن الألباني في « الصحيحة » (٢٥٢) : « قلت : وهذا سند جيد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير يحيى هذا وهوثقة اتفاقًا إلا رواية عن ابن معين ، وقال الحافظ : « لا بأس به » ويشهد له ما أخرجه البخاري (٣١٧/١٠) وابن أبي شيبة (٤٢،٤١/١) وأحمد (٢٣٢/٢) عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة قال : دخلت مع أبي هريرة دار مروان فدعا بوضوء فتوضأ فلما غسل ذراعيه جاوز المرفقين ، فلما غسل رجليه جاوز الكعبين إلى الساقين فقلت : ما هذا ؟ ! قال : هذا مبلغ الحلية » ( راجع « الصحيحة» (٢٥٢) .

**(٧٦) من توضأ فأحسن الوضوء ثم .. الحديث / عقبة بن عامر**

***صحيح :**

=

وفى رواية للنسائى : « **سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك فاغفر لى وتب على إنك أنت التواب الرحيم** » (٧٦م).

---

= أخرجه مسلم (٢٠٩ , ٢١٠) فى الطهارة ، باب الذكر المستحب عقب الوضوء ، وأبو داود (٩٠٦) وأحمد في« المسند» (٤/١٤٥،١٤٦) والنسائي (١٥١) ،وابن ماجه (٤٧٠) وأبو عوانة فى صحيحه (١/٢٢٤) والبغوى فى « شرح السنة » (٤/١٤٩) وعبد الرزاق فى « المصنف » (١٤٢) والبيهقى (١/٧٨) وغيرهم من طرق عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه قال : وكانت علينا رعاية الإبل، فجاءت نوبتى فروحتها بعشى فأدركت رسول الله قائماً يحدث الناس فأدركت من قوله : « ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلى ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة » قال : فقلت : ما أجود هذه (!) فإذا قائل بين يدى يقول التى قبلها أجود ، فنظرت فإذا عمر ، قال : إنى قد رأيتك جئت آنفًا ، قال: « ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ (أو يسبغ) الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبد الله ورسوله ، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية ، يدخل من أيها شاء » ، والسياق لمسلم رحمه الله .

* وقوله ( ما أجود هذه) يعنى هذه الكلمة أو الفائدة أو البشارة أو العبادة ، وجودتها من جهات : منها أنها سهلة متيسرة يقدر عليها كل أحد بلا مشقة ، ومنها أن أجرها عظيم .

(تنبيه ) : — كل الروايات التى أشرت إليها ليس فيها قوله ( اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين) حاشا رواية الترمذى وحده والتى أخرجها فى « جامعه » (١/٧٧-٧٨-شاكر) من طريق زيد بن حباب عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد الدمشقى عن أبى إدريس الخولانى ، وأبى عثمان عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ فذكره — كما ساقه المصنف هنا سواء ، قال الترمذى عقبها : « حديث عمر قد خولف زيد بن حباب فى هذا الحديث .. قال : وهذا حديث فى إسناده اضطراب . ولا يصح عن النبى ﷺ فى هذا الباب كبير شىء » ،!!) =

( فصل ) فى فضل الوضوء الصالح وما يكفر الله به من الخطايا وفضل إسباغه على المكاره كأيام البرد وبرد الماء وحالة المرض والشدة ونحو وذلك .

= وجاءت فى حديث بهذا المعنى عن ثوبان – رضى الله عنه – مرفوعًا نقله الإمام الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (٢٤٤/١) وقال : رواه الطبرانى فى « الأوسط و الكبير »(٢/رقم ١٤٤١).باختصار ، وقال فى« الأوسط » : تفرد به مسور بن مورع ولم أجد من ترجمه وفيه أحمد بن سهيل الوراق ، ذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وفى إسناد « الكبير» أبو سعد البقال والأكثر على تضعيفه ووثقه بعضهم » .

* قلت : فى التقريب : (٣٠٥/١ = ضعيف مدلس) .

فالحديث بهذا اللفظ – فى كل الأحوال – ضعيف ، لما رأيت من ضعف أسانيده عند من أخرجوه ، والله سبحانه وتعالى أعلم ،وأحكم .

وراجع المبحث النفيس الذى كتبه شيخ شيوخنا العلامة العلم أبو الأشبال أحمد بن محمد شاكر – رحمه الله تعالى وأجزل مثوبته – حول هذا الحديث فى شرحه على سنن الترمذى (٧٩/١-٨٣).

( **فائدة**) : قال العلامة المباركفورى فى « تحفة الأحوذى » (١٨٢/١) : « ثم اعلم أن ما ذكره الحنفية والشافعية وغيرهم فى كتبهم من الدعاء عند كل عضو كقولهم : يقال عند غسل الوجه : اللهم بيض وجهى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه !! وعند غسل اليد اليمنى : اللهم أعطنى كتابى بيمينى وحاسبنى حسابًا يسيرًا !! إلخ : –

فلم يثبت فيه حديث ، قال الحافظ فى التلخيص قال الرافعى: ورد بها الأثر عن الصالحين ، قال النووى فى « الروضة » هذا الدعاء لا أصل له ، وقال ابن الصلاح : « لم يصح فيه حديث » ، قال الحافظ : روى فيه عن على ( عليه السلام) من طرق ضعيفة جدًا أوردها المستغفرى فى « الدعوات» وابن عساكر فى « أماليه» انتهى ، وقال ابن القيم فى « زاد المعاد» : ولم يحفظ عنه أنه كان ﷺ يقول على وضوئه شيئًا غير : =

.................................................................

= التسمية ، وكل حديث في أذكار الوضوء الذى يقال عليه فكذب مختلق ولم يقل رسول الله ﷺ شيئًا منه ولا علمه لأمته ، ولا يثبت عنه غير التسمية فى أوله ، وقوله : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم أجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين – فى آخره » انتهى .

**(٧٦م) قوله : ( وفى رواية النسائى : سبحانك اللهم وبحمدك .. إلخ .**

*** صحيح :**

أخرجه النسائى فى« اليوم والليلة » عن يحيى بن محمد بن السكن عن أبى غسان يحيى بن كثير عن شعبة عن أبى هاشم عن أبى مجلز عن قيس بن عباد الضبعي عن أبى سعيد .. به ، وعن بندار عن عندر عن شعبة ، وعن سويد عن عبد الله عن سفيان – كلاهما عن أبى هاشم به موقوفًا ، وكذا فى « تحفة الأشراف » (٤٤٧/٣) وقال محققه – غفر الله لنا وله – فى الحاشية : « قال النسائي عقب رواية ابن السكن « هذا خطأ والصواب موقوف » ثم عقبه برواية غندر ، وقال عقبه وكذلك رواه سفيان بن سعيدبن مسروق الثورى » ثم ذكر رواية الثورى كما ذكره المصنف ههنا » أ . هـ وقال الحافظ – رحمه الله – فى « النكت الظراف » .* قلت : أخرجه الطبراني في الأوسط (٣ /٣٧١) وقال : لم يروه عن شعبه إلا يحيى بن كثير – أراد بذلك مرفوعًا – قلت : وقد أخرجه المعمرى من رواية يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى – مرفوعًا .

* قلت : ومن هذه الطريق أخرجه – مرفوعًا – ابن السنى فى « اليوم والليلة » (ص١٢ برقم: ٣٠) والخطيب فى « تاريخ بغداد » (٢٥/٨) – قال الحافظ – ( تتمة كلامه فى النكت ) وقال أبو نعيم فى « اليوم والليلة »: (له رواه قيس بن الربيع عن أبى هاشم – مرفوعًا ، انتهى . ومثله لا يقال من قبل الرأى فله حكم المرفوع أ .هـ .

راجع « صحيح الجامع الصغير » (٦١٧٠) ومجمع الزوائد (٢٤٤/١) .

ثبت في صحيح مسلم من حديث عثمان بن عفان – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « **من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره** » (٧٧) وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا توضأ العبد المسلم – أو قال المؤمن – فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء – أو مع آخر قطر الماء – فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء – أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيًا من الذنوب** » (٧٨) رواه مسلم أيضًا . وعن عمرو بن عبسة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ: « **ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر إلا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله إلا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ، ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا خرت خطايا يديه من أنامله مع الماء ، ثم يمسح رأسه إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء، ثم يغسل قدميه إلى الكعبين إلا خرت خطايا رجليه من أنامله مع الماء فإن هو قام فصلى فحمد الله تعالى وأثنى عليه ومجده بالذى هو له أهل وفرغ قلبه لله إلا**

---

(٧٧) من توضأ فأحسن الوضوء .. الحديث / عثمان .

* صحيح :

أخرجه مسلم في الطهارة ( ٢٤٥ ) ، – وغيره – عن محمد بن المنكدر عن حمران عن عثمان بن عفان – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره بلفظه .

(٧٨) إذا توضأ العبد المسلم ... الحديث / أبو هريرة وغيره .

* صحيح :

=

**انصرف من خطيئته كيوم ولدته أمه** »[79] رواه مسلم ، وعن أبى هريرة -رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: « **ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به**

---

= أخرجه مسلم (٢٤٤) فى الطهارة باب : خروج الخطايا مع ماء الوضوء وأبو عوانة فى « صحيحة» (١/٢٤٦) وعبد الرزاق فى « المصنف» (١٥٥) من طرق عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة .. مرفوعًا به وأخرجه إمام الأئمة مالك بن أنس فى « الموطأ » (١/٣٠/٣١) من طريق عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحى أن رسول الله ﷺ قال - فذكره ، وزاد فى آخره : « .. ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة له » ، ومن طريق مالك أخرجه النسائى (١٠٣) فى الطهارة باب مسح الأذنين مع الرأس ، وكذا ابن ماجه - فيه (٢٨١) باب ثواب الطهور » بإسناده ولفظه سواء ، والله تعالى أعلم .

**(٧٩) ما منكم رجل يقرب وضوءه .. الحديث / عمرو بن عبسة .**

*** صحيح : وهو جزء من حديث طويل .**

أخرجه مسلم (٥٦٩ , ٥٧٠) فى « المسافرين » باب : إسلام عمرو بن عبسة، والنسائى(١٤٧) عن أبى أمامة قال: قال عمرو بن عبسة السلمى : كنت وأنا فى الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة وأنهم ليسوا على شىء وهم يعبدون الأوثان فسمعت برجل بمكة يخبر أخبارًا ، فقعدت على راحلتى فقدمت إليه ، فإذا رسول الله ﷺ مستخفيا جرءاء عليه قومه، فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة ، فقلت : ما أنت (؟!) قال : « أنا نبي ...» ، فذكر الحديث بطوله ، وفيه : قال : فقلت : يا نبي الله ، فالوضوء حدثنى عنه (؟!) قال : « ما منكم رجل يقرب وضوءه .. فذكره كماهاهنا ، وتتمته هناك: « فحدث عمرو بن عبسة بهذا الحديث أبا أمامة صاحب رسول الله ﷺ فقال له أبو أمامة : يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول !! فى مقام واحد يعطى هذا الرجل (؟!) فقال عمرو : يا أبا أمامة لقد كبرت سنى ودق عظمى واقترب أجلى ومابى حاجة أن أكذب على الله ولا على رسول الله ﷺ لو لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ إلا مرة أو مرتين أو ثلاثًا (حتى عد سبع مرات) ما حدثت به أبدًا ، ولكن سمعته أكثر من ذلك » . =

**الدرجات ؟» قالوا : بلى يا رسول الله قال : « إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط »** (٨٠)

**رواه مسلم فى صحيحه .**

---

=* (خياشيمه) المذكورة فى الحديث : جمع خيشوم وهو أقصى الأنف ، وقيل : الخياشيم : عظام رقاق فى أصل الأنف بينه وبين الدماغ ، وقيل غير ذلك ، والله جل ذكره أعلم .

**(٨٠) ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ..؟ ./.. الحديث / أبو هريرة :**

*** صحيح :**

أخرجه عبد الرزاق فى « المصنف » (٥٢٠/١) وأحمد (٣٠٣/٢-٢٧٧) وابن خزيمة فى «صحيحه » (١٧٧، ٣٥٧) وأبو عوانة (٢٣١/١) ومسلم (٢٥١) فى الطهارة باب « فضل إسباغ الوضوء على المكاره » والإمام مالك فى « الموطأ » (١٦١/١) فى قصر الصلاة فى السفر - باب انتظار الصلاة والمشى إليها ، والترمذى (٥١) والنسائي (١٤٣) وابن حبان فى «صحيحه » (٣١٠/١، ١٨٨/٢) والبغوى فى « شرح السنة» (٣٢٠/١) - وغيرهم - كلهم من طريق مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعا به ، حاشا ابن خزيمة وابن حبان (١٦١-موارد) فأخرجه الأول من حديث أبي سعيد ، وأخرجه الثانى من حديثه أيضًا ومن حديث جابر - رضى الله عن الجميع - ، وذكر الهيثمى رحمه الله حديث أبى سعيد (٩٥/٢، ٩٦) وقال : روى ابن ماجه طرفًا من أوله (٤٢٧، ٧٧٦) - رواه أحمد بطوله (٣/٣) وأبو يعلى (٥٠٧/٢) أيضًا إلا أنه قال : ما منكم من رجل يخرج من بيته متطهراً فيصلى مع المسلمين الصلاة الجامعة ..» وفيه : عبد الله بن محمد بن عقيل وفى الاحتجاج به خلاف، وقد وثقة غير واحد» .

قلت : هو حسن الحديث - كما سبقت الإشارة إلى ذلك بل منهم من يصحح له مطلقًا ، وإبطال الاحتجاج بحديثه أو اطراحه جملة كما يفعل بعضهم ، فيه سرف وغلو وشطط ، نسأل الله جل اسمه أن يرزقنا العدل والتوسط والإنصاف .

والحديث - ذكره الإمام الهيثمي فيه - عن جابر ( ٣٧/٢) عن أنس ( ١٣٧/١) ،وعن عبادة بن الصامت ( ١٨٩/٨) رضي الله عن الأصحاب .

راجعها إن أحببت ، والله المستعان ، وبه الحول والقوة لاإله غيره .

## [ فضل استعمال السواك ]

( **فصل** ) : ويستحب أن يستاك مع وضوئه لما ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء**»[81] وجاء عنه ﷺ أنه قال : « **فضل الصلاة التى يستاك لها على الصلاة التى لا يستاك لها سبعين ضعفًا**»[82] .

---

**(٨١) لولا أن أشق على أمتى ... الحديث / أبو هريرة**

* **متفق عليه :**

أخرجه إمام الأئمة مالك (١/١٦٦/١١٤) والشافعى فى « المسند » (١/٧٢) وفى « الأم» (١/٢٣) وأحمد (٢/٢٥٩، ٢٨٧، ٣٩٩، ٤٢٩) والبخارى (٢/٣٧٤، ١٣/٢٢٤- فتح) ومسلم (٢٥٢/٤٢) والترمذى (٢٢) والدارمى (١/١٣٩) والنسائى (١/٧- بذل الإحسان) وأبو عوانة (١/١٩١) والحميدى (٩٦٥) وابن خزيمة رقم (١٣٩/٩١) وأبو يعلى (١١/٦٢٧٠، ٦٣٤٣) والطحاوى (١/٤٤) والبغوى (١/٣٩٢) وأبو نعيم فى « الحلية » وتمام فى « فوائده » (١٥٢) وغيرهم - كثير - من حديث أبى هريرة رضى الله تعالى عنه .

**(٨٢) فضل الصلاة التى يستاك لها .. الحديث / أم المؤمنين عائشة**

* **ضعيف :**

أخرجه أحمد (٦/١٤٦) والحاكم فى « المستدرك » (١/١٤٦) وابن خزيمة (١/١٣٧- صحيحه) ، والبزار برقم (٥٠١- زوائده) من طريق محمد بن اسحاق قال :ذكر محمد بن مسلم الزهرى عن عآئشة قالت : ..فذكره مرفوعًا ، قال ابن خزيمة فى تبويبه على هذا الحديث : « باب فضل الصلاة » التى .. ،... ، على الصلاة .. ،.. لايستاك لها: إن صح الخبر (!!) فكأنما يشير - رحمه الله - بذلك إلى تضعيفه (!!) ولذلك عقب - بعد إخراجه بقوله : « قال أبو بكر : أنا استثنيت صحة هذا الخبر لأنى خائف أن يكون محمد بن اسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم وإنما دلسه عنه » ، أ .هـ(!!) فالعجب - إذاً - من الحاكم يقول : « صحيح على شرط مسلم»(!!) =

وقال ﷺ : « السواك مطهرة للفم مرضاة للرب » (٨٣).



= والعجب الأكثر – من الذهبي – رحمهما الله – يوافقه ، فمعلوم أن مسلمًا لم يحتج بابن إسحاق ، وإنما تابع به ، ،وانظر التفصيل في « ضعيفة» أبي عبد الرحمن الألباني (١٥٠٣) .

قال : وقد روى الحديث عن غير (أم المؤمنين ) عائشة ، كابن عباس ، وجابر ، وابن عمر – (رضى الله عنهم ) خرجها كلها الحافظ في « التلخيص » (٦٧/١) وقال :وأسانيدها معلولة » أ . هـ . راجع « ضعيف الجامع » (٣٩٦٥) و« الترغيب ..» (١٠٢/١) والله أعلم .

**(٨٣) السواك مطهرة .. الحديث / أم المؤمنين عائشة :**

* **صحيح :**

أخرجه البخاري (١٥٨/٤– فتح) معلقًا ، ووصله أحمد (١٢٤/٦) وأبو يعلى (٨/رقم٤٩١٦) والمروزى – أبو بكر – في « مسند أبي بكر » (١٠٩) وابن حبان (١٤٣) والنسائى (٥٣/١–بذل الإحسان ) والبيهقى (٣٤/١) والمعمرى فى « اليوم والليلة » والمزى فى «تهذيب الكمال » (ج٢لوحة ٧٩٩) والحافظ فى «التغليق » (١٦٤/٣) من طريق يزيدبن زريع عن عبد الرحمن بن أبي عتيق عن أبيه عن عائشة .. به ، قال الإمام البغوى فى « شرح السنة » (٣٩٤/١) : حديث حسن » ، وقال النووى فى « المجموع » (٢٦٧/١) : «حديث صحيح » ، وقد توبع عبد الرحمن بن أبى عتيق عليه : تابعة محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن محمد عن عائشة به ، أخرجه الشافعى فى « الأم» (٢٣/١) وفى « المسند » (٧١/١) وأحمد (٤٧/٦، ٦٢، ٢٣٨) والحميدى (١٦٢– مسنده) وأبو يعلى (٨/رقم٤٥٩٨) وابن المنذر فى « الأوسط » (١/رقم ٣٣٨) والبيهقى (٣٤/١) وأبو نعيم فى« الحلية » وابن الدبيثى فى « ذيل تاريخ بغداد » (٢٨٤/١) وسنده حسن وتصريح محمد بن إسحاق بالتحديث وقع عند أحمد (راجع : « بذل الإحسان» (٥٣/١–٦٥) وإرواء الغليل (١٠٥/١،).

## (فصل) [ في فضل الغسل من الجنابة وصفته والأمر به ]

قال الله – عز وجل – : ﴿ وإن كُنتم جنباً فاطَّهروا ﴾ الآية. هذا أمر من الله عز وجل لعباده المؤمنين من الرجال والنساء؛ أنه إذا أصابت أحدهم جنابة من احتلام أو جماع أن يغتسل بالماء، فإن عدم الماء أو خاف الضرر باستعماله تيمم بالتراب، وصلى الصلاة في وقتها لقول الله تعالى ﴿ فلم تجدوا ماءً فتيمموا ﴾ [٨٤]. وقد تقدم الكلام علي التيمم وصفته ،وفضل الغسل عظيم، أعظم من فضل الوضوء فإن فيه الوضوء وزيادة غسل البدن، فعن أبي هريرة – رضى الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال له: « يا **أبا هريرة بالغ في غسلك من الجنابة فإنك تخرج من مغتسلك وليس عليك خطيئة**» [٨٥] وعن أبي الدرداء – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « **خمس**

---

(٨٤) الآية رقم (٦) سورة المائدة .

(٨٥) **يا أبا هريرة بالغ في غسلك .. الحديث / أبو هريرة وأنس .**

الحديث من الزوائد ، فلم أره عند أحد من أصحاب الكتب الستة ، فيما أعلم .

ولكنى رأيت الإمام الهيثمى – رحمه الله – قد ذكره فى « المجمع » من حديث :

(أنس) (١) الطويل ، وفيه يذكر أنه خدم النبى ﷺ عشر سنين .. إلخ .

وفيه : « ..،ويا أنس بالغ فى الاغتسال من الجنابة فإنك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة » .. الحديث .. قال الهيثمى رواه أبو يعلى .

* قلت: قرأت مسند أنس من « مسند أبى يعلى» (٥/١٤١) وج(٦) كله و(٧) ، من أوله إلى ص(٣١٦) فلم أقف له على أثر ) (!!) .

قال الهيثمى : ..، والطبرانى فى « الصغير » .

* قلت : الذى فى « صغير» الطبرانى (٢/٢٠) : « يا أنس أسبغ الوضوء ..و..و..و [أشياء] كثيرة ليس فيها غسل الجنابة، وفى إسناده : على بن الجند – بالتحريك –قال أبو حاتم : « مجهول » وقال أيضاً :« خبره كاذب» انظر «الميزان » (١١٨/٣) وقال البخارى منكر الحديث» . =

**خصال من جاء بهن مع الإيمان بالله دخل الجنة : من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن، ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن ،وأعطى الزكاة من ماله طيبة بها نفسه، وصام رمضان وحج البيت إن استطاع إليه سبيلاً ، وأدى الأمانة »** قيل : يا أبا الدرداء ما الأمانة ؟ قال : **الغسل من الجنابة ، فإن الله تعالى لم يأتمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها »** (٨٦).

---

=وذكر له جزءاً من هذا الحديث .

* وأما حديث أبي هريرة في غسل الجنابة فلفظه - كما في « المجمع » (١/٢٧٧) - مرفوعًا : يكفي في غسلك من الجنابة ستة أمداد » ، قال الهيثمي .

رواه البزار ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوافلي وقد ضعفوه كلهم (!!) ووثقه ابن معين في رواية» (!!) ..

هذا ما وقفت عليه - على ما قد علم الله تعالى من الجهد وبذل الوقت الثمين .

* وما أظنه إلا وهما وقع للمصنف - غفر الله لنا وله - فاشتبه عليه حديث أنس فجعله لأبي هريرة - كما سترى فيما سيأتي إن شاء الله - في الحديث رقم (٢١٣) حيث نسب حديث أنس ابن مالك ، للبراء بن عازب رضي الله عنهم - فإن لا : فهو غلط من أغلاط الناسخ التي يصعب حصرها (!!) فإن لا .. فهذا جهدي ، ولم يكلف الله نفسي إلا ما آتاها ، وهو سبحانه أعلم .

**(٨٦) خمس خصال من جاء بهن مع الإيمان ... الحديث /أبو الدرداء .**

* **ضعيف جدًا * ولكنه يحسن بطرقه وشواهده :**

أخرجه أبو داود (٤٢٩) وأبو نعيم في « الحلية » (٢/٢٣٤) وغيرهما من طريق عبيد الله بن عبد المجيد أبي علي الحنفي [صدوق] : تقريب (١/٥٣٦)[ ثنا عمران القطان ابن داود أبو العوام]: صدوق يهم ورمي برأي الخوارج : تقريب (٢/٨٣) وأبان ( هو ابن أبي عياش فيروز البصري : متروك تقريب (١/٣١) كلاهما عن خليد العميري ( هو ابن عبد الله يقال : إنه مولى لأبي الدرداء، صدوق يرسل - تقريب ١/٢٢٧) . =

قال العلماء – رضى الله عنهم– : الغسل من الجنابة أمانة بين العبد وبين الله – عز وجل – فيجب على الرجل والمرأة إذا أصابهما جنابة من جماع أو احتلام أن يغتسلا قبل خروج وقت صلاة الصبح أو غيرها من الصلوات، ولا يحل له تأخيرها إلى ما بعد خروج الصلاة فيكون من الجاهلين، من يصبح وعليه جنابة فيؤخر الغسل إلى ما بعد طلوع الشمس ومن فعل ذلك من رجل أو امرأة فقد عصى الله ورسوله واستحق العقوبة التى هى قوله تعالى : ﴿ فخلفَ منْ بعدهمر خلفٌ أضَاعوا الصَّلاة واتَّبعُوا الشهوات ﴾ (*) قال ابن مسعود – رضى الله عنه – أضاعوها أى أخرجوها عن وقتها ثم أو عد على ذلك بقوله تعالى : ﴿ فسوفَ يلقونَ غياً ﴾ « وغى واد فى جهنم أجارنا الله منه، وقد تقدم الكلام على شدة عقوبة المتهاون بالصلاة وإنما الواجب على الرجل أو المرأة أنه إذا أصابه جنابة أن يبادر إلى الغسل قبل خروج وقت الصلاة،فإن لم يتمكن من الاغتسال لعدم الماء أو خوف الضرر باستعماله تيمم بالتراب وصلى الصلاة فى وقتها ثم إذا وجد الماء وتمكن من الاغتسال اغتسل، وقد تقدم الكلام على التيمم ودليله من الكتاب والسنة وصفته إنما أعدنا الكلام عليه هنا مرات لما قد غلب على كثير من الجاهلين من التهاون بالصلاة وتأخيرها عن وقتها بعذر الغسل أو غيره وقد تقدم أن تأخير الصلاة عن وقتها من الكبائر المحرمة التى يعاقب الله فاعلها بالنار يوم القيامة إن لم يتب إلى الله تعالى، وبالله التوفيق .

---

= قلت : فذاك إسناد لا يقوم كما ترى (!!) فمن العجب العاجب أن ترى : الإمام الهيثمى يقول – بعد ذكره الحديث فى « المجمع » (٥٢/١) – بطوله – : « رواه الطبرانى فى الكبير» وإسناده جيد (!!) ورأيت الحافظ المنذري أقره في الترغيب (١٤١/١) وأنا لم أر إسناد « كبير الطبرانى » ، فإن كان ذاك كذلك .. فالحكم أمامك وإن لا ، فالحكم بمقتضى الحال ، والله – جل ثناؤه – أعلم .

ثم دار الزمان دورته (!!) ووقفت– بفضل الله – على الجزء الأول من « صحيح الترغيب » لأبى عبد الرحمن ووجدت الحديث فيه (٢١٩/١– برقم ٣٦٢) وفى آخره تلك العبارة « رواه الطبرانى بإسناد جيد ووضع أبو عبد الرحمن قبالته : « حسن » (!!) ووددت لو أنه ساق إسناد الطبرانى (!!) . وراجع « الترغيب » (١٤١,١..،) و «صحيح الترغيب » (٢١٩/١) والله أعلم .

(*) الآية (٥٩) من سورة مريم .

## [ صفة الغسل وآدابه]

(**فصل**) [وأما صفة الغسل] فما ثبت في الصحيح من حديث ميمونة – رضى الله عنها – قالت : [سترت](*) النبى – ﷺ – فاغتسل من الجنابة فبدأ فغسل يديه ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه وما أصابه ثم ضرب يده على الحائط أو الأرض ثم توضأ وضوءه للصلاة ثم تنحى فغسل رجليه (٨٧) والواجب أولاً على من أراد الاغتسال من الرجال والنساء أن يسترعورته قبل نزع ثيابه فإن النبى ﷺ استتر ثم اغتسل ونهى عن دخول الحمام بغير مئزر فقال ﷺ : « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر** » (٨٧م) ورواه الإمام أحمد من رواية أبى هريرة ،

---

(٨٧) **حديث أم المؤمنين ميمونة فى صفة غسل النبى ﷺ من الجنابة .**

* **متفق عليه :**

أخرجه البخاري (١/٣٦٨، ٣٨٧، فتح) ومسلم (٣١٧،٢٥٤) والترمذى (١٠٣) وأبو داود (٢٤٥) والنسائى (٤١٩) والدارمى (٧٤٧) وابن ماجه (٥٧٣) وأبو عوانة (١/٢٩٩) وابن الجارود فى «المنتقى» (١٠٠/غوث المكدود) وابن حبان (١/١٢٠) والدارقطنى (١/١٤٤) وعبد ابن حميد (١٥٥٠/ المنتخب) وابن حزم فى المحلى (٢/٤٧/مسئلة ١٩٦) والبغوى (٢/١٢) والبيهقى (١/١٧٦) وغيرهم ، من طرق عن الأعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة بنت الحارث قالت :وضعت لرسول الله ﷺ غسلاً ، فاغتسل من الجنابة ، فأكفأ الإناء بيمينه على يساره فغسل كفيه ، ثم أدخل يده فى الإناء فأفاض على فرجه، ثم دلك يده على الأرض –أو بالحائط ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ، ثم أفاض الماء على رأسه ثلاثًا ، ثم أفاض على سائر جسده ، ثم تنحى فغسل رجليه » – زاد وكيع – : «فأتيته بثوب – يعنى المنديل – فقال : بيده يعنى : « رديه » قال الأحمسى : فأتيته بثوب فرده وجعل يقول بيده هكذا ، يعنى : ينفض الماء » ، والسياق لأبى عوانة رحمه الله – فإنه أوفى وأتم وأكثر تفصيلاً ، والله عز وجل أعلم

(*) وكلمة « سترت» التى وضعتها بين معكفين هى رواية البخارى الثانية (١/٣٨٧) . =

وروى سعيد ابن منسور قال : قال عمر بن الخطاب – رضى الله عنه : دخول الحمام

=(٨٧/ م) **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا ..الحديث / غير واحد من الأصحاب.**

* **صحيح :**

وورد فيه أحاديث منها :

(١) حديث جابر بن عبد الله – رضى الله عنهما : – قال: قال رسول الله ﷺ :«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الأخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر » .

أخرجه الحاكم فى « المستدرك » (٤/٢٨٨) واللفظ له وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى ، وهو كما قالا ، وأخرجه – أيضًا – النسائى ببعضه – وأحمد (٣/٣٣٩) وزاد :« ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بأمرأة ليس معها ذو محرم منها فإن ثالثهما الشيطان» وكذا رواه الطبرانى فى الأوسط بهذا الإسناد والمتن دون الزيادة عند أحمد ، وقال عقبه : « يقال إن عطاء الذى روى عنه هشام الدستوائى هذا الحديث هو عطاءبن السائب ، ولم يرو هذا الحديث عنه إلا هشام ، ولا عن هشام إلا ابنه ، تفرد به إسحاق » ، أ . هـ (٢/٤١٦) .

* قلت : فإن صدقت هذه « المقولة » فالحديث من رواية مختلط عن مدلس !! .

وكلاهما قد عنعن فى كل الأصول التى نقلت منها ، فوجب إعادة النظر ..(؟!) ولكن على كل حال فلم يتفرد به إسحاق بن إبراهيم – وإن كان تفرده لا يضره – فالرجل ثقة ضخم – على أنه أخرج الإمام أحمد (١/٢٠) وكذا أبو يعلى فى« مسنده » (١٩٢٥) والبيهقى (٧/٢٦٦) من طريق القاسم بن أبى القاسم السبائى عن قاص الأجناد بالقسطنطينية أنه سمعه يحدث أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : يا أيها الناس إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول .. فذكره ، ورجاله ثقات معروفون غير قاص الأخبار ، فقال المنذرى (١/٩٠ صحيح الترغيب) : « لا أعرفه . قال أبو عبد الرحمن الألبانى : لكن الحديث صحيح فإن له شواهد تقويه [ثم ساق الحديث الفائت – حديث جابر] وقال معلقًا على قول الإمام الطبرانى المذكور آنفًا : قلت الأقرب أنه عطاء بن أبى رباح[1] وقد ذكروا فى شيوخه أبا الزبير بخلاف ابن السائب ،وكلام الحاكم يشعر بهذا .. فإن =

(١) قلت : راجع « تحفة الأشراف » (٢/٣٣٣) لتقف على حقيقة ذلك . والله المستعان .

بغير مئزر حرام» ، وقد كثر فى هذا الزمان من يدخل الحمام بغير مئزر، والمراد بالمئزر ما يستر العورة من أئ شيء كان، والعورة التي يجب سترها من السرة إلى الركبة هذا مذهب جمهور العلماء كالشافعي وأحمد وأبى حنيفة - رحمهم الله ، ونقل عن الإمام مالك أنها القبل والدبر ، فالأولى بالمسلم أن يحتاط لدينه ولا يتبع الرخص التى تؤدى إلى قلة الحياء والنخوة والمروءة بكشف الرجل سوأته (٨٨)بين الناس ولا يبالى لمن ينظر إليه،ولو قيل له خارج الحمام فى سوقه أو فى حانوته:اكشف لنا أفخادك أو سوأتك لشتم الذى يقول له هذا ونسبه إلى قلة العقل والدين والحياء، ثم هو بنفسه يفعل هذا!! فهل هذا الأمر[منه لا ينسب إلى] (*) قلة الحياء والدين؟! وقد كثر هذا فى الجاهلين والعلماء الغافلين فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، و إذا قيل لأحدهم اتق الله

= ليس من رجال مسلم ، بخلاف ابن أبي رباح فهو من رجاله ورجال البخارى ايضا .. ، قال : ثم إن هذا الإسناد وإن كان على شرط مسلم فإن أبا الزبير مدلس معروف بذلك ، وقد عنعنه ، فهو صحيح بالذى [بعده هنا ] قبله [ هناك ] .

* قلت : وله طريق ثالثة :أخرجها الإمام أحمد ( رحمه الله ) من طريق يحيى بن إسحاق أنا ابن لهيعة عن أبي الزبير .. به ورابعة : أخرجها الترمذى (٢٨٠١) وابن عدى فى «الكامل » (٢/٣١٥) من طريق الحسن بن صالح عن ليث بن أبى سليم عن طاووس عن جابر .. مرفوعًا ..به وليث ضعيف عندهم .

* ورواه الطبرانى فى « الأوسط » (١١٠١-١١-زوائده) ..

* ورواه ابن عساكر (٢/٣٠٣/٤) عن أبي هريرة ...*.. ورواه البيهقي (٣٧٠٩/٧) عن أبي أيوب .. وغيرهم عن غيرهم وحديث أبي أيوب - رضى الله عنه - رمز لصحته أبو عبد الرحمن الألباني فى « صحيح الترغيب » (١٥٩) وكذا رمز لحديث جابر بالصحة ، ورمز لحديث قاص الأجناد عن أمير المؤمنين عمر رضوان الله عليه بالحسن ( راجع : صحيح الترغيب ١/١٤١-١٤٤) و«الإرواء» (١٩٤٩) ، و«صحيح الجامع الصغير » (٦٥٠٥،٦٥٠٦) ، ومسند أبى يعلى (٤٣٥/٣) ، والله تعالى أعلم ،وراجع أيضًا «جنة المرتاب » (٢٤٧/٢) .

(٨٨) سوءته » هنا المقصود بها : العورة ، وقد يقصد بها جسم الإنسان كله كما فى قوله تعالى ﴿فأوارى سوأة أخى ﴾ المائدة /٣١).

(*) ما بين المعكفين زيادة من المحقق لاستكمال المعنى .

واستتر ﴿أخذته العزّة بالإثم فحسبُه جهنّم ولبئس المهاد﴾ ( البقرة /٢٠٦ ) فإنكار المنكر واجب على العلماء وعلى غيرهم لقول النبى - ﷺ : « **من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان** » [٨٩] روى هذا الحديث مسلم فى صحيحه ، قال النواوى رحمه الله من أصحاب الإمام الشافعى رحمه الله - وغيره من العلماء وأى منكر أعظم - أو قال أكبر - من أن يرى المسلم أخاه المسلم مكشوف العورة مهتوك الستر، جالسًا بين الناس فلا يأمره ولا ينهاه ؟ وقد نقل عن بعض السلف - يرحمهم الله - أنه رأى شخصًا فى الحمام مشكوف العورة فقال لرجلين قريبين من أصحابه أمسكا بيد هذا وأخرجاه إلى السوق هكذا على حاله مشكوف العورة فقال : بالله ياسيدى لا تهتكنى. فقال : أنت هتكت نفسك، فى السوق ناس ، وههنا ناس . فقال : إنى أتوب إلى الله، فتركه .

ونقل عن آخر من الصالحين أنه رأى شخصًا فى الحمام مكشوف العورة فغمض عينيه عنه حتى لا يراه فرآه المكشوف العورة مغمض العينين فقال : يا سيدى مذكم

**(٨٩) من رأى منكم منكرًا فليغيره .. الحديث / طارق بن شهاب .**

*** صحيح :**

أخرجه الطيالسى (٢٩٢) وأحمد (٣/١٠، ٢٠، ٥٢، ٩٢) ومسلم (٦٩) والترمذى (٢١٧٢) وأبو داود (١١٤٠) والنسائى (٥٠٠٨، ٥٠٠٩) وعبد الرزاق (٣/٢٨٥) وابن ماجة (٤٠١٣) وابن حبان (٣٠٦، ٣٠٧) والبيهقى (٩٥١٦) - بالمرفوع منه دون القصة - وعلقه البغوى فى «شرح السنة » (١٤/٣٤٩) من طرق عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : قدم مروان الخطبة قبل الصلاة ، فقال رجل : خالفت السنة ، كانت الخطبه بعد الصلاة !! قال : ترك ذلك يابوفلان [كذا] قال شعبة : وكان لحانًا (يعنى مروان) فقام إليه أبو سعيد [الخدرى] فقال : من هذا المتكلم (؟!) فقد قضى ما عليه !! قال لنا رسول الله ﷺ : من رأى منكم منكراً .. فذكر الحديث. وهذا لفظ أبى داود الطيالسى ، وقال الترمذى : حديث حسن صحيح .

عميت ؟ فقال : مذ هتك الله سترك يا قليل الدين والحياء !

وقد ورد فى أثر عن بعض السلف أنه قال : من كشف عورته بين الناس أعرض الله عنه يوم القيامة .

وعن سلمان الفارسى - رضى الله عنه - قال : « لئن أخر من السماء إلى الأرض أحب إلى من أن أرى عورة مسلم أو يراها منى » .

وأمر النبى ﷺ بستر العورة مطلقًا فى الحمام وفى غيره فقال لرجل : « **احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك** » فقال الرجل : يا رسول الله إن أحدنا يكون خاليًا ، قال : « **الله أحق أن يستحيى منه من الناس** » (٩٠).

---

**(٩٠) احفظ عورتك إلا .. الحديث / بهز بن حكيم عن أبيه عن جده .**

*** صحيح :**

أخرجه الترمذى (٢٧٦٩) وأبو داود (٤٠١٧) والنسائى فى « العشرة» (١/٧٦) وابن ماجة (١٩٢٠) والرويانى فى « المسند » (٢٧/١٦٩/١-٢, ١٧١/١, ٢) وأحمد (٥/٣-٤) والبيهقى (١٩٩) والحاكم (٤/١٨٠) وزاد فى آخره « ووضع يده على فرجه » ، وقال ( يعنى الحاكم ) : «صحيح الإسناد » ووافقه الذهبى ، وقال الترمذى : « حديث حسن » وقواه ابن دقيق العيد فى «الإلمام » (٢/١٢٦) ، والحديث ترجم له النسائى ب« نظر المرأة إلى عورة زوجها » .

وعلقه أبو عبد الله البخارى فى « صحيحه » (١/٨٥ - فتح) فى « باب من اغتسل وحده فى الخلوة ، ومن تستر فالتستر أفضل. وقال بهز عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ : « الله أحق أن يستحيى منه من الناس » وراجع الشرح فإنه مفيد جداً إن شاء الله .

*** فائدة :** ساق الإمام البخارى - بعد هذا التعليق - حديثى أبى هريرة رضى الله عنه المرفوعين فى قصتى اغتسال كل من موسى وأيوب [عليهما وعلى نبينا السلام] فى الخلاء عريانين ، فأشار إلى أن قوله ﷺ فى الحديث « الله أحق أن يستحيى منه» محمول على ما هو الأفضل والأكمل ، وليس على ظاهره المفيد للوجوب !! قال المناوى : « وقد حمله الشافعية على الندب ، وممن وافقهم ابن جرير [الطبرى] فأول الخبر فى « تهذيب الآثار » - على الندب فقال : لأن الله لا يغيب عنه شىء من خلقه عراة .. أو غير عراة .. أ . هـ والله تعالى أعلم .

وقد تقدم أن العورة من السرة إلى الركبة هذا قول أكثر أهل العلم واستدلوا بقول النبى - ﷺ « الفخذ عورة » [91] ولا يغتر المسلم بكثرة من يفعل هذا المنكر القبيح

---

(٩١) **الفخذ عورة .. الحديث / ابن عباس وابن جرهد .**

* **صحيح :**

أخرجه الترمذي في « جامعه » من وجهين عن عبد الله بن جرهد الأسلمي (٢٧٩٧، ٢٧٩٨) وفي إسناد الأول : عبد الله بن محمد بن عقيل ، قال الترمذي عقبه : « حسن غريب من هذا الوجه » والثاني : من طريق عبد الرزاق أنا معمر عن الزناد أخبرني ابن جرهد عن أبيه .. به، وقال: « هذا حديث حسن » .. وذكره السيوطي في « الصغير » (٤٢٨٠/ صحيح الجامع ) ورمز لصحته ، عزاه للترمذي عن جرهد وابن عباس (!!) .

* قلت : حديث [ ابن عباس رضي الله عنهما] أخرجه الترمذي (٢٧٩٦) من طريق يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعًا به ، وأخرجه أحمد (١/ ٢٧٥ ) وأبو يعلى ( ٢٥٤٧) والطحاوي في « شرح المعاني » (١/٤٧٤) والبيهقي (٢/٢٢٨) والديلمي في « مسند الفردوس » (٤٤٣١) وهو في « زهر الفردوس » (٢/٣٥٣) بهذا الإسناد الذي فيه : أبو يحيى ، وهو القتات ، الكوفي اسمه زاذان وقيل غيره وهو لين الحديث [ تقريب (٢/٤٨٩) ] فكيف يرمز لحديثه بالصحة (؟!) ، وعمومًا هو ثابت بالذي قبله والله أعلم .

وفى الباب :عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام .

أخرجه أبو داود (٣١٤٠) وابن ماجه (١٤٦٠) والدارقطنى والبيهقى (٢/٢٢٨) والحاكم (٤/١٨٠، ١٨١)وهو:

* ضعيف جداً وله علتان : الأولى : الانقطاع فى إسناده ، والثانية : جهالة بعض رواته (!!) .

وفى الباب أيضًا عن : محمد بن عبد الله بن جحش :

قال أبو عبد الرحمن : وهى وإن كانت أسانيدها لا تخلو من ضعف - كما بينته فى « نقد التاج» ( رقم /٥٨) وبينه قبلى الحافظ الزيلعي فى « نصب الراية » (٢٤٣-٢٤٥) فإن بعضها يقوى بعضًا لأنه ليس فيها متهم ، بل عللها تدور بين الاضطراب والجهالة والضعف المحتمل ، فمثلها مما=

الذى يأنف من عنده أدنى حياء ودين بكثرة من يفعله من الجاهلين، والعلماء الغافلين الذين استولى عليهم حب الدنيا وقلة الدين، الذين قال فيهم النبى ﷺ : « **أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه** » [(٩٢)] وقال : « **من ازداد علمًا ولم يزدد**

---

= يطمئن القلب لصحة الحديث المروى بها ،لا سيما وقد صحح الحاكم بعضها ووافقه الذهبى ، وحسن بعضها الترمذى ، وعلقها البخارى فى « صحيحه » (١/١٠٥) باب ما يذكر فى الفخذ .

وروى عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبى ﷺ « الفخذ عورة » .قال أنس : حسر النبى ﷺ عن فخذه ، وحديث أنس أسند ، وحديث جرهد أحوط حتى تخرج من اختلافهم » أ . هـ (ناصر / إرواء / ١/٢٩٥-٣٠٢) والله تعالى أعلم .

**(٩٢) أشد الناس عذابًا .. عالم لم .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** ضعيف جدًا .. أو هو موضوع :**

أخرجه الطبرانى في « الصغير » (١/١٨٢، ١٨٣) وابن عدى فى « الكامل» (٥/١٥٨) والبيهقى فى « شعب الإيمان » -على مافى « مغنى العراقى » ، وذكره الذهبى فى ترجمة عثمان بن مقسم البرى (٣/ت٥٥٦٨) وذكره أيضًا السيوطى فى« الصغير » رقم ٨٦٨ – ضعيف الجامع ) رمزلضعفه الشديد ، من طريق عثمان بن مقسم ، عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة .. مروعا به . وآفته : عثمان البرى هذا ، فهو ضعيف جداً ، قال ابن معين : ليس بشىء ، هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث » .

وقال الهيثمى فى « المجمع» (١/١٨٨) : رواه الطبرانى فى « الصغير » وفيه عثمان البرى ، قال الفلاس : صدوق كثير الغلط صاحب بدعة ضعفه أحمدو النسائى والدارقطنى وكذلك ضعفه المنذرى فى « الترغيب » (١/٧٨) قال المناوى : قال ابن حجر: غريب المتن والإسناد. ثم قال المناوى : لكن للحديث أصل أصيل ، ثم ساق حديث ابن عباس مرفوعًا : « أشد الناس – يعنى عذابًا – يوم القيامة من قتل نبيًا أو قتله نبى،أو قتل أحد والديه ، والمصورون ،وعالم لم ينتفع بعلمه».

رواه أبو القاسم الهمدانى فى « الفوائد » (١/٦/١) وفى إسناده ضعفاء .

(راجع : « الضعيفة » : (رقم ١٦١٧، ١٦٣٤) والله سبحانه وتعالى أعلم .

**هدى ، لم يزدد من الله إلا بعدًا** »[٩٣] وقال صلى الله عليه وسلم : « **المتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر مائة شهيد** » [٩٤] وهو يا أخي هذا الزمان الذى قد فسد أهله

---

**(٩٣) من ازداد علما ولم يزدد هدى.. الحديث / على بن أبي طالب عليه السلام.**
*** ضعيف جدًا :**

ذكره السيوطى فى « الجامع الصغير » (٥٣٩٣) ( ضعيف الجامع ) ورمز له بالضعف الشديد وعزاه « للفردوس » عن على ، فهو فيه برقم (٥٨٨٧) .وقال المناوى : قال العراقى : سنده ضعيف فيه موسي بن إبراهيم ، قال الدارقطنى :« متروك » انظر « الكنز »(٦/٢٩٠) وانظر « إتحاف السادة المتقين»(١/١/٣٥١،٨/٤٤٧ ) وانظره في : الفوائد المجموعة للشوكاني ( برقم ٢٨٨) والله جل ذكره أعلم.

**(٩٤) المتمسك بسنتى عند فساد أمتى ..الحديث/ابن عباس / أبو هريرة – رضي الله عنه – .**

*** ضعيف :**

أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » – على ما فى « المجمع » (١/١٧٢) ومن طريقه أبو نعيم فى الحلية » (٨/٢٠٠) عن أبى هريرة رضى الله عنه – وفيه : محمد بن صالح العذرى ك لا يعرف .
وقال الهيثمى : « رواه الطبرانى فى « الأوسط» ،وفيه : محمد بن صالح العدوى [كذا] ولم أر من ترجمه » .

* وقد روى الحديث بلفظ آخر هو : « من تمسك بسنتى عند فساد أمتى فله أجر مائة شهيد » !!
وهو : * ضعيف جدًا :

رواه ابن عدى فى « الكامل » (٢/٣٢٧) وابن بشران فى « الأمالى» (١/٩٣، ٢/١٤١) عن الحسن بن قتيبة أنا عبد الخالق بن المنذر عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس .. مرفوعًا به ، وهذا سند ضعيف غاية ، والآفة فيه من الحسن بن قتيبة ، قال الذهبى فى «الميزان» (١/٥١٩) : هالك ، قال الدارقطنى : متروك الحديث ، وضعفه أبو حاتم (١/٢/٣٣) ووهاه الأزدى والعقيلى قال : كثير الوهم – وشيخه ابن المنذر لا يعرف وقد عزاه المنذرى فى « الترغيب » (١/٤١) للبيهقى من رواية الحسن بن قتيبة هذا ، وعجبت منه لما قال : .. ورواه الطبرانى من حديث أبى هريرة بإسناد لا بأس به إلا أنه قال : « فله أجر شهيد » !! =

يدخل المسلم الحمام فلا يجد من الخمسين واحداً مستوراً، نسأل الله العفو والعافية، حتى في العلماء من يظن به الخير والديانة، ومن يحضر مجالس العلم يسمع ولا ينتفع!! فلا حول ولا قوة إلا بالله، ونسأل الله التوفيق والهداية، ولكن كما قال السيد الجليل الفضيل بن عياض – رحمه الله (٩٥).

---

= وذكره له الذهبي في ترجمته من الميزان – هذا الحديث ، كما ذكره السيوطي في «الصغير» (٥٩١٣ ضعيف الجامع) وعزاه الطبراني « الأوسط » عن أبي هريرة ، ورمز له بالضعف .، والله جل ذكره أعلم .

(٩٥) * **الفضيل بن عياض :**

الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو علي التميمي اليربوعي المروزي شيخ الحرم ، حدث عن البحر ولا حرج (!!) كان إماماً ربانياً قانتاً ثقة، كبير الشأن ، روى عنه الأئمة : ابن المبارك ، والشافعي ، ويحيى القطان ، والقعنبي وبشر الحافي .. والطبقة .كان له في سابق علم الله تعالى كرامة ومنزلة ، وذلك أنه كان في أول أمره شاطراً يقطع الطريق بين أبيورد وسرخس ، وكان سبب توبته أنه عشق جارية ، فبينا هو يرتقي الجدران إليها إذ سمع تالياً يتلو ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾ الآية (١٦/ الحديد) فلما سمعها قال : بلى يارب .. قد آن » !!

فرجع فآواه الليل إلى خربة ، فإذا فيها سابلة ( عابرو سبيل ) فقال بعضهم نرحل ؟ ! وقال بعضهم :حتى نصبح ، فإن فضيلاً على الطريق يقطع علينا (!!) قال : ففكرت ، وقلت : أنا أسعى بالليل في المعاصي وقوم من المسلمين ههنا يخافونني (؟!) وما أرى الله ساقني إليهم إلا لأرتدع !! اللهم إني قد تبت إليك ، وجعلت توبتي مجاورة البيت الحرام .

ثم كان من أمره ما جعل هارون الرشيد ( الخليفة ) يقول : ما رأيت في العلماء أهيب من مالك ولا أورع من الفضيل » (!!) وقال ابن المبارك – وناهيك به – « ما بقي على ظهر الأرض أفضل من الفضيل » (!!) وقال هو – رحمه الله ورضي عنه : « من جلس إلى صاحب بدعة لم يعط الحكمة » (!!) وراجع « حلية الأولياء (٨/٨٤ت٣٩٧) وسير أعلام النبلاء» (٨/٤٢١–٤٤٢) لترى العجب . اللهم انفعنا بحبه وعلمه وارحمه .

يا أخي عليك بطرق الهدى وإن قل السالكون، واجتنب طرق الردى وإن كثر الهالكون .

( **فصل** ) : فإذا ستر عورته نزع ثيابه ويسمى الله تعالى ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وينوى غسل الجنابة أو ارتفاع الحدثين ولا يحتاج إلى التلفظ بلسانه كما تقدم، فإن كان من أثر النوم فلا يغمس يده فى جرن(*) الحمام، ولا فى إناء حتى يغسلها ثلاث مرات خارج الإناء كما قلنا فى الوضوء، لما صح عن النبى ﷺ أنه قال: « **إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده فى الإناء حتى يغسلها ثلاثا فإنه لا يدرى أين باتت يده** » (٩٦)فإذا غسل يديه خارج الإناء استنجى فإذا فرغ من الاستنجاء دلك يده بالأرض حتى يذهب أثر الرائحة الكريهة من يده، ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة، ثم يفيض الماء على رأسه وجسده ولا يلقى المئزر عنه بحال إن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، ولو تدلك بأشنان أو سدر فإنه طاهر لا يضره بقاؤه فى مئزره ، ولا يمكن القيم من تدليكه من سرته إلى ركبته فيشتركا فى المعصية واللعنة،فإنه ورد فى حديث أو أثر«**لعن الناظر والمنظور إليه** » (٩٦م) ، بل يتولى تدليك عورته بنفسه ، إما فى خلوة

---

(*) الجرن : حجر منقور يصب فيه الماء فيتوضأ به وتسميه أهل المدينة المهراس .

**(٩٦) إذا استيقظ أحدكم ..فلا يغمس يده ...الحديث / أبو هريرة**

*** متفق عليه**

وتقدم تخريجه والكلام عليه فى رقم (٦٦) راجعه غير مأمور .

**(٩٦م) لعن الناظر والمنظور .. الحديث / عمران بن حصين رضى الله عنه**

**موضوع :**

أخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٣٣١/١) من طريق إسحاق بن نجيح عن عباد بن راشد المنقرى عن الحسن عن عمران بن حصين مرفوعًا به ، بلفظ : لعن الله الناظر إلى عورة المؤمن .. الحديث .

وقال ابن عدي : إسحاق بن نجيح بين الأمر في الضعفاء وهو ممن يضع الحديث » وقال ابن معين : « هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث » .

قال ابن عدي : « وهذا الحديث عن عباد بن راشد عن الحسن موضوع »! =

وإما أن يستدبر الناس وهو مستور بمئزره، ويدلك عورته بنفسه، هذا فعل المؤمن الخائف من الله المتبع لسنة نبيه ﷺ .

وأما قليل الدين والحياء فلا يستحيي من الله ولا من الناس، ولا يكفي أحدهم أنه إذا اغتسل قاعداً وهو مكشوف العورة أن يستمر هكذا، بل يقوم قائماً بين الناس مكشوف الإست(*) والعورة ويصب عليه وهو قائم هكذا عند إرادة خروجه، فيختم أمره بالمعصية، وهو يظن أنه يطيع الله تعالى في غسله بل يعصيه، وفيهم من يتمدد بين يدي القيم يدلكه عرياناً مكشوف العورة ،كما تتمدد المرأة بين يدي زوجها فنسأل الله العفو والعافية .

( **فصل** ) ويكره الإسراف في صب الماء في الوضوء والغسل فإن النبي ﷺ قال: « إن للوضوء شيطاناً يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء » (٩٧) وكان النبي ﷺ

---

= وأورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعه » ( ص- ١٤٩ ) من أباطيل إسحاق هذا تبعا للذهبي في الميزان ( ١ /٢٠٢)

وهو في « الفردوس » (٥٤٤١) عن ابن عمر فيه زيادة ، وراجعه إن أحببت ، والله أعلم .

(*) الإست : حلقة الدبر

**(٩٧) إن للوضوء شيطاناً .. الحديث / أبي بن كعب رضي الله عنه .**

*** ضعيف :**

أخرجه الترمذي (١/١٨٨، ١٨٩-تحفة) وابن ماجة (١/١٦٣) وأحمد (٥/١٢٥، ١٣٦) والطيالسي وابن خزيمة (١/٦٣-٦٤) وابن عدي في « الكامل » (٣/٩٢٣) والحاكم في «المستدرك» !!(١/١٦٢) والبيهقي (١/١٩٧) والخطيب في « الموضح» (٢/٣٨٣) وابن الجوزي في«العلل المتناهية»(١/٣٤٥) وغيرهم من طريق خارجة ابن مصعب ، عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عُتَيّ بن ضمرة عن أبي بن كعب مرفوعا .. به وقال الترمذي :« حديث أبي بن كعب حديث غريب وليس إسناده بالقوي، لأنا لا نعلم أحداً أسنده غير خارجة وخارجة ليس بالقوي عند وسواس الناس في صب الماء » أ.هـ (!!!!!؟) قال أبو إسحاق المؤيد -حفظه الله -في « النافلة» معقباً على ذلك:« قلت : مهما كان الدافع محموداً فلا يليق أن يذكر (مثل) هذا الحديث في =

يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع ، والمد رطل بالدمشقى والصاع أربعة أمداد ولا سيما الماء الحار فإن له مؤونة وكلفة والله لا يحب المسرفين .

**ومن الوسوسة** : أن لا يصب عليه حتى يفيض الجرن ولا يترك أحداً يمسه، فقد كان النبى ﷺ يغتسل هو وزوجته عائشة – رضى الله عنها – من إناء واحد، ليس بفائض، وليس له أنبوب يجرى إليه، بل كان قليلاً، قالت : «حتى إنى كنت أقول له : دع لى، دع لى قالت : وكلانا جنب » (٩٨) وهذا ثابت فى الصحيحين ، وليت من يتوسوس هكذا يكون مستور العورة بين الناس فالوسوسة فى كثرة صب الماء فى الوضوء وفى الغسل من الشيطان لا من السنة، وكذا الوسوسة فى نية الصلاة ليست من السنة بل من الشيطان وقد صح عن النبى ﷺ أنه قال : « **هلك المتنطعون** » قالها ثلاثًا(٩٩) والمتنطعون:المتشددون فى غير موضع التشديد .

---

= المستدرك على الصحيحين » (!!) وقال البيهقى : « هذا الحديث معلول برواية الثورى عن بيان عن الحسن : بعضه من قوله غير مرفوع .. وباقيه عن يونس بن عبيد من قوله غير مرفوع ..» ثم ساقه ، وقال : هكذا رواه خارجة بن مصعب ، وخارجه ينفرد بروايته مسنداً وليس بالقوى فى الرواية» .. وقال أبو زرعة – على ما ذكر ابن أبى حاتم فى « العلل » (١/٦٠) : «حديث منكر » (راجع النافلة ..فى الأحاديث الضعيفة والباطلة (١/٨٨–طبعة الصحابة ) .

**(٩٨) عبارة : « دع لى ..» مكررة فى الحديث .**

*** والحديث صحيح متفق عليه :**

أخرجه البخاري (١/٣٧٣–فتح) ومسلم (٢٥٦) وأبو عوانة وابن حبان والنسائى والبيهقى والإسماعيلى من حديث أم المؤمنين عائشة – رضى الله عنها – .

**(٩٩) هلك المتنطعون .. الحديث عبد الله بن مسعود .**

*** صحيح :** =

وقال الإمام أبو حامد الغزالى – رحمه الله – فى كتاب الإحياء : الوسوسة فى نية الصلاة وفى الطهارة إما لخبل فى العقل أو لجهل بالشرع فنسأل الله العافية .

(**فصل**) ويتبع غسل الجنابة فى الفرضية غسل الحيض والنفاس فى حق النساء فيجب أيضًا معرفة ذلك والعمل به فى حق الرجل والمرأة، قال الله عز وجل لنبيه ﷺ: **﴿ ويسألونكَ عنِ المحيض قلْ هو أذًى فاعتزلُوا النساء فى المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ﴾**( البقرة / ٢٢٢)(١٠٠)·عن أنس بن مالك – رضى الله عنه– قال :

---

= أخرجه مسلم (٢٦٧٠) فى العلم ، وأبو داود (٤٦٠٨) وأحمد (١/٣٨٦) والبغوى (١٢/٣٦٧) وغيرهم ، وذكره السيوطى فى « الصغير» (٧٠٣٩ صحيح الجامع ) عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه مرفوعًا .

قال الإمام ابن الأثير رحمه الله فى « النهاية » (٥/٧٤) : « هم المتعمقون المغالون فى الكلام ، المتكلمون بأقصى حلوقهم مأخوذ من « النطع» ( بكسر النون المشددة وفتح الطاء المهملة ) وهو الغار الأعلى من الفم .

ثم استعمل فى كل تعمق : قولاً .. وفعلاً .. ومنه حديث أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه) : «لن تزالوا بخيرما عجلتم الفطر ولم تنطعوا تنطع أهل العراق » (!!) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه : « إياكم والتنطع والاختلاف ، فإنما هو كقول أحدكم : هلم .. وتعال » (!!) أراد – رضى الله عنه : النهى عن الملاحاة فى القراءات المختلفة ،وأن مرجعها كلها إلى وجه واحد من الصواب ، كما أن هلم : بمعنى : تعال »أ.هـ !!

(١٠٠) فرضية غسل الحيض والنفاس .. والآية (٢٢٢) / سورة البقرة ..

والكلام على غسل الحيض والنفاس – قبل الآية الكريمة – مأخوذ من « إحياء علوم الدين » لأبى حامد – رحمه الله– (ج١–ص١٣٦) .

كانت المرأة من اليهود في زمان النبي ﷺ إذا حاضت فيهم لم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت فسأل أصحاب النبي ﷺ عن ذلك فأنزل الله تعالى هذه الآية فقال النبي ﷺ « **اصنعوا كل شيء غير النكاح** » (١٠١)، فيجب على الرجل أن يجتنب جماع زوجته في حال حيضها ونفاسها حتى ينقطع دمها وتغتسل لقوله تعالى ﴿ **ولاَ تقربوهنَّ حتَّى يطهرنَ فإذَا تطهرنَ فأتوهنَّ** ﴾ (١٠٢)علق الله تعالى إباحة جماع الحائض بشيئين بانقطاع الدم وبالغسل بعد انقطاعه فلا يحل جماعها قبل ذلك وهذا مذهب جمهور العلماء من الصحابة والتابعين والأئمة بعدهم كمالك والشافعي وأحمد وغيرهم ولم يخالف في ذلك إلا أبو حنيفة فإنه أباح جماع الحائض إذا انقطع دمها لأكثر مدة الحيض وهو عشرة أيام قبل غسلها والدليل الصحيح الصريح

---

**(١٠١) اصنعوا كل شيء غير النكاح .. الحديث / أنس رضي الله عنه .**

*** صحيح :**

أخرجه مسلم (٣٠٢) في الحيض ، وأبو داود (٢٥٨) في الطهارة ، والنسائي (٣٦٩،٢٨٨) وابن ماجه (٦٤٤) وابن حزم في « المحلى » (١٨٢/٢) والبغوي (١٢٥/٢، ١٢٦) وغيرهم من جوه عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعًا به ، وله تتمة : «.. فبلغ ذلك اليهود ، فقالوا : ما يريد هذا الرجل أن لا يدع لنا شيئًا إلا خالفنا فيه ؟ ! فجاء عباد بن بشر وأسيد بن حضير فقالا : يا رسول الله : ألا نجامعهن ؟ ! فسكت رسول الله ﷺ حتى ظننا أنه وجد عليهما ، فخرجا من عنده، فاستقبلتهما هدية من لبن فبعث في آثارهما ، فسقاهما !! فعرفا أنه لم يجد عليهما » .

هذا لفظ الإمام البغوي – رحمه الله – وفي رواية مسلم وغيره : « فأنزل الله تعالى : ﴿ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض. إلى آخر الآية (سورة البقرة /٢٢٢)».

وعنده وعند غيره : فتغير وجه رسول الله ﷺ .. الحديث .

(١٠٢) في رقم (١٠٠) وهي بعض الآية (٢٢٢/البقرة) .

مع الذين قالوا بحرمة جماعها قبل الغسل لعموم قوله تعالى ﴿ **ولا تقربوهن حتى يطهرن** ﴾ أي ينقطع دمهن ثم قال : ﴿ **فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله**﴾(١٠٣) فيجب على المسلم أن يحتاط لدينه ولا يتبع رخص العلماء لأجل شهوة نفسه في جماع زوجته قبل غسلها من الحيض والنفاس لا سيما وقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال في وعيد من فعل ذلك قال :« **من أتى حائضًا، أو امرأة في دبرها، أو كاهنا فصدقه، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**» (١٠٤) وفي رواية « **لم تقبل له صلاة أربعين صباحًا**» رواه أبو داود ، وأما قول الله -عز وجل-:﴿فأتوهن من حيث أمركم

(١٠٣) في الذي قبله ، الآية (٢٢٢/ من سورة البقرة) .

**(١٠٤) من أتى حائضًا أو امرأة في دبرها .. الحديث / أبو هريرة**

**• صحيح :**

أخرجه أبو داود (٣٩٠٤) والترمذي (٤١٨/١، ٤١٩-تحفة) والنسائي - كما في « تحفة الأشراف» (١٢٤/١٠) وابن ماجة (٦٣٩) والدارمي (٢٠٧/١)،والبخاري في « الكبير» (١٦/١/٢، ١٧) والعقيلي في « الضعفاء » (٣٣٨/١) وابن عدى في « الكامل » (٦٣٧/٢) وأحمد (٤٠٨/٢/٤٧٦) والطحاوي في « شرح المعاني » (٤٤/٣، ٤٥) والبيهقي (١٩٨/٧) وابن الجارود في « المنتقى» (١٠٤/١/١٠٧- غوث المكدود) من طريق حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة مرفوعًا به .

قال الترمذي : « لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة » .

وقال البخاري : هذا حديث لا يتابع عليه - يعني حكيمًا - ولا يعرف لأبي تميمة سماع من أبي هريرة » .

وفي التلخيص » (١٨٠/٣) قال البزار : هذا حديث منكر وحكيم لا يحتج به ، وما انفرد به فليس بشيء . وقال ابن عدي : وحكيم الأثرم يعرف بهذا الحديث وليس له غيره إلا اليسير »أ.هـ.

اللهﷻ أي في القبل لا في الدبر فإن الجماع في الدبر حرام ملعون ، حرام لما ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **ملعون من أتى امرأة في دبرها** » (١٠٥) قال العلماء : والنفاس كالحيض في حرمة جماعها قبل انقضاء الدم وقبل غسلها .

---

= قال أبو إسحاق المؤيد : « فقد عللوا الحديث بأمرين : (١) ضعف حكيم الأثرم .. .

(٢) الأنقطاع بين أبي تميمة وأبي هريرة فالجواب على ذلك من وجهين : .

الوجه الأول : أن حكيم الأثرم وثقه ابن المديني وأبو داود وابن حبان وقال النسائي : « لا بأس به » ولم أر أحداً ضعفه في نفسه ولكنهم أنكروا عليه تفرده بهذا الحديث ..

الوجه الثاني : الانقطاع بين أبي تميمة وأبي هريرة .. فأقول : لم أر أحداً ذكر هذا غير البخاري ، وهو رحمه الله – يتشدد في مثل هذا ، وفقًا لما اشترطه ، وأبو تميمة اسمه طريف بن مجالد ، قد مات سنة (٩٥) ومات أبو هريرة رضي الله عنه سنه ٥٨هـ أو (٥٩) ،، والمعاصرة تكفي في مثل هذا ، كما عليه الجمهور ، إن ثبتت ثقة الرجل ، ولم يكن مدلسًا .. وأبو تميمة ثقة ، قال ابن عبد البر : « هو ثقة عند جميعهم » .

أما التدليس فلا يعلم عنه أصلاً ... ولذا قال الحافظ العراقي في « الأمالي » : حديث صحيح والله أعلم . و راجع «غوث المكدود » (١/١٠٤ – ١١٤) متابعات وشواهد وطرق ،.. فإني أرى هذه الثمالة غير شافية والله أعلم .

**(١٠٥) ملعون من أتى امرأة في دبرها .. الحديث / أبو هريرة / عقبة .**

* **صحيح بانضمام الحديثين إن شاء الله تعالى :**

* فأمًا حديث أبي هريرة : فيرويه عنه سهيل بن أبي صالح عن الحارث بن مخلد .. عن أبي هريرة مرفوعًا به .

أخرجه – بلفظ الباب – أبو داود (٢١٦٢) والهيثم بن خلف الدوري (رقم: ١١) والنسائي في « الكبرى » كما في « التلخيص » (٣/١٨٠) وابن ماجه (١٩٢٣) والدارمي (١/٢٠٧) وأحمد (٢/٤٤٤, ٤٧٩) والطحاوي (٣/٤٤) والبيهقي (٧/١٩٨) والبغوي (٩/١٠٧) وعزاه الحافظ =

( **فصل** ) : فإذا انقطع دم الحائض والنفساء بادرت إلى الاغتسال ولا تؤخره كما قلنا فى الجنب أنه لا يحل له أن يؤخر الصلاة حتى يخرج وقتها حتى قال العلماء لو انقطع دم الحائض أو النفساء فى وقت العصر وجبت عليها صلاة الظهر مع العصر وكذلك لو انقطع فى وقت العشاء وجبت عليها صلاة المغرب مع العشاء لأنهما صلاتا جمع وهذا أمر مروى عن ابن عباس – رضى الله عنهما – رواه أحمد ، ولو انقطع فى وقت الفجر ولم تجد حماماً تدخله وقت الفجر ولم يمكنها الاغتسال فى بيتها تيممت وصلت ، ثم إذا أمكنها الاغتسال اغتسلت لعموم قول الله عز وجل : ﴿ **فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً** ﴾(١٠٦) وهذا عام للرجال والنساء ، للحائض والجنب

---

=فى « التلخيص » للترمذى وتبعه على ذلك السندى ، وليس الحديث فيه والله أعلم ( أبو إسحاق) قال البوصيرى فى « الزوائد» : « إسناده صحيح لأن الحارث بن مخلد ذكره ابن حبان فى الثقات وباقى رجال الإسناد ثقات » أ.هـ .

( راجع نقد أبى إسحاق المؤيد لهذا الإسناد والمتن فى « غوث المكدود (١/١٠٦–١٠٨) .

*وأما حديث عقبةبن عامر رضى الله عنه :

فأخرجه أحمد – كما فى « التلخيص » (٣/١٨١) وابن أبى حاتم فى « العلل» (١٢٢٩/١/٤١٠) والعقيلى فى« الضعفاء (ق١٣٢/١) وابن عدى فى« الكامل » (١٤٦٦/٤) من طريق ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر مرفوعاً : « لعن الله الذين يأتون النساء فى محاشهن » أ. هـ .

* قلت : وإسناده صحيح :

فهو من رواية ابن وهب عن ابن لهيعة وابن وهب أحدالذين سمعوا من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه ، فحديثه صحيح .

( راجع نقد أبى إسحاق المؤيد لهذا الحديث (غوث ١/١١١،١١٢) والله تعالى أعلم .

(١٠٦) سورة المائدة : الآية : ٦ .

والعاجز عن الاغتسال كالعادم وصفة الغسل من الحيض والنفاس كصفة غسل الجنابة فتتوضأ أولاً ثم تفيض عليها الماء ويستحب لها أن تتتبع أثر موضع الدم بشيء من الطيب بعد غسلها لإزالة زفرة الدم،لماثبت في الصحيحين عن عائشة – رضى الله عنها – أن امرأة من الأنصار سألت رسول الله ﷺ عن غسلها من الحيض فأمرها كيف تغتسل، ثم قال : «**خذى فرصة من مسك فتطهرى بها** » قالت : كيف أتطهر بها ؟ قال : « **سبحان الله تطهرى بها** » قالت عائشة فاجتذبتها إلى وقلت : تتبعى بها أثر الدم » (١٠٧).

---

**(١٠٧) خذى فرصة من مسك : الحديث / عائشة رضى الله عنها .**

* **متفق عليه :**

أخرجه الشافعي (١/٤١، ٤٢)والبخاري (١/٣٥٣– فتح) في الحيض وفي الاغتسال ومسلم (٣٣٢) في الحيض ، والبغوى في «شرح السنة» (٢/١٩، ٢٠) وغيرهم من حديث أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها .

قال الإمام محيي السنة البغوى رحمه الله .

* الفرصة : القطعة من الصوف ، أو القطن ، أو غيره ، أخذت من فرصت الشيء أى : قطعته ، ويروى : « فرصة ممسكة » .قلت : هي رواية البخارى رحمه الله .يعنى : تأخذ قطعة من قطن أو صوف مطيبة بمسك فتتبع بها أثر الدم لقطع رائحة الأذى ، فإن لم تجد مسكًا فطيبًا آخر ..

وقال القتيبي يعنى أبا محمد بن قتيبة رحمه الله : « ممسكة : أى محتملة : تقول العرب : مسكت كذا بمعنى : أمسكت ، وتمسكت » يقول : تحتملينها معك تعالجين بها قبلك ، وأنكر أن يكون المراد منه المسك لأنهم لم يكونوا أهل وسع يجدون المسك !! فعلى هذا المعنى قالوا : تكون الرواية : « فرصة من مسك » بفتح الميم – أى : من جلد عليه صوف » أ . هـ وفى « نهاية ابن الأثير » رحمه الله (٣/٤٣١) قال : قوله : من مسك » ظاهره أن الفرصة منه ، وعليه المذهب =

(فصل) ويستحب للمغتسل من الحيض أو النفاس أو الجنابة من الرجال أو النساء أن يدلك بدنه بيديه خشية أن لا يصيب الماء شيئًا من بدنه وشعره لما روى عن على – رضى الله عنه – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من ترك موضع شعرة من جسده من جنابة لم يصبها الماء فعل الله به كذا وكذا من النار** » (١٠٨).

---

= وقول الفقهاء .. وحكى أبو داود فى رواية عن بعضهم : « قرصة » بالقاف : أى شيئًا يسيرًا مثل القرصة بطرف الأصبعين » أهـ .

**(١٠٨) من ترك موضع شعرة من الحديث / على عليه السلام**

* **صحيح :**

أخرجه أحمد (٧٢٧و٧٩٤/ شاكر ) وكذا ابنه فى « زوائد المسند » (١١٢١) وأبو داود (٢٤٩) والدارمى (٧٥١) وابن ماجه (٥٩٩) والبيهقى (١/١٧٥, ٢٢٧) وأبو جعفر بن جرير فى « تهذيب الآثار » (ص٢٧٦– مسند أمير المؤمنين على بن أبى طالب) وغيرهم من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن زاذان عن على رضى الله عنه : مرفوعًا به ..

* وإسناده صحيح :

فيما أرى والعلم عند الله تعالى .

قال الألباني فى « الإرواء» (ج١٦٦–رقم١٣٣) : « وهذا إسناد ضعيف (!!) عطاء بن السائب كان اختلط ، وقد روى عنه حماد بعد الاختلاط كما شهد بذلك (!!) عطاء بن السائب كان اختلط وقد رؤى حماد بعد الاختلاط كما شهد بذلك جماعة الحفاظ .. أ هـ .

* قلت : سبحان الله (!!) وقد سمع حماد منه قبل اختلاطه أيضًا ، وشهد بذلك جماعة من الحفاظ » (!!) قال القاضى أحمد شاكر رحمه الله تعالى: سمع من عطاء قبل اختلاطه على الراجح فى ذلك ، قال يعقوب بن سفيان : هو ثقة حجة .

وما روى عنه سفيان وشعبة وحماد بن سلمة سماع هؤلاء سماع قديم ، وكان عطاء تغير بآخره » قلت: قال شيخ الإسلام ابن حجر – رحمه الله – » : « حماد بن سلمة فاختلف قولهم=

قال علي رضي الله عنه فمن ثم عاديت شعري )ر واه الإمام أحمد وأبو داود وكان علي يجز شعره[١٠٩] لأجل هذا الحديث ، قال العلماء: وكذا يدلك المتوضئ أعضاء وضوئه إذا توضأ ويخلل أصابع يديه ورجليه بخنصره، ويحرك خاتمه ويتشهد عقب غسله كما يتشهد عقب وضوئه .

(فصل) ومن الغسل الواجب أيضاً غسل الجمعة وقد قال بوجوبه جماعة من العلماء كالحسن وغيره لما ثبت في الصحيحين عن رسول الله - ﷺ أنه قال« غسل الجمعة واجب على كل محتلم »[١١٠] أي على كل رجل بالغ ، وأكثر العلماء على

---

= والظاهر أنه سمع منه مرتين ، مرة مع أيوب - كما يومئ إليه كلام الدارقطني - ومرة بعد ذلك ، لما دخل إليهم البصرة وسمع منه مع جرير ،وذويه ، والله تعالى أعلم » .

* ونحن - بعد جهد جهيد ، ونصب شديد مديد ، نستخير الله في أن الحديث .

* صحيح : ومن زعم غير ذلك ألزمناه ما يلزمنا والله من وراء قصدنا وراجع المبحث النفيس - حول هذا الحديث - عند أبي جعفر [تهذيب الآثار / ص٢٧٦-٢٧٨] وعلله ، وما فيه ، وانفصاله على أنه صحيح ، فتمسك به والله المستعان .

(١٠٩) يجزه بمعنى يستأصله ، وبالأصل : يجرى (!!) .

**(١١٠) غسل الجمعة واجب .. الحديث / أبو سعيد .**

* **متفق عليه :**

أخرجه مالك (١/١٠٢/٤) والبخاري (٢/٣٤٤-فتح) ومسلم (٨٤٦) وأبو داود (٣٤١) والنسائي (١٣٧٥، ١٣٧٧) وابن ماجه (١٠٨٩) والدارمي (١/١٩٩) والطيالسي (٢٢١٦) وأحمد (٣/٦، ٣٠، ٦٠، ٦٥، ٦٩) والحميدي (٧٣٦) والشافعي في « الرسالة » (٣٠٢) وابن خزيمة (٣/١٣٨) والبغوي (٢/١٦٠) من طريق صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ،..به .

أنه سنة مؤكدة وفضله عظيم وثوابه جزيل فقد روى البخارى فى صحيحه عن رسول الله ﷺ أنه قال : «**من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر ومس من طيب إن كان عنده، ثم راح فلم يفرق بين اثنين، وصلى ما كتب له، ثم إذا خرج الإمام أنصت، غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى**»(١١١) وروى أبو داود والترمذى عنه ﷺ

---

**(١١١) من اغتسل يوم الجمعة وتطهر .. الحديث / جماعة من الصحابة**

*** صحيح : من حديث سلمان – رضى الله عنه :–**

أخرجه البخاري (٢/٣٧٠–فتح) واللفظ له ، وأبو محمد الدارمى (١٥٤١) والبغوى (٤/٢٢٩).

* قال الحافظ رحمه الله : (قوله) : ( أو يمس من طيب بيته ) أى إن لم يجد دهنًا ويحتمل أن تكون « أو » بمعنى « الواو » .

وإضافته للبيت تؤذن بأن السنة أن يتخذ المرء لنفسه طيبًا ويجعل استعماله له عادة ...

كذا قال بعضهم بناء على أن المراد بالبيت حقيقته ، لكن فى حديث عبد الله بن عمرو عند أبى داود (٣٤٧) : « أو يمس من طيب امرأته » وهو موافق لحديث أبى سعيد عند مسلم (٨٤٦) حيث قال : « ولو من طيب امرأته » ، وفيه أن بيت الرجل يطلق ويراد به امرأته .

* ( قوله ) : « فلا يفرق بين اثنين » فى حديث عبد الله بن عمرو عند أبى داود (١١١٣ فى الصلاة ): « ثم لم يتخط رقاب الناس » وفى حديث أبى الدرداء : « ولم يتخط أحدًا ولم يؤذه » أ هـ

قلت : وفى حديث أبى هريرة وأبى سعيد ( عند البغوى فى شرح السنة (٤/٢٣٠, ٢٣١) وأبى يعلى ، وابن حبان (٥٦٢–موارد) وأحمد (٣/٨١) وأبى داود (٣٤٣) والحاكم (١/٢٨٣) وصححه ووافقه الذهبى وهو كما قالا ) : « ومس من طيب إن كان عنده ، ولبس (من) أحسن ثيابه .. الحديث وفيه : وقال أبو هريرة (أى بعد قوله « ما بينها وبين الجمعة التى كانت قبلها ) : « وزيادة ثلاثة أيام ، لأن الله تعالى يقول ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ وهو عند مسلم (٨٥٧) فى الجمعة : « وفضل ثلاثة أيام بدون ذكر الآية.

وفى الباب عن كثير من الأصحاب رضى الله عنهم ، ولكنا : نجتزئ بهذا والحمد لله .

أنه قال : « **من غسل واغتسل وغدا وابتكر ودنا من الإمام ولم يلغ ،كان له بكل خطوة عمل سنة صيامها وقيامها** » (١١٢).

وجاء عنه – ﷺ أنه قال : « **من اغتسل يوم الجمعة غفر الله له ما بين الجمعتين وزيادة ثلاثة أيام ، ونور قبله ، وثقل ميزانه** » (١١٣).

وفي حديث آخر: « **من اغتسل في كل جمعة أخرجه الله من ذنوبه ، ثم قيل له**

---

**(١١٢) من غسل واغتسل ثم غدا وابتكر ... الحديث / أوس بن أوس .**

*** صحيح :**

أخرجه أبو داود (٢/١٠، ١١)– عون) واللفظ له و الترمذي (٤٩٦/شاكر) وقال : « حديث حسن» ، والنسائي (١٣٨١، ١٣٩٨) وابن ماجه (١٠٨٧) والدارمي (٣٠٢/١) وأحمد (٨/٤، ٩، ١٠، ١٠٤) والطيالسي (١١٤) وابن خزيمة (١٢٨/٣–١٢٩) وابن حبان (٥٥٩) وابن سعد (٣٧٥/٥) وأبو الليث السمرقندي في « تنبيه الغافلين » (ص–٢٣٥) والطبراني في « الكبير» (١٨٣/١– ١٨٥، ٥٨٢– ٥٨٨) والحاكم (٢٨١/١–٢٨٢) والبيهقي (٢٢٧/٣) والبغوي (٢٣٥/٤–٢٣٦) من حديث أوس بن أوس مرفوعًا به ، قال أبو إسحاق المؤيد – حفظه الله – في « الانشراح» (ص–٥٦) : «قلت : وهو حديث صحيح وقد أعله بعضهم بما لا يستقيم – كما ذكرته في «بذل الإحسان» (١٣٨٥)..أ .هـ، والله أعلم.

**(١١٣) من اغتسل يوم الجمعة .. الحديث / أبو هريرة / أبو سعيد .**

*** صحيح :**

( راجع حديث رقم : (١١١) غير مأمور ، والحمد لله .

استأنف العمل » (١١٤) وهذا ثواب جزيل إذا نوى به غسل الجمعة ولم يكشف عورته بين الناس.

وروى عن عبادة بن الصامت – رضى الله عنه – أنه قال : من اغتسل يوم الجمعة لم يمر الماء على شىء من جسده إلا تلألأ نورًا ، ويتلألأ لأجسده نوراً بين الخلائق يوم القيامة ثم تأتيه الجمعة فى صورة رجل على رأسه تاج من تيجان الجنة فيقول له: السلام عليك فيقول : وعليك السلام من أنت ؟ فيقول : أنا الجمعة التى اغتسلت فى وأحسنت الصلاة ، تعال حتى أشهد لك عند ربى فتشهد له فيدخله الله الجنة » (*) ومن اغتسل يوم الجمعة ولبس أحسن ثيابه ثم خرج من باب داره يمشى إلى الجمعة كتب الله بكل خطوة يخطوها عبادة سنة صيامها وقيامها ، فإذا دخل المسجد ولم يلغ ولم يتكلم إذا خرج الإمام كتب الله له من الحسنات بعدد كل من يصلى الجمعة فى ذلك المسجد خمسًا وعشرين صلاة حتى تأتى على آخرهم ، ومن قرأ يوم الجمعة سورة الكهف فى ركعتين سطع له نور(١١٥) من المسجد الذى يصلى فيه الجمعة حتى يبلغ إلى المسجد الحرام بمكة حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له إلى الجمعة الأخرى ، وإن صلى فى المسجد الحرام سطع له

**(١١٤) من اغتسل فى كل جمعة أخرجه .. الحديث / (؟!)**

* (؟!) *

– لم أره بهذا الرسم :

**(١١٥) فى فضل قراءة سورة الكهف يوم الجمعة**

*أقول : قد ورد فيه غير حديث صحيح ،عن غير واحد من الأصحاب رضى الله تعالى عنهم :

(١) أخرج الحاكم فى المستدرك » (٢/٣٦٨) والبيهقى (٣/٢٤٩) من حديث أبى سعيد مرفوعًا : « من قرأ سورة الكهف فى يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين » . =

نور من المسجد الحرام إلى البيت المعمور الذى فى السماء الدنيا حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له إلى الجمعة الأخرى ، ومن صلى يوم الجمعة قبل خروج الإمام أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة بعد الفاتحة خمسين مرة ﴿ قل هو الله أحد﴾فقد أدى

---

=وهو صحيح :

( راجع : الإرواء ( ٦٢٦ ) و« صحيح الجامع »( ٦٤٧٠ ) و« الترغيب » (٧٣٨) .

(٢) أخرج البيهقى فى « الشعب » بسند صحيح من حديث أبى سعيد – أيضا –مرفوعاً « من قرأ سورة الكهف أضاء له( من » النور ما بينه وبين البيت العتيق » .

وهو صحيح :

( راجع المصادر السابقة وراجع « سنن البيهقى الكبير » (٢٤٩/٣) .

(٣) وفى فضل قراءتها مطلقاً – بدون قيد بيوم الجمعة أو غيره – أخرج الشيخان :

البخارى (٥٧/٩– فتح) مسلم (٥٤٨) والترمذى (٢٨٨٥) وغيرهم من حديث البراء – رضى الله عنه – قال : كان رجل يقرأ سورة الكهف ، وإلى جانبه حصان مربوط بشطنين[1] .

فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر ، فلما أصبح أتى النبى ﷺ فذكر له ذلك، فقال : تلك السكينة تنزلت بالقرآن » .

والسياق للبخارى رحمه الله وقال الترمذى : حديث حسن صحيح :

قال : وفى الباب عن أسيد بن حضير قال الحافظ – رحمه الله تعالى : – (قوله) : « كان رجل.. » قيل : هو أسيد بن حضير كما سيأتى من حديثه نفسه ...لكن قيل : إنه كان يقرأ سورة البقرة وفى هذا أنه كان يقرأ سورةالكهف وهذا ظاهره التعدد ، وقد وقع قريب من القصة التى لأسيد : لثابت بن قيس بن شماس لكن فى سورة البقرة أيضًا .

وأخرج أبو داود من طريق مرسلة قال : قيل للنبى ﷺ : ألم تر ثابت بن قيس لم تزل داره البارحة تزهر بمصابيح (؟!) قال :فلعله قرأ سورة البقرة (؟!) » فسئل ، قال:قرأت سورة البقرة».

قال الحافظ : ويحتمل أن يكون قرأ سورة البقرة وسورة الكهف جميعًا ..أ.هـ والله أعلم .

---

(١) شطنين ، أى : حبلين غليظين ، واحدها : شطن ، بكسر أوله وإسكان ثانيه .

حق الجمعة ، ويغفر الله له ما بينه وبين الجمعة الأخرى ، وهذا ثواب جزيل للمغتسل يوم الجمعة لأجل الجمعة ولقارئ الكهف فيها ، وبالله التوفيق وحسبنا الله ونعم الوكيل.

---

= وراجع «الفتح» (٩/٥٨) وبالله العون.

* تنبيه :

أما هذا الكلام (!!) « الكلام» الذى ساقه المصنف – غفر الله لنا وله – بلا أى دليل عليه – :

من صلاة أربع ركعات ، يقرأ فى كل ركعة ، بعد الفاتحة : خمسين مرة (!!) ﴿ **قل هو الله أحد**﴾( الإخلاص/١) ..

إلى آخر الفصل (!!) .

* نقول : إن مثل هذا « الكلام» فى مثل هذه الأمور التعبدية ، والأوامر التكليفية – لا سيما إذا تعلق بمغيبات – لهو من الخطر على الجانب العظيم !! ومن أكبر المنفرات من ى« بساطة » الإسلام العظيم ، فلا يحتج بل لا يجوز القول فيه إلا بتوقيف وارد عن المعصوم ﷺ من « الكتاب والسنة الصحيحة » !!

نعم إن فى فضل الله تعالى سعة لأكثر من ذلك ، لكنا نقول: « الصحة والضعف » ونقول « المتون والأسانيد » !! وهل « ثبت » هذا الأمر و«صح» – حسب ما حد له ورسم (؟!) فإن : نعم ، فنعم وعلى العين الرأس ، وإن : لا : فلا ، ولا كرامة!! .

وقد رأينا الناس قد ركبوا الصعبة والذلول فى « حكاية» أمثال هذه الأشياء ، وسهل عليهم تقحم الهلاك بافتراء الكذب على الله تعالى وعلى رسوله ﷺ : أعاذنا الله تعالى من ذلك وعصمنا بالعلم الصحيح ، وجنبنا الفتن ، وعافانا ونجانا بفضله ورحمته إنه سميع قريب مجيب .

## [ باب الترغيب في صلاة الجماعة والأمر بها ، وفضل المشي إلى المسجد لأجلها]

قال الله تعالى : ﴿ واركعوا مع الراكعين﴾ [116] أى صلوا مع المصلين ، وقال النبى ﷺ : « **تفضل صلاة الجماعة على صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة** » [117]. وذلك أنه « **إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرج إلا للصلاة كانت خطواته إحداهما تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة ، فإذا دخل المسجد لم تزل الملائكة تصلى عليه ما دام فى مسجده الذى صلى فيه تقول اللهم صل عليه اللهم ارحمه ، ولا يزال فى صلاة ما انتظر الصلاة** » [118].

---

(116) الآية رقم (43) سورة البقرة .

(**117**) **تفضل صلاة الجماعة على..... الحديث / أبو هريرة .**

* **متفق عليه :**

أخرجه الإمام مالك (1/29/2) البخارى (8 / 399-فتح) ومسلم (5/151- نووى) وأبو عوانة (2/2) والنسائى (1/241،2/103) والترمذى (216/شاكر) وابن ماجه (787) والدارمى (1/235) وابن خزيمة (2/364) والطحاوى فى « المشكل » (2912) وابن حبان (3/381) والبيهقى (3/60) والبغوى (3/340)من طريق الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة به.

قال الترمذى :« حديث حسن صحيح » .

قلت : وفى الباب عن ابن عمر رضى الله عنهما مثله ( راجع له المصادر السابقة ) والله أعلم .

(**118**) **الملائكة تصلى على أحدكم ما دام .. الحديث / أبو هريرة .**

* **متفق عليه :**

أخرجه البخارى (2/131-فتح) فى المساجد ، وفى الجماعة ، وفى بدء الخلق - باب ذكر=

مخرج في الصحيحين ، وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « **من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضى فريضة من فرائض الله كانت خطوتاه إحداهما تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة** » (١١٩).

وفي الصحيحين من حديث أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعرى – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ: « **أعظم الناس أجرًا في الصلاة أبعدهم فأبعدهم ممشى والذى ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجرًا من الذى يصلى (١٢٠) ثم ينام** »

= الملائكة ، ومسلم (٢٧٤، ٢٧٣، ٤٦٢) وأبو داود (٥٥٩) وأبو عوانة (١/٣٨٨) وعبد بن حميد وعبد الرزاق في « مصنفه » (١٩٩٤) وابن خزيمة (٢/٣٧٣) وابن حبان (٣/٢٤٥) والبغوى (٢/٣٦٩) وغيرهم ، من حديث أبي هريرة – رضى الله تعالى عنه – مرفوعاً به .

**(١١٩) من تطهر في بيته ثم مشى .. الحديث / عثمان وأبو هريرة رضى الله عنهما .**

*** صحيح :**

أخرجه مسلم (٤٦٢) في المساجد ، والنسائي (٨٥٥، ٨٥٦) وابن ماجه (٧٧٤) وأبو عوانة (١/٣٩٩) وابن خزيمة (٢/٣٧٣، ٣٨٠) وابن حبان (٣/٢٤٥) والبغوى (٢/٣٥٦) وغيرهم من وجوه عن :

(١) حمران مولى عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان .. مرفوعًا به ..

(٢) عدى بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة .. مرفوعًا به .

**(١٢٠) أعظم الناس أجرًا .. الحديث / أبو موسى رضى الله عنه**

*** متفق عليه:**

أخرجه البخارى (٢/٣٧—فتح) والتصويب من روايته ، ومسلم (٤٦٠) وأبو داود (٥٥٦) وابن ماجه (٧٨٢) وأبو عوانة (١/٣٨٨) وابن خزيمة (٢/٣٧٨) والبغوى في «شرح السنة» (٢/٣٥٣) وغيرهم من وجوه عن بريد بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال النبي ﷺ : فذكره .

وفى صحيح مسلم من حديث جابر بن عبد الله - رضى الله عنه -قال : «كانت ديارنا نائية من المسجد فأردنا أن نبيع بيوتنا فنتقرب من المسجد فنهانا رسول الله ﷺ عن ذلك وقال : « **إن لكم بكل خطوة درجة** » (١٢١).

وعن أبى سعيد الخدرى - رضى الله عنه - قال : «أراد بنو سلمة أن ينتقلوا إلى قرب المسجد فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال : « **يا بنى سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم** » (١٢٢) وأنزل الله تعالى : ﴿ **ونكتب ما قدموا وآثارهم** ﴾(١٢٣) أى خطاهم إلى المساجد .

---

**(١٢١) إن لكم بكل خطوة درجة .. الحديث / جابر .**

*** صحيح**

أخرجه مسلم (٤٦١) وأبو عوانة (١/٣٨٧) وابن حبان ٣٠ ./ ٢٤٤، ٤٤٥) وغيرهم من حديث جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - مرفوعًا ..به .

**(١٢٢) يا بنى سلمة !! دياركم .. الحديث / أنس وجابر**

*** صحيح**

أخرجه البخارى (١٢ / ١٣٩-فتح) وأحمد (٣/١٨٢، ٢٦٣) وابن ماجه (٧٨٤) والبيهقى (٣ / ٦٤ ) والبغوى ( ٢ / ٣٥٣ ) وغيرهم من حديث حميد عن أنس به واللفظ للبخارى رحمه الله - وفيه : « ألا تحتسبون آثاركم » ؟! قال مجاهد : خطاهم : آثارهم ، أو المشى فى الأرض بأرجلهم » .. ولمسلم (٤٦٢) وأبى عوانة (١/٣٨٧) وابن حبان ٣٠/٢٤٤) والبيهقى (٣/٦٤) والبغوى (٢/٣٥٤) وغيرهم عن حديث جابر - رضى الله عنه - نحوه ، وفيه : « إنه بلغنى أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد » ؟! قالوا : نعم يا رسول الله، قد أردنا ذلك =

وفى الصحيحين من حديث أبى هريرة – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « **من غدا إلى المسجد وراح أعد الله له نزلاً في الجنة كلما غدا أو راح**»(١٢٤) والنزل الكرامة وما يهيأ للضيف من الكرامة .



---

= قال : يا بنى سلمة .. فذكره :زاد فى رواية : فقالوا : ما كان يسرنا أنا كنا تحولنا » ولابن ماجه نحوه وقال : « أترغبون أن تكتب آثاركم (؟!) ( أى : أترغبون عن أن تكتب لكم أجور خطاكم ) (؟!)

و « رغب» يتعدى بـ « فى » ويتعدى بـ « عن » يقال رغب فى الشئ ،و رغب عنه . ولابن حبان : قال : فما وددنا أنا بحضرة المسجد لما قال رسول الله ﷺ » .

(١٢٣) الآية ( ١٢) سورة . يس . و(قوله) :

خطاهم إلى المساجد هذا من تفسير مجاهد – رحمه الله – الذى تقدم فى رواية البخارى قبل قليل .

**(١٢٤) من غدا إلى المسجد وراح .. الحديث / أبو هريرة .**

*** : متفق عليه :**

أخرجه البخارى (٢/١٤٨-فتح) ومسلم (٤٦٣) وأبو عوانة ١/٣٦٨) وابن خزيمة (٢/٣٧٦) وابن حبان (٣/٢٤٢) والبغوى (٢/٣٥١) أحمد (٢/٥٠٩) راجع « صحيح الجامع : ٦٣٩٩) والمشكاة( ٦٩٨) .

## [ بشارة عظيمة للمحافظين على الصلاة ]

( **فصل** ) وفى هذه الأحاديث بشارة عظيمة للمحافظين على الصلاة فى الجماعة فى المساجد بأن الله يمحو سيئاتهم ويرفع درجاتهم فى الآخرة ويجدد لهم الكرامة فى الجنة كلما غدوا إلى المسجد أو راحوا ، ولا سيما إذا خرجوا فى ظلام الليل إلى صلاة الفجر أو عشاء الآخرة فقد روى أبو داود والترمذى من حديث بريدة بن الحصيب الأسلمى – رضى الله عنه – عن النبى ﷺ قال :« **بشر المشائين – أو بشروا المشائين –فى الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة** »(١٢٥) وقال ﷺ: « **المشاءون فى الظلم إلى المساجد أولئك الخواضون فى رحمة الله عز وجل**»(١٢٦).

---

**(١٢٥) بشر المشائين فى الظلم إلى المساجد .. الحديث / بريدة / سهل وغيرهما رضى الله عنهم .**

* **حديث صحيح :**

أخرجه أبو داود (٥٦١) فى الصلاة : ما جاء فى المشى إلى المساجد فى الظلام .

– والترمذى (٢٢٣/ شاكر) والبغوى فى « شرح السنة» (٣٥٨/٢) والبيهقى (٦٤/٣) عن إسماعيل أبى سليمان الكحال عن عبد الله بن أوس عن بريدة عن النبى ﷺ قال : .... فذكرة –

قال الترمذى : « هذا الحديث غريب من هذا الوجه مرفوع .هو صحيح مسند ، وموقوف إلى أصحاب النبى ﷺ » .

ونقل المباركفورى عن المنذرى عن الدارقطنى قال : « تفرد به إسماعيل بن سليمان الضبى البصرى الكحال عن عبد الله بن أوس » .

قال المنذرى فى « الترغيب» (١٢٩/١) : « ورجال إسناده ثقات » أهـ .

* قلت : فيه نظر !! فإن فيه :

(١) إسماعيل الكحال ، قال أبو حاتم – فيما ذكره ابنه – (١/ ١/ ١٧٧) : « صالح الحديث» وذكره ابن حبان فى « الثقات» وقال : « يخطئ » وذكره فى « الضعفاء » وقال :« يتفرد=

= عن ( المشاهير بمناكير » وانظر « التقريب » (١/٧٠) فقال الحافظ « صدوق يخطئ » .

(٢) عبد الله بن أوس الخزاعى ، ذكره ابن حبان فى« الثقات » .

وقال ابن القطان : مجهول الحال ، ولا تعرف له رواية إلا بهذا الحديث من هذا الوجه » .

وقال الحافظ فى « التقريب » (١/٤٠٢) لين الحديث » . أهـ .

* قلت : ولكن للحديث شواهد كثيرة بمعناه ، وبعضها بلفظه ، أو بنحوه .

وبعض أسانيدها صحاح ، وبعضها حسان ، من أحاديث بعض الصحابة - رضى الله عنهم - وكلها مرفوع إلى النبى ﷺ ، منها :

(١) حديث أبى الدرداء - مرفوعًا - « من مشى فى ظلمة الليل إلى المساجدأتاه الله نوراً يوم القيامة » .صححه ابن حبان (٣/٢٤٦) .

(٢) حديث سهل بن سعد الساعدى - مرفوعًا - : « ليبشر المشاءون فى الظلام إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة ».

أخرجه ابن ماجه (٧٨٠) والبيهقى (٣/٦٣) بإسناد .صحيح وصححه ابن خزيمة (٢/٣٧٧) .

(٣) حديث أنس - رضى الله عنه - مرفوعًا : بشر المشائين فى ظلم الليل .. الحديث أخرجه ابن ماجه (٧٨١) .وصححه الحاكم فى « المستدرك » على شرطهما ووافقه الذهبى .

وقال : « ويروى عن ثابت عن أنس نحوه مرفوعًا .

أخرجه البيهقى (٣/٦٣) وراجع (الترغيب :١/١٢٩-١٣٠) «ومجمع الزوائد » (٢/٣٣-٣٤) والله جل جلاله أعلم وأحكم .

**(١٢٦) المشاءون فى الظلم إلى المساجد .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** ضعيف ، يقبل التحسين:**

أخرجه ابن ماجه (٧٧٩) فى المساجد والجماعات من طريق الوليد بن مسلم عن أبى رافع إسماعيل بن رافع عن سمى مولى أبى بكر عن أبى صالح عن أبى هريرة مرفوعًا به. =

وروى مسلم فى صحيحه من حديث عثمان بن عفان – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « **من صلى العشاء فى جماعة كان له كقيام نصف ليلة ، ومن صلى الفجر فى جماعة كان له كقيام ليلة** » [١٢٧] وفى رواية : « **من صلى العشاء والفجر فى جماعة كان كقيام ليلة** »[١٢٨].

---

= وإسناده – بهذا الرسم – ضعيف – فيه .

* الوليد بن مسلم ، ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية ( تقريب ٢/٣٣٦) وقد عنعنه .

إسماعيل بن رافع ، وهو ابن عويمر الأنصارى المدنى ، ضعيف الحفظ (تقريب ١/٦٩) وباقى رجال الإسناد ثقات ، وانظر « ضعيف الجامع » (٥٩٣٦) . والله تعالى أعلم .

**(١٢٧) من صلى العشاء فى جماعة ... الحديث / أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

أخرجه مسلم (٦٥٦) فى المساجد – باب فضل العشاء والصبح فى جماعه ، وأحمد (٤٠٨ ,٤٠٩ ,٤٩١) وأبو داود ٥٥٥ ) وأبو عوانة (٢/٤) وابن خزيمة (١٤٧٣) والطبرانى فى «الكبير » (١/٥/١٤٨) وغيرهم من حديث أمير المؤمنين عثمان بن عفان – رضى الله تعالى عنه .

**(١٢٨) من صلى العشاء والفجر .. الحديث / عثمان أمير المؤمنين رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

أخرجه أحمد (٤٠٨ ,٤٩١–شاكر) ومسلم (٦٥٦) ( بدون رقم) والترمذى (٢٢١/ش) والبغوى (٢/٢٣١) – أربعتهم – من طريق الثورى – ورواه مسلم وابن حبان (٢٠٥٧) من طريق عبد الواحد بن زياد ، كلاهما عن عثمان بن حكيم حدثنا عبد الرحمن بن أبى عمرة قال : دخل عثمان بن عفان المسجد بعد صلاة المغرب ، فقعد وحده ! فقعدت إليه ، فقال : يا ابن أخى : سمعت رسول الله ﷺ يقول ..فذكره ، والسياق لمسلم رحمه الله .

وأخرجه أحمد (٤٠٩) من حديث محمد بن إبراهيم التيمى عن عثمان بن عفان .. به ، وهذا الأخير إسناده منقطع لأن محمد بن إبراهيم لم يدرك عثمان رضى الله عنه ، والله تعالى أعلم .

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : لأن أشهد صلاة العشاء والفجر فى جماعة أحب إلى من أن أحيى ليلة إلى الصباح .

وثبت فى الصحيح أن رسول الله ﷺ قال : « **أثقل الصلوات على المنافقين صلاة العشاء والفجر ، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوًا** »[١٢٩].

فنسأل الله المعونة والتوفيق لما يحب ويرضى .



---

**(١٢٩) أثقل الصلوات على المنافقين .. الحديث / أبو هريرة .**

*** متفق عليه :**

أخرجه البخاري (٢/١٤١-فتح) ومسلم (٦٥١) وأبو عوانة (٥١٢) وابن أبى شيبة (١/١٣١/١) وأحمد (٢/٤٢٤، ٥٣١) والبيهقى (٣/٥٥) كلهم من طريق الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة مرفوعًا ومن طرق أخرى عن أبى هريرة أخرجه أبو داود (٥٤٨) والدارمى (١/٢٩١) وابن ماجه (٧٩٧) وأخرجه الإمام مالك (١/١٢٩/١٣٠) وعنه البخارى (١٣/٢١٥) ومسلم وأبو عوانة والنسائي (١/١٣٥) وابن الجارود (١٥٤) والبيهقى والبغوى (٣/٣٤٤) كلهم عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة به .

راجع : الإرواء : (٢/٢٤٥، ٢٤٦) ونسخة وكيع عن الأعمش - رقم /١٢ص/٦٦) والله أعلم .

# [باب الترهيب من ترك صلاة الجماعة]

أما من القرآن العظيم قول الله – عز وجل – : ﴿ **يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون** ﴾ (١٣٠) قال البغوى فى تفسيره : قال إبراهيم التيمى – رحمه الله – :كانوا يدعون إلى الصلاة المكتوبة بالأذان والإقامة فلا يجيبون.

وقال سعيد بن جبير – رضى الله عنه – كانوا يسمعون حى على الصلاة حى على الفلاح فلا يجيبون وهم سالمون أصحاء فلا يأتونه .

وقال كعب الأحبار – رحمه الله – : والله ما نزلت هذه الآية إلا فى الذين تخلفوا عن الرسول .

قال العلماء : فأى وعيد أبلغ من هذا لمن يترك صلاة الجماعة عن غير ضرر ولا مرض ولا علة وأيضاً فى قول الله تعالى لنبيه محمد ﷺ : ﴿ **وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم** ﴾ (١٣١) الآية.

وهذه الآية نزلت فى شدة الخوف إذا كانوا –الكفار– يحاربون المسلمين وهم مواجهوهم فأمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يصلى بأصحابه صلاة الخوف جماعة على ما

---

(١٣٠) الآية رقم (٤٢) سورة القلم ، وانظر تفسير ابن كثير جـ٤/٤٠٧ .

(١٣١) الآية هى رقم (١٠٢) سورة النساء .

وصف الله فقال : فلتقم طائفة منهم معك – أى فى الصلاة – حاملين أسلحتهم خوفًا من العدو أن يهجم عليهم وهم فى الصلاة، فإذا سجدوا – يعنى الذين معك فى الصلاة – إذا سجدوا معك – ﴿ **فليكونوا من ورائكم** ﴾ يعنى الأخرى الذين ليسوا معك – فيكونون يحرسون لهؤلاء الذين سجدوا فإذا رفعوا رءوسهم من السجدة الثانية وقاموا إلى الركعة الثانية نووا مفارقة الإمام ، وصلوا الركعة الثانية وحدانا وسلموا من صلاتهم ، وذهبوا يحرسون وثبت الإمام قائمًا وجاءت الطائفة الأخرى الذين كانوا مواجهين الكفار يحرسون فصلوا مع الإمام الركعة الثانية، فإذا جلس الإمام للتشهد قاموا فأتوا بركعة أخرى، فهذا معنى قوله تعالى : ﴿ **ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك** ﴾(١٣٢) ويثبت الإمام جالسًا فى التشهد ينتظرها حتى يصلوا الركعة الثانية ويتشهد ثم يسلم بهم فهذه صفة صلاة الخوف التى صلاها رسول الله ﷺ ، وصلاها مرة أخرى على غير هذه الصفة .

استدل القائلون بوجوب صلاة الجماعة بهذه الآية بأن الله تعالى أمر نبيه ﷺ أن يصلى بأصحابه جماعة فى هذه الحالة الشديدة ولم يرخص لهم أن يصلوا وحداناً فإذا كان هذا فى حالة الخوف ففى حالة الأمن بالطريق الأولى .

وأما من السنة فما ثبت فى الصحيحين من حديث أبى هريرة – رضى الله عنه– قال : قال رسول الله ﷺ :« **لقد هممت أن آمر بحطب فيحتطب ثم آمر رجلاً فيصلى بالناس، ثم أنطلق إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق بيوتهم بالنار** » (١٣٣)

---

(١٣٢) هذا بعض الآية السابقة .

(١٣٣) **الحديث * صحيح متفق عليه ***

راجع رقم (١٢٩) غير مأمور .

وهذا وعيد لمن يتخلف عن صلاة الجماعة ولا يتوعد إلا على ترك واجب، وأيضًا ما ثبت في صحيح مسلم « عن أبي هريرة – رضى الله عنه – أيضا قال : أتى رجل أعمى إلى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله ليس لى قائد يقودنى إلى المسجد فهل لى رخصة أن أصلى فى بيتى فرخص له، فلما ولى دعاه فقال : «**هل تسمع النداء بالصلاة؟**» قال: نعم. قال :« **فأجب**» (١٣٤).

---

**(١٣٤) هل تسمع النداء .. فأجب .. الحديث أبو هريرة / وابن أم مكتوم رضى الله عنهما .**

* **صحيح :**

أخرجه مسلم (٢/٢٩٨) فى المساجد ، وأبو داود (٢/٢٥٨) والنسائي (٢/٨٥) وابن ماجه (١/٢٦٠) والحاكم فى « المستدرك » (١/٢٤٦، ٢٤٧) وقال : « صحيح الإسناد» ووافقه الذهبى ، وغيرهم من حديث أبى هريرة قال : أتى النبى ﷺ رجل أعمى، فقال: يا رسول الله ، إنه ليس لى قائد يقودنى إلى المسجد ، فسأل رسول الله أن يرخص له فيصلى فى بيته ، فرخص له ، فلما ولى دعاه فقال : « هل تسمع ..» الحديث .

وأخرج البغوى فى « الجعديات» (١/٢٨٢) قال: أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن أبى ليلى، أن رجلًا منهم كان ضريرًا فسأل النبى ﷺ فقال: إن بيني وبين المسجد نخلاً ؟! قال : «أليس تسمع النداء» ؟! قال : نعم . ( قال ) فإذا سمعته فأته »

* قلت الإسناد – بهذا الرسم – على أن رجاله كلهم ثقات أئمة – إلا أنه : مرسل !! ولكنه روى موصولاً عند أبى داود (٢/٢٥٨) بهذا الإسناد عن ابن أبى ليلى عن ابن أم مكتوم وكذا هو عند النسائي (٨٥١) به – وهو عند ابن ماجه (٧٩٢) عن أبى رزين وعند الحاكم (١/٢٤٦–٢٤٧) عن عبد الرحمن بن عابس – كلاهما – عن ابن أم مكتوم – رضى الله عنه – أنه قال : يا رسول الله إن المدينة كثيرة الهوام والسباع ؟ ! قال : « تسمع : حى على الصلاة .. حى على الفلاح » ؟! قال : نعم ، قال :« فحى هلا» ولم يرخص له. ، لفظ النسائى .

وروى أبو داود عن ا بن أم مكتوم وكان أعـمى أنه جاء إلى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله إنى ضرير البصر شاسع الدار ولى قائد لا يلا يمنى فهل لى رخصة ان اصلى فى بيتى فقال : « **هل تسمع النداء** » – يعنى الأذان – قال : نعم. قال: « **فأجب فإنى لا أجد لك رخصة** » (١٣٥) قال العلماء : فإذا كان هذا رجلاً أعمى ليس له من يقوده إلى

---

**(١٣٥) هل تسمع النداء .. الحديث/ ابن أم مكتوم رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

وتقدم فى الذى قبله أنه أخرجه أبو داود وابن ماجه بإسناد حسن وأخرجه أبو داود والنسائى بإسناد صحيح .

ونضيف هنا : أنه أخرجه الإمام البغوى فى « شرح السنة » (٣/٣٤٨-٣٤٩) بإسناد فيه عاصم ابن بهدلة ( وهو صدوق له أو هام) ولكن حديثه فى الصحيحين – وإن كان مقرونًا – وقد أخرج له الجماعة ) فحديثه حسن وبقية رجاله ثقات – فالحديث صحيح : بشواهده ومتابعاته الكثيرة– عن عبد الله بن أم مكتوم أنه قال : يا رسول الله إنى رجل ضرير شاسع الدار ولي قائد لا يلائمني ، فهل لي رخصة أن أصلى في بيتي ؟! قال : « هل تسمع النداء ؟! » قال : نعم ، قال : « لا أجد لك رخصة » !! قال الإمام محيى السنة البغوى – رحمه الله – : ذهب غير واحد من أصحاب النبى ﷺ إلى أنه من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له .

قال عطاء بن أبى رباح : « ليس لأحد من خلق الله – فى الحضر والقرية رخصة – إذا سمع النداء أن يدع الصلاة » .

وقال الحسن : « إن منعته أمه عن العشاء فى جماعة – شفقة – لم يطعها » .

قال الأوزاعى : لا طاعة للوالد فى ترك الجمعة والجماعات ،سمع النداء أو لم يسمع » !!. وأوجب أبو ثور حضور الجماعة .

وقال بعض أصحاب الشافعى : الجماعة فرض على الكفاية ، لا على الأعيان ، ولا يمتنع العبد عن الجماعة بغير علة ..»

* قلت : – وقد ذهب إلى وجوب صلاة الجماعة فى جميع الصلوات عينا : =

المسجد من بعد داره، فكيف بمن يكون صحيح البصر ليس به علة ولا مرض؟!! نسأل الله المعونة والتوفيق. ولهذا كان أبو هريرة رضى الله عنه يقول : لأن تمتلئ أذن ابن آدم رصاصًا مذابًا خير له من أن يسمع النداء ثم لا يجب .

وروى البخارى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه كان يقول: من سره أن يلقى الله تعالى غدًا مسلمًا. فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حين ينادى بهن، فإن الله تعالى شرع لنبيكم ﷺ سنن الهدى، وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم فى بيوتكم كما يصلى هذا المتخلف فى بيته لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنه نبيكم لضللتم .

قال : ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق أو مريض ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين رجلين حتى يقام فى الصف » (١٣٦) يعنى من ضعفه وعجزه

---

= عطاء ، والأوزاعى ، وإسحاق ، والحنابلة ، وأبو ثور ، وابن خزيمة وابن حبان ، وداود وأهل الظاهر ، ونقل الطحاوى فى « حاشيته » على « مراقى الفلاح » (ص١٨٧) عن صاحب « البدائع» أن عامة مشايخ الحنفية على وجوب صلاة الجماعة ، وبه جزم فى « التحفة » وغيرها، وذكر عن «جامع الفقه » أنه أعدل الأقوال وأقواها ، وراجع أدلة الوجوب باستيفاء فى « كتاب الصلاة » لابن القيم .

**(١٣٦) من سره أن يلقى الله تعالى غداً مسلماً .. الحديث / ابن مسعود .**

*** صحيح :**

أخرجه مسلم (٤٥٣) وأبو عوانة (٧/٢) وأبو داود (٥٥٠) والنسائى (أثر رقم ٨٤٩) وابن ماجه (٧٧٧) والبيهقى (٥٨/٣، ٥٩) والطيالسى (٣١٣) وأحمد (٣٨٢/١، ٤١٤، ٤١٥، ٤٥٥) وغيرهم من طرق عن أبى الأحوص عن ابن مسعود رضى الله عنه ، موقوفًا عليه، وليس عند أبى داود ما بعد قوله « لضللتم » وقال بدلها :« لكفرتم» وهى رواية ضعيفة منكرة لمخالفتها لسائرالرواة.

=

عن المشى وحده يعتمد على يدى رجلين يجيئان به إلى المسجد لأجل صلاة الجماعة لعلمهم بما فى حضورها من الثواب الجزيل والخير العظيم، ولما فى فواتها والتهاون بها من الإثم العظيم، كما قال أبو هريرة رضى الله عنه: « لأن تمتلئ أذن ابن آدم رصاصاً مذاباً خير من أن يسمع النداء ثم لا يجيبه » (*).

وروى ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال : «**من سمع النداء** – يعنى الأذان – **فلم يمنعه من إتيانه عذر**» قالوا فما العذر ؟ قال : «**خوف أو مرض لم تقبل منه الصلاة التى صلى** » (١٣٧) يعنى فى بيته .

---

= وقد اختصر المصنف – كعادته غفر الله لنا وله قطعة منه !! ففيه : وما من عبد مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يمشى إلى صلاة إلا كتب الله – عز وجل – له بكل خطوة يخطوها حسنة ، أو يرفع له بها درجة ، أو يكفر عنه بها خطيئة » لفظ أبى عبد الرحمن النسائى رحمه الله .

(*) وقول أبى هريرة رضى الله عنه : لأن تمتلئ أذن ابن آدم رصاصاً .. إلخ .

علقه عنه أبو حامد – رحمه الله – فى « الإحياء » (١٤٩/١) .

**(١٣٧) من سمع النداء .. فلم يمنعه .. الحديث / ابن عباس رضى الله عنهما .**

*** ضعيف بهذا الرسم .**

أخرجه أبو داود (٥٥١) والدارقطنى (١٦١) والحاكم فى « المستدرك » (٢٤٥/١–٢٤٦) والبيهقى (٧٥/٣) وغيرهم من طريق أبى جناب عن مغراء العبدى عن عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً به .

* إسناده ضعيف .

* أبو جناب :اسمه يحيى بن أبى حية الكلبى ، ضعفوه لكثرة تدليسه (٣٤٦/٢)لكن للحديث طريق أخرى أجود من هذه وأحسن وبها يثبت إن شاء الله وانظر ما بعده .

وعنه أيضًا أن رسول الله ﷺ قال : « **من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر** » (١٣٨) قيل : وما العذر قال : خوف أو مرض أخرجهما الحاكم فى المستدرك على الصحيحين .

وروى أبو داود فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سئل عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يصلى فى جماعة ولا يجمع، فقال : إن مات هذا فهو فى النار أى إذا مات مصرًا على ترك الجماعة والجمعة غير تائب إلى الله تعالى من ذلك فهو في النار .

---

**(١٣٨) من سمع النداء فلم يأته .. الحديث / ابن عباس رضى الله عنهما .**

*** صحيح :**

أخرجه ابن ماجه (٧٩٣) والطبرانى فى « الكبير» (٢/١٥٤/٣) وعنه أبو موسى المدينى فى « اللطائف من علوم المعارف » (١/١/١٤) والحسن بن سفيان فى « الأربعين » (١/٦٨) والدارقطنى (٤٢١ ، ٤٢٠/١) والحاكم (٢٤٦/١) والبيهقى (١٧٤/٣) من طرق عن هشيم بن بشير عن شعبة عن عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعًا به. قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبى ، وهو كما قالا .

وقد صرح هشيم بالتحديث عند الحاكم .

قال الحافظ فى « بلوغ المرام» (٢٧/٢– سبل السلام) :

«وإسناده على شرط مسلم ، لكن رجح بعضهم وقفه » أ.هـ ولشعبة فيه إسناد آخر عن حبيب ابن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال : فذكره كما ها هنا، صححه عبد الحق الإشبيلى فى « الأحكام الكبرى » (ق/١/٢٣) وقال : حسبك بهذا الإسناد صحة !! وأقره ابن التركمانى فى « الجوهر النقى » ، وصححه ابن حزم أيضًا (١٩١/٤) وراجع التلخيص (٣٠/٢) والإرواء (٥٥١) .

وجاء عنه ﷺ أنه قال : « **إن الله لعن ثلاثة: من تقدم قومًا وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ورجل سمع حي على الصلاة حي على الفلاح ثم لم يأتها** » (١٣٩).

---

**(١٣٩) إن الله لعن ثلاثة .. الحديث / أنس بن مالك رضي الله عنه .**

*** ضعيف جدًا .. أو هو موضوع !!وله طرق .**

أخرجه الترمذي (٣٥٨-شاكر) من طريق محمد بن القاسم الأسدي عن الفصل بن دلهم عن الحسن قال سمعت أنس بن مالك يقول : لعن رسول الله ﷺ ثلاثة .. الحديث .

قال أبو عيسى : حديث أنس لا يصح لأنه قد روى هذا [الحديث] عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً.

قال : ومحمد بن القاسم تكلم فيه أحمد بن حنبل وضعفه وليس بالحافظ.

* قلت : هذا الأسدي محمد بن القاسم - ضعيف جداً ، حكى البخاري عن أحمد أنه كذبه وحكى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال : « أحاديثه موضوعة » ووثقه ابن معين في بعض الروايات عنه !! والأكثرون على تضعيفه ، ونقل الشارح ( المباركفوري ) (ج/٢/ص/٣٤٤-تحفة) عن العراقي : « لم أر له عند المصنف ( يعني الترمذي ) إلا هذا الحديث ، وليس له في بقية الكتب شيء وهو ضعيف جداً ..» أهـ .

قال الترمذي : وفي الباب عن ابن عباس وطلحة وعبد الله بن عمرو وأبي أمامة رضي الله عنهم.

* قلت : (١) حديث ابن عباس : أخرجه ابن ماجه (٩٧١) بلفظ : « ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبراً : رجل أم قومًا وهم له كارهون ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، وأخوان متصارمان».

قال في « الزوائد » : إسناده صحيح » وحسنه العراقي .

(٢) حديث طلحة : أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢١٠، ٢١٥-١/٩) بلفظ : سمعت =

وقال علـى بن أبى طالب – رضى الله عنه – : « **لا صلاة لجار المسـجد إلا فى المسجد** » قيل : ومن جار المسجد ؟ قال : «**من يسمع النداء**» (١٤٠).

---

= رسول الله ﷺ يقـول : « أيما رجل أم قـومًا وهم له كارهـون لم تجز صـلاته أذنيـه » – وفى إسناده : سليمان بن أيوب الطلحى قال أبو زرعة : عامة أحاديثه لا يتابع عليها » .

وقال الذهبى فى « الميزان » (٢/١٩٧ت٣٤٢٨) : قد وثق ، صاحب مناكير » أهـ .!!

(٣) حديث عبد الله بن عمرو :

أخـرجـه أبو داود (٥٩٣) ولـفظه : « ثلاثة لا يقـبل الـله منهم صـلاة : من تقــدم قـومًا وهم له كارهون ، ورجل أتى الصلاة دبارا والدبار : أن يأتيها بعد أن تفوته – ورجل اعتبد محررة» !!.

وفى إسناده : الإفريقى : عبـد الرحمن بن زياد بن أنعم ، والجمهور على تضعـيفه ، والله تعالى أعلم .

(٤) حديث أبى أمامة :

أخرجه الترمذى (٣٦٠) واستغربه ، وتعقبه أبو الأشبال رحمه الله – بأن الحديث صحيح(!!) راجع بقية البحث هناك ، والله المستعان ) .

قال الإمـام الشوكـانى – رحمه اللـه – فى « نيل الأوطار» (٣/١٧٧) : وأحاديث البـاب يقوى بعضهـا بعضًا فينتهض الاسـتدلال بها على تحريم أن يكون الرجل إمـامًا لقوم يكرهونه ، ويدل على التحـريم نفى قبـول الصلاة وأنها لا تجـاوز آذان المصلى ولعن الفاعل لذلك » أ هـ والله تـعالى عنده علم الصواب ، وهو المستعان .

**(١٤٠) لا صلاة لجار المسجد إلا .. الحديث / أبو هريرة / جابر / غيرهما ..**
**ضعيف : !!**

(١) فأمـا حديث أبى هريرة فأخرجـه الحاكم فى « المستدرك » (١/٢٤٦) – ومـا أدرى كيف «استدرك» عليـهما مثل هذا (؟!) بمثل هـؤلاء الرجال (؟!) « أبى الله أن يكون كتاب صـحيحًا إلا كتابه » (!!) إن فى إسناد هذا الحديث [ الذى رواه ابن الجوزى فى العلل (١/٤١١) ]. =

( **فصل** ) : وقد كان السلف – رضى الله عنهم – يعدون فوات صلاة الجماعة مصيبة: عن ابن عمر – رضى الله عنهما – قال: خرج عمر – رضى الله عنه – إلى حائط له – يعنى حديقة نخل – فرجع وقد صلى الناس صلاة العصر ، فقال : إنا لله

---

= (١) سليمان بن داود اليمامى ، قال البخارى (المستدرك عليه !!) : منكر الحديث [ يعنى : لا تحل الرواية عنه حسب ما قال هو ] وقال ابن معين : ليس بشىء »!!

وقال ابن حبان « متروك » !! فبمثل هؤلاء يستدرك على الشيخين (؟!) * وبهذا الإسناد أخرجه الدارقطنى (١/٤٢٠) والبيهقى (٣/٥٧) [سننهما] .

(٢) وأما حديث جابر – رضى الله عنه :

فأخرجه – أيضًا – الدارقطنى (١/٤١٩ , ٤٢٠) وعلقه عنه الإمام الذهبى فى « الميزان » (٣/٥٦٧) بلفظ : « فقد النبى ﷺ قومًا فى الصلاة ، فقال : ما خلفكم عن الصلاة (؟!) قالوا : لحاء كان بيننا ، فقال : فذكره .

* وإسناده ضعيف !!

فيه : محمد بن سكين ( محمد بن السكن / «هـ» /حاشية) قال أبو عبد الله الذهبى فى «الميزان » : « لا يعرف وخبره منكر» وقال البخارى (١/١/١١١) – وذكر له هذا الحديث – « فى إسناده نظر» وقال الدارقطنى : « هو ضعيف » .

(٣) – فأما الأثر الموقوف على أمير المؤمنين على – رضى الله عنه – : فأخرجه الدارقطنى (١/٤٢٠) والبيهقى (٣/٥٧) بلفظ :« من سمع النداء من جيران المسجد وهو صحيح من غير عذر فلم يجب فلا صلاة له » !! ففى إسناده : الحارث الأعور ، وهو ضعيف جدًا لا يحتج به .

قال الإمام البيهقى عقبه : « وقد روى من وجه آخر مرفوعًا وهو ضعيف » (السنن الكبير:٣/٥٧) .

انظر « ضعيف الجامع» (٦٢٩٧) و« الفردوس» (٧٩٢٩) والله جل ذكره أعلم وراجع أيضًا «العلل المتناهية» لابن الجوزى الحافظ (١/٤١٠–٤١١) .

فاتنى صلاة الجماعة أشهدكم أن حائطى على المساكين صدقة، وكان حائطه يساوى مالاً كثيراً تصدق به لما فاتته صلاة العصر فى الجماعة .

وفاتت عبد الله بن عمر مرة صلاة العشاء فى الجماعة فصلى تلك الليلة حتى طلع الفجر، جزاء لما فاته من صلاة الجماعة .

وعن عبيد الله بن عمر القواريرى – رحمه الله (١٤١) –[ قال] لم تكن تفوتنى صلاة فى جماعة فنزل بى ضيف فشغلت بسببه عن صلاة العشاء فى الجماعة ثم خرجت أطلب مسجداً أصلى فيه مع الناس فإذا المساجد كلها قد صلى أهلها وغلقت ،فرجعت إلى بيتى وأنا حزين على فوات صلاة الجماعة فقلت قد ورد فى الحديث عن النبى ﷺ أن «**صلاة الجماعة تزيد على صلاة الواحد خمساً وعشرين مرة** » (١٤٢) ثم نمت فرأيتنى فى المنام على فرس مع قوم على خيل وهم أمامى وأنا

---

(١٤١) « عبيد الله بن عمر القواريرى » .. رحمه الله ..

وبالأصل : « عبد الله » تحريف !! وكلمة « قال » تحرفت إلى « فإن ».

وعبيد الله : هو من كبار أئمة أهل العلم ، قال ثعلب – رحمه الله – : سمعت من القواريرى مائة ألف حديث (!!) وقال صالح جزرة : « ما رأيت أحداً أعلم بحديث أهل البصرة من القواريرى ..»

راجع ترجمته [تذكرة الحفاظ ج٢ص٤٣٨ط ثامنة ] وكتب الرجال. قال : لم تكن تفوتنى صلاة فى جماعة فنزل بى ضعف ... إلى آخر ما قال رحمه الله.

(١٤٢) وأما الحديث الذى حدث به نفسه – حزنا على فوات الصلاة – فهو : =

أركض فرسى خلفهم فلا ألحقهم، فالتفت إلى واحد منهم فقال لى : لا تتعب فرسك فلست تلحقنا!! قلت : ولم يا أخى ؟ قال : لأنا صلينا العشاء فى جماعة وأنت صليت وحدك . قال : فاستيقظت وأنا مهموم حزين .

وقال حاتم الأصم (١٤٣) رحمه الله : فاتنى مرة صلاة فى جماعة فعزانى ابن إسحاق البخارى وحده، ولو مات لى ولد لعزانى أكثر من عشرة آلاف إنسان، لأن مصيبة الدين عند الناس أهون من مصيبة الدنيا (!!!) .

وقال بعض السلف : ما فاتت أحداً صلاة الجماعة، إلا بذنب أصابه وكانوا يعزون أنفسهم سبعة أيام إذا فاتت أحدهم صلاة الجماعة ويعزون ثلاثة أيام إذا فاتت أحدهم التكبيرة الأولى مع الإمام .

ومكث سعيد بن المسيب – رحمه الله – ثلاثين سنة لم تفته التكبيرة الأولى مع الإمام.

---

=*حديث صحيح : من حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، راجع (١١٧، ١١٨) والله أعلم.

(١٤٣) حاتم الأصم

* المؤثر للأدوم والأعم ، والآخذ بالألزم والأقوم ، أبو عبد الرحمن : حاتم الأصم ، توكل فسكن ، وأيقن فركن ..» .

بهذا صدر الحافظ أبو نعيم – ترجمته من « الحلية » (٨/٧٣ت٣٦٩) وساق بسنده إلى أحمد ابن عبد الله قال : قيل لحاتم – غلام شقيق – علام بنيت علمك ؟ ! قال : على أربع : على فرض لا يؤديه غيرى فأنا به مشغول ، وعلمت أن رزقى لا يجاوزنى إلى غيرى فقد وثقت به ، وعلمت أنى لا أخلو من عين الله طرفة عين فأنا منه مستحيى ، وعلمت أن لى أجلاً يبادرنى .. فأبادره » !! .

(*) وقوله : ( فاتتى مرة صلاة فى جماعة .. إلخ (الإحياء (١/١٤٩) .

وقال ﷺ : « لكل شيء صفوة وصفوة الصلاة التكبيرة الأولى » (١٤٤).

وقال ﷺ أيضًا : « من صلى أربعين يومًا في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق » (١٤٥).

---

**(١٤٤) لكل شيء صفوة .. الحديث / أبو هريرة .**

*** ضعيف : !!**

أخرجه أبو يعلى في « المسند » (٣/١١) والبزار (٥٢١-كشف الأستار) وابن عدى في «الكامل» (٣٢٧/٢) وغيرهم من طريق سويد بن سعيد حدثنا الحسن بن السكن البصرى عن الأعمش عن أبي ظبيان عن أبي هريرة مرفوعًا به .

وهذا إسناد ضعيف : فيه :

- سويد بن سعيد ، ضعيف .

* الحسن بن السكن ، ضعفه أحمد وأبو داود والساجي والعقيلي - وذكر حديثه هذا وقال : لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » .

ونقل ابن عدى عن أحمد قوله : « منكر الحديث » وقال : أراد أحمد [هذا] الحديث المذكور وهو أنكر ما رأيت له .

* وأبو ظبيان : حصين بن جندب لا يعرف له رواية عن أبي هريرة ، والله أعلم ،

وقال البزار : سمعت عمرو بن علي يقول : سمعت الحسن بن السكن يحدث ..» .

وذكر الحديث على الإنكار ... ولم يكن يرضى هذا الشيخ » أ.هـ .

والحديث ذكره الإمام الهيثمي في « المجمع» (١٠٦/٢) .

رواه البزار وفيه الحسن بن السكن ضعفه أحمد وذكره ابن حبان في « الثقات » !! ..أ هـ .

** قلت : وفي الباب عن عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه - عند أبي نعيم في « الحلية » (٦٧/٥) ولكن سنده - أيضًا - تالف .. راجع « كنز العمال » (٢٩٢/٧ ,٤٠٣) و« ضعيف الجامع» (٤٧٢٧) والله جل ذكره أعلم .

**(١٤٥) من صلى أربعين يوماً في جماعة .... الحديث / أنس رضي الله عنه .** =

.................................................................

= **حديث حسن :**

أخرجه الترمذى (٢٤١/٢/شاكر / تحفة ) من طريق أبى قتيبة سلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو عن حبيب بن أبى ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

فذكره ، والله عز شأنه - أعلم بالصواب .

فذكره السيوطى فى « الصغير » (٥٦٧١) ورمز لضعفه وعزاه لابن ماجه عن عمر رضى الله عنه وهو أيضًا فى « صحيح الجامع » (٦٣٦٥) ورمز لحسنه وعزاه للترمذى عن أنس رضى الله عنه ووضعه الألباني فى قسم « الصحيح» من « سنن الترمذى» (١/٧٧-رقم٢٠٠) وأيضًا فى « صحيح الترغيب» (١/٢٣٧-رقم-٤٠٤) ورمزفي كليهما لحسنة وقال الحافظ المنذرى : وسلم وطعمة وبقية رواته ثقات».

[ الترغيب ١/١٥١- رقم-٩] وقال أبو عبد الرحمن الألبانى فى « الضعيفة » ( رقم ٣٦٤) «ورد من طريقين يقوى أحدهما الآخر عن أنس مرفوعًا وموقوفًا بلفظ [... فذكره] وأخرجه ابن ماجه (٧٩٨) بسند ضعيف ومنقطع » أ. هـ .

وذكره - أيضًا - فى « الصحيحة » (٢٦٥٢) !! ..

* وقد أثار هذا الحديث جدلاً عريضًا بين أهل العلم - قديمًا وحديثًا - على سواء !! وقد ذكره ابن الجوزى - رحمه الله - وغفر لنا وله - فى « العلل المتناهية » (١/٤٣١) بعد أن أدمج بين حديثى : عمر ( أمير المؤمنين ) وأنس - رضى الله عنهما ، وأدخل بعضهما في بعض وجعلهما حديثًا واحدًا ، قال عقبه : حديث لا يصح ..» أ هـ .

وصار يعله بجهالة رواية [ فى « تاريخ الخطيب » (بكر بن أحمد أبى القاسم النساج (٩٦/٧) وأبى يوسف يعقوب بن إسحاق بن تحية (٢٨٨/١٤)] والحديثان هناك ، والراويان ترجم لهما الإمام الذهبى فى « الميزان » (٣٤٢/١، ٤٤٨/٤) قال فى أولهما : « شيخ ، روى عنه أبو نعيم الأصبهاني، وقال ابن الجوزى «مجهول » .

قلت : لا !! » . وقال فى الثاني : « ليس ثقة ، قد اتهم » أ هـ . =

وجاء في أثر أو في حديث ذكره الغزالي في كتابه الإحياء : أنه إذا كان يوم القيامة يحشر طائفة من قبورهم إلى الموقف ووجوههم كالكواكب الدرية، فتقول لهم الملائكة : ما كانت أعمالكم؟.

قالوا : كنا إذا سمعنا الأذان قمنا إلى الطهارة لا يشغلنا غيرها ، ثم تحشر طائفة أخرى ووجوههم كالأقمار فيقال لهم ما كانت أعمالكم ؟ فيقولون : كنا نتوضأ قبل الوقت ، ثم تحشر طائفة أخرى ووجوههم كالشمس فيقال لهم : ما كانت أعمالكم ؟ فيقولون : كنا نسمع الأذان ونحن في المسجد ننتظر الصلاة.

وكان سفيان [١٤٦] رحمه الله – يقول « لا تكن مثل عبد السوء لا يأتي حتى يدعى، إيت الصلاة قبل النداء » !! [*] .

---

= * والحديث – كما أسلفت – محل : قبول ، ورد ، وتوقف فيه !! فراجع – لمزيد من المعرفة – تيك المصادر – لزامًا – وكلام العلماء في الحديث :

(١) الإمام الترمذي – نفسه — عقب الحديث (٢/٧–٩) شاكر وكلام شارحه أبي الأشبال أيضًا.

(٢) الإمام الدارقطني في « العلل » (٢/س/١٥–ص١١٨) .

(٣) « تلخيص الحبير» (٢/٢٧) .

(٤) « العلل » لابن أبي حاتم (١/١٣٩) .

(٥) تخريج الإحياء للعراقي». (٦) «تحفة الأحوذي » (٢/٤٤–٤٧) .

(١٤٦) **سفيان** : هو ذاك السيد الكبير ،الثوري بن سعيد الإمام شيخ الإسلام ، سيد الحفاظ ، أبو عبد الله الكوفي ، أمير المؤمنين في الحديث بشهادة أرباب الشأن .

قال الإمام أحمد : « لم يتقدمه في قلبي أحد» !! . =

وثبت فى الصحيحين عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟** » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « **إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط** » (١٤٧) وقد قال الله فى كتابه ﴿ **والسَّابقون السَّابقونَ أولئك المقرَّبونَ فى جنَّات النَّعيم** ﴾ (١٤٨).

قال على بن أبى طالب – رضى الله عنه – : السابقون إلى الصلوات الخمس فى الجماعة ، وقيل : إلى التكبيرة الأولى مع الإمام ، وقيل : هم السابقون إلى كل خير. أعاننا الله على ذلك .

---

= وقال ابن المبارك – الجبل – « كتبت عن ألف ومائة شيخ ما فيهم أفضل من سفيان » !! وقال الأوزاعى : « لم يبق من تجتمع عليه الأمة بالرضى والصحة إلا سفيان » (!!!) .

وأما هو – رحمه الله ورضى عنه – فكان يقول : « العالم طبيب الدين ، والدرهم داء الدين ، فإذا اجتر الطبيب الداء إليه متى يداوى غيره (؟!) .

ودخل على المهدى (الخليفة ) فقال : بلغنى أن عمر ( رضى الله عنه )( أنفق فى حجته اثنى عشر ديناراً، وأنت فيما أنت فيه (؟!) فغضب وقال : تريد نى أن أكون فى مثل ما أنت فيه (؟!)

قلت : كان قوا لاً بالحق رحمه الله ،.. صح عن معدان عن الثورى فى قوله تعالى ﴿ وهو معكم﴾ قال : علمه، قلت : ليخسأ المجسمة ..» أهـ .

(الذهبى / تذكرة : جـ١ ص٢٠٣–٢٠٧–الطبعة الخامسة ) .

**(١٤٧) ألا أدلكم على ما يمحو الله به ... الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

تقدم ولله الحمد والمنة – الكلام عليه فى رقم (٨٠) وراجع «البحر الزخار» (٥٢٨/٢)

(١٤٨) سورة الواقعة / الآيات : (١٠–١٢) .

## [ باب الترغيب في الصف الأول عن يمين الإمام ]

وإذا من الله على العبد بالمحافظة على الصلاة في الجماعة فيحرص على الصف الأول عن يمين الإمام، لما ثبت في الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **إن الصف الأول على مثل صف الملائكة ولو علمتم فضيلته لابتدرتموه** » (١٤٩).

وفي الصحيح أيضًا أنه ﷺ قال : « **خير صفوف الرجال أولها، وشرها آخرها** » (١٥٠).

---

**(١٤٩) إن الصف الأول على مثل .. الحديث / أبي بن كعب رضي الله عنه .**

*** صحيح :**

أخرجه أحمد (٥/١٤٠،١٤١) وأبو داود (٥٥٤) والنسائي (٨٤٣) والدارمي (١/٣٢٦) وابن ماجه (٧٩٠) والبيهقي (٣/١٠٢) من وجوه عن عبد الله بن أبي بصير عن أبي بن كعب قال: صلى بنا رسول الله ﷺ يومًا الصبح ، فقال : أشاهد فلان ؟! قالوا : لا ، قال : أشاهد فلان [ لنفر من المنافقين ] قال : « إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين ، ولو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حبوًا على الركب ، وإن الصف الأول .. الحديث .

وفيه : « وإن صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده ، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل ، وما كثر فهو أحب إلى الله تعالى » .

والسياق لأبي داود ، وما بين المعكفين زيادة من « الدارمي .

**(١٥٠) خير صفوف الرجال أولها .. الحديث / أبو هريرة .**

*** صحيح :**

أخرجه مسلم (٤٤٠) في الصلاة وأبو داود (٦٧٨) والترمذي (٢٢٤) والنسائي (٨٢٠) وابن ماجه (١٠٠٠) وأحمد (٢/٣٤٠) والدارمي (١/٣٢٥) والبيهقي (٣/٩٠،٩٨) والبغوي (٣/٣٧١) والطيالسي (٢٤٠٨) وأبو عوانة (٢/٣٧) وابن خزيمة (١٥٦١) وغيرهم من طرق عن أبي هريرة – رضي الله تعالى عنه – به .

وقال ﷺ : « **أتموا الصف المقدم ،ثم الذي يليه، ثم الذي يليه، فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر** » (١٥١).

وروى أبو داود في سننه عن النبي ﷺ أنه قال : « **لا يزال قوم يتأخرون** » [يعني عن الصف الأول] **حتى يؤخرهم الله** » (١٥٢).

---

**(١٥١) أتموا الصف المقدم .. الحديث / أنس رضي الله عنه .**

*** صحيح :**

أخرجه أبو داود (٦٧١) في الصلاة والنسائي (٨١٨) وأبو عوانة (٣٩/٢) وأحمد (١٣٢/٣، ٢١٥، ٢٣٣) وابن خزيمة (١٥٤٦) وابن حبان (٢٩٥/٣) والبيهقي (١٠٢/٣) والبغوي في « شرح السنة(٣٧٤/٣) وغيرهم من وجوه عن سعيد بن أبي عروبة ثنا قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: .. فذكره .

**(١٥٢) لا يزال قوم يتأخرون حتى الحديث / أبو سعيد .**

*** صحيح :**

أخرجه مسلم (٤٣٨) في الصلاة ، وأبو داود (٦٠٨) والنسائي (٧٩٥) وأبو عوانة (٤٢/٢) والبغوي (٣٧٠/٣) وابن خزيمة (٢٧/٣/١٥٦٠) والبيهقي (١٠٣/٣) وأحمد (٣٤/٣، ٥٤) وغيرهم من حديث أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ رأى في أصحابه تأخراً فقال : « تقدموا ائتموا بي ، وليأتم بكم من بعدكم ، ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله.»أهـ .

وما بين الحاصرتين ليس من صلب الحديث وإنما جعله المؤلف كالبيان أو الشرح !! ولا يجوز ذلك على مذهب بعضهم ، فقالوا : يسرد متن الحديث أولاً ، ثم يعقب عليه – بعد سرده – بتفصيل أو تفسير أو نحوه ، والله تعالى أعلم وأحكم .

وقد يفعل هذا كثير من الناس يتأخرون عن الصف الأول لأجل حائط أو عامود اعتاده وألفه، فيفوته خير كثير وثواب جزيل كما تقدم من قول النبى ﷺ : « **إن الصف الأول على مثل صف الملائكة ولو علمتم فضيلته لا بتدرتموه** » (١٥٣) وليحرص أن يكون على يمين الإمام ، قال النبى ﷺ : « **إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف** » (١٥٤).

( **فصل** ) : وليحرص المأمومون على تسوية الصفوف فإن رسول الله ﷺ قال:

---

(١٥٣) **إن الصف الأول .. الحديث ؟ أبىّ .**

* **صحيح :**

وهو مكرر رقم (١٤٩) .

(١٥٤) **إن الله وملائكته يصلون .. الحديث / عائشة رضى الله عنها .**

* **حديث حسن :**

أخرجه أبو داود (٦٧٦) وابن ماجه (١٠٠٥) والبغوى فى « شرح السنة» (٣٧٤/٣) وغيرهم من حديث أم المؤمنين عائشة – رضى الله عنها – وإسناده حسن لأجل أسامة بن زيد – شيخ سفيان – فى هذا الحديث ، ويرويه عن سفيان : معاوية بن هشام القصار – وهو « صدوق له أوهام» (تقريب : ٢٦١/٢) وباقى رجاله ثقات ، وصححه ابن حبان (٢٩٦/٣) وحسنه المنذرى وابن حجر ، وقال الإمام البيهقى فى « السنن الكبير» (١٠٣/٣) : « والمحفوظ – بهذا الإسناد – عن النبى ﷺ « إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف » .

قلت : وأخرج أبو داود (٦١٥) والنسائى (٨٢٢) من حديث البراء – رضى الله عنه – قال : كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ أحببنا أن نكون عن يمينه » .

* وإسناده صحيح : كما قال شيخ الإسلام فى « الفتح» والله تعالى أعلم .

« أقيموا صفوفكم – أى عدّلوها – فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة » (١٥٥)
وقال: « عباد الله لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم » (١٥٦).

---

(١٥٥) أقيموا صفوفكم .. الحديث / أنس رضى الله عنه .

* متفق عليه :

أخرجه البخاري (٢/٢٠٨– فتح) ومسلم (٤٣٣) وأبو داود (٦٦٨) والنسائى (٨١٤) والدارمى (١/٣٢٣) وأبو عوانة (٢/٣٨) وأحمد (٣/١٠٣، ١٨٢، ٢٦٣) وابن خزيمة (١٥٤٣) وابن حبان (٣٨٦) والبغوى (٣/٣٦٨) وغيرهم من حديث أنس رضى الله عنه مرفوعًا به والسياق للبخارى – رحمه الله – وزاد فى رواية : وكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه» .

وهى مدرجة من كلام أنس رضى الله عنه – قال الحافظ : « أخرجه الإسماعيلى من رواية معمر عن حميد بلفظ : قال أنس : فلقد رأيت أحدنا .. إلخ ..» وأفاد هذا التصريح أن الفعل المذكور كان فى زمن النبى ﷺ وبهذا يتم الاحتجاج به على بيان المراد بإقامة الصف وتسويته ، وزاد معمر فى روايته : « ولو فعلت ذلك بأحدهم اليوم لنفر كأنه بغل شموس » !! .

* قلت : صدق ورب الكعبة !! وإنما أحلف لما عاينته بنفسى وعنانى – مرارًا –فطوبى للغرباء(!!) .

(١٥٦) عباد الله لتسون صفوفكم .. الحديث/ النعمان بن بشير .

* متفق عليه :

أخرجه البخاري (٢/٢٧٣) ومسلم (٤٣٦–١٢٨) وأبو داود (٦٦٣) وأبو عوانة (٢/٤٠) والنسائى (٨١٠) وابن حبان (٣/٢٩٨، ٣٠٢) والبيهقى (٢/٢١) والبغوى (٣/٣٦٤) وغيرهم من حديث النعمان بن بشير – رضى الله عنه – قال: كان النبى ﷺ يسوى الصف – أو الصفوف – =

وقال : « **رصوا صفوفكم وحاذوا بين المناكب ولا تدعوا فرجات الشيطان ، ومن وصل صفًا وصله الله ، ومن قطع صفًا قطعه الله** » (١٥٧) .

وهذه الأحاديث في الصحيح فليحرص المسلم على اتباعها وليأخذ حذره من الشيطان أن يأمره بمسابقة الإمام .



= حتى يدعه مثل القدح – أو الرمح – فرأى صدر رجل ناتئا فقال : « عباد الله.. . فذكر ما ههنا ، قال الإمام البغوى – رحمه الله – : القدح ( بكسر أوله وإسكان الدال المهملة ( ما يقطع ويقوم من السهم قبل أن يراش ، فإذا ريش وركب نصله فهو حينئذ سهم » أ هـ ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

**(١٥٧) رصوا صفوفكم وحاذوا .. الحديث / أنس– رضي الله عنه – .**

*** صحيح :**

* وهو فى « سنن أبى داود » (٦٦٧) باب تسوية الصفوف والنسائى (٨١٥) وأحمد (٣/٢٦٠).

وابن حبان (٣/٢٩٨،٨/٨٥) وابن خزيمة –كلاهما فى « صحيحه » (١٥٤٥) والبيهقى (٣/١٠٠) والبغوى فى «شرح السنة» (٣/٣٦٨، ٣٦٩) وغيرهم من طريق شعبة أخبرنى قتادة عن أنس بن مالك – رضى الله تعالى عنه – عن النبى ﷺ .. به .

## [باب الترهيب من مسابقة الإمام في قيامه وقعوده وركوعه وسجوده ]

ثبت فى الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال : « **إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد ، وإذا سجد فاسجدوا** » (١٥٨).

وفى رواية : « **وإذا قرأ فأنصتوا ، وإذا قال ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضَّالِّين﴾ فقولوا آمين يسمع الله لكم** » (١٥٩).

---

**(١٥٨) إنما جعل الإمام ليؤتم به .. الحديث / أنس رضى الله عنه .**

*** متفق عليه * من حديث أنس .**

أخرجه البخاري (٢/٢٩٠، ٥٨٤-فتح) ومسلم (٣٠٨) والحميدى (١١٨٩) ومن طريقه أبو عوانة (٢/١٠٥-١٠٧) وابن أبى شيبة (٢/٦٥/١) ومالك (١/٢٨٦) وابن ماجه (١٢٣٨) وعبد الرزاق (٤٠٧٨) وأحمد (٣/١١٠، ١٦٢) وغيرهم كثير كثير (ا) من طرق عن ابن شهاب قال : سمعت أنس بن مالك يقول سقط النبى ﷺ من فرس فجحش شقه الأيمن ، فدخلنا نعوده فصلى بنا قاعداً فصلينا قعوداً فلما قضى الصلاة قال: فذكره ، وتتمته - كما عند أبى عوانة » وإذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد..وإذا صلى قاعداً فصلوا قعودا أجمعون » .

قال الترمذى : حديث حسن صحيح :

* قوله : « فجحش شقه ..» قال أبو عبيد : هو أن يصيبه شيء فينسجح منه جلده ، وهو كالخدش أو أكثر » أ هـ نقله عنه الإمام البغوى رحه الله فى « شرح السنة» (٣/٤١٩) والله أعلم .

**(١٥٩) ( قوله) : « وفى رواية : وإذا قرأ فأنصتوا .. الحديث / أبو هريرة .**

*** متفق عليه * من حديث أبى هريرة :**

رواه عنه خلق ، وأخرجه عنه خلق ، منها ما هو متفق عليه ، ومنها ما هو دون ذلك فمن رواية الأعرج عنه : أخرجه البخاري (١/١٩٠ - فتح) ، ومسلم (٢/١٩-٢٠) وأحمد (٢/٣١٤)=

وهذا أمر به النبى ﷺ بمتابعة الإمام، ومعنى المتابعة أن لا يفعل فعلا من أفعال الصلاة إلا بعد فعل الإمام من القيام والقعود والركوع والسجود امتثالاً لأمر رسول الله ﷺ بذلك، وليحذر المسلم من المخالفة فى مسابقة الإمام فتصيبه العقوبة من الله عز وجل ، قال الله عز وجل عن نبيه ﷺ ﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم

---

= وغيرهم ومن رواية همام بن منبه عنه : أخرجه البخاري (١/١٨٧-١٨٨) ومسلم وأحمد (٢/٤٦٧) وأبو عوانة (٢/١١٠) .

* ومن رواية أبى صالح عنه : أخرجه أبو داود (٦٠٤) والنسائى (١/١٤٦) وابن أبى شيبة (٢/٦٥/١-٢) وعنه ابن ماجه (٨٤٦) وكذا أحمد وابنه عبد الله فى « المسند » وزوائده (٢/٤٢٠) والدارقطنى (١/٣٢٨) من طريق أبى خالد الأحمر عن محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم عنه به ، وفيه : « وإذا قرأ فأنصتوا ... الحديث .

* قال أبو داود : «و هذه الزيادة : وإذا قرأ فأنصتوا » ليست بمحفوظة، والوهم عندنا من أبى خالد» (!!) .

* وأبو خالد الأحمر : هو سليمان بن حيان ، وهو ثقة احتج به الشيخان ، ولم ينفرد بها ، بل تابعه محمد بن سعد الأنصارى ، وهو ثقة كما قال ابن معين وغيره ، أخرجه النسائى والدارقطنى، وقد صحح هذه الزيادة الإمام مسلم - رحمه الله - وإن لم يخرجها فى « صحيحه» ففيه (٢/١٥) : « فقال له أبو بكر - ابن أخت أبى النضر - : فحديث أبى هريرة (؟!) فقال : هو صحيح ( يعنى : وإذا قرأ فأنصتوا) فقال : « هو عندى صحيح » فقال : لِمَ لمْ تضعه ههنا (؟!) قال : ليس كل شىء عندى صحيح وضعته ههنا ، إنما وضعت ما أجمعوا عليه » أ هـ .

ومما يقوى هذه الزيادة أن لها شاهداً من حديث أبى موسى الأشعرى عند مسلم وغيره .

وللحديث طريق أخرى عن أبى هريرة - بلفظه السابق - وبزيادة ما ساقه المصنف - راجعها فى « المسند » (٢/٣٧٦) والدارقطنى (١/٣٢٨) - وراجع - لزاما - « إرواء الغليل » (٢/ ١٢٢- ١٢٣) والله جل ذكره أعلم - وهو سبحانه المستعان .

فتنه أو عذاب أليم﴾ (١٦٠).

وثبت فى الصحيح عنه ﷺ أنه قال: « **أما يخشى الذى يرفع رأسه قبل الإمام إن يحول الله رأسه رأس حمار أو يجعل صورته صورة حمار** » (١٦١).

رواه مسلم فى صحيحه، وهذا وعيد شديد لمن يفعل ذلك لأنه لما غير وبدل صورة الصلاة الطاهرة عما بنيت عليه، فكان جزاؤه فى العقوبة من جنس عمله؛ أن يغير صورته ويبدل خلقته. نسأل الله العافية.

ثم اختلف العلماء وهل تصح صلاة من فعل ذلك. على قولين: منهم من قال: لا

---

(١٦٠) الآية رقم (٦٣) من سورة النور.

(١٦١) **أما يخشى الذى يرفع رأسه ... الحديث / أبو هريرة.**

* **متفق عليه:**

أخرجه الشيخان - جميعًا - وليس الإمام مسلم وحده كما عزاه المصنف إليه - فأخرجه البخاري (٢/١٨٢-فتح) ومسلم (٣٢٠) وأبو عوانة (٢/١٣٧) وأبو داود (٦٢٣) والنسائى (٨٢٨) والترمذى (٥٨٢) والدارمى (١/٣٠٢) وابن ماجه (٩٦١) وابن خزيمة (١٦٠٠) والبيهقى (٢/٩٣) وأحمد (٢/٢٦٠، ٢٧١، ٤٢٥، ٤٥٦) والطبرانى فى « الصغير » (١/١١٠) وأبو نعيم (٨/٤٣) والخطيب (٣/١٥٥، ٤/٣٩٨) وغيرهم كثير - من طرق عن محمد بن زياد ثنا أبو هريرة قال: قال محمد ﷺ .. فذكره.

واللفظ لمسلم - رحمه الله - وقال الترمذى: حديث حسن صحيح.

وزاد أبو داود وأحمد والخطيب فى رواية: « والإمام ساجد » وإسنادها صحيح، وفى رواية لبعضهم: « صورة » بدل « رأس » وفى أخرى « وجه » وهى من اختلاف الرواة، والأرجح رواية مسلم وغيره: « رأس » والله سبحانه وتعالى أعلم.

تصح ويجب عليه إعادتها وممن قال بعدم صحة صلاته: عبد الله بن مسعود وعبد الله ابن عمر رضى الله عنهم . أما ابن مسعود رضى الله عنه فإنه رأى رجلاً يسابق الإمام فى الصلاة فلما فرغ دعاه وقال :( يا مسكين لا وحدك صليت ولا بإمامك اقتديت) والذى لم يصل وحده ولم يقتد بإمامه فذلك لا صلاة له ، وأما ابن عمر رضى الله عنهما فإنه رأى رجلاً يفعل كذلك يسابق الإمام فلما فرغ قال له كذلك: « لا وحدك صليت ولا بإمامك اقتديت » ثم ضربه وأمره أن يعيد الصلاة، ولو كانت صلاته صحيحة لما أمره عبد الله بن عمر أن يعيدها . فليعلم العبد ذلك ويأخذ حذره من الشيطان أن يفسد عليه صلاته، فمسابقة الإمام فى الصلاة من فعل الشيطان .كما قال النبى ﷺ « **الذى يرفع رأسه قبل الإمام ويخفضه فإنما ناصيته بيد شيطان**» (١٦٢) وقد يبتلى بهذا كثير من المصلين ويجىء الرجل منهم من مكان بعيد ويقاسى الطين والظلمة

---

**(١٦٢) إن الذى يرفع رأسه قبل الإمام ... الحديث / أبو هريرة .**

* **صحيح موقوفًا من كلام أبى هريرة – رضى الله عنه –** (!!) .

أخرجه إمام الأئمة – مالك – رحمه الله – فى «الموطأ» (٥٧/٩٢/١) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن مليح بن عبد الله السعدى عن أبى هريرة أنه قال : الذى يرفع رأسه .. فذكره – كما ههنا وهو فى « مصنف » عبد الرزاق (٢/٣٧٥٣) من طريق ابن عيينة عن محمد بن عمرو .. بهذا الإسناد ..به

* وخطأ أبو حاتم – رحمه الله – رفعه إلى النبى ﷺ وجزم بوقفه على أبى هريرة رضى الله عنه ( راجع « العلل » لابن أبى حاتم (١/٨٣) .. والحديث ذكره الإمام الهيثمى فى « المجمع» . (٢/٨١) وقال :« رواه البزار والطبرانى فى « الأوسط » وإسناده حسن . أ هـ والله أعلم .

والأحجار فى طريقه لأجل فضل صلاة الجماعة، فإذا دخل فى الصلاة مع الإمام جاءه الشيطان وجر بناصيته حتى يسابق الإمام ليخرجه بلا صلاة، وهذا مراد الشيطان من ابن آدم، أن يفسد عليه دينه، وطاعته ،كما أخبر الله تعالى عنه بقوله ﴿ إنّ الشيطانَ لكُم عدوا فاتخذوُهُ عدوًا إنمّا يدعو حزبهُ ليكونوا من أصحاب السّعير ﴾ (١٦٣) أجارنا الله من كيده وشره . وقد ذكر الغزالي في كتابه ( الإحياء) عن بعض السلف قال : إن الناس يخرجون من صلاة الجماعة على ثلاثة أقسام: قسم يخرجون بخمس وعشرين صلاة، وهم الذين يفعلون أفعال الصلاة بعد فعل الإمام، وقسم يخرجون بصلاة واحدة وهم الذين يساوون الإمام فى أفعال الصلاة، يركعون معه ويرفعون معه، ويسجدون معه وقسم يخرجون بلا صلاة وهم الذين يسابقون الإمام ،فليتنبه المسلم لذلك، ويأخذ حذره من الشيطان ولا يفعل فعلا من أفعال الصلاة إلا بعد الإمام، كما كانت الصحابة – رضى الله عنهم – يفعلون إذا صلوا خلف النبى ﷺ .

فقد روى البخارى فى صحيحه عن البراء بن عازب – رضى الله عنه – قال : كنا إذا صلينا وراء النبى ﷺ وسجد النبى ﷺ لم يحن أحد منا ظهره ولم نقع سجودًا حتى نرى النبى ﷺ قد وضع جبهته على الأرض، ثم نقع سجودًا بعد » (١٦٤).

---

(١٦٣) الآية رقم (٦) من سورة فاطر .

**(١٦٤) كنا إذا صلينا وراء رسول الله ﷺ وسجد .. الحديث / البراء .**

*** متفق عليه :**

أخرجه البخاري (٦٩٠، ٨١١– فتح) ومسلم (١٩٨/٤٧٤) والترمذى (٢٨١) وأبو داود (٦٢٠) والنسائى (٨٢٩) والحميدى (٨٢٥) والبغوى فى « مسند ابن الجعد » (٢٦٥١) وأبو عوانة (١٧٨/٢) وأبو يعلى (٢٣٨/٣) وأحمد (٢٨٤/٤) والطيالسى (١٣٤/١–منحة) والبيهقى=

فهكذا ينبغى للمسلمين أن يفعلوا فى جميع أفعال الصلاة من القيام والقعود والسجود، وكذا لا يقرؤون مع الإمام إذا قرأ جهراً ،امتثالاً لقوله ﷺ فى الحديث السابق فى أول الباب« **وإذا قرأ فأنصتوا** »قاله عقيب قوله« **إنما جعل الإمام ليؤتم به**» أى ليتابع فى أفعاله كلها من القيام والركوع والسجود ثم قال : «**وإذا قرأ فأنصتوا** » (١٦٥) فيجب على المأمومين أن ينصتوا لقراءة الإمام، لسماع كلام الله تعالى منه كما يجب عليهم متابعته فى أفعال الصلاة كما تقدم، ولقول الله عز وجل فى كتابه العزيز ﴿ وإذَا قُرِئَ القرآنُ فاستمعُوا لهُ وأنصتوُا لعلّكم تُرحمُون﴾ (١٦٦) .

وهذا أمر من الله تعالى بالاستماع لقراءة القرآن مطلقًا ، وقبل : إن ذلك فى

---

= (٩٢/٢) وغيرهم ، من حديث البراء بن عازب – رضى الله عنه – قال : فذكره كما ههنا – واللفظ للبخارى – رحمه الله – (١٨١/٢) ولمسلم — رحمه الله – من رواية محارب بن دثار » فإذا رفع رأسه من الركوع فقال : سمع الله لمن حمده لم نزل قياما » ، و(قوله) : ( لم يحن ) : بفتح – الياء التحتانية – – وسكون المهملة – أى : لم يثن ، وفى رواية لمسلم : « لايحنو » وهى لغة صحيحة ، يقال : حنيت ، وحنوت بمعنى واحدٍ ( راجع المصادر التى ذكرتها لك لتقف على الفروق فى الروايات – فلولا خشية الإطالة لأوردتها – وللناحية الفقهية – من اتباع المأموم للإمام ، وغير ذلك من المهمات – راجع « فتح الباري» (١٨٢/٢) .

**(١٦٥) إنما جعل الإمام ليؤتم به .. الحديث/ أبو هريرة وغيره .**

*** متفق عليه :**

راجع رقم (١٥٨) والله تعالى المستعان .

(١٦٦) الآية رقم (٢٠٤) من سورة الأعراف .

الخطبة يوم الجمعة ، وقيل وراء الإمام، ومن رسوله ﷺ بالاستماع لقراءة القرآن من الإمام إذا جهر بالقراءة .

وقد روى مالك في« الموطأ » عن أبي هريرة رضي الله عنه قال « انصرف النبي ﷺ من صلاة جهر فيها بالقراءة، فقال : «**مالي أنازع القرآن**» قال فانتهى الناس عن القراءة في صلاة الجهر، أي التي جهر فيها النبي ﷺوسلم(١٦٧) فلا ينبغي للمصلي أن يقرأ والإمام يقرأ جهراً فإن ذلك مخالفة لله ولرسوله، بل يقرأ الفاتحة في سكتات الإمام،

---

(١٦٧) قال القاضي :أبو بكر بن العربي – رحمه الله – في « أحكام القرآن » له (٢/٨٢٦) في سبب نزولها : « روى أن النبي ﷺ صلى بأصحابه فقرأ أناس من خلفه ،فنزلت الآية ﴿ وإذا قرئ القرآن ..﴾ الآية .. فسكت الناس خلفه ، وقرأ رسول الله ﷺ ...

« المسألة الثانية» : –

روى الأئمة : مالك (٨٦/١) وأبو داود (٨٢٦) والترمذي (٣١٢–شاكر ) والنسائي (٩١٩) وابن ماجة (١١٨٥ – عبد الباقي) وأحمد (٢/٢٤٠، ٢٨٤..) والدارقطني (١/٣١٩–٣٢٦) والبيهقي (٢/١٦٥) ( من حديث : أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة ، فقال : « هل قرأ أحد منكم معي آنفًا » (؟!) فقال رجل : نعم يا رسول الله ، فقال: « إني أقول : مالي أنازع القرآن » (؟!) قال : فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله ﷺ فيما جهر به رسول الله ﷺ من الصلوات بالقراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ » .

واللفظ للترمذي . وقال :« حديث حسن» أنظر الترمذي( ٢/١١٩)

* قلت : وله شاهد من حديث عمران بن حصين – رضي الله عنه – عند مسلم (٢٩٨) .

قال : صلى رسول الله ﷺ بنا صلاة الظهر (أو العصر) .

فقال:« أيكم قرأ خلفي بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾(الأعلى/١) ؟!) فقال رجل: أنا!! فقال =

وما لا يجهر فيه فقراءة الفاتحة واجبة عند الإمام الشافعي رحمه الله على المأموم أن يقرأها في سكتات الإمام، وما لا يجهر فيه، كما قلنا ، وأما عند الإمام مالك وأبي حنيفة وأحمد: أنه ليس على المأموم قراءة لا الفاتحة ولا غيرها سرًا لا جهرًا لعموم قوله ﷺ **«من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة»**(١٦٨) .لكن قالوا: يستحب للمأموم أن يقرأ في سكتات الإمام ومالا يجهر فيه وأما أن يقرأ والإمام يقرأ جهرًا فهذا مخالفة للسنة. وبالله التوفيق، ونسأل الله أن يوفقنا لاتباع السنة، ولما يحب ويرضى، إنه جواد كريم .



---

= رسول الله ﷺ: « قد علمت أن بعضكم خالجنيها »

أى : نازعنيها . [وراجع حديث عبادة بن الصامت – رضى الله عنه – عند الترمذى (٣١١/ شاكر) وأبى داود (٨٢٣) والنسائى (٩١٧، ٩١٨، ٩٢٠) – وأصله عند البخارى فى « جزء القراءة خلف الإمام» (١٧، ١٨، ١٩) ومسلم (٣٤/٢٩٥)].

وراجع – لتفصيل المسألة – الكلام النفيس جدًا – للقاضيين الإمامين : أبى بكر بن العربى ، وأبى الأشبال أحمد بن محمد شاكر – رحمهما الله :

الأول فى « أحكام القرآن » (٨٢٨/٢) ، وعارضة الأحوذى (١٠٥/٢–١٠٦)].

والثانى فى « شرح الترمذي» (١١٦/٢–١١٨) وشرح المسند » (٢٤٠/٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٠١– ٣٠٢، ٤٨٧) والله أعلم .

**(١٦٨) من كان له إمام ،.. الحديث /أنس رضى الله عنه .**

*** متفق عليه من حديث أنس وأبى هريرة وغيرهما .**

وراجع رقمى (١٥٨)و(١٥٩) والله تعالى المستعان .لا إله سواه .

## [ باب الترغيب في الطمأنينة في الصلاة والترهيب من عدمه ]

قال الله عز وجل أمراً العباد بذلك﴿ وأقيمواْ الصَّلاةَ﴾ [169] وقال تعالى ﴿ وما أُمروا إلا ليعبدُوا الله مخلصينَ له الدِّين حُنفَاء ويقيموا الصلاةَ ﴾ الآية .

ومدح الله تعالى المقيمين الصلاة بقوله تعالى ﴿ يؤمنونَ بالغيبِ ﴾ [171] أى هم المؤمنون بالغيب، أى بما غاب عنهم، بما وعد الله تعالى فيه من ذكر الجنة والنار والقيامة والصراط والميزان وغير ذلك، ثم زاد فى صفة المؤمنين بقوله ﴿ ويقيمونَ الصَّلاةَ﴾[172] أى يحافظون عليها فى أوقاتها ،بإكمال طهارتها وركوعها وسجودها، ومن هنا يعلم أن المصلين كثير، والمقيمين الصلاة قليل، وقد بين ذلك رسول الله ﷺ الذى أمره الله أن يبين للناس ما نزل إليهم، فيما ثبت عنه فى الصحيحين من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : بينما رسول الله ﷺ فى المسجد، إذ دخل أعرابى فصلى فى ناحية المسجد فجعل يصلى ولا يطمئن فى أفعال الصلاة، والنبى ﷺ ينظر إليه،فلما سلم جاء إلى النبى ﷺ فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال:« **ارجع فإنك لم تصل** »فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم على النبى ﷺ فرد عليه وقال له:« **ارجع فصل فإنك لم تصل**» فرجع فصلى [173] كما صلى ثم جاء فسلم عليه النبى ﷺ فرد عليه السلام

---

(١٦٩) الآية رقم (٤٣) من سورة البقرة .

(١٧٠) الآية رقم (٥) من سورة البينة (!! ؟!) .

(١٧١، ١٧٢) الآية رقم (٣) من سورة البقرة .

وقد تكررت فى خمسة مواضع من القرآن الكريم غيرها .

(١٧٣) انظر كتاب : صفة صلاة النبى ﷺ للألبانى .

وقال: « **ارجع فصل فإنك لم تصل**» . فقال: يا رسول الله والذى بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمنى. فقال له النبى ﷺ : «**إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعًا ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن** [(١٧٤)] **ساجدًا ،ثم ارفع حتى تطمئن جالسًا، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا، وافعل ذلك فى صلاتك كلها** » [(١٧٥)] هذا ثابت فى الصحيحين كما تقدم، بين فيه النبى ﷺ ما يجب للصلاة من القراءة والطمأنينة فى أفعال الصلاة من القيام والقعود

---

(١٧٤) انظر رسالة الخشوع فى الصلاة لابن رجب الحنبلى .

(١٧٥) **حديث المسيء صلاته : ارجع فصل فإنك ... الحديث / أبو هريرة :**

* **متفق عليه :**

أخرجه البخاري (٧٩٣,٧٥٧- فتح) فى الأذان وفى الاستئذان (٦٢٥٢) ومسلم (٣٩٧) فى الصلاة ، والترمذى (٣٠٣) وأبو داود (٨٥٦) والنسائى (١٣١٤,١٣١٣,١٠٥٣) وابن ماجه (١٠٦٠) وأبو عوانة (١٠٣/٢) وأبو يعلى فى مسنده» (٤٤٩/١١) والطحاوى (٢٣٣/١/ شرح) وابن خزيمة (٥٩٠) وابن حبان (١٨٨٧) وابن حزم فى المحلى (٢٥٦,٢٣٦/٣) والبيهقى (٣٧٢,٣٧١,١٢٢,٢) والبغوى (٣/٣) وأحمد (٤٣٧,٢) وغيرهم كثير كثير من حديث أبى هريرة - رضى الله عنه ،. وسائر الأصحاب .

وفى الحديث من الفوائد :

وجوب الإعادة على من أخل بشىء من واجبات الصلاة ، وفيه الأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، وحسن التعليم بغير تعنيف ، وإيضاح المسألة وتخليص المقاصد ، وطلب المتعلم من العالم أن يعلمه ، وفيه تكرار السلام ورده ، وإن لم يخرج من الموضوع إذا وقعت صورة انفصال ،وفيه أن القيام في الصلاة ليس مقصودًا لذاته وإنما يقصد للقراءة فيه ، وفيه التسليم للعالم والانقياد له والاعتراف بالتقصير ، والتصريح - بحكم البشرية - فى جواز الخطأ ، وفيه تأخير البيان للمصلحة، وفيه :

حسن خلقه ﷺ ولطف معاشرته ، وجميل سجاياه ..( وللمزيد : راجع : « فتح البارى» (٢٧٥/٢-٢٨١) والله المستعان .

والركوع والسجود، فمن لا يطمئن فى هذه الأركان فصلاته باطلة، لا فرق بين وجودها وعدمها، بل يعاقب عليها بأن يموت على غير فطرة الإسلام ،كما ثبت فى صحيح البخارى عن حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله ﷺ ورضى الله عنه، أنه رأى رجلاً يصلى لا يتم ركوع الصلاة ولا سجودها، فقال له حذيفة يا مسكين « ما صليت ولومت وأنت تصلى هذه الصلاة مت على غيرفطرة محمد ﷺ » (١٧٦).

وفي رواية: أخرجها أبو داود فى سننه أن حذيفة قال لذلك الرجل الذى ينقر الصلاة : « منذ كم أنت تصلى هذه الصلاة ؟ قال : منذ أربعين سنة : فقال: يا مسكين ! ما صليت منذ أربعين سنة شيئًا ،ولو مت مت على غير فطرة محمد ﷺ ».

وروى ابن خزيمة فى صحيحه من حديث أبى عبد الله الأشعرى (!!) رضى

---

**(١٧٦) أثر : حذيفة – رضى الله عنه –فى الذى لا يحسن الصلاة .**

**• صحيح :**

أخرجه البخارى (٢/٢٧٤, ٢٩٥–فتح) ، من طريق شعبة ، وعبد الرزاق – من طريق معمر (٣٧٣٢) كلاهما عن الأعمش قال : سمعت زيد بن وهب قال : رأى حذيفه رجلاً لا يتم الركوع والسجود ، قال : « ما صليت ..فذكره .

وعند عبد الرزاق : فلما انصرف دعاه فقال له : منذ كم صليت هذه الصلاة (؟!) قال : منذ أربعين سنة قال حذيفة : ما صليت منذ كنت .. فذكر الباقى ، وفي « كنز العمال » : (٤/٤٨٥٥) رمز له برمز عبدالرزاق وابن أبي شيبة والبخارى ، والنسائى ، وفى آخره : ثم أقبل عليه يعلمه : فقال : إن الرجل ليخفف الصلاة ويتم الركوع والسجود » .

وصححه ابن حبان (١٨٩١) والله جل ذكره أعلم ، وهو المستعان.

الله عنه قال: صلى النبى ﷺ بأصحابه ثم جلس فى طائفة منهم، فدخل رجل فصلى، وجعل ينقر سجوده ولا يطمئن ، فقال النبى ﷺ : « **أترون هذا لو مات وهو يصلى هذه الصلاة مات على غير ملة محمد ﷺ** » (١٧٧) وسمى النبى ﷺ من ينقر الصلاة ولا يطمئن فيها منافقًا فقال يجلس أحدهم يرقب الشمس حتى إذا اصفرت وكانت بين قرنى الشيطان - أو على قرن الشيطان قام فنقرها أربعا - يعنى صلاة العصر - لا يذكر الله فيها إلا قليلا (١٧٨) وسماه أيضًا سارقًا فقال ﷺ: « **أسوأ**

---

**(١٧٧) أترون هذا لو مات ... الحديث/ أبو عبد الله الأشعرى .**

*** حسن :**

أخرجه ابن خزيمة فى « صحيحه » (٦٦٥) - والتصويب منه - من طريق صفوان بن صالح (ثقة ، وكان يدلس تدليس التسوية ..» تقريب : ١/٣٦٨) حدثنا الوليد بن مسلم (ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ( تقريب ٢/٣٣٦) حدثنا شيبة بن الأحنف الأوزاعى[ مقبول (تقريب /٣٥٦)] حدثنا أبو سلام الأسود (ممطور الحبشى ، ثقة( يرسل تقريب ٢/٢٧٣) نا أبو صالح الأشعرى (مقبول - تقريب ٢/٤٣٦) عن أبى عبد الله الأشعرى قال : صلى بنا رسول الله ﷺ العصر بأصحابه ثم جلس فى طائفة منهم فدخل رجل .. فذكره وفيه : « ينقر صلاته كما ينقر الغراب الدم ، إنما مثل الذى يركع ، وينقر فى سجوده كالجائع لا يأكل إلا التمرة والتمرتين ، فماذا تغنيان عنه ؟! فأسبغوا الوضوء ، ويل للأعقاب من النار ، أتموا الركوع والسجود » .

قال أبو صالح : فقلت لأبى عبد الله الأشعرى : من حدثك بهذا الحديث (؟!) فقال : أمراء الأجناد : عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وشرحبيل بن حسنة ويزيد بن أبى سفيان ، كل هؤلاء سمعوه من النبى ﷺ » .

وقال أبو عبد الرحمن الألبانى فى تعليقه على ( صحيح ابن خزيمة / أعظمى ) : « إسناده حسن» أ هـ .

=

= * قلت : ورواه الطبراني في الكبير » (٤/١١٥/٣٨٤٠) من طريق الوليد بن مسلم بهذا الإسناد به مرفوعًا ، وقال محققه العلامة حمدى السلفى : رواه أبو يعلى (١/٣٤٠، ١/٣٤٩) والآجرى في الأربعين » والبيهقي (٢/٨٩) والضياء في « المنتقى من الأحاديث الصحاح والحسان » (١/٢٧٦) وابن عساكر (٢/٢٢٦/٢ ، ١/٤١٤/١-٨/١٤/١، ٢/٧٦)

بسند حسن : أهـ وراجع « مجمع الزوائد » (٢/١٢١) وكتاب الإيمان لابن أبى عمر - الحافظ (ص٩٩-رقم٣٠) وفسر محققه : ( على غير ملة دين محمد) أى : على غير طاعة محمد ﷺ الآمر بالطمأنينة في الصلاة .

انظر النهاية (٢/١٤٠) في الحديث على مروق الخوارج من الدين ، والله - جل ثناؤه - أعلم وأحكم ، ومنه سبحانه العون .

**(١٧٨) يجلس أحدهم يرقب الشمس .. الحديث / أنس رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

أخرجه الإمام مالك في « الموطأ» (١/٢٢٠) - واللفظ له - ومسلم (٤٣٤) والترمذى (١/٣٠١- شاكر) والنسائى (٥١١) وأبو داود (٤١٣) والبغوى (٢/٢١٢) والطحاوى (١/١٩٢/شرح) وعبد الرزاق (٢٠٨٠) وأحمد (٣/١٨٥، ١٠٣، ١٤٩) والبيهقى (١/٤٤٤)= والطيالسى (٢١٣٠) وابن خزيمة في « صحيحه» (٣٣٣) وابن حبان (١/٢٣٨، ٢٣٩) وأبو عوانة (١/٣٥٦) وأبو يعلى (٦/٣٦٧) وغيرهم من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن قال : دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر ، فقام يصلى العصر !!

فلما فرغ من صلاته ذكرنا تعجيل الصلاة أو ذكرها - فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «تلك صلاة المنافقين ..» فذكره - كما قومت نصه - وليس كما هو مثبت بالأصل (؟!) .

* وللترمذى فيه : .. وداره بجنب المسجد ، فقال : قوموا فصلوا العصر !! قال : فقمنا فصلينا فلما انصرفنا ... وللنسائى .. فلما دخلنا عليه قال : أصليتم العصر (؟!) قلنا : لا إنما انصرفنا الساعة من ( صلاة) الظهر ، قال : ولأبى يعلى. فقالت له جاريته : الصلاة ، فقلت : أية صلاة يا =

الناس سرقة الذى يسرق ( من) صلاته قيل يا رسول الله : وكيف يسرق من صلاته ؟ قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا القراءة فيها (١٧٩) » وهذان الحديثان ثابتان فى

= أباحمزة؟! قال : العصر ، قلت : إنما صلينا الظهر الآن (!!) قال .. ، ولابن حبان : « .. قال : فصلينا عندكما في الحجرة ، ففرغنا ، وطول هو ، ثم انصرف إلينا ..

الحديث ، قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » .

* قلت :ونص المصنف (.. كانت على رؤوس الحيطان .. إلخ ) (!!) لم أرهذه الجملة عند أحد ممن أخرجوا الحديث – ولا حتى عند غيرهم – على طول البحث (؟!) ولا أدرى ، ولم أدر – حتى وقتى هذا – كيف .. ولا من أين جاءت (؟!) فالله سبحانه وتعالى هو عنده العلم ، لا إله سواه !! .

* و(قوله) : « بين قرنى شيطان » أو « على قرن الشيطان» .. راجع لتفسيرها : كلام الإمام الخطابى – رحمه الله – فى« معالم السنن» له (١/١٣٠ , ١٣١) فإنى أخشى إلا طالة لأمور كثيرة (؟!) لا سيما – وفى تأويلها وجوه كثيرة من الخلاف بين العلماء .

وقال أبو محمد بن قتيبة – رحمه الله فى « تأويل مشكل الحديث » (ص١٥٤–١٥٦) فى الرد على من أنكر الأحاديث التى فيها النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس لطلوعها بين قرنى الشيطان فكره رسول الله ﷺ أن نصلى فى الوقت الذى يسجد فيه عبدة الشمس للشمس ، وأعلمنا أن الشيطان حينئذ – أو أن إبليس فى ذلك الوقت فى جهة مطلع الشمس فهم يسجدون له بسجودهم للشمس ، ولم يرد بالقرن ما تصوروه فى أنفسهم من قرون البقر وقرون الشاء قال : فأراد ﷺ أن يعلمنا أن الشيطان – فى وقت طلوع الشمس وعند سجود عبدتها لها – مائل مع الشمس » فالشمس تجرى من قبل رأسه فأمرنا أن لا نصلى فى هذا الوقت الذى يكفر فيه هؤلاء ويصلون للشمس وللشيطان .

وهذا أمر مغيب عنا ، لا نعلم منه إلا ما علمنا ﷺ !! والذى أخبرتك به شيء يحتمله التأويل» أ.هـ ( راجع شرح أبى الأشبال – رحمه الله – على الترمذى (١/٣٠٢) .

**(١٧٩) أسوأ الناس سرقة الذى .. الحديث / أبو قتادة رضى الله عنه .**

**صحيح :** =

الصحيح عنه ﷺ والآخر فى الصحيحين أعنى [أسوأ] الناس سرقة الذى يسرق من صلاته » فجعل النبى ﷺ الذى ينقر الصلاة ولا يطمئن فى ركوعها وسجودها وقيامها وقعودها ،شراً من الذى يسرق أموال الناس ،وسماه منافقاً فى الحديث الذى قبله وجعله أيضاً من المطففين (١٨٠) الذى وعدهم بالويل كما روى سلمان الفارسى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « **الصلاة مكيال فمن وفى وفى له، ومن طفف فقد**

---

= أخرجه أحمد (٥/٣١٠) والدارمى (١/٣٥٠) وابن خزيمة فى « صحيحه» (٢/٣٣١/٦٦٣) والحاكم فى « المستدرك » (١/٢٢٩) – وغيرهم من وجوه عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ ..فذكره .

قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ؛ والذى عندى أنهما لم يخرجاه لخلاف فيه بين كاتب الأوزاعى والوليد بن مسلم » .

ووافقه الذهبى .

* قلت : للحديث شواهد كثيرة تدعمه ، منها : (١) حديث أبى هريرة ، أخرجه ابن حبان (٣/٨٢) والحاكم (١/٢٢٨) والبيهقى (٢/٣٨٦) .

(٢) حديث أبى سعيد : أخرجه أحمد (٣/٥٦) وغيره ، ( راجع « صحيح الجامع » (٩٨٦) و«صحيح الترغيب» (٥٢٥) و«المشكاة» (٨٨٥) وقال الإمام الهيثمى فى « المجمع » (٢/١٢٣) : رواه أحمد ( يعنى حديث أبى قتادة ) والطبرانى فى« الكبير» و« الأوسط » ورجاله رجال الصحيح. وراجع « تخريج الإحياء » (١/١٤٨) والله سبحانه وتعالى أعلم .

(١٨٠) « المطففين » هم الذين إذا باعوا بخسوا الكيل والميزان ، وإذا اشتروا زادوا فى الكيل والميزان ، فهم لا يتقون الله فى بيعهم وشرائهم .

**علمتم ما قال الله عز وجل فى المطففين »** [181] أخرجه الإمام أحمد .

وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : ما من مصل إلا وملك عن يمينه وملك عن شماله فإن أتمها عرجا بها إلى الله عز وجل وإن لم يتمها ضربًا بها وجهه [182].

---

**(١٨١) الصلاة مكيال ... الحديث/ سلمان رضى الله عنه .**

* وهو فى« الفردوس» (٣٨٠٠) عن سلمان رضي الله عنه بلفظ : الصلاة كيل أو وزن فمن أوفى .. الحديث . ولم يتكلم عليه « محققه » بشيء (؟!!) وهو فى « الإحياء» (١٤٨/١)عن ابن مسعود وسلمان - رضى الله عنهما - ولم يعرج عليه الزين العراقى - رحمه الله - أيضًا (؟!!) وهوفى « كامل » أبى أحمد بن عدى (٣٧١/٥) عن ابن عباس (!!) رضى الله عنهما - فى ترجمة : عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصارى المدنى - قال العقيلى : يحدث بالبواطيل عن الثقات وذكره مع الضعفاء وقال الدارقطنى وغيره :« متروك » ( لسان الميزان ١٧٠/٤) «والميزان ٦٨/٣) وساق له ابن عدى جملةوافرة من الأحاديث - منها هذا - بلفظ :« الصلاة ميزان من أوفى استوفى » (!!) وبهذا اللفظ أورده السيوطى فى « الجامع الصغير» (٧٥٧٣- ضعيف) ورمز لضعفه، وعزاه للبيهقى فى« الشعب» عن ابن عباس ، قال ابن عدى - فى آخر الترجمة -«وكل حديثه غير محفوظ ، وهو منكر الحديث» أ.هـ والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم .

**(١٨٢) ما من مصل إلا وملك عن يمينه... الحديث/ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضى الله عنه -.**

*** ضعيف :**

ذكره السيوطى فى « الصغير » (٥٢٢٢) - ضعيف الجامع) ورمز .لضعفة . وعزاه للدار قطني فى « الأفراد» عن عمر - رضى الله تعالى عنه - وذكره المنذرى فى « الترغيب » (١٨٣/١) مشيراً إلى ضعفه ، وعزاه للأصبهانى ، وذكره الديلمى فى « الفردوس » (٦٠٩١) ونقل محققه إسناده من « زهر الفردوس » (١٧/٤) وفيه عبد الله بن عبد العزيز ، قال المناوى فى « فيض القدير» (٨١١١) : قال الدارقطنى : تفرد به عبد الله بن عبد العزيز عن=

وروى الإمام أبو بكر البيهقى رحمه الله فى كتاب «شعب الإيمان» بإسناده عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « **من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة فأتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت الصلاة حفظك الله كما حفظتني، ثم صعد بها إلى السماء ولها ضوء ونور، ففتحت لها أبواب السماء حتى تنتهي إلى الله عز وجل فتشفع لصاحبها، وإذا لم يتم ركوعها ولا سجودها ولا القراءة فيها قالت : ضيعك الله كما ضيعتني، ثم صعد بها إلى السماء وعليها ظلمة فأغلقت أبواب السماء دونها ثم تلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجه صاحبها**» (١٨٣).

وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال :«**إذا سجد أحدكم**

---

= يحيى بن سعيد الأنصارى ، ولم يروه عنه غير الوليد بن عطاء ، قال ابن الجوزى : قال ابن الجنيد : أما ( عبد الله ) بن عبد العزيز فلا يساوى فلسًا ، حدث بأحاديث كذب » أ هـ .

* قلت : فإن وجد للحديث شاهد ، وإلا كان موضوعًا لا ضعيفًا فقط. والله أعلم .

**(١٨٣) من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام .. الحديث / أنس رضى الله عنه وغيره .**

*** ضعيف :**

وهو من الزوائد ، فلم يخرجه أحد من أصحاب السنة ، بل ذكره الهيثمى فى « المجمع» (٣٠٧/١) بتقديم الصلوات على إسباغ الوضوء – ودون ذكر الشفاعة – شفاعة الصلاة – وقال : رواه الطبرانى فى « الأوسط» وفيه : عباد بن كثير ، وقد أجمعوا على ضعفه . أهـ وذكره الإمام الغزالى فى « الإحياء» (١٤٨/١) بلفظ أخصر من هذا ، وقال الحافظ العراقى : أخرجه الطبرانى من حديث أنس، والطيالسى والبيهقي فى « الشعب» من حديث عبادة بن الصامت بسند ضعيف نحوه» أهـ .والله تعالى أعلم .

**فليسجد على سبعة أعضاء: الجبهة والأنف والكفين والركبتين وصدور القدمين وأن لا يكف شعرًا ولا ثوبًا ، فمن صلى ولم يعط كل عضو حقه لعنه ذلك العضو حتى يفرغ من صلاته »** (١٨٤) نسأل الله العفو والعافية والتوفيق والهداية .



---

**(١٨٤) إذا سجد أحدكم فليسجد على سبعة .. الحديث/ابن عباس رضى الله عنهما.**
*** متفق عليه :**

أخرجه البخاري (٢/٢٩٧-فتح) ومسلم (٤٩٠) وأبو داود (٨٨٩)والترمذى (٢٧٣) والنسائى (١٠٩٦) وابن ماجه (٨٨٤) وأحمد (١/٢٢١وغير موضع) والحميدى (٤٩٣) وأبو عوانة (٢/١٨٢،٧٣) والدارمى (١/٢٤٤) وابن خزيمة (١/٣٢٠) وابن حبان (٣/٢٩٧) وعبد الرزاق (٢٩٩٨) والبيهقى (٢/١٠٣) والطيالسى (٢٦٠٣) فالله المستعان. ولفظ البخارى – فى أحد رواياته عن طاووس عن ابن عباس مرفوعًا : « أمرت أن أسجد على سبعة أعظم : على الجبهة – وأشار بيده على أنفه – واليدين ، والركبتين ، وأطراف القدمين ، ولا نكفت الثياب ، والشعر » ، على أنى لم أر هذا اللفظ – الذى أورده المصنف – برسمه هكذا فى أى من المصادر على كثرتها (!!) فالله تعالى أعلم (!!).

* (وقوله ) : « ولا نكفت الثياب والشعر» قال الإمام البغوى – رحمه الله – فى « شرح السنة» (٣/١٣٧) » .. ، أى : يضم ويجمع ، قال الله سبحانه وتعالى : ( ألم نجعل الأرض كفاتًا ) (المرسلات/٢٥) أى : ذوات كفت أى : ضم، وفى الحديث » اكفتوا صبيانكم » ( متفق عليه من حديث جابر رضى الله عنه ) أى : ضموهم إليكم ، وأمر بإرسال الثوب والشعر ونهى عن ضمهما فى السجود ليسقط على الموضع الذى يصلى عليه صاحبه من الأرض فليسجد معه » أ هـ

## [ باب الترهيب من الالتفات في الصلاة ]

وصفة صلاة الخاشعين الذين مدحهم الله فى كتابه العزيز بقوله تعالى ﴿ قدْ أفلحَ المؤمنونَ الذينَ همر في صَلاتِهِمر خاشعونَ ﴾ (١٨٥) أى خاضعون أذلاء بين يدى الله عز وجل إذا قاموا فى الصلاة. وقيل: الخشوع :حضور القلب بين يدى الله فى الصلاة وقيل: هو أن لا يعبث بشيء من جسده فى الصلاة . كما روى عن رسول الله ﷺ أنه [ رأى] رجلاً يعبث بلحيته فى الصلاة فقال:« **لو خشع قلبه لخشعت جوارحه** » (١٨٦)

(١٨٥) – الآيتان (١-٢) من سورة المؤمنون .

**(١٨٦) – لو خشع قلب هذا .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

* **موضوع : !! .**

ذكره السيوطى فى « جامعه الصغير » (٤٨٢١) ( ضعيف الجامع ) وقال : موضوع ، وعزاه للحكيم عن أبى هريرة – رضى الله عنه – وقال المناوى – رحمه الله – فى « الفيض » : رواه الحكيم فى «النوادر » عن صالح بن محمد عن سليمان بن عمرو عن ابن عجلان عن أبى هريرة قال : رأى رسول الله ﷺ رجلاً يعبث بلحيته فى الصلاة .. الحديث .

قال الزين العراقى فى « شرح الترمذى» : وسليمان بن عمرو هو أبو داود النخعى متفق على ضعفه، وإنما يعرف هذا عن ابن المسيب .

وقال فى « المغنى » (١/ ١٥٠، ١٥١) : سنده ضعيف والمعروف أنه من قول سعيد ، ورواه ابن أبى شيبة فى « مصنفه » وفيه رجل لم يسم ..

وقال الزيلعى : قال ابن عدى ( عن سليمان بن عمرو – هذا – أجمعوا عي أنه يضع الحديث». قلت وكذلك رواه موقوفا ابن المبارك في « الزهد » ( ق١/٢١٣) أنا معمرعن رجل عن سعيد به ، ومن هذا الوجه رواه ابن أبى شيبة (٢/ ١/٥١) فهو لا يصح لا مرفوعًا ولا موقوفًا ، والمرفوع أشد ضعفًا ، بل هو موضوع ( راجع سنن البيهقى (٢/٢٨٩) والله أعلم ( ناصر / إرواء : ٢/٩٢/٩٣) .

وقيل: هـو النظر إلى موضع السـجود، وأن لا يلتـفت يمينًا ولا شمالاً، وقـيل: هو أن لا يعرف من على يمينه وشماله من شدة إقباله على صلاته .

وقـد ورد فى الحديث عن أنس بن مـالك قـال : قال لى رسـول الله ﷺ : «[ يا بنى] **إياك والالتفـات فى الصلاة»** (١٨٧) رواه التـرمذى وصـححـه ، وفى رواية **«فإن الالتفات فى الصلاة هلكة»** (١٨٨).

---

**(١٨٧) إياك والالتفات فى الصلاة .. الحديث / أنس رضى الله عنه .**

*** هو حسن إن شاء الله (!!) .**

أخرجه التـرمذى (٥٨٩–شاكر) بإسناد فـيه : على بن زيد ، وهوابن جدعان – عن سـعيد بن المسيب، قال : قال أنس بن مـالك: قال لى رسول الله ﷺ : « يا بنى إياك .. فـذكره ، والزيادة بين المعكفين منه . .

ومن طريقه أخـرجه البـغوى فى « شرح السـنة» (٢٥٣/٣) ونقل عقبـه قول التـرمذى : « هذا حديث غـريب » (!!) وفى « سنن الترمـذى (٤٨٤/٢) شاكر ) : قـال أبو عيـسى : « هذا حديث حسن » وأضاف عـقبها أبو الأشبـال – القاضى رحمه الله لفظة [غـريب] وقال إنها من (ع) وفى (م) : هذا حـديث غـريب فقـط» – وهى رموز للأصـول التى اعتـمـدها الشيـخ فى التصـحيح والتحـقيق ، قال : والمجد بن تـيمية نقل هذا الحـديث فى« المنتقى» (١٠٨٩) وقال : رواه التـرمذى وصححه » ولم نجد تصحيحه فى أية نسخة من سنن الترمذى » أ هـ .

* قلت : وكذلك هو فى كل نسخ التـرمذى المطبوعة بأيدى الناس اليـوم (!!) والحديث حسن ابن العـربى إسناده فى « العـارضـة » (٧٢،٧١/٣) وصـحـحـه أبو الأشـبـال (٤٨٤/٢) وقـال : «والإسناد صحيح ، فإن على بن زيد بن جدعان ثقة عندنا» !

كذا قال – رحمه الله – وقد علمت أن عليًا لخص الحافظ حاله فى « التقريب» (٣٧/٢) فقال: « ضعـيف » !! .. وإنما حسنت الحديث لشـواهده التى منها – مـثلا – حـديث أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها – الذى أخرجه البخارى وأبو داود والنسائى وأحمد والبغـوى وغيرهـم – عنها=

وعن عائشــة رضى الله عنها قــالت : سألت النبى ﷺ عن الالتفـات فى الصلاة فقال : «**هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد**» (١٨٩).

رواه البخارى وروى أبو داود وأحمد والنسائى عن أبى ذر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ « **لا يزال الله مـقـبـلاً عـلى العبد فـى صلاته مالم يلتفت فإذا**

---

= قـالت : سألت رسـول الله ﷺ عن الإلتفـات فى الصلاة ؟ فقـال : « هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد » وغيره .

* فائدة : - ( قـوله ) : « هلكة » نقبحتين : الهلاك قـال الطيبى : هو اسـتحالة الشىء وفـساده لقوله تـعالى ﴿ ويهلك الحرث والنـسل ﴾ ( البقرة/٢٠٥ ) والصـلاة - بالالتفـات - تستـحيل من « الكمـال» إلى « الاختـلاس » المذكور فى حـديث أم المؤمنين عائشـة رضي الله عنها » انظـر شرح المباركفورى - رحمه الله - « تحفة الأحوذى » (٣/١٩٧) والله أعلم .

(١٨٨) **هذا الجزء هو تتمة الحديث الفائت** (!!) .

وقد بينت آنفاً أن من ديدن المؤلف تقطيع الأحاديث والاعتراض فى أثنائها بكلام من عنده على سبيل الشرح أو إيراد محل الشاهد الذى يستهدفه .

(١٨٩) **هو اختلاس يختلسه الشيطان .. الحديث / أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها .**

* **صحيح** :

أخرجـه البخـاري (٢/٢٣٤- فـتح) وأبو داود (٩١٠) والنسـائى (١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨) والترمذى (٥٨٩/شاكر) و،أحمد (٦/١٠٦) والبيهقى (٢/٢٨١) والبغوى (٣/٢٥١) وابن خزيمة فى « صـحيحـه » (٤٨٤، ٩٣١) وغيـرهـم من حـديث أم المؤمنين عائشـة رضى الله عنهـا - قـالت سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات فى الصـلاة فقال .. فذكره، ورواه - كذلك - ابن أبى شـيبة فى « المصنف» (١/١٨١/١) ثم رواه من طريق أخـرى عن عـائشة رضى اللـه عنها مـوقوفًا وكـذا النسائى (١١٩٩) عنها موقوفا أيضًا ، وهو صحيح مرفوعًا وموقوفاً ، والله جل ذكره أعلم .

التفت، صرف وجهه انصرف عنه » (١٩٠).

(١٩٠) **لا يزال الله مقبلاً على العبد .. الحديث / أبو ذر رضى الله عنه .**

* **ضعيف ، ويحسن بشواهده (!!) .**

( ضعيف الجامع الصغير » (٦٣٤٥) .

وأخرجه أحمد (١٧٢/٥) وأبو داود (٩٠٩) والنسائى (١١٩٥) والبغوى (٢٥٢/٣) وابن خزيمة فى « صحيحه» (٤٨٢) كلهم من طريق أبى الأحوص عن أبى ذر مرفوعًا به .

* أبو الأحوص : مجهول لا يعرف له اسم ، ولم يرو عنه غير الزهرى .. فأخرج أبو القاسم البغوي فى « مسند ابن الجعد» (١٥٨١) عن ابن زنجويه الحميدي عن سفيان قال : قال سعد بن إبراهيم للزهرى : من أبو الأحوص (؟!) كالمغضب حين حدث الزهرى عن رجل مجهول لا يعرف فقال الزهرى : أما تعرف الشيخ مولى بنى غفار الذى كان يصلى عند الروضة (؟!) وجعل يصفه وسعد لا يعرفه » (!!) .

* قلت : - فأعجب للحاكم يخرجه فى « المستدرك على الصحيحين » (!!) (٢٣٦/١) ويصحح إسناده (!!) قائلاً : « وأبو الأحوص هذا مولى بنى الليث تابعى من أهل المدينة وثقة الزهرى وروى عنه وجرت بينه وبين سعد بن إبراهيم مناظرة فى معناه » (!!) .

وأعجب أكثر من الذهبى - الإمام النقاد - يوافقه (!!) فسبحان الله (!!) لكن للحديث شاهد صحيح من حديث الحارث الأشعرى - رضى الله عنه - وفيه : « وآمركم بالصلاة فإن الله عز وجل ينصب وجهه لوجه عبده مالم يلتفت ، فإذا صليتم فلا تلتفتوا » .

أخرجه الترمذى فى « الأمثال» من « جامعه » (٢٨٦٧) والطيالسى (١١٦١) وإسناده صحيح على شرط مسلم .

وصححه ابن خزيمة (٩٣٠) وابن حبان (٤٤/٨) والحاكم (١٣٧) .

وقال الترمذى : « حديث حسن صحيح » وقد أورده الحافظ فى « الفتح» (١٩٤/٢) مؤيداً لحديث أبى ذر ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وفى رواية أخرجها البزار فى مسنده عن رسول الله ﷺ قال : « **إذا قام الرجل فى صلاته أقبل الله تعالى عليه بوجهه، فإذا التفت قال: يا ابن آدم إلى من تلتفت ؟ إلى من هو خير لك منى ؟ أقبل على. أو قال: إليّ فإذا التفت الثانية قال له كذلك، فإذا التفت الثالثة صرف الله تعالى وجهه عنه** »(١٩١) نعوذ بالله من ذلك، ونسأل الله العفو والعافية وأعلم يا ابن آدم أنك لو وقفت بين يدى أمين(١٩٢) لأحببت أن يراك خاشعًا مقبلا عليه حتى يقضى حاجتك، فكيف بوقوفك بين يدى رب العالمين جل جلاله؟ نسأل الله المعونة والتوفيق لما يحب ويرضى إنه جواد كريم .



---

**(١٩١) إذا قام الرجل فى صلاته أقبل .. الحدث / جابر رضى الله عنه .**

*** ضعيف :**

وهو من الزوائد – فليس عند أحد من الستة ، وإنما أخرجه البزار (٥٥١/كشف الأستار) .

بإسناد فيه : الفضل بن عيسى الرقاشى ، قال الهيثمى – بعد ذكر الحديث فى« المجمع» (٨٣/٢) ...، وقد أجمعوا على ضعفه » أهـ وذكر نحوه – عن أبى هريرة – وقال : رواه البزار قلت : هو فى « كشف الأستار» – أيضًا (٥٥٣) ، قال : وفيه إبراهيم بن يزيد الخوذى ، وهو ضعيف » أهـ [ انظر – لحديث جابر – « ضعيف الجامع» (٦٢١) ].

(١٩٢) أمين : أى الحاكم وصاحب السلطان .

## [باب الترغيب في صلاة النافلة]

وعلى ما عدا الفريضة من التطوعات من السنن وغيرها وقد صح الحديث عن رسول الله ﷺ أنه قال: « **يقول الله عز وجل: ما تقرب العبد**[193] **إلى بمثل أداء ما افترضته عليه، وما يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به، ويده التى يبطش بها، ورجله التى يمشى بها، وإن دعانى أجبته وإن استعاذنى أو استعاذ بى لا عيذنه** »[194] ثم إن النوافل أقسام .

---

(١٩٣) في الحلية : عبدي .

**(١٩٤) يقول الله عز وجل : ما تقرب .. الحديث / أم المؤمنين عائشة .**

* **إسناده ضعيف ، والحديث صحيح :**

أخرجه الإمام أحمد فى « المسند» (٢٥٦/٦) من طريق حماد وأبى المنذر قالا ثنا عبد الواحد مولى عروة عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : قال الله عز وجل : .. فذكره .

* وهذا إسناد ما هو بذاك القائم (!!) ففيه :

* أبو المنذر ، وهو محمد بن عبد الرحمن الطفاوى البصرى ، صدوق يهم ..(!!) .

* عبد الواحد مولى عروة، وهو ابن قيس بن عروة ، وثقه أبو زرعة والعجلى وابن معين – فى إحدى الروايتين عنه – وضعفه غيره ، وذكره البخارى فى «التاريخ الكبير » (٥٧/٣/٢) قال : عن يحيى ... وتبعه ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (جـ٦/٢٣/٣) فقال – بإسناده عن على – يعنى ابن المدينى قال: سمعت يحيى بن سعيد – وذكر عنده عبد الواحد بن قيس .. فقال : كان شبه لا شيء .. كان الحسن بن ذكوان يحدث عنه بعجائب . سمعت أبى يقول : لا يعجبنى حديثه. وقال الحافظ فى « التقريب » (٥٢٦/١) : « صدوق ، له أوهام ومراسيل » أهـ .

والحديث قال الهيثمى : « ورواه الطبرانى فى « الأسط » وزاد : فإذا .. ورجاله رجال الصحيح خلا شيخه هارون بن كامل . أ هـ ، وذكره أبو نعيم – الحافظ فى ترجمة الحارث بن أسد المحاسبى– معلقًا بلا سند (!!) . =

أحـدها :السنن الراتبـة مع الفـرائض، وأفضـلها سنـة الفجـر لما ثبت فى الصـحـيح من حديث عائشة رضى الله عنها قالت:لم يكن النبى ﷺعلى شىء من النوافل(أشد)[١٩٥] تعاهداً منه على ركعتى الفجر. وقال «**ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها** »[١٩٦].

---

* قلت : والصحيح فى ذلك :

ما أخرجه البخاري – رحمـه الله – فى« صحيحه» : (١١/ ٣٤٠–فتح) من حديث أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله قال : « من عادى لى ولـيا فقد آذنته بالحـرب ، وما تقرب إلى عبـدى بشىء أحب إلى مما افترضتـه عليه ، فذكـر نحواً مما عند المصنف ههـنا .. إلا أنه قال : وإن سألنى لأعطينه ، ولئن استـعاذبى ( بدون شك كما هنا ) لأعيـذنه» وزاد على ما هنا : « وما ترددت عن شىء أنا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته» .

( راجع شرحه فى الفتح» (١١/٣٢–٣٤٧)والعون بالله .

(١٩٥) كلمة [ أشد ] ساقطة من الأصل واستدركناها من صحيح مسلم (٧٢٤).

**(١٩٦) ركعتا الفجر خير من الدنيا . الحديث/ عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها .**

*** صحيح :**

أخرجـه مسلم (٥٠١) وأبو عـوانة (٢/٢٧٣) وابن أبى شيـبة (٢/٣٢/٢) والتـرمذى (٤٦١) وأحـمد(٦/ ٥٠، ١٤٩، ٢٦٥) والبيهـقى (٢/ ٤٧٠) وعبـد الرزاق (٤٧٧٨، ٤٧٨٦) وابن خزيمة فى« صحيحـه» (١١٠٧) والبغـوى (٣/ ٤٥٣) والحاكـم فى« المستدرك» (١/ ٣٠٧) وغيـرهـم من وجوه عن زرارة بن أبى أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة – رضى الله عنها – به مرفوعًا .

قال الحاكم : هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » (!!) .

* قلت : سبحان ربى (!!) فلعلك ترى رواية مسلم أمامك (!؟) .

* وسقط ذكر « سعد بن هشام» فى المطبـوع من «مصنف » عبد الرزاق ، فهو عنده : من طريق معمر ، وعثمان بن مطر عن سعيد – كلاهما عن قتادة عن زرارة بن أبى أوفى عن عائشة – رضى الله عنها – به (!!) واعتذر محققه – العلامة الأعظمى – عن ذلك بأن : « لعله سقط .. من سهو=

رواه(*) الإمام أحمد ومسلم والترمذى وصححه وروى أحمد وأبو داود من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « **لا تدعوا ركعتى الفجر ولو طردتكم الخيل** »(١٩٧) ويستحب أن يقرأ فيهما بـ ﴿قل يا أيها الكافرونَ﴾ وبـ ﴿قل

---

= الناسخ (!!) ثم قال : أو رواه المصنف هكذا (!!) ثم نقل عن شيخ الإسلام ابن حجر - رحمه الله - قوله فى « التهذيب » : « والمحفوظ أن بينهما سعد بن هشام » أ هـ والله أعلم .

(*) حرفت بالأصل إلى : ( روى )

**(١٩٧) لا تدعوا ركعتى الفجر ولو .الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** ضعيف.**

* فالحديث أخرجه الإمام أحمد فى « مسنده» (٢/٤٠٥)وأبوداود (١٢٥٨) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن محمد بن زيد بن سبلان عن أبى هريرة مرفوعًا به ، ومن هذا الوجه أخرجه الطحاوى فى« شرح المعانى» (١/١٧٦، ١٧٧) .

* وهذا إسناد ضعيف !! فيه :

* عبد الرحمن بن إسحاق .. أحد الضعفاء (!!) .

* ابن سبلان هذا قال فيه الذهبى : لا يعرف ، قيل اسمه : « عبد ربه » وقيل اسمه : « جابر» (!!) وقد سماه ابن أبى شيبة : « عبد ربه » ولكنه أوقفه ، فقال : (٢/٣٢/١) حدثنا حفص بن غياث عن محمد بن زيد عن عبد ربه قال : سمعت أبا هريرة يقول : فذكره وقد جزم الحافظ فى« التهذيب » بأنه : « عبد ربه » ونقل عن ابن القطان الفاسى أنه قال « حالة مجهولة لأنه ما يحرر له اسمه ولم نر له راويًا غير ابن قنفذ» - يعنى محمد بن زيد هذا » أ هـ .. والحديث - بهذا اللفظ - ذكره السيوطى فى « الصغير » (١/٦٢٠٨/ضعيف الجامع ) ورمز لضعفه ، وعزاه الأحمد وأبى داود عن أبى هريرة رضي الله عنه - وذكر له أبو عبد الرحمن فى « ضعيفته » (١٥٣٤) طريقاً أخرى واهية جدًا عن أبى سلمة عن أبى هريرة مرفوعًا ، وذكره المنذرى فى «مختصر السنن » (٢/٧٥) رواه أيضًا ابن المنكدر عن أبى هريرة .. قال أبو عبد الرحمن فى « الإرواء» (٢/١٨٤) : قلت : ولم أره من هذا الوجه ، والله تعالى أعلم .

**هو الله أحد﴾** لما روى ابن عمر رضى الله عنهما قال : رافقت النبى شهرًا فكان يقرأ فى الركعتي قبل الفجر بـ ﴿**قل ياأيها الكافرون**﴾ و﴿**قل هو الله أحد**﴾ ويستحب أن يضطجع بعدها على جنبه الأيمن، لما ثبت فى الصحيح من حديث عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا صلى ركعتى الفجر اضطجع على يمينه (١٩٨) .

---

**(١٩٨) كان ﷺ إذا صلى ركعتى الفجر اضطجع .. الحديث /عائشة وأبو هريرة رضى الله عنهما .**

*** متفق عليه :**

(١) فحديث أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها – أخرجه البخارى (٢/١٠٩–فتح) فى الأذان ، وفى التهجد (٣/٤٣–فتح) وفى الدعوات (١١/١٠٨) ومسلم فى المسافرين (٥٠٨) والترمذى (٤٢٠) وأبو داود (١٢٦٢، ١٢٦٣) وأبو عوانة (٢/٢٧٧–٢٧٩) والبغوى – أبو القاسم – فى «الجعديات» (٥٤٦) والبغوى فى «شرح السنة» (٤/٣٥٨) وابن حبان (٤/٨١/٢٤٥٨) والطيالسى (١٤٥٠) من طريق ابن شهاب عن عروة عنها حاشا ابن خزيمة (١١٢٢) وأبو عوانة – فى بعض طرقه – وغيرهما : فعن مالك بن أبى النضر ، وعن أبى عتاب – كلاهما – عن أبى سلمة عنها – رضي الله عنها – به .

(٢) وأما حديث أبى هريرة – رضى الله عنه – فرواه الأعمش عن أبى صالح عنه .. به .

أخرجه الترمذى (٤٢٠–شاكر) وأبو داود (١٢٦١) وابن حبان (٤/٨١/٢٤٥٩) والبغوى (٣/٤٦٠، ٤٦١) وغيرهم .

قال الترمذى : « حديث أبى هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

* فائدة : قال أبو الأشبال – القاضى الإمام – رحمه الله – فى «شرح الترمذى» (٢/٢٨٢، ٢٨٣) : «أفرط فى هذه المسألة[ يعنى الضجعة بعد ركعتى الفجر]: رجلان : ابن حزم إذ زعم أن هذه الضجعة واجبة فى صلاة الفجر (!!) وابن تيمية في الرد عليه ، حتى زعم أن حديث الباب باطل وليس بصحيح (!!) وأن الصحيح : الفعل لا الأمر بها لأن ابن حزم يتمسك بلفظ الحديث وظاهره ، وأن الأمر للجوب :وانظر « المحلى» (جـ٣ص١٩٦–٢٠٠) و« المنتقى» (جـ١ص٥٢١–٥٢٢) ونيل الأوطار (جـ٣ص٢٢–٢٩) ..» أهـ كلامه – طيب الله ثراه.

* وأنا أؤكد ضرورة الرجوع لها خاصة حواشيه على « المحلى» .

وروى الترمذى وصححه وأحمد وأبو داود من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا صلى أحدكم ركعتين قبل صلاة الصبح فليضطجع على جنبه الأيمن** »(١٩٩) ويستحب أن يقضيها إذا فاتته لما روى الترمذى عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من لم يصل ركعتى الفجر فليصلها بعد ما تطلع الشمس** » (٢٠٠).

---

**(١٩٩) إذا صلى أحدكم ركعتين قبل .. الحديث / أبو هريرة**

*** صحيح :**

أخرجه أبو داود (١٢٦١) والترمذى (٤٢٠-شاكر) وابن خزيمة (١١٢٠) وابن حبان (٢٤٥٩) (صحيحيهما) وابن حزم فى « المحلى » (١٩٦/٣) والبغوى فى « شرح السنة» (٤٦٠/٣، ٤٦١) وغيرهم من طرق عن : الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : .. فذكره .

قال البغوي - تبعاً للترمذى - إذ أخرجه من طريقه - : « حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه » والحديث صححه النووى فى « شرح مسلم » وزكريا الأنصارى فى « فتح العلام» .

[شعيب ] وراجع : « صحيح أبى داود » (١١٤٦) و«صحيح الجامع » و«المشكاة» (١٢٠٦) والله أعلم .

**(٢٠٠) من لم يصل ركعتى الفجر .. الحديث / أبو هريرة .**

*** صحيح :**

أخرجه الترمذى (٤٢٣شاكر) وابن ماجه (١١٥٥) والحاكم (٢٧٤/١) وصححه على شرطهما ووافقه الذهبى ، وصححه - أيضًا - ابن خزيمة (١١١٧) وكذا بن حبان (٨٣/٤) والبيهقى (٤٨٤/٢) من طريق عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة مرفوعًا به، وعلقه الإمام البغوى فى « شرح السنة» (٣٣٥/٣) قال الترمذى : « هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه » أهـ . =

(**فصل**) : ثم سنة الظهر فروى الترمذى فى جامعه من حديث أم حبيبة بنت أبى سفيان رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «**من صلى فى يوم وليلة ثنتى عشرة ركعة بنى الله له بيتًا فى الجنة ركعتين قبل الفجر، وأربعًا قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء**» (٢٠١).

---

= * قلت : إنما قال ذلك – والله أعلم –لا نفراد عمرو بن عاصم وهو ابن عبيد الله الكلابى القيسى أبو عثمان البصرى ، وهو[صدوق ، فى حفظه شىء ( قاله الحافظ فى « التقريب» (٧٢/٢)] – بهذا الحديث ، وقال الحافظ فى « هدى السارى » : وثقه ابن معين والنسائى ، وقال أبو داود : لا أنشط لحديثه » .

قال الحافظ : قد احتج به أبو داود فى « السنن » والباقون.أهـ .. قال أبو الأشبال الشيخ أحمد شاكر : فانفراده بهذه الرواية لايضر .» أهـ .

* راجع لزامًا : كلام المباركفورى فى « تحفة الأحوذى » (٤٩٣/٢) و«صحيح الجامع» (٦٥٤٢) وبالله العون .

(٢٠١) من صلى فى يوم وليلة ثنتى عشرة .. الحديث / أم المؤمنين أم حبيبة رضى الله عنها

* صحيح :

* صحيح الجامع الصغير » (٦٣٦٢) ورمز السيوطى لصحته وعزاه للترمذى عن أم حبيبة رضي الله عنها – فهو فى « جامعه » (٤١٥–شاكر) والنسائى (١٧٩٦–١٨٠٣) فى قيام الليل – مفصلاً كالترمذى – ولكن قال :« وركعتين قبل العصر» ولم يذكر « ركعتين بعد العشاء » ، وإسناده أصح من إسناد الترمذى ، وصححه ابن حبان (٧٦/٤) والبغوى (٤٤٤/٣) .

وهو عند مسلم (٧٢٨)(١٠٣) وأبى داود (١٢٥٠) وابن ماجه (١١٤١) مختصراً وفى «مصنف» عبد الرزاق (٤٨٥٥/٣) زاد : « ومن بنى مسجداً بنى الله له أوسع منه » .

وفى الباب عن أم المؤمنين عائشة ، وابن عمر ، وأبى هريرة ، وأبى موسى – رضى الله تعالى =

وعنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار** » (٢٠٢) رواه أبو داود والنسائى والترمذى وقال : حديث صحيح .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبى ﷺ إذا لم يصل أربعاً قبل الظهر صلاهن بعدها» (٢٠٣) رواه الترمذى ، وعنها وعن أبى أيوب رضى الله عنه قال :

---

= عنهم ،قال الترمذى : « وحديث عنبسة عن أم حبيبة فى هذا الباب حديث حسن صحيح » أهظ وانظر « المنتقى » (١١٥٨، ١١٥٩) و«نيل الأوطار » (١٩/٣) والله – عز شأنه – أعلم .

(٢٠٢) من حافظ على أربع ركعات .. الحديث / أم حبيبة رضى الله عنها .

* صحيح :

* صحيح الجامع الصغير (٦١٩٥) .

أخرجه الترمذى (٤٢٧، ٤٢٨– شاكر) وأبو داود (١٢٦٩) والنسائى (١٨١٤، ١٨١٧) وابن ماجه (١١٦٠) والحاكم (٣١٢/١) وصححه ، ووافقه الذهبى ، وصححه – أيضًا – ابن خزيمة (٢٠٦/٢).

وهو فى « مصنف» عبد الرزاق (٤٨٢٨/٣) و«سنن البيهقى الكبير» (٤٧٢/٢، ٤٧٣) وغيرهم من طرق عن أم المؤمنين أن حبيبة رضى الله تعالى عنها .

قال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه » ، وصححه أبو الأشبال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله – راجع شرحه على الترمذى (٢٩٢/٢، ٢٩٣) وراجع – لزامًا – «سنن النسائى » (٢٦٣/٣–٢٦٦) و«تلخيص الحبير» (١٢/٢، ١٣) والله – جل ذكره أعلم – وهو المستعان .

**(٢٠٣) كان النبى ﷺ إذا لم يصل أربعًا..الحديث/ أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها.**

* **حديث حسن :**

أخرجه الترمذى (٢٤٦/شاكر) وعنه البغوى فى « شرح السنة» (٤٦٦/٣) من طريق ابن المبارك عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ كان... =

.............................................................

=* قلت : وهذا إسناد ضعيف غاية (!!) فيه :

على بن عاصم هذا – رحمه الله وغفر لنا وله – قال يزيد بن هارون : ما زلنا نعرفه بالكذب (!!) وقال النسائى : متروك ، وقال ابن معين : ليس بشىء . وقال البخارى : ليس بالقوى عندهم ، يتكلمون فيه .. إلخ .كثيراً – ومع ذلك فقد قال وكيع : ما زلنا نعرفه بالخير .. أدركت الناس والحلقة بواسط لعلى بن عاصم ، فقيل له : كان يغلط .

فقال : دعوه وغلطه ..( خذو الصحاح من حديثه ودعوا الغلط » (!) وقال الإمام أحمد : أما أنا فأخذت عنه ، كان فيه لجاج ، ولم يكن متهمًا .

وقال الذهلى : قلت لأحمد فى على بن عاصم فقال: « كان حماد بن سلمة يخطئ ..وأومأ بيده كثيراً ، ولم نر بالرواية عنه بأسًا »، وكذا زكاه يعقوب بن شيبة وأثنى عليه كثيراً ،وإن أنكر عليه كثرة الغلط والتمادى على ذلك ، ودفع عنه الذهبى – رحمه الله – غير مرة الاتهام بالكذب أو الوضع (الميزان : ٣/١٣٥، ١٣٦ت٥٨٧٣) .

*وإنما طولت ترجمته لأني رأيت محققى « المنتخب» قد ذكر الجرح فقط واقتصر عليه دون ذكر التعديل !! وليس هذا سبيل الإنصاف (!!) .

* وفى الإسناد أيضًا : يحيى البكاء !! وهو ابن مسلم وقيل : ابن أبى خليد ، وقيل : ابن سليم ، وقيل غير ذلك ، قال محمد بن سعد – الإمام – رحمه الله – : « ثقة إن شاء الله » ، وضعفه أبو زرعة والدارقطنى وتركه النسائى ( راجع: « الميزان » (٤/٤٠٨) و«التهذيب » (١١/٢٧٨) وراجع « الفردوس » (١٥٠٨) و«الدر المنثور» (٤/١٢٠) .

* وأخرج أبو القاسم البغوى فى « الجعديات» (١٥١٧/١/٦٤٠) بهذا الإسناد الذهبى : عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال: نا محمدبن جعفر نا شعبة عن حميد عن أنس قال : «كانوا يقولون : «صلاة قبل الظهر تعدل صلاة الليل » (!!) . =

الركعات التى أراك أدمنتها ؟ فقال : «**إن**(٢٠٤) **أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس ولا ترجع حتى تصلى الظهر فأحب أن يصعد لى عمل صالح أو**(٢٠٥) **قال خير**». قلت: يا رسول الله تقرأ فيهن كلهن؟ قال : « **نعم**». فقلت : ففيها سلام فاصل؟ قال : «**لا**»(٢٠٦)(؟!)

---

(٢٠٤) « إن » ، وبالأصل « إذا » بعلامتى تنوين!! .. تحريف.

(٢٠٥) بالأصل : وقال . و الصواب ما أثبتناه.

(٢٠٦) إن أبواب السماء تفتح عند .. الحديث / أبو أيوب رضى الله عنه .

* حسن بمجموع طرقه :

أخرجه أبو جعفر بن جرير الطبرى فى« تهذيب الآثار » (مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه (١١٠٤/٧٦٩/٢) من طريق هشيم أنبأنا عبيدة بن معتب الضبى عن إبراهيم عن سهم بن منجاب عن قزعة ، عن قرثع الضبى عن أبى أيوب الأنصارى أن النبى ﷺ كان يدمن أربعًا .. الحديث .

والتصويب منه .

وإسناده ضعيف . على ثقة رجاله إلا عبيدة بن معتب الضبى ، فقد ذكروه فيمن يترك حديثه ، وقالوا : ليس بشىء ، متروك الحديث « لا يجوز الاحتجاج به » مترجم فى « التهذيب » و«التاريخ الكبير» (١٢٧/٢/٣) والجرح والتعديل » (٩٤/١/٣) – على أن ابن جرير – رحمه الله – ساق الحديث مرة أخرى من طريق شريك عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن على بن الصلت عن أبى أيوب ..به ورجال إسناده كلهم ثقات ، وفيهم : شريك ، وهو ابن عبد الله النخعى القاضى ، فهو – على ثقته – قد تكلم فى سوء حفظه.

* والحديث – بالطريق الأولى : رواه أبو داود (١٢٧٠) فى الصلاة مختصرًا – ثم قال عقبا: بلغنى عن يحيى بن سعيد القطان قال : لو حدثت عن عبيدة بشىء لحدثت عنه بهذا الحديث ، قال أبو داود: عبيدة ضعيف ..» (٢٣/٢) ورواه ابن ماجه (١١٥٧) وأحمد فى « المسند» (٤١٦/٥)=

وروى سعيد بن منصور في سننه عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ قال : **«من صلى قبل الظهر أربعًا كان كأنما تهجد من ليلته»** (٢٠٧).

---

= من طريق أبي معاوية ، ومن طريق وكيع كلاهما عن عبيدة به .

* والحديث - بالسياق الآخر - رواه أيضًا - الإمام أحمد (٤١٨/٥) من طريق سفيان ثنا الأعمش عن المسيب بن رافع عن رجل عن أبي أيوب .. مرفوعًا به .. وذكره الهيثمي في« المجمع» (٢٢٣/٢) وقال : رواه الطبراني في « الكبير» وروى أبو داود وابن ماجه بعضه ، وفي هذه الرواية عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ..» .

* قلت سقط بقية كلام الإمام الهيثمي - لا أدري ممن ؟! لأنه ينتهي عند قوله « وكلاهما» !! فلعل بقيه كلامه : « وكلاهما ضعيف » والله تعالى أعلم .

* والمعنى بقوله : ( هذه الرواية) إنما هي رواية الطبراني (!!) وإلا فقد مر بك إسناد أبي داود ، وكذلك ابن ماجه ، وليس ل « عبيد الله بن ذحر عن علي بن يزيد » فيهما ذكر ، والله - جل ذكره - أعلم .

**(٢٠٧) من صلى قبل الظهر أربعًا .. الحديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وغيره - رضي الله تعالى عنه .**

*** إسناده ضعيف ، وللحديث شواهد :**

أخرجه عبد بن حميد في « مسنده » (٢٤-المنتخب) وعنه:

الترمذي في « التفسير » من « سننه» (٣١٢٨) من طريق علي بن عاصم عن يحيى البكاء، قال أخبرني عبد الله بن عمر قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله ﷺ : أربع قبل الظهر بعد الزوال يحسب بمثلهن من صلاة السحر» .

قال : قال رسول الله ﷺ « وليس من شيء إلا وهو يسبح الله تلك الساعة ، ثم قرأ : ﴿ يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجداً ﴾ الآية (٤٨/النحل) كلها » .

والسياق لعبد - رحمه الله - قال الترمذي : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم » أهـ . =

.................................................................

= * قلت : وهذا إسناد ضعيف غاية (!!) فيه :

على بن عاصم هذا - رحمه الله وغفر لنا وله - قال يزيد بن هارون : ما زلنا نعرفه بالكذب (!!) وقال النسائى : متروك ، وقال ابن معين : ليس بشىء . وقال البخارى : ليس بالقوى عندهم ، يتكلمون فيه .. إلخ . كثيراً - ومع ذلك فقد قال وكيع : ما زلنا نعرفه بالخير .. أدركت الناس والحلقة بواسط لعلى بن عاصم ، فقيل له : كان يغلط .

فقال : دعوه وغلطه .. ( خذو الصحاح من حديثه ودعوا الغلط » (!) وقال الإمام أحمد : أما أنا فأخذت عنه ، كان فيه لجاج ، ولم يكن متهمًا .

وقال الذهلى : قلت لأحمد فى على بن عاصم فقال: « كان حماد بن سلمة يخطئ ..وأومأ بيده كثيراً ، ولم نر بالرواية عنه بأسًا »، وكذا زكاه يعقوب بن شيبة وأثنى عليه كثيراً ،وإن أنكر عليه كثرة الغلط والتمادى على ذلك ، ودفع عنه الذهبى - رحمه الله - غير مرة الاتهام بالكذب أو الوضع ( الميزان : ٣/١٣٥، ١٣٦ت٥٧٣) .

*وإنما طولت ترجمته لأني رأيت محققى « المنتخب» قد ذكر الجرح فقط واقتصر عليه دون ذكر التعديل !! وليس هذا سبيل الإنصاف (!!) .

* وفى الإسناد أيضًا : يحيى البكاء !! وهو ابن مسلم وقيل : ابن أبى خليد ، وقيل : ابن سليم ، وقيل غير ذلك ، قال محمد بن سعد - الإمام - رحمه الله - : « ثقة إن شاء الله » ، وضعفه أبو زرعة والدارقطنى وتركه النسائى ( راجع: « الميزان » (٤/٤٠٨) و«التهذيب » (١١/٢٧٨) وراجع « الفردوس » (١٥٠٨) و«الدر المنثور» (٤/١٢٠) .

* وأخرج أبو القاسم البغوى فى « الجعديات» (١٥١٧/١/٦٤٠) بهذا الإسناد الذهبى : عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال: نا محمدبن جعفر نا شعبة عن حميد عن أنس قال : «كانوا يقولون : «صلاة قبل الظهر تعدل صلاة الليل » (!!) . =

( **فصل** ) ثم سنة العصر أربعًا قبلها لما روى الإمام أحمد وأبو داود والترمذى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ « **رحم الله امرأ صلى قبل**

---

= وأخرج أبو جعفر – الإمام – الطبرى فى « تهذيب الآثار » (مسند أمير المؤمنين عمر – رضى الله عنه –(٧٦٨/٢) من طريق معاذ بن شعبة أنبأنا شريك .. ومن طريق أبى« كريب حدثنا ابن صلت عن شريك عن أبى إسحاق عن علقمة بن قيس ومسروق ، وعن أبى إسحاق عن إبراهيم عن علقمة .. قالوا عن عبد الله – رضى الله عنه – : ما كانوا يعدلون شيئًا من صلاة النهار : صلاة الليل إلا أربعًا قبل الظهر فإنهم كانوا يرون أنهن بمنزلتهن من الليل» .

وأخرج هو وأبو داود (٦١٣) والنسائى (٨٠٠) والطحاوى (٢٢٩/١/شرح) وأبو يعلى فى «مسنده» (١٢١/٩) عن عبد الرحمن بن الأسود ( عن أبيه ) قال : استأذن علقمة والأسود على عبد الله – رضى الله عنه – وقد كانا أطالا القعود على بابه حتى انتصف النهار !! قال : فخرجت ( الجارية ) فاستأذنت لهما ، فأذن لهما ، فقال لهما : مالكما لم تدخلا ؟! قال : قالا : كنا نراك نائمًا !! قال : ما كنت أشتهى أن تظنا بى هذا !! إنا كنا نعدل صلاة هذه الساعة بصلاة الليل ، أو نحو من الليل !! ثم قال : إنكم سيليكم أمراء يشتغلون عن وقت الصلاة ، فصلوها لوقتها ، ثم قام فصلى بينه وبينه ، ثم قال « هكذا رأيت رسول الله ﷺ »!! والسياق لأبى يعلى والزيادة من أبى داود .

* وإسناده صحيح :

وفيه : هارون بن عنترة الراوى عن ابن الأسود – وثقه أحمد وابن معين وابن حبان وقال أبو زرعة : لا بأس به مستقيم الحديث » ، والدارقطنى قال : «يحتج به » وقال الذهبى فى « الكاشف»: وثقوه ، وذكره ابن حبان أيضًا فى « الضعفاء» وقال الحافظ لا بأس به . فهو ثقة إن شاء الله تعالى .

* والحديث عند أحمد (٣٧٨/١) ومسلم (٥٣٤) فى المساجد ، والبيهقى (٨٣/٢) وغيرهم من طرق عن منصور عن إبراهيم .. بالإسناد السابق ، والله تعالى أعلم .

العصر أربعًا » (٢٠٨)

وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت : « شغل النبى ﷺ عن الركعتين قبل العصر فصلاهما بعدها (٢٠٩)» رواه النسائى .

---

**(٢٠٨) رحم الله امرأصلى قبل العصر .. الحديث / ابن عمر رضي الله عنهما .**

*** صحيح :**

أخرجه أبو داود (١٢٧١) (١١٥٤- صحيح أبى داود) والترمذى (٤٣/شاكر) وأحمد (١١٧/٢) وابن خزيمة (١١٩٣) وابن حبان (٧٧/٤) صحيحه و(٦١٦- زوائده) والبغوى (٤٧٠/٣) وغيرهم من طرق عن محمد بن مسلم بن مهران سمع جده عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال ..فذكره.

قال الترمذى : هذا حديث غريب حسن» .

وذكره السيوطى فى « جامعه الصغير» (٣٤٩٣-صحيح الجامع) ورمز لحسنه ، وراجع «الميزان» (٣٦/٤) و « التهذيب » (١٧,١٦/٩) و« صحيح الترغيب» (٥٨٦) والفردوس (٣٢٠٧) و«المشكاة » (١١٧٠) والله تعالى أعلم .

* تنبيه * : الحديث ذكره الإمام الغزالى فى الإحياء (١٩٤/١) وعزاه لأبى هريرة (!!) وقال الحافظ العراقى : أخرجه أبو داود والترمذى وابن حبان من حديث ابن عمر - رضى الله عنهما - وأعله ابن القطان ، ولم أره من حديث أبى هريرة » أ هـ .(!!) .

* قلت : راجع لزامًا - كتاب «التهجد » من « صحيح البخارى » (٥٩/٣-فتح) وانظر أيضًا «إتحاف السادة المتقين » (٣٤٨/٣) و« فيض القدير » والله تعالى المستعان .

**(٢٠٩) شغل النبى ﷺ عن الركعتين .. الحديث/ أم المؤمنين أم سلمة - رضى الله عنها.**

*** رجاله ثقات ، وللحديث شواهد (؟!) ..**

وهو فى « سنن النسائى » (٥٨٠) من طريق وكيع، قال: حدثنا طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبةعن أم سلمة قالت ... الحديث .راجع صحيح مسلم ( ٥٧١، ٢٩٧، ٨٣٤) في المسافرين .

(**فصل**) ثم سنة المغرب قبلها وبعدها.

روى البخارى فى «صحيحه» من حديث عبد الله بن مغفل رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**صلوا قبل المغرب**» قال فى الثالثة لمن شاء [210] وروى

---

=وفى «مسند» الإمام أحمد (٦/٣٠٦) من طريق وكيع - بهذا الإسناد به - لكن وقع هناك: «الركعتين بعد الظهر» مكان «الركعتين قبل العصر» هنا (!!) والإسناد بهذا الرسم ضعيف *: فإن طلحة بن يحيى - وهو ابن طلحة بن عبيد الله التيمى المدنى، وثقة ابن معين وغيره (الميزان ٢/٣٤٣ت٤٠١٣) وفيه، وفى «التهذيب» (٥/٢٧) ضعفه ابن القطان، وقال البخارى: «منكر الحديث» وفى «التقريب» «صدوق يخطئ» (١/٣٨٠)

* وله شاهد: من حديث أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - أخرجه مسلم (٥٧٢) والنسائي أيضا (٥٧٨) عن أبي سلمة أنه سأل عائشة عن السجدتين اللتين كان رسول الله ﷺ يهما بعد العصر فقالت: إنه كان يصليهما قبل العصر ثم إنه شغل عنهما أو نسيهما فصلاهما بعد العصر وكان إذا صلى صلاة أثبتها».

* وإسناده صحيح: وبه يحسن ما قبله والله أعلم.

**(٢١٠) صلوا قبل المغرب .. الحديث / عبد الله المزنى رضى الله عنه.**

*** صحيح:**

أخرجه البخاري (٣/٥٩-فتح) فى التهجد من طريق عبد الوارث عن الحسين عن ابن بريدة قال حدثنى عبد الله المزنى عن النبى ﷺ .. فذكره.

وفى آخره «كراهية أن يتخذها الناس سنة».

قال الحافظ رحمه الله - : (قوله): «صلوا قبل صلاة المغرب» وزاد أبو داود فى روايته عن الفريرى عن عبد الوارث بهذا الإسناد: «صلوا قبل المغرب ركعتين» ثم قال: صلوا قبل المغرب ركعتين».

قلت: نعم، هو فى «سننه» (١٢٨١). =

البخاری ایضًا ،من حدیث البراء «کان أصحاب رسول الله ﷺ یبتدرون السواری عند أذان المغرب یصلون » (٢١١) وفی روایة لمسلم قال :کانوا یصلون رکعتین عند أذان المغرب حتی إن الرجل الغریب لیدخل المسجد فیحسب أن الصلاة قد صلیت

---

= قال الحافظ : وأعادها الإسماعیلی – من هذا الوجه – ثلاث مرات ، وهو موافق لقوله فی روایة المصنف ( یعنی البخاری رحمه الله ) :

قال فی الثالثة : « لمن شاء » أ هـ ومن طریق عفان نا عبد الوارث – بإسناده هذا – أخرجه البغوی فی «شرح السنة» (٣/٤٧١) وقال – رحمه الله – عقبه : « وفی الحدیث دلیل علی أن أمر النبی ﷺ علی الوجوب حتی یقوم دلیل الإباحة ، وکذلك نهیه : علی التحریم إلا ما تعرف إباحته» أ هـ .کلامه – رحمه الله تعالی – والله جل ذکره أعلم ، وانظر ما یأتی فی رقم (٢١٦) إن شاء الله تعالی .

**(٢١١)کان أصحاب النبی ﷺ یبتدرون السواری ...الحدیث / أنس رضی الله عنه**

*** متفق علیه :**

أخرجه البخاري (٢/١٠٦– فتح) فی الأذان ، ومسلم (٥٧٣) فی المسافرین ، وأبو عوانة (٢/٢٦٥) والنسائی (٦٨٢) والدارمی (١٤٤١) وابن ماجه (١١٦٣) والبغوی (٣/٤٧٢) وغیرهم من حدیث أنس بن مالك – رضی الله عنه –قال: کان المؤذن إذا أذن قام ناس من أصحاب النبی ﷺ یبتدرون السواری حتی یخرج النبی ﷺ وهم کذلك یصلون الرکعتین قبل المغرب ، ولم یکن بین الأذان والإقامة شیء .

قال عثمان بن جبلة وأبو داود عن شعبة : « لم یکن بینهما إلا قلیل » .

السیاق لأبی عبد الله البخاری – رحمه الله – والله تعالی أعلم .

من كثرة[٢١٢] من يصليهما [٢١٣].

وأما بعدها: فعن عائشة وابن عمر رضى الله عنهما أن النبى ﷺ كان يصلى بعد المغرب ركعتين[٢١٤] ،وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه أنه كان يقول : « عجلوا

---

(٢١٢) * يصليهما أى : الركعتين قبل المغرب كما هو ظاهر من السياق(!!) .

(وقوله) : وفى رواية لمسلم .. إلخ ..قلت : نعم : وقع ذلك عنده - رحمه الله . ولفظ المصنف « .. فيحسب أن المغرب قد صليت ...»

(٢١٣) من طريق عبد العزيز ( وهو ابن صهيب ) عن أنس بن مالك قال : كنا بالمدينة .

فذكر الحديث ، وفى آخره : « حتى إن الرجل الغريب ليدخل .. الحديث كما هاهنا ووقع -كذلك - عند أبى عوانة (٢/٢٦٥) والبغوى (٣/٤٧٢) ، وعند ابن ماجه (١٢٦٣) : إن كان المؤذن وليؤذن على عهد رسول الله ﷺ فيرى أنها الإقامة من كثرة من يقوم فيصلى الركعتين قبل الغرب » ووقع عند الدارمى (١٤٤١) : وقل ما كان يلبث » وعند الإمام أحمد (٣/٢٨٠) : « ولم يكن بين الأذان والإقامة إلا قليل » ، والله تعالى أعلم .

**(٢١٤) أن النبى ﷺ كان يصلى بعد المغرب .. الحديث / عائشة وابن عمر رضى الله عنهم .**

*** متفق عليه من حديث ابن عمر رضى الله عنهما .**

أخرجه البخاري (٢/٤٢٥، ٣/٥٨-فتح) ومسلم (٥٠٤) وأبو داود (١٢٥٢) والترمذى (٤٢٥، ٤٣٢شاكر) والنسائى (٣/١١٣) والدارمى (١/٢٧٥، ٣٠٧) وابن ماجه (١١٣٠) وابن خزيمة (٢/٢٠٨) وأحمد (٤/١٩٦- الفتح الربانى ) والإمام مالك فى « الموطأ» ( ١/١٦٦/٦٩) البيهقى (٢/٤٧٧) وعبد الرزاق (٤٨١١) والبغوى (٣/١٩٦) وابن الجارود (١/٢٤١- غوث المكدود) وغيرهم من طرق عن نافع عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال : حفظت من النبى ﷺ عشر ركعات : ركعتين قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب فى بيته ، وركعتين بعد العشاء فى بيته ، وركعتين قبل الصبح ، وكانت ساعة لا يدخل على النبى ﷺ فيها » .

(البخارى) وعند مسلم : « سجدتين ... سجدتين » مكان : « ركعتين ..» ههنا ، ويرويه بعضهم مطولاً وبعضهم مختصراً . =

بالركعتين بعد المغرب فإنهما يرفعان مع الفريضة» (٢١٥) ، وعن مكحول رحمه الله يرفعه قال « من صلى بعد المغرب قبل أن يتكلم ركعتين ، وفي رواية : أربعًا رفعت صلاته في عليين » .

(**فصل**) ثم سنة العشاء :

يستحب قبلها صلاة ركعتين لعموم قول النبي ﷺ : « **بين كل أذانين صلاة** » قال : في الثالثة : « **لمن شاء** » (٢١٦) والمؤكد بعدها ركعتان لما قدم ،

---

= * وأما حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنهما – فهو أيضًا :

* صحيح : أخرجه مسلم (٧٣٠/٥٠٤) في المسافرين ، وأبو داود (١٢٥١) والنسائي في «الكبرى» كما في « أطراف المزى » (١١/٤٤٤) والترمذى (٤٣٦– شاكر) وابن ماجه (١١٦٤) وابن خزيمة (١١٩٩/٢/٢٠٨) وأحمد (٤/١٩٨من ترتيبه) والبغوى (٣/٤٤٦, ٤٤٧) وابن الجارود في « المنتقى » (١/٢٤٢/٢٧٧– غوث المكدود) من طريق خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عنها – رضى الله عنها – به .. قال الترمذى : « حسن صحيح » . والله تعالى أعلم .

(٢١٥) أثر حذيفة رضى الله عنه : مستعص على !! لا يريد أن يحضرني أين رأيته (؟!) .

** وعقبه أثر مكحول – رحمه الله – وجدته – بعد دهر – عند عبد الرزاق الإمام – رحمه الله – أخرجه في « المصنف » (٤٨٣٣) من طريق الثوري عن عبد العزيز بن عمر قال : سمعت مكحولاً – وجئت أسلم عليه – فقال : بلغني أن النبي ﷺ قال : « من صلى ركعتين بعد المغرب قبل أن يتكلم كتبا – أو رفعتا – في عليين » (!!) .

* ولعلك ترى أنه مرسل (!!) ولم يعلق عليه العلامة الأعظمي بشيء (!!) ومكحول إنما يروى عن متأخرى الصحابة – رضى الله عنهم – ( راجع التهذيب (١٠/٢٩١) .

وذكره السيوطي في « جامعه الصغير » (٥٦٦– ضعيف الجامع) ونسبه لعبد الرزاق –مرسلاً ، ورمز لضعفه !! وراجع« الترغيب » (١/٢٠٥) والله – جل ثناؤه أعلم – وهو المستعان .

**(٢١٦) بين كل أذانين صلاة .. الحديث / عبد الله بن مغفل رضى الله عنه .**

*** متفق عليه :**

أخرجه البخاري (٢/١٠٦, ٢/١١٠–فتح) في الأذان ، ومسلم في « المسافرين (٥٧٣)=

= والترمذى (١٨٥–شاكر) وأبو داود (١٢٨٣) والنسائى« (٦٨١) وابن ماجه (١١٦٢) والدارمى (١٤٤٠) وأحمد (٨٦/٤) وابن حبان (٣/٤٨–٤٩، ٥٢٣/٧) والبيهقى (٤٧٤/٢، ٤٧٥–١٩) والبغوى (٢٩٣/٢) وأبو عوانة (٣١/٢، ٢٦٤) وابن خزيمة (١٢٨٧/١٣٧٣) وغيرهم من وجوه عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل – رضى الله عنه – مرفوعًا به .

قال الترمذى : « حديث حسن صحيح» .

قال – بعد ذلك – : « وقد اختلف أصحاب النبى ﷺ فى الصلاة قبل المغرب ، فلم ير بعضهم الصلاة قبل المغرب ، وقد روى عن غير واحد من أصحاب النبى ﷺ أنهم كانوا يصلون قبل صلاة المغرب ركعتين بين الأذان والإقامة .

وقال أحمد وإسحاق : إن صلاهمافحسن – وهذا عندهما على الاستحباب » أهـ (!!) .

* قال القاضى أبو بكر بن العربى – رحمه الله – فى « عارضة الأحوذى » (٣٠٠/١) : «الحديث فيه صحيح عن النبى ﷺ فى كل صحيح ومسند ، واختلف فيه الصحابة ، ولم يفعله أحد بعدهم (!!) وأظن الذى منع منه : المبادرة بالإقبال على «صلاة المغرب » أهـ كلامه – رحمه الله وغفر لنا وله .

* وتعقبه القاضى أبو الأشبال رحمه الله – فقال فى « شرح الترمذى» (٣٥٣/١) : « وهذا تعليل غريب لمخالفة الأحاديث الصحاح وهو يعترف بصحتها (!!) وصدق يحيى بن آدم : « لا يحتاج – مع قول رسول الله ﷺ إلى قول » .

وقال الحافظ فى « الفتح » (١٠٨/٢) : « وأما قول أبى بكر بن العربى : اختلف فيها الصحابة ولم يفعلها أحد بعدهم » فمردود بقول محمد بن نصر : وقد روينا عن جماعة من الصحابة والتابعين أنهم كانو يصلون الركعتين قبل المغرب » ..وقال رحمه الله (١٠٧/٢) : ولا يصح حمله ( يعنى الحديث) على ظاهره[1] .. والخبر ناطق بالتخيير لقوله : « لمن شاء» . أهـ راجع بقية كلامه الذى اختصر ته اختصاراً – ونقوله التى نقلها هناك فإنها مفيدة غاية – والله تعالى أعلم .

---

(١) يعنى : الوجوب . والله تعالى أعلم.

ويستحب أن يصلى بعدها أربعًا لما روى الإمام أحمد وأبو داود عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما صلى رسول الله ﷺ العشاء قط ودخل على إلاصلى أربع ركعات أو ست ركعات (٢١٧).

---

**(٢١٧) ما صلى رسول الله ﷺ العشاء ..إلا ..الحديث / أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها .**

*** صحيح :**

أخرجه أبو داود (٨٦/٤برقم١٢٨٩ – عون ) عن طريق زيد بن الحباب العكلى أخبرنا مالك بن مغول حدثنى مقاتل بن بشير العجلى عن شريح بن هانئ عن عائشة قال : سألتها عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت : الحديث .

* وهذا إسناد صحيح :

وفى زيد بن الحباب مقال لا يضر(١) والله تعالى أعلم – وتتمة الحديث التى لم يذكرها المصنف : « ولقد مطرنا مرة بالليل ، فطرحنا له نطعًا فكأنى أنظر إلى ثقب فيه ينبع الماء منه ، وما رأيته متقيًا الأرض بشيء من ثيابه قط » .

ونقل الشارح عن الزرقانى رحمه الله – فى «شرح المواهب» قوله : قالت عائشة – رضى الله عنها – ما صلى رسول الله ﷺ العشاء ..فذكره .

( أربع ركعات ) أي : تارة ( أو ست ركعات ) أى أخرى ، فليست « أو » للشك (!!) وفى مسلم : قالت عائشة رضى الله عنها « ثم يصلى بالناس العشاء ويدخل بيتى فيصلى ركعتين .

وكذا حديث ابن عمر رضى الله عنهما عند الشيخين .

ومفاد الأحاديث أنه ﷺ كان يصلى بحسب ما تيسر ركعتين أو أربعًا ، أو ستًا إذا دخل بيته بعد العشاء ﷺ أ هـ ( عون المعبود ١٨٦/٤) .

والله – عز وجل – أعلم وأحكم – وهو سبحانه – المستعان .

---

(١) ولذا لم يعرج عليه الشارح .

وعن البراء بن عازب رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : «**من صلى قبل الظهر أربعًا كان كأنما تهجد بهن من ليلته، ومن صلى بعد العشاء أربعًا كان كمثلهن من ليلة القدر**» (٢١٨). رواه سعيد بن منصور في سننه (٢١٩)، وعن مجاهد رحمه الله قال : أربع ركعات بعد العشاء الآخرة تعدل بمثلهن من ليلة القدر .

---

**(٢١٨) من صلى قبل الظهر أربعًا .. الحديث / أنس والبراء بن عازب رضى الله عنهما .**

*** ضعيف( الجامع الصغير) :**

( وصحيح الجامع ) أيضًا (٨٨٢) !!

ذكره السيوطى (٧٥٥-ضعيف الجامع) بلفظ : « أربع قبل الظهر كعدلهن بعد العشاء وأربع بعد العشاء كعدلهن من ليلة القدر» وأشار لضعفه، وعزاه « الأوسط» الطبراني عن أنس رضى الله عنه .

وذكره الهيثمى فى« المجمع » (٢/٢٣٣) وقال : رواه الطبرانى في « الأوسط » وفيه : يحيى ابن عقبة بن أبى العيزار ، وهو «ضعيف جدًا » أ هـ .

( راجع له أيضًا « ضعيفة » أبى عبد الرحمن الألباني : رقم (٢٧٣٩) وفى « المشكاة» (٤٦٩٤) عن البراء بن عازب - رضى الله عنه - قال: قال رسول اله ﷺ : من صلى أربعًا قبل الهاجرة فكأنما صلاهن من ليلة القدر ، والمسلمان إذا تصافحا لم يبق بينهما ذنب إلا سقط»

وعزاه للبيهقى فى « الشعب » ساكتًا عليه ، وكذا صنع محققه (!!) وذكره الهيثمى فى «المجمع» (٢/٢٢٣,٢٢٤) عن البراء - والزيادة منه - وقال : رواه الطبرانى في« الأوسط » وفيه : ناهض بن سالم الباهلي وغيره ولم أجد من ذكرهم » أ هـ .

والله سبحانه وتعالى أعلم .

أما لفظ الصحيح ف « أربع ركعات قبل الظهر يعدلن بصلاة السحر» وراجع الصحيحة (١٤٣١) و«صحيح الجامع» (٨٨٢) .

**(٢١٩) ( قوله ) : « سعيد بن منصور فى« سننه» ... إلخ كلامه (!!) .** =

( **فصل**) ثم سنة الجمعة يستحب أن يصلى قبلها أربعًا ، لما جاء عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه كان يفعله، وقيل يصلى ركعتين ، وأما بعدها فيصلى أربعًا ،لما روى مسلم فى صحيحه من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال:قال رسول الله ﷺ: « **إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعًا** »(٢٢٠) ولمسلم أيضًا من رواية ابن عمر رضى الله عنهما قال « **كان النبى ﷺ لا يصلى بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلى**

---

= *** أقول : رحم الله سعيدًا ، وأيامًا كان فيها سعيد (!!) وأسأله – خير مسئول وأبر مأمول – أن يرشدنا إلى موضع – أو مواضع – « سنن سعيد» فى أى مكان فى الأرض هى (؟!) ففى علمى – ومات أقله – أنه باستثناء تلك القطعة التى أخرجها للنور – الشيخ العلامة الأعظمى ومن عاونه – فما تزال « سنن سعيد» كنزًا من كنوز مخبوءة – تحت ركام الأتربة والأوراق – على أرفف المكتبات فى هذا العالم حيث يعلم الله علام الغيوب (!) فهل يقبض الله – عز شأنه وجل سلطانه – لها – مثل ما قيض للصحيحين والسنن الأربعة وغيرها من الصحاح والسنن والمسانيد – رجالاً يندبون ليضىء ما بقى من عمر الدنيا (؟!) ما أرى ذلك على الله بعزيز ، هو وليه والقادر عليه .

لا تقل ذهبت أربابه    كل من سار على الدرب .. وصل .

**﴿ وإن تتولوا يستبدل قومًا غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ﴾** ( **محمد /٣٨**) !! .

(**٢٢٠**) – **إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل .. الحديث / أبو هريرة .**

* **صحيح :**

أخرجه مسلم (٦٠) وأبو داود (١١٣١) والترمذى (٥٢٣– شاكر) النسائى (٢٤٧٠) والبيهقى (٣/٢٣٩) والطحاوى (١/١٩٩) وغيرهم من طرق عن سهيل بن صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال : فذكره مرفوعًا .

ركعتين في روايته» .ابن عمر رضى الله عنهما قال : « كان النبى ﷺ **لا يصلى بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلى ركعتين في بيته»** (٢٢١).

( **فصل** ) ويستحب جعل النوافل فى البيت الراتبة وغيرها ، والأمر بالتحول للنافلة من موضع الفريضة ، والفصل بينهما بكلام .

عن زيد بن ثابت رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : « **صلوا أيها الناس فى بيوتكم فإن خير صلاة المرء فى بيته إلا المكتوبة»** (٢٢٢) أخرجاه فى الصحيحين ، وعن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « **إذا قضى أحدكم الصلاة فى المسجد**

---

**(٢٢١) كان النبى ﷺ لا يصلى بعد الجمعة حتى .. الحديث /ابن عمر رضى الله عنهما.**

* **متفق عليه .**

أخرجه البخاري (١/٢٩٤) – فى حديث له – ومسلم (٣/١٧) والنسائى (١/٢١٠) والترمذى (٢/٣٩٩) والدارمى (١/٣٦٩) والبيهقى (٢/٢٣٩) وغيرهم من طريق سالم عن ابن عمر .. مرفوعًا به قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » .

راجع « الإرواء ..» ( برقم : ٦٢٤) وصحيح الجامع (٤٨٥٧) .

**(٢٢٢) صلوا أيها الناس فى بيوتكم فإن .. الحديث / زيد بن ثابت ، وغيره .**

* **متفق عليه :**

أخرجه البخاري (١/١٨٩، ٤/٤٢٣–فتح) ومسلم (١/٥٤٠) وأبو عوانة (٢/٢٩٣) وأبو داود (١٤٤٧) والنسائى (١٥٩٨) وأحمد (٥/١٨٢، ١٨٤) والبيهقى (٢/٤٩٤) والبغوى في « شرح السنة» (٤/١٢٩–١٣٠) وغيرهم من حديث زيد بن ثابت – رضى الله عنه قال : احتجر رسول الله ﷺ حجيرة بخصفة أو حضر فخرج رسول الله ﷺ يصلى فيها ، قال : فتتبع إليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته ، قال ثم جاءوا ليلة ، فحضروا ، وأبطأ رسول الله ﷺ عنهم ، قال : فلم يخرج إليهم ، فرفعوا أصواتهم ، وحصبوا الباب، فخرج إليهم رسول الله ﷺ مغضبًا ، فقال لهم=

**فليجعل لبيته نصيبًا من صلاته »** (٢٢٣) وقال بعض السلف إن فضل صلاة النافلة فى البيت كفضل الفريضة فى المسجد ويؤخذ ذلك من قول النبى ﷺ أن «**خير صلاة**

---

=رسول الله ﷺ : « ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم ، فعليكم بالصلاة فى بيوتكم فإن خير صلاة المرء فى بيته إلا المكتوبة »

والسياق لمسلم ، وعند البخارى وغيره : « أفضل » بدل « خير » . ( راجع المصادر ) .

* قوله ( احتجر ) حجيرة – بالتصغير ، أو « حجرة » .. والخصفة أو الحصير بمعنى (واحد ) ومعنى ذلك : أنه ﷺ حوط موضعًا من المسجد بحصير ليستره ، ليصلى فيه ، ولا يمر بين يديه مار ، ولا يتهوش بغيره ، ويتوفر عليه خشوعه وفراغ قلبه .

* (فتتبع إليه رجال ) أصل التتبع : الطلب ، ومعناه هنا : طلبوا موضعه ﷺ ، واجتمعوا إليه . (حصبوا الباب ..) أى رموه بالحصباء ، وهى الحصا الصغار ، تنبيها له ﷺ.

**(٢٢٣) إذا قضى أحدكم الصلاة .. الحديث / جابر رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

أخرجه مسلم (٧٧٨) فى « المسافرين وابن ماجه (١٣٧٦) وأحمد (٣/٥٩، ٣١٦) والبغوى فى (٤/١٣٣، ١٣٤) وابن خزيمة (رقم ١٢٠٦) وابن حبان (٤/٨٨/٢٤٨١) – كلاهما فى «صحيحه» والبيهقى (٢/١٨٩) وأبو يعلى فى « المسند» (٣/٤٤٦–٤٤٧) والخطيب فى التاريخ» (٤/٣١١) من وجوه عن أبى سفيان عن جابر قال .. فذكره .. زاد الإمام ابن خزيمة (١٢٠٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن أبى سعيد!!...

وقال عقبه : روى هذا الخبر : أبو خالد الأحمر ..

* قلت : هو عنده وعند ابن حبان أيضاً ) وأبو معاوية.

*[ قلت : عند مسلم وأحمد والبيهقى ].. وعبده بن سليمان .

*[ قلت : عند ابن خزيمة وغيره] وغيرهم عن الأعمش ، بإسناده ، عن جابر ، ولم يذكروا : أبا سعيد !! وانظر سنن البيهقى (٢/١٨٩)وقال البوصيرى فى« مصباح الزجاجة ، (٢/٨) : هذا =

المرء فى بيته إلا المكتوبة » (٢٢٤).

وعن أبى الجلد(٢٢٥) قال: لقى عيسى بن مريم عليه السلام إبليس فقال له يا إبليس أسألك بالحى القيوم الذى جعل عليك اللعنةما الذى يسل جسمك ويقطع ظهرك؟ فقال إبليس: « يا عيسى لولا أنك سألتنى بالحى القيوم ما أخبرتك؛ أما الذى يسل جسمى فصهيل الخيل فى سبيل الله، يعنى فى الجهاد، وأما الذى يقطع ظهرى فصلاة الرجل

---

=إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، رواه ابن حبان فى« صحيحه» عن محمد بن العلاء عن أبى خالد ، وعن أحمد بن منيع عن أبى معاوية وعبدة بن سليمان – ثلاثتهم – عن الأعمش ، رواه البيهقى فى « الكبرى » من طريق أبى سفيان ، به، ورواه مسدد فى « مسنده » من طريق أبى سفيان عن جابر عن النبى ﷺ لم يذكر : أبا سعيد » أ هـ .

قال أبو عبد الرحمن الألباني فى « الصحيحة» (١٣٩٢) : تابعه ( يعنى : أبا سفيان ) عن أبى الزبير عن جابر أن أبا سعيد قال : سمعت رسول الله ﷺ : فذكره – أخرجه أحمد (٣/١٥ ، ٥٩) وأبو الشيخ فى « طبقات الأصبهانيين» (٢/٩٦) وهذا يشهد أن الحديث : حديث أبى سعيد لا جابر وابن لهيعة وأبو الزبير وإن كان فيهما ضعف فلا بأس بهما فى الشواهد » أ هـ (!!) .

* قلت : أستخير الله تعالى فى أن القول فى ذلك هو قول الإمامين : ابن خزيمة والبوصيرى – رحمهما الله – ولا أحرج (!!) ولا يمتنع إن صح إسناد حديث أبى سعيد – أن يكون الحديث فى مسند كل منهما – ويرتفع الإشكال – ولكن بالنظر إلى رجال كل من الإسنادين فإنه تترجح كفة حديث جابر ، والله تعالى عنده علم الصواب ، وهو حسبنا وكفى .

(٢٢٤) – تقدم فى رقم (٢٢٢) وهو * صحيح * والحمد لله .

(٢٢٥) كذا هى بالأصل النسخي« معى !! ولا ريب أن ثمة سقطًا وقع قطع اطراد الكلام فضلاً عن كونه من ذاك الحديث الذى أمرنا ألا نصدقه ، ولا نكذبه (!!) والله تعالى أعلم .

الفريضة فى مسجده والنافلة فى بيته » .

(**فصل**) التنفل بين المغرب والعشاء عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال فى قول الله عز وجل ﴿ **تتجافى جنوبهم عن المضاجع** ﴾ [٢٢٦] الآية، نزلت فى أناس من أصحاب النبى ﷺ كانوا يصلون بين المغرب والعشاء، وقال الحسن : هو من قيام الليل ، وقال ابن عباس رضى الله عنهما: إن الملائكة لتحف بالذين يصلون بين المغرب والعشاء وهى صلاة الأوابين .

وروى الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :« **من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن عبادة ثنتى عشرة سنة**» [٢٢٧].

---

(٢٢٦) الآية رقم (١٦) من سورة السجدة :

ولتفصيل القول فيها : راجع « أحكام القرآن » للإمام أبى بكر بن العربى – القاضى رحمه الله تعالى .

**( ٢٢٧) من صلى بعد المغرب ست ركعات ... الحديث / أبو هريرة**

*** ضعيف جدًا ***

( الجامع الصغير رقم : ٥٦٦١) ورمز لضعفه ، وعزاه للترمذي وابن ماجة عن أبي هريرة فهو في « جامع الترمذي » .( ٤٣٥/ شاكر ) وسنن ابن ماجه ( ١٣٧٤) كلاهما من طريق زيد بن الحباب.

حدثنا عمر بن أبى خثعم عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال .. فذكره مرفوعًا، والسياق للترمذى ، قال : وقد روى عن عائشة (رضى الله عنها ) عن النبى ﷺ قال : من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتًا فى الجنة» .

قال أبو عيسى : حديث أبى هريرة حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث زيد بن الحباب عن عمر بن أبى خثعم . =

وروى ابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «**من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتًا فى الجنة** » (٢٢٨) ، وعن عمر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: « **من صلى عشرين ركعة بين المغرب والعشاء بنى الله له قصرًا فى الجنة** » فقال عمر:إذًا تكثر قصورنا يا رسول الله قال :« **الله أكثر وأطيب**»(٢٢٩).

وروى عن رسول الله ﷺ أنه قال :« **من عكف نفسه فيمابين المغرب والعشاء فى مسجد جماعة لم يتكلم إلا بصلاة أو قرآن كان حقًا على الله أن يبنى له قصرين فى الجنة مسيرة كل قصر منها مائة عام ويغرس له بينهما غراس لو طافه أهل الدنيا**

---

= قال : وسمعت محمد بن إسماعيل يقول : عمر بن عبد الله بن أبى خثعم منكر الحديث ، وضعفه جداً » أ هـ .

* قلت : فأما حديث أم المؤمنين – الذى أشار إليه الترمذى – فأخرجه ابن ماجه أيضًا (١٣٧٣) من طريق يعقوب بن الوليد المدينى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ فذكره .

(ويأتى عقب هذا ) قال فى الزوائد » : « إسناده يعقوب بن الوليد ، اتفقوا على ضعفه ، قال فيه الإمام أحمد : « من الكذابين الكبار !! وكان يضع الحديث » أ هـ .

**(٢٢٨) من صلى بعد المغرب .. الحديث / أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها .**

*** مكرر سابقه ، وهو ضعيف جدًا أو هو موضوع .**

وراجع « شرح السنة» (٤٧٤/٣) «وضعيف الجامع» ( رقم : ٥٦٦٢) ، والله تعالى أعلم .

**(٢٢٩) من صلى عشرين ركعة بعد المغرب..الحديث / أمير المؤمنين عمررضى الله عنه**

*** مرسل :**

ذكره الإمام الغزالى فى « الإحياء» (٣٥٢/١) بلفظ : .. عشر ركعات .. وليس « عشرين » كما هنا ) !! قال الزين العراقى – رحمه الله – : « أخرجه ابن المبارك فى « الزهد » من حديث عبد الكريم بن الحارث مرسلاً » أهـ، فقط (!!) . .

* قلت : وهو كما قال رحمه الله – غير أنى رأيت العلامة الأعظمى – محقق الزهد – . قال : « أخرجه ابن نصير عن الحسن عن المصنف (ص :٣٣) أ هـ ( راجع « الزهد » رقم : ١٢٦٤–ص٤٤٦).

لوسعهم[٢٣٠] ذكره الغزالى فى الإحياء .

## القسم الثانى: صلاة الوتر

وأقله ركعة وأكثره إحدى عشرة ركعة، وأدنى الكمال ثلاث بتسليمتين يقنت من الثالثة بعد الركوع .

روى أبو داود والترمذى عن على بن أبى طالب رضي الله عنه قال : الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة ولكن من سنة رسول الله ﷺ فقال «**إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن**» [٢٣١].

---

**(٢٣٠) من عكف نفسه فيما بين المغرب .. الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما .**

**ضعيف :**

أخرجه أبو الوليد الصفار فى « كتاب الصلاة » من طريق عبد الملك بن حبيب بلاغًا له من حديث عبد الله بن عمر » قاله الزين العراقى فى تخريج الإحياء (١/١٩٧) .

**(٢٣١) الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة .. الحديث / أمير المؤمنين على عليه السلام .**

*** صحيح :**

أخرجه أحمد (١/٨٦،٩٨،١٠٧،١١٥،١٤٤،١٤٥) والترمذى (٤٥٣) والنسائى (١٦٧٦) وابن ماجه (١١٦٩) والدارمى (٢/٣٧١) والبغوى - أبو القاسم - فى - «الجعديات» (٢٦٤٧) وأبو يعلى فى « مسنده» (١/٢٦٨) والبزار فى « البحر الزخار » (٦٨٣) والبيهقى (٢/٤٦٨) والبغوى فى « شرح السنة» (٤/١٠٢) من طريق شعبة عن أبى إسحاق قال : سمعت عاصم بن ضمرة يحدث عن على .

وسماع شعبة من أبى إسحاق - وهو السبيعى - قديم ، فحديثه عنه صحيح بلا قيد .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت « من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ أوله ، وأوسطه ، وآخره» فانتهى وتره حين مات إلى السحر [٢٣٢] تخرج فى « الصحيحين» فينبغى المحافظة عليه لما روى الإمام أحمد رحمه الله من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « **من لم يوتر فليس منا** » [٢٣٣].

---

**(٢٣٢) من كل الليل قد أوتر .. ﷺ ...الحديث / عائشة رضى الله عنها .**

*** متفق عليه :**

أخرجه البخاري (٩٩٦) فى الوتر باب ساعات الوتر ، ومسلم (٧٤٥) فى المسافرين ، والأربعة أصحاب السنن ، وغيرهم من طرق عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق أنه سأل عائشة عن وتر النبى ﷺ فقالت .. الحديث .

* قال الإمام محيى السنة البغوى رحمه الله – فى « شرح السنة» (٩٢/٤) : فى هذا الحديث بيان أن جميع ساعات الليل – بعد دخول وقت العشاء إلى طلوع الفجر الصادق – وقت للوتر ، واختار قوم أن لا ينام قبل الوتر خوفًا من أن لا يستيقظ فى أخر الليل ، فإن استحكمت عادته على قيام آخر الليل أخر الوتر إلى آخره .

روى عن أبى قتادة أن النبى ﷺ قال لأبى بكر : « متى توتر » ؟ قال : من أول الليل ، وقال لعمر : « متى توتر » ؟! قال : آخر الليل ، فقال لأبى بكر : « أخذ هذا بالحزم » وقال لعمر : « أخذ هذا بالقوة » .

* وإسناده صحيح :

أخرجه أبو داود فى الصلاة (١٤٣٤) وله شاهدان عند ابن ماجه (١٢٠٢) فى الإقامة : من حديث جابر ،وابن عمر – رضى الله عنهم – حسن البوصيرى أحدهما ، وصحح الآخر » (شعيب) ، والله تعالى أعلم .

**(٢٣٣) من لم يوتر فليس منا .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** ضعيف وله شاهد** (؟!) .

=

.................................................

= أخرجه ابن أبى شيبة وأحمد (٢/٤٤٣) قالا: ثنا وكيع قال: ثنا خليل بن مرة عن معاوية بن قرة عن أبى هريرة .. به . قال الزيلعي – رحمه الله فى « نصب الراية» (٢/١١٣) :وهو منقطع ، قال أحمد : لم يسمع معاوية بن قرة من أبى هريرة شيئًا ولا لقيه ، والخليل بن مرة ضعفه يحيى والنسائى وقال البخارى : «منكر الحديث» .

ولذلك قال الحافظ فى « الدراية » (١١٣) : وإسناده ضعيف» .

والحديث ذكره السيوطى فى « الصغير» (٥٨٤٥) و« الكبير» (٢/٢٩٣/٣) من رواية الطبرانى فى« الأوسط » من حديث أبى هريرة بلفظ : « من لم يوتر فلا صلاة له » !! .

قال أبو عبد الرحمن الألباني فى « الإرواء» (٢/١٤٧) : .. ولا أظن أن له أصلاً بهذا اللفظ فى « أوسط » الطبرانى فإنى لم أره فى « مجمع الزوائد» ولا فى « زوائد معجم الطبرانى الصغير » ولا « الأوسط» كلاهما للهيثمى ، بل ولا له أصل فى غير « الأوسط » فلم يورده الزيلعى فى « نصب الراية» ولا غيره ، فلا أدرى كيف وقع ذلك فى « الجامعين» ؟! ولأمر ما بيض له المناوى فى « فيض القدير» والله أعلم .

والحديث ورد عن بريدة مرفوعًا : « من لم يوتر فليس منا » .

أخرجه أحمد (٥/٣٥٧) وكذا أبو داود (١٤١٩) وابن أبى شيبة فى «المصنف » (٢/٥٤/١) والحاكم (١/٣٠٥، ٣٠٦) والبيهقى (٢/٤٧٠) عن أبى المنيب عبيد الله بن عبد الله حدثنى عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعًا بلفظ : « الوتر حق ، فمن لم يوتر فليس منا – قالها ثلاثًا» .

قال الحاكم : « حديث صحيح ، وأبو المنيب العتكى مروزى ثقة مجمع على حديثه » !! وتعقبه الذهبى بقوله: « قلت : قال البخارى « عنده مناكير» أهـ « التقريب »:« صدوق يخطئ » .،

* قلت : فحديث مثله لا يرمى به ، بل يستشهد به ويتابع، وهو من جملة الحسن. والله تعالى أعلم .

وراجع « تلخيص الحبير» (١/٢٢) والله المستعان ، وانظر « الفتح» (٢/٤٨٧) .

وروى أبو داود والترمذى عن خارجة بن حذافة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات غداه فقال : «**لقد أمدكم الله بصلاة هى خير لكم من حمر (٢٣٤) النعم**» قلنا : وما هي يا رسول الله ؟ قال: « **الوتر فيما بين صلاة العشاء إلى أن يطلع الفجر** »(٢٣٥).

---

(٢٣٤) حمر النعم : أجود أنواع الإبل وأكرمها .

**(٢٣٥) الوتر فيما بين .. الحديث / خارجة بن حذافة .**

*** صحيح :**

أخرجه أبو داود فى الصلاة (١٤١٨) والترمذى [illegible] ٣) وابن ماجه (١١٦٨) والدارمى (١/٤٤٦) والحاكم (١/٣٠٦) والبيهقى (٢/٤٨٠ [illegible] القاسم البغوى فى «الجعديات» ـ(٢/٩٢٥/٢٦٥٨) والدارقطنى (٢/٣٠) وغيرهم من وجوه عن خارجة بن حذافة العدوى قال : ... فذكره .مرفوعًا والسياق للترمذى رحمه الله، قال أبو عيسى : « حديث خارجة «بن حذافة حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبى حبيب» أ هـ .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، رواته مدنيون ومصريون ولم يتركاه إلا لما قدمت ذكره من تفرد التابعى عن الصحابى » ووافقه الذهبى ،. وهو كما قالا ، وإن ضعفه ابن حبان بقوله : « إسناد منقطع ومتن باطل » (!!) .

قال القاضى أبو الأشبال – رحمه الله تعالى فى « شرح الترمذى» (٢/٣١٥) : « رواته ثقات ، وليس على انقطاعه دليل ، وقد فصل القول فيه : الزيلعى فى « نصب الراية » (١/١٠٩) ورواه أيضًا ابن سعد فى « الطبقات » (ج٤ ص١٣٩) عن يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب ، ورواه أيضًا ابن عبد الحكم فى « فتوح مصر» (ص–٢٥٩ ، ٢٦٠) عن أبيه وشعيب ابن الليث وعبد الله بن صالح – ثلاثتهم – عن الليث ورواه أيضًا عن بكر بن مضر عن خالد بن يزيد عن أبى الضحاك عن عبد الله بن مرة ، وأبو الضحاك هو عبد الله بن راشد الزوفى ، وهذا إسناد صحيح أيضًا وهو متابعة جيدة ليزيد بن أبى حبيب ، ويرد قول الترمذى أنه لا يعرفه إلا من حديثه » أ هـ . كلامه طيب الله ثراه .

وروى ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : « من حافظ على ركعتى الفجر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ولم يترك الوتر فى حضر ولا سفر كتب له أجر شهيد » (٢٣٥م).

**وقال ﷺ « بادروا الصبح بالوتر » (٢٣٦) وقال « اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترًا » (٢٣٧) وقال : «من خاف أن لا يقوم آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع أن يقوم**

---

**(٢٣٥م) من حافظ على ركعتى الفجر وصيام .. الحديث / ابن عمر – رضى الله عنه .**

*** قابل للتحسين !!**

وهو من الزوائد ، وذكره الإمام الهيثمى فى « المجمع» (٢/٢٤٤) بنحوه – عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما – وقال : رواه الطبرانى فى « الكبير» وفيه : أيوب بن نهيك ضعفه أبو حاتم وغيره ووثقه ابن حبان وقال « يخطئ» .

*وقع فى نسخة « المجمع» – معى –:« أجر شهر» بدل« أجر شهيد» هنا (!!) ذكرت ذلك للتنبيه على كثرة ما فيها من الأخطاء والتحريفات والتصحيفات – وهذا مثل منها – فالحذر !! .

**(٢٣٦) بادروا الصبح بالوتر .. الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما .**

*** صحيح :**

أخرجه الترمذى (٤٦٧/شاكر) وأبو داود (١٤٣٦) والحاكم (١/٣٠١) وصححه ، ووافقه الذهبى ، وهو كما قالا – والله أعلم – والمروزى فى « الوتر» (ص–١٣٩) كلهم من طريق ابن أبى زائدة عن عبيد الله عن نافع، وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح » .

ورواه مسلم (٥١٧) والبيهقى (١/٤٧٨) وأبو عوانة (٢/٣٢) وابن خزيمة (١٠٨٨) وابن حبان (٤/٧٣) كلهم فى « صحيحه» والبغوى فى «شرح السنة » (٤/٨٧) وغيرهم من طريق ابن أبى زائدة عن عاصم الأحول عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر مرفوعًا .

**(٢٣٧) اجعلوا آخر صلاتكم بالليل .. الحديث / إبن عمر رضى الله عنهما .**

*** متفق عليه :** =

آخره فليوتر آخره فإن صلاة آخر الليل مشهودة وذلك أفضل » (٢٣٨).

رواه مسلم في « صحيحه»، وقال ﷺ : «**لا وتران في ليلة** » قال العلماء : فلو أوتر الرجل أول الليل ثم استيقظ وأراد الصلاة صلى ولا يوتر ثانيًا لعموم قوله ﷺ : «**لاوتران في ليلة**» (٢٣٩) ويستحب أن يقرأ في الوتر بما كان يقرأ به رسول الله ﷺ ،

---

= أخرجه البخاري (٢/٤٠٦-فتح) في الوتر ، ومسلم (٧٥١) (١٥١) في المسافرين ، وأبو عوانة (٢/٣١٠) وأحمد (٢/١٠٢،٢٠) وأبو داود (١٢٩٢- صحيح أبي داود وابن نصر والبيهقي (٣/٣٤) والبغوى (٤/٨٦) من طرق عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر- رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال : فذكره .

**(٢٣٨) من خاف أن لا يقوم ... الحديث / جابر رضي الله عنه .**

*** صحيح :**

أخرجه مسلم (٧٥٥)والترمذى (٤٥٥/شاكر) وابن ماجه (١١٨٧) وابن خزيمة في «الصحيح» (١٠٨٦) وكذا أبو عوانة (٢/٢٩١) والبيهقي (٣/٣٥) وابن الجارود (٢٦٩-غوث المكدود) والبغوى (٤/٩١) وغيرهم من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما - مرفوعًا به .

تابعه ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر به ، أخرجه أحمد (٣/٣٣٧،٣٤٨) .

**(٢٣٩) لا وتران في ليلة ... الحديث / طلق بن على رضي الله عنه .**

**صحيح :**

أخرجه أحمد (٤/٢٣) والطيالسى (١٤٧) وابن أبي شيبة وأبو داود (١٢٩٣) صحيح أبي داود) والضياء في « المختارة » وابن خزيمة في « صحيحه» (١١٠١)والترمذى (٤٧٠/شاكر) والنسائي (١٦٧٩) وابن حبان في « صحيحه» (٤/٧٥) والبيهقي في « السنن الكبير » (٣/٣٦)=

فعن أبى بن كعب رضى الله عنه، قال : كان النبى ﷺ يقرأ فى الوتر فى الركعة الأولى ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾[٢٤٠] وفى الثانية بـ﴿قل يا أيها الكافرون﴾[٢٤١] وفى الثالثة بـ﴿قل هو الله أحد﴾ والمعوذتين، وإذا سلم قال : سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يمد فى الثالثة صوته بها ويرفعه» [٢٤٢] رواه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه.

---

= وغيرهم عن قيس بن طلق بن على عن أبيه عن النبى ﷺ قال أبو الأشبال - رحمه الله تعالى- : « حديث صحيح رواته ثقات ..» أهـ .

وقال الحافظ فى « الفتح» (٤٨١/٢) : وهو حديث حسن » أهـ .

ورمز لصحته السيوطى فى الصغير (٧٥٦٧) .

(٢٤٠) سورة الأعلى / آية رقم : (١) .

(٢٤١) سورة الكافرون / آية رقم (١) .

**(٢٤٢) كان ﷺ يقرأ فى الوتر .. الحديث / أبى بن كعب رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

أخرجه أبو داود (١٤٢٣) والنسائى (٢٤٥/٣) وابن ماجه (١١٧١) وأحمد (١٢٣/٥) والطيالسى (٥٤٦) وابن حبان (٦٧٧، ٦٧٦) والبيهقى (٣٨٠/٣)والدارقطنى فى « السنن» (٣١/٢) والبغوى فى « شرح السنة» (٩٩، ٩٨/٤) من وجوه عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبى أبزى عن أبيه عن أبى بن كعب : أن النبى ﷺ كان يوتر بـ﴿سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ( الأعلى /١) و﴿قل يا أيها الكافرون ﴾ ( الكافرون /١) و﴿قل هو الله أحد ﴾ ( الإخلاص/١) وإذا سلم يقول : سبحان الملك القدوس .. الحديث .

* وفى الباب : عن أم المؤمنين عائشة ، وابن عباس ، وأمير المؤمنين على بن أبى طالب ، وابن مسعود وأبى هريرة ، وابن عمر ، وعبد الرحمن بن سبرة ، رضى الله تعالى عنهم جميعًا ، والله أعلم .

## القسم الثالث : في الترغيب في صلاة الليل :

قد مدح الله تعالى فاعليها في كتابه بقوله ﴿ كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون ﴾ (٢٤٣) وقال تعالى ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون*فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاءً بما كانوا يعملون ﴾ (٢٤٤).

وثبت في صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ قال : «**أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل**» (٢٤٥) وعن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ عن عبد الله بن عمر: «**نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل**» قال : فكان

---

(٢٤٣) سورة الذاريات / (١٧، ١٨).

(٢٤٤) سورة السجدة / (١٦-١٧).

**(٢٤٥) أفضل الصلاة بعد الفريضة .. الحديث / أبو هريرة .**

*** صحيح :**

أخرجه مسلم (٨٢١) في الصيام - فضل صوم المحرم ، وأبو داود (٢٤٢٩) والنسائي (٢٤٠/١)والدارمي (٣٤٦/١، ٢١/٢، ٢٢) وابن نصر في « قيام الليل» (١٩) والطحاوي في «المشكل» (١٠١/٢) والبيهقي (٤/٣) وأحمد (٣٠٣/٢، ٣٢٩) وابن خزيمة في « صحيحه » (١١٣٤) والبغوي في« شرح السنة» (٣٥/٤) وغيرهم من وجوه عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة - رضي الله عنه - يرفعه - قال : سئل رسول الله ﷺ : أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة ؟ وأي الصيام أفضل بعد شهر رمضان ؟ فقال : « أفضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة : الصلاة في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان ، صيام شهر الله المحرم» .

لفظ الإمام مسلم وفي رواية له - ولغيره - مختصراً على المرفوع فقط . والله تعالى أعلم .

عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلا » (٢٤٦).

وقال صلى الله عليه وسلم: **«عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وإن قيام الليل قربة إلى الله ، ومنهاة عن الإثم وتكفير للسيئات، ومطردة للداء عن الجسد»**(٢٤٧).

**(٢٤٦) نعم الرجل عبد الله ... الحديث / ابن عمر رضى الله عنه .**

*** متفق عليه :**

أخرجه البخاري (٣٧٣٨, ٣٧٣٩-فتح) فضائل الصحابة رضى الله عنهم ، ومسلم (١٩٢٨, ١٩٢٩) ولفظه - كما فى كتاب البخارى - عن سالم عن ابن عمر - رضى الله عنهما قال : كان الرجل فى حياة النبى ﷺ إذا رأى رؤيا قصها على النبى ﷺ ، فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها على النبى ﷺ ، وكنت غلامًا أعزب ، وكنت أنام فى المسجد على عهد النبى ﷺ ، فرأيت فى المنام كأن ملكين أخذانى فذهبا بى إلى النار ، فإذا هى مطوية كطى البئر ، وإذا لها قرنان كقرنى البئر ، وإذا فيها ناس قد عرفتهم ، فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار ، أعوذ بالله من النار ، فلقيهما ملك آخر فقال : لن تراع فقصصتها على حفصة » (٣٧٣٩) (فقصتها حفصة على النبى ﷺ فقال :« نعم الرجل عبد الله ، لو كان يصلى من الليل » .

قال سالم : فكان عبد الله لا ينام من الليل إلا قليلاً .( راجع شرح الحديث فى « الفتح : ج٧ص٩٠/وفى التعبير) .

**(٢٤٧) عليكم بقيام الليل ... الحديث / بلال ، أبو أمامة ، وغيرهم رضى الله عنهم .**

*** حديث حسن بشواهده :**

أما حديث بلال - رضى الله تعالى عنه : -

فأخرجه الترمذى (٣٦١٨- تحفة) من طريق بكر بن خنيس عن محمد القرشى عن ربيعة بن يزيد عن أبى إدريس الخولانى عن بلال أن رسول الله ﷺ قال : فذكره ..والتصويبات منه .. ومن هذا الوجه أخرجه ابن نصر فى قيام الليل » (ص-١٨) وابن أبى الدنيا فى« التهجد» (١/٣٠/٢) والبيهقى فى «السنن الكبير» (٢/٥٠٢) وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (٥/٦١/١) وغيرهم .

قال الترمذى :« هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث بلال إلا بهذا الإسناد من هذا الوجه=

.............................................................

= من قبل إسناده .قال : سمعت محمد بن إسماعيل ( يعني الإمام البخاري رحمه الله ) يقول في« محمد القرشي» هو محمد بن سعيد الشامي ، وهو ابن أبي قيس ، وهو محمد بن حسان وقد ترك حديثه » أهـ .

* قلت : لم يكتف الحافظ بما ذكر البخاري من الأسماء لهذا الرجل ، فقال بعد أن عدد له أسامي وكنى كثيرة : .. وقيل: إنهم قلبوا اسمه على مائة وجه ليخفى ( قلت : ما كان ليخفى على الله ) كذبوه ، وقال أحمد بن صالح : وضع أربعة آلاف حديث ؟!! وقال أحمد : قتله المنصور في الزندقة وصلبه ..(تقريب ٢/١٦٤) .

* وروى الترمذي تعليقا – (٣٦١٨–تحفة) قال : وقد روى هذا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال : ..فذكره دون قوله : « ومطردة للداء عن الجسد» .

* قلت : أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه» (١١٣٥) والسياق له ، والحاكم في « المستدرك » (٣٠٨/١) والبيهقي (٥٠٢/٢) وابن عدي في « الكامل » (٢٠٧/٤–٢٨٧) والبغوي في « شرح السنة » من طريق عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح ..به

قال الترمذي : وهذا أصح من حديث أبي إدريس عن بلال » رضي الله عنه » أهـ .

قال الحاكم : صحيح على شرط البخاري » !! ووافقه الذهبي (!!) .

* قلت :هذا من عجيب الوهم الذي يقع للكبار .. فكيف بالأعمار ؟!!

فأولا = معاوية بن صالح ما أخرج له البخاري شيئًا ، وليس من رجاله (!!) .

ثانيًا = قال الذهبي نفسه في ترجمته من « الميزان» (١٣٥/٤) : « وهو ممن احتج به مسلم دون البخاري ،. وترى الحاكم يروي في« مستدركه» أحاديثه ويقول : « هذا على شرط البخاري فيهم في ذلك ، ويكرره » أهـ .بلفظه (!!) فوقع الذهبي في « تلخيصه» فيما استنكره في « ميزانه» وعابه على غيره .. فتعجب !! « وعبد الله بن صالح » صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ( تقريب )فحديثه حسن صالح إن شاء الله ، لا سيما في الشواهد والمتابعات،=

وعنه ﷺ أنه قال : « ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل الآخر خير له من الدنيا وما فيها، ولولا أن أشق على أمتي لفرضتهما عليهم » (٢٤٨).

---

= بل رأيت بعضهم يصحح حديثه مطلقًا ، فالله تعالى أعلم .

وللحديث شاهد من حديث سلمان - مرفوعًا - أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦-برقم ٦١٥٤) وفيه الزيادة : « ومطردة الداء عن الجسد » وابن عدي في « كامله» (٢٨٧/٤) وابن عساكر (٢/١٤٠/١٥) من طريقين عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون عن الأعمش عن أبي العلاء عن سلمان .. به « وابن أبي الجون : عامة أحاديثه مستقيمة ، وفي بعضها بعض الإنكار ، وأرجو أنه لا بأس به» قاله أبو أحمد بن عدي ، وفي « التقريب» : صدوق يخطئ » (٤٨٢/١)،أبو العلاء العنزي قال الذهبي :لا أعرفه » (إرواء / الألباني ) قال الشيخ العلامة حمدي السلفي : قلت : ولعله أبو العلاء الشامي الذي روى عن أبي أمامة ، وعنه أصبغ بن يزيد الوراق .

قال الحافظ في « التقريب : « مجهول » أ هـ .

قلت : فيه نظر وفيه بعد أيضًا ، ولولاخشية الإطالة لبسطت القول فيه .. وعلى كل فليحرر، قال الزين العراقي (٣٥٩/١) : رواه الطبراني في « الكبير» والبيهقي بسند حسن » !! .

وانظر ترغيب « المنذري» (٢١٦/١) وراجع أيضًا الإرواء (٤٥٢) والله أعلم .

**(٢٤٨) ركعتان في جوف الليل .. الحديث / حسان بن عطية .**

***ضعيف بهذا التمام مع إرساله : ولفظ المسند « .. لأمرتهم بهما أو فرضتهما عليهم »**

عزاه الحافظ العراقي رحمه الله في «المغني » (٣٥٣/١) إلى آدم بن إلياس في « الثواب» ومحمد بن نصر في كتاب « قيام الليل» من رواية حسان بن عطية مرسلاً .

قال : ووصله أبو منصور الديلمي - من حديث ابن عمر ولا يصح » أ هـ .

والحديث ذكره السيوطي في « الصغير» (٣١٣٧) (ضعيف الجامع) ورمز لضعفه ، وعزاه لابن نصر - عن حسان بن عطية مرسلاً » راجع « الضعيفة» (٣٦٤٨) والله تعالى أعلم .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ **«يا أبا هريرة أتريد أن تكون رحمة الله عليك حيًا ومقبورًا ؟** (٢٤٩) **قم من الليل فصل وأنت تريد بذلك رضا ربك تعالى،صل في زوايا بيتك** (٢٥٠) **يكن نور بيتك في السماء كنور الكواكب والنجوم لأهل الدنيا»** (٢٥١) ، وعن أبي ذر الغفاري قال : قال لي رسول الله ﷺ :**« يا أبا ذر لو أردت سفرًا لأعددت له عدة،فكيف بسفر طريق القيامة ألا أنبئك يا أبا ذر بما ينفعك في ذلك اليوم؟»** قلت: بلى يا رسول الله، فقال : **«صم يومًا شديدًا حره ليوم النشور ، وصل ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور»** (٢٥٢) وقال ﷺ :**« يعجب ربنا سبحانه وتعالى من رجل ثار عن لحافه ووطائه من بين حبه وأهله إلى صلاته، فيقول الله تعالى للملائكة :انظروا إلى عبدي قام إلى طاعتي من بين حبه وأهله أشهدكم أني قد غفرت له»** (٢٥٣) ، وقال ﷺ :**«رحم الله رجلاً قام من الليل**

---

(٢٤٩) مقبوراً : ميتًا .

(٢٥٠) من السنة صلاة النوافل في البيت ، لئلا تكون البيوت كالمقابر خالية من ذكر الله .

**(٢٥١) يا أبا هريرة أتريد أن تكون .. الحديث / أبو هريرة .**

*** لا أصل له :**

« الإحياء» (٣٥٣/١) وقال العراقي : « باطل ، لا أصل له » أهـ . والله أعلم .

**(٢٥٢) يا أبا ذر ..لو أردت سفرًا .. الحديث / أبو ذر رضي الله عنه .**

*** ضعيف :**

الإحياء (٣٥٤/١) —وقال الحافظ العراقي : أخرجه السري بن مخلد مرسلاً، والسري ضعفه الأزدي » أهـ !!

**(٢٥٣) يعجب ربنا سبحانه وتعالى من رجل .. الحديث / ابن مسعود .**

*** صحيح ، أو هو في أقل أحواله : حسن :**

أخرجه أحمد (٤١٦/١) من طريق روح وعفان.. وأبو داود– ببعضه – (٢٥٣٦) وأبو يعلى=

**فصلى وأيقظ امرأته فصلت فإن أبت نضح فى وجهها بالماء، ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها، فإن أبى نضحت فى وجهه الماء» وقال : «إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا ركعتين جميعًا كتبا من الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات»** (٢٥٤).

= فى « مسنده» من طريق عبد الواحد بن غياث ، وعنه ابن حبان فى «صحيحه » (٦٤٤) ومن طريق روح بن أسلم (٦٤٣) .. والحاكم فى « المستدرك» (١١٢/٢) من طريق موسى بن إسماعيل -كما عند أبى داود - والطبرانى فى « الكبير» (١٠٣٨٣/١٠) من طريق الحسين بن موسى الأشيب - كلهم - عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مرة الهمدانى عن عبد الله بن مسعود أن النبى ﷺ قال : عجب ربنا .. فذكره بنحو ما ههنا ، وتتمته : .. ورجل غزا فى سبيل الله فانهزم، فعلم ما عليه فى الانهزام وما له فى الرجوع ، فرجع حتى أهريق دمه ، فيقول الله تعالى لملائكته : « انظروا إلى عبدى ، رجع رغبة فيما عندى وشفقة مما عندى حتى أهريق دمه» .

هذا سياق الإمام الطبرانى !! وإنما ذكرته - دون غيره- لأنى رأيت الإمام المنذرى قال فى «الترغيب » (٢٢٠/١) .. والطبرانى موقوفًا بإسناد حسن. أ هـ .

* قلت : بل أستخير الله تعالى فى أن الإسناد صحيح !! فإن حماد ممن حمل عن عطاء بن السائب قبل اختلاطه !! .. نعم وروى عنه بعد الاختلاط ، وهذا مثار جدل ولجاج وأخذ ورد كثير ليس ههنا محل بسطه ، فليرجع إليه فى مظانه والعون والعصمة من الله تعالى .

والحديث ذكره الهيثمى - رحمه الله - فى « المجمع» (٢٥٨/٢) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى« الكبير» وإسناده حسن . أهـ .

وهو فى « المقصد العلى » ( رقم : ٤٠٠- ٤٠٢) وراجع« شرح السنة » (٤٢/٤ ,٤٣) والله أعلم .

**(٢٥٤) رحم الله رجلاً قام من الليل .. وأيقظ .. الحديث / أبو هريرة .**

*** صحيح :**

أخرجه أحمد (٢٤٧/٢ ,٢٥٠ ,٣٤٦) وأبو داود (١١٨١- صحيح أبى داود) والنسائى (١٦١٠) وابن خزيمة (١٨٣/٢) وابن حبان (١١٨/٤) والحاكم (٣٠٩/١) والبيهقى (٥٠١/٢)=

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : لم يكن شيء أحب إليهم من صلاة الليل، وصلاة النهار وقت الهاجرة(*) وقال ﷺ :«**إن فى الجنة غرفًا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها**» قيل: لمن هي يا رسول الله؟ قال :«**لمن أطعم الطعام وأدام الصيام ، وصلى بالليل والناس نيام**» (٢٥٥).

---

= وغيرهم من طرق عن القعقاع بن حكيم عن أبى صالح عن أبى هريرة - مرفوعاً به ..

ورواه البغوى (٤/٩٦) بصيغة التمريض : روى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ..فذكره . قال الحاكم : « صحيح الإسناد على شرط مسلم » .

ووافقه الذهبى راجع : صحيح الجامع (٣٤٩٤) وصحيح الترغيب (٦٢١) والمشكاة (١٢٣٠) والله تعالى أعلم .

* الهاجرة : اشتداد حر الشمس عند الظهيرة وفيها تكون القيلولة .

**(٢٥٥) إن فى الجنة غرفًا .. الحديث / أمير المؤمنين على ، وأبو مالك الأشعرى وعبد الله بن عمرو - رضى الله عنهم .**

* **صحيح .. إن شاء الله :**

وقد جاء عن غير واحد من الأصحاب رضى الله عنهم .

منهم : أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ، وأبى مالك الأشعرى ، وعبد الله بن عمرو رضى الله عنه .

(١) حديث أبى مالك الأشعرى .. رضى الله عنه :

أخرجه عبد الرزاق فى « المصنف » (٢٠٨٨٣) وعنه أحمد فى « المسند» (٥/٣٤٣) وابن حبان (٦٤١-زوائده) والبيهقى فى « الشعب» والطبرانى فى« الكبير» (ج٣ برقم : ٣٤٦٦,٣٤٦٧) وغيرهم من طريق معانق أو أبى معانق أو ابن معانق (١) عن أبى مالك قال : قال النبى ﷺ .. فذكره ..« ورجاله ثقات غير ابن معانق أو أبى معانق - هذا - قال الدارقطنى : لا شيء مجهول » (حمدى السلفى) !! . =

(١) كذا يروى اسمه بالشك ، كما قال الإمام الطبراني في مسنده الكبير (٣/٣٠٠) والله أعلم.

.........................................................................

= وذكره الهيثمي في « المجمع» (١٠/٤٢٣) : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن معانق ووثقه ابن حبان» .وقال في (٣/١٩٥) : ورجال أحمد ثقات . أهـ .

* قلت : للحديث شواهد ، منها :

(٢) حديث أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام :

أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند» (١/١٥٦) والترمذى في «البر ..» (١٩٨٥) وفي صفة الجنة (٢٥٢٩) وأبو يعلى في « المسند» (جـ١/٣٣٨) وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن على قال : فذكره مرفوعًا قال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق ، وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الرحمن .. هذا من قبل حفظه ، وهو كوفى ، وعبد الرحمن بن إسحاق القرشى مدنى وهو أثبت من هذا وكلاهما كانا في عصر واحد » أهـ.

* وعبد الرحمن هذا – قال الحافظ في « التقريب» (١/٤٧٢) : « .. ضعيف » أهـ .

* قلت : له شاهد آخر من :

(٣) حديث عبد الله بن عمرو – رضى الله عنهما :

أخرجه أبو عبد الله الحاكم في « مستدركه » (١/٣٢١) من طريق أبى الظاهر أحمد بن عمرو ثنا وهب أخبرنى حيي بن عبد الله عن عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال ... فذكره .

قال أبو مالك الأشعرى : لمن هي يا رسول الله ؟ قال .. الحديث .. قال الحاكم : ..صحيح على شرط مسلم : !! ووافقه الذهبى !!

فسامحنا الله وإياهما !! فإن حيى بن عبد الله – وهو ابن شريح المعافرى الحبلى – فضلاً عن كونه « صدوق يهم » فهو ليس من رجال مسلم!! (تهذيب٣/٧٢ تقريب١/٢٠٩) تبارك وجه ربى الذى لا يضل ولا ينسى !! =

وعن معاذ بن جبل قال: قلت يا رسول الله، أخبرنى بعمل يقربنى من الجنة ويباعدنى عن النار، قال: لقد سألتنى عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله لا تشرك به شيئًا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت» ثم قال :« ألا أدلك على أبواب الخير ؟ الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل فى جوف الليل» قال:ثم تلا قول الله تعالى : ﴿ **تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم** ﴾ حتى بلغ ﴿ **يعملون**﴾ (٢٥٦).

( **فصل** ) ولأجل شرف قيام الليل قام النبى ﷺ فى الصلاة فيه حتى تفطرت قدماه، هذا وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وكان ﷺ إذا قام من الليل يفتتح الصلاة بركعتين خفيفتين وأمر بذلك ، فقال:« إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح

= * قال الإمام الهيثمى فى «المجمع» (١٠/٤٢٣) لهذا الحديث : رواه أحمد(؟!) .. ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم » أهـ .

ووقع فى « المجمع» : .. فقال « أبو موسى الأشعرى » (!!؟) بدل : قال : أبو مالك الأشعرى » - على الصواب - كما ذكرته آنفا من رواية الحاكم .( ؟! )

**(٢٥٦) قد سألت عن عظيم .. الحديث / معاذ بن جبل رضى الله عنه .**

*** صحيح -إن شاء الله - بطرقه :**

أخرجه أحمد (٥/٢٣١) من طريق عبد الرزاق .. والترمذى (٢٧٤٩-تحفة) وابن ماجة (٣٩٧٣) والبغوى فى « شرح السنة» (١/٢٥-٢٦) من طريق الترمذى - كلاهما عن عبد الله بن معاذ الصنعانى - جميعًا -عن معمر عن عاصم بن أبى النجود عن أبى وائل عن معاذ بن جبل قال: كنت فى سفر فأصبحت يومًا قريبًا منه ونحن نسير ، فقلت : يا رسول الله أخبرنى.. فذكر =

.............................................

= الحديث ، وهذا لفظ الترمذى - والتصويبات والزيادات منه - وله عندهم بقية لم يذكرها المصنف (ا) » . ثم قال : ألا أخبركم برأس الأمر كله وعموده وذروة سنامه ؟

قلت : بلى يا رسول الله ، قال : رأس الأمر : الإسلام ، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد» ثم قال : ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟! قلت : بلى يا رسول الله ﷺ ، قال : فأخذ بلسانه قال : كف عليك هذا ، فقلت : يا نبى الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به (؟!) فقال : ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس على وجوههم - أو : مناخرهم - إلا حصائد ألسنتهم » (؟!) ..

( قال الترمذى) : هذا حديث حسن صحيح » أ هـ .

* قلت : هذا يحتاج إلى شىء من التفصيل !! فإنه - رحمه الله - إن كان قصد « المتن» بالحسن والصحة .. فنعم إن شاء الله !! وإلا فالإسناد فيه .

(١) عبد الله بن معاذ : وهو : ابن نشيط -بفتح النون بعدها معجمة - الصنعانى صاحب معمر - وهو صدوق ، تحامل عليه عبد الرزاق ( تقريب ١/٤٥٢) « كان يكذبه » (تهذيب ٣٨/٦) .

* قلت : الناس على توثيقه ، حتى قال أبو زرعة : » وأنا أقول « هو أوثق من عبد الرزاق » (!!) ( راجع ترجمته من «التهذيب» .

(٢) عاصم بن أبى النجود : أبو بكر المقرئ - وهو إن كان حجة فى القراءة إلا أنه « صدوق ، وله أو هام ، وحديثه فى « الصحيحين» مقرون » (تقريب ٣٨٣/١) .

والحديث رواه أيضاً أحمد (٢٣٧) من طريق الحكم عن عروة النزال عن معاذ .. به مرفوعاً ورواه مختصراً (٢٣٦/٥) عن وكيع عن سفيان عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ .. وهو فى « كتاب الإيما ن» لأبى بكر بن أبى شيبة (ص-٣) من حديث عبيدة بن حميد - عن الأعمش عن الحكم عن ميمون بن شهيب عن حماد .. وأخرجه البغوى - أبو القاسم - فى « الجعديات» (٢/٣٥٢٨) من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن معاذ .. مرفوعاً مختصراً. =

الصلاة بركعتين خفيفتين »(٢٥٧) و«كان ﷺ إذا قام من النوم يشوص فاه بالسواك » وثبت

= * وللحديث شواهد كثيرة ، منهـا عن : أنس ، وأبى أيوب ، وأبى هريرة وعمرو بن عبسة .

– راجع لها : مستهل « صحيح أبى عوانة » (١/١–٥) والله أعلم .

*** فائدة :**

قال العلامة المباركـفورى – رحمه الله – فى «التحفة» (٧/٣٦٥) : ( إلا حصائد ألسنتهم ) : أى: محـصوداتها ، شـبه مـا يتكلم به الإنسان : بالزرع المحـصود بالمنجل ، وهو من بلاغـة النبوة ، فكما أن المنجل يقطع ولا يميز بين الرطب واليـابس ، والجيد والردىء ، فكذلك لسان بعض الناس يتكلم بكل نوع من الكلام ، حسنًا وقبيحًا ، والمعنى : لا يكب الناس فى النار إلا حصائد ألسنتهم: من الكفر ، والقـذف ، والشتم والغيبة ، والنمـيمة ، والبهـتان ، ونحوها ، والاستـثناء مفرغ ، وهذا الحكم وارد على الأغلب – أى على الأكـثر – لأنك إذا جـربت : لم تجد أحـداً حفظ لسـانه عن السوء ، ولا يصدر عنه شىء يوجب دخول النار إلا نادراً ..» أ هـ .

نسأل الله تعالى العافية والعصمة .

**(٢٥٧) إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح ... الحديث / أبو هريرة .**

*** صحيح :**

أخرجـه مسلم (٧٦٨) وأبو عوانة (٢/٣٠٣) وأبـو داود (١٣٢٣) والترمذى فى « الشـمائل » (٢٦٥) وابن خـزيمة (١١٥٠) وابن حبـان (٤/١٣٢) كـلاهمـا فى « الصـحيح» وعـبـد الرزاق (٢٥٧٢) وعنه أحـمـد (٢/٢٧٨، ٢٧٩) والحـميـدى فى « المسند » (٢/٤٣٤/٩٨٥) والـبيـهـقى (٣/٦) والبـغوى فى « شـرح السنة» (٤/١٧)) وغيـرهم من وجـوه عن محـمـد بن سـيرين قـال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ ..

وعند عبد الرزاق من الزيادة : « .. فكان محمد يقرأ فى الأولى منهما ﴿ **يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلة** ﴾ إلى ﴿ **خالدون**﴾ (البقرة /٢٥٤) وفى الآخرة ﴿ **لله ما فى السموات وما فى الأرض وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شىء قدير** ﴾ (البقرة /٢٨٤) إلى آخر السورة .

في الصحيحين عنه ﷺ أنه قال : « **يعقد الشيطان على قافية رأس(*) أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب مكان كل عقدة :عليك ليل طويل فارقد ، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة ، فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقده كلها ، فأصبح نشيطًا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان**»(٢٥٨) ، وفي الصحيحين « أن رجلا ذكر عند النبي ﷺ أنه نام حتى أصبح فقال « **ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه**» أو قال «**في أذنه**» (٢٥٩).

---

* قافية الرأس : مؤخر الرأس .

**(٢٥٨) يعقد الشيطان على قافية .. الحديث / أبو هريرة رضي الله عنه .**

*** متفق عليه :**

أخرجه البخاري (٣٢٦٩ / فتح) ومسلم (٧٧٦) وإمام الأئمة مالك في الموطأ (٩٨) والحميدي (٢/٤٢٦/٩٦٠) ومن طريقه أبو عوانة (٢/٢٩٦) والنسائي (١٦٠٧) وأبو داود (١٣٠٦) وأحمد (٢/٢٤٣) والطحاوي(١/١٤٥/مشكل) ابن خزيمة (١١٣١) وابن حبان (٢٠٤٥) وابن ماجة (١٣٢٩) وغيرهم من طرق عن أبي الزناد عن الأعرج ، وعن الأعمش عن أبي صالح ، ومن طرق عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : فذكره .

**(٢٥٩) ذاك رجل بال الشيطان في أذنه .. الحديث / ابن مسعود رضي الله عنه .**

*** متفق عليه :**

أخرجه البخاري : (٣/٢٨–فتح) ومسلم (٧٧٤) وابن ماجة (١٣٣٠) وابن خزيمة (١/١٧٤) وابن حبان (٦٣٨–موارد) والبغوي (٤/٤٢) والبيهقي (٣/١٥) وأبو نعيم في الحلية (٩/٣٢٠) وغيرهم من طرق عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ فذكره .

وقال ﷺ: « **أفضل الصلاة طول القنوت** » [(٢٦٠)] والمراد بالقنوت هنا طول القيام.

قال العلماء: فطول القنوت بالليل أفضل على معنى صلاة النبي ﷺ فإنها كانت بالليل طويلة لما تقدم من أنه ﷺ قام في الصلاة حتى تفطرت قدماه ﷺ وقال الإمام أبو عمر والأوزاعي[(*)] رحمه الله : بلغني أن من أطال قيام الليل خفف الله عليه موقفه يوم

---

**(٢٦٠) أفضل الصلاة طول القنوت .. الحديث / جابر رضي الله عنه .**

* **صحيح :**

أخرجه أحمد (٣/٣٩١) ومسلم (٥٢٠) والترمذي (٣٨٧) وابن ماجه (١٤٢١) والبيهقي (٣/٨) من طرق عن أبي الزبير عن جابر مرفوعًا .قال الترمذي : حديث حسن صحيح . ثم أخرجه مسلم والبيهقي وأحمد (٣/٣٠٢،٣١٤) وكذا الطيالسي من طريق أبي سفيان عن جابر مرفوعًا به .. وله شاهد من حديث عبد الله بن حبش الخثعمي مرفوعًا به .. وأخرجه أبو داود (١٣٢٥) والنسائي (١/٣٤٩) .

والدارمي (١/٣٣١) وأحمد (٣/٤١١،٤١٢) وسنده صحيح على شرط مسلم وراجع : «إرواء الغليل» (٢/٢١٠،٢١١) والله سبحانه وتعالى أعلم .

(*) وأبو عمرو الأوزاعي – شيخ الإسلام

عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الدمشقي الحافظ العلم – رحمه الله – نتبرك بذكره ، ونستنزل به الرحمة .. ذلك الذي : « ربي يتيما في حجر أمه – على ما حكاه الوليد بن مزيد – «تعجز الملوك أن تؤدب أولادها أدبه في نفسه ، ما سمعت منه كلمة فاضلة إلا احتاج مستمعها إلى إثباتها عنه ، ولا رأيته ضاحكًا يقهقه ، ولقد كان إذا أخذ في ذكر المعاد أقول : ترى .. في المجلس قلب لم يبك (؟!)

* وأما فقهه : فقال الهقل : أجاب الأوزاعي في سبعين ألف مسألة (!!) .

قلت : (الذهبي) : وكان يصلح للخلافة (!!) فقال أبو إسحاق الفزاري : لو خيرت لهذه الأمة لا خترت لها الأوزاعي (!!) .. ومن غرر كلامه – رحمه الله – : « إذا أراد الله بقوم شرا فتح عليهم باب الجدل ، ومنعهم العمل »!! وعنه أنه قال : « رأيت كأن ملكين عرجا بي إلى الله تعالى ، فأوقفاني بين يديه ، فقال (عز شأنه) أنت عبدي عبد الرحمن الذي تأمر بالمعروف وتنهى =

القيامة » وينبغي أن يعتني بكثرة التلاوة في قيامه في صلاة الليل، ولا سيما في حق أهل القرآن فإن الله تعالى مدح قومًا بذلك بقوله ﴿ من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ﴾ إلى قوله ﴿ واولئك من الصالحين ﴾ (٢٦٢) وثبت في الصحيحين عنه ﷺ أنه قال: « **لا حسد إلا على اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار** » (٢٦٣).

---

=عن المنكر ؟ قلت : بعزتك ربي !! فرداني إلى الأرض » !! قال : « ويل للمتفقهين بغير العبادة ، والمستحلين للمحرمات بالشبهات ..» أهـ .

( من تذكرة الحفاظ وراجع « حلية الأولياء » و سير أعلام النبلاء» لترى عجبًا !! رحمه الله ورضي عنه .

(٢٦١) الآية (١١٣) من : آل عمران ، والتي بعدها . .

(٢٦٢) الآية (١١٤) ./آل عمران أيضًا .

**(٢٦٣) لا حسد إلا في اثنتين .. الحديث / ابن عمر رضي الله عنهما .**

* **متفق عليه :**

(صحيح الجامع : ٧٤٨٧) .

أخرجه البخاري (٩/٦٥/فتح) ومسلم( ٨١٥) وأحمد (٢/٩/٣٦) وابن ماجه (٤٢٠٩) وعبد ابن حميد (رقم( ٧٢٩- المنتخب ) وعبد الرزاق في « المصنف» (٥٩٧٤) والحميدي (٢/٦١٧) وابن حبان (١/١٦٧، ١٦٨) والبيهقي (٤/١٨٨) وغيرهم ، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما..

* والحسد : تمني زوال النعمة عن المنعم عليه وهو حرام بالإجماع ، وينبغي لمن خطر له ذلك أن يكرهه كما يكره ما وقع في قلبه من حب المنهيات . وأما الحسد المذكور في هذا الحديث فهو :=

والآناء: الساعات : وقال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه » ينبغى لحامل القرآن أن يعرف بليله إذ الناس نائمون وبنهاره إذ الناس مفطرون وبصمته إذ الناس يخوضون وبحزنه إذ الناس يضحكون » ، وجاء عن النبى ﷺ أنه قال : «**من قرأ القرآن وهو قائم فى الصلاة فله بكل حرف مائة حسنة وإن قرأه وهو جالس فخمسون حسنة وإن قرأه فى غير الصلاة فعشر حسنات**» (٢٦٤).

وعن وهب بن منبه رحمه الله (٢٦٥) تعالى قال : ما يسرح المجتهدون من عرصات القيامة حتى (يؤثروا ) بنجائب من لؤلؤ قد نفخ فيها الروح فيركبونها فتطير بهم متعالية إلى الجنة .

---

= الغبطة ، وأطلق الحسد عليها مجازاً ، وهي : تمنى أن يكون له مثل ما لغيره ، من غير أن يزول عنه ، والحرص علي هذا يسمى « منافسة » فإن كان في الطاعة فهو محمود ، ومنه قوله تعالى ﴿ وفى ذلك فليتنافس المتنافسون﴾ ( المطففين /٢٦) وإن كان فى المعصية فهو مذموم ، وإن كان فى الجائزات فهو مباح ( شعيب/ شرح السنة ٤/٤٣٣) .

**(٢٦٤) من قرأ القرآن وهو قائم .. الحديث / الحسين بن على عليهما السلام .**

* (!!؟) .

هوفى كتاب أبى الليث السمرقندى– نصر بن محمد« تنبيه الغافلين » (ص–٣٤٢رقم ١٣٠٠) والمصنف يكثر النقل عنه ، أحاديث ليس لها خطم ولا أزمة (!!) ولم يعزه أبو الليث – غفر الله لنا وله – لأى مصدر ، ولا حكم عليه بشىء ، وبحثت عنه – ما علم الله – فيما هو متاح لى فلم أظفر بطائل (!!) فالله– جل ذكره – أعلم وأحكم .

(٢٦٥) وهب بن منبه : الحافظ أبو عبد الله الصنعانى عالم أهل اليمن – أخو : همام بن منبه – الإمام العلم الذى علم من علم أهل الكتاب الشىء الكثير ، كان ثقة ، واسع العلم ، يُنظر بكعب الأحبار فى زمانه ، قال : يقولون : عبد الله بن سلام ( رضى الله عنه ) أعلم أهل زمانه ، وكعب =

## [ دعاء السحر ]

**(فصل)** ويعتني بالذكر والدعاء والاستغفار وقت السحر،قد أثنى الله تعالى بذلك على عباده الصالحين بقوله : ﴿ والمستغفرين بالأسحار﴾ (٢٦٦)وبقوله تعالى ﴿كانوا قليلاً من الليل ما يهجعونَ وبالأسحار هُمْ يستغفرون ﴾ (٢٦٧).

وثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال :« **ينزل ربنا سبحانه وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: أنا الملك أنا الملك من الذى يدعوني فأستجيب له من الذى يسألني فأعطيه ؟ من الذى يستغفرنى فأغفر له، فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر** » (٢٦٨).

---

= أعلم أهل زمانه ، أفرأيت من جمع علمهما (؟!!) ( يعنى نفسه – (!!) قال مثنى بن الصباح: لبث وهب عشرين سنة ولم يجعل بين العشاء و الصبح وضوءاً ..(!!) ( تذكرة ١/١٠٠).

(٢٦٦) الآية (١٧) من : آل عمران .

(٢٦٧) الآية (١٧، ١٨) من سورة الذاريات .

**(٢٦٨) ينزل ربنا سبحانه وتعالى- كل ليلة ... الحديث / جماعة من الصحابة -رضى الله عنهم – منهم : أبو هريرة ، وأبو سعيد ، وجبير بن مطعم ورفاعة بن عرابة الجهنى ، وأمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ، وعبد الله بن مسعود ، وغيرهم -رضى الله عنهم ورضوا عنه –، نأخذ منها حديث أبى هريرة – لموافقته للفظ المصنف وهو.**

*** متفق عليه :**

أخرجه الإمام مالك فى« الموطأ » (١/٢١٤/٣٠) وعنه البخارى (٣/٢٩) فى التهجد ، و(١١/١٢٨، ١٢٩) فى الدعوات ، و(١٣/٤٦٤-فتح) فى التوحيد ، ومسلم (٥٢١ – ٥٢٣) واللفظ له وما بين المعكفات منه – وأبو داود (١٣١٥)والترمذى (٤٤٦ /شاكر / ٣٤٩٨) وقال حديث حسن صحيح . واقرأ كلام أبى الأشبال – رحمه الله –=

وقال ﷺ :« **أقرب ما يكون الرب تعالى من عبده فى جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله تعالى فى تلك الساعة فكن** » (٢٦٩).

وقال ﷺ: « **إن فى الليل لساعة لا يوافقها عبد** – أو قال مسلم – **وهو قائم يصلى يسأل الله فيها خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة**»(٢٧٠).

مخرج فى الصحيحين ، وكان بعضهم يقول : يا أخى لا يكن الديك أكيس منك يصوت بالأسحار وأنت نائم .

---

= لزامًا – فإنه جد نفيس ، والله تعالى أعلم، وللوقوف على الروايات المذكورة : راجع «إرواء الغليل» (٢/١٩٤–١٩٩) والفتح (٣/٣٠) .

**(٢٦٩) أقرب ما يكون الرب تعالى .. الحديث/ أبو أمامة ، عمرو بن عبسة رضى الله عنهما.**

*** صحيح :**

أخرجه الترمذى (٣٦٥٠–تحفة) والنسائى (٥٧٢) والحاكم فى « المستدرك» (١/٣٠٩) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبى .، وصححه أيضًا ابن خزيمة (١١٤٧) وتحرفت عنده «عبسة » إلى« عنبسة» بزيادة « ن» بعد العين المهملة فليتنبه !! والبيهقى (٣/٤) وانظر « المشكاة» (١٢٢٩) و« الترغيب » (٢/٢٧٦) والله تعالى أعلم .

**(٢٧٠) إن فى الليل لساعة ..الحديث / جابر رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

الجامع الصغير » (٢١٣٠) وعزاه لأحمد ومسلم عن جابر ) .

فأخرجه أحمد (٣/٣١٣، ٣٣١) ومسلم (٢١ ٥) وحده دون البخارى – ومنه تعرف وهم المصنف – غفر الله لنا وله – فى قوله »مخرج فى الصحيحين (!!) والطبرانى في « الصغير» (٢/٢٩)( وغيرهم – من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر ،، مرفوعًا به ...راجع «الروض النضير » (١٩٦) – والله – جل ثناؤه – أعلم .

*** ذكر ما يقول إذا استيقظ من النوم :**

روى البخارى فى « صحيحه» من حديث عبادة بن الصامت – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « **من استيقظ من الليل فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله، والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ثم قال : اللهم اغفر لى ، أو دعا بما يختار إستجيب له، فإن توضأ وصلى قبلت صلاته** » (٢٧١).

---

**(٢٧١) من استيقظ من الليل فقال : لا إله إلا الله... الحديث / عبادة رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

أخرجه البخاري (٣/٣٩–فتح) فى التهجد : فضل من تعار من الليل فصلى !! – وهى كذلك عند جميعهم « تعار» وليس استيقظ » كما هو مثبت هنا (!!) وإن كانت بمعناها .

* قال الإمام البغوى – رحمه الله – : « تعار» أى أستيقظ من النوم ، وأصل « التعار » السهر والتقلب على الفراش ، ويقال: إن التعار لا يكون إلا مع كلام وصوت مأخوذ من « عرار الظليم ، وهو صوته ، » أهـ ( شرح السنة /٤/٧١–٧٢) .

* قلت : الظليم : هو ذكر النعام .

وقال ثعلب أحمد بن يحيى يرحمه الله : اختلف في « التعار » فقيل تعار انتبه. وقيل : تكلم ، وقيل : علم، وقيل : تمطى، وأن ( من الأنين ) وقال الأكثر : التعار : اليقظة مع صوت ، والله تعالى أعلم .

* والحديث أخرجه الترمذى (٣٤١٤) وأبو داود (٥٠٦٠) والدارمى (٢٦٨٧) وابن ماجه (٣٨٧٨) وابن حبان (٤/١٢٨) والنسائى فى « اليوم والليلة» (٢٣٨) والبيهقى (٣/٥) وأبو نعيم فى « الحلية» (٥/١٥٩) من حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه مرفوعًا به وللعلامة المباركفورى رحمه الله كلام طيب فى هذا الحديث راجعه فى « التحفة » (٩/٣٦٠) .

## القسم الرابع من أقسام النوافل ( صلاة الضحى ) :

وأقلها ركعتان وأكثرها اثنى عشر ركعة وفضلها عظيم فثبت فى صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ قال : « **من حافظ على شفعة الضحى غفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر** » (٢٧٢).

---

**(٢٧٢) – من حافظ على شفعة الضحى ... الحديث / أبو هريرة .**

* **ضعيف بهذا الرسم :**

* وعزو المصنف – غفر الله لنا وله – الحديث لصحيح مسلم غفلة غريبة ووهم عجيب فهو ليس فى « صحيح مسلم» ولا حتى ما يقارب معناه : من غفران الذنوب التى كزبد البحر !! وفى إسناده : النهاس بن قهم ، ضعيف ، ليس من رجال مسلم ، فسبحان الذى فوق السموات عرشه (!!) .. فالحديث أخرجه الترمذى (٤٧٦/شاكر) من طريق يزيد بن زريع ... والبغوى فى شرح السنة » (١٤٣/٤) من طريق النضر بن شميل – كلاهما عن النهاس بن قهم عن شداد أبى عمار عن أبى هريرة قال ..فذكره مرفوعًا به ..

قال أبو عيسى : وقد روى وكيع والنضر بن شميل وغير واحد من الأئمة هذا الحديث عن نهاس بن قهم ، ولا نعرفه إلا من حديثه » أ.هـ .

* قلت : نهاس بن قهم هو القيسى أبو الخطاب البصرى ، قال ابن معين : ضعيف ،كذا قال أبو حاتم ، وقال ابن عدى : لا يساوى شيئًا ، وتركه يحيى بن سعيد ، وضعفه أبو داود وابن حبان وأبو أحمد الحاكم (تهذيب ٤٧٨/١٠) (تقريب : ضعيف ،٣٠٧/٢) ..

* وأبو عمار : شداد هو ابن عبد الله القرشى ، وهو – وإن كان ثقة – إلا أنه كان « يرسل » [تقريب ٣٤٧/١] وقال أبو الأشبال القاضى رحمه الله » فى سماعه من أبى هريرة خلاف» .

* قلت : جزم صالح بن محمد بأنه لم يسمع من أبى هريرة ولا من عوف بن مالك [ تهذيب ٣١٧/٤] . =

وروى ابن إبى مليكة عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : « إن صلاة الضحى لفى كتاب الله وما يغوص عليها إلا غواص» (٢٧٣).

ثم قرأ قوله تعالى ﴿ فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والأصال رجال ﴾ (٢٧٤) والمراد بالتسبيح الصلاة ووقتها من ارتفاع الشمس إلى الزوال وثبت فى الصحيحين من حديث أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: «أوصانى خليلى محمد ﷺ بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتى الضحى وأن أوتر قبل أن أنام » (٢٧٥) قال العلماء : الإيتار قبل النوم(٢٧٦) آخر الليل أفضل لما تقدم من قول

---

= * كيف يصحح حديث كهذا ؟! بله نسبته لصحيح مسلم (؟!) ..

على أن للحديث شاهداً من حديث معاذ بن أنس الجهنى عن أبيه : أن رسول الله ﷺ قال : «من قعد فى مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتى الضحى لا يقول إلا خيراً ، غفر له خطاياه وإن كانت أكثر من زبد البحر» أخرجه أبو داود(١٢٨٧) فى الصلاة ، باب صلاة الضحى ، على أن فى إسناده : زبان بن فائد الحمراوى ،فهو « ضعيف الحديث ، مع صلاحه وعبادته» [(تقريب ١/٢٥٧)] وشيخه سهل بن معاذ « لا بأس به ، إلا فى روايات زبان عنه» [تقريب ١/٩٣٣٧] والله جل ذكره أعلم .

(٢٧٣) عبد الرزاق فى المصنف (٧٩/٣) وابن أبى شيبة والبيهقى « فى شعب الإيمان» راجع نيل الأوطار (٣/٥٣) .

(٢٧٤) الآيتان (٣٦، ٣٧) من سورة النور .

**(٢٧٥) أوصانى خليلى أبو القاسم ﷺ ...الحديث / أبو هريرة .**

*** متفق عليه :**

أخرجه البخاري (٣/٥٦-فتح) ومسلم (٢/١٥٨-١٥٩) والدارمى (٢/١٩) والبيهقي (٤/٢٩٣) وأحمد (٢/٤٥٩) وغيرهم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه .

(٢٧٦) «الإيتار » أي فعل صلاة الوتر .

النبى ﷺ فإن صلاة آخر الليل مشهودة وذلك أفضل ولقوله ﷺ: **« اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترًا »** (٢٧٧).

وروى فى صحيح مسلم عن أبى ذر – رضى الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ: **« يصبح على كل سلامى (٢٧٨) من أحدكم صدقة، فكل تحميدة صدقة وكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى»** (٢٧٩).

---

**(٢٧٧) اجعلوا آخر صلاتكم بالليل ... الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما .**

*** متفق عليه :**

أخرجه البخارى (١/٢٥٣–فتح) ومسلم (٥١٨) وأبو عوانة (٢/٣٣٣) وأبو داود (١٤٣٨) والنسائى (١٦٨٢) وابن نصر (١٢٧) وابن أبى شيبة (٢/٤٨/١) وابن الجارود (١٤٣) والبيهقى (٣/٣٤) وأحمد (٢/١٤٣، ١٥٠) والبغوى (٤/٨٦) وغيرهم من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما .

(٢٧٨) السلامى : كل عظم ومفصل يعتمد عليه فى الحركة » (الإمام البغوى / الإمام ابن الأثير : نهاية ٢/٣٩٦) .

وهى : سلامى بضم أوله ، ومد الميم .

**(٢٧٩) يصبح على كل سلامى من أحدكم ...الحديث / أبو ذر رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

أخرجه مسلم (٤٩٩) وأبو عوانة (٢/٢٦٦) وأبو داود (١٢٨٥، ٦٢٤٣) وأحمد (٥/١٦٧، ١٦٨، ١٧٨) وأبو نعيم فى « مستخرجه » (١/١٣٥/١) والبيهقى (٣/٤) والبغوى فى « شرح السنة» (٤/١٤٢) وغيرهم من حديث أبى ذر الغفارى مرفوعًا به .

وأوسطها ، أربع ركعات وست وثمان ، لما روى مسلم فى صحيحه عن عائشة – رضى الله عنها – قالت : «كان النبى ﷺ يصلى الضحى أربعًا ويزيد ما شاء الله»(٢٨٠).

وروى أبو داود فى « سننه» عن النبى ﷺ أنه قال : « **يقول الله عز وجل : يا ابن آدم لا تعجزن من أربع ركعات فى أول نهارك أكفك آخره**» (٢٨١).

وعن أبى أمامة – رضى الله عنه – عن النبى ﷺ فى هذه الآية ﴿**وإبراهيم الذى وفّى**﴾ (٢٨٢)، قال هل تدرون ما « وفى » قالوا : الله ورسوله أعلم قال : « وفى

---

**(٢٨٠)كان النبىﷺ يصلى الضحى أربعًا...الحديث / أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها .**

*** صحيح :**

أخرجه مسلم (٢/١٥٧) وأبو عوانة (٢/٢٦٧) وابن ماجة (١٣٨١) والبيهقى (٣/٤٧) والطيالسى (١٥٧١) وأحمد (٦/٩٥، ١٢٠، ١٢٤، ١٤٥، ١٦٨، ٢٦٥) عن معاذة العدوية أنها سألت عائشة رضى الله عنها – : كم كان رسول الله ﷺ يصلى صلاة الضحى ؟! قالت .. الحديث كما ها هنا .

**(٢٨١) يقول الله عز وجل : يا ابن آدم .. الحديث / نعيم بن همار ..**

*** صحيح : وهو حديث قدسى :**

كما قال النووى – رحمه الله فى « المجموع» (٤/٣٩) .

أخرجه أبو داود (١٢٨٩) والدارمى (١/٣٣٨) وأحمد (٥/٢٨٦، ٢٨٧) .

ورواه أحمد (٤/١٥٣، ٢٠١) من طريق أخرى عن نعيم بن همار عن عقبه بن عامر الجهنى – مرفوعًا – وإسناده صحيح، وله شواهد فى « الترغيب»(١/١٣٦) وحديث نعيم – المتقدم –قال أبو عبد الرحمن فى«الإرواء»(٢/٢١٦):« وهو على شرط مسلم» أ هـ. والله سبحانه وتعالى أعلم.

(٢٨٢) الآية رقم (٣٧) من سورة النجم .

عمل يومه أربع ركعات من أول النهار »[283].

وثبت فى الصحيحين من حديث أم هانيء رضى الله عنها – قالت: دخل رسول الله ﷺ بيتى يوم فتح مكة فاغتسل ثم صلى ثمان ركعات وذلك ضحى[284] وكانت

---

**(٢٨٣) هل تدرون ما : « وفى» ؟... الحديث / أبو أمامة – رضى الله عنه .**

*** ضعيف ، قد يحسن ، إن شاء الله تعالى :**

قال أبو الفداء الإمام ابن كثير – رحمه الله – فى « تفسيره» (٢٥٨/٤) : « قال ابن أبى حاتم (وساق إسناده إلى أبى أمامه ) رضى الله عنه قال : تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ وإبراهيم الذى وفى ﴾ قال : أتدرون ما «وفى » ؟! قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « وفى عمل يومه ..فذكره كما هاهنا .. وقال : وأخرجه ابن جرير رحمه الله – من حديث جعفر بن الزبير – وهو ضعيف .. قال أبو الفداء : قال ابن أبى حاتم – رحمه الله – وحدثنا أبى حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا أسد بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه قال: « ألا أخبركم لم سمى الله تعالى : إبراهيم خليله الذى وفى ؟!) إنه كان يقول كلما أصبح وأمسى ﴿ **فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون** ﴾ حتى ختم الآية (١٧/ الروم) قال : رواه ابن جرير عن أبى كريب عن رشدين بن سعد عن زبان ..به » أهـ .

* قلت : ولم يتكلم أبو الفداء على إسناده وهو مسلسل بالضعفاء حاشا أبى كريب ، أما زبان بن فائد ، وشيخه سهل بن معاذ ، فقد عرفت حالهما فى أثناء شرح الحديث رقم (٢٧٢) ، وقال الجلال السيوطى – رحمه الله – فى الدر« المنثور » (١٢٩/٦) : أخرج سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم وابن مردويه والشيرازى ، فى « الألقاب » ، والديلمى بسند ضعيف عن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال .. فذكره ، قال : وأخرج ابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس فى قوله ﴿ **وإبراهيم الذى وفى**﴾ قال : وفى الله بالبلاغ » أهـ.

راجع الباقى هناك ففيه فوائد ، والله تعالى أعلم ، وهو المستعان .

**(٢٨٤) حديث أم هانئ .. رضى الله عنها ...**

*** متفق عليه :**

أخرجه البخارى ( ٤٣/٣) فى التطوع ، وفى تقصير الصلاة ، وفى المغازى ، ومسلم (٤٩٧/١–٣٣٦) فى المسافرين ، وأبو داود (١٢٩٠، ١٢٩١) والنسائى (٤٦/١٠) والترمذى=

عائشة – رضى الله عنهـا –تقول كان النبى ﷺ يصليها ثمـان ركعات ، وتقول : « **لو نشر لى أبواى ما تركتها** » (*).

وأما من جعلها ثـنتى عشرة ركعة فلما روى الترمـذى من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :« **من صلى الـضحى ثنتى عشرة ركعة بنى الله له قـصرًا فى الجـنة**» ، **وفى رواية « قـصراً من ذهـب »** (٢٨٥).

---

= (٤٧٤/شاكـر) وقال : « حسـن صحيح» وابن مـاجة (١٣٧٩) ومالـك الإمام –فى الموطأ» (١٥٢/١/٢٧، ٢٨) وأبو عـوانة (٢٦٩/٢) والدارمى (٩٣٣٨/١ وابن أبى شـيـبـة (١/٩٦/٢) وأحمد (٣٤١/٦، ٣٤٢، ٣٤٣، ٤٢٥)من طرق عنها – رضى الله تعالى عنها – والله تعالى أعلم.

**(*) وأما حديث أم المؤمنين عائشة : لو نشر لى أبواى .. الحديث .**

*** صحيح :**

أخرجه إمام الأئمة مالك فى الموطأ» (١٥٣/١) فى قصر الصلاة باب صلاة الضحى، وعنه عبد الرزاق فى المصنف (٤٨٦٦) والبغوى فى شرح السنة (١٤٠/٤) وإسناده صحيح .

ووقع فى رواية عبـد الرزاق : « ما تركـتهن » وهو أجود ، ووقع عنده أيـضًا : لو نشر لى أبى » (!!) ووقع عند البغوى : « لو نشر لى ديوانى » (!!) والله سبحانه وتعالى أعلم .

**(٢٨٥) من صلى الـضحى ثنتى عشرة ركعة .. الحديث/ أنس رضى الله عنه .**

*** ضعيف :**

« الجامع الـصغيـر » (٥٦٥٨/ضعـيف..) ورمز لضـعفـه وعزاه للترمذى وابن ماجه عن أنس فـأخرجـه التـرمـذى (٤٧٣–شاكـر) وابن مـاجه (١٣٨٠) والبـغـوى فى شـرح السنة» من طريق الترمذى – (١٤٠/٤) من وجوه عن مـحمد بن إسحاق حدثنى مـوسى بن فلان بن أنس عن عمه ثمامة بن أنس بن مالك قال :قال رسول الله ﷺ : ..فذكره .

*** وإسناده ما هو بذاك !!** =

وعن ابن عمر قال : قلت لأبى ذر – رضى الله عنه : يا عم أوصنى. فقال لى(*) «إذا صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين ، وإن صليتها أربعًا كتبت من العابدين ، وإذا صليتها ستًا لم يلحقك ذلك اليوم ذنب ، وإذا صليتها ثمانيًا كتبت من القانتين ، وإذا صليتها ثنتى عشرة ركعة بنى الله لك بيتًا فى الجنة ، وما من يوم ولا ليلة ولا ساعة إلا ولله فيها صدقة يمن بها على من يشاء من عباده ، وما مَنَّ الله تعالى على عبد بمثل أن يلهمه ذكره» (٢٨٦).

= * موسى بن فلان بن أنس بن مالك ، ويقال : هو ابن حمزة ..« مجهول » كما فى «التقريب» (٢٨٩/٢) وانظر تفصيل الاضطراب فى تسميته فى « التهذيب» (٣٧٩/١٠) .

* قال أبو عيسى : حديث أنس حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» أ هـ .

* قلت : ومن هذا الوجه أخرجه الطبرانى فى « المعجم الصغير» (١٨٢/١) وقال : « لم يروه عن ثمامة إلا حمزة بن موسى ، تفرد به محمد بن إسحاق» أ هـ .

وقال العلامه المباركفورى ·– رحمه الله – فى « التحفة» (٥٨٢/٢) : قال ميرك : وذكر النووى هذا الحديث فى« الأحاديث » الضعيفة كذا فى « المرقاة» ( راجع الباقى هناك) وراجع «الروض النضير» (!!!) و«المشكاة» (١٣١٦) وأشار المنذرى إلى ضعفه فى « الترغيب» (٢٣٥/١) والله سبحانه وتعالى أعلم .

**(٢٨٦) إذا صليت الضحى ركعتين .. الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما .**

*** ضعيف ، وهو من الزوائد :**

فأخرجه البزار(٣٣٤/١–كشف الأستار) من طريق أبى عاصم ثنا عبد الحميد بن جعفر ثنا حسين بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : قلت لأبى ذر يا عماه ! أوصينى ..فذكره – كما صوبته من « كشف الأستار» سوى ما بين المعكفين الكبيرين من«مجمع الزوائد» ، والله أعلم.

* وإسناده – هكذا ضعيف – فيه : *حسين بن عطاء وهو ابن يسار ، ضعفه أبو حاتم على ما ذكره ابنه فى « الجرح والتعديل » (٦١/٢/١) قال سئل أبى عن الحسين بن عطاء بن يسار فقال: شيخ منكر الحديث ، وهو قليل الحديث ، وما حدث به فمنكر» أ. هـ. =

ونقل أبو الفرج بن الجوزى - رحمه الله - عن الإمام أحمد - رحمه الله - أنه كان يصلى وقت الضحى كل يوم ثلاثمائة ركعة .

ونقل عن معاذة العدوية رحمها الله أنها كانت تصلى فى كل يوم وليلة ستمائة ركعة .

وعن عون العقيلى(٢٨٧) قال فى قول الله تعالى : ﴿ **إنه كان للأوابين غفوراً** ﴾(٢٨٨) قال : هم الذين يصلون صلاة الضحى (٢٨٩).

---

= وقال الهيثمى فى « المجمع» (٢/٢٣٩) : رواه البزار ، وفيه حسين بن عطاء وضعفه أبو حاتم وغيره ، وذكره ابن حبان فى « الثقات» ، وقال : يخطئ ويدلس » أ هـ .. والله تعالى أعلم .

(٢٨٧) عون العقيلى » كذا اسمه على ما فى « جامع القرطبى » رحمه الله وبالأصل : عوف العقلى .

(٢٨٨) الآية رقم (٢٥) من سورة الإسراء .. **والأثر رقم (٢٨٩)** علقه أبو عبد الله القرطبى - رحمه الله - فى « جامعه » ١٠/٢٤٧) عن عون العقيلى قال : « الأوابون هم الذين يصلون الضحى » أ هـ لفظه !! .

وفى « مصنف» عبد الرزاق (٤٨٧٨) من طريق خلاد بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير ومجاهد قالا : « من صلى ثمانى ركعات كتب من الأوابين ﴿ **إنه كان للأوابين غفوراً** ﴾ وعن أبى هريرة - رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب . قال : وهى صلاة الأوابين» .

وأخرجه الحاكم (١/٣١٤) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبى - وابن خزيمة فى صحيحه» (١٢٢٤) من طريق إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقى ثنا خالد بن عبد الله .. وحدثنى محمد بن عمرو عن أبى سلمة ..عنه به ، وقال ابن خزيمة : لم يتابع هذا الشيخ إسماعيل ابن عبد الله على إيصال هذا الخبر .رواه الدراوردى عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة مرسلاً ، ورواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة : قوله » أ .هـ ! ! .=

وجاء عن النبى ﷺ أنه قال : « **إن فى الجنة بابًا يقال له باب الضحى فإذا كان يوم القيامة يقال : أين الذين كانوا يداومون على صلاة الضحى ، يقال لهم :هذا بابكم فادخلوه** » (٢٩٠) ذكره القرطبى فى كتاب التذكرة .

= قال أبو عبد الرحمن فى حواشيه على « صحيح ابن خزيمة / أعظمى » (٢/٢٢٨) : ( قلت: وإسناده حسن ، وقد توبع ابن زرارة عليه – خلافًا للمؤلف – كما تراه مبينا فى « الأحاديث الصحيحة» (١٩٩٤) أ . هـ. راجعها غير مأمور ..

* قلت : – فى الصحيح غنية !! فأخرج مسلم (٥١٦) وأبو عوانة (٢/٢٧٠، ٢٧١) وأحمد (٤/٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٧٥) وابن خزيمة (١٢٢٧/صحيحه) والبغوى فى « شرح السنة» (٤/١٤٥) وغيرهم من حديث زيد بن أرقم – رضى الله عنه » أن رسول الله ﷺ خرج على قوم وهم يصلون الضحى فى مسجد قباء حين أشرقت الشمس فقال رسول الله ﷺ :« صلاة الأوابين حين ترمض الفصال » لفظ ابن خزيمة والمرفوع منه لمسلم .

* ترمض ، ورمضت : هو من الرمضاء : تراب الأرض حين يشتد حره من الظهيرة .

* الفصال : جمع فصيل : أولاد النوق الصغار ، وهى فى هذه الساعة ترفع أخفافها من شدة الحر ، وإحراقه أخفافها » ، ( نهاية (٢/٢٦/شرح السنة ٤/١٤٦) .

**(٢٩٠) إن فى الجنة بابًا يقال له الضحى .. الحديث/ أبو هريرة وأنس رضى الله عنهما .**

*** باطل :**

الخطيب فى « التاريخ» (١٤/٢٠٧) فى ترجمة يحيى بن شبيب اليمانى .. قال فيه : ...حدث بِشْرٌ مَنْ رأى عن حميد وسفيان الثورى ، وروى عنه محمد بن السرى وغيرهم بأحاديث باطلة» ثم ذكر له ثلاثة أحاديث – هذان اثنان منها :

الأول : يحيى بن شبيب اليمانى – بسامرا فى زمان المهتدى – حدثنا سفيان الثورى عن الأعمش عن أنس عن النبى ﷺ قال : إن فى الجنة بابًا يقال له ضحى ، فمن صلى صلاة الضحى حنت إليه صلاة الضحى كما يحن الفصيل إلى أمه حتى إنها لتستقبله حتى تدخله الجنة» (!!) .=

**(فـصل) « من صلى الصبح فى جماعة وقعد فى المسجد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركـعتين من الضحى قبل أن يـخرج من المسجد .**

روى أبو داود فى « سننه» من حديث معـاذ بن أنس الجهنى رضي الله عنه قال : قال رسـول الله ﷺ :« **من قـعد فى مـصلاه حين ينـصرف من صـلاة الـصبح حـتى يسبـح ركعتى الضحى لا يقول إلا خيرًا غـفر الله له ذنوبه وإن كـانت أكثر من زبد البحر**» (٢٩١) .

---

= والثـانى : يحـيى بن شبـيب بالإسناد الـسابق – عن أنس مـرفـوعًا :إن فى الجنة بابًا يقـال له: الضحى لا يدخل منه إلا من حافظ على صلاة الضحى » (!!) لفظ الخطيب .

* أما لفظ المصنف الذى ساقه هنا : فمن حديث أبى هريرة مرفوعًا ، من رواية سليمان بن داود اليمـامى عن يحيى بن أبى كـثير عن أبى سلـمة بن عبـد الرحمن بن عوف عنـه به ، رواه الطبرانى فى« الأوسط» (١/١٥٩/١) من « زوائد المعجمين» وأبو حفص الصـيرفى فى « حديثه» (١/٢٦٣) وكذا ابن لال فى « حديثه» (١/١١٦) ونصر المقدسى فى « المجلس ١٢١ من الأمالى (٢/٢) .

وإسناده ضـعيف جـدًا وعلتـه اليـمامى هذا فـإنه مـتروك ، وضـعـفه المنـذرى فى «الترغـيب » (١/٢٣٧) « ناصر الضعيفة» (٣٩٢) والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم .

**(٢٩١) من قعد فى مصلاه حين ينصرف... الحديث/ معاذ بن أنس الجهنى عن أبيه .**
*** ضعيف :**

أخرجـه أبو داود فى « السنن» (١٢٨٧)وما بين المعكفـات من لفظه – من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن مـعاذ بن أنس الجهنى عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال فذكره .

* وإسناده ضعيف ، وقد عرفناك ذلك قبل اليوم وراجع رقم (٢٧٢) .

* والحديث ذكره السيوطى فى « الصغير» (٥٧٩٥/ضعيف الجامع) ورمز لضعفه ، وعزاه لأبى داود عن معاذ بن أنس ، وراجع : « ضعيف أبى داود» (٢٣٦) والله تعالى أعلم .

وروى الترمذى عنه ﷺ قال :« من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة (٢٩٢).

---

**(٢٩٢) من صلى الفجر فى جماعة ثم... الحديث / أنس رضى الله عنه .**

*** يحسن بالشواهد والمتابعات.**

* الحديث فى « سنن الترمذى» (٥٨٣–تحفة) من طريق عبد العزيز بن مسلم أخبرنا أبو ظلال عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

* قلت : فبرغم ما ترى من علو الإسناد ، إلا أنه ضعيف !! ففيه .

* أبو ظلال : بكسر المعجمة وتخفيف اللام ، اسمه : هلال بن أبى هلال أو ابن أبى مالك ، وهو ابن ميمون ، وقيل غير ذلك فى اسم ابيه ، القسملى البصرى ضعيف ، مشهور بكنيته» (تقريب ٢/٣٢٤) وقال الذهبى في« الميزان» : قال ابن معين : ضعيف ليس بشىء» وكذا قال النسائى والأزدى ، وقال ابن عدى فى « الكامل» (١١٩/٧) : وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه وقال ابن حبان: مغفل لا يجوز الاحتجاج به بحال » وقال البخارى : عنده مناكير وقال فى «الكنى»: واه بمرة راجع ترجمته من « التهذيب » (٧٥/١١) .. قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب وسألت محمد بن إسماعيل (الإمام البخارى ) عن أبى ظلال فقال : هو مقارب الحديث ، قال محمد : واسمه هلال » أ هـ .

قال العلامة المباركفورى – رحمه الله – : « حسنه الترمذى وفى إسناده : أبو ظلال وهو متكلم فيه ، لكن له شواهد ، فمنها :

(١) حديث أبى أمامة ، مرفوعًا بنحوه ..

* قلت : أخرجه الطبرانى فى « الكبير» (٧٦٤٩، ٧٦٦٣، ٧٧٤١) ، قال الهيثمى فى «المجمع» (١٠٧/١٠) : وفيه أبو الأحوص بن حكيم ، وثقه العجلى وغيره م وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم خلاف» .

وقال المنذرى فى« الترغيب»(٢٣٦/١) عن رواية الطبرانى (٧٦٦٣) « إسناده جيد» أ هـ.=

وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : « بعث النبى ﷺ بعثًا قبل نجد غزاه فغنموا غنائم كثيرة وأسرعوا الرجعة، قال رجل ممن لم يخرج معهم : يا رسول الله، ما رأينا بعثًا أسرع رجعة ولا أفضل غنيمة من هذا البعث فقال النبى ﷺ :« ألا أدلكم على قوم أفضل غنيمة وأسرع رجعة ؟ قوم شهدوا صلاة الصبح ثم جلسوا فى مجالس يذكرون الله حتى طلعت الشمس فأولئك أسرع رجعة وأفضل غنيمة (٢٩٣).

= (٢) حديث أبى أمامة وعتبة بن عبد – مرفوعًا – نحوه ..

أخرجه الطبرانى فى « الكبير» أيضًا (٨/٧٦٦٣) ، نقل المباركفورى – عن المنذرى – قوله : «وبعض رجاله مختلف فيه » انتهى .

* قلت : ومن شواهده أيضًا :

(٣) حديث ابن عمر – رضى الله عنهما – مرفوعًا بمثله .

أخرجه ابن عدى فى « الكامل»« (١/٤١٥) بإسناد فيه : الأحوص بن حكيم ، قال ابن عدى: (وذكر له خمسة أحاديث منها هذا ) : وللأحوص بن حكيم روايات غير ما ذكرت ، وهو ممن يكتب حديثه .. وليس له فيما يرويه شيء منكر إلا أنه يأتى بأسانيد لا يتابع عليها » أهـ .

(٤) حديث أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها – مرفوعًا – بنحوه .. أخرجه ابن عدى: أيضًا (١/٣٣٧) بإسناد فيه : أبو حذيفة البخارى إسحاق بن بشر ، تكلموا فيه ، قال ابن عدى : أحاديثه منكرة ، إما إسنادًا أو متنًا ، لا يتابعه أحد عليها » أهـ .

( راجع ترجمته فى« لسان الميزان» (١/٣٥٤) ولذا ، وبهذه الشواهد ، والمتابعات فلا تعجب إذا رأيت الحديث فى« صغير » السيوطى (٦٣٤٦–صحيح) مرموزًا له بالصحة» (!!) وفى «صحيح الترغيب» (٤٦١) مرموزًا له بالحسن(!!) .

**(٢٩٣) ألا أدلكم على قوم أفضل ...الحديث أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه وأبو هريرة رضى الله عنه .**

*** صحيح بشواهده :**

أخرجه الترمذى فى « جامعه » (٣٦٣٢–تحفة) من طريق : =

أخرجه الترمذى أيضًا وقال: حديث حسن (٢٩٤) وروى عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال : « أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلى ركعتى الضحى بسورتيها بـ « **الشمس وضحاها** »و **الليل إذا سجى** » .

---

= عبد الله بن نافع الصائغ – قراءة عليه – عن حماد بن أبى حميد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب (رضى الله عنه ) أن رسول الله ﷺ بعث .. الحديث ..

( قال الترمذى ) « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وحماد بن أبى حميد هو محمد بن أبى حميد ، وهو إبراهيم الأنصارى ، وهو ضعيف الحديث » أ هـ .

* قلت : حماد بن أبى حميد – هذا – قال الإمام البخارى رحمه الله – : « منكر الحديث» .

يعنى : لا تحل الرواية عنه – كما هو معروف من مصطلح الإمام ..

* وفى إسناده أيضًا : عبد الله بن نافع بن أبى نافع الصائغ ، فهو ، وإن كان ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فى حفظه لينًا ( تقريب ١/٤٥٦ ) ..

وإنما أكدت على بيان ضعف الإسناد ، لأنك لو دققت قليلاً لوجدت مكتوبًا أمامك .

(**٢٩٤**) « أخرجه الترمذى ، وقال : حديث حسن » (!!؟) فأنى هذا (؟!) واستغراب الترمذى – رحمه الله – للحديث ثابت فى « تحفة الأحوذى » وفى « عارضة الأحوذى» وفى « تحفة الأشراف » (ج٨ص٩رقم: ١٠٤٠٠) وفى« مشكاة المصابيح » (٩٧٧)(!!)فلعلها خطأ من الناسخ على أن الحديث قد صح من رواية أبي هريرة – رضى الله تعالى عنه – أخرجه أبو يعلى فى «مسنده» (ج١١/برقم٦٤٧٣ ورقم:٦٥٥٩) وعنه ابن حبان فى« صحيحه» (٤/١٠٤) و(٦٢٩–زوائده) من طريق أبى بكر ( هو ابن أبى شيبة ) حدثنا حاتم ( هو ابن إسماعيل ) عن حميد بن صخر عن المقبرى عنه به ، قال الهيثمى – رحمه الله – فى « المجمع» (٢/٢٣٨) : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح » أ هـ ، وهو فى « المقصد العلى» برقم (٣٩١) .

وأخرجه أيضًا البزار (٤/١٨–١٩– كشف الأستار) قال : حدثنا رجل من أصحابنا عن زيد بن الحباب قال : حدثنى حميد مولى بنى علقمة عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة قال :...فذكره بنحوه ، وفيه : .. فقال أبو بكر : يا رسول الله !! ما رأينا بعثًا أسرع إيابًا ..

الحديث قال الإمام البزار : لا نعلم أحدًا شارك حميدًا فى هذا ..» أ هـ .=

## [ تحية المسجد ]

**(فصل)** ويسن صلاة ركعتين إذا دخل المسجد وتسمى تحية المسجد، وتقوم السنة مقام التحية ، فثبت فى الصحيحين من حديث أبى قتادة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« **إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين**» (٢٩٥)، قال العلماء : وتقوم الفريضة أيضاً مقام التحية فإذا دخل والصلاة قائمة أو تقام لا يشتغل بتحية ولا سنة بل يدخل فى الصلاة التى قد قامت لما ثبت فى الصحيحين عن رسول الله ﷺ أنه قال :« **إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة** » (٢٩٦).

---

= * قلت : هو ضعيف كما فى« المجمع» (١٠/١١٠) وقال فى « التقريب(١/٢٠٤) : «مجهول » !! .. وفيه أيضاً جهالة شيخ البزار ، والله تعالى أعلم .

**(٢٩٥) إذا دخل أحدكم المسجد .. الحديث / أبو قتادة - رضى الله عنه .**

*** متفق عليه :**

أخرجه البخارى ( ١/٢٩٣-فتح) ومسلم (٤٩٥) والترمذى (٢/١٢٩-شاكر) وقال: «حسن صحيح» وأبو داود (٤٦٧) والنسائى (٧٢٩، ٧٣٠) وابن ماجة (١٠١٣) والإمام مالك فى «الموطأ» (١/٦٢/٥٧) والدارمى (١/٣٢٣) وابن خزيمة (١/٢١٥) وابن حبان (٤/٩٠، ٩١) وغيرهم من حديث أبى قتادة رضى الله عنه مرفوعًا به ، بألفاظ كثيرة ، راجعها فى المصادر وبالله العون .

**(٢٩٦) إذا أقيمت الصلاة فلا .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

أخرجه مسلم (٤٩٣) وأبو عوانة (٢/٣٣، ٣٤) وأبو داود (١٢٦٦) والترمذى (٤٢١/شاكر) والنسائى (٨٦٥، ٨٦٦) والدارمى (١/٣٣٧) وابن ماجة (١١٥١، ١١٥٢) والطحاوى (١/٢١٨) وأحمد (٢/٣٣١، ٤٥٥، ٥١٧، ٥٣١) والبيهقى (٢/٤٨٢) وعبد الرزاق فى « المصنف»=

## [الترغيب في صلاة ركعتين عقب الوضوء ]

( **فصل**) ومن النوافل المستحبة صلاة ركعتين عقب الوضوء ، لماثبت فى «الصحيحين » من حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لبلال رضى الله عنه بعد ما صلى الصبح : « **حدثنى يا بلال بأرجى عمل عملته فى الإسلام فإنى سمعت الليلة خشف نعليك بين يدى فى الجنة**» أوقال : « **دف نعليك** » (٢٩٧).

---

= (٣٩٨٧) وابن خزيمة (١١٢٣) وابن حبان (٣/٣٠٨،٤/٨٢) وغيرهم من وجوه عن عمرو ابن دينار قال: سمعت عطاء بن يسار عن أبى هريرة قال : ذكره مرفوعًا ، قال الترمذى: حديث حسن ، وبه يقول سفيان الثورى وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق » أهـ .

**(٢٩٧) حدثنى يا بلال بأرجى عمل عملته ... الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** متفق عليه :**

أخرجه البخارى (٣/٢٨٠-فتح) ) فى التهجد ومسلم (٢٤٥٨) فى فضائل الصحابة ، وكذا أحمد (٢/٣٣٣،٤٣٩) والبغوي (٤/٤٧،٤٨) وغيرهم من طريق أبى زرعة عن أبى هريرة به، وله طريق أخرى عن بريدة أخرجه الترمذى (٣٦٨٩) والحاكم (٣/٢٨٥) وأحمد(٥/٣٥٤) وغيرهم عن الحسين بن واقد ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه ..به .قال الترمذى : حديث حسن صحيح » ، وقال الحاكم :«صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبى (!!) قلت : وإنما هو على شرط مسلم وحده ، فإن الحسين بن واقد لم يخرج له البخارى .

* وفى صحيح ابن خزيمة» (١٢٠٩) من حديث بريدة - بإسناده السابق - طرفة طريفة جداً (!!) فقد بوب إمام الأئمة على الحديث : « باب : استحباب الصلاة عند الذنب يحدثه المرء ، لتكون الصلاة كفارة لما أحدث من الذنب » (!!) ثم ساقه بلفظ .. يا رسول الله ما أذنبت قط إلا صليت ركعتين .. الحديث !! كذا « أذنبت » من فعل الذنب ، خلافاً لما عند الترمذى وأحمد والحاكم وغيرهم » أذنت » من التأذين ! !! والله تعالى - يهدينا وإياك لأقوم الفهم والفقه .

فقال : يا رسول الله لم أتطهر طهوراً فى ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهورْ ما كتب لى أن أصلى .

وروى مسلم فى صحيحه من حديث عقبة بن عامر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« **ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيصلى ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة** » (٢٩٨).



---

**(٢٩٨) ما من مسلم يتوضأ فيحسن .. الحديث / عقبة بن عامر رضى الله عنه.**

*** صحيح :**

أخرجه أحمد (١/ ١٩، ٤/ ١٤٥) ومسلم (٢٣٤) والنسائى (١٤٢) والدارمى (١/ ١٨٢) وغيرهم ، من حديث عقبة بن عامر – رضى الله عنه – منفرداً ومن حديثه عن عمر – أمير المؤمنين – رضى الله عنه – وقد تقدم الكلام عليه فى أوائل الكتاب برقم (٧٦) ولله الحمد – وراجع لزاماً – « تمهيد » ابن عبد البر (١/ ٤٨، ٤٩) وبالله تعالى العون .

## [الترغيب في صلاة التسبيح]

(**فصل**) ومن ذلك صلاة التسبيح وهو ما رواه أبو داود والترمذى عن ابن عباس(٢٩٩) رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال للعباس : « **يا عم إلا ألا ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك (٣٠٠) عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره، سره وعلانيته ، قديمه وحديثه ، خطأه وعمده ، صغيره وكبيره ، عشر خصال : أن تصلى أربع ركعات تقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة فى أول ركعة قلت وأنت قائم : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها عشرًا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرًا ثم تهوى ساجدًا فتقولها وأنت ساجد عشرًا، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرًا ، ثم تسجد فتقولها عشرًا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا فذلك خمس وسبعون فى كل ركعة تفعل ذلك فى أربع ركعات إن استطعت أن تصليها فى كل يوم مرة فافعل ، فإن لم تفعل ففى كل جمعة ، فإن لم تفعل ففى كل شهر مرة ، فإن لم تفعل ففى كل سنة مرة ، فإن لم تفعل ففى عمرك مرة**»(٣٠١).

---

(٢٩٩)الحديث رواه الترمذى عن أبى رافع رضي الله عنه ، وليس عن ابن عباس كما قال المصنف .

(٣٠٠) أحبوك: أى : أعطيك .

(٣٠١) **حديث « صلاة التسبيح» .. / غير واحد من الأصحاب رضى الله عنهم .**

* **صحيح – إن شاء الله – بشواهده الكثيرة !! .**

والحديث مثار جدل عريض ، وأخذ ورد، وتصحيح وتضعيف،مذكان .. إلى يومنا هذا (؟!)=

.........................................................

---

= وقد ورد عن جماعة من الصحابة – رضي الله عنهم – منهم : أبو رافع ومنهم : ابن عباس ، والعباس ، والفضل بن العباس ، وابن عمر ، وعلى بن أبى طالب ، وجعفر بن أبى طالب ، وعبد الله بن جعفر ، وأم سلمة ، وعبد الله بن عمرو ، والأنصارى – رضى الله عنهم – مرفوعًا .. وورد أيضًا من مراسيل عكرمة ، ومحمد بن كعب القرظى ، وإسماعيل بن رافع – رحمة الله تعالى عليهم ومن الناس من أفرد له مؤلفات مخصوصة به قديمًا وحديثًا – لفصل القول فيه – وقد أخرجه الترمذى (٤٨٢/شاكر) وأبو داود (١٢٩٧) وابن ماجه (١٣٨٧) وابن أبى الدنيا والخليلى فى «الإرشاد» كما فى «الترجيح» (ص–٤٠) وابن خزيمة (١٢٦١) والطبرانى (١١/٢٤٣–٢٤٤) وأبو طاهر المخلص ، والدارقطنى فى «صلاة التسبيح» كما فى كتاب ابن ناصر الدين : «الترجيح» (ص٣٨، ٣٩) والحسن بن على المعمرى في «عمل اليوم والليلة» كما فى «اللآلئ المصنوعة» (٣٩/٢) نقلاً عن «أمالى الأذكار» للحافظ ، والحاكم (٣١٨/١) والبيهقى فى «سننه» (٥١/٣، ٥٢) والخطيب فى «صلاة التسبيح» (ق/٣/ب، ٤/أ) وابن الجوزى فى «الموضوعات» (١٤٣/٢) والمزى فى «تهذيب الكمال» (١٣٨٩/٣) وابن ناصر الدين فى «الترجيح لصلاة التسبيح» (ص٣٧) وراجع «الأجوبة» (٣٠٨/٣) الملحقة بمشكاة المصابيح» ، وقد أوعب العلامة الزبيدى شارح الإحياء – رحمه الله – إيعابًا بليغًا فى هذا الموضوع راجع له «إتحاف السادة المتقين» (٤٧٤/٣) ، وقد صنف فى هذا الحديث كتابًا – أو فى فيه على الغاية – أخونا الشيخ الباحث المحقق : جاسم بن سليمان الفهيد الدوسرى – حفظه الله ونفع به – (من الكويت) وأودعه كل ما استطاع تحصيله من كلام العلماء – رحمهم الله – مع جمع الطرق عن الأصحاب، وغيرهم وتتبع المتون والأسانيد – بنقد علمى رفيع لا يعرفه إلا المكابد – وسماه : «التنقيح لما جاء فى «صلاة التسبيح» ، وانفصل فى نهاية بحثه الرائق على أن الحديث صحيح=

## [الترغيب في صلاة الاستخارة]

**(فصل) ( ومن ذلك صلاة الاستخارة إذا عرض للإنسان أمر لا يدرى الخيرة فيه أم لا ؟ ) .**

فثبت في صحيح البخاري رحمه الله من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : «**كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن ، يقول : إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك ، واستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال وعاجل أمري وآجله- فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري- أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به قال ويسمي حاجته**» (٣٠٢).

---

= بشواهده » راجعه ، فإني أراه مفيدًا جدًا في بابه ، والله تعالى المستعان ، ومنه العصمة والهداية » .

**(٣٠٢) إذا هم أحدكم بالأمر فيركع .. الحديث / جابر رضي الله عنه .**

*** صحيح :**

أخرجه البخاري (٣/٤٨-فتح) في التهجد ، وفي الدعوات ، وفي التوحيد - باب قول الله تعالى ﴿ **قل هو القادر**﴾ والترمذي (٤٨٠/شاكر) وأبو داود (١٥٣٨) والنسائي (٣٢٥٣) وابن ماجه (١٣٨٣) وأحمد (٣/٣٤٤) وابن حبان (٢/١٢٣) والبيهقي (٣/٥٢، ٥/٢٤٩) وعبد بن حميد (٣٢٨/المنتخب) والبغوي (٤/١٥٣) وغيرهم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما .

قال العلماء رحمهم الله فهذا تعليم النبى ﷺ لأمته إذا عرض لهم أمر من زواج أو سفر أو تجارة أو شركة أو حج أو عمرة أو زيارة أو ما أرادوا من أمر دين أو دنيا أن يستخيروا الله ويسألوه بهذا الدعاء فإن الله تعالى يهديهم فى ذلك إذا فعلوه لأرشد أمرهم وذلك شأن عباد الله الصالحين ، وأما أهل الجهل والفسوق فإنهم إذا عرض لهم أمر ذهب إلى المنجم الذى يضرب بالرمل أو بالحصى أو بالشعير فيسألونه عما يكون عاقبة أمرهم فى ذلك ، وهل هذا جيد أم لا؟ ومن فعل ذلك من رجل أو امرأة فقد عصى الله ورسوله واستخف العقوبة من الله عز وجل لما ورد عن النبى ﷺ أنه قال : **«من أتى حائضًا أو امرأة فى دبرها أو كاهنا فسأله عن شىء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين صباحًا»** (٣٠٣)، وفى رواية : « **فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ** » (٣٠٤).

---

**(٣٠٣) من أتى حائضًا أو امرأة فى دبرها . الحديث / أبو هريرة .**

الحديث - بهذا « الرسم » الذى ساقه المصنف - غفر الله لنا وله - لم أره فى أى من المصادر التى وقفت عليها (!!) نعم ! رأيت بعض فقراته - فى « الصحيح والضعيف» - ولكن ليست مجتمعة . ولا بهذا التركيب ، وبيان ذلك كما يلى ، وبالله تعالى العون ومنه العصمة فالحديث ورد مجملاً - كما قلت - ووردت فقرات منه على حدتها - منها الصحيح ومنها الضعيف (!!) فمن الصحيح المجمل - والذى أظن أن المؤلف أراده - والله أعلم : ما أخرجه : أبو داود (٣٩٠٤) والنسائى فى « الكبرى» - كما فى «تحفة الأشراف » (١٢٤/١٠) والترمذى (١٣٥-شاكر) وابن ماجة (٦٣٩) والدارمى (٢٠٧/١) والبخارى فى الكبير » (١٦/١/٢) والعقيلى فى « الضعفاء » (٣١٨/١) وابن الجارود (١٠٧-غوث) وابن عدى فى «الكامل » (١/٦٣٧) والطحاوى (٤٥،٤٤/٣) والبيهقى (١٩٨/٧) وغيرهم من طريق حكيم الأثرم عن أبى تميمة الهجيمى عن أبى هريرة مرفوعًا بلفظ « من أتى كاهنًا فصدقه بما يقول ، ومن أتى امرأة فى دبرها ، ومن أتى حائضًا ، فقد برئ مما أنزل الله على محمد ﷺ » .* **صحيح** : واللفظ للبيهقى ، وانظر « صحيح الجامع» (٥٩٤٢) «وغوث المكدود» . =

## [باب الترغيب في أداء الزكاة والترهيب من منعها ]

قال الله عز وجل: ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً﴾ (٣٠٥) في الصحيحين من حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **بنى الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان** » (٣٠٦).

---

= * ومن « فقرات » الحديث – المفردة ، وهي صحيحة أيضًا : ما أخرجه أحمد (٤٢٩/٢) والحاكم (٨/١) من حديث أبي هريرة مرفوعًا أيضًا :« من أتى عرافًا أو كاهنا فصدقه بما يقول ، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ » .

ومنها : ما أخرجه أحمد (٦٨/٤ ) ومسلم (١٧٥١) عن صفية عن بعض أزواج النبي ﷺ قال: « **من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة** » .

سياق مسلم رحمه الله ، وراجع « صحيح الجامع »(٥٩٣٩, ٥٩٤٠) ومن فقرات الحديث المفردة وهي ضعيفة: ما أخرجه الطبراني عن واثلة – رضى الله عنه – مرفوعًا : « من أتى كاهنًا فسأله عن شيء ، حجبت عنه التوبة أربعين ليلة ، فإن صدقه بما قال كفر » .

* **ضعيف جدًا وانظر**: « الترغيب » (٥٢/٤) و«ضعيف الجامع» (٥٣٢٦) والله جل ذكره أعلم .

(٣٠٤) راجع ما تقدم قبله .

(٣٠٥) الآية رقم (٢٠) من سورة المزمل .

**(٣٠٦) بنى الإسلام على خمس .. الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما – غيره .**

*** متفق عليه :**

* وقد ورد من حديث ابن عباس وابن عمر ، وجرير بن عبد الله –رضى الله عنهم – نأخذ=

وفيهما أيضًا عنه عن النبي ﷺ قال: « **أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله عز وجل**»(٣٠٧).

وفيهما أيضًا عن أبي أيوب الأنصاري رضى الله عنه أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار، قال : «**تعبد الله ولا تشرك به شيئًا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم**» (٣٠٨).

وفيهما أيضًا عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابيًا أتى إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة قال :« **تعبد الله ولا تشرك به**

---

= منهما :ما أخرجه البخاري (١/٤٩–فتح) ومسلم (٤٥) والترمذي (٢٦٠٩) والنسائي (٥٠٠١) وأحمد (٢/١٤٣) والحميدي (٧٠٣) والبيهقي (٤/١٩٩) والبغوي (١/١٧) وغيرهم من حديث ابن عمر – رضى الله عنهما – مرفوعا به ، قال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

**(٣٠٧)أمرت أن أقاتل الناس حتى..الحديث/غير واحد من الأصحاب رضى الله عنهم .**

*** متفق عليه :**

وقد ورد من حديث ابن عمر ، وأبي هريرة ، وأنس ، وجابر ، وغيرهم – رضي الله عنهم راجع رقم (١٩) ، ويأتي إن شاء الله تعالى.

**(٣٠٨) تعبد الله ولا تشرك به شيئًا .. الحديث / أبو أيوب رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

أخرجه البخاري (٣/٢٦١) عن أبي أيوب الأنصاري –رضى الله عنه – أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أخبرني بعمل ..فذكر الحديث بنحو ما ههنا . راجع شرحه في « فتح الباري» (٣/٢٦١–٢٦٤) وانظر «كتاب الإيمان » للحافظ ابن أبي عمر العدني (ص٨٣,٨٤) «وكنز العمال » (١/٢٨٠) والله تعالى أعلم .

شيئًا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة ، وتصوم رمضان » فقال الأعرابى : والله لا أزيد على هذا شيئاً فقال النبى ﷺ: « **من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا**»(٣٠٩).

وفيهما أيضًا عن جرير بن عبد الله رضى الله عنهما قال : « **بايعت النبى ﷺ على إقامة الصلاة ، وأداء الزكاة ، والنصح لكل مسلم** » (٣١٠) .

وعن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « **من فارق الدنيا على الإخلاص وعبادة الله لاشريك له وإقام الصلاة وأداء الزكاة فهذا الله عنه راض**»(٣١١).

---

**(٣٠٩) تعبد الله ولا تشرك به ... الحديث / أبو هريرة .**

*** متفق عليه :**

البخارى (٣/٢٦١-فتح) ومسلم (٤٤) وأبو عوانة (١/٤) والبيهقي (٤/٨٣) .

**(٣١٠) بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة ... الحديث / جرير بن عبد الله .**

*** متفق عليه :**

البخارى (٤/٣١١-فتح) ومسلم (٥٦) فى الإيمان وأبو عوانة (١/٣٧) والبيهقي (٥/٢٧١,٨/١٤٦) والبغوى (١/٦٣-شرح السنة) والطبرانى ، وغيرهم ، والله أعلم .

**(٣١١) من فارق الدنيا على الإخلاص .. الحديث / أنس رضى الله عنه .**

*** ضعيف !!**

أخرجه ابن ماجه (٧٠- المقدمة) من طريق أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أنس - مرفوعًا - وما بين المعكفات من روايته .

وهذا إسناد ضعيف وتتمته فى « السنن» : ... وتصديق ذلك فى كتاب الله ، فى آخر ما نزل. يقول الله : ﴿ **فإن تابوا** ﴾ ( قال : خلع الأوثان وعبادتها ) ﴿ وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ (التوبة/٥٠) وقال فى آية أخرى ﴿ **فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم فى الدين**﴾ (التوبة/آية رقم ١١) . =

قال أنس : وهو دين الله الذى جاءت به الرسول وبلغوه عن ربهم عز وجل .

وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الزكاة قنطرة الإسلام [(٣١٢)] .

---

=وهذا مدرج من كلام أنس - رضي الله عنه ليس من صلب الحديث - قال في الزوائد: «هذا إسناد ضعيف » أ هـ .

* قلت : فيه :

* أبو جعفر الرازى ، وهو التميمى مولاهم ، مشهور بكنيته ، واسمه عيسى ابن أبى عيسى بن عبد الله بن ماهان ، صدوق ، سيئ الحفظ .

* الربيع بن أنس وهو: البكرى ، أو الحنفى ، بصرى ، نزل خراسان صدوق له أو هام ، رمى بالتشيع.

والحديث ذكره السيوطى فى « جامعه الصغير » (٥٧١٩- ضعيف الجامع) ورمز لضعفه ومن نفس الطريق المعلولة أخرجه الحاكم فى « المستدرك» (٣٣٢/٢) وقال بعد أن ذكره بتمامه : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » !!؟ وقال الذهبى : قلت : صدر الحديث مرفوع ، وسائره مدرج فيما أرى » !! وسكت فما عقب على الإسناد بحرف واحد ، وقول الذهبى : فيما أرى!!؟ هو المثبت فى « سنن ابن ما جه » : قال أنس .. الباقى (!!) وراجع الترغيب (١//٢٣) وضعيف ابن ماجه » (١٢/ ٧٠) ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

**(٣١٢) الزكاة قنطرة الإسلام .. الحديث / أبو الدرداء .**

* **ضعيف** :

السيوطى فى « الصغير» (٣١٩١- ضعيف) ورمز لضعفه ، وذكره الهيثمى فى « المجمع» (٦٥/٣) عن أبى الدرداء ..فذكره مرفوعًا ، وقال : رواه الطبرانى فى « الكبير» « والأوسط» ورجاله موثقون ، إلا أن بقية مدلس ، وهو ثقة » أ هـ . =

## [الترهيب من منع الزكاة ]

(**فصل**) وأما عقوبة مانعها ، فقد قال الله عز وجل فى وعيده ﴿ **والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون** ﴾ (٣١٣).

قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما : كل مال لم يؤد زكاته فهو كنز وإن كان ظاهرًا على وجه الأرض ، وقال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : لا يوضع دينار على دينار، ولا درهم على درهم ولكن يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على جلده (٣١٤).

وثبت فى الصحيح أيضًا من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدى منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمى عليها فى نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه**

---

= وأخرجه ابن الجوزى فى « العلل المتناهية» (٤٩٣/٢) من طريق أخرى عن أبى الدرداء وفيه: الضحاك بن حمزة ، قال يحيى : ليس بشىء ، وقال النسائى ليس بثقة . راجع « المقاصد الحسنة» (٢٣٣) « والميزان » (٣٢٣/٢) و«فيض القدير » (٧١/٤) «والترغيب» (٢٦٣/١) قال الحافظ المنذرى: رواه الطبرانى فى « الأوسط » و«الكبير» وفيه ابن لهيعة ، والبيهقى ، وفيه بقية بن الوليد » أ هـ. والله تعالى أعلم .

(٣١٣) سورة التوبة : الآيتان : (٣٤،٣٥) .

(٣١٤) قلت : نسأل الله العافية : وندعو بدعاء نبينا ﷺ « اللهم اجعل رزق آل محمد قوتًا» فأقول : اللهم : قوتًا ، كفافًا ، لالنا ولا علينا .

وظهره كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقـضى بين الناس فيـرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار، ولا صاحب إبل لا يؤدى منهـا حقـها ومن حقها حلبها يوم وردها إلا إذا كان يوم القيامة بطح له بقاع قرقر أوفر ما كانت لا يفقد منها فـصيلاً واحدًا تطؤه بأخفافها وتـعضه بأفواههـا كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقـضى بين الناس فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النـار، ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدى منها حقـها إلا إذا كان يوم القيامة بطح له بقاع قرقر أوفر ما كانت ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عـضباء تنطحه بقـرونها و تطؤه بأظلافـها كلما مـر عليه أولاها رد عليه أخـراها في يوم كان مقـداره خمـسين ألف سنة حتى يـقضى بين العـباد فيـرى سبيله إما إلى الجنـة وإما إلى النار(٣١٥).

قيل يا رسول الله فالخيل قـال: الخيل ثلاثة، لرجل أجر، ولرجل ستر، وعلى رجل وزر فأما التى هى له أجر فرجل ربطها فى سبيل الله، وأما التى هى له ستر فرجل ربطها تغنيا وتعففًا ولـم ينس حق الله فى رقابها وظهورها ،وأما التى له وزر فرجل ربطها فخرًا

---

(٣١٥) ما من صاحب ذهب ولا فضة لا .. الحديث / أبو هريرة .

* صحيح :

أخرجه الإمام أحمد (٢/٣٦٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤) ومسلم (٩٨٧) والنسائى (٢٤٥٤) والترمذى (٣/٤) – بعد أن ذكر حديث أبى ذر – قال : وفى الباب عن أبى هريرة مثله ..» أهـ .

وأبو داود (٢/١٢٤) وابن حبـان (٥/١٠٤، ١٠٥) والبـيهـقى (٤/١٨٢) (صـحـيح الجـامع ٥٧٢٩)وعبد الرزاق فى « المصنف» (٤/٢٩) وابن حـزم فى « المحلى» (٦/٨) والبغوى (٥/٤٨٥) وغيرهم .

ورياء ونواءً لأهل الإسلام ، وسئل رسول الله ﷺ عن الحمر فقال : **ما أنزل الله على فيها شيء إلا هذه الآية الفاذة الجامعة ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره (٣١٦) ﴾** (٣١٧).

وثبت في صحيح البخاري عن رسول الله ﷺ قال : «**من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مثل له ماله يوم القيامة شجاعًا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه**» يعني شدقيه ثم يقول : أنا مالك أنا كنزك ثم تلا قوله تعالى : **﴿ ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة (٣١٨) ﴾** (٣١٩).

---

(٣١٦) الآية (٧-٨) من سورة الزلزلة .

* والحديث رقم (٣١٥) ينتهي عند قوله ( وإما إلى النار) وأما الحديث الذي فيه ذكر: الخيل.. والحمر فصحيح متفق عليه أيضًا ، أخرجه الإمام مالك (٤٤٤) والشيخان من طريقه عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة مرفوعًا به ..

والبخاري : في (٥٦/ الجهاد والسير ،٤٨ باب الخيل الثلاثة (٦/٦٣فتح) ومسلم (في١٢/الزكاة ٦باب إثم مانع الزكاة جـ٢٤) ( ٦٨١-عبد الباقي ) والخيل الثلاثة ، كما في الحديث : لرجل أجر ، ولرجل ستر ، وعلى رجل وزر .. الحديث راجع شرحه.

وأما (٣١٧) فقوله : الآية الفاذة الجامعة » ، فسماها : جامعة لشمولها الأنواع : من الطاعة والمعصية ، و«الفاذة» بتشديد الذال المعجمة - لا نفرادها في معناها ، وقوله : عن الحمر : يعني : هل لها حكم الخيل .. أو عن زكاتها !؟ و(قوله ) : فخراً ورياء ونواءً أي : مناوأة للأعداء ، قال الخليل : ناوأت الرجل : ناهضته بالعداوة .. والله تعالى أعلم .

(٣١٨) الآية (١٨٠) من سورة آل عمران .

**(٣١٩) من آتاه الله مالاً فلم .. الحديث / أبو هريرة رضي الله عنه .** =

ونقل البغوى فى تفسيره عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قول الله عز وجل ﴿ وأنفقوا مما رزقناكم ﴾ يعنى الزكاة [٣٢٠] وقال : ما من أحد له مال فلم يؤد زكاته، زاد غير البغوى: وأطاق الحج فلم يحج إلا سأل الرجعة عند الموت فقيل له : يا ابن عباس اتق الله فإنما يسأل الرجعة الكفار فقال : سأتلوا عليكم بذلك آية فى كتاب الله تعالى ثم تلا هذه الآية ﴿ وأنفقوا مما رزقناكُم منْ قبلِ أنْ يأتِي أحَدكم الموتُ فيقولَ ربِّ لولاَ أخرتنِي إلَى أجلٍ قريبٍ فأصدقَ وأكنْ منَ الصالحينَ ﴾[٣٢١] فأصدق، قال : أؤدى الزكاة وأكون من الصالحين قال : أحج . قيل له : فما يوجب الحج ؟ قال : الزاد والراحلة قيل له: فما يوجب الزكاة ؟ قال : مائتا درهم أو قدرها من الذهب .

قال العلماء رحمهم الله فمن ملك مائتى درهم فضة خالصة أو قدرها من الذهب أو ماقيمته مائتا درهم من الذهب يعد للبيع من جميع الأصناف إذا ادخره بنية البيع وحال عليه الحول وجبت عليه زكاته عند رأس الحول فى كل مائتى درهم خمسة دراهم وما زاد فبحسابه والله أعلم .

---

= * صحيح :

البخارى (٣/٢١٤) فى الزكاة ، وفى التفسير (آل عمران وبراءة ) وفى الحيل ، ومن طريقه.
أخرجه البغوى فى« شرح السنة» (٥/٤٧٨) والنسائى (٥/٢٩/٢٤٨٢) وابن ماجه (١٧٨٦).

* والشجاع : الحية الذكر ، والأقرع : الذى انحسر الشعر عن رأسه من كثرة سمه .

والزبيبتان : هما النكتتان السوداوان فوق عينيه ، وهو أوحش ما يكون من الحيات وأخبثه .

واللهزمة : اللحى وما يتصل بها من الحنك وفسرها فى الحديث بـ « الشدق » وهو قريب منه . (شرح السنة / الإمام البغوى رحمه الله ) .

(٣٢٠) تفسير البغوى (٤/٣٥١) عند تفسير الآية ( العاشرة/ المنافقون) وقوله : (وقال .. ما من أحد له مال .. وأطاق الحج .. إلخ .. هذا قول الضحاك وعطية ، وابن عباس أنه قال : ما من أحدٍ .. الحديث / راجع التفسير .

(٣٢١) سورة : المنافقون / الآية :(١٠) .

## [ باب الترغيب في صدقة التطوع ]

قال الله عز وجل : ﴿ إن المصدقين والمصدقات وأقرضُوا اللهَ قرضاً حسناً يضاعفُ لهمْ ولهمْ أجرٌ كريمٌ ﴾ (٣٢٢).

وقال تعالى : ﴿ وأنْ تصدقُوا خيرٌ لكمْ إنْ كنتمْ تعلمونَ ﴾ (٣٢٣). وقال تعالى : ﴿ وأقيمُوا الصلاةَ وآتوا الزكاةَ وأقرضُوا اللهَ قرضاً حسناً وما تقدمُوا لأنفسكُمْ منْ خيرٍ تجدوهُ عندَ اللهِ هوَ خيراً وأعظمَ أجرًا ﴾ (٣٢٤).وقوله ﴿ وأقرضُوا اللهَ قرضاً حسناً﴾ .

قال ابن عباس رضى الله عنهما : إن فى المال حقًا سوى الزكاة من صلة الرحم وقرى الضيف وإغاثة اللهفان وإطعام الجائع ، ثم تلا هذه الآية ﴿ وأقيمُوا الصلاةَ وآتوا الزكاةَ وأقرضُوا اللهَ قرضاً حسناً﴾ وقيل أراد صدقة التطوع كما قال تعالى فى آية أخرى ﴿ منْ ذَا الذِى يُقرِضُ اللهَ قرضاً حسناً فيضاعفَهُ لَهُ أضعافاً كثيرةً ﴾ (٣٢٥). أراد بالقرض الصدقة لأن الله تعالى غنى عن العباد فإنه تعالى هو الذى أعطاهم المال وإنما أراد بالقرض الصدقة أى : من ذا الذي يعطى عباد الله والمحتاجين من خلقه ، كما جاء فى الأثر : « الخلق عيال الله وأحب الخلق إلى الله أنفعهم لعياله» .

---

(٣٢٢) سورة الحديد/آية : (١٨) .

(٣٢٣) سورة البقرة/آية : (٢٨٠) .

(٣٢٤) سورة المزمل/آية (٢٠) .

(٣٢٥) سورة البقرة/آية رقم (٢٤٥) .

وقال بعض العلماء : إنما سمي الله تعالى الصدقة باسم القرض لتطمئن نفس البخيل إلى العوض ! وقوله تعالى ﴿ فيضاعفه له أضعافاً كثيرة ﴾ قيل هذا التضعيف لا يعلمه إلا الله وقيل إلى سبعمائة كما قال ﴿ مثلُ الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ﴾ (٣٢٦).

وفى الصحيح : إن رجلاً جاء إلى النبى ﷺ بناقة مخطومة قال : يا رسول الله هى فى سبيل الله فقال النبى ﷺ « **لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة مخطومة** » (٣٢٧).

وثبت فى الصحيح أيضاً أن رسول الله ﷺ قال :« **من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ، ولا يقبل الله إلا الطيب، فإن الله تعالى يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربى أحدكم فصيله أو فلوه حتى تكون مثل الجبل**»(٣٢٨). ولما سمع بعض السلف قوله تعالى : ﴿ من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له ﴾قال:

---

(٣٢٦) سورة البقرة /آية (٢٦١).

**(٣٢٧) لك بها يوم القيامة سبعمائة .. الحديث / أبو مسعود الأنصارى .**

*** صحيح :**

مسلم (١٨٩٢) فى الإمارة ، ومن طريقه البغوى (١٠/٣٦٠/شرح السنة) والبيهقى (١٧٢/٩) وأبو نعيم فى « الحلية» (١١٦/٨) من طرق عن الأعمش عن أبى عمرو الشيبانى عن أبى مسعود قال : جاء رجل بناقة مخطومة .. الحديث بنحو ما ههنا ، والله تعالى أعلم .

**(٣٢٨) من تصدق بعدل تمرة .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** متفق عليه :**

البخاري (٣/٢٢٠فتح) واللفظ له ، ومسلم (٨٥/٣) وأحمد (٤١٩/٢) والترمذى (١٢٨/١) والنسائى (٣٤٩/١) والدارمى (٣٩٥/١) وابن ماجه (١٨٤٢) والبيهقى (١٧٧/٤) وابن حبان (١٣٤/٥) من طرق عن أبى هريرة به .(صحيح الجامع : ٦١٥٢) .

عجبت لمن يبقى له مال ورب العزة يستقرضه (؟!) .

وروى أن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام [٣٢٩] : يا موسى أشكو إليك عبادى استقرضتهم مما أعطيتهم فبخلوا وحذرتهم من عدوهم فلم يحذروا وفى رواية أن الله تعالى يقول : المال مالى والجنة جنتى فاشتروا جنتى بمالى وهذا معنى حسن، فإن الله تعالى هو الذى أعطى لبنى آدم المال فى هذه الحياة الدنيا لمن شاء منهم، وضيق على من شاء منهم، ابتلاء من الله تعالى وامتحانًا للفقير كيف شكره فيما أعطاه وامتحانًاللفقير كيف صبره على ما ابتلاه ثم تلطف للأغنياء بالطلب منهم بإعطاء الفقراء بقوله تعالى : ﴿ منْ ذَا الذى يقرِضُ اللهَ قرضاً حسناً ﴾ أى: محتسبًا طيبة بها نفسه وقيل: أن لا يمن بصدقته ولا يؤذى ، لقوله تعالى : **﴿ لا تُبطلُوا صُدَقاتِكم بالمنِّ والأذى ﴾** [٣٣٠]، وقيل : أن تكون الصدقة من مال حلال كما قال تعالى : **﴿ يَا أيهَا الذينَ آمنُوا أنفقُوا منْ طيبات مَا كسبتم ﴾** [٣٣١]. أى من الحلال ولقول النبى ﷺ: « **من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب**» أى: حلال، ثم قال النبى ﷺ :« **ولا يقبل الله إلا الطيب، فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربى أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل**» [٣٣٢].

وثبت فى الصحيح أيضًا أن رسول الله ﷺ سئل: أى الصدقة أعظم أجرًا ؟ قال: « **أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت**

---

(٣٢٩) هذا الخبر من الإسرائيليات التى أمرنا ألا نصدقها ولا نكذبها .

(٣٣٠) سورة البقرة / الآية : (٢٦٤) .

(٣٣١) سورة البقرة / الآية : (٢٦٧) .

(٣٣٢) تقدم فى رقم (٣٢٨) وهو صحيح أخرجه البخارى وغيره .

الحلقوم قلت : لفلان كذا ولفلان كذا ألا وقد كان لفلان» (٣٣٣)

وثبت أيضًا أنه ﷺ قال :« ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله سبحانه وتعالى ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم ، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة ، فمن لم يجد فبكلمة طيبة» (٣٣٤).

وقال ﷺ:« كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة» (٣٣٥). وقال ﷺ : « أفضل

---

**(٣٣٣) أن تصدق وأنت صحيح شحيح .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** متفق عليه :**

البخارى (٣/٢٨٤فتح/١٤١٩) ومسلم (١٠٣٢) (٩٣) وأبو داود (٢٨٦٥) والنسائى (٢٥٤٢، ٣٦١٨) وأحمد (٢/٣١، ٢٥٠، ٤٢٥، ٤٤٧) والبغوى (٦/١٧٢) وابن ماجه (٢٧٠٦) وأبو يعلى (١٠/٤٦٥) وغيرهم من طرق عن القعقاع بن حكيم عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال : أتى رسول الله ﷺ رجل فقال : يا رسول الله ، أى الصدقة .. الحديث.

**(٣٣٤) ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله .. الحديث / عدى بن حاتم رضى الله عنه .**

*** متفق عليه :**

البخارى (٣/٢٨١،فتح) ومسلم (١٠١٦) (٦٧) والترمذى (٢٤٥١) وابن ماجه (١٨٥) وأحمد (٤/٢٥٦) وابن أبى عمر العدنى (٢٤/٨٢/١٧٧) والبغوى (٦/١٣٧-١٣٨) والطبرانى فى الكبير (١٧/٨٢/١٧٧) من طرق عن الأعمش عن خيثمة عن عدى بن حاتم عن النبى ﷺ .

**(٣٣٥) كل امرئ فى ظل صدقته .. الحديث / عقبة بن عامر رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

أحمد (٤/١٤٧، ١٤٨) وصححه ابن خزيمة (٢٤٣١) وابن حبان (٥/١٣٢) والحاكم (١/٤١٦) ووافقه الذهبى ، والبغوى (٦/١٣٦) والبيهقى (٤/١٧٧) وأبو يعلى فى « مسنده» =

**الصدقة جهد من مقل»** (٣٣٦) وقال ﷺ : « **سبق درهم مائة ألف درهم»** قيل : وكيف يارسول الله ؟ قال : «**رجل له درهمان تصدق بأحدهما ورجل له مال كثير أخذ من عرض ماله مائة ألف فتصدق بها** » (٣٣٧).

وقال ﷺ : « **لا تحقرن من المعروف شيئًا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق**»(٣٣٨)،

---

= (٣/٣٠٠-٣٠١) من طريق ابن المبارك عن حرملة بن عمران عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة قال: قال رسول الله ﷺ ...فذكره ... والله تعالى أعلم .

**(٣٣٦) أفضل الصدقة جهد المقل .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

* أبو داود (١٦٧٧) فى الزكاة ، وصححه ابن حبان (٥/١٤٤) والحاكم (١/٤١٤) ومن طريقه البيهقى (٤/١٨٠) وعلقه الإمام البغوي (٦/١٨٠) وغيرهم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعًا به وتتمته : « وابدأ بمن تعول»راجع المصادر ، وانظر « صحيح الترغيب » (برقم ٨٧٠) والله سبحانه وتعالى أعلم .

**(٣٣٧) سبق درهم مائة ألف درهم ... الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** حديث حسن :**

* النسائى فى « سننه» (٢٥٢٨، ٢٥٢٧) وابن خزيمة (٢٤٤٣)وابن حبان (٣٣٣٦) كلاهما فى « صحيحه » والحاكم (١/٤١٦) والبيهقى (٤/١٨٠) وغيرهم من حديث أبى هريرة بإسناد حسن «صحيح الجامع» /٣٦٠٦ ، «وصحيح الترغيب» (٨٧١) « وتخريج مشكلة الفقر» (١١٩) .

**(٣٣٨) لا تحقرن من المعروف شيئًا .. الحديث / أبو ذر رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

« صحيح مسلم » (٢٦٢٦) «وصحيح ابن حبان» (١/٣٤٦) «وسنن البيهقى » (٤/١٨٨) وله شاهد من حديث أبى تميمة الهجيمى : أخرجه عبد الرزاق (١١/٨٢) وأحمد (٣/٤٨٢، ٤٨٣، ٥/٦٣) وغيرهم ، مختصر مسلم : (١٧٨٢) «وصحيح الجامع » (٧٢٤٥) .

وقال ﷺ : « كل معروف صدقة وما أنفق الرجل على أهله وماله كتب له صدقة، وما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة » (٣٣٩).

---

(٣٣٩) كل معروف صدقة .. الحديث / جابر رضى الله عنهما ، وحذيفة.

* اتفق الشيخان على إخراج الشطر الأول منه:

البخارى (١٠/٤٤٧ فتح) عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما مرفوعًا بما ذكرنا ومسلم (٦٩٧) عن ربعى بن حراش عن حذيفة مرفوعًا به أيضًا دون زيادة .

وأما هذا الحديث – هنا – بهذا التمام * فضعيف كيفما دار (!!) فهو عند أحمد (٣/٣٤٤) من طريق إسحق بن عيسى و(٣/٣٦٠) من طريق قتيبة بن سعيد ، وكذا الترمذى (١٩٧١) فى البر والصلة من طريق قتيبة بن سعيد ، كلاهما عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر ابن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ ...فذكره ، وزاد على الشيخين « وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق ، وأن تفرغ من دلوك فى إناء أخيك» .

قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

* قلت : فيه المنكدر بن محمد بن المنكدر ، القرشى ، التيمى ، المدنى « لين الحديث » (تقريب ٢/٢٧٧) وهو عند أبى يعلى (٤/٢٠٤٠) بتمامه كما سأذكره – من طريق مسور بن الصلت حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر عن رسول الله ﷺ فذكر ما هنا – وزاد على الشيخين والترمذى : قال : وكل نفقة مؤمن في غير معصية فعلى الله خلفه ضامنًا إلا نفقته فى بنيان » . قال مسور : قال محمد بن المنكدر : فقلنا لجابر بن عبد الله : ما أراد بقوله : « وما وقى به المرء عرضه»؟! قال : يعطى الشاعر ، وذا اللسان ، قال جابر : كأنه يقول : الذى يتقى لسانه» .

* وإسناده ضعيف ، المسور بن الصلت ضعفه أحمد ، والبخارى ، قال النسائى والأزدى : «متروك » ، وأخرجه أيضًا الحاكم (٢/٥٠) وصححه ، ومن طريقه البيهقى (١٠/٢٤٢) والدارقطنى (٣/٢٨) من وجوه عن عبد الحميد بن حسن الهلالى ، نا محمد بن المنكدر عن جابر .. به مرفوعًا . =

قيل لبعض الرواة : ما معنى قوله ﷺ : «**ما وقى به المرء عرضه ؟**» قال : أن يعطى الشاعر وذا اللسان المتفحش [1]وقوله ﷺ فى الحديث السابق:« **لا تحقرن من المعروف شيئًا** » أى: لا تزهد فى قليل الصدقة والبر والإحسان أن تفعله فيفوتك خير كثير وثواب جزيل، فلقد ذكر عن عائشة رضى الله عنها أن سائلاً وقف على بابها ولم يكن عندها شيء إلا عنبة واحدة فأعطته إياها فقيل لها : يا أم المؤمنين تتصدقين بعنبة؟ فقالت: ليس عندى غيرها وفيها مثاقيل من الذر ، وقد قال الله عز وجل :﴿ **فمنْ يعملْ مثقال ذرةٍ خيراً يرَهَ ومنْ يعملْ مثقالَ ذرةٍ شراً يرَهَ** ﴾ (٣٤٠).

= * وفيه : عبد الحميد هذا الهلالى مختلف فيه ، ضعفه ابن المدينى وأبو زرعة والدارقطنى ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : شيخ » !! ولذلك تعقب الذهبى تصحيح الحاكم بأن : « عبد الحميد ضعفوه » !! ورمز السيوطى لحسنه فى « جامعه الصغير» (٤٥٥٧/صحيح الجامع) وراجع للمزيد من اختلاف الطرق والروايات : « مسند الطيالسى » (٣٧/٢برقم٢٠٤٥) و« معجم الطبرانى الصغير» (٢٤٠/١) و«مسند أبى حنيفة » (برقم :١٩٧) وغيرهم مما لم ألم به الساعة ، والله تعالى أعلم وأحكم .

وسيأتى الحديث – فيما يأتى إن شاء الله – برقم (٤٠٧ورقم٤٣٧) انظره هناك ، والله تعالى المستعان ، وعليه التكلان .

(٣٤٠) الآيتان الأخيرتان من سورة : الزلزلة .

* وأما حكاية « العنبة» !! هذه التى تصدقت بها أم المؤمنين رضى الله عنها فلم أقف عليها وإن كنت أعرف شيئًا من هذا ، ولكنى أنسيت الآن مكانه ؟!! حتى أنى قرأت ترجمتها رضى الله عنها من « النبلاء » على طولها ، (١٣٥/٢–٢٠٠) فلم أظفر بطائل !! وأما عن فقهها وعلمها ودينها وورعها وتقواها وخشيتها فحدث ولا حرج وراجع (طبقات ابن سعد ٥٨/٨–٨١) و«الحلية» (٤٣/٢) و«البداية والنهاية» (٩١/٨–٩٤) –«والاستيعاب» (١٨٨١/٤) و«الإصابة» (٣٨/١٣) وغيرها ، رضى الله عنها وعن أبيها .

انظر ما يأتى في رقم (٣٨٨) إن شاء الله تعالى .

وكان السلف يكرهون أن يردوا السائل خائبًا ، بل بما يسر الله من قليل أو كثير.

وقد ورد فى حديث أو أثر: « من رد سائلاً جائعًا خائبًا لـم تغش الملائكة بيته سبعة أيام».

وجاء فى حديث : « لا تردوا السائل ولو جاء على فرس [٣٤١]. وكانوا يفرحون بالسائل إذا جاء إليهم ، يقولون : جاء القصار يأخذ هـمومنا ويغسل ذنوبنا ، وكان آخرمنهم إذا جاءه السائل يقول له : مرحبًا بمن جاء يحمل زادى إلى الآخرة .

---

**(٣٤١) لا تردوا السائل ولو جاء على فرس .. الحديث / الحسين بن على رضى الله عنهما .**

*** ضعيف ، حسبما سيظهر لك ، وليحرر !! :**

ورد من حديث الحسين بن على ، وأمير المؤمنين على بن أبى طالب ، وعبد الله بن عباس ، وأنس بن مالك ، والهرماس بن زياد وأبى هريرة رضى الله عنهم فأما حديث الحسين رضى الله عنه فيرويه مصعب بن محمد عن يعلى بن أبى يحيى عن فاطمة بنت الحسين عن حسين بن على قال – فذكره مرفوعًا : للسائل حق وإن جاء ... أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير» (٤١٦/٢/٤) وأبو داود (١٦٦٥) وأحمد (٢٠١/١) وابن أبى شيبة فى المصنف (٢/١٨٦/٢) وأبو يعلى فى مسنده (ق/٢/٣١٧) والطبرانى رقم (٢٨٩٣) ، وابن زنجويه فى الأموال (١/٢١/١٣) ، وفيه : «يعلى بن أبى يحيى وهو مجهول ، كما قال أبو حاتم ، وتبعه الحافظ ، واختلف على مصعب بن محمد فى إسناده ، فمرة : لا يذكر فاطمة فى السند وإنما يذكر مولى لها ، ومرة يرويه –كما قال ابن جريج – عنه عن يعلى عن سكينة بنت الحسين عليه السلام عن النبى ﷺ ، وهذا مرسل – أخرجهما ابن زنجويه (راجع الضعيفة) (١٣٧٨) وراجع لزامًا «القول المسدد» و(موضوعات ) ابن الجوزى وذيل الأحاديث الموضوعة » .

وكان بعضهم يقول : لولا المساكين ما اتجرت (٣٤٢) . وفى الحديث عن النبى ﷺ أنه قال : « **إن البيع يحضره الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة** » (٣٤٣).

وكان الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنه لا يرد سائلاً صادقًا كان أو كاذبًا فقيل له : يرحمك الله إن فيهم من يكذب فى سؤاله وحاجته فيقول : إني أسأل الله وأكره أن يرد سؤالى خائبًا فأنا أكره أيضًا أن أرد سائلى خائبًا وكانوا لا يتكلمون

---

(٣٤٢) قوله: (وكان بعضهم يقول : لولا المساكين .. إلخ) .

فإن قائل ذلك هو الإمام شيخ الإسلام أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك رضى الله عنه، قالها فى حق الفضيل بن عياض ، ورفاقه من كبار أصحاب الحديث الفقراء الزهاد، قال له : لولا أنت وأصحابك ما اتجرت . قال : وكان ينفق على الفقراء فى كل سنة مائة ألف درهم ، !! وكان يقول: (يعنى في أهل الحديث والفقراء من أهل العلم ) :... احتاجوا ، فإن تركناهم ضاع علمهم ، وإن أعناهم بثوا العلم لأمة محمد ﷺ ، لا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم ..» ! رحمه الله ورضى عنه –وأصحاب الفضيل ، وإسماعيل بن علية ، وأبو أسامة ، وأبو بكر بن عياش ، وغيرهم من فحول أهل العلم والفقه والحديث. راجع « النبلاء» (٣٨٦/٨)« وتاريخ بغداد» (١٥٨/١٠) والتهذيب (٣٨٦/٥) وغيرها) .

**(٣٤٣) إن البيع يحضره الحلف واللغو..الحديث / قيس بن أبى عزرة رضى الله عنه.**

*** صحيح :**

أبود داود فى (البيوع) (٣٣٢٦، ٣٣٢٧) والنسائى (٣٧٩٧،٣٧٩٨،٣٧٩٩) وابن ماجه (٢١٤٥) فى (التجارات) وأحمد (٦/٤، ٢٨٠) وغيرهم من طرق عن قيس بن أبى عزرة قال : كنا نسمى السماسرة على عهد رسول الله ﷺ ، فأتانا بالبقع فقال : يا معشر التجار – فسمانا باسم أحسن من اسمنا – : إن هذا البيع يحضره ...فذكره ، واللفظ لأحمد ، وإسناده صحيح والله تعالى أعلم .

على أحد يناول المسكين بل كانوا يناولوه بأيديهم لما في الحديث عن النبي ﷺ أنه قال : « **إن مناولة المسكين تقى ميتة السوء**» (٣٤٤) وكان بعضهم قد عمى فجعل خيطًا من باب بيته إلى باب داره (٣٤٥) فإذا وقف السائل على باب داره أخذ بالخيط وقام إلى السائل فناوله فيقول له أهله : نحن نناوله عنك فيقول: لا، فإنه بلغنى أن مناولة المسكين تقى ميتة السوء .

وروى أن الأعمال تباهت ، فقالت الصدقة : أنا أفضلكن ، وقال النبى ﷺ : «والصدقة برهان » أى : دليل ظاهر على قوة إيمان المتصدق ويقينه بثواب الله عز وجل لقول الله عز وجل : ﴿ **إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضًا حسنًا يضاعف لهم ولهم أجر كريم** ﴾ (الحديد : ١٨) .



---

**(٣٤٤) إن مناولة المسكين تقى ميتة السوء .. الحديث / حارثة بن النعمان .**

*** ضعيف :**

أخرجه الطبرانى والبيهقى فى « الشعب » والضياء فى « المختارة » عن حارثة بن النعمان (السيوطى « الجامع الصغير» :(٥٨٩٢) (ضعيف الجامع) رمز لضعفه وذكره الهيثمى فى «المجمع» (١١٥/٣) وقال : رواه الطبرانى فى « الكبير » وفيه من لم أعرفه أ هـ .

(٣٤٥) « البيت » موضع المبيت من البيتوتة، والدار تشتمل على أكثر من بيت .

## [ فوائد الصدقة ]

(**فصل**) : وفى الصدقة فوائد لا يعلمها إلا الله عز وجل ، منها .

تطهير المال والبدن لقول الله عز وجل: ﴿ **خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها** ﴾ (٣٤٦).

ولقوله ﷺ : « **إن البيع يحضره الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة** » .

وقال بعض السلف لولده : يا بنى، إذا أخطأت خطيئة فتصدق بصدقة ، فإن الله تعالى يقول : ﴿ **خُذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها** ﴾ فالصدقة تطهر البدن والمال .

ومنها أن ترفع البلاء والأمراض عن الإنسان كما ورد عن النبى ﷺ أنه قال : «**داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا أموالكم بالزكاة** » **حتى إنها تحفظ الرجل فى البر والبحر**» (٣٤٧).

---

(٣٤٦) سورة التوبة / الآية رقم (١٠٣) .

والحديث بعدها تقدم قبله ، ولله الحمد .

**(٣٤٧) داو وامرضاكم بالصدقة .. الحديث / أبو أمامة ، وابن مسعود .**

*** صحيح – المقطع الأول منه .**

ذكره السيوطى فى « الصغير» – المقطع الأول كما قلنا . ورمز لحسنه ( صحيح الجامع (٣٣٥٨) عن أبى أمامة ، وعزاه لأبى الشيخ فى ( الثواب ) .

أما الحديث بهذا التمام الذى أورده به المصنف – فموضوع . ذكره الديلمى فى الفردوس عن ابن عمر رضي الله عنهما وأخرجه الخطيب فى«التاريخ » (٢١/١٣) وزاد : ، وأعدوا للبلاء الدعاء» و فى إسناده موسى بن عمير أبو هارون القرشى ، قال ابن معين: ليس بشىء،وقال النسائى: ليس بثقة (!!) وذكره الهيثمى فى « المجمع» (٦٦/٣) بلفظ الخطيب عن ابن مسعود ، وقال :=

فقد ذكر أن امرأة كان لها ولد اسمه : زيد فخرج فى تجارة فى البحر فتصدقت أمه عنه يومًا بدرهم فى غيبته ، وهاجت الريح فى ذلك اليوم على أهل المركب فسمعوا قائلاً يقول : لا تخافوا فالفداء مقبول وزيد مغاث .

وحتى إنها تدفع عن الرجل الظلوم البلاء فى الدنيا كما ذكر أن رجلاً قصاراً كان فى زمن صالح النبى عليه السلام ، وكان يفسد ثياب الناس فجاء قوم صالح إليه وقالوا : يانبى الله ادع الله على هذا القصار فإنه يفسد ثياب الناس، وخرج القصار برزمته فدعا عليه صالح أن لا يرجع سالمًا فلما كان المساء رجع القصار برزمته ، فقال له صالح: حل رزمتك فحلها ، فإذا بين الثياب ثعبان ملجم بلجام من حديد ، قال له صالح: ما فعلت حين خرجت من بيتك اليوم قال : يا نبى الله ، أخذت معى رغيفين من بيتى فتصدقت بأحدهما وأكلت الآخر، قال : صدقت رفع الله عنك شر هذا الثعبان والجمه عنك ببركة الصدقة اذهب وتب إلى الله، فتاب القصار من إفساد الثياب» وفى الإسرائيليات(٣٤٨):أن امرأة خرج زوجها إلى مزرعة له فخرجت المرأة فى أثره ومعها طعام لزوجها فجاء سائل وهى تأكل من الطعام فأعطته منه لقمة كانت تريد أن تأكلها فردتها عن فمها وأعطتها السائل، وذهبت ومعها ولدها الصغير على كتفها ، فعرض لها قضاء حاجة فى طريقها فوضعت ولدها على الأرض ، وجلست تقضى حاجتها، فجاء ذئب وهى غافلة فأخذ ولدها فقالت : يارب ، كما رددت اللقمة من فمى للسائل فرد

---

= رواه الطبرانى فى الكبير وفيه موسى بن عمير الكوفى وهو متروك » أهـ . وراجع «كشف الخفا» (٤٣٢/١) .

(٣٤٨) ما كان أغنانا وأغنى المصنف عن تسويد وجه القرطاس بمثل هذا ، وفى شرعنا ما هو خير منه وأقوم وأهدى سبيلاً (؟!!).

على ولدى ، فكر الذئب راجعًا ووضع ولدها عندها مكانه ، ونوديت : لقمة بلقمة(!).

ومن فوائد الصدقة:إدخال السرور على قلوب الفقراء والمساكين،وفى الحديث عن النبى ﷺ أنه قال : « **إن أفضل الأعمال– أوقال : من موجبات المغفرة– إدخال السرور على قلوب المؤمنين** » لا سيما الفقراء والمساكين (٣٤٩).

وذكرالإمام أحمد فى كتابه (الزهد) عن وهب بن منبه قال : أصاب بنى إسرائيل بلاء وشدة فقالوا : أوذينا ، ما الذى يرضى ربنا فنفعله حتى يكشف عنا هذا البلاء فأوحى الله تعالى إلى نبيهم : « **إن أرادوا رضاى فليرضوا المساكين فإنهم إذا أرضوهم رضيت عنهم** » .

ومنها : إرغام الشيطان ، لأنه يكره الصدقة ، وفى الحديث :« **العبد لا يستطيع الصدقة حتى يفك عن لحى سبعين شيطانًا كلهم ينهاه عنها** » .

ومنها:أن الجزاء فى الآخرة من جنس العمل فى الدنيا فقد قال النبى ﷺ :« **من أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله من طعام الجنة ومن سقى مؤمنًا على ظمأ سقاه الله**

---

**(٣٤٩) إن أفضل الأعمال .. أو قال: من موجبات ...الحديث / الحسن بن على عليهما السلام.**

*** ضعيف:**

ذكره السيوطى فى « الصغير» (٢٠١٢) «ضعيف الجامع» ورمز لضعفه ، وعزاه للطبرانى عن الحسن بن على عليهما السلام ، وذكره الهيثمى فى«المجمع» (١٩٦/٨) وقال : رواه الطبرانى فى «الأوسط » و« الكبير» وفيه جهم بن عثمان وهو ضعيف ( الفوائد/٨٤) .

**من الرحيق المختوم ، ومن كسا مؤمنًا على عرى كساه الله من حلل الجنة »** (٣٥٠) .

ومنها : أنها تقى العبد حر القيامة فقد روى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : بينما الناس فى كرب القيامة وحرها إذا بظلال على رؤوس الناس دون أناس فيقول أصحاب الظلال : إلهنا ما هذا الظل الذى منحتنا ؟ فيقال لهم : هذه ظل صدقاتكم وهذا كما تقدم من قوله ﷺ : **«كل امرئ فى ظل صدقته يوم القيامة حتى يقضى بين الناس»** .



---

**(٣٥٠) من أطعم مؤمنًا على جوع ..الحديث / أبو سعيد رضى الله عنه .**
*** ضعيف :**

أبو داود (١٦٨٢) وأبو نعيم فى « الحلية » (١٣٤/٨) المقطع الأول منه – وقال : « غريب من حديث الفضيل وأبى هارون ، تفرد به خالد، واسم أبى هارون :عمارة بن جوين العبدى » أ هـ.

* قلت : هو متروك ، ومنهم من كذبه – انظر«التقريب »(٤٩/٢) وذكره السيوطى فى «الصغير» (٥٤٤٢–(ضعيف الجامع) ورمز لضعفه ، وعزاه للحلية عن أبى سعيد، وأخرج المقطع الأول منه أيضًا : ابن أبى الدنيا في « قضاء الحوائج » (٢٢٠) وفى إسناده أبو الجارود قال محققه : كذبه ابن معين وانظر « الإتحاف» (٢٣٣/٥) والله تعالى أعلم .

## [ما ينفع المسلم بعد وفاته]

**(فصل) وأفضل الصدقة الصدقة المستمرة الدائمة التي تبقى بعد موت الإنسان**

فقد ثبت فى الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال: « **إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث :صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له** » (٣٥١).

رواه مسلم فى صحيحه ، فقوله : صدقة جارية أى : دائمة مستمرة ، وذلك كالوقف على جهات البر وأفعال الخير ، يجرى ثوابها على صاحبها فى قبره ، ويوم حشره يتضاعف له بها الثواب والجزاء ولا يحصل هذا إلا لمن وفقه الله تعالى، وأجرى الخير على يديه ، وقدم ما بين يديه لما بين يديه ، فقد صح عن النبى ﷺ أنه قال يوماً لأصحابه : « **أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله ؟** » فقالوا : يا رسول الله ، ما منا أحد إلا ماله أحب إليه من مال وارثه، قال :« **انظروا ما تقولون !** » قالوا : كذلك نقول يا رسول الله ، قال : « **فإن مال أحدكم ما قدم ومال وارثه ما أخر** » (٣٥٢).

---

**(٣٥١) إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا ..حديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

* **صحيح :**

مسلم (١٦٣١) فى ( الوصية) ، والبخارى في « الأدب المفرد» (٣٨)وأبو داود (٢٨٨٠) والنسائى (٣٦٥١) والترمذى (١٣٧٦) وقال : حديث حسن صحيح والطحاوى (١/٩٥/مشكل) والبيهقي (٦/٢٧٨) وأحمد (٢/٣٧٢) ، وغيرهم ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

**(٣٥٢) أيكم مال وراثه أحب إليه من ... الحديث / عبد الله رضى الله عنه .**

* **صحيح :**

البخارى (١١/٢٥٩) وأحمد (١/٣٨٢) وابن حبان (٥/١٣٩) والبيهقى (٣/٣٦٨) والبغوى (١٤/٢٦٠/شرح السنة) والنسائى (٣٦١٢) وغيرهم من طرق عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه مرفوعًا به .

وكـان أبو ذر رضى اللـه عنه يقـول : يا ابن آدم ، لـك فى المال ثلاثة شركـاء : القدر والوارث وأنت ،فإن استطعت أن لا تكون أعـجز الثلاثة فلا تكن » وقال النبى ﷺ :« **يتبع الميت ثلاثة: أهله وماله وعمله فـيرجع اثنان ويبقى واحد يرجـع أهله وماله ويبقى عمله»** (٣٥٣) فنسأل الله أن يوفقنا لصالح الأعمال إنه جواد كريم .



---

**(٣٥٣) يتبع الميت ثلاثة .. الحديث / أنس رضى الله عنه .**

*** صحيح متفق عليه :**

البخـاري (١١/٣١٥) ومسلم (٢٩٦٠) ، وهو فى « المسند» (٣/١١٠) والتـرمذى (٢٣٨٠) والنسـائى (١٩٣٧) والبـغـوى (١٤/٢٥٩) وغيـرهم من حـديث أنس بن مـالـك رضى الله عنه مرفوعًا به.

## [ باب الترغيب في السخاء والإنفاق في وجوه الخير والترهيب من البخل والإمساك ]

قال الله تعالى آمرًا لعباده بالإنفاق ﴿ وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين﴾(*) يتمنى عند موته أن يكون قد تصدق في حياته قبل حضور أجله ، وقال تعالى مثنيًا على عباده الصالحين : ﴿ ومما رزقناهم ينفقون ﴾ (٣٥٤)وابتدأ صفات المتقين الذين وعدهم بجنات النعيم بالإنفاق فقال تعالى : ﴿ وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين (٣٥٥)عن الناس ﴾ إلى قوله : ﴿ أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين﴾(٣٥٦) .

وقال تعالى : ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى ﴾ أي : بالخلف من الله ﴿فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله إذا تردى ﴾ (٣٥٧) أي: إذا سقط على وجهه في النار يوم القيامة بسبب

---

(*) الآية هي رقم (١٠) من سورة المنافقون .

(٣٥٤) سورة البقرة آية رقم (٣) .

(٣٥٥) سورة آل عمران (١٣٣،١٣٤) .

(٣٥٦) آل عمران آية رقم (١٣٦).

(٣٥٧) الآيات من (٥:١١) من سورة : الليل .

بخله واستغنائه عن ربه، وتكذيبه بالحسنى، أى: بالخلف من الله عز وجل وقال تعالى: ﴿ ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴾ (٣٥٨) أى :هم الناجون من العذاب، الخالدون فى الجنة .

وقال النبى ﷺ : « **ألا إن كل جواد فى الجنة حتم على الله وأنابه كفيل، ألا إن كل بخيل فى النار حتم على الله وأنا به كفيل** » (٣٥٩) وقال ﷺ : « **خلقان يحبهما الله ، وخلقان يبغضهما الله، فأما اللذان يحبهما الله فالسخاء والسماحة ، وأما اللذان يبغضهما الله فالبخل وسوء الخلق** » (٣٦٠).

---

(٣٥٨) الآية رقم (٩) من سورة الحشر .

(٣٥٩) ألا إن كل جواد فى الجنة حتم .. الحديث / أبو هريرة .

* أرجو أنه : حسن !!

أخرجه الأصبهانى فى « الترغيب» (٦٣٧/٢.٢٣٨/١) من طريق يونس بن عبيد عن الحسن عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال فذكره .

وهذا إسناد رجاله ثقات ، وهو صحيح لولا عنعنة الحسن عن أبى هريرة - ففى سماعه منه خلاف عريض - ليس محل بسطه هنا - وجملة القول فيه : « أنه سمع منه فى الجملة » ، فلا يرمى بحديثه ولكن ينظر فى الطرق والشواهد والمتابعات ونحوه وينظر فى تصريح الحسن بالسماع والله أعلم . والحديث أورده العلامة عبد الرؤوف المناوى فى« ذم البخل » (٢٩/١٥) وعزاه للأصبهانى فى« ترغيبه » وقال : « وهو غريب» .

* قلت : الغرابة لاتنافى الصحة أو الحسن !! وله تتمة انظرها هناك .

**(٣٦٠) خلقان يحبهما الله ، وخلقان .. الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما .**

*** موضوع :**

السيوطى « الصغير» (٢٨٤٣/ضعيف الجامع) من رواية البيهقى فى « الشعب» عن ابن عمرو ، وزاد المناوى فى تخريجه : « وأبو نعيم والديلمى والأصبهانى وغيره » ثم لم يتكلم على إسناده=

وروى الترمذى فى جامعه عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « **السخى قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار، والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار والجاهل سخى أحب إلى الله من عالم أو قال : من عابد بخيل** » (٣٦١).

---

= بشىء !! وهو فى« جزء أحاديث عن شيوخ الإجازة » تخريج البرزالى – القاسم بن محمد بن يوسف (١/١٥٢–مخطوط / الظاهرية /٣٧–مجموع) وفى « المنتقى من حديث أبى بكر بن سليمان الفقيه (٢/١٠١) وشعب الإيمان للبيهقى (٢/٢٤٩/٢) والأصبهانى فى « الترغيب » (١/١١٤) والديلمى أيضًا من طريق أبى نعيم (٢/١٣٥) من طريق محمد بن يونس الكديمى (بإسناده إلى ابن عمرو رضى الله عنهما ) والكديمى وضاع معروف راجع « الضعيفة» (١٧٠٦) وضعيف الجامع (٢٨٤٣) والله تعالى أعلم .

**(٣٦١) السخى قريب من الله قريب من .. الحديث ./ أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها وغيرها .**

* **ضعيف جدًا :**

السيوطى فى« الصغير» (٣٣٤١–ضعيف الجامع) وأشار لضعفه الشديد وعزاه للترمذى عن أبى هريرة ، والبيهقى فى« الشعب» عن جابر ، والطبرانى فى « الأوسط» عن عائشة .. فأخرجه الترمذى (١٩٦١) والعقيلى فى الضعفاء » (١٥٤) وابن حبان فى « روضة العقلاء » (ص٢٤٦) وابن عدى فى« الكامل» (١٧٨/٣).. من طرق عن أبى هريرة مرفوعًا به . قال الترمذى : حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث سعيد بن محمد ، وقد خولف سعيد بن محمد فى رواية هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إنما يروى عن يحيى بن سعيد عن عائشة شىءمرسل » أ هـ ، وقال العقيلى : ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى ولا غيره » أ هـ .

( راجع البحث النفيس فى « الضعيفة» (١٥٤) – وراجع أيضًا « الفوائد» المجموعة (ص٧٧) والله تعالى أعلم .

وقال ﷺ : « السخاء شجرة من أشجار الجنة وأغصانها متدليات في الدنيا (من) أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى الجنة ، والبخل شجرة من أشجار النار وأغصانها متدليات في الدنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى النار» (٣٦٢).

وقال ﷺ : « الجنة دار الأسخياء ، والنار دار البخلاء» (٣٦٣) .

---

**(٣٦٢) السخاء شجرة .. الحديث / عدة من الأصحاب رضى الله عنهم .**

*** ضعيف :**

السيوطى فى « الجامع الصغير» ورمز لضعفه ، وعزاه للدارقطنى فى« الأفراد » والبيهقى فى «الشعب» عن أمير المؤمنين على عليه السلام ، ولابن عدى والبيهقى فى الشعب أيضًا – عن أبى هريرة ، ولأبى نعيم فى«الحلية» عن جابر ، وللخطيب عن أبى سعيد ، ولابن عساكر عن أنس وللديلمى فى « الفردوس » عن معاوية انظر : ( ٣٣٤٠–ضعيف الجامع) والقضاعى ، و«فوائد» الشوكانى (ص٨٠) .

**(٣٦٣) الجنة دار الأسخياء .. الحديث / أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها .**

*** منكر :**

ابن عدى فى « الكامل» (١/١٩٠) وعنه ابن الجوزى فى « الموضوعات» (٢/١٨٥) والقضاعى فى « مسند الشهاب» (١١٧) عن الخرائطى وهذا فى « مكارم الأخلاق » (٦٠) من طريق جحدر ثنا بقية ثنا الأوزاعى عن الزهرى عن عروة عن عائشة –رضى الله عنها – مرفوعاً به.

وفى إسناده :جحدر وهو أحمد بن عبد الرحمن الكفرتونى ، وهو ضعيف يسرق الحديث – كما قال ابن عدى – وذكره ابن حبان فى « الثقات» وقال : لم أر فى حديثه ما في القلب منه – إلاما حدثناه زيد بن عبد العزيز ..» فذكر هذا الحديث ثم قال : هذا حديث منكر. ( راجع بقية البحث النفيس فى « نافلة » أبى إسحاق المؤيد (٢/٢٠٠) .

وقال ﷺ: « **ما جبل الله وليًا إلا على السخاء** » (٣٦٤). وقال: « **تجافوا عن ذنب السخي** (٣٦٥) **فإن الله آخذ بيده كل عثرة** » (٣٦٦) وقال: « **إن بدلاء أمتي لم يدخلوا**

---

(٣٦٤) **ما جبل الله وليًا إلا .. الحديث / أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها .**

* **ضعيف :**

الديلمي فى «الفردوس» (٦٢٢٨) والإحياء (٣/٢٤٤) وقال العلامة الزبيدى فى « إتحاف السادة» (٨/١٧١) : أغفله العراقى . وقد رواه ابن عساكر فى التاريخ » من رواية عروة مرسلاً ، ورواه أيضًا الديلمى عنه ،، عن عائشة ، بدون قوله : « وحسن الخلق» وعند الحكيم الترمذى : ما جعل الله وليًا قط .. والجاهل سخى أحب إلى الله ... الحديث وسند الديلمى ضعيف ، وهو عند الدارقطنى فى « المستجاد» وأبى الشيخ وابن عدى بدون « حسن الخلق » أهـ كلامه رحمه الله - وانظر « اللآلئ..» (٢/٤٥) والله تعالى أعلم .

(٣٦٥) انظر كتاب : الدر المنضود فى ذم البخل ومدح الجود للحافظ المناوى من إصدار دار الصحابة للتراث .

(٣٦٦) **تجافوا عن ذنب السخي .. الحديث / ابن عباس رضى الله عنهما .**

* **ضعيف :**

السيوطى فى « الصغير» (٢٣٩١) ورمز لضعفه وعزاه للخطيب عن ابن عباس رضى الله عنهما فهو فى « تاريخ بغداد» (١٤/٩٨) بإسناد فيه ضعيفان:

* ليث بن أبى سليم ، وكان اختلط .. نسأل الله أن يمتعنا بقولنا ما أحيانا .
* ذو النون : وهو ابن إبراهيم الزاهد المصرى ، ضعفه الدارقطنى والجوزقانى .
* وفيه أيضًا : أبو عمر الرملى !! قال أبو عبد الرحمن فى « الصحيحة» (٦٣٨) لا أعرفه » !! وأورده هناك شاهدًا لحديث عائشة رضى الله عنها : « أقيلوا ذوى العثرات .. الحديث » ، قال فى هذا : « ضعيف لا يصح » أهـ .

الجنة بكثرة صوم ولاصلاة ولكن دخلوها بسخاء الأنفس وسلامة الصدور والنصح للمسلمين» [٣٦٧].

وكان بعض السلف يقول : « ابن آدم ، أمرك الله أن تكون كريمًا فتدخل الجنة ونهاك أن تكون بخيلاً فتدخل النار ، فكان إحسانه إليك فى إحسانك إلى نفسك وكان سخطه عليك فى إساءتك إلى نفسك» وقال ابن عباس رضى الله عنهما : «سادة الناس فى الدنيا الأسخياء ، وسادة الناس فى الآخرة الأتقياء » .

وقال الحسن رحمه الله : نظرت فى السخاء فوجدت أصله من حسن الظن بالله أن الله يخلف عليه فهو من تصديق قول الله تعالى :﴿ وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ﴾ [٣٦٨] ونظرت فى البخل فوجدت أصله من سوء الظن بالله

---

**(٣٦٧) إن بدلاء أمتى لم .. الحديث / أنس رضى الله عنه .**

*** منكر :**

الديلمى فى« الفردوس (٨٨٤) وقال الحافظ رحمه الله فى «لسان الميزان» (٥/٢٦١) فى ترجمة محمد بن عبد العزيز الدينورى (الذى هذا الحديث من روايته ) : ومن منكراته عن عثمان بن الهيثم عن عوف عن أنس رضى الله تعالى عنه - رفعه - : إن بدلاء أمتى . فذكره ورواه أيضًا عن عثمان أيضًا عن صالح بن بشير المرى أبى بشر البصرى عن ثابت عن أنس رضى الله عنه..، إنما يعرف هذا من رواية صالح المرى عن الحسن مرسلاً وصالح متروك الحديث » .

وعزاه السيوطى للدارقطنى فى « المستجاد» - كما فى « جمع الجوامع » (٦٣٩١) ووقع فى «الفردوس » والخلال فى « كرامات الأولياء» وابن لال فى « مكارم الأخلاق» عن الحسن عن أنس، وضعف ، وزاد الحافظ العراقى فى تخريج الإحياء (٣/٢٤٥) ..، ورواه الخرائطى فى«مكارم الأخلاق» من حديث أبى سعيد نحوه ، وفيه صالح المرى ، متكلم فيه » .

(٣٦٨) الآية : (٣٩) من سورة : سبأ .

تعالى أن الله لا يخلف عليه » [!].

وقد ثبت في الصحيحين عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **ما من يوم يصبح العباد فيه إلا وملكان ينزلان فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقًا خلفًا ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكًا تلفًا** » (٣٦٩).

عن محمد بن إسحاق عن الزهرى عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ أنه قال : «**إن مفاتيح الرزق متوجهة نحو العرش فينزل الله على الناس أرزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قلل قلل له**» (٣٧٠) وقال سلمان الفارسى رضى الله عنه:

---

**(٣٦٩) ما من يوم يصبح العباد .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** متفق عليه :**

البخارى (٢٤١/٣) ومسلم (١٠١٠) والبغوى فى « شرح السنة» (١٥٥/٦،١٥٦) .

*** فائدة *** قال النووى رحمه الله : الإنفاق الممدوح ما كان فى الطاعات وعلى العيال والضيفان والتطوعات ، وقال القرطبى رحمه الله : وهو يعم الواجبات والمندوبات ، لكن الممسك عن المندوبات لا يستحق هذا الدعاء ، إلا أن يغلب البخل المذموم بحيث لا تطيب نفسه بإخراج الحق الذى عليه . .

**(٣٧٠) إن مفاتيح الرزق متوجهة .. الحديث / أنس ، وغيره .**

*** ضعيف جدًا :**

السيوطى فى « الصغير» (١٩٨٢) ورمز لضعفه الشديد ، وعزاه للدارقطنى فى « الأفراد » عن أنس رضى الله عنه – راجع « فيض القدير » وذكره العلامة عبد الرؤوف المناوى فى« ذم البخل» (٤٧/٤٠) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : « يا زبير أعلم أن مفاتيح أرزاق العباد بإزاء العرش.. الحديث بنحوه .. وهو عند الخطيب فى التاريخ (١٩/٣) والديلمى فى « زهر الفردوس» (٣٥٣/٤) من طريق محمد بن إسحاق عبد الزهرى عن أنس مرفوعًا ، وفى إسناده ابن إسحاق =

**« إذا مات السخي قالت الأرض والحفظة : اللهم تجاوز عن عبدك هذا لسخائه - وإذا مات البخيل قالت الأرض والحفظة : اللهم احجب هذا العبد عن الجنة كما حجب عبادك عما جعلت في يديه »** (٣٧١).

وروى ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : **« لما خلق الله عز وجل جنة عدن وزخرفها نظر إليها ثم قال : وعزتى لايجاورنى فيك بخيل**(٣٧٢)**»**(٣٧٣).

---

= وقد رموه بالتدليس ، فلابد من بيان سماعه وللحديث شاهد من حديث أسماء بنت أبى بكر قالت: قال لى الزبير : مررت برسول الله ﷺ فجذب عمامتى فالتفت إليه فقال ..فذكره ، أخرجه أبو نعيم فى « الحلية» (٧٣/١٠) وابن الجوزى فى« الموضوعات» (١٧٩/٢) وقال : هذا لا يصح...أ.هـ قال ابن عدى : لعبد الله بن محمد أحاديث لا يتابعه عليها الثقات ، وقال ابن حبان ، يروى الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل كتب حديثه » أهـ والله تعالى أعلم .

(٣٧١) إذا مات العبد السخى قالت : أثر سلمان رضى الله عنه .

(؟!) ذكره العلامة عبد الرؤوف المناوى فى « ذم البخل» (٣٥/٢٦) من أول قوله : « إذا مات البخيل ..» وقال محققه : « لم أقف عليه » .

(٣٧٢) انظر رسالة : الكرم والجود والسخاء من إصدار دار الصحابة للتراث .

**(٣٧٣) لما خلق الله عز وجل عدن .. الحديث / ابن عباس رضى الله عنهما .**

*** ضعيف :**

أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢/١٧٤/٣) «والأوسط» (٥٦٤٨) وفى إسناده حماد بن عيسى العبسى ، قال الذهبى فى « الميزان » : فيه جهالة » . وقال الحافظ فى التقريب : « مستور..» وقال المنذرى فى « الترغيب » (٢٥٢/٤،٢٤٧/٣) وتبعه الهيثمى (٣٠٠/١٠) واللفظ له : رواه الطبرانى فى « الأوسط» و«الكبير» وأحد إسنادى الطبرانى فى « الأوسط» جيد .. راجع بقية البحث فى « ضعيفة » أبى عبد الرحمن الألبانى (١٢٨٤) .

رواه ابن أبى الدنيا بإسناده إلى أنس بن مالك فذكر نحوه .

وجاء عنه ﷺ أنه قال : « **لما خلق الله الجنة قال لها : تكلمى، فقالت : لا إله إلا الله فقال لها ثانيًا : تكلمى** ، فقالت : ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ (٣٧٤) **فقال لها ثالثة : تكلمى فقالت : حرمت على كل بخيل ومرابى**» (٣٧٥).

وكان على بن أبى طالب رضى الله عنه ينشد هذه الأبيات يقول فيها :

| | |
|---|---|
| ما أحسن الدنيا وإقبالها | إذا أطاع الله من نالها |
| من لم يواس الناس من ماله | عرض للإدبار إقبالها . |
| فاحذر زوال الفضل يا ماسكًا | وواس من دنياك من سألها . |
| فإن مولاك جزيل العطا | يعطيك بالحبة أمثالها . |

---

(٣٧٤) الآية رقم : (١) من سورة : المؤمنون .

**(٣٧٥) لما خلق الله الجنة قال : الحديث / أنس رضى الله عنه .**

* **ضعيف :**

وحديث أنس أتم لفظًا من حديث ابن عباس – الفائت قبله – أخرجه ابن أبى الدنيا فى « صفة الجنة » – كما فى « الترغيب» (٢٤٧/٣، ٢٥٢/٤) و«تفسيرابن كثير» وأبو نعيم فى « صفة الجنة» –له– (٣/١–٢) من طريق محمد بن زياد الكلبى حدثنا يعيش بن حسين ( وعند أبى نعيم : بشر بن حسن) عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس مرفوعًا به .. وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن زياد الكلبى أورده الذهبى فى « الضعفاء » وقال : قال ابن معين : ليس بشىء » .

* ويعيش بن حسين أو بشر بن حسن قال أبو عبد الرحمن : فى الضعيفة » (١٢٨٤): لم أعرفه. وأغلب الظن أنه وقع محرفًا فى « التفسير » – ومنه نقلت – وفى « صفة الجنة » كما سبقت الإشارة ، والله تعالى أعلم » .

وروى أن رسول الله ﷺ قال لعلى رضى الله عنه :« **يا على ، كن غيوراً فإن الله يحب الغيور وكن شجاعًا فإن الله يحب الشجاع ، وكن سخيًا فإن الله يحب السخى وإن أحد سألك حاجة فاقضها له فإن لم يكن لها أهل فكن أنت لها أهلاً**» (٣٧٦).

وقال على رضى الله عنه :« **من جاد ساد ومن بخل ذل، إن الله تعالى فرض فى أموال الأغنياء أقوات الفقراء فما جاع فقير إلا بمنع غنى ، والله مسائلهم عنهم يوم القيامة** » وكان بعضهم يقول : إذا أقبلت الدنيا عليك فجد ، فإنها لا تفنى وإذا أدبرت عنك فأنفق فإنها لاتبقى. وأنشدوا.

إذا جادت الدنيا عليك فجدبها ... على الناس طراً(*) إنها تتقلب.

لا تبخلن بدنيا وهى مقبلة ... فلن يضربها التبذير والسرف (!)

وإن تولت فأحرى أن تجود بها ... فالشكر منها إذا ما أدبرت خلف (!).

**(٣٧٦) يا على .. كن غيوراً .. الحديث / أمير المؤمنين على عليه السلام**

*** ضعيف :**

ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » (٥٢) وقال محققه : أورده السيوطى فى « جمع الجوامع» (٩٦٨/١) وعزاه لابن أبى الدنيا .. ولم يتكلم على إسناده بشىء !!؟ وهو فى « الفردوس » (٨٣٢٧) عن على بن أبى طالب . وأيضًا سكت عليه محققه !!؟ .

* قلت : وإسناده ضعيف ، فيه : مندل بن على العنزى أبو عبد الله الكوفى ، ويقال : اسمه : عمرو ، ومندل : لقب ، ضعفه أحمد وابن معين ، وقال مرة : ليس به بأس يكتب حديثه ، وأبو زرعة والنسائى والطحاوى وقال ابن عدى : له غرائب وأفراد وهو ممن يكتب حديثه » وقال ابن حبان : يرفع المراسيل ويسند الموقوفات من سوء حفظه فاستحق الترك» (تهذيب ٢٩٨/١٠) وقال فى التقريب : ضعيف. والله أعلم .

(*) طراً : جميعًا .

## [ حكايات الأسخياء من الأنبياء والأولياء]

**(فصل) فى حكايات الأسخياء من الأنبياء والأولياء والصالحين والصحابة والتابعين.**

أما إبراهيم الخليل عليه السلام فأمره مشهور فى سخائه وإطعامه الطعام وكان لقصره أربعة أبواب حتى لا يفوته ضيف، وكان لا يتغدى ولا يتعشى إلا مع ضيف، وكان يكنى: أبا الضيفان صلوات الله عليه.

وأما نبينا ﷺ قال خادمه أنس بن مالك رضى الله عنه: « **كان النبى ﷺ أجود الناس وما سئل شيئًا قط فقال لا** (٣٧٧) **ولقد أتاه رجل يسأله شيئًا فأمر له بغنم بين جبلين فرجع الرجل إلى قومه وقال : يا قوم أسلموا فإن محمدًا يعطى عطاء من لا يخشى الفاقة** » (٣٧٨)، وأما صاحبه أبو بكر الصديق رضى الله عنه فإنه كان يملك يوم أسلم أربعين ألفًا فأنفقها كلها فى سبيل الله حتى تخلل(*) بالعبادة رضى الله عنه وقال

---

**(٣٧٧) كان النبى ﷺ أجود الناس .. الحديث / ابن عباس .**

*** متفق عليه :**

البخارى (١/٣٠) فى بدء الوحى و(٦/٣٠٥) فى بدء الخلق، و(٦/٥٦٥) فى المناقب و(٩/٧) فى فضائل القرآن، ومسلم (١٨٠٣) فى الفضائل والنسائى (٢٠٩٥) وأحمد (١/٢٣١، ٢٨٨، ٣٢٦، ٣٦٣، ٣٦٦) وابن حبان (٥/١٨٥) من حديث ابن عباس رضى الله عنهما.

**(٣٧٨) ... ، فأمر له بغنم بين جبلين .. الحديث/ أنس رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

مسلم (١٥/٧٣) وابن أبى الدنيا فى « مكارم الأخلاق » (٣٨٧) وأبو الشيخ فى « أخلاق النبى» ﷺ (ص-٥١) والمناوى - عبد الرؤوف - فى « ذم البخل » (ص٦١) من طرق عن أنس رضى الله عنه - حاشا الأخير فحكاه معلقًا بلا سند ، والله تعالى أعلم .

(*) تخلل بالعبادة : صار فقيراً لكثرة إنفاقه.

عمر بن الخطاب رضى الله عنه: « أمرنا رسول الله ﷺ بالصدقة فوافق ذلك مالاً عندى فقلت: اليوم أسبق أبا بكر فجئت بنصف مالى صدقة إلى الله وإلى رسوله فقال لى رسول الله ﷺ : « ما أبقيت لأهلك يا عمر، قلت :الشطر يا رسول الله .قال : وجاء أبو بكر رضى الله عنه بكل ما له فقال له رسول الله ﷺ :« **ما أبقيت لأهلك يا أبا بكر** »فقال : أبقيت لهم الله ورسوله قال : فقلت : والله لا أسابقك إلى شىء بعدها أبدًا » (٣٧٩).

وأما عثمان بن عفان رضى الله عنه فإنه جهز جيش (٣٨٠) العسرة من خالص ماله بثلاثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها للمجاهدين وجاء بألف دينار فصبها فى حجر النبى ﷺ (٣٨١) وقال : يا رسول الله هذه للمجاهدين فى سبيل الله، وقدم عليه مائة

---

**(٣٧٩) أمرنا رسول الله ﷺ بالصدقة .. أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه .**

**• صحيح :**

أبو داود (١٦٧٨) فى الزكاة – وما بين المعكفات منه – والترمذى (٥/٦١٥) فى المناقب وقال: هذا حديث حسن صحيح » والدارمى (١/٤٨٠) والبيهقى (٤/١٨٠) والبزار فى « البحر الزخار» (١/٢٦٢/١٥٧) وأبو نعيم فى « الحلية» (١/٣٢) ، وغيرهم ، رضى الله عن الشيخين وأرضاهما.

**(٣٨٠) جهز عثمان جيش العسرة .. الحديث / عبد الرحمن بن خباب .**

الترمذى (٣٠٧١) فى المناقب ، وأحمد (٤/٢٧٥) والبغوى فى « شرح السنة » (١٤/١١٠، ١١١) وفى إسناده : فرقد : أبو طلحة ، لا يعرف ، وباقى رجاله ثقات . (شعيب) .

**(٣٨١) جاء بألف دينار فصبها فى حجر النبى ﷺ ..**

أحمد (٥/٦٣) والترمذى (٣٧٠٢) فى المناقب ، من حديث عبد الرحمن بن سمرة قال: جاء عثمان إلى النبى ﷺ بألف دينار – في ثوبه حين جهز النبى ﷺ جيش العسرة، قال: فصب في حجر النبى ﷺ فجعل النبى ﷺ يقلبها بيده ، ويقول:« ما ضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم» يرددها.

**وإسناده حسن ، وحسنه الترمذى .**

راحلة بر من الشام فى سنة مجاعة أصابت أهل المدينة ، فجاء إليه تجار المدينة وأغنياؤها يشترون منه ما قدم عليه من البُرِّ وقالوا له: يا أمير المؤمنين، نربحك على شرائك من الشام بالدرهم مثله ، فقال : قد زادونى ، فقالوا: مثليه ، فقال: قد زادونى، فقالوا : ثلاثة أمثال ، فقال : قد زادونى ، قالوا: أربعة أمثاله ، قال : قد زادونى، قالوا: خمسة أمثاله ، قال : قد زادونى ، فقالوا : من زادك ونحن تجار المدينة وأغنياؤها ؟ قال : زادنى الله عز وجل بالدرهم عشرة ، أعندكم زيادة ؟ قالوا :لا والله. قال فأشهدكم أنها صدقة على فقراء أهل المدينة ومساكينها» فقسمها كلها عليهم رضى الله عنه[٣٨٢].



---

**(٣٨٢) وقدم عليه مائة راحلة بر من الشام ..**

* قول المصنف هنا : قالوا : يا أمير المؤمنين .. إلخ ..

* قلت : من رواية المحب الطبرى رحمه الله فى« الرياض النضرة» (٣/٤٤/وما بعدها ) نفهم أنه – رضى الله عنه لم يكن قد أصبح – بعد – أميراً للمؤمنين !! فهناك : .. عن ابن عباس قال: قحط الناس فى زمان أبى بكر / رضى الله عنه / فقال أبو بكر :لا تمسون حتى يفرج الله عنكم ، فلما كان من الغد ، جاء البشير إليه ، قال : قدمت لعثمان ألف راحلة براً وطعاماً .. فذكره بمعناه ، وعزاه للملاء فى « سيرته» !! فالله جل ذكره أعلم .

وأما عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه فقال الزهرى : تصدق عبد الرحمن ابن عوف رضى الله عنه على عهد رسول الله ﷺ بشطر ماله أربعة آلاف درهم ، ثم تصدق بأربعين ألفًا ثم تصدق بأربعين ألف دينار ، ثم حمل على خمسمائة فرس في سبيل الله (٣٨٣) وقال ابن برقان بلغنا أن عبد الرحمن أعتق ثلاثين ألف بيت من العرب، وكان رضى الله عنه لا يعرف من بين عبيده (٣٨٤).

وأما على بن أبى طالب رضى الله عنه فإنه لما ولى الخلافة جاء إليه أعرابى فقال: يا أمير المؤمنين ، لى إليك حاجة والحياء يمنعنى من النطق بها فقال له على : خط حاجتك فى الأرض فكتبها الأعرابى على الأرض فقال:

---

(٣٨٣) عبد الرحمن بن عوف .. رضى الله تعالى عنه تصدق بشطر ماله إلخ كلامه ..

الطبرانى فى « الكبير» (١/٩/١٢٩)من طريق ابن المبارك عن معمر عن الزهرى قال : تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله على عهد رسول الله ﷺ أربعة آلاف ، ثم تصدق بأربعين ألف دينار ، ثم حمل على خمسمائة فرس فى سبيل الله ، ثم حمل على ألف وخمسمائة راحلة فى سبيل الله ، وكان عامة ماله من التجارة » .

قال الشيخ العلامة حمدى السلفى : قال شيخنا محب الله : والسند منقطع ، لأن الزهرى لم يدرك عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه » أهـ .

(٣٨٤) أعتق ثلاثين ألف بيت من العرب .. إلخ (؟!!) .

* فهذه نتوقف عندها – فقد قرأت فى معظم كتب من ترجموا لابن عوف– رضى الله عنه – فلم أرها ، ولا قريبا منها ، ولا أدرى من أين جاء بها المصنف – غفر الله لنا وله – ومثل هذا لا يجتمع إلا للملك أولسلطان عظيم (!!) وعلى كل حال فكرم ابن عوف من الشهرة والمعرفة بحيث لا يحتاج إلى إثباته بمثل هذا .

فقير ومسكين وطالب حاجة　　　فما أنت فيها يا أخا الجود صانع .

فإن تقضها يومًا فإنك أهلها　　　وإلا فرزق الله فى الأرض واسع

فبكى وقال أحسنت يا أخا العرب ثم قال لغلامه: أعطه حلتى فأعطاه ، فأخذها الأعرابى وأنشأ يقول :

كسوتنى حلة تبلى محاسنها　　　لأكسونك من حسن الثنا حللا .

إن الثناء ليحيى ذكر صاحبه　　　كالغيث تحيى يداه السهل والجبلا

فقال: أحسنت يا أعرابى، يا غلام أعطه مائة دينار فأخذها الأعرابى وأنشأ يقول:

بدأت بإحسان وثنيت بالرضا　　　وثلثت بالتقوى وربعت بالكرم .

فمن ذا له جود كجودك يا على　　　ومن ذا له فضل لفضلك؛ فى الاسم .

فقال : يا غلام، أعطه مائة أخرى فأخذها الأعرابى وانصرف فقال الغلام : يا أمير المؤمنين، أكثرت لهذا الأعرابى فقال على : سمعت النبى ﷺ يقول : « **تشكروا لمن أثنى عليكم ، وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه** » (٣٨٥).

---

**(٣٨٥) إذا أتاكم كريم قوم .. الحديث / أمير المومنين على عليه السلام .**

* قال الإمام البغوى – محيى السنة – رحمه الله تعالى – فى معرض الافتخار بالنسب ( شرح السنة : ١٢٨/١٣):قلت : وإكرام كريم القوم ، وإنزال الناس منازلهم : من السنة ، وفى صفة النبى ﷺ أنه كان يكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم . وأتى جرير بن عبد الله البجلى النبى ﷺ ولكم يجد مكاناً فألقى النبى ﷺ إليه رداءه ليجلس عليه ، وقال : « إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » وراجع « مقدمة صحيح مسلم (٦/١) وسنن أبى داود (٤٨٤٢) « والمقاصد الحسنة (رقم ٥٠) وأيضًا سنن ابن ماجه (٣٧١٢)وغيرها والله تعالى أعلم وأحكم .

وأما طلحة بن عبيد الله أحد العشرة –رضى الله عنه – فإنه باع أرضًا من عثمان بسبعمائة ألف فلما جاءه المال قال : إن رجلاً يبيت وهذا المال عنده لا يدري ما يطرقه من الله من موت أو غيره لغرير ، فبات ورسله تختلف بها في سكك المدينة على الفقراء والمساكين والأرامل والأيتام حتى أصبح وما عنده منها درهم رضى الله عنه (٣٨٦).

وبعث عبد الله بن الزبير لما ولى الخلافة بمكة إلى عائشة رضى الله عنها بالمال فى غرارتين ثمانين (٣٨٧) ألف درهم فدعت بطبق وهى يومئذ صائمة فجلست تقسمه بين فقراء المدينة حتى أمست وما عندها من ذلك درهم فلما أمست قالت : يا جارية هلمى فطورى فجاءتها بخبزوزيت فقالت الخادمة : يا أماه أما استطعت مما قسمت اليوم أن تشترى لنا بدرهم لحمًا نفطر عليه فقالت: « تعنفينى» لو كنت أذكرتينى لفعلت»(!!) (٣٨٨).

---

**(٣٨٦) وأما طلحة بن عبيد الله :**

طلحة الخير ، طلحة الجود ،. طلحة الفياض ، فأخرج الطبرانى فى الكبير – بسند حسن – (١١٢/٨/١) إلى سعدى امرأة طلحة – رضى الله عنهما – قالت : دخل على يومًا طلحة فرأيت منه ثقلاً فقلت : مالك ؟! لعل رابك منا شئ فنعتبك ؟! قال :لا، ولنعم حليلة المرء المسلم أنت ، ولكن إجتمع عندى مال ، ولا أدرى كيف أصنع به ؟! قالت : وما يغمك منه ؟! ادع قومك فاقسمه بينهم !! فقال يا غلام ، على قومى ، فسألت الخازن : كم قسم ؟! قال : أربعمائة ألف » أخرجه الحاكم فى المستدرك (٣٧٨/٣) وصححه ووافقه الذهبى ، وقال الهيثمى فى « المجمع» (١٥١/٩) : ورجاله ثقات» .

**(٣٨٧) ثمانين ألف !! كذا بالأصل ، وقد ورد فى « النبلاء » و«ابن سعد» و« الحلية» مائة ألف.**

**(٣٨٨) وأما أمنا – أم المؤمنين عائشة – الصديقة بنت الصديق**

** فحكى الذهبى فى « سير أعلام النبلاء» (١٨٧/٢) ( راجع طبقات ابن سعد (٦٧/٨) والحلية (٤٧/٢) عن أبى معاوية عن هشام بن عروة عن ابن المنكدر عن أم ذرة قالت : =

وقال عروة بن الزبير لقد رأيت عائشة تقسم سبعين ألف درهم بين فقراء أهل المدينة وهى ترفع درعها .

وقال زياد بن جرير : لقد رأيت طلحة بن عبيد الله فرق فى مجلس واحد مائة ألف درهم ولقد خاط طرف إزاره بيده» .

وجاء رجل إلى سعيد بن زيد بن العاص بن عمر بن نفيل أحد العشرة – رضى الله عنهم – فسأله شيئًا لله فقال، سعيد لغلامه: أعطه خمسمائة فقال الغلام : يا سيدى دنانير أم دراهم فقال سعيد : ما أردت إلا دراهم ولكن قد سمع الرجل ذكر الدنانير فأعطه دنانير فبكى السائل فقال له سعيد: ما يبكيك يا رجل؟ قال : يا سيدى، إن الأرض كيف تأكل مثلك فى فضلك وإحسانك (؟!) .

وجاءت امرأة إلى سنان بن أبى سنان – رحمه الله – فسألته شيئًا فنظر إليها فقال لغلامه: أعطها خمسمائة درهم. فقال الغلام: يا سيدى هى تطلب درهماً واحدًا . فقال: أعطها خمسمائة، فأعطاها فانصرفت وهى تدعو له وتقول: أغناك الله من فضله كما أغنيتنى عن سؤال الخلق، فقال له بعض أصحابه: لم أعطيتها خمسمائة؟ فقال: نظرت إليها فرأيتها شابة حسناء ، فخشيت أن تقع فى الزنا بسبب فقرها فأحببت أن

---

= بعث ابن الزبير ( رضى الله عنهما ) إلى عائشة بمال فى غرارتين يكون مائة ألف فدعت بطبق . .

فذكره بنحو ما ههنا . وقصة العنبة التى قلت فى رقم (٣٤٠) « أنى أعرف من ذلك شيئًا ولكنى أنسيته الآن » فقد من الله تعالى على ووجدتها فى « ترغيب » المنذرى (٢/٢٤) ذكره عن مالك – رحمهما الله – أنه بلغه عن عائشة رضى الله عنها . .فذكره ، وقال : ذكره مالك فى (الموطأ ) هكذا بلاغًا بغير سند » أ هـ راجعه هناك والله تعالى المستعان .

أكفهاعن السؤال (٣٨٩) ولعل أن يرغب فيها رجل فيتزوجها. فرضى الله عنه وعن الصالحين.

وأنشدوا :

مات الكرام وما ماتت مكارمهم وعاش قوم وهم فى الناس أموات .

ذكر أن الإمام الشافعي – رحمه الله – قدم من صنعاء اليمن ومعه حمل بعير من المال ذهبًا فضرب خباءه خارج مكة فكان كل من جاءه يسلم أعطاه قبضة قبضة حتى أنفذه جميعه قبل أن يدخل وكان رحمه الله ينشد :

يالهف قلبى على مال أجود به على المقلين من أهل المروءات .

إن اعتذاري إلى من جاء يسألني ما ليس عندي من إحدى المصيبات

وكان الليث بن سعد – رحمه الله – يدخل له فى كل سنة ثمانين ألف (٣٩٠) دينار وما وجب عليه زكاة قط، بل كان يؤثر الإخوان ويتصدق حتى ما يحول الحول وعنده شيء تجب فيه الزكاة ، وجاءت إليه امرأة يومًا وفى يدها قدح زجاج وقالت: إن زوجي مريض وقد اشتهى عسلاً فأمر لها بظرف عسل (٣٩١) فقيل له: تطلب منك ملء

(٣٨٩) أكفها عن السؤال : أعفها وأغنيها عن السؤال .

(٣٩٠) الليث بن سعد !! إمام المصريين بلامنازع ، فأين فى الناس مثله ؟!! ووقع فى « النبلاء» (١٤٨/٨–١٤٩) قال أبو داود : قال قتيبة : كان الليث يستغل « عشرين » ألف دينار (وليس «ثمانين » كما جاء في الأصل فى كل سنة ، قال : وما وجبت على زكاة قط (!!!؟) تأمل !! وأعطى الليث ابن لهيعة ألف دينار ، وأعطى مالكًا ألف دينار ، وأعطى منصور بن عمار الواعظ ألف دينار ، وجارية تسوى ثلاثة مائة دينار – (كذا هو فى « السير» وتاريخ بغداد ٨/١٣) وغيرها.

(٣٩١) كذا بالأصل ووردت في روايات أخرى ( مرطًا) المرط هنا مقصود به نوع من المكيال، وفسرها فقال : المرط : عشرون ومائة رطل . =

القدح تعطيها ظرفاً ؟ فقال : هي طلبت على قدرها وأنا أعطيتها على قدرنا » .

رحمه الله ، وكان له نخيل كثير فجاء إليه قوم فاشتروا منه ثمرالنخيل فلما استقلوه خاسر معهم، فجاءوا إليه فاستقالوه فأقالهم ورد عليهم مالهم وزادهم من ماله خمسمائة درهم فقيل له : يرحمك الله، قد رددت عليهم مالهم فلم زدتهم من مالك خمسمائة ؟ فقال : إنهم كانوا قد أملوا من قبلي أملاً فخاب أملهم ؛فأحببت أن أعوضهم من أملهم بهذا المال من عندي جبراً لهم . (٣٩٢) فرضي الله عن الصالحين .

وروى أن رجلاً من الصالحين من ذوي اليسار كان في جوار قوم مات والدهم

---

= * وقصة المرأة التي جاءت تسأله العسل .. هي في « سير النبلاء» ( ترجمة ٨/١٤٩ ) وفي لفظ آخر : وقال أبو صالح: سألت امرأة الليث منًا من عسل ، فأمر لها بزق ( الإناء العظيم ) وقال : سألت على قدرها وأعطيناها على قدر السعة علينا ( تاريخ بغداد ٨/١٣) وفي الوفيات (٤/١٣١).

**(٣٩٢) وقصة أصحاب النخيل :**

الذين اشتروه منه ثم استقلوه ، فاستقالوه ، هي أيضًا في ترجمته من ( النبلاء) عن الحارث بن مسكين قال : اشترى قوم من الليث ثمرة ..فذكره بنحو مما ههنا.

** ذلك هو الليث بن سعد أبو الحارث الفهمي مولى خالد بن ثابت بن ظاعن الإمام الحافظ شيخ الإسلام والمسلمين ، وعالم الديار المصرية ، وفقيهها ، ومحدثها ومحتشمها ، ومن يفتخر بوجوده الإقليم ، بحيث أن متولي مصر وقاضيها ، وناظرها من تحت أوامره ، قال ابن وهب « لولا مالك والليث لضل الناس » ، وقال : لولا مالك والليث لهلكت !! كنت أظن أن كل ما جاء عن النبي ﷺ يفعل به ( تاريخ بغداد /١٣/٧) .

وخلف لهم داراً قيمة كبيرة فاحتاجت الزوجة والأولاد إلى بيع الدار فاشتراها ذلك الرجل وأرسل بالمال إليهم وكان يقارب عشرة آلاف درهم فلما كان المساء سمع بكاء الزوجة والأولاد، فقال الرجل لأهله: علام ما يبكى هؤلاء ؟ فقالوا : على مفارقة دارهم ، فقال : ولم باعوها ؟ فقالوا له : من حاجتهم ، وفقرهم ، فقال : اذهبوا إليهم وقولوا لهم: لا ينتقلوا من دارهم فالدار والمال لهم حلال !! فرضى الله عن الصالحين .

ولهذا قال نبينا ﷺ : « **نعم المال الصالح للرجل الصالح -أو - مع الرجل الصالح**»(٣٩٣)

كان عبد الله بن جعفر بن أبى طالب - رضى الله عنه - ينفق على أربعين داراً من جيرانه وفى الأعياد يبعث إليهم بالكسوة والأضاحى ، وخرج مرة إلى قرية فرأى فى طريقه نخلاً فنزل تحت ظل النخل من الحر فرأى عبداً أسود ينظر إذ أتى العبد بغدائه ثلاثة أقراص من الخبز ، فلما أراد الأكل جاءه كلب فرمى له بقرص منها فأكله ثم رمى إليه بالثانى فأكله ثم رمى إليه بالثالث فأكله، وعبد الله ينظر إليه ، فقال له عبد الله : ما قوتك كل يوم يا غلام؟ قال : يا سيدى ، هذه الأقراص الثلاثة قال : فلم آثرت الكلب على نفسك ؟ قال : يا سيدى ، إن هذه الأرض ليست بأرض كلاب وإنه

---

**(٣٩٣) نعم المال الصالح للرجل الصالح ..الحديث / عمرو بن العاص رضى الله عنه.**
*** حديث حسن .**

أخرجه الإمام أحمد (٤/١٩٧، ٢٠٢) والبغوى فى «شرح السنة» (١٠/٩١) وأبو يعلى بنحوه، والطبرانى فى «الكبير والأوسط » على ما فى « مجمع الزوائد » (٤/٦٧) وقال الإمام الهيثمى : ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح » أ هـ والله أعلم .

قصدنى من مسافة بعيدة فكرهت أن أرده خائبًا قال : فما أنت صانع اليوم ؟ قال : يا سيدى، أطوى(*) إلى غد. فقال عبد الله : لا إله إلا الله ألام على السخاء وهذا الغلام أسخى منى!! فقال : يا غلام، لمن هذا النخيل؟ قال : يا سيدى، لرجل من أهل المدينة ، فرجع عبد الله إلى المدينة فاشترى النخيل والعبد من صاحبه ودعى بالعبد وقال : اذهب فأنت حر لله والنخيل لك » (٣٩٤).

قال بعض العارفين : فإذا كان هذا مخلوق وقد رأى مخلوقًا مثله سخياً تأثر بقوله فأحبه وأعتقه وأعطاه فالله سبحانه وتعالى أولى بهذا الكرم والجود أن يحب عبده السخى ويعتقه يوم القيامة من النار ويعطيه الجنة .

وقد أخبر بذلك النبى ﷺ : « **إن كل جواد فى الجنة حتم على الله وأنا به كفيل** » (٣٩٥) وقال : « **الجنة دار الأسخياء** » (٣٩٦) وقد تقدمت هذه الأحاديث، وكان

* أطوى : أى أصبر على الجوع ، والطوى وهو: الجوع .

(٣٩٤) عبد الله بن جعفر بن أبى طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم السيد الكبير العالم أبو جعفر القرشى الهاشمى ، الحبشى المولد ، المدنى الدار الجواد بن الجواد ، الشهيد ذى الجناحين ، استشهد أبوه يوم مؤتة فكفله النبى ﷺ ونشأ فى حجره ، وهو آخر من رأى النبى ﷺ وصحبه من بنى هاشم .

وأخباره فى الجود والسخاء وكرم النفس والبذل مشهورة مأثورة وترجمته فى « سير النبلاء» مشحونة بأخبار كرمه وسخائه وبذله وجوده ، راجعها هناك (٤٦١/٣) لترى العجب !! وقد استوعب أخباره الحافظ ابن عساكر فى «تاريخه»(٣٤/٩ب) وما بعدها ، رحمه الله تعالى ورضى عنه .

**(٣٩٥) إن كل جواد فى الجنة ..تقدم فى (٣٥٩) .**
**(٣٩٦) الجنة دار الأسخياء .. تقدم فى (٣٦٣) .**

بعضهم يقول :السخاء يغطى كل عيب فى الرجل كما أن البخل يغطى كل حسنة فيه، وأنشد بعضهم :

تغط بأثواب السخاء فإننى أرى كل عيب والسخاء غطاؤه .

ويظهر عيب المرء للناس بخله ويستره عنهم جميعًا سخاؤه .

وكان بعضهم يقول : من كان بخيلاً ورث ماله عدوه على رغم أنفه .

وأنشدوا

إذا كنت جماعًا لغيرك ممسكاً فأنت عليه خازن وأمين

تؤديه مذمومًا إلى غير حامد فيأكله قهراً وأنت دفين .

فنسأل الله أن يوفقنا لما يحب ويرضى من القول والعمل ، وأن يلهمنا رشدنا ، إنه جواد كريم .



## [ باب المسامحة في البيع والشراء ، والأخذ والعطاء وقضاء الدين ، والثمن الاقتضاء ، وفضل إنظار المعسر ، والتنفيس عن المكروب ، وفضل صنائع المعروف والإحسان وإطعام الطعام للضيف وغيره ] .

فهذا الباب متصل بفضل السخاء الذى تقدم فضله، قال الله عز وجل آمراً بذلك: ﴿ وأحسنُوا إنَّ اللهَ يحبُّ المحسنينَ ﴾ (٣٩٧) وقال تعالى : ﴿ إنَّ اللهَ معَ الذينَ اتقَوْا والذينَ همْ محسنونَ ﴾ (٣٩٨) ودعا النبى ﷺ لمن كان سمحًا بائعاً ومشتريًا ومقتضيًا ووعده بالجنة . وروى البخارى فى« صحيحه » عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنه - عن النبى ﷺ قال : « **رحم الله رجلاً سمحًا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى** » (٣٩٩) وفى رواية: قال : « **أدخل الله رجلاً الجنة كان سهلاً بائعًا ومشتريًا ومقتضيًا** » (٤٠٠) .

---

(٣٩٧) البقرة / آية رقم (١٩٥) .

(٣٩٨) النحل / آية رقم (١٢٨) .

**(٣٩٩) رحم الله رجلاً سمحًا .. الحديث / جابر رضى الله عنه .**

*** صحيح : ( صحيح الجامع : (٣٤٩٥) .**

البخارى (٤/٢٨٧) فى البيوع ، والترمذى (١٣٢٠) وابن ماجه (٢٢٠٣) وصححه ابن حبان (٧/٢٠٣) والبيهقى (٥/٣٥٧) والبغوى (٨/٣٥) وغيرهم ، من طرق عن جابر رضى الله عنه.

قال الترمذى : صحيح حسن غريب من هذا الوجه » والله تعالى أعلم وأحكم .

**(٤٠٠) أدخل الله رجلاً الجنة كان سمحًا .. الحديث / أمير المؤمنين عثمان ،**

*** حديث حسن ويصح بشواهده :**

السيوطى فى « الصغير» ورمز لحسنه (٢٤٣- صحيح الجامع) .

أخرجه أحمد (١/٥٨مرتين ،٦٧ ,٧٠) والنسائى (٤٦٩٦)وابن ماجه (٢٢٠٢) والبغوى(٨/٣٦).

=

وفى رواية : « إن الله يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء سمح الاقتضاء » (٤٠١) وفى الصحيحين من حديث أبى هريرة – رضى الله عنه –أن رسول الله ﷺقال: « **كان رجل يداين الناس فكان يقول لغلامه :إذا أتيت معسرًا فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا، فلقى الله فتجاوز عنه** » (٤٠٢) وعنه قال رسول الله ﷺ :

= والبخارى فى « التاريخ الكبير»(٣/٢/٢٦٧) والخرائطى فى «المكارم » (ص–٥٤) وغيرهم من طرق عن عطاء بن فروخ عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال :قال رسول الله ﷺ فذكره.

ورجاله ثقات رجال الشيخين غير عطاء بن فروخ ، فوثقه ابن حبان فقط ، وروى عنه اثنان ولكن للحديث شواهد منها ما هو عند أحمد (٦٩٩٣/شاكر) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعًا بنحوه ، وسنده حسن ، ومنها ما هو عند الترمذى (١٣١٩) والحاكم (٥٦/٢) من حديث أبى هريرة مرفوعًا ، نحوه وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .

**(٤٠١) إن الله يحب سمح البيع سمح.. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

السيوطى فى « الصغير» ورمز لصحته (١٨٨٨–صحيح الجامع) ، فأخرجه الترمذى (١٣١٩) والحاكم (٥٦/٢) وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبى ، وراجع « فيض القدير» و«الصحيحة » (٨٩٩).

وأخرجه أبو يعلى فى « المسند» (١١٢/١١) من طريق الحسن عن أبى هريرة ، وضعفه محققه بالانقطاع وأشار إلى أن الحافظ قد أشار إلى هذه الرواية ( يعنى رواية أبى يعلى» (٣٠٧/٤–فتح) ، ثم أورد له ما ذكرنا من الروايات عند الترمذى والحاكم وقال : وهذه متابعة جيدة للحسن ، بها يصح الحديث إن شاء الله أ هـ والله أعلم .

**(٤٠٢) كان رجل يداين الناس ، فكان.. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** متفق عليه :**

البخارى (٣٧٩/٦) فى الأنبياء ،باب( ما ذكر عن بنى إسرائيل) ، وفى البيوع: باب (من أنظر=

**« من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله فى ظله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله »** (٤٠٣)، رواه الترمذى وصححه .

وروى مسلم فى صحيحه من حديث أبى قتادة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: **« من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه»** (٤٠٤).

---

= معسراً) ومسلم (١٥٦٢) ، وصححه ابن حبان (٥٠٢١، ٥٠٢٤) والبغوى فى « شرح السنة» (١٩٦/٨-١٩٧) وغيرهم من طرق عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ ..به .

**(٤٠٣) من أنظر معسراً أو وضع عنه.. الحديث / أبو هريرة .**

*** صحيح :**

السيوطى فى « الصغير » (٦١٠٧-صحيح الجامع)

مسلم (١٥٦٣) فى المساقاة ،باب( فضل إنظار المعسر) ، والبيهقى (٢٨٦/٣٥٧/٥) والبغوى فى (شرح السنة)(١٩٦/٨) ، وغيرهم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه / صحيح الترغيب (٩٠٠).

**(٤٠٤) من سره أن ينجيه الله ... الحديث/ أبو قتادة رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

مسلم (١٥٦٣) والبيهقى (٢٨/٦،٣٥٧/٥) والبغوى (١٩٦/٨) من حديث أبى قتادة رضى الله عنه ، وذكره المنذرى فى « الترغيب» (٤٢/٢) والنووى فى « الرياض» (٤٩٧) والسيوطى فى « الدرالمنثور » (٣٦٩/١) وابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » (٩٨،٨٦) وانظر « كنز العمال» (١٥٤١٤،١٥٤١٩) و« المشكاة» (٢٩٠٢) وقال الهيثمى فى « مجمع الزوائد» (١٣٧/٤) : رواه الطبرانى فى « الأوسط ورجاله رجال الصحيح » وتفسير القرطبى (٣٧٤/٣) .

وروى مسلم أيضًا عن أبى مسعود البدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شىء إلا أنه كان موسرًا وكان يخالط الناس وكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر، فقال الله عز وجل : نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه»** (٤٠٥).

وقد صح أيضًا أنه ﷺ قال : **« من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والآخرة والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه »** (٤٠٦) .

---

**(٤٠٥) حوسب رجل ممن كان .. الحديث / أبو هريرة .**

*** متفق عليه :**

(السيوطى / الصغير / ٣١٥٩/صحيح) .

البخارى (٣٧٩/٦) فى الأنبياء و فى البيوع ، ومسلم (١٥٦٢) والبغوى (١٩٦/٨) من حديث أبى هريرة ، وصححه الحاكم (٢٩/٢) وابن حبان (٢٥٢/٧) والبيهقى (٣٥٦/٥) وغيرهم من حديث أبى مسعود البدرى ، رضى الله عن سائر الأصحاب ، والله أعلم .

**(٤٠٦) من نفس عن مؤمن كربة .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

* « صحيح مسلم » (٢٠٧٤) «مختصر مسلم » (١٨٨٨) وعبد الرزاق (٢٢٧/١٠) وأحمد (٢٥٢/٢) وأبو داود والترمذى (١٤٢٥) وابن ماجه (٢٢٥) والطيالسى (٣١٩) والخطيب فى «التاريخ» (١٢/١٤) وابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج» (٨٥) وأبو نعيم فى « الحلية » (١١٩/٨) والحاكم (٣٨٣/٤) ، راجع تتمته فى المصادر وبالله العون .

وتقدم قوله ﷺ : « **كل معروف صدقة** » (٤٠٧) وقال « **صنائع المعروف تقى مصارع السوء**» (٤٠٨).

وقال ﷺ: « **إن أحب عباد الله إلى الله من حبب إليه المعروف وحبب إليه فعله**»(٤٠٩).

---

**(٤٠٧) كل معروف صدقة.. الحديث / جابر وحذيفة رضى الله عنهما .**

*** صحيح :**

* تقدم تفصيل القول فيه فى رقم (٣٣٩) ويأتى - مرة ثالثة - إن شاء الله فى رقم (٤٣٧) والله العاصم فى الماضى وفى الآتى .

**(٤٠٨) صنائع المعروف تقى مصارع السوء .. الحديث / أبو أمامة .**

*** حديث حسن :**

* معجم الطبرانى الكبير (٨/٨٠١٤) وقال الحافظ الهيثمى فى «المجمع » (٣/١١٥): «وإسناده حسن » أهـ ، وذكر السيوطى فى « الصغير» (٣٧٩٧ صحيح الجامع) وهناك من الزيادة: « وصدقة السر تطفئ غضب الرب ، وصلة الرحم تزيد فى العمر » وله - فى لفظ آخر : « صنائع المعروف .. والآفات والمهلكات وأهل المعروف فى الدنياهم أهل المعروف فى الآخرة » .

الأول حسن ، والثاني صحيح .

**(٤٠٩) إن أحب عباد الله إلى الله . ..الحديث أبو سعيد رضى الله عنه .**

*** ضعيف :**

أخرجه ابن أبى الدنيا فى« قضاء الحوائج» (٢٢/١) بإسناد ضعيف فيه : أبو هارون ، وهو العبدى ، عمارة بن جوين ، مشهور بكنيته متروك ، ومنهم من كذبه » (تقريب ٤٩/٢) .

والحديث ذكره السيوطى فى الدر المنثور » (٢٥٦/٣) وفى « الجامع الصغير» (١٣٦٥) وعزاه فى كليهما لابن أبى الدنيا وزاد فى «ضعيف الجامع » : « وأبو الشيخ » ورمز لضعفه .

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ،أى الناس أحب إلى الله؟ فقال :« **أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس**» قال : فأى الأعمال أحب إلى الله ؟ فقال :« **سرور تدخله على أخيك المسلم، تقضى عنه دينًا أو تكشف عنه كربة، أو تطرد عنه جوعًا، ولأن أمشى مع أخي المسلم فى حاجة له أحب إلى من أن أعتكف فى هذا المسجد** – يعنى: مسجد المدينة – **شهرًا، ومن مشى مع أخيه المسلم فى حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة**»(٤١٠).

---

(٤١٠) **أحب الناس إلى الله أنفعهم .. الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما.* يقبل التحسين ، أو هو حسن :**

* السيوطى فى« الصغير »( ١٧٦–صحيح) ورمز لحسنه ، وعزاه لابن أبى الدنيا فى( الحوائج) عن ابن عمر رضى الله عنهما .. فمن حديثه : أخرجه الطبرانى (٣/٢٠٩/٢) وابن عساكر فى « التاريخ » (٢/١/١٨) عن عبد الرحمن بن قيس الضبى ناسكين بن أبى سراج نا عمرو بن دينار عن ابن عمر .. فذكره مرفوعًا ، وزادا عن رواية المصنف .. وإن سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل » !! .

* وهذا إسناد ضعيف جدًا – فيه : سكين بن أبى سراج ، اتهمه ابن حبان فقال : يروى الموضوعات ، وقال البخارى : منكر الحديث .

*وعبد الرحمن بن قيس مثله أو شر منه ، قال الحافظ فى التقريب : متروك كذبه أبو زرعة وغيره !! لكن الحديث جاء بإسناد خير من هذا ، رواه ابن أبى الدنيا فى « الحوائج » (٣٦/٨٠) وأبو إسحق المزنى فى « الفوائد المنتخبة» (١/١٤٧/١) ببعضه ، وابن عساكر (١/١٢٤/١١) من طرق عن بكر بن خنيس عن عبد الله بن دينار عن بعض أصحاب النبى ﷺ ( كذا قال ابن أبى الدنيا ، وقال الآخران :عن عبد الله بن عمر . =

وقال ﷺ :« من أشبع جائعًا أو كسى عريانًا أو آوى مسافرًا أعاذه الله من كرب يوم القيامة» [(٤١١)].



= * وهذا إسناد حسن : بكر بن خنيس صدوق له أغلاط كما قال الحافظ فى التقريب » وعبد الله بن دينار ثقة من رجال الشيخين (راجع « الصحيحة » (٩٠٦) والله أعلم وفي هذا الحديث مبحث نفيس غاية ، راجعه فى « نافلة» أبى إسحق المؤيد (٢/١٨٠رقم ١٦١) .

**(٤١١) من أشبع جائعًا أو كسى عريانا .. الحديث / أبو سعيد رضى الله عنه .**

*** ضعيف ، يقبل التحسين : ( ضعيف الجامع ٥٢٢٤٩/المشكاة١٩١٣) .**

فمن حديث أبى سعيد رضى الله عنه أخرجه أبو داود ١٦٨٢/١٣٠/٢٠) بإسناد فيه :

* أبو خالد الدالانى ، وهو صدوق يخطئ كثيرًا ويدلس ، وقد عنعنه ، وأخرجه الترمذى (٢٤٤٩) وابن أبى الدنيا فى « الإخوان» (ـ٢٢٠) و«قضاء الحوائج » (١/٣١) بإسناد فيه :

* أبو الجارود وهو : زياد بن المنذر الأعمى الكوفى ، رافضى ، كذبه ابن معين . وأخرجه أحمد فى « المسند » (١٤،١٣/٣) بإسناد فيه : عطية بن سعد العوفى الجدلى الكوفى وهو صدوق يخطئ كثيراً ، وكان مدلسًا شيعيًا ، وقد عنعن فى كل رواياته عند أحمد والترمذى وابن أبى الدنيا.. قال الترمذى : « حديث غريب » ، وقد روى هذا عن عطية عن أبى سعيد – موقوفاً – وهو أصح عندنا وأشبه » أهـ . والله تعالى أعلم .

## [ فضل إطعام الطعام وإكرام الضيف ]

**(فصل) ومن ذلك أى من السخاء: إطعام الطعام للضيف وغيره.**

قال الله عز وجل مثنيًا على عباده الصالحين ﴿ **ويطعمونَ الطَّعامَ على حبِّهِ مسكيناً ويتيماً وأسيراً إنما نطعمكم لوجه الله لا نريدُ منكمْ جزاءً ولا شكوراً** ﴾(٤١٢).

**إلى قوله** : ﴿ **وجزاهُم بما صبروا جنةً وحريراً** ﴾ (٤١٣) **قوله** : على حبه أى على حب الله، وقيل: على حب الطعام كما قال تعالى : ﴿ **لن تنالوا البرَّ حتَّى تنفقُوا مما تحبونَ** ﴾ (٤١٤).

وقال النبى ﷺ «**إن فى الجنة غرفًا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها**» قيل : لمن هى يا رسول الله ؟ قال : «**لمن أطعم الطعام وأطاب الكلام وأفشى السلام** (٤١٥) **وصلى بالليل والناس نيام**»(٤١٦).

---

(٤١٢) سورة : الإنسان /آية رقم :(٩،٨) .

(٤١٣) سورة: الإنسان /آية (١٢) .

(٤١٤) سورة : آل عمران /آية (٩٢) .

(٤١٥) « أفشى » — من إفشاء السلام وانظر رسالة : آداب السلام والمصافحة والاستئذان من إصدار دار الصحابة للتراث .

**(٤١٦) إن فى الجنة غرفًا يرى ظهورها من ... الحديث / جماعة من الصحابة رضى الله عنهم .**

*** صحيح بشواهده :**

ورد من حديث : أبى مالك الأشجعى ، أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٨٣) .

وعنه أحمد (٥/٣٤٣) والخرائطى فى « مكارم الأخلاق» (١٤٩) والطبرانى فى « الكبير» (٣/٣٤٦٦) وصححه ابن حبان (٦٤١) – زوائده) والبيهقى (٤/٣٠٠،٣٠١) وفى «شعب الإيمان » كما فى «الدر المنثور» (١/١٨٢) والبغوى فى« شرح السنة» (٤/٤٠،٤١) . =

وثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** » (٤١٧).

وروى أن رسول الله ﷺ قال لجبريل عليه السلام« **لم اتخذ الله إبراهيم خليلاً قال: لإ ظعامه الطعام** » (٤١٨)، وقال عكرمة: كان إبراهيم عليه السلام يكنى أبا الضيفان

---

= * والحديث ورد عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ( الترمذى : ١٩٨٤ وأبو يعلى( ٤٢٨، ٤٣٨) وعبد الله بن أحمد فى « زيادات المسند» (١٥٦/١) ومن حديث بريدة بن الحصيب [ الطبرانى فى « الأوسط» وأبو نعيم فى الحلية (٢٠٥/٦) ومن حديث ابن عمرو أخرجه الحاكم (٨٠/١، ٣٢١) ومن حديث ابن عمر رضى الله عنهما ( الشجرى فى « الأمالى (٣٦/٢).

* وللنقد العلمى – ومزيد من التخريج والبحث راجع – لزامًا – كتاب الصمت» لابن أبى الدنيا (ص: ١٧٥ برقم ٣٠٣) لأبى إسحاق – شيخنا المؤيد – حفظه الله تعالى ، والله تعالى أعلم .

**(٤١٧) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم .. الحديث / أبو هريرة .**

*** متفق عليه :**

البخارى (٢٦٥/١١) ومسلم (٤٧) .، وهو فى « المسند» (٢٦٧/٢، ٤٦٣) والدارمى (٩٨/٢) و«الموطأ» (٩٢٩/٢) والترمذى (٢٥٠٢) وابن ماجه (٣٦٧٢) وعبد الرزاق فى «المصنف» (١٧/١١) وابن حبان (٣٦٧/١) و«الحلية» (٣٢٣/٨) والبغوى (٣١٢/١٤) والبيهقى (١٦٤/٨) وغيرهم من طرق عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة ..مرفوعًا به .

**(٤١٨) لم اتخذ الله إبراهيم خليلاً ؟!... الحديث / عبد الله بن عمرو وغيره .**

حكى أبو الفداء – الإمام – ابن كثير – رحمه الله – فى « التفسير» (٥٦٠/١) عن ابن أبى حاتم بإسناده إلى عبيد بن عمير قال : كان إبراهيم عليه السلام يضيف الناس ، فخرج يومًا يلتمس أحدًا يضيفه فلم يجد أحدًا يضيفه ، فرجع إلى داره فوجد فيها رجلاً قائمًا ، فقال : يا عبد الله ما أدخلك دارى بغير إذنى ؟! قال : دخلتها بإذن ربها ، قال : ومن أنت ؟! قال : أنا ملك =

وكان لقصرة أربعة أبواب حتى لا يفوته ضيف .

وقال عطاء : كان إبراهيم عليه السلام يسير الميل والميلين فى طلب ضيف يتغدى أو يتعشى معه ، وقال مجاهد فى قوله تعالى :﴿هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين﴾(٤١٩) قال : كان إبراهيم يتولى خدمتهم بنفسه، فلذلك سماهم مكرمين وقيل: لأنه أكرمهم بتعجيل قراهم أى بتعجيل إطعامهم وطلاقة وجهه والقيام عليهم بنفسه وهذه كرامة الضيف طلاقة الوجه عند اللقاء وتعجيل القرى .

وقال بكر بن عبد الله المزنى (٤٢٠) رحمه الله : إذا أتاك ضيف فلا تنتظر به

---

= الموت ، أرسلنى الله إلى عبد من عباده أبشره بأن الله قد اتخذه خليلاً (!!) قال : من هو ؟! فوالله إن أخبرتنى به ثم كان بأقصى البلاد لآتينه ثم لا أبرح له جاراً حتى يفرق بيننا الموت (!!) .

قال : ذلك العبد : أنت !! قال أنا ؟! قال :نعم ، قال: فبم اتخذنى ربى خليلاً ؟! قال : إنك تعطى الناس ولا تسألهم !!؟ أ.هـ . *- وذكره السيوطي في « الدر المنثور» (٢/٢٣٠) بنحوه وعزاه لابن المنذر ، قال : وأخرج البيهقى فى « شعب الإيمان عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال :قال رسول الله ﷺ : يا جبريل لم اتخذ الله إبراهيم خليلاً ؟! قال :« لإطعامه الطعام يا محمد» وذكر عن أبى هريرة – نحو الأول –وعزاه للديلمى بسند واه.» والله تعالى أعلم.

(٤١٩) سورة الذاريات /آية رقم ٠-٢٤) وقوله : ٠ كان يتولى خدمتهم بنفسه .. إلخ .ذكره السيوطى فى « الدر » (٢/٢٣٠) ونسبه لابن أبى الدنيا وابن المنذر والبيهقى فى « الشعب» عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله: ﴿ ضيف إبراهيم المكرمين ﴾: قال : خدمته إياهم بنفسه » ، والله جل ذكره أعلم .

(٤٢٠) بكر بن عبد الله المزنى : الإمام القدوة، الواعظ الحجة أبو عبد الله البصرى أحد الأعلام يذكر مع الحسن وابن سيرين – وكان مجاب الدعوة – كان يقول : إن عرض لك إبليس بأن لك فضلاً على أحد من أهل الإسلام فانظر ، فإن كان أكبر منك فقل: سبقني هذا بالإيمان =

ماليس عندك، قدم إليه ما حضر وانتظر به بعد ذلك ما تريد من إكرامه، وقال حاتم الأصم (٤٢١) رحمه الله : كان (*) يقال العجلة من الشيطان إلا في خمس خصال فإنها من رسول الله ﷺ تعجيل إطعام الضيف إذا دخل وتجهيز الميت إذا مات، وتزويج البكر إذا أدركت، وقضاء الدين إذا حل، والتوبة من الذنب» .

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كل بيت لا يدخله الضيف لا تدخله الملائكة .

---

= والعمل الصالح ، فهو خير مني وإن كان أصغر منك فقل : قد سبقت هذا بالمعاصي والذنوب واستوجبت العقوبة فهوخير مني ، فإنك لا ترى أحداً من أهل الإسلام إلا أكبر منك أو أصغر منك !! .

وكان يقول : إنما طيب المؤمنين هذا الماء المالح ( يعنى الدموع) !! راجع ترجمته من« النبلاء» (٥٣٢/٤) وحليه الأولياء » (٢٢٤/٢) لترى عجباً ، رحمه الله ورضى عنه .

(٤٢١) الأصم — من الصمم [عدم السمع] وقد تقدم التعريف به ، رحمه الله رقم(١٤٣) .

(*) وقوله ( كان يقال : العجلة من الشيطان إلا في خمس ..إلخ )

* قلت : علق الإمام البغوى في« شرح السنة» (١٩١/٢) عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال له : يا على : ثلاث لاتؤخرها : الصلاة إذا أتت ، والجنازة إذا حضرت ، والأيم إذا وجدت لها كفؤاً» .

* وهو حديث حسن : أخرجه أحمد (١٠٥/١) والترمذى (١٧٣) وفى سنده : سعيد بن عبد الله الجهنى ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وباقى رجاله ثقات ، وحسنه الترمذى ومعناه صحيح ثابت فى غير ما حديث » [شعيب] راجع « الحلية» (٧٨/٨) «والإحياء» (١٦/٢) .

وروى عن رسـول الله ﷺ أنه قـال : مـن أبغض الضـيـف أبغـضـه الـله عـز وجل(٤٢٢). وكـان بعض السلف يقول : ليـس شيء أحب إلى من الضيف لأن رزقـه على الله والأجر لى عند الله .

وروى عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إذا نزل الضـيف نزل برزقه وارتحل بذنب أهل المنزل (٤٢٣) وقال إسماعيل بن عياش رحمه الله : من أوى إلى بيته غريبًا فأطعمه

---

**(٤٢٢) من أبغـض الضيف أبغضة الله .. الحديث/ سلمان رضى الله عنه .**

*** ضعيف :**

الحافظ العـراقى رحمـه الله – فى « تخريج الإحيـاء» (١٢/٢) قال : أخرجـه أبو بكر بن بلال فى« مكارم الأخـلاق » من حـديث سلمان..» أ هـ ،والحـديث أورده أبو حـامـد – رحمـه الله – بزيادة فى أوله :« لا تتكلفوا للضيف فتبغـضوه ، فإن من أبغض الضيف .. الحديث فأتى المصنف – غفر الله لنا وله – فاقتطع من وسط الحديث – ما يشهد له – وأعرض عن ذكر الباقى – ومنه طرف الحديث [ أوله ] مما أضاع منى وقتاً وجـهدا ثمينين أحتسبهما عند الله عـز وجل. قال العراقى رحمه الله : « وفيه محمد بن الفرج الأزرق ، متكلم فيه » أ هـ والله تعالى أعلم .

**(٤٢٣)إذا نزل الضيف نزل برزقه .. الحديث /أبو الدرداء وغيره .**

*** موضوع :**

كذا فى « جامع السيوطى الصغير» (٣٦٠٤– ضعيف) وزاد فى آخره : «يمحص عنهم ذنوبهم » !!

وعزاه لأبى الشـيخ عن أبى الدرداء ، والحديث فى « الفـردوس» (٣٨٩٦) عن أبى ذر وأنس [جمع الجوامع ] (١١١٧٣) : ابن السنى عن أبى الدرداء .

أبو عـبد الرحـمن السلمى عن أبى ذر « فـيض القـدير » (٥٢٤٢) وعزاه لأبى الشـيخ عن أبى الدرداء ، ورمز له بالصحة (!!؟) قال المناوى : قال السخاوى : سنده ضعيف وله شاهد » أ هـ.

كشف الخفاء (٤٦/٢) [حاشية] راجع « المقاصد» (ص٢٦٩) .

من طعامه صلى عليه وعلى أهل بيته سبعون ألفًا من الملائكة .

وروى أن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام : يا موسى أكرم ضيفى كما تكرم ضيفك قال موسى : يارب ومن ضيفى ؟ ومن ضيفك؟ قال : يا موسى ضيفك من تعرفه، وضيفى من لا تعرفه من الفقراء .

وقد تقدم ما روى عن النبى ﷺ أنه قال : « **من أشبع جائعًا أو كسا عاريًا أو أوى مسافرًا أعاذه الله من أهوال يوم القيامة** » (٤٢٤). وقد أثنى الله عز وجل على قوم آثروا بقوتهم للضيف بقوله تعالى : ﴿ **ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون** ﴾ (٤٢٥) .

قال المفسرون : سبب نزول هذه الآية أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إنى مجهود- يعنى جائع- فأرسل النبى ﷺ إلى بيوت أزواجه يطلب للرجل شيئًا يطعمه فلم يوجد عندهن شىء فقال النبى ﷺ لمن كان عنده حاضراً من الصحابة : «**من يضيف هذا الرجل الليلة ؟**» فقال أبوطلحة الأنصارى : أنا يا رسول الله. فانطلق إلى بيته فقال لامرأته ما عندك يا أم سليم؟ فقالت : ما عندنا إلا قوتنا وقوت الصبيان قال : فعلليهم بشىء وإذا دخل ضيفنا فأطفئى السراج ونومى الصبيان، ونريه أنا نأكل معه، ففعلت ما قال، فنومت صبيانها وأطفأت سراجها وأدخلوا الضيف وقدموا

---

**(٤٢٤) من أشبع جائعًا أو .. الحديث / أبو سعيد .**

تقدم الكلام عليه قريبًا فى رقم (٤١١) والله المحمود جل وجهه .

(٤٢٥) الآية رقم (٩) سورة : الحشر .

الطعام فى الظلمة وجعل أبو طلحة يريه أنه يأكل معه، وآثروه بقوتهم وكانوا صياماً وباتوا طاوين فأكل الضيف وانصرف ،فلما طلع الفجر غدا أبو طلحة إلى رسول الله ﷺوصلى معه الفجر، فقال له رسول الله ﷺ: يا أبا طلحة قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة قد أنزل الله هذه الآية فى شأنك وشأن زوجتك ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ (٤٢٦).

أى جوع ثم قال تعالى : ﴿ ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾(٤٢٧)، فالآية وإن كانت نزلت فى رجل مخصوص فهى عامة فى حق كل من يعمل كعمله .

وقد كان السلف رضى الله عنهم كثيراً يعملون كذلك ويؤثرون بأحب الطعام إليهم مما يشتهونه، وهذا العبد الصالح الربيع بن خثيم (٤٢٨)اشتهى لحم دجاج فقال :

---

**(٤٢٦) لقد عجب الله من صنيعكما ... الحديث / أبو هريرة * متفق عليه :**

البخارى (٣٧٩٨) فى مناقب الأنصار و(٤٨٨٩) باب : « ويؤثرون على أنفسهم » ، ومسلم (٢٠٥٤)(١٧٣) والترمذى (٣٣٠١) والنسائى فى الكبرى» » ، كما فى «تحفة الأشراف » (٨٨/١٠) والبيهقى (٨٥/٤) وأبو يعلى (٣٠/١١).

قال الترمذى : «حديث حسن صحيح » .

راجع شرح الحديث فى « الفتح» (١٢٠/٧، ٦٣١/٨) ففيه فوائد جمة ، والله المستعان .

(٤٢٧) سورة الحشر آية (٩) .

(٤٢٨) الربيع بن خثيم : هو ابن عائذ ، الإمام القدوة العابد أبو يزيد الثورى الكوفى ، أحد الأعلام – رحمه الله ورضى عنه – هو أيضاً ممن نستنزل الرحمة بذكرهم أدرك زمان النبى ﷺ وأرسل عنه ، وهو صاحب ابن مسعود – رضى الله عنه – الذى كان إذا رآه قال : يا أبا يزيد ، لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك (!!) وما رأيتك إلا ذكرت« المخبتين» « الحلية» (١٠٦/٢)؟ ابن سعد (١٨٢/٦، ١٨٧) والمخبتون: هم المطمئنون بذكر الله تعالى ذكره ، وقيل : هم المتواضعون الخاشعون لربهم [ والله أعلم ].

لامرأته : قد اشتهت نفسي لحم دجاجة، وكففت نفسي فلم تنكف عن شهوتها ، فقالت له امرأته : وما هي الدجاجة حتى تكف نفسك عنها ؟ قال : فاصنعيها لي فأشترت له دجاجة وذبحتها وشوتها وصنعت له معها أصباغًا وخبزًا نقيًا، وجاءت بها إليه فنظر إليها فأعجبته فدعى لامرأته ثم قال لها : ما فعل أيتام بنى فلان [429]؟ قالت : على حالهم. فقال : لفى هذا وأرسليه إليهم. فقالت: عنيتنا [430]حتى صنعناه لك حتى ترسله إليهم قال : نعم. فقالت له : كل أنت شهوتك ونعطيهم ثمنه .فقال : افعلى ما آمرك فأرسلت به إلى الأيتام [431] [فقال : أما إنى لو أكلته فإنه بعد قليل سيكون في] بيت الخلاء وإذا أكله الأيتام المساكين كان مدخرًا لى عند الله عز وجل .

وكان رحمه الله يتصدق بالسكر ويقول : إنى أحبه، وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لا يأكل طعامًا إلا وعلى خوانه [432] يتيم، وكان له عبد اسمه نافع [433] وكان

---

= الثورى عن أبيه قال : كان الربيع – إذا قيل له : كيف أصبحتم ؟! قال ضعفاء ، مذنبين ، تأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا » [سير ٤/ ٢٦٠] .

(٤٢٩) انظر رسالة : آداب معاملة اليتيم من إصدار دارالصحابة للتراث .

(٤٣٠) عنيتنا : أتعبتنا وأجهدتنا .

(٤٣١) سقط كلام قطع إطراده وهذه العبارة التى بين الحاصرتين لا وجود لها بالأصل – زدتها من عند نفسى لاستتمام السياق والمعنى والله أعلم .

(٤٣٢) الخوان : هو ما يوضع عليه الطعام ، فإذا كان عليه الطعام سمى مائدة ، وإلا فهو خوان.

(٤٣٣) نافع – رحمه الله تعالى – الإمام المفتى الثبت عالم المدينة أبو عبد الله القرشى ، ثم العدوى العمرى ، مولى ابن عمر – رضى الله عنهما – وراويته ، قال الإمام البخارى رحمه الله: أصح الأسانيد : مالك عن نافع عن ابن عمر !! .

* قلت : هذه تسمى سلسلة الذهب !! =

يحبه فأعطى به ألف دينار فدخل على زوجته فقال : قد أعطيت بعبدى نافع ألف دينار قالت : ثمناً جزيلاً قال : أطلب أكثر من ذلك قالت : وما هو ؟ قال : العتق من النار وأشهدك أنه حر لوجه الله تعالى .

وقد صح فى الحديث عن النبى ﷺ أنه قال :« من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله له بكل عضو منها عضواً منه من النار حتى يعتق فرجه بفرجه » (٤٣٤).

كان القوم يهمهم طلب الآخرة والجنة لم يكن همهم طلب الدنيا فنسأل الله أن يوفقنا كما وفقهم وأن يلهمنا رشدنا إنه جواد كريم .

---

= * الأصمعى ، قال : حدثنا العمرى عن نافع قال : دخلت مع مولاى على عبد الله بن جعفر، فأعطاه فى اثنى عشر ألفًا ، فأبى ، واعتقنى!! أعتقه الله » .

ابن حجر – رحمه الله – : قال عبد الله بن عمر : لقد من الله تعالى علينا بنافع !! « النبلاء» (٩٥/٥) « تهذيب الأسماء » (١٣٣/٢) « الوفيات» : (٣٦٧/٥) « البداية» (٣٥٩/٩) .

**(٤٣٤) من أعتق رقبة مسلمة أعتق .. الحديث / أبو هريرة .**

*** متفق عليه :**

البخارى (٥١٩/١١) وغيره ومسلم (١٥٠٩) (٢٣) والترمذى (١٣٤٨) والبيهقى (٢٧٢/١٠) والبغوى فى« شرح السنة» (٣٥١/٩) من طرق عن سعيد بن مرجانة عن أبى هريرة مرفوعًا به قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » (راجع شرح السنة ) .

## [باب الترغيب في القرض والمنيحة [435] والإحسان والترهيب من الربا والدين]

هذا الباب أيضًا متصل بالسخاء الذى تقدم فضله والثناء على أهله وهو داخل فى قول الله تعالى : ﴿وما تفعلُوا من خيرٍ يوفَّ إليكمْ وأنتمْ لاَ تظلمونَ﴾ [436] .

أى يوف لكم ثوابه فى الآخرة كاملاً ولا تنقصون من ثواب عملكم شيئًا، وداخل فى قول النبى : « **كل معروف صدقة** » [437].

---

(٤٣٥) المنيحة : قال الإمام ابن الأثير – رحمه الله – فى النهاية (٤/٣٦٤/منح) فيه : من منح منحة ورق ، أو منح لبنًا كان له كعدل رقبة» :

منحة الورق : القرض، ومنحة اللبن : أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها ، ويعيدها ،وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زمانًا ثم يردها ، ومنه الحديث « المنحة مردودة » والحديث الآخر : «هل من أحد يمنح من إبله ناقه أهل بيت لا درلهم » ؟! قال : وقد تقع المنحة على الهبة مطلقًا لا قرضًا ولا عاربة ، ومن « العاربة» حديث رافع : « من كانت له أرض فليزرعها أو يمنحها أخاه» ومنه الحديث « أفضل الصدقة المنيحة تغدو بعساء وتروح بعساء » المنيحة : المنحة ، وقد تكررت فى الحديث وفى حديث أم زرع : « وآكل فأتمنح » : أى : أطعم غيرى وهو « تفعل » من : « المنحة : العطية » أهـ والله تعالى أعلم .

(٤٣٦) سورة البقرة /آية رقم (٢٧٢) .

**(٤٣٧) كل معروف صدقة... الحديث/ جابر وحذيفة رضى الله عنهما .**

* **صحيح :**

أخرجه الشيخان فى « صحيحيهما» البخارى (١٠/٤٤٧–فتح) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ، ومسلم (٦٩٧) عن حذيفة رضى الله عنه باللفظ المذكور هنا – دون زيادات كما فى رقم (٣٣٩)[ راجعه ].

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قـال : قال رسول الله ﷺ « **رأيت على باب الجنة ليلة أسرى بى الحسنة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر، فقلت : يا جبريل ما بال القرض أفـضل من الصدقة ؟ قال : لأن السائل قد يسأل وعنده ، والمستقرض ما يستقرض إلا من حاجة**» (٤٣٨).

وعن ابن مسـعود رضى الله عنه قال: قـال رسول الله ﷺ « من أقرض مسلمًا دراهم مرتين كان كصدقتها مرة» (٤٣٩)وجاء عنه ﷺأنه قال:«كل قرض صدقة»(٤٤٠)

---

**(٤٣٨) رأيت ليلة أسرى بى .. الحديث / أنس رضى الله عنه .**

* **ضعيف :**

أخرجه ابن ماجه (٢٤٣١) بإسناد فيه : خالد بن يـزيد بن أبى مالك ضعف البوصيرى- رحمه الله - الحديث به ، فـقال فى « الزوائد» :« فى إسناده خـالد .. ضعفـه أحمـد وابن معين وأبو داود والنسائي وأبو زرعة . والدارقطنى وغيرهم » أهـ .

* وفى ترجمة خـالد - هذا من « الكامل» أخرج أبو أحمد بن عدى - رحـمه الله - الحديث (وذكر له هناك جـملة مناكير) (١١/٣) قـال فى نهاية التـرجمة « لم أر فى أحـاديث خالد هذا إلا كل ما يحتمل فى الرواية ، ويرويه عنه ضعيف ، فيكون البلاء من الضعيف لامنه » أهـ .

**(٤٣٩) من أقرض مسلمًا دراهم ... الحديث / ابن مسعود رضى الله عنه .**

* **صحيح إن شاء الله :**

* الخـرائـطى فى « المكارم» (ص١٩)وابن شـاهين فى « التـرغـيب والتـرهيب » (١/١٣٤/١) والبيهـقى فى « السنن» (٣٥٣/٥) عن سليمان بن أذنان عن علقـمة عن عبد اللـه .. مرفوعًا وابن أذنان لم أر من جـرحه ووثقـه ابن حبـان ، وقد اختلف فى اسمـه ، والراجح أنه : « سليم» كـما ذهب إليه الإمام القاضى أبو الأشبال -رحمه الله - والله تعالى أعلم .

* وله طريق أخـرى عن الأسود بن يزيد عن عـبد الله بن مـسعـود ، مرفوعًا بلفـظ : من أقرض دراهم مرتين .. كان له... الحديث ، وسنده لا بأس به ، أخـرجه ابن حبان (١١٥٥) والخرائطى ، والهيثم بن كليب فى « مسنده»(٥٣/٢-١/٥٤) والطبرانى فى «الكبير» (١/٦٨/٣) وابن عدى=

وقال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما : لأن أقرض رجلاً ديناراً أودرهما فيكون عنده أيامًا ثم آخذه وأدفعه إلى آخر قرضًا أحب إلى من أن أتصدق به ، فإن الصدقة يكتب لى أجرها حين أتصدق بها والقرض يكتب لى أجره ما دام عند صاحبه المستقرض » .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « **نعم المنيحة اللقحة تغدو بعس وتروح بعس إن أجرها لعظيم**» (٤٤١) والعساء بالعين والسين المهملتين وبالمد وهو القدح الكبير .

---

= فى الكامل (٤/١٦٠) وراجع « الصحيحة» (٤/١٥٥٣) .

**(٤٤٠) كل قرض صدقة ... الحديث / ابن مسعود رضى الله عنه .**

*** حديث حسن :**

الطبرانى فى الأوسط ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٢/١١٨) من حديث ابن مسعود رضى الله عنه .

**(٤٤١) نعم المنيحة اللقحة... الحديث /أبو هريرة**

*** متفق عليه :**

(صحيح الجامع (٢/١١٤٧)

البخارى (١٠/٧٠) بلفظ : نعم الصدقة اللقحة الصفى منحة ، الشاة الصفى منحة تغدو بإناء وتروح بآخر » ، وفى لفظ لمسلم (١٠١٩) : من منح منيحة غدت بصدقة ، وراحت بصدقة صبوحها وغبوقها » .

* الصبوح والغبوق ما حلب من اللبن بالغداة والعشى ، وراجع الشرح فى « شرح السنة » (٦/١٦٢) والله أعلم .

وعنه قال : قال رسول الله ﷺ « من منح منيحة غدت بصـدقة وراحت بصدقة صبوحها وغبوقها» رواه مسلم أيضاً (٤٤٢).

وعن البـراء بن عـازب رضى الله عنه قـال : قال رسـول الله ﷺ :« **من مـنح منيحة لبن أو ورق أو هـدى زقاقًا كان له مثل عـتق رقبة**» (٤٤٣) .

رواه الترمذى وقال « حديث حسن صحيح » .

قال العلماء : « المنيحة تفسيرها : أن يعير الرجل الذى له ماشية لجاره أو لغيره مما لا ماشية له ناقة أو بقرة أو شاة أو عنزاً ذات لبن صـدقة ينتفع بلبنها يأكل هو وعياله منها فأجرها عظيم عند الله ويكتب لصاحبها أجر صدقة كلمـا حلبها المستعير غدوة وعشياً فذلك معنى قوله ﷺ فى الحديث المتقدم : « **من منح منيحة غدت بصدقة**

---

**(٤٤٢) من منح منيحة غدت بصدقة.الحديث / أبو هريرة .**

*** صحيح :**

مسلم (٧٠٧) باب فضل المنيحة ، وعزاه السيوطى فى « صحيح الجامع» (٦٥٥٨) لمسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

**(٤٤٣) من منح منيحة لبن أو... الحديث / البراء رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

« مسند الإمام أحمد» ( ٤/٢٨٥، ٢٩٦, ٣٠٠, ٣٠٤) والترمذى /١٩٥٧) وصححه ابن حبان (٢٧٨/٧) والبغـوى (١٦٣/٦) من طرق عن عبـد الرحمن بن عـوسجة عن البـراء مرفـوعًا، قال الترمـذى : هذا حديث حسن صـحيح غريب من حـديث أبى إسحق عن طلحة بن مـصرف ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، قال وفى الباب عن : النعمان بن بشير ..

* قلت: أخرجه أحمد (٢٧٢/٣) وسنده حسن ، والله تعالى أعلم .

**صبوحها وغبوقها»** أي في الصباح والمساء(*).

البيع بالربح أو عند المحل فكذبهم الله تعالى وقال: ﴿ **وأحلَّ اللهُ البيعَ وحرمَ الربا** ﴾ (٤٤٤).

وأصل الربا الزيادة وهو أن يعطيه العشرة باثنى عشر والمائة بمائة وعشرين.

وقد ثبت في الصحيحين عن رسول الله ﷺ أنه قال: « لعن الله آكل الربا وموكله » (٤٤٥) وزاد الترمذي في روايته وشاهديه(٤٤٦) وكاتبه ثم قال الله تعالى:

---

(*) ثمة سقط في سياق الكلام

(٤٤٤) الآية رقم (٢٧٥) من سورة البقرة (راجع الأخطاء في المقدمة).

**(٤٤٥) لعن الله الربا وأكله .. الحديث / جابر، وابن مسعود وآخرون.**

*** صحيح « إرواء الغليل» (١٨٤،١٨٣/٥).**

مسلم (١٥٩٨) وابن الجارود (٦٤٦) والبيهقي (٢٧٥/٥) وأحمد (٣٠٤/٣) والبغوى (٥٤/٨) وغيرهم من حديث جابر رضى الله عنه.

وله شاهد من حديث أبي جحيفة وعبد الله بن مسعود، فحديث أبي جحيفة فيرويه ابنه عوف ابن أبي جحيفة عن أبيه: أنه اشترى غلاماً حجاماً فأمر بمحاجمه فكسرت فقلت له: أتكسرها؟ قال: نعم إن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي، ولعن آكل الربا، ومؤكله والواشمة والمستوشمة ولعن المصور» أخرجه البخارى (٤،٣٨٣/٣،٤٣،١٣/٢ /١٠٦،١٠٣) والبيهقي (٩/٦)، وأحمد (٣٠٩،٣٠٨/٤) والطيالسي (١١٤٣) ولأبي داود والطحاوى (٢٢٥/٢) منه: النهي عن ثمن الكلب، وعزاه المنذرى في «الترغيب» (٤٩/٣) بتمامه للبخارى.

* وأما حديث ابن مسعود فأخرجه مسلم (١٥٩٧) والبيهقي (٢٨٥/٥) وعزاه المنذرى للنسائي أيضاً - فلعله في « الكبرى» ، والدارمي (٢٤٦/٢) وأحمد (٤٦٢،٤٤٨/١) وأبو داود(٣٣٣٣)والترمذي (١١٢٠) وقال: حسن صحيح. والله أعلم.

**(٤٤٦) وشاهده، وكاتبه... الحديث / ابن مسعود رضى الله عنه.**

**« سنن الترمذي» (١٢٠٦) ، وقال: حديث عبد الله حديث حسن صحيح. =**

﴿فمنْ جاءهُ موعظةٌ من ربه﴾ (٤٤٧) . ﴿فانتهى﴾ عن المعاملة بالربا ﴿فله ما سلف﴾أى ما مضى من ذنبه قبل النهى مغفوراً له ﴿ وأمره﴾ بعد النهى إلى الله إن شاء عصمه حتى يتوب (٤٤٨) على الانتهاء وإن شاء خذ له حتى يعود .

وقيل ﴿ وأمرُهُ إلَى الله﴾ فيما يأمره وينهاه ويحل له ويحرم عليه ، وليس إليه من أمر نفسه شىء ثم قال تعالى﴿ ومنْ عاد﴾ (٤٤٩) ومن عاد أى إلى المعاملة به بعد بلوغه النهى والتحريم مستحلاً له ﴿ فأولئكَ أصحابُ النارِ همْ فيها خالدونَ﴾ (٤٥٠) .

وهذا وعيد شديد بالخلود فى النار كما ترى لمن يستحل الربا ويعامل به فلا حول ولا قوة إلا بالله ، ونسأل الله العفو والعافية .

وذكر البغوى أيضًا بسنده (٤٥١) إلى أبى هريرة قال :قال رسول الله ﷺ :

---

= * وهو كذلك عند أبى داود (٣٣٣٣) والنسائى (٥١٠٢) وزاد : « إذا علموا ذلك ، والواشمة والموشمة للحسن ولاوى الصدقة والمرتد أعرابياً بعد الهجرة ، ملعونون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة » ، وإسناده صحيح ، وراجع تفسير القرطبى (٣/٣٦٤) .

(٤٤٧) سورة البقرة /آية رقم (٢٧٥) .

(٤٤٨) غير واضحة بالأصل ولعلها : يثبت أو يتوب .

(٤٤٩) سورة البقرة /آية رقم (٢٧٥)..

(٤٥٠) انظر تفسير ابن كثير جـ١ /٣٢٦) .

(٤٥١) قلت : إسناده : عكرمة بن عمار – أخبرنا يحيى – هو ابن أبى كثير –قال : حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره وهذا إسناد رجاله ثقات – رجال الشيخين – غير مقال فى عكرمة بن عمار ، فهو صدوق يغلط ، وفى روايته عن يحيى بن أبى كثير اضطراب ، ولم يكن له كتاب»( تقريب ٢/١٣٠) وروايته هنا=

«الربا سبعون بابًا أهونها عند الله عز وجل كالذى ينكح أمه » وورد أيضًا عنه ﷺ أنه قال : « **لدرهم من ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية فى الإسلام**»(٤٥٢).

= كما ترى هى من هذا الضرب الخطر !! فالحكم لله !! والحديث عند ابن ماجة (٢٢٧٤) وفى إسناده أبو معشر ، نجيح بن عبد الرحمن ، متفق على تضعيفه وله عن ابن مسعود بإسناد صحيح « الربا ثلاثة وسبعون بابا» زاد الحاكم (٣٧/٢) أيسرها مثل أن .. وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم » وقال صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى ، « مصنف » عبد الرزاق (١٥٣٤٤) عن رجل عن عبد الله مرفوعًا : الربا ثلاث وسبعون .:. الحديث وهو منقطع كما ترى ثم أخرج عقبه (١٥٣٤٥) :عن بن أبى كثير عن رجل من الأنصار قال – فذكره مرفوعًا البيهقى – نحوه فى« الشعب » عن أنس ، وضعفه ، والحاكم فى « الكنى» عن عائشة ، وابن أبى الدنيا فى« ذم الغيبة» وابن جرير : عن أبى هريرة = راجع « الكنز» (٢١٤/٢) و«معجم الطبرانى الأوسط » (١/١٤٣/١) عن البراء ، بأسانيد !! .

**(٤٥٢) لدرهم من ربا يأكله الرجل... الحديث /عبد الله بن حنظلة .**

*** صوب بعضهم وقفه والله أعلم .**

« مسند الإمام أحمد» (٢٢٥/٥) من طريق وكيع ثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبى مليكة عن حنظلة بن راهب (كذا) عن كعب قال : لأن أزنى ثلاثًا وثلاثين زنية أحب إلى من أن آكل درهم ربا يعلم الله أنى أكلته حين أكلته رباً » وذكره الهيثمى فى « المجمع» (١٢٠/٤) وقال: رواه أحمد عن حنظلة بن الراهب عن كعب الأحبار ، وذكر الحسينى أن حنظلة هذا غسيل الملائكة فإن كان كذلك فقد قتل بأحد فكيف يروى عن كعب (؟!) وإن كان غيره فلم أعرفه ، والظاهر أنه : ابنه عبد الله بن حنظلة وسقط من الأصل : عبد الله . والله أعلم .

ورجاله رجال الصحيح إلى حنظلة » وذكره الهيثمى مرة ثانية عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال: قال رسول الله ﷺ : درهم ربا .. الحديث وقال : رواه أحمد والطبرانى فى «الكبير» و«الأوسط» و«رجال أحمد رجال الصحيح » أ.هـ عبد الرزاق فى « المصنف»(١٥٣٤٨) من طريق بكار، قال سمعت ابن أبى مليكة يحدث عن عبد الله بن حنظلة عن كعب أنه قال الحديث بلفظ أحمد ، موقوف » والله سبحانه وتعالى أعلم .

وقال أبو بكر رضى الله عنه : الزائد والمستزيد فى النار يعنى الآخذ والمعطى فى الربا فى النار يوم القيامة .

وروى عن رسول الله ﷺ أنه قال « أربع حق على الله ألا يدخلهم الجنة،ولا يذيقهم نعيمها : مد من الخمر، وآكل الربا، وآكل مال اليتيم بغير حق،والعاق لوالديه»(٤٥٣) قال العلماء إلا أن يتوبوا إلى الله ، ومن تاب تاب الله عليه .



**(٤٥٣) أربعة حق على الله أن لا .. الحديث / أبو هريرة .**

*** ضعيف جدًا يكاد يكون موضوعًا :**

« المستدرك على الشيخين » (!!) (٣٧/٢) من طريق إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك عن أبيه عن جده عن أبى هريرة قال : فذكره مرفوعًا ، وصححه الحاكم غفر الله لنا وله – وتعقبه الذهبى بقوله : قلت : إبراهيم قال النسائى : « متروك» رمز السيوطى لضعفه الشديد (٧٤٨–ضعيف الجامع) وراجع الترغيب (٤٩/٣) .

## [ صور من التعامل بالربا ]

(**فصل**) وفى هذاالزمان قوم يتحيلون على الربا بالبيع يتفقون أولاً على المكسب ثم يتبايعون حريرًا أو قماشًا أو ملبوسًا أو سيفاً أو دابة ، حيلة وخديعة، والله تعالى لا يخفى عليه حيل المتحايلين .

وقد ذكر البخارى فى صحيحه فى « باب ينهى عن الخداع فى البيع » عن أيوب السختيانى رحمه الله قال : يخادعون الله كما يخادعون آدميًا لو أتوا الأمر عيانًا كان أهون علىّ» (٤٥٤) ، وقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال :« **يأتى على أمتى زمان يستحل فيه الربا بالبيع** »ذكره ابن الأثير فى كتاب النهاية فى اللغة .

وروى الإمام أحمد وابن أبى الدنيا بسندهما إلى ابن عمر – رضى الله عنهما – قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إذا ضن(٤٥٥) الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينة واتبعوا أذناب البقر وتركوا الجهاد فى سبيل الله أنزل الله بهم بأسه أو قال : بلاء لايرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم** » (٤٥٦)

---

(٤٥٤) أيوب السختيانى قال : يخادعون ..إلخ .

علقه الإمام البخارى فى « الصحيح» (٣٣٦/١٢فتح) قال : وقال أيوب ...فذكره ، قال شيخ الإسلام ابن حجر قال الكرمانى وصله وكيع فى« مصنفه» عن سفيان بن عيينة عن أيوب وهو السختيانى ..به * وقوله : ( عيانًا) أى لو أعلنوا بأخذ الزائد عن الثمر معاينة بلاتدليس لكان أسهل لأنه ما جعل الدين آلة للخداع » انتهى راجع أيضًا كلام أبى الفضل ، والله أعلم .

(٤٥٥) ضن : بخل وكنز .

(٤٥٦) إذا ضن الناس بالدينار والدرهم .. الحديث . ابن عمر رضى الله عنهما .

* حديث حسن ؛

=

وثبت فى الصحيح أن رسول الله ﷺ قال : « **اجتنبوا السبع الموبقات** » قيل : وما هن يا رسول الله؟ قال: « **الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وأكل الربا، وأكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات** »(٤٥٧) وزاد فى رواية« والسحر» وقوله :الموبقات : أى المهلكات لفاعلها إذا لم يتب إلى الله منهم.

فليتق العبد ربه ولا يحمله حب الدنيا على اقتحام الربا ، وكذا إذا أقرض رجلاً شيئًا فلا يشترط عليه أن يرد عليه خيراً منه أو أكثر أوأن يهدى له هدية (٤٥٨) أو يعطيه شيئًا أو يعيره دابته أو غير ذلك من منافع الدنيا فإن ذلك يكون ربا فقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **كل قرض جر نفعًا فهو ربا** » (٤٥٩) .

---

= « مسند الإمام أحمد » (٢/٢٨، ٤٢، ٨٤) وأبو نعيم فى « الحلية» (٣/٣١٩) والطبرانى – كما فى « تلخيص الحبير» (٣/١٩ ) راجع البحث هناك لزامًا ) والله تعالى أعلم .

**(٤٥٧) اجتنبوا السبع الموبقات الحديث / أبو هريرة .**

*** متفق عليه :**

البخارى (١٢/١٦٠) فى المحاربين ، وفى الوصايا ، وفى الطب ، ومسلم (٨٩) فى الإيمان وأبو عوانة فى « صحيحه» (١/٥٤، ٥٥) وأبو داود (٢٨٧٤) والبيهقى (٨/٢٤٩) والبغوى (١/٨٦) وصححه ابن حبان (٧/٤٣٥) من طرق عن أبى الغيث عن أبى هريرة عن النبى ﷺ ... به.

(٤٥٨) انظر رسالة : الترهيب من التعامل بالربا وصوره . من إصدار دار الصحابة للتراث .

**(٤٥٩) كل قرض جر ... فهو ربًا ... الحديث / أمير المؤمنين على.**

*** ضعيف :**

البغوى فى « حديث العلاء بن مسلم (ق/١٠/٢) ثنا سوار ( يعنى ابن مصعب ) عن عمارة عن على بن أبى طالب مرفوعًا . =

وروى البخارى فى « صحيحه» عن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه عن أبيه قال : قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقال لى : ألا تجيء فأطعمك سويقا وتمرًا وتدخل فى بيت ؟ ثم قال : إنك بأرض الربا فيها فاش فإذا كان لك على رجل حق فأهدى إليك حمل تبن أو حمل شعير أو حمل قت ) فلا تأخذه فإنه ربا»(٤٦٠) وسئل عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن رجل استقرض من رجل دراهم وأقرضه ظهر دابته ، فقال ابن مسعود رضى الله عنه : ما أصاب المقرض من ظهر دابة المستقرض فهو ربا. وقال الحسن البصرى رحمه الله : « إذا كان لك على رجل دين فما أكلت فى بيته فهو ربًا. وقالوا فى الشفاعة كذلك ،لما روى أبو داود فى سننه عن أبى أمامة رضى الله عنه قال:قال رسول الله ﷺ من شفع لرجل شفاعة

---

= وهذا إسناد ضعيف جداً فيه : سوار هذا ، قال ابن عبد الهادى فى « التنقيح» (١٩٢/٣) : هذا إسناد ساقط وسوار متروك الحديث » أهـ .

«الإرواء» (٢٣٥/٥، ٢٣٦) و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٢٤٤) رمز لضعفه وعزاه للحارث عن على «الفردوس » (٤٧٧٨) المطالب العالية (٤١١/١) « سنن البيهقى »(٣٥٠/٥) .

(٤٦٠) **ألا تجيء فأطعمك سويقًا ... الحديث / عبد الله بن سلام .**

* **صحيح :**

صحيح البخارى (١٢٨/٧-فتح) وقوله :

إنك بأرض الربا فيها ) يعنى أرض العراق .

* فاش : يعنى شائع ..* والقت : هو علف الدواب .

*قوله ( فإنه ربا ) يحتمل أن يكون ذلك رأى عبد الله بن سلام ، وإلا فالفقهاء على أنه إنما يكون ربا إذا شرطه ، نعم : الورع تركه » أهـ شرح الحافظ رحمه الله (١٣١/٧-فتح) .

فأهدى له عليها هدية فقبلها منه فقد أتى بابًا عظيمًا من أبواب الربا [٤٦١].

وقال ابن مسعود رضى الله عنه : من يشفع لرجل شفاعة فأهدى إليه عليها هدية فهى سحت حرام ، هذه أمور يجب اجتنابها وإن كان فيها رخصة لبعض العلماء لكن الأولى بالمسلم أن يحتاط لدينه كما قال النبى ﷺ : « **فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام**» [٤٦٢]ويحرص على قضاء حاجة المحتاج من غير مكسب ولا عوض اغتنامًا لقول النبى ﷺ : « **من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه**» [٤٦٣].

**(٤٦١) من شفع لرجل شفاعة .. الحديث/ أبو أمامة رضى الله عنه .**

*** حسن :**

« المسند» (٥/٢٦١) عزاه إليه السيوطى فى « الصغير» (٦٣١٦– صحيح ) وعزاه لأبى داود فى « المشكاة» (٣٧٥٧) وحسنه أبو عبد الرحمن – والله – جل ثناؤه أعلم .

**(٤٦٢) فمن اتقى الشبهات الحديث/النعمان بن بشير رضى الله عنه .**

*** متفق عليه :**

البخارى (١/١٢٦) ومسلم(١٢١٩ ,١٢٢٠) والترمذى(١٢٠٥) وأبو داود(٣٣٢٩، ٣٣٣٠) والدارمى (٢/٣١٩) وابن ماجه (٣٩٨٤) وابن حبان (٢/٥١) والبيهقى (٥/٢٦٤) والبغوى (٨/١٢) وأبو نعيم فى « الحلية» (٤/٢٧٠, ٣٣٦, ٥/١٠٥) وغيرهم من طرق عن الشعبى عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : الحلال بين والحرام بين .. الحديث .

**(٤٦٣) من نفس عن مؤمن كربة .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

أخرجه أحمد ومسلم / مختصر مسلم :(١٨٨٨) وأبو داود والترمذى وابن ماجه من حديث أبى هريرة وغيرهم راجع « صحيح الترغيب» (٧٦) وصحيح الجامع (٦٥٧٧) وتقدم الكلام عليه فى (٤٠٦) .

وقد تقدم فضل ذلك في أول الباب ، وتقدم فضل القرض وأنه أفضل من الصدقة، وذكر في فضل التنفيس عن المعسر عن بعض السلف أنه اجتاز في طريقه فإذا برجل من ذوى الأموال قد قبض على رجل فلاح له عليه دين وأراد حبسه ، والفلاح يحلف له أنه معسر عن وفائه ، وهو لا يصدقة ويقول له :لا بد لى من حبسك، فقال له الرجل الصالح كم لك عليه من المال ؟ قال : كذا وكذا ، فقال : خذ منى شطر ما عليه وأطلقه : قال : نعم ، فأعطاه ، وأطلق الفلاح فذهب وهو يدعو له فلما كان الليل رأى الرجل في منامه كأن القيامة قد قامت وقد دعى به إلى بين يدى الله عز وجل وإذا بالفلاح قد جاء وقال : يارب ان هذا الرجل أطلقنى بالأمس من حبس الدنيا ونفس عنى فأسألك أن تغفر له فقال الله تعالى له « **اذهب فقد غفرت لك بتنفيسك عن أخيك المسلم** ».

وبالله التوفيق ونسأل الله أن يوفقنا لصالح الأعمال .



## باب الترهيب من الدين

وينبغي للإنسان أن يحترز من الدين ما أمكنه فإن الدين أمره صعب في الآخرة لأنه من مظالم العباد وحقوقهم .

وقد ثبت في الصحيح أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : « يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله يعني في الجهاد أتكفر عني خطاياى قال :« **نعم إن قتلت وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا الدين فإن جبريل قال لى ذلك**»(٤٦٤)وامتنع ﷺ من

**(٤٦٤) نعم ، وأنت صابر محتسب .. الحديث/ أبو قتادة وأبو هريرة رضى الله عنهم وغيرهما .**

*** صحيح :**

مسلم والترمذي والنسائي (٣١٥٧) وغيرهم عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أنه سمعه يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قام فيهم ..فذكر الحديث وأخرجه مسلم (١٥٠١) والترمذي (١٧١٢) في الجهاد وقال : وفي الباب عن أنس ومحمد بن جحش وأبي هريرة ، وهذا حديث حسن صحيح ، وروى بعضهم هذا الحديث عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحو هذا ، وروى يحيى بن سعيد الأنصاري وغير واحد : هذا الحديث عن سعيد المقبرى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي ﷺ ، وهذا أصح من حديث سعيد المقبرى عن أبي هريرة » أ هـ *

قلت : أخرجه الترمذي نفسه وأحمد (٣٣٠،٣٠٨/٢) من طريق أبي عاصم قال: حدثنا محمد بن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ وهو يخطب على المنبر فقال : أرأيت إن قاتلت في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر أيكفر الله عنى سيئاتي ؟! قال :« نعم » ثم سكت ساعة قال : « أين السائل آنفا ؟!» فقال الرجل ها أنا ذا ، قال : «ما قلت ؟!» قال ..فذكره بنحو ما ها هنا ، ثم أخرجه هو ومسلم من طريق يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن أبي سعيد عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال ..فذكر نحو الأول (راجع اختلاف الروايات في المصادر ) .

الصلاة على من مات وعليه دين وقال : « **نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه**»(٤٦٥)، وقال لرجل: « **لا تموتن وعليك دين فأنه ليس فى القيامة دينار ولا درهم ، إنما يأخذ أصحاب الدين من المدين حسناته**» .

وروى الإمام أحمد والنسائى من حديث محمد بن عبد الله بن جحش قال : كنا يومًا جلوسًا عند رسول الله ﷺ فرفع رأسه إلى السماء ثم وضع راحته على جبهته ثم قال : « **سبحان الله ماذا أنزل من التشديد فى الدين ثم قال : والذى نفسى بيده لو أن رجلاً قتل فى سبيل الله ثم أحيى ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى عنه دينه**» (٤٦٦).

---

**(٤٦٥) نفس المؤمن معلقة بدينه...الحديث أبو هريرة .**

*** حديث حسن :**

وهو عند الإمام الشافعى (٢/٢٢٦) والإمام أحمد (٢/٤٤٠، ٤٧٥، ٥٠٨) والترمذى فى الجنائز من سننه (١٠٧٩) وقال : حديث حسن » والدارمى (٢/٢٦٢) وابن ماجه (٢٤١٣) فى الصدقات ، والبيهقى (٦/٤٩، ٧٦) والبغوى – من طريق الشافعى (٨/٢٠٢/شرح السنة) وقال «حديث حسن» من طرق عن عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعًا به .

وأخرجه الحاكم فى « المستدرك» (٢/٢٦، ٢٧) من طريق أخرى عن أبى هريرة ، وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبى (راجع ) و« التهذيب» (١/١٢٢، ١٢٣) والكامل (١/٢٥٠) والله أعلم .

**(٤٦٦) سبحان الله !! ماذا أنزل... الحديث / محمد بن عبد الله بن جحش .**

*** حديث حسن**

( السيوطى فى « الصغير» (٣٦٠٠) « حسن» .

«سنن السنائى» (٤٦٨٤) ومسند أحمد» (٥/٢٨٩) وسنن البيهقى (٥/٣٥٥) والبغوى (٨/٢٠١) و« مستدرك الحاكم» (٢/٢٤) وغيرهم من طريق إسماعيل بن جعفر قال : حدثنا العلاء ابن كثير مولى محمد بن جحش عن محمد بن جحش قال : كنا جلوسًا فذكره . =

قال العلماء رضى الله عنهم : وما ذاك إلا لأن الدين من مظالم العباد وحقوقهم، ولا يدخل الجنة أحد ولأحد من الآدميين قبله حق حتى يقضى عنه ، وليس فى القيامة دينار ولادرهم وإنما يأخذ أصحاب الدين من المدين حسناته فإن لم يكن له حسنات أخذ من خطاياهم فطرح عليه. قال الربيع بن خيثم رحمه الله أصحاب الدين فى الآخرة أشد طلبًا له منهم فى الدنيا يحبس لهم فيقول يارب أما ترانى حافيًا عريانًا قد ذهبت عنى الدنيا فيقول الله عز وجل : اقضوهم من حسناته .

وروى النسائى فى سننه من حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : كان النبى ﷺ يقول فى دعائه :« **أعوذ بالله من الكفر والدين فإنه هم بالليل ومذلة بالنهار**»(٤٦٧)، وكان ﷺ يقول فى دعائه أيضًا : «**أعوذ بالله من غلبة الدين وقهر**

---

= قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبى ،، وذكره المنذرى فى« الترغيب » (٣/٣٤) وعزاه لمن ذكرنا – ولم يعقب ، وفى إسناده : أبو كثير مولى محمد بن جحش ، وذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح» (٤/٢/٤٢٩، ٤٣٠) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً !! وقال الإمام الهيثمى فى « المجمع» (٤/١٣٠) : « مستور » وقال الحافظ فى « التقريب» (٢/٤٦٦) : « ثقة وذكر فى «التهذيب» (١٢/٢١٢) أنه روى عنه جماعة من الثقات ، ونقل عن العسكرى أنه قال : ولد فى حياة النبى ﷺ ، فمثل هذا فحديثه حسن فى أقل الأحوال والله تعالى أعلم .

**(٤٦٧) أعوذ بالله من الكفر والدين .. الحديث / أبو سعيد .**

*** حديث حسن :**

« سنن النسائى» (٥٤٧٣) و« المسند» (٣/٣٨) كلاهما من طريق دراج أبى السمح سمع أبا الهيثم أنه سمع أبا سعيد يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره ، وهناك من الزيادة : قال رجل : يا رسول الله أتعدل الدين بالكفر ؟! فقال رسول الله ﷺ : « نعم» وليس فيه«هم بالليل ومذلة بالنهار » عندهما =

الرجال[٤٦٨] وكان يقول : « **أعوذ بالله من المأثم والمغرم** » [٤٦٩]، فقال له رجل : يا رسول الله ما أكثر ما تستعيذ من المغرم؟ فقال : « **إن الرجل إذا غرم حدث فكذب، ووعد فأخلف** » [٤٧٠].

---

= ودراج ابن سمعان أبو السمح السهمي مولاهم المصري ، صدوق في حديثه عن أبي الهيثم، ضعيف (تقريب /٢٣٥) .

* وأبو الهيثم مقبول ، فالحديث حسن إن شاء الله تعالى ، والله أعلم .

**(٤٦٨) أعوذ بالله من غلبة الدين .. الحديث / أنس رضي الله عنه .**

*** صحيح :**

وهو جزء من حديث أخرجه البخاري (١١/١٥٢) ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٥/١٥٥) في الدعوات ، باب الاستعاذة من الجبن والكسل ، وباب التعوذ من أرذل العمر ، وباب التعوذ من فتنة المحيا والممات ، وفي الجهاد : باب ما يتعوذ من الجبن ، من حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه - قال : كان النبي ﷺ يقول : اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، والعجز والكسل ، والجبن والبخل ، وضلع الدين وغلبة الرجال » وورد الحديث بلفظ : «أعوذ ..» في كل واحدة . نعوذ بالله منها .

**(٤٦٩) ، (٤٧٠) أعوذ بالله من المأثم والمغرم ... الحديث / أم المؤمنين عائشة .**

*** متفق عليه :**

البخاري (٢/٣١٧) ومسلم (٥٨٩) والبغوي في« شرح السنة» (٨/١٩٩) وغيرهم من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها « أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة : اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم .

فقال له قائل : ما أكثر ما تستعيذ من المغرم ؟! فقال : « إن الرجل إذا غرم : حدث فكذب ، ووعد فأخلف » . =

وقال ﷺ : « من أخذ أموال النـاس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذ هايريد إتلافها أتلفه الله » [٤٧١]، وقال : « أيما رجل أصدق امرأة صداقًا والله يعلم أنه لا يريد أداءه إليها فغرها بالله واستحل فرجها بالباطل لقى الله يوم يلقاه وهو زانٍ وأيما رجل ادان دينًا والله يعلم أنه لا يريد أداءه إلى صاحبه فغره بالله واستحل ماله بالباطل لقى الله يوم يلقاه وهو سارق» [٤٧٢].

---

= لفظ أبى عبد الله البخارى رحمه الله قال الحفاظ - رحمه الله - : .

* المغرم : أى : الدين ، يقال : فلان غرم بكسر الراء : أى : ادان .

* قوله : ( من فتنة المسيح الدجال» : المسيح بفتح الميم وتخفيف المهملة المكسورة وآخره حاء مهملة ، يطلق على : الدجال ، وعلى عيسى بن مريم علية السلام ،و لكن إذا أريد به الدجال قيد به ، وقال الجوهرى : وحكى بعضهم أنه بالخاء المعجمة فى الدجال ، ونسب قائله إلى التصحيف وذكر شيخنا مجد الدين الشيرازى صاحب القاموس أنه جمع فى سبب تسمية عيسى بن مريم بذلك يعنى المسيح خمسين قولاً أوردها فى « شرح المشارق » أ هـ . راجع الشرح .

**(٤٧١) من أخذ أموال الناس يريد أداءها .. الحديث/ أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

البخارى (٥/ ٤٠، ٤١) فى أول الاستقراض والنسائى (٧/ ٣١٥) وابن ماجه (٣٤٠٨، ٤٢١١) وصححه ابن حبان (١١٥٧) وكذا الحاكم (٢/ ٢٣) ووافقه الذهبى ، والبيهقى (٥/ ٣٥٤) وأورده الحافظ فى « الفتح» عن ابن ماجة وابن حبان والحاكم وسكت عليه مع أن فيه زياد بن عمرو بن هند ، وعمران بن حذيفة ولم يوثقهما إلا ابن حبان» . شعيب / شرح السنة (٨/ ٢٠١، ٢٠٢) .

**(٤٧٢) أيما رجل أصدق امرأة ... الحديث / صهيب رضى الله عنه .**

*** ضعيف جدًا :**

السيوطى فى« الصغير» (٢٢٣٥) ضعيف ) ورمز لضعفه الشديد ، عن صهيب عند ابن ماجة=

وروى الحافظ أبو نعيم بإسناده إلى شفى بن ماتع الأصبحى عن رسول الله ﷺ قال :« **أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسعون ما بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور ، يقول أهل النار بعضهم لبعض مابال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذىٰ ؟ قال: فرجل مغلق عليه تابوت من جمر، ورجل يجر أمعاءه ، ورجل يسيل فوه قيحًا ودمًا، ورجل يأكل لحمه، فيقال لصاحب التابوت : ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إن الأبعد مات وفى عنقه أموال الناس ، ثم يقال للذى يجر أمعاءه: ما بال الأبعد قد آذانا على مابنا من الآذى ؟ فيقول : إن الأبعد كان لايبالى أين أصاب منه البول ثم لا يغسله ، ثم يقال للذى يسيل فوه قيحًا ودمًا ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول : إن الأبعد كان ينظر إلى كلمة قبيحة يستلذها كما يستلذ الرفث ويتكلم بها،ثم يقال للذى كان يأكل لحمه : ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشى بالنميمة**» (٤٧٣).

= ( ٢٤١٠) بإسناد فيه : يوسف بن محمد ، ذكره ابن حبان فى « الثقات» .

* وفيه : عبد الحميد بن زياد ، ذكره ابن حبان فى « الثقات ايضًا » وقال أبو حاتم :« شيخ» !! وقال فى الأول لا بأس به ، قال البخارى : فيه نظر ، وفيه : زياد بن صيفى ، ذكره ابن حبان فى «الثقات » أ . هـ . ( زوائد) وهو فى « الترغيب» (٣٤/٣) وعزاه للطبرانى فى« الكبير» وقال : وفى إسناده : عمرو بن دينار ، متروك » أ هـ .

وذكره الهيثمى فى« المجمع» (١٣٤/٤) وقال : قلت : روى ابن ماجه حديثا فى الدين خاصة غير هذا – رواه الطبرانى فى الكبير» وعمرو بن دينار – هذا متروك » أ هـ والله تعالى أعلم .

**(٤٧٣) أربعة يؤذون أهل النار..الحديث / شفى بن ماتع .**

* **ضعيف :** =

وروى أبو داود فى سننه عن أبى موسى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أعظم الذنوب عند الله أن يلقاه بها عبد بعد الكبائر التى نهى الله عنها، أن يموت رجل وعليه دين لايدع له قضاء**» [474] ، فينبغى للإنسان أن يحرص على قضاء دينه ويبادر بالوفاء قبل الموت لئلا يحرم دخول الجنة ويقع فى العذاب الأليم» .

---

= ابن المبارك فى « الزهد» (٣٢٨) زوائد نعيم ) وابن أبى الدنيا فى « الصمت» (جـ١/ق٢١/ ٩٢) وفى« ذم الغيبة » (ق/٦/١) والطبرانى فى « الكبير» جـ٧/رقم(٧٢٢٦) وأبو نعيم فى «الحلية» (٥/١٦٧-١٦٨) وابن الأثير فى أسد الغابة» (٢/٣٩٩-٤٠٠) وبقى بن مخلد فى «مسنده» وكذا ابن شاهين - كما فى « الإصابة» (٣/٤/٢٣١) من طريق إسماعيل بن عياش حدثنى ثعلبة بن مسلم الخثعمى عن أيوب بن بشير العجلى عن شفى من ماتغ الأصبحى مرفوعًا ... به ، واللفظ لأبى نعيم وشفى بن ماتع مختلف فى صحبته ، لكن جزم البخارى وأبو حاتم وابن حبان بأنه تابعى ، فالحديث ضعيف لإرساله - وثمة علة أخرى ، وهى : أيوب بن بشير العجلى فترجمه ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل» (١/١/٢٤٢) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال .قال الهيثمى (١/١١١) : «رجاله موثقون » !! وهو يشير بقوله هذا إلى ضعف التوثيق فى بعضهم » أهـ كلام أبى إسحاق المؤيد فى « النافلة» (١/برقم٦٦) والله أعلم .

**(٤٧٤) إن أعظم الذنوب عند الله... الحديث / أبو موسى رضى الله عنه .**

* **ضعيف :**

السيوطى فى « الصغير» (١٣٩٢-ضعيف) ورمز لضعفه ، فالحديث فى « المسند» (٤/٣٩٢) وسنن أبى داود (٣٣٤٢) من طرق عن سعيد ابن أبى أيوب أنه سمع أبا عبد الله القرشى يقول : سمعت أبا بردة ابن أبى موسى الأشعرى يقول عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه قال... فذكره . السياق لأبى داود- وإسناده ضعيف فإن أبا عبد الله القرشى هذا - و قع عند أحمد .. «رجلاً من قريش يقال له أبو عبد الله كان يجالس جعفر بن ربيعة قال: فالعلة ظاهرة ، وهى جهالة هذا القرشى !! والحديث فى« المشكاة » (٢٩٢٢) ولم يعلق عليه محققه بشىء !! والله تعالى أعلم .

## [ الترغيب في حسن القضاء والوفاء بالحق ]

**( فصل ) في من كان حسن القضاء يعني الوفاء وفضل من مشى إلى غريمه ليوفيه حقه .**

قال الله عز وجل ﴿ هلْ جزاءُ الإحسانِ إلاَّ الإحسانُ ﴾ (٤٧٥)، وقال النبي ﷺ : « **خيركم أحسنكم قضاء** »(٤٧٦).

وروى رزين بإسناده إلى ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**من مشى إلى غريمه بحقه صلت عليه الملائكة ودواب الأرض وحيتان الماء وكتب الله له بكل خطوة شجرة في الجنة وذنبًا يغفر** »(٤٧٧) فإن قدر على الوفاء وما طل كان ظالمًا يستحق العقوبة في الدنيا والآخرة .

(٤٧٥) سورة الرحمن : آية رقم (٦٠) .

**(٤٧٦) خيركم أحسنكم قضاء .. الحديث/ أبو هريرة .**

*** متفق عليه :**

البخاري (٥/٤٢، ٤٣) ومسلم (١٦٠١) وأحمد (٢/٣٨٧) والبغوي (٨/١٩٤) وغيرهم - من حديث أبي هريرة - رضي الله عن سائر الأصحاب، وفي الباب عن أبي رافع « مسلم والبيهقي (٥/٣٥٣)» وعن العرباض بن سارية ( أحمد) (٤/١٢٧) وعن أبي هريرة ( النسائي) (٤٦٩٣) وأحمد (٢/٣٧٧، ٣٩٣، ٤٧٦، ٥٠٩ ) والله تعالى أعلم .

**(٤٧٧) من مشى إلى غريمه بحقه... الحديث/ ابن عباس رضي الله عنهما .**

*** إسناده - ما أدري -كيف هو ؟!.**

الخطيب في « التاريخ » (٧/٤٠٢) من طريق إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن سليمان عن أبي سعد عن معاوية بن إسحاق عن سعيد بن المسيب قال:سمعت ابن عباس ، قال:قال:رسول الله ﷺ فذكره وإسناده . =

كما ثبت فى الصحيح عن النبى ﷺ أنه قال : «**مطل الغنى ظلم يحل عرضه وعقوبته**» (٤٧٨). ويحرم دعاء النبى ﷺ حيث قال :« **رحم الله رجلاً سمحًا إذا باع وإذا اشترى وإذا قضى وإذا اقتضى** » (٤٧٩).

ونسأل الله المنان بفضله أن يقضى ديوننا وأن يغفر ذنوبنا، إنه على كل شيء ير، وبالإجابة قدير .

---

= معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمى أبو الأزهر ، صدوق ، ربما وهم (تقريب ٢٥٨/٢) عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الجون العنسي أبو سليمان الدارانى صدوق يخطئ [تقريب ٤٨٢/١] فأما : أبو سعد هذا ، فلم أظفر به – على طول البحث فيما بين يدى من المراجع ويتقصني – الكثير منها – فالله المستعان. والحديث فى « الكنز» (١٥٤٦١) معزو للخطيب والديلمى عن ابن عباس .

ثم إنه قدر الله – جل ثناؤه – أن أقف على الحديث فى« الفردوس » (٥٧٠٦) بعد دهر !! على أنى لم أجد « محققه » صنع شيئًا غير أن نقل ما فى الكنز» !! فالله سبحانه وتعالى أعلم.

**(٤٧٨) مطل الغنى ظلم ... الحديث / أبو هريرة .**

*** متفق عليه: راجع شرح السنة (٢١٠/٨) .**

البخارى (٤٦٤/٤، ٤٦٥) فى الحوالة ، وفى الاستقراض ، ومسلم (١١٩٧) فى المساقاة ، والإمام مالك فى « الموطأ » (٦٧٤/٢) والإمام الشافعى (١٣٢٦) والإمام أحمد (٢٥٤/٢، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٠، ٤٦٤، ٤٦٥) من طريق عبد الرزاق فى المصنف » (١٥٣٥٦) وأبو داود (٣٣٤٥) والنسائى (٤٦٩١) والترمذى (١٣٠٨) والدارمى (٢٦١/٢) وغيرهم من حديث أبى هريرة ، وراجع شرح الحديث فى « فتح البارى» (٤٦٤/٤-٤٦٦) .

**(٤٧٩) رحم الله رجلاً سمحًا ... الحديث / جابر بن عبد الله رضى الله عنه .**

*** صحيح :** =

## [باب الترغيب في بر الوالدين والإحسان إليهما والترهيب من العقوق ]

قال الله عز وجل : ﴿ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا وبالوالدين إحسانا﴾(٤٨٠)، وقال تعالى ﴿ وقضى(٤٨١) ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانًا﴾ (٤٨٢). أى برًا بهما وعطفًا عليهما وقال تعالى ﴿ إمَّا يبلغنَّ عندكَ الكبَرَ احدهُمَا أو كلاهُما فلاَ تقلْ لهما أفٍّ ﴾ (٤٨٣).

أى لا تقل لهما كلا مًا يتبرم فيه منهما ﴿ وقل لهما قولاً كريمًا﴾ (٤٨٤) أى لينا لطيفًا ﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ﴾(٤٨٥) لهما والشفقة عليهما وينبغى لك أن تتولى من خدمتهما فى حال كبرهما مثل ما توليا من خدمتك فى حال صغرك، على أن الفضل للمتقدم، وكيف يقع التساوى وقد كانا يحملان أذاك راجين حياتك، وأنت إن حملت أذاهما رجوت موتهما .

---

= وتقدم غير مرة ، أرقام (٣٩٩ ومعناه فى الذى بعده ، والذى بعده ) .

* ومعنى (قضى ) : أى أعطى الذى عليه بسهولة بغير مطل ومعنى (اقتضى ) أى : طلب قضاء حقه بسهولة وعدم إلحاف .

* ففى الحديث الحض على السماحة فى المعاملة واستعمال معالى الأخلاق ، وترك المشاحة والحض على ترك التضييق على الناس فى المطالبة ، وأخذ العفو منهم ، وغير ذلك من المعانى السامية.. والله أعلم .

(٤٨٠) سورة النساء/آية (٣٦).

(٤٨١) قضى : أي : أمر وحكم .

(٤٨٢) سورة الإسراء/آية (٢٣) .

(٤٨٣) سورة الإسراء/آية (٢٣) .

(٤٨٤) سورة الإسراء : آية : ٢٣ .

( ٤٨٥) سورة الإسراء : آية: ٢٤ .

وقد ثبت فى الصحيح أن رجلاً جاء إلى النبى ﷺ يستأذنه فى الجهاد معه فقال له : «**أحيّ والداك ؟**» قال : نعم قال : «**ففيهما فجاهد** » .

وفى رواية قال : « **ارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما** » [٤٨٦]، فانظر كيف فضل النبى ﷺ خدمة الوالدين على الجهاد فى سبيل الله عز وجل، ولا سيما خدمة الأم فإن عناءها أكثر وشفقتها أعظم مع ما تقاسيه من حمل وطلق ورضاع وسهر ليل، قال بشر الحافى رحمه الله : الولد يقرب إلى أمه بحيث تسمع نفسه أفضل من الذى يضرب بسيفه فى سبيل الله، والنظر إليهما أفضل من كل شىء .

وقال محمد بن المنذر رحمه الله : بت أكبس رجل أمى، وبات أخى يصلى من أول الليل إلى آخره،وما يسرنى أن ليلتى بليلة أخى » يعنى أن تكبيسة رجل أمه وخدمته لها أفضل من صلاة أخيه طول ليله، وهذا أخذه من قول النبى ﷺ :« **الجنة تحت أقدام**

---

**(٤٨٦) أحى والداك ؟! قال:نعم ، قال .... الحديث / ابن عمرو .**

*** متفق عليه :**

البخارى (٦/ ١٤٠) فى الجهاد ، وفى الأدب» ومسلم (١٩٧٥) فى البر،والترمذى (٥/ ٣١٣) وقال : « حسن صحيح» وأبو داود (٢٥٢٩ ، ٢٥٣٠) والنسائى (٣١٠٣) وأبو القاسم البغوى فى «الجعديات » (١/ ٤٠٣/ ٥٦١) وابن حبان (٣١٨) وعبد الرزاق (٥/ ١٧٥) وعنه أحمد (٢/ ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٨٨، ١٩٣ مرتين و١٩٧ مرتين، ٢٢١) والبيهقى (٩/ ٢٥) وأبو نعيم (٧/ ٢٣٥).

* فائدة : قال الحافظ – رحمه الله – يحرم الجهاد إذا منع الأبوان أو أحدهما ، بشرط أن يكونا مسلمين ، لأن برهما فرض عين عليه ، والجهاد فرض كفاية فإذا تعين الجهاد فلا إذن أ.هـ. راجع بقية كلامه رحمه الله فى « الفتح» (٦/ ١٤٠، ١٤١) والله المستعان .

**الأمهات** » (٤٨٧).

ورأى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما رجلاً قد حمل أمه على رقبته وهو يطوف بها حول الكعبة، فقال : يا ابن عمر أترانى جزيتها ؟قال : لا ولا بسهر ليلة من لياليها عليك ،ولكنك قد أحسنت، والله يثيبك على القليل كثيراً . وفى الصحيح أيضاً،

---

**(٤٨٧) الجنة تحت أقدام الأمهات الحديث .../ أنس رضى الله عنه .**

*** موضوع !!**

السيوطى فى « الصغير » (٢٦٦٦-ضعيف) ورمز له بالضعف وعزاه للقضاعى والخطيب فى الجامع، قال أبو عبد الرحمن فى « الضعيفة » (٥٩٣) وقد أورده بزيادة: « من شئن أدخلن ومن شئن أخرجن » !! : موضوع ، رواه ابن عدى (٦/٣٤٨) والعقيلى فى « الضعفاء » بإسناد فيه : موسى بن محمد بن عطاء ، وقد كذبوه ، وقال العقيلى : « هذا منكر » نقله الحافظ فى ترجمة : موسى بن عطاء .

والشطر الأول منه له طريق آخر ، رواه أبو بكر الشافعى « الرباعيات » (١/٢٥/٢) وأبو الشيخ في « الفوائد» (مخطوط ظاهرية دمشق حديث (٣٥٧) وفى « التاريخ» (ص٢٥٣) والثعلبى فى «تفسيره» (١/٥٣/٣) والقضاعى (١/٢/٢) والدولابى (١٣٨/٢) عن منصور بن المهاجري عن أبى النضر الأبار عن أنس ، مرفوعًا به ، ومن هذا الوجه رواه الخطيب في « الجامع » كما فى «فيض القدير» وقال ابن طاهر : ومنصور ، وأبو النضر لا يعرفان والحديث منكر » انتهى .قال: ويغنى عن هذا حديث معاوية بن جاهمة أنه جاء النبى ﷺ فقال : يا رسول الله ، أردت أن أغزو وقد جئت أستشيرك ؟ فقال : « هل لك أم » ؟ قال : نعم ، قال :« فالزمها فإن الجنة تحت رجليها » .

رواه النسائى (١٣٠٤) وغيره ، كالطبرانى (٢/٢٢٥/١) وسنده حسن إن شاء الله تعالى ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبى ، وأقره المنذرى (٢١٤/٣) أ هـ. راجع « الفردوس » (٢٦١١) والكنز(٤٥٤٣٩) .

أن رجلاً قال : يا رسول الله من أبر ؟ قال : « **أمك**». قال : ثم من ؟ قال :« **أمك**». قال: ثم من ؟ قال :« **أمك**». قال : ثم من ؟ قال :« **أباك ثم أدناك أدناك**» (٤٨٨).

وفي رواية : « ثم الأقرب فالأقرب » فحط على بر الأم ثلاث مرات لما تقدم من فضل عنائها وشفقتها .

وثبت في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : سألت النبي ﷺ : أى العمل أحب إلى الله ؟(٤٨٩) قال :« **الصلاة على وقتها**» قلت : ثم أى ؟ قال : «**بر الوالدين**» قلت : ثم أى ؟ قال : «**الجهاد في سبيل الله** » (٤٩٠).

---

**(٤٨٨) أمك .. قال : ثم من /قال : أمك ... الحديث / كليب بن منفعة .**

*** ضعيف بهذا الرسم :**

أبو داود (٥١٤٠) والبخارى فى « الأدب المفرد» (رقم٤٧) من طريق كليب بن منفعة عن جده أنه أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، من أبر ؟! قال فذكره .

* وهذا إسناد ضعيف : من أجل كليب – هذا فإنه لم يرو عنه غير اثنين ولم يوثقه سوى ابن حبان فهو مجهول ، وفى التقريب» (١٣٦/٢) : « مقبول » يعنى عند المتابعة ، ولا متابع له بهذا التمام ، ،ولا سيما وعند البخارى – في « أدبه» من روايته – من الزياده : أمك وأباك ، وأختك وأخاك ، ومولاك الذى يلى ، ذاك حق واجب ورحم موصولة » أ.هـ .

ولكن الحديث صح بلفظ : «من أحق الناس بحسن صحابتي ؟...» والباقي سواء . متفق عليه.

(٤٨٩) انظر رسالة : أحب الأعمال إلى الله. من إصدار دار الصحابة للتراث ،.

**(٤٩٠) الصلاة على وقتها ... الحديث / عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .**

***متفق عليه :**

البخارى (٩/٢) فى المواقيت ، وفى الجهاد ، وفى الأدب : باب قوله تعالى ﴿ **ووصينا الإنسان بوالديه** ﴾ وفى التوحيد باب :وسمى النبى ﷺ الصلاة :عملاً، ومسلم (٨٥)(١٣٩) فى الإيمان والترمذى (١٧٣) والنسائى(٦١٠) وابن حبان (١٨/٣) وعبد الرزاق(٥٨٢/١) =

وروى مسلم فى « صحيحه» من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**رغم أنفه، رغم أنفه، رغم أنفه**» قيل : من يا رسول الله قال :« **من أدرك أبويه عند الكبر أحدهما أو كليهما فلم يدخل الجنة**» (٤٩١).

=والبيهقى (٤٣٤/١) وأبو نعيم فى « الحلية» (٢٦٦/٧)وغيرهم من حديث بن مسعود رضى الله تعالى عن سائر الأصحاب .

**(٤٩١) رغم أنفه رغم أنفه... الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** صحيح وله طرق وشواهد :**

مسلم (١٩٧٨) فى البر من طريق أبى عوانة عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال .فذكره بتكرير « ثم» فى كل دعاء . ومن شواهده: ما أخرجه أحمد فى « المسند» (٢٥٤/٢) من طريق ربعى بن إبراهيم -قال أبى ( القائل هو : عبد الله بن الإمام أحمد): هو أخو إسماعيل بن إبراهيم يعنى: ابن علية ، قال أبى : وكان يفضل على أخيه عن عبد الرحمن بن إسحق عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل على ، ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان فانسلخ قبل أن يغفر له ، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة» .

وقال ربعى : ولا أعلمه إلا قال : أو أحدهما » وعند الترمذى (٣٥٤٥) قال عبد الرحمن : وأظنه قال : أو أحدهما » وقال : « حديث حسن غريب من هذا الوجه ».

ومن طريق بشر بن المفضل قال : حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق به وليس فيه الشك أوالجزم في آخره كما عند أحمد والترمذى !!! ، ومن طريق الحسن بن محمد الصباح نا ربعى ابن عليه عن عبد الرحمن أخرجه البغوى (١٩٨/٣) ونقل عن أبى عيسى قوله المذكور آنفًا ، وبإسنادين أحدهما صحيح ، والآخر هذا ، أخرج الحاكم فى « المستدرك» (٥٤٩/١) الفقرة الأولى من الحديث ، وصححه ووافقه الذهبى !! « وللحديث شواهد جمة عن جماعة من الصحابة ذكرها المنذرى فى « الترغيب (٢٨٢/٢، ٢٨٣) فانظرها فيه » (شعيب شرح السنة (١٩٨/٣) وبالجملة : فالحديث صحيح بشواهده وبدونها والله تعالى أعلم .

وروى أبو داود والترمذى من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال :«**رضى الرب تعالى فى رضى الوالدين وسخطه في سخطهما**»(٤٩٢) .

وروى الترمذى وصححه من حديث أبى الدرداء رضى الله عنه أن رجلاً قال له : يا أبا الدرداء إن لى امرأة وإن أمى تأمرنى بطلاقها فقال له أبو الدرداء : سمعت رسول الله ﷺ يقول:« **الوالد أوسط أبواب الجنة[ فإن شئت]**(٤٩٣) **فأضع ذلك الباب أو احفظه** » (٤٩٤).

---

**(٤٩٢) رضى الرب فى رضى الوالدين .. الحديث / عبد الله بن عمرو .**

*** صحيح :**

الترمذى (١٨٩٩) فى البر والصلة ، من حديث خالد بن الحارث عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ به وهذا إسناد صحيح ، ومن طريق عبد الرحمن بن مهدى عن شعبة ..به أخرجه ابن حبان (١/٣٢٨، ٤٩٦- زوائده) والحاكم فى « المستدرك» (٤/١٥١، ١٥٢) وصححه ووافقه الذهبى ، ومن طريق الترمذى أخرجه البغوى (١٣/١٢) وغيرهم .

**(٤٩٣)،(٤٩٤) الوالد أوسط أبواب الجنة .. الحديث / أبو الدرداء رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

وقول المصنف – غفر الله لنا وله – حكاية عن الترمذى = رحمه الله –( وصححه ) فيه نظر فإسناده – عند الترمذى وغيره – فيه : عطاء بن السائب – ومداره عليه عند جميعهم وعطاء – رحمه الله وغفر لنا وله – كان اختلط متعنا الله بعقولنا ما أحيانا – والراوى عنه عند الترمذى (١٩٠٠) هو سفيان بن عيينة – رحمه الله – وليس فيمن عدوا ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه !! ولكن سفيان الثوري – رحمه الله – فهو قديم السماع من عطاء أخرجه أحمد (٦/٤٤٥) والطحاوى فى « المشكل » (٢/١٥٨) وصححه الحاكم (٤/١٥٢) ووافقه الذهبى ، =

وروى ابن ماجه في « سننه» من حديث أبي أمـامة رضى الله عنه أن رجلاً قال : يا رسول، الله ما حق الوالـدين على ولدهما ؟ قال : «**هما جنتك ونارك إن أطعتـهما وأحسنت إليـهما دخلت الجنـة، وإن أسأت إليهـما دخلت النار** » (٤٩٥). وهذا كـله تقدم من قوله ﷺ: «**رضى الله فى رضى الوالدين وسخط الله فى سخطهما** » (٤٩٦).

وقـال ابن عـباس رضى الـله عنهـما : من أصبح مـرضـيًا لأبويه أصبح له بابان مفتوحان إلى الجنة، وإن كان واحدًا فواحدًا، ومن أمسى كذلك فكذلك، ومن أصبح مسخطًا لأبويه أصبح له بابان مفتـوحان إلى النار، وإن كان واحدًا فواحدًا، ومن أمسى كذلك فكذلك فقيل له: يا ابن عباس، وإن ظلماه؟ فقال : وإن ظلماه . وعن عمر بن

---

= زاد أحمد فى بعض رواياته - : فرجع فطلقها» فصح الحديث برواية سفيان الثورى ، وأيضًا برواية : شعبة عن عطاء به فهو ممن حمل عن عطاء حال الصحه ، وأخرجه أحمد (٥/١٩٦) وابن مـاجه (٢٠٨٩) والبـغوى (١١/١٣) وغيـرهم من حديـث أبى الدرداء رضى الله عنه (-( راجع مصادر التخريج ) .

**(٤٩٥) هما جنتك ونارك الحديث / أبو أمامة رضى الله عنه .**

*** ضعيف :**

أخـرجه ابن مـاجة (٣٦٦٢) من طريق على بن يزيـد عن القاسم عن أبى أمـامة . .به، قـال ابن معين: « على بن يزيد عن القـاسم عن أبى أمامة هي ضعـيفة كلها» وقـال الساجى:( اتفق أهل النقل على ضعف على بن يزيد » (راجع « صـغير » السيوطى (٦٠٩٨) (ضـعيف الجامع) رمز لضـعفه «المشكاة» (٤٩٤١) ضعيف ابن ماجه (٣٦٦٢/٧٩٩) والله أعلم .

**(٤٩٦)رضى الرب فى رضى الوالدين .. الحديث/ عبد الله بن عمرو رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

وتقدم فى رقم (٤٩٢) راجع « جامع السيوطى الصغير» صحيح الجامع (٣٥٠٧) » .

مرة الجهنى، أن رجلاً أتى النبى ﷺ فقال: « يا رسول الله أرأيت إذا صليت الصلوات المكتوبات، وصمت رمضان، وأديت الزكاة، وحججت البيت، فماذا لى؟ فقال النبى ﷺ: « **من فعل ذلك كان مع النبيين والصديقين والشهداء إلا أن يعق والديه** » .

وثبت فى الصحيح[497] أن رسول الله ﷺ أنه قال: « **أربع حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم وعاق والديه** »[498] .

موعظة فالويل كل الويل لعاق والديه، والخزى كل الخزى لمن ماتا غضابا عليه، إن له هل جزاء المحسن إلا أن يحسن إليه، اتبع الآن تفريطك فى حقهما أنينًا وزفيراً ﴿**وقل ربِّ ارحمهما كما ربيانى صغيراً**﴾[499] كم آثراك بالشهوات على النفس ولو غبت عنهما ساعة صارا فى حبس ،حياتهما عندك بقايا شمس، قد رعياك طويلاً فارعهما قصيراً﴿ **وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيراً** ﴾كم ليلة سهرا عليك إلى الفجر، يدارياك مداراة العاشق فى الهجر، وإن مرضت أجريا عليك دمعًا لم يجر، ولم يرضيا لتربيتك غير الكف والحجر سريرا ﴿ **وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيراً**﴾ يعالجان أنجاسك ويحبان بقاءك ولو لقيت منهما أذى شكوت شقاك، ما تشتاقهما إذا غابا ويشتاقان لقاءك، كم جرعاك حلواً وجرعتهما مريراً ﴿ **وقل ربِّ ارحمهما كما ربيانى صغيراً** ﴾ تحسن الإساءة فى مقابلة الإحسان كيف تعارض فعلهما بقبيح العصيان، ثم ترفع عليهما صوتا جهيراً ﴿ **وقل ربِّ أرحمهما كما ربيانى صغيراً** ﴾ يحبان أولادك طبعًا، فأحب والديك شرعًا، وارع أصلاً أثمر لك فرعًا، واذكر لطفهما بك وطيب

(٤٩٧) (٤٩٨) تقدم فى رقم (٤٥٣) .

(٤٩٩) سورة الإسراء (آية رقم: ٢٤) .

المرعى، أولاً وأخيراً ﴿ وقل ربِّ ارحمهماَ كماَ ربياني صغيراً ﴾ تصدق عنهما إن كانا ميتين وحج عنهما واقض عنهما الدين ،واستغفر لهما واستدم هاتين الكلمتين وما تكلف إلا أمرًا يسيرًا ﴿ وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً ﴾ .

رؤى بعض الصالحين يمشي خلف جنازة أمه وهو يبكي كثيراً ،فقيل له ما هذا البكاء ؟أما تعلم أن الموت سبيل لابد منه؟ قال : بلى والله، ولكن أبكي على إغلاق باب الجنة عني بموتها، أخذ ذلك من قول ابن عباس الذى تقدم « من أصبح مرضيًا لأبويه أصبح له بابان مفتوحان إلى الجنة وإن كان واحدًا فواحدًا، ومن أمسى كذلك فكذلك، ومن أصبح مسخطًا لأبويه أصبح له بابان مفتوحان إلى النار، وإن كان واحدًا فواحدًا ومن أمسى كذلك فكذلك » .

وورد فى أثر : إن من شتم أباه أو أمه ينزل عليه فى قبره جمر من جهنم بعدد نجوم السماء وهو من أشد الناس عذابًا يوم القيامة ومن أسخط أباه أو أمه يخشى عليه أن يموت على غير الشهادة، ولو كان مصليًا صائمًا ،فقد ذكر الليث(٥٠٠) السمرقندى فى كتاب «تنبيه الغافلين» فى باب( النهى عن عقوق الوالدين وعقوبة العاق) أن شاباً فى زمن النبى

(٥٠٠) الليث السمرقندى (!!) كذا ، وهو خطأ وصوابه أبو الليث » ، والحديث عنده فى كتابه « تنبيه الغافلين» (ص٩٣، ٩٤) بتمامه عن أنس ، وهو حديث باطل !! ذكره الحافظ المنذرى فى« الترغيب» (٣/٢٢٢) .

وأورده – بطوله – الحافظ الهيثمى فى« المجمع» (٨/١٥١) وقال : رواه الطبرانى وأحمد باختصار كثير ، وفيه : فائد أبو الورقاء ، وهو متروك » أهـ وأورده – بلفظ أخصر مما هنا – العلامة محمد بن طولون الصالحى فى كتابه « التحرير المرسخ بأحوال البرزخ» بتحقيقى (ص/٥٥، ٥٦) راجع شرحه هناك إن أحببت ، والله تعالى المستعان وبه العصمة .

ﷺ يسمى علقمة وكان شديد الاجتهاد فى الصلاة والصيام والصدقة فمرض واشتد مرضه ،فأرسلت امرأته إلى رسول الله ﷺ : إن زوجى يا رسول الله قد حضره الموت أريد أن ترسل إليه منْ يلقنه الشهادة، فأرسل إليه النبى ﷺ بلالاً وسلمان وعمارًا وقال: « **اذهبوا ولقنوه الشهادة** » فدخلوا عليه فجعلوا يلقنوه الشهادة ولسانه لا ينطق بها فكرروها عليه ولسانه محبوس عنها فلما أيقنوا أنه هالك أرسلوا بلالاً إلى رسول الله ﷺ يخبره بحاله فجاء بلال وقال : يا رسول الله إن لسانه محبوس عن الشهادة وقد كررنا ها عليه ولا ينطق بها ،فقال النبى ﷺ : « **إنظروا هل من أبويه حى ؟** » فقيل يا رسول الله أما أبوه فقد مات وله أم كبيرة السن، فأرسل إليها النبى ﷺ بلالاً وأعلمها وقال لها إن قدرت على المسير إلى رسول الله ﷺ وإلا فقرى حتى يأتيكى فقالت: نفسى لنفسه الفداء فقامت تتوكأ على عصًا حتى دخلت على رسول الله ﷺ فقال لها:« **يا أم علقمة اصدقينى وإن كذبتينى جاءنى الوحى من الله عز وجل ما كان حال علقمة ولدك** » ؟ قالت : يا رسول الله كان يصوم ويصلى ويتصدق بجملة من الدراهم ما يدرى ما عددها وما وزنها، قال : « **فما حالك وحاله ؟** » قالت : يا رسول الله أنا عليه ساخطة، قال : « **ولم** » قالت : يا رسول الله كان يؤثر امرأته علىّ ولا يحسن إلى، فقال عند ذلك النبىﷺ: « **يا بلال انطلق واجمع لى حطباً كثيراً** » قالت: يا رسول الله وما تصنع به قال : « **أحرقه بالنار** » قالت : يا رسول الله ما يحتمل قلبى أن تحرق ولدى بين يدى قال : « **فإن سرك أن يغفر الله له فارض عنه فوالذى نفسي بيده لا ينتفع بصيامه ولا بصلاته ولا بصدقته مادمت عليه ساخطة** » فقالت يا رسول الله أشهد الله فى سمائه وأنت ومن حضرنى من المسلمين أنى رضيت عن

ولدى علقمة .قال النبى ﷺ : « **يا بلال انطلق إليه وانظر هل يستطيع أن يقول: لا إله إلا الله** » . فلما دخل عليه قال لمن حوله « **يا هؤلاء إن سخط أم علقمة حجب لسانه عن الشهادة وإن رضا ها أ طلق لسانه**» فمات علقمة من يومه بحضرة النبى ﷺ وأمر بغسله، وكفنه وصلى عليه ﷺ ثم قام على شفير قبره بعد دفنه وقال : « **يا معشر المهاجرين والأنصار من فضل زوجته على أمه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يقبل الله منه يوم القيامة صرفًا ، ولا عدلاً** » وهذا كقوله ﷺ «**رضى الله فى رضى الوالدين وسخط الله فى سخطهما**»[٥٠١].

وبالله التوفيق ونسأله ذلك ، آمين .

---

(٥٠١) تقدم فى رقم (٤٩٢) وهو صحيح ولله الحمد والمنة .

## [باب الترغيب في صلة القرابة والترهيب من هجرهم وقطعهم ]

**صله الأقارب** من تمام بر الوالدين ، كما روى أبو داود فى « سننه» عن أبى أسيد مالك بن ربيعة الساعدى رضى الله عنه قال : بينما نحن يومًا عند رسول الله ﷺ إذجاءه رجل فقال : يا رسول الله هل بقى من برأبوى شىء أبرهما به بعد موتهما قال : **«نعم، الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما من بعدهما وإكرام صديقهما وصلة الرحم التى لا توصل إلا بهما»** (٥٠٢).

والرحم هم القرابة، فمن أحسن إلى أقاربه فقد أحسن إلى والديه، ومن قطع أقاربه وهجرهم فقد أساء إلى والديه . وقد مدح الله الواصلين لأقاربهم، ووعدهم بجنات النعيم ،قال الله عز وجل فى مدح الواصلين :

﴿ والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء

---

**(٥٠٢) نعم ، الصلاة عليهما ، والاستغفار... الحديث / أبوأسيد .**

*** صحيح :**

الترمذى (١٩٠١) فى البر والصلة ، وقال : حسن صحيح . وصححه ابن حبان (٢٠٣٠-زوائده ) وكذا الحاكم فى « المستدرك» (٤/١٥٤-١٥٥) ووافقه الذهبى ، والبيهقى (٤/٦١) وابن ماجه (٣٦٦٤) فى الأدب ، وغيرهم من طرق عن أبى أسيد الساعدى رضى الله عنه .

ويشهد له ما أخرجه مسلم (١٩٧٩) فى البر والصلة من حديث ابن عمر رضى الله عنهما - مرفوعًا « إن أبر البر صلة الولد أهل ود أبيه » ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

الحساب ﴾ (٥٠٣). إلى قوله : ﴿ أولئك لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها ﴾ والذين أمر الله تعالى بصلة لهم هم الأقارب، كما قال تعالى فى آية أخرى ﴿ فات ذا القربى حقه﴾ أى من البر والصلة ،وقال فى ذم القاطعين ﴿ وَالذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الأرض أولئكَ لهم اللعنةُ ولهم سوء الدارِ﴾ (٥٠٤).

وسوء الدار هى النار، أجارنا الله منها، فانظر إلى هذا الوعيد الشديد، كيف يعد من يقطع أقاربه ويهجرهم ثم ذكر أن مصيره إلى النار يوم القيامة. وثبت فى الصحيح عن النبى ﷺ أنه قال : «**لا يدخل الجنة قاطع رحم** » (٥٠٥).

وإذا لم يدخل الجنة كان مأواه النار .

---

= (٥٠٣) الثلاث الآيات (٢١ ,٢٢ ,٢٣) من سورة : الرعد .

(٥٠٤) الآية (٢٥) من سورة : الرعد .

**(٥٠٥) لايدخل الجنة قاطع ... الحديث / جبير بن مطعم .**

*** متفق عليه :**

البخارى (١٠/٣٤٧) فى الأدب باب إثم القاطع ، ومسلم (١٩٨١) فى البر باب صلة الرحم وتحريم قطعها ، والترمذى (١٩٠٩) وصححه ابن حبان (١/٣٣٩) والبغوى فى «شرح السنة» (١٣/٢٥) والبيهقى (٧/٢٧) وأبو نعيم فى « الحلية» (٧/١٥٩) من طريق الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ .فذكره ، قال الترمذى : « حديث حسن صحيح »

قال العلماء : فمن كان ذا مال ولم يصل أقاربه الضعفاء ببره وإحسانه فهو داخل في هذا الوعيد، وإن كان فقيراً لا مال له وصلهم بزيارتهم والسلام عليهم والتفقد لأحوالهم ،كما قال ﷺ : « **صلوا أرحامكم ولو بالسلام** »(٥٠٦) أى صلوا أقاربكم ولو بالسلام وقال ﷺ :« **تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم؛ فإن صلة الرحم**

---

**(٥٠٦) صلوا أرحامكم ولو بالسلام .. الحديث / سويد بن عامر .**

*** حسن :**

« الفردوس » للديلمى (٢٠٨٧) بلفظ : بلوا أرحامكم ..! وقال الحافظ فى « الإصابة» (١٥٢/١/٣) فى ترجمة سويد بن عمرو الأنصارى : « أخرج ابن مندة من طريق مجمع بن يحيى حدثنا سويد بن عمرو الأنصارى قال : قال رسول الله ﷺ : بلوا أرحامكم .. الحديث ..قال ابن عساكر : إن كان هذا هو الذى استشهد بمؤتة فالحديث مرسل * قلت : كيف يكون مرسلا ومجمع يقول: « حدثنا » ؟! بل يكون الصواب فيه : سويد بن عامر ..أ هـ .

وأشار الحافظ – قبل ذلك إلى أن النبى ﷺ آخى بين سويد هذا وبين وهب بن سعد بن أبى سرح ، واستشهدا جميعًا يوم مؤتة – نقلاً عن ابن سعد –رحمه الله – وأخرجه الحافظ مرة أخرى فى ترجمة سويد بن عامر بن يزيد بن حارثة الأنصارى : قال : تابعى صغير لجده صحبه ، وأما هو ، فأخرج له البغوى وأبو يعلى من طريق مجمع بن يحيى قال: سمعت سويد بن يحيى – أحد عمومتى – قال: قال رسول الله ﷺ فذكره. قال ابن حبان فى« ثقات التابعين» : « حديثه مرسل .

وقال البغوى وابن منده : لاصحبة له » .. وعلقه البغوى فى « شرح السنة» (٣٠/١٣) بلاسند فى ثنايا كلامه على حديث « ولكن لهم رحم أبلها ببلالها» .

السيوطى فى « الصغير » (٢٨٣٨/صحيح) ورمز لحسنه ، وعزاه البزار عن ابن عباس ، وللطبرانى عن أبى الطفيل ، وللبيهقي عن أنس وسويد بن عمرو (وقيل ابن عامر الأنصارى وطرقه كلها ضعيفة ، لكن بمجموعها يقوى الحديث ، فهو حسن» [شعيب] .

**محبة في الأهل ، مثراة في المال ، منسأة في الأثر »** (٥٠٧).

**وقال ﷺ : « من سره أن يبسط له في رزقه ، وأن ينسأ له في أجله، فليصل رحمه»** (٥٠٨).

---

**(٥٠٧) تعلموا من أنسابكم ما... الحديث / أبوهريرة .**

*** صحيح :**

الترمذى (١٩٧٩) والحاكم (١٦١/٤) وأحمد (٣٧٤/٢) والسمعانى فى « الأنساب» (٥/١) عن عبد الملك بن عيسى الثقفى عن يزيد مولى المنبعث عن أبى هريرة مرفوعًا به ..

قال الترمذى : حديث غريب من هذا الوجه» وقال الحاكم « صحيح الإسناد» ووافقه الذهبى .

وقال أبو عبد الرحمن في« الصحيحة» (٢٧٦) : إسناده جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير :عبد الملك هذا ، قال أبو حاتم : « صالح » وذكره ابن حبان فى الثقات (١٧٥/٢) وروى عنه جماعة من الثقات منهم عبد الله بن المبارك – وهو الذى روى عنه هذا الحديث – فلا أدرى : لماذا لم يحسنه الترمذى على الأقل ؟! أ . هـ .

راجع شواهد الحديث : عن العلاء بن خارجة ، عند الطبرانى ، وعن على عليه السلام عند الخطيب فى « الموضح» (٢١٥/٢) ، وعن أبى هريرة أيضًا (للشطر الأول منه بطريق أخرى) عند ابن عدى فى الكامل (١٢/٢) والحديث بعده فى « الصحيحة» (٢٧٧) والله أعلم .

**(٥٠٨) من سره أن يبسط له فى رزقه .. الحديث / أنس وأبو هريرة .**

*** متفق عليه :**

البخارى (٤١٥/١٠) ومسلم (١٩٨٢) من طريق الليث عن ابن شهاب قال أخبرنى أنس – به وأخرجه البخارى من طريق معن قال : حدثنى أبي عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه ..به وأبو داود (١٦٩٣) وصححه ابن حبان (٣٣٣/١) وأبو يعلى (٢٩٢/٦) والبغوى (١٨/١٣).

وقال ﷺ : « **لما خلق الله الخلق قامت الرحم فقالت : يارب هذا مقام العائذ بك من القطيعة ؟ فقال : نعم ،أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب، قال : فذاك لك**» (٥٠٩). .مخرج فى الصحيح.

وروى الطبراني فى معجمه من حديث جابر – رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « **ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجد (٥١٠) ريحها عاق والديه (٥١١) ولا قاطع رحمه**» (٥١٢).

---

**(٥٠٩) لما خلق الله الخلق قامت الرحم .. الحديث / أبو هريرة .**

*** صحيح : متفق عليه .**

« مسند الإمام أحمد » (٢/ ٣٣٠) من طريق معاوية بن أبى مزرد قال حدثنى عمى سعيد أبو الحباب قال سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ فذكره ، وزاد : اقرؤا إن شئتم ﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم ﴾ (سورة محمد /٢٢-٢٣) .

ومن هذا الوجه أخرجه البخارى (٥٧٩/٨) فذكره إلى قوله تعالى ﴿ وتقطعوا أرحامكم ﴾ دون الباقى عند أحمد ، وأخرجه مسلم (١٩٨١) .

(٥١٠) يجد ريحها : يشم ريحها .

(٥١١) عاق والديه : المسيء معاملة والديه بالقول أو بالفعل .

**(٥١٢) ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف .. الحديث / جابر رضى الله عنه .**

* قلت : – ما أدرى كيف هذا العزو ؟! فقد قرأت مسند جابر / كله / من « معجم الطبرانى الكبير» فلم أر الحديث ؟! ..ثم وجدته فى« فردوس » الديلمى (٣٢٦٠) عن جابر بن عبد الله – رضى الله عنه – بلفظ : ريح الجنة توجد .. الحديث إلى آخره هنا وزاد : ولا الشيخ الزانى ولا جارّ إزاره خيلاءً ، إنما الكبرياء لله رب العالمين » .

ونسبه « محققه» لمستدرك الحاكم (١٢٦/٢)ولما راجعته وجدت الحديث هناك عن أبى بكرة=

نسأل الله العفو والعافية وأن لا يحرمنا ريح الجنة .

وقد يبتلى بهذا كثير من الناس يهجر أحدهم قرابته إما تكبراً عليهم بماله أو بجاهه، كما قال بعض السلف « إن اللئيم إذا ارتفع جفا أقاربه وأنكر معارفه» .وإما حقداً عليه لعداوة أو خصومة أو منازعة جرت بينهم فيستمر على الهجران المفضى إلى حرمان الجنان وهذا مراد الشيطان قال النبى ﷺ : « **إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون فى جزيرة العرب ، ولكن فى التحريش بينهم** » (٥١٣) أن يلقى العداوة بين الأقارب والأجانب كما أخبر الله تعالى بقوله: ﴿ **إن الشيطان كان للإنسان عدوا**

---

= رضى الله عنه – فى قتل النفس المعاهدة وآخر بعده– شاهد له – من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه فى القتيل من أهل الذمة وشاهد آخر – بعده– من حديث أبى هريرة نحوه !! ليس فيه شىء مما ذكر المصنف هنا ، ولا حتى ما ذكره الديلمى فى حديث جابر ؟! فالله تعالى أعلم كيف ذلك كان ؟! وهو المستعان .

**(٥١٣) إن الشيطان قد أيس أن يعبده .. الحديث / جابر رضى الله عنه .**

*** صحيح : ( صحيح الجامع / ١٦٥١/حسن) .**

مسلم (٢٨١٢) والترمذى (١٩٣٧) وأحمد (٣/٣١٣) وأبو يعلى فى« المسند» (٤/٢٢٩٤) والبغوى فى«شرح السنة» (١٣/١٠٣) ، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر ..به قال الترمذى : هذا حديث حسن ، وأبو سفيان اسمه طلحة بن نافع » أ . هـ ..

قال أبو عبد الرحمن بل هو صحيح ..( راجع التفاصيل فى« الصحيحة» (١٦٠٨) والسنة » لابن أبى عاصم (١/١٠) .

* التحريش : حرش بينهم أفسد وأغرى بعضهم ببعض ومعناه حملهم على الحروب والفتن والشحناء وغيرها .

**مبيناً﴾** (٥١٤) فمن أطاع عدوه الشيطان واستمر على العداوة والهجران نال الشيطان منه مراده، وحرمه فى الآخرة دخول الجنة وأنه لم يجد ريحها، نعوذ بالله من ذلك ونعوذ بالله من هوى النفس إذا غلب على الإنسان، واستمر على الهجران، بل الواجب على المسلم أن يبادر إلى قهر هوى نفسه وقهر الشيطان بخروجه من الهجران والقطيعة، ويصل أقاربه بما أمكنه من البر والإحسان، وإن كان فقيراً فبالسلام ،كما قال النبى ﷺ : « **صلوا أرحامكم ولو بالسلام**» (٥١٥). أى صلوا أقاربكم ولو بالسلام.

وروى البيهقى فى كتاب « شعب الإيمان» عن أبى أيوب قال : اجتمع الناس إلى أبى هريرة صاحب رسول الله ﷺ عشية الخميس ليحدثهم عن رسول الله ﷺ فقال: أحرج على كل قاطع رحم إلا قام من عندنا – قال ذلك ثلاث مرات – فلم يقم إلا شاب من أقصى الحلقة فأتى عمة له كان صارمها منذ سنين فصالحها وقبل رأسها فقالت له : ما جاء بك يا ابن أخى؟ فقال : يا عمتى إنى جلست أنا وجماعة من المسلمين إلى أبى هريرة صاحب رسول الله ﷺ ليحدثنا عن رسول الله فقال : أحرج على كل قاطع رحم إلا قام من عندنا– قال ذلك ثلاث مرات– فلما كانت الثالثة قمت أنا وجئت إليك أسألك (٥١٦) أن ترضى علىّ فدعت له ورضيت عنه ثم قالت : يا ابن أخى ارجع إليه وأخبره بما كان منك فدعا له أبو هريرة ثم قال : يا أخى ما قلت ذاك إلا أنى

(٥١٤) الآية رقم (٥٣) سورة الإسراء .

(٥١٥) تقدم برقم (٥٠٦) .

(٥١٦) أسألكى كذا بالأصل والصواب : أسألك .

سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إن أعمال أمتي تعرض علي - أو قال على الله عز وجل - كل خميس وجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم** » (٥١٧) وفي رواية سمعته يقول: «**إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم**» (٥١٨) وفي رواية سمعته

---

**(٥١٧) إن أعمال أمتي تعرض علي .. الحديث / أبو هريرة .**

*** ضعيف بهذا الرسم :**

السيوطي في« الصغير» (١٣٩٥-ضعيف) رمز لضعفه ، أحمد والبخاري في « الأدب المفرد » (٦١) الترمذي (٧٤٧) حدثنا محمد بن يحيى حدثنا أبو عاصم عن محمد بن رفاعة عن سهيل ابن أبي صالح عن أبي هريرة « مسند الإمام أحمد» (٣٢٩/٢) بأتم مما عند الترمذي ، والدارمي (٢٠/٢) - كذلك - ..به وغيرهم ،قال الترمذي : « حديث حسن غريب» .

وقال المنذري بعد عزوه لابن ماجه: رجاله ثقات». قال أبو عبد الرحمن الألباني في« الإرواء» (١٠٤/٤) قلت : ومحمد بن رفاعة في عداد المجهولين عندي ، فإنه لم يوثقه غير ابن حبان ولم يرو عنه غير أبي عاصم الضحاك بن مخلد ، فمثله :لا تساعد القواعد العلمية على تحسين حديثه بل تصحيحه ..( انظر التفاصيل حيث أعلمت لك ، والله تعالى المستعان ) .

**(٥١٨) إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع .. الحديث / ابن أبي أوفى .**

السيوطي في« الصغير» (١٤٦٣) (ضعيف) رمز لضعفه وعزاه للبخاري في الأدب المفرد» عن ابن أبي أوفى .

*** ضعيف جداً .**

البخاري في« الأدب المفرد» (٦٣) وكذا الطبراني في« الكبير» وابن عدي في « الكامل» (٢٥٨/٣) من طريق سليمان أبي إدام قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفي يقول عن النبي ﷺ ..فذكره .

وهذا إسناد ضعيف جداً : سليمان هذا:

* هو ابن زيد المحاربي، قال ابن معين : ليس بثقة.كذاب، حديثه لا يساوي فلساً ،قال ابن =

**يقول: أعمال أمتى تعرض على ليلة الاثنين والخميس فمن كان فى صحيفته صلة الرحم أرجئت إلى يوم القيامة حتى يسأل عن ذوى الأرحام** » وقال ﷺ :« **ما من ذنب أجدر أن يعجل لصاحبه العقوبة فى الدنيا مع ما يدخر الله له فى الآخرة من العذاب من البغى وقطيعة الرحم**» (٥١٩). وثبت فى الصحيح أن رجلاً جاء إلى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله إن لى قرابة أصلهم ويقطعونى وأحسن إليهم ويسيئون إلى وأحلم عنهم ويجهلون على ، فقال النبى ﷺ :« **لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملّ ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك**» (٥٢٠) والظهير المعين والناصر

---

= عدي لم أر له حديثًا منكرًا وهو قليل الحديث، قال النسائى فى« الضعفاء » متروك. قال الهيثمى فى «المجمع» (١٥٤/٨) رواه الطبرانى وفيه أبو إدام المحاربى وهو كذاب » أ .هـ .

* فائدة : قال الطيبى : يحتمل أن يراد بالقوم الذين يساعدونه على قطيعة الرحم ولا ينكرون عليه ، ويحتمل أن يراد بالرحمة : المطر وأنه يحبس عنهم بشؤم التقاطع ، ولا يدخل فى القوم عبد قطع من أمر الله بقطعه ..» أهـ . ( فضل الله الصمد» (١٤٥/١) .

**(٥١٩) ما من ذنب أجدر أن .. الحديث / أبو بكرة رضى الله عنه .**

*** صحيح:**

الترمذى (٢٥١٣) فى صفة القيامة ، وأبو داود (٤٩٠٢) فى الأدب ، وابن ماجه (٤٢١١) فى« الزهد» والبخارى فى « الأدب المفرد» (٢٩) والبغوى فى «شرح السنة» (٢٦/١٣) وصححه ابن حبان (٣٩٩/١) والحاكم (١٦٣/٤) والبيهقى (٢٣٤/١٠) من طرق عن عيينة بن عبد الرحمن الغطفانى عن أبيه عن أبي بكرة عن النبى ﷺ قال : فذكره .

**(٥٢٠) لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملّ .. الحديث / أبو هريرة .**

*** صحيح :**

وهوفى « صحيح مسلم » (١٩٨٢) والبغوى فى«شرح السنة» (٢٥/١٣) وغيرهم .=

وإمامهم ، فيلحقهم إثم عظيم ، وأذى فى دينهم كما يلحق أكلة الملّ وهو الجمر الذى يخبز عليه ، ومنه سميت الملة ملة لأنها تخبز على الجمر فهذا معنى قوله : « **فكأنما تسفهم الملّ** » أى فكأنما تطعمهم الجمر بإحسانك إليهم ومقابلتهم لك بالإساءة والله معينك وناصرك عليهم ولك من الله الثواب الجزيل فى الآخرة ، وهذا هو الواصل فى الحقيقة الذى يستحق الثواب الجزيل فى الآخرة، كما ثبت فى الصحيح عن النبى ﷺ أنه قال: « **ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذى إذا قطعت رحمه وصلها** » (٥٢١).

أى إذا قطعه أحد من أقاربه أو أسيء إليه وصله هو وقابل إساءته بالإحسان، فهذا الذى يستحق جنات النعيم فى الآخرة كما أخبر الله تعالى بقوله : ﴿ **والذين يصلون ما أمَرَ اللّهُ بهِ أنْ يوصلَ** ﴾ (٥٢٢) ، وهم الأقارب، أمر الله تعالى بصلتهم وإن أساءوا وقصروا ، إلى قوله ﴿ **جناتِ عدنٍ يدخلونها** ﴾(٥٢٣) ، وقد أمر الله تعالى أيضًا بذلك بقوله: ﴿ **إنَّ اللهَ يأمرُ بالعدلِ والإحسانِ وإيتاءِ ذى القربى** ﴾(٥٢٤)، وقال فى آية أخرى:

---

= *وقوله (تسفهم الملّ) : الملّ هو الرماد الحار ، أى : كأنما تطعمهموه .

*وقوله (ظهير) : الظهير : المعين والدافع لأذاهم (راجع الشرح ) والله أعلم .

**(٥٢١) ليس الواصل بالمكافئ ولكن ..الحديث / عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما .**

*** صحيح :**

البخارى (١٠/٤٢٣) فى الأدب ، والترمذى (١٩٠٨) وأبو داود (١٦٩٨) وصححه ابن حبان (٢٠٣٤/زوائده) وأحمد (٢/١٦٣، ١٩٠، ١٩٣) ،والبيهقى (٧/٢٧) وغيرهم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص – رضى الله عنهما – وإسناده صحيح على شرط البخارى .. والله أعلم.

(٥٢٢) سورة الرعد/آية رقم (٢١) .

(٥٢٣) سورة الرعد/آية رقم (٢٣) .

(٥٢٤) سورة النحل/آية رقم (٩٠) .

﴿ وآتِ ذَا القربى حقَّه ﴾ (٥٢٥) أى من البر والصلة والإحسان ، وقال : ﴿واعبدوا اللهَ ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذى القربى﴾ (٥٢٦)، فأوصى تعالى بالإحسان إلى الوالدين. وقال رجل للنبى ﷺ يا رسول الله من أبر ؟ قال : « **أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك** » (٥٢٧). أى ثم الأقرب فالأقرب إليك، فأحسن إليه وبره كما تبر أمك وأباك وأختك وأخاك، والخالة أقرب بعد هؤلاء تستحق من البر والإكرام ما تستحقة الأم كما ثبت فى الصحيح أن رسول الله ﷺ قال : «**الخالة بمنزلة الأم**» (٥٢٨)، أى فى البر والإكرام .

---

(٥٢٥) سورة الإسراء/آية رقم (٢٦) .

(٥٢٦) سورة النساء/آية رقم (٣٦) .

**(٥٢٧) أمك وأباك ، وأخت وأخاك .. الحديث / كليب بن منفعة .**

*** حسن .. إن شاء الله وإن كنت ضعفته فى رقم (٤٨٨)!! .**

البخارى فى« الأدب المفرد» (٤٧) وأبو داود (٥١٤٠) وغيرهم من حديث كليب بن منفعة عن جده أنه أتى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله من أبر قال .فذكره ..

والمتشدد يرى أن كليب بن منفعة : طالما لم يوثقه غير ابن حبان ، فهو ليس بالقوى عندهم !! .

* قلت : فكان ماذا (؟!) والرجل ما علمت له جرحة ، أفيطرح حديثه (؟!) .

**(٥٢٨) الخالة بمنزلة الأم .. الحديث / جماعة من الصحابة رضى الله عنهم .**

*** متفق عليه :**

ورد من حديث البراء بن عازب ، وأمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ، وأبى مسعود البدرى ، وأبى هريرة ، ومحمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، وابن شهاب مرسلاً البخارى (٣/٢٤٢, ٥/١٨٠) ومسلم (٦٩٦) والترمذى (١٩٠٤) وأبو داود (٢٢٨٠) ابن حبان (١/٣٣٨) (٣٣٩) أحمد (١/١١٥) الطحاوى فى« المشكل» (٤/١٧٣) الحاكم (٣/١٢٠) وغيرهم . ( راجع « الإرواء» : (٧/١٤٦-١٤٧) و« البحر الزخار» (٣/١٠٦) .

وجاء إليه رجل فقال : يا رسول الله إنى أصبت ذنبًا عظيمًا فهل لى من توبة ؟ » قال : « **هل لك من أم ؟** » قال : لا ، قال : « **هل لك من خالة ؟** » قال : نعم. قال : «**فبرها** » (٥٢٩) ، يعنى إذا أكرمت خالتك وأحسنت إليها فهو كما لو أكرمت أمك، وإذا أكرمت أمك غفر الله لك ذنبك ولو كان عظيمًا لما تقدم من فضل بر الأم فى الباب الذى قبله والجد والجده كالأب والأم أيضًا فى الإكرام ثم الخال ثم العم .

وصح عن النبى ﷺ أنه قال: «**عم الرجل صنو أبيه**» (٥٣٠)أى مثل أبيه يستحق

---

**(٥٢٩) هل لك من أم .. الحديث / عبد الله بن عمر – رضى الله عنهما .**

* **صحيح :**

مستدرك الحاكم (٤/١٥٥) و«صحيح ابن حبان» (٢٠٢٢/زوائده) من طريق أبى معاوية ثنا محمد بن سوقة عن أبى بكر بن حفص عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : أتى النبى ﷺ رجل فقال : يا رسول الله إنى أذنبت ذنبًا كثيراً فهل لى من توبة ؟! قال ألك والدان ؟ قال :لا !! قال« فلك خالة ؟!» قال :نعم ! فقال رسول الله ﷺ : فبرها إذًا » وصححه ووافقه الذهبى، وقال : سمعه منه أبو معاوية » أهـ ووقع عند الترمذى (١٩٠٤) عن أبى كريب عن أبى معاوية عن محمد بن سوقة عن أبى بكر بن حفص الزهرى عن ابن عمر ...به ، وعن ابن أبى عمرعن سفيان عن ابن سوقة عن أبى بكر بن حفص ، عن النبى ﷺ نحوه ، ولم يذكر ابن عمر قال : وهذا أصح من حديث أبى معاوية (تحفة الأشراف٦/٢٦٧) !! وعلقه الإمام البغوى فى « شرح السنة» (١٣/١٢) فقال – بصيغة التمريض : « ويروى عن أبى بكر بن حفص أن رجلاً قال : يا رسول الله.. فذكره بلفظ المصنف . قال ورواه بعضهم عن أبى بكر بن حفص عن ابن عمر عن النبى ﷺ ولا يصح » أهـ ؟! .

**(٥٣٠) عم الرجل صنو أبيه .. الحديث / عدة من الصحابة .**

* **صحيح :**

مسلم (٩٨٣) ( راجع الإرواء» (٣/٣٤٨) و«شرح السنة »(٦/٣٢-٣٥)« مختصر مسلم/ ٥٠٥» عن أبى هريرة ( الترمذى ( عن على ) الطبرانى ( عن ابن عباس ) السيوطى / الصغير /٤١٠٠ صحيح) قال الترمذى (٣٧٥٨) : « هذا حديث حسن صحيح » . =

البر والإكرام، ثم العمة، ثم أولاد الأخوة والأخوات يستحقون الإكرام كآبائهم وأمهاتهم ثم ابن العم وبنت العم وابن الخال وابن الخالة وبناتهم كذلك ، فكل من بينك وبينه قرابة يجب عليك صلته والإحسان إليه وإكرامه بما تقدر عليه ولو بالسلام والمودة، كما قال النبى ﷺ : «**بلوا أرحامكم ولو بالسلام** » (٥٣١).

وثبت فى الصحيح عنه ﷺ أنه قال «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل**

---

= * والصنو : المثل : يقال لكل نخلتين طلعتا فى منبت واحد : هما صنوان أ هـ (راجع « سير النبلاء» (٨٧/٢) والله أعلم .

**(٥٣١) بلوا أرحامكم ولو بالسلام .. الحديث / سويد بن عامر رضى الله عنه .**

*** حسن بمجموع طرقه :**

وكيع فى« الزهد» (٢/٧٤/٢) حدثنا مجمع بن يحيى الأنصارى عن سويد بن عامر الأنصارى مرفوعًا به قال أبو عبد الرحمن فى« الصحيحة» (١٧٧٧) : قلت : فهذا إسناد صحيح ، ولكنه مرسل ، وأخرجه ابن حبان فى الثقات» (١/٧٥) والقضاعى فى « مسند الشهاب» (ق٥٥/١) وابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (٢/١٣٢/١٦) من طرق أخرى عن مجمع به .. قال ابن حبان فى ترجمة سويد هذا » : سويد بن عامر بن يزيد بن جارية الأنصارى من أهل المدينة يروى المراسيل ، وقد سمع الشموس بنت النعمان ، ولها صحبة» – وأخرجه عبد الرحمن بن عمر الدمشقى فى « الفوائد» (١/٢٢٣/١) والقضاعى أيضاً من طريق عيسى بن يونس عن مجمع بن يحيى قال : حدثنى رجل من الأنصار .. ، وأخرجه أبو عبيد فى« غريب الحديث» (ق٦٢/١) من طريق الفزارى مروان بن معاوية عن مجمع عمن حدثه يرفعه ( راجع بقية البحث هناك حيث انفصل الشيخ فى آخره على أن الحديث « حسن بمجموع طرقه» والله أعلم .

**رحمه»** (٥٣٢). وينبغى أن يقابل إساءتهم بالإحسان طلبًا للثواب من الله عز وجل وإرغامًا للشيطان .

وقد ورد عن رسول الله أنه قال لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه: « **يا على هل أدلك على خير أخلاق الأولين والآخرين ؟ تعطى من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك ، وتحسن إلى من أساء إليك»** (٥٣٣).

وأنشد بعضهم :

خير الرجال الطائعون لربهم ... من واصل الآباء بالإحسان

من واصل الأرحام عطفًا ورحمة ... له الغرف العليا بدار أمان

---

**(٥٣٢) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر .. الحديث / أبو هريرة .**

* **صحيح :**

البخارى (٥٣٢/١٠) من طريق هشام أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : فذكره ،بتقديم :فليكرم ضيفه ..

(ثم ما هو مثبت هنا) ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت » – لفظ أبى عبد الله – رحمه الله تعالى .

**(٥٣٣) يا على هل أدلك على خير .. الحديث / أمير المؤمنين على عليه السلام .**

* **ضعيف :**

الحافظ زكى الدين المنذرى فى « الترغيب» (٢٢٧/٣) ذكره – دون الفقرة الأخيرة هنا» وقال: « أكرم أخلاق الدنيا والآخرة .. الحديث . وقال : رواه الطبرانى فى « الأوسط » من رواية الحارث الأعور عنه » أهـ .

قلت : الحارث من الضعفاء المشهورين ، والله أعلم .

وفى تفسير القرآن عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُ ﴾ (٥٣٤). قال لكل واحد أجلان أجل من الولادة إلى الموت وأجل من الموت إلى البعث ، فإن كان فاجراً قاطعًا للرحم نقص من أجل العمر وزيد فى أجل البعث، وهذا معنى قوله ﷺ فى الحديث المتقدم الذى رواه البخارى «**من سره أن يبسط له فى رزقه وأن ينسأ له فى أثره فليصل رحمه**» (٥٣٥). ومعنى ينسأله فى أثره أى يمد له فى عمره .

وقال ﷺ : « **ثلاث تحت العرش يوم القيامة ، القرآن يحاج العباد له ظهر وبطن، والأمانة والرحم تنادى ألا من وصلنى وصله الله ، ومن قطعنى قطعه الله**»(٥٣٦).

---

(٥٣٤) سورة الأنعام /آية رقم (٢) .

**(٥٣٥) من سرة أن يبسط له فى رزقه .. الحديث / أنس رضى الله عنه .**

*** صحيح**

وقد عزاه المصنف للبخاري وحده وهو : متفق عليه – أخرجاه – وغيرهما من حديث أنس رضى الله عنه – ، وراجع رقم (٥٠٨) مثلاً !! .

**(٥٣٦) ثلاث تحت العرش .. الحديث / عبد الرحمن بن عوف .**

*** ضعيف :**

السيوطى فى« الصغير» (٢٥٧٧–ضعيف) ورمز لضعفه ، وعزاه للحكيم ومحمد بن نصر ، عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه .

والله تعالى أعلم بتقديم وتأخير فى الفقرات والكلمات .. أخرجه العقيلى فى« الضعفاء» (ص٣٦٦) وحميد بن زنجويه فى كتاب « الأدب» كما فى « هداية الإنسان» (ق٩٩/٢) والسياق له ، ومن طريقه : البغوى (٢٢/١٣) عن مسلم بن إبراهيم ثنا كثير بن عبد الله اليشكرى ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف القرشى عن أبيه مرفوعًا به .

أورده العقيلى فى ترجمة اليشكرى هذا ، وقال : لا يصح إسناده ، والرواية فى « الرحم»=

وروى مسلم فى صحيحه من حديث أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه أن رجلاً قال للنبى ﷺ : يا رسول الله أخبرنى بما يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار ، قال: « **تعبد الله ولا تشرك به شيئًا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصل الرحم** » (٥٣٧).

وعن درة بنت أبى لهب قالت : قلت: يا رسول الله من خير الناس ؟ قال : « **أتقاهم لله وأوصلهم للرحم وآمرهم بالمعروف (٥٣٨) وأنهاهم عن المنكر** » .

---

= و«الأمانة» من غير هذا الوجه بأسانيد جياد ، بألفاظ مختلفه ، وأما القرآن « فليس بالمحفوظ» (ناصر/ ضعيفة (١٣٣٧) والله سبحانه وتعالى أعلم .

**(٥٣٧)تعبد الله ولا تشرك به..الحديث/أبو أيوب رضى الله عنه وأبو هريرة وغيرهما.**

*** متفق عليه :**

وتقدم مبكرًا ، راجع أرقام (٣٠٨، ٣٠٩) والحمد لله .

وللمرة الثانية يعزو المصنف الحديث لأحد الشيخين وقد أخرجاه جميعًا !! والعهد قريب .

**(٥٣٨) أتقاهم لله .. وأوصلهم للرحم .. الحديث / درة بنت أبى لهب .**

*** ضعيف :**

ولدرة هذا الحديث الواحد فى« المسند» (٦/٤٣٢) من رواية شريك عن سماك عن عبد الله ابن عميرة عن زوج درة بنت أبى لهب الحارث بن نوفل ) عن درة بنت أبى لهب قالت : قام رجل إلى رسول الله ﷺ وهو على المنبر ، فقال :يا رسول الله أى الناس خير ؟! فقال ﷺ : «خير الناس أقرؤهم وأتقاهم وآمرهم .. الحديث بنحو ما ههنا ..

ومن هذا الوجه أخرجه ابن الأثير فى « أسد الغابة» (٥/٤٥٠/ترجمة درة) ، وذكره المنذرى رحمه الله فى الترغيب » (٣/٢٢٤) وعزاه لأبى الشيخ فى« الثواب » والبيهقى فى كتاب الزهد» ، وكأنه / سبحانه ربى / لم يستحضر رواية المسند !! – راجع « سير أعلام النبلاء» (٢/٢٧٦) * وإسناده واه !! فيه : * شريك ، سيئ الحفظ ، وفيه . * عبد الله بن عميرة ... مجهول !! .. والله سبحانه وتعالى أعلم .

وقال ﷺ : « **أفضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح** »(٥٣٩) قال أهل اللغة : الكاشح هو الذى يضمر العداوة يطوى عليها كشحه أي باطنه والذى يطوى عليك كشحه ولا يألفك لا يودك . وإنما كانت الصدقة عليه أفضل لأنه قابل عداوته بالإحسان فهو مثل قوله ﷺ فى الحديث المتقدم : « **ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذى إذا قطعت رحمه وصلها** » (٥٤٠).

---

(**٥٣٩) أفضل الصدقة على ذى الرحم .. الحديث / حكيم بن حزام .**

* **صحيح :**

الإمام أحمد فى« المسند» (٤٠٢/٣) والدارمى (٤٨٧/١) من طريق سفيان بن حسين الواسطى عن الزهرى عن أيوب بن بشير الأنصارى عن حكيم بن حزام أن رجلا سأل النبى ﷺ عن الصدقات : أيها أفضل ؟! قال : على ذى الرحم الكاشح» .

* قلت : — وفى إسناده : سفيان بن حسين الواسطى ، وهو وإن كان ثقة ، إلا أن الحافظ قال: « سفيان بن حسين ثقة فى غير الزهرى باتفاقهم » !! ، ومنه تتبين وهم الحافظ المنذرى — رحمه الله — حيث قال فى « الترغيب » (٣٢/٢) : رواه أحمد والطبرانى وإسناد أحمد حسن» !! .

ومنه يتبين لك أيضًا وهم الحافظ الهيثمى — رحمه الله — حيث كرر نفس العبارة فى « المجمع» (١١٩/٣) برغم كونه هو نفسه قال فى موضع آخر (١٢٢/٣) فى حديث آخر : « وفيه سفيان بن حسين وفى حديثه عن الزهرى ضعف ، وهذا منها » أهـ !! فسبحان من تنزه بالكمال المطلق وحده!! .

* وللحديث شاهد صحيح أخرجه الحاكم فى «المستدرك» (٤٠٦/١) وعنه البيهقى (٢٧/٧) من حديث أم كلثوم —رضى الله عنها—من طريق الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة .

قال سفيان : وكانت قد صلت مع رسول الله ﷺ القبلتين قالت: قال رسول الله ﷺ : أفضل الصدقة .. الحديث . لفظ الحاكم ، وما بين المعكفين منه ، وقال : صحيح على شرط مسلم »=

وقال بعض السلف : ابن آدم إذا كان لك قريب فلم تمش إليه برجلك ولم تعطه من مالك فقد قطعته وإن قل مالك فاهش إليه برجلك وسلم عليه .

وروى الحسن عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **ما من خطوة أحب إلى الله من خطوة إلى صلاة أو فريضة وخطوة إلى ذى القرابة** » (٥٤١).

وقال سعيد بن المسيب إمام التابعين رحمه الله : لا خير فى مال لا يصل الرجل منه قرابته ويبر به جاره وصديقه ، ثم إن الزكاة على القرابة الذين لا تلزم مؤنتهم أفضل من غيرهم لقول النبى ﷺ :« **الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذى الرحم ثنتان صدقة وصلة**» (٥٤٢).

---

= ووافقه الذهبى ، وهو كما قالا ، وذكره الهيثمى فى المجمع (١١٩/٣) وقال : « رجاله رجال الصحيح » والله أعلم .

**(٥٤٠) ليس الواصل بالمكافئ .. الحديث / عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما .**

*** صحيح :**

وهو مكرر رقم (٥٢١) انظره هناك غير مأمور .

**(٥٤١) ما من خطوة أحب إلى الله من .. الحديث / عمرو بن قيس عن أبيه عن جده .**

*** مرسل :**

شيخ الإسلام ابن حجر – رحمه الله – فى القسم الرابع / الكنى من « الإصابة» (جـ٧ص١٦٠ت٩٤٦) فى ترجمة أبى قيس ..قال : « ذكره ابن مندة وقال : روى عمرو بن قيس عن أبيه عن جده أنه سمع النبى ﷺ يقول ..فذكره – باختصار « خطوة ذى القرابة» .

قال ابن مندة : هو بشير بن عمر ، قال الحافظ : له رؤية ولا صحبة له » أهـ . ولم أقف عليه عند غيره .

**(٥٤٢) الصدقة على المسكين صدقة ، وهى ... الحديث / سليمان بن عامر .**

*** صحيح :**

وهو فى « المسند» (١٧/٤، ١٨، ..٤مرات، ٢١٤خمس مرات) والترمذى (٦٥٨) والنسائى (٢٥٨٢)والدارمى(٤٨٨/١) وابن ماجه (١٨٤٤) وصححه الحاكم (٤٠٧/١) ووافقه الذهبى،=

وجاء عنه ﷺ أنه قال: « **والذى بعثنى بالحق لا يقبل الله صدقة رجل له قرابة محتاجون إلى صدقته وبره** » (٥٤٣).

وذكر أبو الليث السمرقندى فى كتابه « تنبيه الغافلين » عن بعض ذوى الأموال أنه قدم من خراسان يريد الحج فدخل مكة ومعه مال كثير فأخذ من ماله ألف دينار وقال أريد أن أودعها عند رجل أمين إلى أن أذهب إلى جبل عرفات وأرجع فدل على رجل معروف بالأمانة والديانة فأتاه بالمال فى كيس وقال : ضع لى هذا المال عندك إلى أن أذهب إلى عرفات وأرجع ، فآخذه منك. فذهب الرجل إلى عرفات ورجع فوجد الرجل قد مات فى غيبته فسأل أهله وأولاده عن ماله فقالوا : لا علم لنا به ، فذهب إلى علماء مكة وأخبرهم بحاله مع الرجل ، فقالوا له (٥٤٤) : إيت زمزم واطلع فيها بالليل وناد يا فلان باسمه فإن كان من أهل الجنة فسيجيبك منها فاسأله عن مالك. ففعل ما أمروه، فلم يجبه أحد ، فجاء إليهم وأخبرهم أنه لم يجبه أحد ! فقالوا: إنا لله يخشى أن يكون صاحبك من أهل النار قالوا: ائت اليمن فإن بها بئراً يقال له برهوت، يقال إنها على

---

= وعنه البيهقى (٤/١٠٤) عن حفصة بنت سيرين عن الرباب بنت صليع عن سلمان بن عامر الضبى قال: قال رسول الله ﷺ ..فذكره . والسياق لأحمد رحمه الله .

**(٥٤٣) والذى بعثنى بالحق .. الحديث / أبو هريرة .**

* **ضعيف يقبل التحسين :**

الحافظ زكى الدين المنذري رحمه الله – ذكره بأطول مما هنا – فى « الترغيب » (٢/٣٣) وقال رواه الطبرانى ورواته ثقات ، وعبد الله بن عامر الأسلمى قال أبو حاتم « ليس بالمتروك » .

(٥٤٤) إيت بهمزة مكسورة فى أوله بعدها مثناة تحتية ثم مثناة فوقية مكسورة فعل أمر من «الإتيان» ، وبالأصل « آت» والمقصود هنا : الأمر بالذهاب إلى مكان ما .

شفيـر جهنم ، فاطلع فيها بالليـل وناد يا فلان فإن كان من أهل النار فسيـجيبك منها فأسأله عـن مالك فذهب إلى اليمن وأتى البئر ونادى يا فـلان ، فأجابه بأول صوت فقـال : أين مـالى؟ فقـال : فى موضع كـذا أو كذا من دارى لم أئتـمن عليه أحـدًا من أهلى ولا أولادى ولم أعلمـهم به ، فـقل لهم يـعطونكه من ذلك المكان . فـقـال له: يا فلان مـا أنزلك هذا المنزل وانت كنت يظن الخير والديانة والأمـانة فيك ؟ فـقال كنت كذلك إلا أنه كان لى أخت فقيرة أو قال خالة أو عمة فكنت لا أفكر فيها ولا أصلها ، فعـاقبنى الله بسببـها وأنزلنى هذا المـنزل الخبيث فـانصرف الرجل إلى مكة فوجـد ماله فأخذه وانصرف وهذه الحكاية يصدقها الحـديث الثابت فى الصحيح المتقدم وهو قوله ﷺ : « **لايدخل الجنة قاطـع**» (٥٤٤م) يعني قاطع أقاربه وهو الذى يهـجر أقاربه ، وإذا لم يدخل الجنة كان مأواه النار، إلا أن يتوب ويصل أقاربه .



---

**(٥٤٤م) لا يدخل الجنة قاطع .. الحديث / جبير بن مطعم رضى الله عنه .**
**تقدم فى (٥٠٥) وهو * صحيح : متفق عليه .**

## [ الترهيب من هجر المسلم لأخيه ]

(**فصل**) ثم أعلم يا أخي وفقنا الله وإياك ، وجنبنا وإياك هوى نفوسنا، أن هجران المسلم لأخيه المسلم حرام وإن لم يكن قرابة كما ثبت في« الصحيحين» من حديث أنس رضى الله عنه قال:قال رسول الله ﷺ :«**لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان، فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام**»(٥٤٥).

وروى مسلم في « صحيحه» من حديث أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **تعرض الأعمال فى كل اثنين وخميس فيغفر الله تعالى لكل امرئ لا يشرك بالله شيئًا إلا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقول : اتركوا هذين حتى يصطلحا** » (٥٤٦).

---

**(٥٤٥) لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق .. الحديث / أنس رضى الله عنه .**

*** متفق عليه :**

البخارى (١٠/٤٩٢) ومسلم (١٩٨٤) وأحمد (٣/٢٠٩، ٢٧٧) وشيخه عبد الرزاق فى «المصنف» (٢٠٢٢٢) وهو عنه (٣/١٦٥) والطيالسى (٢١٩٠) والحميدى (١١٨٣) وأبو نعيم فى« الحلية» (٣/٣٧٤) وصححه ابن حبان (٥٦٦١-أسد) والبغوى (رقم٣٥٢٢/أسد) وغيرهم من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه .

**(٥٤٦) تعرض الأعمال فى كل اثنين وخميس .. الحديث / أبو هريرة .**

*** صحيح (صحيح الجامع /٢٩٥٨) (عن أبى هريرة) .**

وهو فى « صحيح مسلم (١٩٨٧-١٩٨٨) من طريق سفيان عن مسلم بن أبى مريم عن أبى صالح سمع أبا هريرة رفعه مرة قال ..فذكره .

ومن طريق ابن وهب أخبرنا مالك بن أنس عن مسلم ابن أبى مريم عن أبى صالح عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال ..فذكره ، وفيه : « حتى يفئ» .

=

وجاء عنه ﷺ أنه قال : « **من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه** » (٥٤٧). فإذا كان هذا في هجران الأخ المسلم الذى ليس بقرابة ، فكيف بالمسلم الذى هو قرابة الهاجر لأخيه من النسب أو أخته أو خاله أو عمه أو ابن عمه أو خالته أو عمته أو غير هؤلاء من أقارب ، فيجتمع إثمان عظيمان إثم الهجران وإثم قطيعة الرحم الموجب لدخول النار وحرمان الجنان، فالواجب على من كان واقعًا فى شىء من ذلك أن يبادر إلى التوبة والمصالحة ، ويترك هوى نفسه وشيطانه فقد وعد من نهى نفسه عن هواها بالجنة بقوله تعالى: ﴿ **وأمّا من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هى المأوى** ﴾(٥٤٨) نسأل الله أن يوفقنا لذلك وأن يقينا شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، إنه جواد كريم .. آمين .



---

= * والفىء هنا : الرجوع إلى الصلح والمودة .. والله - جل ذكره أعلم .

**(٥٤٧) من هجر أخاه سنة فهو .. الحديث ./ أبو خراش السلمى .**

*** صحيح :**

البخارى فى « الأدب المفرد» (٤٠٤، ٤٠٥) وأبو داود ((٤٩١٥) والحاكم فى « المستدرك » (١٦٣/٤) وأحمد (٣٢٠/٤) وابن سعد فى« الطبقات (٥٠٠/٧) عن أبى عثمان الوليد بن أبى الوليد عن عمران بن أبى أنس عن أبى خراش السلمى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ..فذكره.. قال الحاكم « صحيح الإسناد» ووافقه الذهبى ، والله تعالى أعلم .

(٥٤٨) سورة النازعات /آية رقم (٤٠/ ٤١) .

## [ باب الترغيب في الصلح وفضل الإصلاح بين الناس ]

قال الله عز وجل ﴿ والصلحُ خيرٌ ﴾ (٥٤٩) وقال تعالى ﴿ فمَن عفَى وأصلحَ فأجرهُ علَى الله ﴾ (٥٥٠) وقال تعالى ﴿ فاتقوا اللهَ وأصلحُوا ذاتَ بينكمْ ﴾ (٥٥١).

وقال تعالى :﴿ إنما المؤمنونَ إخوةٌ فأصلحُوا بينَ أخويكمْ ﴾(٥٥٢) وقال تعالى ﴿ والكاظمينَ الغيظَ والعافينَ عنِ الناس واللهُ يحبُّ المحسنينَ ﴾(٥٥٣)وقال تعالى﴿وأن تعفوا أقربُ للتقوىَ ولا تنسَوُا الفضل بينكمْ إنَّ اللهَ بما تعملونَ بصيرٌ﴾(٥٥٤).

وثبت في الصحيحين من حديث أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **كل سلامى (٥٥٥) من الناس عليه صدقة ،كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين اثنين صدقة** » (٥٥٦)، أي يصلح بينهما بالعدل .

(٥٤٩) سورة النساء آية (١٢٨).

(٥٥٠) سورة الشورى .آية (٤٠) .

(٥٥١) سورة الأنفال /آية (١) .

(٥٥٢) سورة الحجرات /آية (١٠) .

(٥٥٣) سورة آل عمران /آية (١٣٤) .

(٥٥٤) سورة البقرة /آية (٢٣٧) .

**(٥٥٥) ، (٥٥٦) كل سلامى من الناس عليه صدقة..الحديث / أبو ذر رضي الله عنه.**

***صحيح :**

مسلم (٧٢٠) في المسافرين وأبو عوانة (٢/٢٦٦) وأبو داود (١٢٨٥، ٦٢٤٣) وأحمد (٥/ ١٦٧، ١٧٨) والبيهقي (٣/٤٧) والبغوي (٤/١٤٢) وغيرهم من حديث أبي ذر رضي الله عنه ، وفيه : فكل تسبيحة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة .. الحديث زاد أبو داود – في روايه – « وبضعه أهله صدقه ، قالوا :=

وذكر في الصحيح من حديث أم كلثوم بنت عقبة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس فيقول خيرًا أو ينمى خيرًا** »(٥٥٧) وزاد فى رواية لمسلم قالت : ولم أسمعه يرخص فى شىء مما يقول الناس إلا فى ثلاث يعنى الحرب ، والإصلاح بين الناس ، وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها(٥٥٨) وعن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

---

= يا رسول الله ، أحدنا يقضى شهوته ، وتكون له صدقة ؟! قال : أرأيت لو وضعها فى غير حلها ألم يكن يأثم ؟! - وسنده صحيح .

(*) وأراد بالسلامى: كل عظم ومفصل يعتمد عليه فى الحركة، والله جل ذكره أعلم وأحكم.

**(٥٥٧) ليس الكذاب الذى يصلح .. الحديث / أم كلثوم بنت عقبة رضى الله عنها .**

*** متفق عليه :**

عبد الرزاق فى« المصنف» (١١/١٥٨) وعنه أحمد فى« المسند» (٦/٤٠٤) وغيرهم عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة أنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ..فذكره بمثل ما هاهنا ، ومن هذه الطريق أخرجه البخارى (٥/٢٩٩) ومسلم (٢٠١١، ٢٠١٢) والترمذى (١٩٣٨) وقال : « حسن صحيح » وأبو داود (١٩٢٠، ١٩٢١) وصححه ابن حبان (٧/٤٩٤) وعبد بن حميد (١٥٩٢) والبيهقى (١٠/١٩٧) وغيرهم ، والله تعالى أعلم .

**(٥٥٨) قوله ( وزاد فى رواية لمسلم : قالت : ولم أسمعه ..إلخ) .**

* **أقول : نعم ، هذه الرواية (الزيادة ) ثابتة** فى « صحيح مسلم» (٢٠١١) وهى مدرجة (يعنى من قول ابن شهاب رحمه الله - راوى الحديث ) كما هو ظاهر .

قال الإمام مسلم -عقب الحديث مباشرة قال ابن شهاب: « ولم أسمعه يرخص فى شىء مما يقول الناس «كذب» إلا فى ثلاث ..فذكر الباقى كما هاهنا وهى ثابتة أيضا عند أبى داود (٤٩٢١) وأخرجه الإمام البغوى(١) فى شرح السنة وهو فى سنن البيهقى (١٠/١٩٧) : .. وقالت : لم =

---

(١) « شرح السنة» (١٣/١١٧) ، وراجع شرح الحديث هناك وفى « الفتح» (٥/٢٩٩، ٣٠٠) فإنه مهم .

«تصلح بين اثنين فإنها صدقة يحب الله موضعها » (٥٥٩).

وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « **ما عمل شيء أفضل من مشى إلى الصلاة وإصلاح ذات البين**» (٥٦٠).

= أسمعه يرخص .. وهذا ما نرجحه والله أعلم – أنه من قول أم كلثوم رضى الله عنها – لا من قول ابن شهاب ، وراجع النصوص والله الموفق .

**(٥٥٩) تصلح بين اثنين فإنها..الحديث / أبو أيوب وأبو أمامة وأنس رضي الله عنهم.**

*** ضعيف ، يقبل التحسين :**

ورد عن جماعة من الصحابة منهم : أبو أيوب ، وأبو أمامة وأنس رضى الله عنهم .

* فأما حديث أبى أمامة – رضى الله عنه :

فرواه الطبرانى فى « الكبير» (٧٩٩٩/٨) بإسناد فيه عبد الله بن حفص ، قال الهيثمى فى «المجمع» : عبد الله بن حفص صاحب أبى أمامة لم أعرفه ، وبقيه رجاله ثقات أهـ . (٨٣/٨) .

* وأما حديث أنس رضى الله عنه : – فذكره الحافظ زكى الدين المنذرى فى «الترغيب» (٢٩٢/٣) مشيراً إلى ضعفه بإيراده إياه بصيغة التمريض : « روى عن أنس رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال لأبى أيوب : ... فذكره قال الحافظ الهيثمى فى « المجمع » (٨٣،٨٢/٨) : رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمرى ، وهو متروك أ . هـ .

* وأما حديث أبى أيوب رضى الله عنه فذكره أيضًا المنذرى فى« الترغيب » (٢٩٢/٢–٢٩٣) وعزاه إلى الأصبهانى أيضًا وقال الحافظ الهيثمى فى « المجمع» (٨٢/٨) رواه الطبرانى وفيه ابن عبيدة (؟!) وهو متروك » أهـ .

**(٥٦٠) ما عمل شيء أفضل من .. الحديث / أبو هريرة .**

*** صحيح (صحيح الجامع (٥٦٤٤) – رمز لصحته ) .**

ذكره أبو عبد الرحمن فى « صحيحته» (١٤٤٨) وزاد – كما فى رواية البخارى فى« التاريخ» (٦٣/١/١) والبيهقى فى« الشعب» = عند السيوطى = « وحسن الخلق» .

وقال : ورجاله ثقات غير محمد بن حجاج وهو الدمشقى ، روى عنه جمع من الثقات سماهم ابن أبى حاتم (٢٣٥/٣) عن أبيه ثم قال: وسألته عنه ؟ فقال : شيخ فالإسناد حسن إن شاء الله =

وروى سعيد بن المسيب عن رسول الله ﷺ أنه قال « **ألا أخبركم بخير لكم من كثير من درجة الصدقة والصيام والصلاة** » قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**إصلاح ذات البين وإياكم والبغضة فإنها الحالقة**»(٥٦١) يعنى تحلق الدين، كما قال النبى ﷺ : «**إياكم وفساد ذات البين فإنها الحالقة، لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين**» (٥٦٢).

وعن أبى أمامة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال له «**امش ميلاً وعد مريضًا، وامش ميلين وأصلح بين اثنين، وامش ثلاثة أميال وزر أخًا فى الله عز وجل**» (٥٦٣).

---

= تعالى ، وقد أشار البخارى إلى أن له شاهدًا من حديث أبى الدرداء عن النبى ﷺ – ساق إسناده إلى الأعمش .

عن عمرو (وهو ابن دينار ) عن سالم ( وهو بن أبى الجعد ) عن أم الدرداء عنه ..به وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات» أ هـ . والله سبحانه وتعالى أعلم .

**(٥٦١) ألا أخبركم بخير لكم .. الحديث / أبو الدرداء رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

الترمذى (٢٥٠٩) وأبو داود (٤٩١٩) وأحمد (٦/٤٤) وصححه ابن حبان (١٩٨٢) والبغوى فى« شرح السنة» (١٣/١١٦) وغيرهم من حديث أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه قال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح » والله جل ذكره أعلم .

**(٥٦٢) إياكم وفساد ذات البين .. الحديث / أبو هريرة .**

*** حديث حسن ( المشكاة : (٥٠٤١) .**

« الجامع الصغير» (٢٦٨٣،صحيح) ورمز السيوطى لحسنه ، وعزاه للترمذى فالحديث فى «جامعه» (٢٦٢٧–تحفة) بإسناد حسن ، قال أبو عيسى : « هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه ، وسوء ذات البين إنما يعنى به العداوة والبغضاء وقوله ( الحالقة ) : أنها تحلق الدين» أهـ ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

**(٥٦٣) امش ميلاً وعد مريضًا ، وامش .. الحديث / أبو أمامة** =

وروى أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : **من أصلح بين الناس أصلح الله أمره وأعطاه بكل كلمة تكلم بها عتق رقبة ورجع مغفوراً له ما تقدم من ذنبه**»(٥٦٤).

وروى أنس أيضًا قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه ، فقال له عمر بن الخطاب يا رسول الله ما أضحكك قال : من رجلين جثيا بين يدى الله تعالى ، فيقول أحدهما: يارب خذ لى مظلمتى من أخى فيقول له الله عز وجل أعط أخاك مظلمته فيقول يارب لم يبق لى من حسناتى شىء ، فيقول يعنى المظلوم يارب فليحمل عنى من أوزارى شيئًا، ثم فاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء وقال: « **إن ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس أن يحمل أوزارهم** » قال ثم يقول الله تعالى للطالب:

---

= * **ضعيف** :

ابن أبى الدنيا فى« كتاب الإخوان» له (ص١٦١ برقم١٠١) بإسناد فيه : شعيب أبو حرب ، قال محققه : لم أقف له على ترجمة وليس هو شعيب بن حرب»أهـ !!

قال : أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (١٩٨/٥) من طريق أخرى للمصنف مطولاً ، وأخرجه هناد بن السرى فى« الزهد» (٣٩/ب) من طريق آخر من قول جابر بن عطية مثله ، وأورده ابن قتيبة فى « عيون الأخبار» (!!) (٢٦/٣) والزبيدى فى« الإتحاف» (٢٤٣/٥) قال : فى التوراة أو فى بعض الكتب بأطول منه (!!) وأورده السيوطى فى« الفتح الكبير» ضعيف الجامع (٣٨٩/١) من رواية ابن أبى الدنيا فى« كتاب الإخوان عن مكحول مرسلاً وقال الشيخ الألبانى : ضعيف » أهـ كلامه (سوى علامات التعجب) والله سبحانه وتعالى أعلم .

**(٥٦٤) من أصلح بين اثنين أصلح .. الحديث / أنس رضى الله عنه .**

* الحافظ زكى الدين المنذرى فى« الترغيب» (٢٩٣/٣) مشيراً إلى تضعيفه ، وقال : رواه الأصبهانى وهو * حديث غريب جداً *!! .

**ارفع رأسك فانظر إلى الجنان» فيرفع رأسه فيقول: يارب ، أرى مدائن من فضة وقصورًا من ذهب مكللة باللؤلؤ والياقوت ، فيقول يارب لأى نبى هذا ؟ لأى شهيد هذا ؟ فيقول الله تعالى هذا لمن أعطى الثمن ، فيقول: يارب ومن يملك ثمن هذا ؟ فيقول: أنت تملكه! فيقول: يارب بأى شىءأملكه وأنا فقير ؟ فيقول : بعفوكَ عن أخيك. فيقول: يارب قد عفوت عنه ، فيقول الله تعالى عند ذلك: خذ بيد أخيك فادخلا الجنة » ثم قال : ﷺ « اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله تعالى يصلح بين عباده يوم القيامة »** (٥٦٥) فمن أراد.

**(٥٦٥) من رجلين جثيا بين يدى الله تعالى .. الحديث / أنس رضى الله عنه .**

*** ضعيف :**

* أبو يعلى فى « مسنده» – كما فى « ابن كثير » (٣/٥٥٠ ,٥٥١) والبخارى فى « الكبير» (٤٥٩/١/٢) إشارة – وابن أبى الدنيا فى« حسن الظن بالله » (١١٦/٦٦) وابن أبى داود في «البعث» (٣٢) والحاكم (٥٧٦/٤) والبيهقى فى« البعث» كما فى « الترغيب» (٢١٠/٣) والخرائطى فى « المكارم» – كما فى « المغنى» (١٩٩/٢) للعراقى ، من طريق عبد الله بن بكر ثنا عباد بن شيبة عن سعيد بن أنس عن أنس بن مالك قال : فذكره ، قال الحاكم « صحيح الإسناد» قال المنذرى : « كذا قال » – يعني يستنكره عليه ، وكذلك فعل الذهبى فقال متعقبًا الحاكم : « عباد ضعيف، وشيخه لا يعرف » .

* أما عباد ، فقد قال ابن حبان في« المجروحين » (١٧١/٢) « منكر جدا على قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به لما انفرد به من المناكير » .

* وأما سعيد بن أنس فإنه لايعرف كما قال الذهبى وقال البخارى عند الإشارة إلى الحديث فى ترجمته : « لا يتابع عليه » ونقله ابن عدي فى« الكامل » (١٢٤٣/٣) عن البخارى وأقره – والله أعلم » ،

انتهى – بحروفه – من « نافلة» أبى إسحاق المؤيد – حفظه الله – (رقم٩٦ جـ١ ص١١٢–١١٣).

كرامة الله تعالى وعفوه عنه فى الآخرة فليعف عمن أساء إليه فى الدنيا ويقابل إساءته بالإحسان إليه قال الله عز وجل ﴿ فمنْ عفىَ وأصلحَ فأجرُهُ علىَ اللهِ ﴾(٥٦٦).

وقال بعض السلف: « استدعوا العفو من الله بالعفو عن الناس » وفى الأثر أيضًا «من عفى عن قدرة عفى الله عنه يوم العسرة» .

وفى الدعاء المأثور الذى علمه النبى ﷺ لعائشة رضى الله عنها أن تقول ليلة القدر : **اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنى** » (٥٦٧)فنسأل الله المنان بفضله وكرمه أن يعفو عنا وأن يلهمنا رشدنا وأن يقينا شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا إنه جواد كريم .



(٥٦٦) سورة الشورى/آية (٤٠) .

**(٥٦٧) اللهم إنك عفو تحب العفو .. الحديث / أم المؤمنين عائشة .**

*** صحيح :**

« سنن الترمذى » (٣٥١٣) فى الدعوات ، وابن ماجه (٣٨٥٠) وأحمد (٦/١٧١، ١٨٢، ١٨٣، ٢٠٨، ٢٥٨) والحاكم فى « المستدرك» (١/٥٣٠) الثلاثة الأول من طريق عبد الله بن بريدة ، والأخير من طريق سليمان بن بريدة ، كلاهما عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها قالت : يارسول الله : أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أدعو ؟ قال : تقولين : ..فذكره قال الترمذى: « حسن صحيح» وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الذهبى .

## باب الترغيب في الإحسان إلى الجار والترهيب من الإساءة إليه

قال الله عز وجل ﴿ واعبُدوا اللهَ ولا تشركُوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذى القربى واليتامى المساكين والجارِ ذى (٥٦٨) القربى والجارِ الجُنُبِ ﴾ (٥٦٩) أى الجار الذى بينك وبينه قرابة، والجار الأجنبى الذى لا قرابة بينك وبينه أمر الله تعالى بالإحسان إلى كل منهما ، وثبت فى الصحيح عن النبى ﷺ أنه قال : **«ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»** (٥٧٠).

وثبت فى« الصحيحين» أيضاً عنه ﷺ أنه قال : **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره»** (٥٧١).

---

(٥٦٨) راجع تفسير ابن كثير (٤٩٣/١) .

(٥٦٩) سورة النساء/آية (٣٦) .

**(٥٧٠) ما زال جبريل يوصينى بالجار .. الحديث / أم المؤمنين عائشة .**

*** متفق عليه :**

البخارى (٤٤١/١٠) ومسلم (٢٠٢٥) وأبو داود (٥١٥١) والترمذى (١٩٤٢) وقال «حسن صحيح » وابن ماجه (٣٦٧٣) وأحمد (٢٣٨،٥٢/٦..) والبيهقى (٢٧/٧) وأبو نعيم فى« الحلية» (٣٠٦/٣) والطحاوى (٢٦/٤/مشكل) وغيرهم كثير من حديث أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها.

* وقد ورد الحديث عن ابن عمر ، وابن عمرو ، وأبى هريرة ، وأنس بن مالك وزيد بن ثابت وأبى أمامة – رضى الله عنهم – وغيرهم ، والله أعلم .

**(٥٧١) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن .. الحديث / أبو هريرة .**

*** متفق عليه :**

البخارى (٢١٨/٩، ٤٤٥/١٠) ومسلم (١٤٦٨) والبغوى في «شرح السنة » (١٦٢/٩) =

وفى صحيح مسلم عن أبى ذر رضى الله عنه قال : قال لى رسول الله ﷺ : «**يا أبا ذر إذا طبخت قدرًا أو مرقًا فأكثر ماءه ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منها بمعروف** » (٥٧٢).

وفى صحيح البخارى عن عائشة – رضى الله عنها – أنها قالت : « يا رسول الله، إن لى جارين فإلى أيهما أهدى؟ قال « **إلى أقربهما منك بابًا** »(٥٧٣) قال العلماء وهذا إذا تساوى الجيران فى الفقر أما لو كان الأقرب غنيًا والأبعد فقيرًا أو قرابة فإنه يهدى إلى الأبعد لأن المراد من الإهداء الإيثار(٥٧٤) والمواساة والعطف والصلة ، والفقير أولى بذلك .

---

= وغيرهم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعًا ، وله تتمة : «ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت » لفظ البخارى رحمه الله ، وله زيادة أخرى بعد قوله « فليكرم ضيفه» : « جائزته » قيل : وما جائزته يارسول الله ؟ قال : « يوم وليلة ، والضيافة ثلاثة أيام ، فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ، ومن كان يؤمن ..» الحديث .

* أتساءل : هل من هذا شيءاليوم (؟!) طوبى للغرباء ..(!!) .

**(٥٧٢) يا أبا ذر .. إذا طبخت قدرًا .. الحديث / أبو ذر رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

وهو عند مسلم – كما قال المصنف – (٢٠٢٥) فى البر والصلة ، عن أبى ذر رضى الله عنه قال:إن خليلى ﷺ أوصانى إذا طبخت ..فذكر الباقى ، صلىالله وسلم على معلم الناس الكرم.

**(٥٧٣) إلى أقدبهما منك بابًا .. الحديث / عائشة رضى الله عنها .**

*** صحيح :**

البخارى (١٠/٤٤٧) فى الأدب ، وفى« الأدب المفرد» (١/١٩٧) وابن المبارك فى« الزهد»=

## الترغيب في الإحسان إلى الجار الفقير

فقد ورد أن الجار الفقير يتعلق بجاره الغني يوم القيامة ويقول يارب سل هذا لم أغلق دوني بابه ومنعني معروفه ؟ ولاسيما إذا كان قرابة ، فإنه يتأكد الاعتناء به(٥٧٥) والإحسان إليه لما تقدم من فضل الإحسان إلى الأقربين في الباب قبله .

وورد في حديث أيضًا عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **الجيران ثلاثة ، جار له ثلاثة حقوق وهو الجار القريب المسلم له حق الجار وحق الإسلام وحق القرابة ، وجار له حقان وهو الجار الذي لا قرابة بينك وبينه وجار له حق واحد وهو الجار الكافر له حق الجوار** » (٥٧٦).

---

= (٢٥١) والبغوي في « شرح السنة » (٦/١٩٦) والخطيب في « تاريخ بغداد » (٧/٢٧٥) وغيرهم من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت ..فذكرته .

فائدة :- قال شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله » الإهداء إلى الأقرب مندوب لأن الهدية -في الأصل- ليست واجبة ، فلا يكون الترتيب فيها واجبًا ..(!!) .

وقال قبل ذلك : قيل : الحكمة في كونه أشدهما قربًا : أن الأقرب يرى ما يدخل بيت جاره من هدية وغيرها فيتشوف لها ، بخلاف الأبعد ، وإن الأقرب أسرع إجابة لما يقع لجاره من المهمات ولاسيما في أوقات الغفلة ..أهـ (فتح ١٠/٤٤٧) راجع الباقي .

(٥٧٤) بالأصل الأهدى ولعل الصواب ما أثبتناه والله أعلم .

(٥٧٥) سقطت لفظه (به) من الأصل وأثبتناها ليتسق السياق .

**(٥٧٦) الجيران ثلاثة .. جار له ثلاثة .. الحديث /جابر رضي الله عنه .**

*** ضعيف : (الجامع الصغير /٢٦٧٤/ضعيف) .**

رمز السيوطي لضعفه ، وعزاه للبزار وأبي الشيخ في « الثواب » و«حلية» أبي نعيم .

* فقال أبو نعيم - الحافظ - رحمه الله بعد إيراد الحديث (٥/٢٠٧) : « غريب من حديث=

وكان عبد الله بن عمر– رضى الله عنهما– له جار يهودى ، وكان يقول إذا ذبح الشاة يقول : احملوا إلى جارنا اليهودى منها» .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله دلنى على عمل إذا عملت به دخلت الجنة فقال : « **كن محسنًا**» قال : كيف أعلم أنى محسن؟ قال « **سل جيرانك فإذا قالو إنك محسن ، فأنت محسن وإن قالوا إنك مسىء فأنت مسىء** »(٥٧٧) ذكره البيهقى فى كتاب « شعب الإيمان» .

وعن أبى ذر رضى الله عنه قال : قال لى رسول الله ﷺ :« **يا أبا ذر عليك بالورع تكن من الصابرين ، وعليك بالقنوع تكن من الشاكرين، وأقلل من الضحك فإنه ممرضة للقلب ، وأحسن إلى جارك تكن من المحسنين** » (٥٧٨).

= عطاء عن الحسن لم نكتبه إلا من حديث ابن أبى فديك » أ. هـ .

* قلت : -- عطاء هو ابن مسلم أبو عثمان الخراسانى ، وهو « صدوق» يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس ..(تقريب ٢٣/٢) وقد عنعنه عن الحسن – رحمه الله – وهو عنعنه عن جابر .

* أما رواية البزار ، ففيها : « شيخه : عبد الله بن محمد الحارثى وهو وضاع » قاله الحافظ الهيثمى فى «المجمع» (١٦٧/٨) والله جل ذكره أعلم .

**(٥٧٧) كن محسنًا ... قال : كيف ؟ قال :سل جيرانك . الحديث / كلثوم الخزاعى.**

*** ضعيف**

«سنن ابن ماجه» (٤٢٢٢) من حديث كلثوم الخزاعى – وليس من حديث أبى هريرة كما قرر المصنف هنا (!!) * قال فى ( الزوائد) رجال إسناد حديث كلثوم الخزاعى ثقات إلا أنه مرسل وكلثوم بن علقمة ويقال له : ابن المصطلق ذكره ابن حبان فى « الثقات» وقال ابن عبد البر أحاديثه مرسلة لا يصح له صحبة . وكذا قال أبو نعيم . « ورد الصحبة لأبيه» أ.هـ والله تعالى أعلم.

(٥٧٨) يا أبا ذر عليك بالورع .. الحديث أبو ذر رضى الله عنه .

* قلت : كذا هو : « يا أبا ذر ..إلخ .. ..الحديث .

والذى وجدته على طول البحث إنما هو : يا أبا هريرة كن ورعًا تكن أعبد الناس ، وكن قنعًا تكن أشكر الناس ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنًا ، وأحسن جوار من جاورك تكن=

وكان عيسى عليه السلام يقول :« **ليس الإحسان أن تحسن إلى من أحسن إليك تلك مكافأة بالمعروف ولكن الإحسان أن تحسن إلى من أساء إليك**» .

وذكر البيهقى فى كتاب «شعب الإيمان» بإسناده إلى أنس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «**ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة من جيرانه الأدنين**(٥٧٩) **أنهم لا يعلمون منه إلا خيراً إلا قال الله عز وجل: « قد قبلت شهادتكم وغفرت له ما لا تعلمون**» (٥٨٠) .

= مسلماً ، وأقل الضحك ، فإن كثرة الضحك تميت القلب » !! .

أخرجه ابن ماجه (٤٢١٧) بإسناد فيه : أبو رجاء ، وهو : محرز بن عبد الله الجزرى ذكره البخارى فى« التاريخ الكبير»(٤/٧/١٩٠٠) ولم يذكر فيه شيئًا ، وذكر ابن أبى حاتم فى« الجرح والتعديل » (٣٤٥/١/٤) عن أبيه : « هو شيخ» ولخص الحافظ حاله من « التهذيب» (٥٧/١٠) فقال فى « التقريب» (٢٣١/٢) : صدوق يدلس » ، قال البوصيرى« : « هذا إسناد حسن» وأشار المنذرى فى الترغيب » إلى ضعفه ، وعزاه لابن ماجة والبيهقى في« الزهد الكبير» وهو عند الترمذى - بنحوه - من حديث الحسن عن أبى هريرة ، ولم يسمع منه » أ. هـ وقال الهيثمي فى « المجمع » (٢٩٩/١٠) قلت : رواه الترمذى وابن ماجة .. رواه الطبرنى فى« الصغير» (١٠٤/٢) وفيه من لم أعرفهم » أهـ والله جل ذكره أعلم والذى ذكرته أولاً من حديث أبى هريرة صحيح (الصحيحة : ٩٣٠) (صحيح الجامع /٤٥٨٠) .

(٥٧٩) الأدنين : الأقربين :

**(٥٨٠) ما من مسلم يموت فيشهد له .. الحديث . أنس رضى الله عنه .**

*** ضعيف يقبل التحسين :**

أخرجه أحمد (٢٤٢/٣) وأبو يعلى فى«المسند» (١٩٩/٦)وعنه ابن حبان (١٢/٥) والحاكم فى « المستدرك» (٣٧٨/١) وغيرهم من طريق مؤمل بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به مرفوعًا ، وتحرفت « ثابت » عند أحمد إلى سالم » !! .

وإسناده ما هو بذاك !! فيه :« مؤمل بن إسماعيل » صدوق سيء الحفظ » ومع هذا فقد قال الهيثمى في« المجمع» (٧/٣) رواه .. ورجال أحمد رجال الصحيح !! قلت : لأنس حديث في «الصحيح» غير هذا » أ هـ . =

## فصل

## في الترهيب من الإساءة إليه وتحريم أذاه

: قال الله تعالى : ﴿ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً ﴾ (٥٨١).

وثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال : « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره**» (٥٨٢) وقال : « **لايدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه** » (٥٨٢م).

قيل : وما بوائقه يارسول الله ؟ قال : «غوايله وشروره» .

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال:قلت يارسول الله:أى الذنب أعظم

---

= * قلت : فى قول الهيثمى - رحمه الله - رجال أحمد رجال الصحيح تجاوز - عفا الله عنا وعنه ليس - من رجال الصحيح !! راجع تراجمه ، ومنها ما فى «التقريب » (٢/ ٢٩٠) والحديث فى« المقصد العلى» برقم (٤٢٧) ، وفى « المطالب العالية» (رقم/ ٧٥٠) وعزاه الحافظ إلى أبى يعلى ، ونقل الشيخ العلامة الأعظمى قول الهيثمى -الآنف - وهو فى« الصحيح » و« السنن » بغير هذا اللفظ » أهـ والله تعالى ذكره أعلم .

(٥٨١) سورة الأحزاب /آية رقم (٥٨) .

**(٥٨٢) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر .. الحديث / أبو هريرة .**

*** متفق عليه :**

البخارى(١٠/ ٤٤٥-فتح) ومسلم (٦٨) فى الإيمان وغيرهم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه.

**(٥٨٢م) لا يدخل الجنة من لا ... الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

مسلم فى كتاب الإيمان ، باب بيان تحريم إيذاء الجار رقم(٤٦).

عند الله قال : « أن تدعو لله ندًا وهو خلقك» قلت: إن ذلك لعظيم ، ثم أى ؟ قال : « أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك» قلت : ثم أى ؟ قال «**أن تزانى حليلة جارك** [٥٨٣] فأنزل الله تصديقها : ﴿ **والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله إلاَّ بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانًا إلاَّ من تاب** ﴾ [٥٨٤] الآيات وروى عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**لأن يزنى الرجل بعشر نسوة خير( يعنى فى العقوبة فى الآخرة) له من أن يزنى بامرأة جاره ، ولأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر له من أن يسرق من بيت جاره**»[٥٨٥].

ومن أغلق بابه دون جاره مخافة على أهله وماله فليس بمؤمن ، وليس بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه .

وروى الإمام أحمد من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى

---

**(٥٨٣) أن تدعو لله ندًا وهو خلقك ... الحديث / ابن مسعود رضى الله عنه .**

*** متفق عليه :=**

البخارى (٨/٤٩٢-فتح) ) فى تفسير / الفرقان / باب قوله تعالى﴿والذين لايدعون مع الله إلهاآخر ﴾ ومسلم (٨٦) فى الإيمان باب كون الشرك أقبح الذنوب ، والترمذى (٣١٨٢) وأبو داود (٢٣١٠) والنسائى (٤٠١٣، ٤٠١٤) والبيهقى (٨/١٨) والنسائى فى « التفسير » - كما فى « أطراف المزى» (٧/١١٧) وفى« الرجم - من « الكبرى» وفى « المحاربة» وغيرهم من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه - والله - تعالى ذكره - أعلم .

(٥٨٤) الآيات (٦٨، ٦٩، ٧٠) من سورة الفرقان .

(٥٨٥) ما بين المعكفين - بعد كلمة « خير» = جملة اعتراضية ليست من صلب الحديث - وهو من حديث المقداد بن الأسود رضى الله عنه أخرجه أحمد والبخارى فى« الأدب المفرد» رقم (١٠٣) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده - (راجع « ترغيب » المنذرى (٣/٢٣٧) قال : رواه أحمد بإسناد حسن» .

النبى ﷺ فقال : يارسول الله إن امرأة يذكر من صلاتها وصيامها وصدقتها غير أنها تؤذى جيرانها بلسانها : فقال « **لا خير فيها هى فى النار** » (٥٨٦).

وسئل ﷺ فقيل : « يارسول الله ما حق الجار على جاره؟ قال : «**إذا استغاثك فأغثه وإذا استقرضك فأقرضه وإذا استنصحك فانصح له وإذا مرض فعده، وإذا افتقر عدت عليه وإذا أصابه خير هنأته (٥٨٧)وإذا أصابته مصيبة عزيته وإذا مات اتبعت جنازته ولا تؤذه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها،ولا تستطل عليه فى البناء**

**(٥٨٦) لا خير فيها . هى من أهل لنار .. الحديث / أبو هريرة .**

*** صحيح :**

وهو فى « المسند » (٢/٤٤٠) و« أدب البخارى المفرد» (رقم١١٩) و«صحيح ابن حبان» (٢٠٥٤) و«مستدرك» الحاكم (١٦٦/٤) وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبى و«سنن البزار» وابن أبى شيبة – كما فى « الترغيب» (٢٣٥/٤) وهناك من الزيادة :« قال : وفلانة تصلى المكتوبة وتصدق بأثوار من أقط ولا تؤذى أحدًا ، فقال رسول الله ﷺ : هى من أهل الجنة » .

* وإسناد الحديث صحيح رجاله كلهم ثقات معروفون : الأعمش قال حدثنا أبو يحيى مولى جعدة بن هبيرة قال : سمعت أبا هريرة يقول: قيل للنبى ﷺ ...فذكره .

* وأبو يحيى مولى جعدة هذا بيض له الحافظ فى « التهذيب» فلم يذكر توثيقه عن أحد ، وبناءً عليه قال في « التقريب» « مقبول » أى لين الحديث !! وهذا منه عجيب ، فقد روى ابن أبى حاتم (٤٥٧/٢/٤) عن ابن معين أنه قال فيه «ثقة» واعتمده الذهبى فى « الميزان» فقال أيضاً « ثقة» ويقوى ذلك أن مسلماً أخرج له حديثًا واحدًا كما فى « تهذيب الكمال » والحديث أخرجه البزار وابن أبى شيبة – كما فى « الترغيب » (١٣٥/٤) وصحح إسناده » .

(الألبانى /صحيحة / رقم (١٩٠) والله سبحانه وتعالى أعلم .

والأثوار : جمع تور (بالمثناة أو بالمثلثة ) القطعة ، والأقط شىء يتخذ من مخيض لبن الغنم .

(٥٨٧)بحمد الله وتوفيقه قامت الدار بعمل مجموعة كبيرة من الكروت فلكل مناسبة كارت.

**لتحجب عنه الهواء**[٥٨٨]**وإذا اشتريت فاكهة فأدخلها سراً ولا تخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده»**[٥٨٩].

وكان بعض السلف من ذوى اليسار ينفق على أربعين داراً من جيرانه ويبعث إليهم فى الأعياد بالكسوة والأضاحى .

قال العلماء: فهذا حد الجار إلى أربعين داراً من كل جانب فيحسن الإنسان إلى ما أمكنه الإحسان إليه من جيرانه، ويبدأ بالأقرب فالأقرب ، والأحوج فالأحوج ، وتمام الإحسان إلى الجار احتمال أذاه ولو كان كافراً .

فقد صح عن النبى ﷺ قال:**«لا يمنعن جار جاره أن يغرز خشبته فى جداره»**[٥٩٠]ويذكر عن سهل بن عبد الله التسترى [٥٩١] رحمه الله أنه كان له جار

(٥٨٨) فى الأصل الهوى بالقصر ، والصواب بالمد كما أثبتناه والله تعالى أعلم .

**(٥٨٩) إذا استغاثك فأغثه ، وإذا ... الحديث / معاوية بن حيدة .**

الحافظ زكى الدين المنذرى رحمه الله فى « الترغيب » (٢٣٦/٣) أورده من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ ..به – مشيراً إلى تضعيفه ، وهناك :

استعانك ..» بدل « استغاثك» !! وعزاه للخرائطى فى « مكارم الأخلاق » وذكر عن معاذ – نحوه – وعزاه لأبى الشيخ فى « كتاب التوبيخ» ، قال : لكن روى الطبرانى عن معاوية بن حيدة قال : قلت : يارسول الله ما حق الجار على ؟! قال : إن مرض عدته وإن مات شيعته وإن استقرضك أقرضته وإن أعوذ سترته » فذكر الحديث بنحوه» أهـ ولم يعلق بشىء !! .

فالله سبحانه وتعالى أعلم .

**(٥٩٠) لا يمنعن جار جاره أن يغرز ... الحديث / أبو هريرة .**

* **متفق عليه :**

البخارى (٧٩/٥) فى المظالم ، ومسلم (١٦٠٩) فى المساقاة ، كلاهما عن مالك ، وهوفى=

مجوسى وكان سهل قد أسلم على يده خلق كثير من الكفار، وذلك المجوسى شيخ كبير لم يسلم فلما حضرت سهلاً الوفاة استدعى ذلك المجوسى فلما دخل عليه قال له : اذهب إلى ذلك البيت وانظر ماذا فيه، فذهب ينظر فرأى جفنة كبيرة موضوعة تحت حائط المجوسى والقذر ينزل من دار المجوسى إلى ذلك الجفنة وقد امتلأت قذراً ، فقال المجوسى ما هذا ؟ قال له سهل: يا هذا : هذا منذ سنة قد انفتح من كنيف دارك إلى هذا البيت فى دارى وكل يوم نضع هذه الجفنة نتلقى فيها هذا القذر الذى ينزل من دارك، فإذا كان الليل رمينا به ثم نعيد الجفنة إلى مكانها ، فقال المجوسى : ولم لم تعلمنى قال سهل : ما أردت أن أشوش عليك ولا أوذى خاطرك ولولا أنى قد قرب موتى وخروجى من الدنيا ، ولا يتسع أخلاق غيرى لذلك وإلا ما أخبرتك ولا شوشت عليك، فبكى المجوسى وقال : أشهد أنك من الأولياء تعاملنى بهذه المعاملة منذ سنة وأنا مقيم على كفرى وضلالى هات يدك فناوله سهل يده فقال : أنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأن كل معبود سوى الله باطل ، ثم مات سهل رحمه الله فى يومه وحسن إسلام المجوسى بعده ، واستمر على العبادة إلى أن مات ببركة سهل واحتمال أذاه رحمة الله عليه (٥٩٢).

= الموطأ» (٢/٧٤٥/٣٢) وعنه البيهقى أيضاً (٦/٦٨) وصححه ابن حبان (١/٣٦٦) والبغوى (٨/٢٤٦) وأبو نعيم فى « الحلية» (٣/٣٧٨) عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبى هريرة ..به ..لفظ البخارى رحمه الله - إلا أنه قال : يمنع بدون توكيد ،«يغرز » ، تابعه معمر عن الزهرى به وقال : « أحدكم» - أخرجه البيهقى وأحمد (٢/٢٧٤) وهو صحيح على شرط الستة» (راجع : إرواء الغليل » (٥/٢٥٤، ٢٥٥) والله أعلم .

(٥٩١) سهل بن عبد الله التسترى - رحمه الله ، وعلمنا بعلمه ، وأدبنا بأدبه ، قال أبو نعيم فى « حلية الأولياء» (١٠/١٨٩-٢١٢): « الشيخ المسكين ، والناصح الأمين ، الناطق بالفضل الرصين، أبو محمد، سهل بن عبد الله بن يونس .. التسترى » وساق بإسناده إليه قال : أصولنا ستة أشياء:=

## باب الترغيب في الإحسان إلى الأرامل والأيتام والترهيب من الإساءة إليهم

قال الله عز وجل : ﴿ واعبدُوا اللهَ ولا تشركُوا به شيئًا وبالوالدَين إحسانًا وبذِى القربَى واليتامَى والمساكينِ ﴾ (٥٩٣) الآية أى أحسنوا إلى اليتامى والمساكين والإحسان إليهم بإطعامهم وإكرامهم والسعى فى مصالحهم وقضاء حوائجهم ، والمرأة الأرملة هى من جملة المساكين الذين يستحقون الإكرام كالأيتام .

وقد ثبت فى الصحيح عن النبى ﷺ أنه قال : « **الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله** » (٥٩٤) قال الراوى وأحسبه قال : وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر .

---

= التمسك بكتاب الله تعالى ، والاقتداء بسنة رسول الله ﷺ وأكل الحلال ، وكف الأذى ، واجتناب الآثام والتوبة ، وأداء الحقوق » !! وقال لما سئل : كيف يتخلص العبد من خدعة نفسه وعدوه ؟! قال : يعرف حاله فيما بينه وبين الله تعالى ، وبعد عرفان حاله يعرض نفسه على الكتاب والأثر ، ويقتدى فى الأشياء بالسنة ..» إلى آخر ما قال – مما خشيت التطويل بنقله – فراجعه هناك والله المعين .

(٥٩٢) ففى حسن المعاملة والرفق بالناس والدعوة على قدر المستمع لها من الأثر الكبير فى نشر دين الله فى الأرض .

(٥٩٣) سورة النساء/آية (٣٦) .

**(٥٩٤) الساعى على الأرملة والمسكين .. الحديث / أبو هريرة .**

*** متفق عليه :**

البخارى (١٠/٤٣٧) فى الأدب ، ومسلم (٢٩٨٢) فى الزهد ، والترمذى (١٩٦٩) وابن ماجه (٢١٤٠) وعبد الرزاق فى« المصنف» (١١/٢٩٩) وأحمد (٢/٣٦١) وصححه ابن حبان (٦/٢٢١) والبغوى (١٣/٤٥) وغيرهم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه .

وصح عنه ﷺ أنه قال : « أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة» [٥٩٥] ، وأشار الراوى بالسبابة والوسطى وفرج بينهما » وقال ﷺ : « **كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة** » [٥٩٦] ،قوله ( له أو لغيره) أى سواء كان اليتيم قرابة له أو أجنبيًا منه فالقرابة له مثل أن يكفله جده أو أمه أو أخوه أو عمه أو خاله أو غيرهم من أقاربه .

وروى الإمام أحمد فى مسنده عن النبى ﷺ قال : « **من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلا لله كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنة ومن أحسن إلى يتيم أو يتيمة عنده كنت أنا وهو فى الجنة هكذا وضم أصابعه**» [٥٩٧].

---

**(٥٩٥) أنا وكافل اليتيم كهاتين ... الحديث / سهل رضى الله عنه .**

*** متفق عليه :**

البخارى (١٠/٤٣٦) فى الأدب ، مسلم (٢٩٨٣) فى الزهد ، والترمذى (١٩١٨) وابن حبان (١/٣٤٢/صحيحه) وأحمد (٤/٣٣٣) والبيهقى (٦/٢٨٣) والبغوى (١٣/٤٣) وغيرهم من حديث سهل بن سعد رضى الله عنه – قال الترمذى :« حديث حسن صحيح » .

**(٥٩٦) كافل اليتيم له أو لغيره ... الحديث / أبو هريرة .**

*** صحيح :**

مسلم (٢٢٨٧) فى الزهد ، وأحمد (٢/٣٧٥) والبيهقي (٦/٢٨٣) وغيرهم من حديث أبى هريرة رضى الله تعالى عن سائر الأصحاب .

**(٥٩٧) من مسح رأس يتيم لم ... الحديث / أبو أمامة .**

*** ضعيف : ( مجمع الزوائد» (٨/١٦٣) .**

« المسند (٥/٢٥٠، ٢٦٥) والبغوى فى« شرح السنة» (١٣/٤٤) وأبو نعيم فى « الحلية» (٨/١٧٨) والطبرانى فى« المعجم الكبير» (٨/٧٨٢١، ٧٩٢٩) وغيرهم من طريق عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال ..فذكره ، وإسناده ضعيف ، وسبق بيان أحوال رجاله والله أعلم .

وقال النبى ﷺ :« **من ضم يتيمًا من المسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله أوجب الله تعالى له الجنة إلا أن يعمل ذنبًا لا يغفر** » (٥٩٨).

وروى أن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام : ياموسى كن لليتيم كالأب الرحيم وللأرملة كالزوج الشفوق ، واعلم يا ابن آدم أنك كما تزرع كذلك تحصد .

وشكى رجل إلى أبى الدرداء (٥٩٩) رضى الله عنه قساوة فى قلبه فقال « **إن أردت أن يلين قلبك فامسح رأس اليتيم وأدنه وأطعمه من طعامك** » ،وذكر أن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ظفرت يومًا بيتيم فأكرمته وأحسنت إليه وبقى عندها زمانًا

---

**(٥٩٨) من ضم يتيماً من المسلمين .. الحديث / عدى بن حاتم .**

*** ضعيف :**

السيوطى فى« الصغير» (٥٦٨١–ضعيف) ورمز لضعفه ، وعزاه للطبرانى فى« الأوسط» عن عدى بن حاتم .

قال الإمام الهيثمى فى« المجمع» (١٦٥/٨) : رواه الطبرانى فى « الأوسط» وفيه : المسيب بن شريك ، وهو متروك » والله أعلم .

(٥٩٩) قوله ( وشكى رجل إلى أبى الدرداء – رضى الله عنه قساوة قلبه .

وقد ورد مرفوعًا إلى النبى ﷺ وليس موقوفًا على أبى الدرداء رضى الله عنه ، ذكره الهيثمى في« المجمع» (١٦٥/٨) قال : وعن أبى الدرداء قال : أتى النبى ﷺ رجل يشكو قسوة قلبه ، قال : أتحب أن يلين قلبك وتدرك حاجتك : ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلن قلبك وتدرك حاجتك» .

قال الإمام الهيثمى : رواه الطبرانى وفى إسناده من لم يسم ،« وبقية مدلس » أ هـ وانظر «الترغيب » (٢٣١/٣) والله أعلم .

وكان سيئ الخلق وهى صابرة عليه وتكرمه وتزيد فى إكرامه ثم مات فحزنت عليه حزنًا شديدًا فقيل لها : يا أم المؤمنين الأيتام سواه كثير فماذا الحزن الشديد عليه ؟ فقالت: « **ومن لى بيتيم مثله سيئ الخلق أو جرفيه**» وذكر أن بعض التائبين سئل عن سبب توبته فقال : كنت مغوى بشرب الخمر ، فظفرت يومًا بيتيم فأخذته وأدخلته الحمام وألبسته قميصًا جديدًا وأطعمته طعامًا طيبًا وبت تلك الليلة فرأيت فى المنام كأن القيامة قد قامت وقد دعيت إلى الحساب وأمر بى إلى النار ، إذ عرض لى ذلك اليتيم فى الطريق وقال : يا ملائكة ربى خلوا عنه فإنه أحسن إلى فى الدنيا فقالت الزبانية إنا لم نؤمر بذلك وإذا النداء من قبل الله عز وجل أطلقوه فقد عفونابشفاعة اليتيم له قال : فأطلقونى وأنا مرعوب من أمر ربى بى إلى النار بسبب شربى الخمر ، مسرور بشفاعة اليتيم لى وعفو ربى بشفاعته وتبت إلى الله من تلك الليلة وبذلت جهدى فى إيصال الراحة إلى الأيتام وإكرامهم وأنشدوا :

تغنم بجهدك جبر اليتيم ... ولو مرة فعسى أن تفوزا

وكن راحمًا يا أخى لليتيم ... فقد طال ما كان يدعى عزيزا

وعن عميرة بن أبى ناجية قال : أخذت يومًا يتيمًا فأتيت به إلى منزلى فأطعمته وأصلحت من حاله ووهبت له فلوسًا وقلت فى نفسى : اللهم أشرك والدتى فى ثواب ما صنعته بهذا اليتيم ، وكانت أمى قد ماتت ثم نمت تلك الليلة فرأيت أمى فى المنام فى حالة حسنة ومعها ذلك اليتيم فقالت لى : يا ولدى لو رأيت ما صنع بى ربى من الخير والكرامة بسبب إحسانك إلى هذا اليتيم لقرت عيناك» .

## [ الترهيب من الإساءة إلى اليتيم ]

(**فصل**) في الترهيب من الإساءة إلى اليتيم وأكل ماله بغير حق قال تعالى: ﴿ولاَ تقربُوا مالَ اليتيمِ إلاَّ بالتي هي أحسنُ حتَّى يبلغَ أشدَّهُ﴾(*) وقال تعالى ﴿إنَّ الذينَ يأكلونَ أموالَ اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونِهِمْ ناراً وسيصلونَ سعيراً﴾(٦٠٠).

قال السدى رحمه الله: « **يحشر آكل مال اليتيم يوم القيامة في النار ولهب النار تخرج من فيه ومنخره وأذنيه وعينيه يعرفه كل من رآه أنه آكل مال اليتيم في الدنيا** » .

وثبت في الصحيح عن رسول الله ﷺ قال : «**اجتنبوا السبع الموبقات**» قيل : وما هن يارسول الله ؟ قال : « **الشرك بالله، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم، والسحر، وعقوق الوالدين ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات** » (٦٠١) والموبقات المهلكات وتقدم في باب الترهيب من الربا ما ورد أيضاً عن النبي ﷺ أنه قال : **أربعة حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر** (٦٠٢).**وآكل الربا وآكل مال اليتيم وعاق والديه** » (٦٠٣) نسأل الله العفو والعافية.

(*) الآية رقم (٣٤) من سورة الإسراء

(٦٠٠) الآية رقم (١٠) من سورة النساء .

(٦٠١)**اجتنبوا السبع الموبقات .. الحديث/ أبو هريرة .**

* **متفق عليه :**

البخاري (٢/١٩٣، ٤/٦٧، ١٣، ٣١٣، ١٢/١٦٠-فتح) ومسلم (٩٢) في الإيمان وأبو عوانة (١/٥٥) وأبو داود (٢٨٧٤) والنسائي (٣٦٧٨) والبغوي (١/٨٦) وابن حبان (٧/٤٣٥) والبيهقي (٦/٢٨٤) (٨/٢٠، ٢٤٩، ٩، ٧٦) وغيرهم من طرق عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه - مرفوعاً به ، والله أعلم .

(٦٠٢)انظر رسالة « إعلام الأنام بأحكام الخمر في الإسلام » من إصدار دار الصحابة للتراث.

(٦٠٣) **أربعة حق على الله أن لا ... الحديث / أبو هريرة .** =

وذكر أن الخليفة المأمون كان فى زمنه رجل له مال كثير فمات وخلف ولداً صغيراً فأراد بعض الفاسقين من أرباب دولته أن يتقرب إليه فكتب فى ورقة ورفعها إليه: إن فلانًا مات وخلف مالاً كثيراً ولم يترك إلا ولدًا صغيراً وحسن للخليفة أن يأخذ ماله. فكتب له الخليفة على ظهر الورقة : أما الميت فرحمه الله وأما اليتيم الصغير فجبره الله وأما المال فثمره الله وأما العوانى فلعنه الله .

وأنشدوا :

| | |
|---|---|
| يا ظالمًا لليتيم قهرا | وجامعًا بالذنوب وزرا |
| وراجيًا للفجور بيد أنك | بذاك بين الأنام فخرا |
| وغاصبًا ماله سوف تصلى | نارًا عليها تجرجرا |

وفى الحديث عن النبى ﷺ أنه قال : « **خير البيوت بيت فيه يتيم يحسن إليه وشر البيوت بيت فيه يتيم يساء إليه** » (٦٠٤).

---

= * **ضعيف جدًا أو هو موضوع :**

وانظر ما مضى فى رقم (٤٥٣) ، والله عز شأنه أعلم وأحكم «ضعيف الجامع الصغير» رقم (٧٤٨) و«الترغيب» (٤٩/٣ ، ٥٠) .

(٦٠٤) **خير البيوت بيت فيه يتيم يحسن إليه .. الحديث / أبو هريرة .**

* **ضعيف :**

ابن ماجه (٣٦٧٩) فى الأدب ، والبخارى فى « الأدب المفرد» (رقم١٣٧) والبغوى في «شرح السنة» (٤٣/١٣) وغيرهم من طريق يحيى بن أبى سليمان عن زيد بن أبى عتاب عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال فذكره .زاد البغوى : « ثم قال بأصبعيه أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا ، وهو يشير بأصبعيه » !! .

وإسناده ضعيف فيه يحيى بن[أبى]سليمان أبو صالح ، وما بين المعكفين السابقين سقط عند ابن=

وروى « إن اليتيم إذا ضرب اهتز عرش الرحمن لبكائه، فيقول الله تعالى: من أبكى الذى غيبت أباه فى التراب ؟ [٦٠٥] فتقول الملائكة : إلهنا أنت أعلم. فيقول تعالى : أشهدكم أن من أرضاه فإنى أرضيه من عندى » وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه مع شدته وصلابته يلاطف اليتيم وإذا بكى اليتيم عنده أعطاه شيئًا من المأكول أو من الدراهم يسكته به خوفًا من دمعته لما ورد فى الأثر : إياكم ودعوة المظلوم ودمعة اليتيم فإنهما يسريان بالليل والناس نيام [٦٠٦].

وأنشدوا ...

ترفق لليتيم ولا تهنه فقد عدم المعين له فأعنه

---

= ماجه ، وفى تعليق البوصيرى فى «الزوائد » واستدركناها من «التقريب» (٣٤٩/٢) «قال البخارى» : منكر الحديث .

وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، وذكره ابن حبان فى «الثقات » . وأخرجه ابن خزيمة فى «صحيحه» (؟!) وقال : فى النفس من هذا الحديث شيء فكأنى لا أعرف يحيى بعدالة ولا جرح، وإنما خرجت خبره لأنه يختلف العلماء فيه » أهـ. قلت : قد ظهر للبخارى وأبى حاتم ما خفى على ابن خزيمة فجرحهما مقدم على من عدله » أهـ من « الزوائد» السيوطى في« الصغير» (٢٩٠٥) صحيح الجامع ورمز لضعفه ووهم شارح « الأدب المفرد» وهمًا شديداً إذ عزا الحديث بتمامه لمسلم !! غفر الله لنا وله وقد عرفت أن مسلمًا وغيره إنما أخرجوا الشطرة الأخيرة فقط ، فسبحان من تنزه بالكمال ، وراجع « الترغيب» (٢٣٠/٣) والله جل ثناؤه أعلم .

(٦٠٥) فى الأصل(أبيه)ولعل الصواب ما أثبتناه والله تعالى أعلم .

(٦٠٦) **إياكم ودعوة المظلوم ودمعة اليتيم .... الحديث / أبو سعيد .**

الحافظ زكى الدين المنذرى – رحمه الله – أورده فى « الترغيب» (٢٣١/٣) مشيراً إلى ضعفه، وعزاه للأصبهانى أيضًا ، والله تعالى أعلم .

كفـــاه فـراقـــه لأب شفيـــق	أزيـــل بفـقـــده الـــلـذات عنـــه

تـــراه مـردودًا فـــى النـــاس ذلاً	وذا وهـــذا لـــم يمـنـــــه (!؟)

يمد إلـــى الكفـيل يـد الترجـى	لـفاقتـــه إلـــى الإحســـان منـــه

وإن وافـاك مسكـــين غريـــب	يمـــد إلـــى السـؤال يـدا فـدنـــه

بذاك وصـية الرحمـن جـــاءت	بـــهـــا آيـــات ربـــك فـــارهبنـــه

وجـــارك فاتـــدع واحـــذر أذاه	وصـــن عـــرض الشـــريك ولاتـــخنه

وبر الـوالديـــن وكـــن رحيمـاً	لـــذى القـــربـى وشـــرك لاتبنـــه

ولا تغتب أخـاك ولا تشـــاجـــر	ولـــفظـــك قبـــل أن تبـديـــه زنـــــه

وغض عن الحرام الطرف واهـجر	مقـــام الســـوء بل لا تقـــربـنـــــه

ذكر الشيخ موفق الدين بن قدامة المقدسى رحمه الله فى كتاب التوابين أن بعض العلويين كان مقيماً ببلخ وله زوجة علوية، وله منها بنات فمات الرجل وأصاب زوجته وبناته الفقر والقلة فرحلت المرأة ببناتها إلى سمرقند خوفًا من شماتة الأعداء، فلما دخلت البلد أدخلت بناتها بعض المساجد المهجورة، ومضت تحتال لهم فى القوت فمرت بجمعين جمع على رجل مسلم وهو شيخ البلد وجمع على رجل مجوسى وهو ضامن البلد فبدأت بالمسلم فشرحت له حالها وقالت : أنا امرأة علوية ومعى بنات أيتام وأريد الليلة قوتهم ، فقال لها: أقيمى عندى البينة أنك علوية ، فقالت : أنا امرأة غريبة وما فى البلد من يعرفنى ، فأعرض عنها ، فمضت من عنده منكسرة

الخاطر وأتت إلى ذلك المجوسى فذكرت له حالها مع المسلم وما رد عليها فبعث معها المجوسى بعض أهله فجاؤوا بها وببناتها إلى بيته فأطعمهم أطايب الطعام وكساهم وأفرد لهم بيتًا وباتوا عنده في أطيب عيشة ، فلما كان الليل نام ذلك المسلم فرأى فى منامه كأن القيامة قد قامت وقد عقد اللواء يتدلى على رأس محمد ﷺ وإذا قصر من الزمرد فقال يا رسول الله لمن هذا القصر قال لرجل مسلم موحد ، فبقى الرجل متحيرًا، فقال لما قصدتك المرأة العلوية وقلت لها أقيمى عندى البينة أنك علوية ، فكذا أنت أقم عندى البينة أنك مسلم موحد ، فاستيقظ الرجل وبه من الخزى والكآبة مالايعلمه إلا الله ، وجعل يدور فى البلد على المرأة وبناتها فدل على أنها عند المجوسى فبعث إليه وقال : أريد منك المرأةالعلوية وبناتها ، فقال : ما إلى هذا سبيل ، قد استضافونى ولحقنى من بركاتهم ، فقال : خذمنى ألف دينار وابعث بهم إلى، قال : لا أفعل ، فقال : لا بد لى منهم ، فنظر إليه المجوسى وقال : يا هذا الذى تطلبه أنت أنا أحق به، والقصر الذى رأيته فى منامك خلق لى ، أتدل على بإسلامك؟! فوالله ما نمت أنا ولا أهل دارى حتى أسلمنا كلنا على يد هذه العلوية ، ورأيت فى منامى مثل منامك، وقال لى رسول الله ﷺ : العلوية وبناتها عندك؟ قلت: نعم يارسول الله، قال : **«القصر لك ولأهل دارك وأنت وأهل دارك من أهل الجنة خلقك[الله]مؤمنًا فى الأزل»**.

فانصرف المسلم وبه من الخزى والندامة مالا يعلمه إلا الله عز وجل (!؟) ففى هذه الحكاية فضيلة الإحسان إلى الأرملة والأيتام وأن ذلك سبب لسعادة الآخرة . والله الموفق ، فنسأل الله أن يوفقنا لما يحب ويرضى من القول والعمل إنه جواد كريم .

## [باب الترغيب في الإحسان إلى العيال من البنين والبنات وفضل الإحسان إلى المملوك والجارية وسائر الحيوان وفضل رحمتهم والشفقة عليهم والترهيب من الإساءة إليهم ]

قال الله عز وجل : ﴿ وأحسنوا إنَّ الله يحبّ المحسنين َ﴾ (٦٠٧) وقال تعالى ﴿إن الله لايضيعُ أجر المحسنينَ﴾ (٦٠٨) وقال تعالى ﴿ واعبدُوا اللّه ولاَ تشركوُا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذى القربى واليتامىَ والمساكين والجارِ ذى القربىَ والجار الجنبِ والصاحب بالجنبِ وابنِ السبيلِ وما ملكت أيمانكم﴾ (٦٠٩).

وثبت فى الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال « **من ابتلى من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار** » (٦١٠). وقال : « **من عال جاريتين حتى**

---

(٦٠٧) الآية رقم (١٩٥) من سورة : البقرة .

(٦٠٨) الآية رقم (١٢٠) من سورة التوبة .

(٦٠٩) الآية (٣٦) من سورة النساء .

**(٦١٠) من ابتلى من هذه البنات بشيء ... الحديث / أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها.**

* **متفق عليه :**

البخارى (١٠/٣٥٨، ٣٥٩) فى الأدب باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، وفى الزكاة : باب اتقوا النار ولو بشق تمرة ، ومسلم (٢٦٢٩) فى البر : باب فضل الإحسان إلى البنات ، والترمذى فى البر (١٩١٣) مختصراً مقتصراً على المرفوع - وعبد الرزاق فى « المصنف» (١٠/٤٥٨) وعند أحمد (٦/٣٣، ٢٤٣) وابن حبان (٤/٢٥٩) والبيهقي (٧/٤٧٨) وعبد بن حميد (١٤٧٣/ المنتخب) والبغوى (٦/١٨٧) من طرق عن الزهرى حدثنى عبد الله بن أبى بكر أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبى ﷺ قالت جاءتنى امرأة ومعها ابنتان لها تسألنى ، فلم تجد عندى غير تمرة واحدة ، فأعطيتها إياها ، فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً ثم قامت وخرجت وابنتاها ، فدخل النبى ﷺ فحدثته حديثها فقال النبى ﷺ : فذكره .

**يبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو وضم أصابعه »** (٦١١) قوله جار يتين يعنى بنتين أو أختين.

وقال ﷺ « **الخلق عيال الله وأحب الخلق إلى الله أنفعهم لعياله** (٦١٢).

وثبت فى الصحيح عنه ﷺ أنه قال : « **إذا أنفق الرجل على أهله نفقة وهو**

---

**(٦١١) من عال جاريتين حتى تبلغا جاء .. الحديث / أنس رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

مسلم (٢٦٣١) والترمذى (١٩١٥) والحاكم فى« المستدرك» (١٧٧/٤) والبغوى (١٨٨/٦) وقال : حتى تدركا ..» من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه مرفوعًا به .

* وله شواهد : فأخرجه أحمد (٣٦/٥) والحسن بن عرفة فى « جزئه» (١/٨) وأبو عبد الله بن نظيف الفراء فى « حديثه» عن أبى الفوارس الصابونى (ق/٢/٨١) من طريق وكيع وغيره عن محمد بن عبد العزيز الراسبى عن مولى لأبى بكرة عن أبى بكرة مرفوعًا به ،ورجاله ثقات – غير مولى أبى بكرة هذا فلا يعرف – ولكن الحديث صحيح (الألباني / صحيحة /١١٢٠) .

**(٦١٢) الخلق عيال الله ... الحديث / أنس رضى الله عنه .**

*** ضعيف جدًا :**

أبو يعلى (جـ٦رقم٣٣١٥) وابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج» (ص–٨٧) والبزار (جـ١٩٤٩/٢) والحارث بن أبى أسامة فى « مسنده» كما فى« المطالب العالية» (٨٩٧) وابن عدى فى « الكامل» (٢٦١١/٢٦١٠/٧) من طرق عن يوسف بن عطية عن ثابت البنانى عن أنس مرفوعًا قال الحافظ :« تفرد به يوسف ، وهو ضعيف جدًا » .

وقال الهيثمى في« المجمع» (١٩١/٨) فيه يوسف بن عطية وهو متروك » أهـ (أبو إسحاق / النافلة../٥٢/١٢٠/٢) .

**يحتسبها»** (٦١٣) أى يطلب بنفقته الثواب من الله ولا يمن بنفقته ولا يؤذى .

وقال ﷺ : «**أفضل دينار ينفقه الرجل على عياله ودينار ينفقه على دابته فى سبيل الله** » (٦١٤) وأوصى الله عز وجل بالمملوك إحسانًا بقوله : ﴿ **وما ملكت أيمانكم** ﴾ (*) وكذلك أوصى النبى ﷺ بالمملوكين عند خروجه من الدنيا فقال ﷺ

---

**(٦١٣) إذا أنفق الرجل على أهله نفقة ... الحديث / أبو مسعود البدرى .**

*** متفق عليه :**

*والحديث – بهذا الرسم الذى أمامك – لايؤدى معنى !! فجواب الشرط غير موجود !! .

وهو تتمة الحديث بعد لفظة «يحتسبها » :« كانت له صدقة» سقطت – لا أدرى – ممن ؟! . .

أخرجه البخارى (٩/٤٩٧) فى أول النفقات ومسلم (٦٩٥) فى الزكاة والنسائى (٢٥٤٥) وأحمد (٤/١٢٠, ١٢٢, ٥/٢٧٣) والطيالسى فى « مسنده» (٦١٤٥) وغيرهم من حديث أبى مسعود البدرى – رضى الله عن الأصحاب – والله أعلم .

**(٦١٤) أفضل دينار ينفقه الرجل ..الحديث / ثوبان رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

مسلم فى الزكاة (٦٩٢) باب فضل النفقة على العيال والمملوك وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم – من طريق حماد حدثنا أيوب عن أبى قلابة عن أبى أسماء عن ثوبان قال :قال رسول الله ﷺ فذكره ، وله تتمة :« ودينار ينفقه على أصحابه فى سبيل الله» .

وبه أخرجه الترمذى (١٩٦٦) والنسائى (٢٥٤٥) وابن ماجه (٢٧٦٠) وأحمد (٥/٢٨٤) وابن حبان فى«صحيحه» (٦/٢٢٠, ٧/٧٩) من طرق عن حماد رحمه الله به .

(*) الآية رقم (٣٦) من سورة النساء .

« الصلاة وما ملكت أيمانكم» (٦١٥).

وقال ﷺ « ثلاث خصال من كن فيه نشر الله عليه كنفه وأدخله الجنة، رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين وإحسان إلى المملوك ، وثلاث من كن فيه أظله الله تحت عرشه الوضوء والمشى إلى المساجد فى الظلام وإطعام الجائع» (٦١٦).

---

**(٦١٥) الصلاة .. وما ملكت أيمانكم الحديث / أم سلمة وعلى وأنس وغيرهم رضي الله عنهم .**

*** صحيح :**

أما حديث أنس رضى الله عنه فصحيح أخرجه أحمد (١١٧/٣) وابن ماجه (٢٦٩٧) وابن حبان (٢٠٥/٨/صحيحه) وابن أبى الدنيا فى « المحتضرين » (١/٩) والحاكم فى« المستدرك» (٥٧/٣) وقال :قد اتفقنا على إخراج هذا الحديث ..» وتعقبه أبو عبد الله الذهبى فقال : (قلت) فلماذا أوردته ؟! من طرق عن سليمان التيمى عن قتادة عن أنس بن مالك قال: «كان آخر وصية رسول الله ﷺ حين حضره الموت : الصلاة الصلاة مرتين وما ملكت أيمانكم ، وما زال يغرغر بها فى صدره وما يفيض بها لسانه » لفظ أبي عبد الله الحاكم – رحمه الله – وسقط في المطبوع من «المستدرك » ذكر قتادة – يرحمه الله – ويشهد له حديث أمير المؤمنين على عليه السلام – مرفوعًا – كان آخر كلام رسول الله ﷺ الصلاة ..الصلاة ، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم » .

أخرجه أبو داود (٥١٥٦) وعنه البيهقى (١١/٨) وابن ماجه (٢٦٩٨) وأحمد (٧٨/١) وابن أبى الدنيا فى « المحتضرين » (ق٨/١) من طريق محمد بن الفضيل عن مغيرة عن أم موسى ،عنه رضى الله عنه ...به ، وهذا إسناد رجاله ثقات ، رجال الشيخين غير أم موسى ، وهي سرية علي رضي الله عنه، وهى كوفية تابعية ثقة » كما قال أبو الأشبال في « شرح المسند » (٥٢٢/شاكر) وقال الدارقطنى » حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتباراً » (إرواء/٢٣٨/٧) وشاهد آخر من حديث أم سلمة رضى الله عنها ولفظه نحو حديث أنس – أخرجه أحمد (٣٢١،٣١١،٢٩٠/٦) والله تعالى أعلم .

**(٦١٦) ثلاث خصال من كن فيه .. الحديث / جابر رضى الله عنه .**

*** موضوع :**

السيوطى فى « الصغير» (٢٥٥٦/ضعيف) أورد الثلاثة الأول = أخرجه الترمذى(٢٤٩٤)فى=

وقال ﷺ: «حسن الملكة يمن وسوء الملكة شؤم »(٦١٧)وقال:«لا يدخل الجنة سيىء الملكة» (٦١٨) وقال : « من ضرب عبداً سوطاً ظلمًا اقتص منه يوم القيامة » (٦١٩).

---

= صفة القيامة ، مقتصراً على ذكر الثلاثة الأول – من طريق عبد الله بن إبراهيم نسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث، وقال الحاكم : روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرويها غيره » أهـ – أبو عبد الرحمن – مستطرداً : قلت : وأبوه مجهول كما فى « التقريب » فالحديث بهذا الإسناد موضوع ، وقد أورده المنذرى فى« الترغيب» (٤٩/٢) مشيرا لضعفه بزيادة : « فذكر الثلاثة الأخر حتى إطعام الجائع » وقال : رواه الترمذى بالثلاثة الأول فقط وقال :« حديث غريب» ورواه أبو الشيخ فى« الثواب » وأبو القاسم الأصبهانى بتمامه » أهـ (الألباني / ضعيفة /(٩٢)والله – جل ذكره أعلم .

**(٦١٧) حسن الملكة يمن ... الحديث / رافع بن مكيث رضى الله عنه .**

* **ضعيف :**

أبو داود فى «سننه» (٥١٤٠ ,٥١٤١/عون) قال المنذرى رحمه الله – فى أحدهما فيه مجهول. وقال فى الأخر : مرسل وفي إسناده بقية بن الوليد وفيه مقال » أهـ .

* قلت : والراوى عن بقية بن الوليد هو : محمد بن مصفى شيخ أبى داود فى هذا الحديث يدلس هو أيضاً تدليس التسوية !! (راجع : عون المعبود» (١٤/٧٠–٧٣) «وإتحاف السادة» (٣١٩/٧) والكنز (٥١٤٣) و« المشكاة» (٣٣٥٩) و«الفردوس » (٢٧١٥) والله أعلم .

**(٦١٨) لا يدخل الجنة سيىء الملكة ..الحديث / الصديق الأكبرأبو بكر رضى الله عنه**

* **ضعيف :**

« المسند » (١٣ ,٣١/شاكر) والترمذى (١٩٤٦) وابن ماجه (٣٦٩١) والبغوى (٣٤٩/٩/شرح السنة) وغيرهم من طرق عن فرقد السبخى عن مرة الطيب عن أبى بكر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ..فذكره ..قال محيى السنة الإمام البغوى نقلاً عن الترمذى : هذا حديث غريب ، وقد تكلم أيوب السختيانى وغير واحد فى فرقد السبخى ، وهو فرقد بن يعقوب، كان حائكًا من عباد أهل البصرة » « من قبل حفظه » . =

.............................................................................................

=* قال الحافظ فى التقريب » (١٠٨/٢) : صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ والله أعلم وبه ضعفه أبو الأشبال فى شرح « المسند» (١٣) والله أعلم .

**(٦١٩) من ضرب عبداً سوطًا ظلمًا ... الحديث / أبو هريرة .**

*** يقبل التحسين * أو : هو حسن بشواهده .***

البخارى فى« الأدب المفرد» (رقم١٨٦) وابن عدى فى « الكامل» / ترجمة عبد الله بن شقيق العقيلى البصرى (١٦٩/٤) من طريق أبى العوام يعنى عمران القطان عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن أبى هريرة قال ..فذكره مرفوعًا .. وأسند ابن عدى إلى يحيى بن سعيد ، يقول : كان التيمى[ سليمان بن بلال] يسيئ الرأى فى عبد الله بن شقيق ، قلت ليحيى : سمعته منه ؟ قال : «نعم» .. قال ابن عدى بعد ان ذكر له أحاديث : وعبد الله بن شقيق له غير ما ذكرت ، وليس بالكثير ، وقد روى عنه جماعة من الثقات وما بأحاديثه ان شاء الله بأس» .

* قلت : عبد الله ذكره ابن سعد فى الطبقة الأولى من تابعى أهل البصرة وثقة ابن معين وأحمد وأبو حاتم وابن خراش [تهذيب /(٢٢٣/٥) ].

* وله شاهد من حديث عمار بن ياسر / بلفظ :« لا يضرب أحد عبدًا له وهو ظالم له إلا أقيد منه يوم القيامة » (الأدب المفرد/١٨١) .

* وشاهد آخر من حديث زرارة بن أبى أوفى عن أبى هريرة مرفوعًا / بلفظ : «من ضرب ضربًا اقتص منه يوم القيامة» .

قال الإمام الهيثمى فى« المجمع» (٣٥٧/١٠) : رواه البزار ورجاله ثقات» ونقل فى الحاشية : عن ابن حجر كما فى حاشية نسخة : من رواية ميمون بن شبيب عن عمار ولم يسمع منه » .

وقال فى حديث أبى هريرة الأول : رواه البزار والطبرانى فى « الأوسط » وإسناده حسن» والله تعالى أعلم .

وعن أبى مسعود البدرى قال : كنت أضرب مملوكًا لى بالسوط فسمعت صوتاً من خلفى:اعلم أبا مسعود !! فلم أفهم الصوت من الغضب، فلما دنا منى إذا هو رسول الله ﷺ يقول : « **اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام** ، فسقط السوط من يدى من هيبته، فقلت : والله يارسول الله لا أضرب مملوكًا لى بعده أبدًا » وفى رواية فقلت : يارسول الله هو حر لوجه الله عز وجل ! فقال:« **أما إنك لو لم تفعل للفحتك النار، أولمستك النار يوم القيامة**» [٦٢٠]رواه مسلم فى صحيحه وفى الصحيح عنه ﷺ أنه قال :« **من قذف مملوكًا وهو برىء مما قال جلد له يوم القيامة إلا أن يكون كما قال**» [٦٢١].

وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت : يارسول الله إنى قلت لجاريتى يازانية قال: «**وهل رأيت عليها ذلك ؟** » قالت :لا، قال

---

**(٦٢٠) اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك .. الحديث / أبو مسعود الأنصارى رضى الله عنه.**

* **صحيح :**

مسلم (١٦٥٩) (١٣٥) فى الإيمان والبخارى فى« الأدب المفرد» (رقم١٧١) والترمذى (١٩٤٨) وقال : « حديث حسن صحيح » وأبو داود (٥١٥٩) فى الأدب، والبيهقى (٨/١٠) والبغوى (٣٤٧/٩) من طرق عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه عن أبى مسعود قال : فذكره كما أصلحته من رواية مسلم رحمه الله والله أعلم .

**(٦٢١) من قذف مملوكًا وهو برىء ... الحديث / أبو هريرة .**

* **متفق عليه :**

البخارى (١٨٥/١٢) فى الحدود ، ومسلم (١٦٦٠) والترمذى (١٩٤٧) والبيهقى (٨/١٠) والبغوى (٣٤٨/٩) وغيرهم عن ابن أبى نعيم عن أبى هريرة مرفوعًا به .

لها: «**أما أنها ستستقيد منك يوم القيامة**» (٦٢٢) أى تقتص منك، فرجعت المرأة إلى الجارية وأعطتها السوط وقالت: اجلدينى فامتنعت الجارية من ذلك فأعتقتها ثم رجعت إلى النبى ﷺ فأخبرته بعتقها فقال لها: «**عسى**» أى عسى أن يكفر عنك ما قذفتها به بعتقها» (٦٢٣) وهذا مثل قوله ﷺ: «**من قذف مملوكه وهو برىء مما قال جلد له يوم القيامة**» (٦٢٤).

وقال ﷺ: «**للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل مالا يطيق**» وقال: «**هم إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل ويلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم من العمل ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم فإن**

---

(٦٢٢) ستستقيد» كذا هى – على الصواب بعد الإصلاح(!!) وأما معناه فقال أبو السعادات ابن الأثير – رحمه الله – فى «النهاية» (٤/١١٩/قود): فيه: «من قلت عمدًا فهو قود» :القود: القصاص، وقتل القاتل بدل القتيل، وقد أقدته به، أقيده، إقادة، واستقدت الحاكم: سألته أن يقيدنى، واقتدت منه أقتاد» أهـ.

(٦٢٣) والحديث أخرجه الحاكم فى الحدود من« المستدرك» (٤/٣٦٨) من طريق عبد الملك ابن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن عمرو بن العاص رضى الله عنه أنه زار عمة له فدعت له بطعام، فأبطأت الجارية فقالت: ألاتستعجلى يا زانية ؟! فقال عمرو: سبحان الله !! لقد قلت أمراً عظيمًا، هل اطلعت منها على زنى ؟! قالت: لا والله !! فقال عمرو – رضى الله عنه –: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: أيما عبد أو امرأة قال أو قالت لوليدتها يا زانية ولم تطلع منها على زنا جلدتها وليدتها يوم القيامة، لأنه لاحد لهن فى الدنيا» !! وصححه الحاكم !! وتعقبه الذهبى رحمه الله بقوله: قلت: بل عبد الملك متروك باتفاق حتى قيل فيه دجال» !!.

* **قلت: فالحديث بهذا الرسم: موضوع !! والله تعالى أعلم.**

**(٦٢٤) من قذف مملوكه وهو برىء .. الحديث.**

ذاك حديث أبى هريرة المتفق عليه المتقدم قريبًا في رقم (٦٢١) والحمد لله.

**الله تعالى ملككم إياهم ولو شاء لملكهم إياكم، ولا تعذبوا خلق الله فما أحببتهم فأمسكوا وما كرهتم فبيعوا »** (٦٢٥).

وقال ﷺ : « **لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا سيىء الملكة** » (٦٢٦) وقال له رجل : يارسول الله كم نعفوا عن الخادم ؟ قال : «**فى كل يوم سبعين مرة**» وكان أبو هريرة رضى الله عنه له جارية زنجية فرفع يومًا السوط عليها ليضربها، ثم رمى به وقال:

---

**(٦٢٥) للمملوك طعامه وكسوته ... الحديث / أبو هريرة .**

*** صحيح :**

أخرجه أحمد (٢/٢٤٧، ٣٤٢) ومسلم (١٦٦٢) والشافعى (١١٩٤) وكذا البخارى فى «الأدب المفرد» (١٩٢، ١٩٣) والبيهقى (٨/٦، ٨) ورواه الإمام مالك رحمه الله بلاغًا فى« الموطأ» (٢/٩٨٠، ٤٠) وابن حبان فى« صحيحه» (٦/٢٥٥) والبغوى (٩/٣٤١) وغيرهم عن عجلان أبى محمد عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: فذكره ..قال الحافظ فى «التلخيص » (٣/١٣) فى تخريج الحديث : رواه الشافعى ومسلم من هذا الوجه وفيه محمد بن عجلان» وقال أبو عبد الرحمن فى« الإرواء » (٧/٢٣٤) فأقول : محمد بن عجلان عند الشافعى فقط وأما مسلم فهو عنده من طريق عمرو بن الحارث كلاهما عن بكير بن عبد الله الأشج عن عجلان فاقتضى التنبيه» أهـ والله جل ذكره أعلم .

**(٦٢٦) لا يدخل الجنة خب ... الحديث / أبو بكر رضى الله عنه .**

*** ضعيف :**

الترمذى (١٩٦٢) فى البر و الصلة ، من طريق يزيد بن هارون حدثنا صدقة بن موسى عن فرقد السبخى عن مرة الطيب عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ..فذكره ، وقال : هذا حديث حسن غريب » (؟!) .

* قلت : كيف يكون حسنًا وفيه فرقد بن يعقوب السبخى ، وضعفه مشهور ؟! صدوق عابد نعم ولكن الناس تكلموا فى لين حديثه وكثرة خطئه ، والحديث فى « مسندى» أحمد (١٣ شاكر) وأبى يعلى (١/٩٤، ٩٥) بهذا الإسناد المعلول بفرقد ، وبه أعله الهيثمى فى« المجمع» (٤/٢٣٩) ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

لولا القصاص يوم القيامة لأغشيتكيه، ولكن سأبيعك لمن يوفينى ثمنك؟ اذهبى فأنت حرة لوجه الله عز وجل .

وقال ميمون بن مهران رحمه الله : لا تضرب المملوك فى كل ذنب، ولكن احفظ له ذلك، فإذا عصى الله أوتها ون بالصلاة فاضربه على ذلك وذكره الذنوب التى بينك وبينه (٦٢٧) .

وروى الترمذى فى جامعه عن عائشة رضى الله عنها أن رجلاً قعد بين يدى النبى ﷺ فقال « يارسول الله إن لى مملوكين يكذبوننى ويخونونى ويعصونى وأشتمهم وأضربهم فكيف أنا منهم فقال له النبي ﷺ :« **يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم فإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافاً لا لك ولا عليك وإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلاً لك، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل**» قالت: فتنحى الرجل فجعل يبكى ويهتف. فقال له رسول الله ﷺ :« **أما تقرأ كتاب الله عز وجل ﴿ ونضع الموازينَ القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفسٌ شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتيناً بها وكفى بنا حاسبين﴾**(٦٢٨) » (٦٢٩)ولطم ابن لأبى مسلم الخولانى مملوكًا له لطمة ،فقال أبو مسلم للمملوك: قم فالطم ابنى كما لطمك؛ فإن القصاص اليوم فى الدنيا خير من القصاص يوم القيامة. فنسأل الله العفو والعافية فى الدنيا والآخرة » .

---

(٦٢٧) يسر الله للدار إخراج سلسلة« مشكلة فى بيتى» وتضم مجموعة كبيرة من علاج المشكلات بقلم نخبة من العلماء المتخصصين يسر الله إتمامها .

(٦٢٨) الآية رقم (٤٧) من سورة الأنبياء.

**(٦٢٩) يحسب ما خانوك وعصوك .. الحديث / أم المؤمنين عائشة .**

* **صحيح :**

«جامع الترمذى» (٣٢١٢-تحفة) فى التفسير ، من طريق عبد الرحمن بن غزو ان أبو نوح أخبرنا الليث بن سعد عن مالك بن أنس عن الزهرى عن عروةعن عائشة رضى الله عنها : أن =

## [ الترهيب من التفريق بين المملوك وولده ]

(**فصل** ) ومن أعظم الإساءة إلى المملوك أن يفرق بينه وبين ولده أو أخيه فى البيع، لما ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة** » (٦٣٠).

وعن على رضى الله عنه قال : وهب لى رسول الله ﷺ غلامين أخوين فبعت أحدهما دون الآخر، فقال لى رسول الله ﷺ :«**رده رده** » (٦٣١).

= رجلاً قعد بين يدى رسول الله ﷺ فقال ... الحديث ..وذكره السيوطى فى« الدر المنثور » (٣١٩/٤) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى« الشعب» ، وزاد المباركفورى نسبته أيضًا لابن جرير فى « تهذيبه» ، ورمز السيوطى لصحته فى« جامعه الصغير» (٨٠٣٩-صحيح) وانظر « المشكاة» (٥٥٦١) .

**(٦٣٠) من فرق بين والدة وولدها ... الحديث / أبو أيوب رضى الله عنه .**

*** حديث حسن :**

السيوطى فى« الصغير» (٦٤١٢) [ص] .. وراجع « الفردوس» (٥٦٥٤) أخرجه أحمد (٤١٤/٥) والترمذى - فى موضعين من «سننه» (١٥٦٦،١٣٨٣) الأول فى « البيوع» ، والثانى فى« السير» والحاكم فى« المستدرك» (٥٥/٢) وعند البيهقى فى « السنن» (١٢٦/٩) وغيرهم ، ومدار هذا الحديث عندهم على : حيى بن عبد الله المعافرى ، وهو مختلف فيه ، قال أحمد «أحاديثه مناكير» وقال البخارى : فيه نظر»والنسائى : ليس بالقوى ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، ونحوه ابن عدى ، إذا روى عنه ثقة ، وذكره ابن حبان فى« الثقات» !![تهذيب ٧٢/٣] وقال فى التقريب» (٢٠٩/١) « صدوق يهم» !! .

* قلت : حديثه حسن إن شاء الله - وراجع « فيض القدير» «وتلخيص الحبير» (١٥/٣) والله تعالى أعلم ، وهو المستعان .

**(٦٣١) رده ..رده ... الحديث / أمير المؤمنين على عليه السلام .**

*** حسن بشواهده :**

أبو داود (٢٦٩٦) فى الجهاد ، والترمذى (١٢٨٤) وابن ماجه (٢٢٤٩) وأحمد (٨٠٠/شاكر) وغيرهم ، من طريق الحكم بن عتيبة عن ميمون بن أبى شبيب عن على رضى الله عنه وقد أعله أبو داود بالانقطاع بين ميمون بن أبى شبيب وعلى ! وأخرجه الحاكم (٥٤/٢) من=

## فضل من أدب مملوكه وأحسن إليه
## وفضل المملوك إذا أدى حق الله وحق سيده

تقدم قوله ﷺ في وصيته عند موته بالإحسان إلى المملوك والجارية وغيرهما من ملك اليمين، وأفضل ما أدب الإنسان به المملوك أو الجارية أن يأمره بالصلاة ويحضه على المحافظة عليها ويضربه على تركها، كما يجب ذلك عليه فى حق أهله وولده فإنه من رعيته وهو مسئول عنه يوم القيامة، كما تقدم فى الصحيح عن النبى ﷺ أنه قال : **«كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته»** (٦٣٢) وقال فيه **«والعبد راع فى مال سيده ومسئول عن رعيته»** .

وفى الصحيح من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : **«إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله عز وجل فله أجره مرتين»** (٦٣٣).

---

= حديث الحكم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على ، وصحح إسناده ، ووافقه الذهبى ، ورجحه البيهقى بشواهده !! وقال الدارقطنى فى «العلل» – بعد حكاية الخلاف فيه » لا يمتنع أن يكون الحكم سمعه من عبد الرحمن وميمون ، فحدث به مرة عن هذا ومرة عن هذا . ا .هـ ..

قال القاضي أبو الأشبال – رحمه الله في « شرح المسند » ( ١٣٢/٢) : « وما قاله الدارقطنى هو الصحيح المتعين» أهـ .

* قلت : وبه أقول : وراجع « تلخيص الحبير» (١٦/٣ ) والله تعالى عنده علم الصواب .

**(٦٣٢) كلكم راع وكلكم مسئول ... الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما .**

*** متفق عليه .**

البخارى (١٨١/٥)ومسلم (١٤٥٩ ) وأبو داود (٢٩٢٨ ) والترمذى (١٧٠٥ ) وابن ماجه وابن حبان (١١/٧ ) وعبد الرزاق فى« المصنف» (٢٠٦٥٠ ) وأحمد (٥/٢ ) وعبد بن حميد (٧٤٥/المنتخب) وأبو عوانة (٤١٤/٤, ٤١٧ ) والقضاعى (٢٠٩ ) والبغوى (٤٤٣/٥, ٦١/١٠ ) وأبو يعلى فى« المسند» (١٩٩/١٠ ) من وجوه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعًا والذى أورده المصنف هنا – إنما هو قطعة منه – راجع الباقى فى مصادر التخريج ، والله أعلم .

**(٦٣٣) إن العبد إذا نصح لسيده ... الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما .**

*** متفق عليه :**

وفى الصحيح أيضًا من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال :قال رسول الله ﷺ: «**للعبد المملوك المصلح أجران**» والذى نفس أبى هريرة بيده لولا الجهاد فى سبيل الله وبر أمى لأحببت أن أموت وأنا مملوك» (٦٣٤).

وروى البخارى فى صحيحه من حديث أبى موسى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : المملوك (٦٣٥) الذى يحسن عبادة ربه ويؤدى إلى سيده الذى عليه من الحق والنصيحة والطاعة له أجران » (٦٣٦).

وفي الصحيحين أيضا عنه رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**ثلاثة لهم أجران رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد ،وعبد أدى حق الله وحق مواليه،**

---

=البخارى (١٧٧/٥) ومسلم (١٢٨٤) والبيهقى (١٢/٨) والبغوى (٣٤٤/٩) كلهم من طريق مالك – رحمه الله – في« الموطأ» (٩٨١/٢) عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما – به .

**(٦٣٤) للعبد المملوك المصلح ... الحديث / أبوهريرة .**

*** متفق عليه :**

البخارى (١٧٥/٥) ومسلم (١٢٨٤) والبيهقى (١٢/٨) وعبد الرزاق فى« المصنف» (٢٤٨/١١) والبغوى (٣٤٥/٩) وغيرهم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه – ولمسلم – فى رواية – : « قال : ( يعنى : ابن شهاب – راوىَ الحديث – رحمه الله): وبلغنا أن أبا هريرة لم يكن يحج حتى ماتت أمه ، لصحبتها » !! رضى الله عنه وصلى الله وسلم على معلمه البر ..!!!.

**(٦٣٥) «للمملوك» كما تواطأت الروايات بذلك والله أعلم.**

**(٦٣٦)المملوك الذى يحسن عبادة ربه ..الحديث / أبوموسى الأشعرى رضى الله عنه**

*** صحيح :**

البخارى (١٧٧/٥) فى العتق من «صحيحه» ، وفى «الأدب المفرد » له (رقم٢٠٤، ٢٠٥) وعن بريد بن عبد الله ... وعن أبى بردة بن عبد الله .. وأحمد (٤٠٥/٤) عن الشعبى ...، البيهقي (١٢/٨) عن أبى أسامة عن بريد . كلهم عن أبى بردة عن أبى موسى عن النبى ﷺ قال .. فذكره مرفوعًا .. والله تعالى أعلم .

**ورجل كانت له امرأة فأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران»** (٦٣٧).

وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « **عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده، ذو عيال، وأما أول ثلاثة يدخلون النار، فأمير متسلط، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله من ماله، وفقير فخور** » (٦٣٨).

---

**(٦٣٧) ثلاثة لهم أجران ... الحديث / أبو موسى رضي الله عنه .**

*** متفق عليه :**

البخاري (١٢٦/٩) ومسلم (١٣٤) وأبو عوانة (١٠٣/١، ١٠٤) والنسائي (٣٣٤٤) والبغوي (٥٣/١) في الإيمان، والدارمي (٢/رقم٢٢٤٤) وعبد الرزاق (١٣١١٢) وصححه ابن حبان (٢٢٥/١) وغيرهم من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعًا وللحديث تتمة — حذفها المصنف (؟!) راجعها في مصادر التخريج والله أعلم .

**(٦٣٨) عرض على أول ثلاثة. الحديث / أبو هريرة رضي الله عنه .**

*** ضعيف جدًا :**

ووهم المصنف وهما شديدًا إذ عزا الحديث لـ«مسلم» وليس فيه !!؟ وإنما أخرجه أحمد (٤٢٥/٢) من طريق هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عامر العقيلي [ابن شبيب — عند الحاكم ] عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا به .

* وبه : أخرجه الترمذي (١٦٤٢) وقال : « حسن» والحاكم (٣٨٧/١) وابن حبان في «صحيحه» (٧٤٣٨) و(١٢٠٣، ١٥٦١، ١٦١٠—زوائده) وغيرهم ..

* ومداره على عامر العقيلي هذا ، وهو مجهول !!... قال الحاكم : شيخ من أهل المدينة ، مستقيم الحديث ، وهذا أصل في هذا الباب تفرد به عنه يحيى بن أبي كثير ووافقه الذهبي الذي قال في« الميزان » (٢/ت٤٠٩٦) : شيخ روى عنه يحيى بن أبي كثير ، لا يعرف !! فيقال فيه : ابن عقبة ، ويقال : ابن عبد الله بن شقيق » أهـ قلت : ذكره الإمام البخاري في التاريخ الكبير» (٤٥٧/٣/٢) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا، وفي «حاشية التاريخ» أشار إلى أن ابن حبان ذكره=

وروى الترمذى فى جامعه من حديث أبى هريرة– رضى الله عنه (٦٣٩) أيضًا قال: قال رسول الله ﷺ: « **ثلاثة على(٦٣٩) كثبان المسك أراه[ قال] يوم القيامة،عبد أدى حق الله وحق مواليه ورجل أم قومًا وهم به راضون، ورجل ينادى بالصلاة الخمس فى كل يوم وليلة»** (٦٤٢) و لما أعتق أبو رافع وكان مملوكًا بكى (٦٤٣) وقال : كان لى أجران ذهب أحدهما .

= فى الثقات» (ج/٣) فالحديث – على هذا .

* ضعيف جدًا إن لم يكن موضوعًا والله جل ذكره أعلم بالصواب .

(٦٣٩) إنما هو « ابن عمر » ، وليس « أبو هريرة» رضى الله عنهم .

(٦٤٠) « على» وبالأصل « من»

(٦٤١) «قال» استدركتها من «جامع الترمذى» (١٩٨٦، ٢٥٦٦)؟!.

**(٦٤٢) ثلاثة على كثبان المسك ... الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما .**

*** ضعيف (ضعيف الجامع /(٢٥٧٩) .**

الترمذي (١٩٨٦)فى البر والصلة و(٢٥٦٦فى : «صفة الجنة» من طريق سفيان عن أبى اليقظان عن زاذان عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ فذكره ، وقال : «حسن غريب» لا نعرفه إلا من حديث سفيان الثورى عن أبى اليقظان إلا من حديث وكيع ، وأبو اليقظان اسمه عثمان بن قيس ، ويقال ابن عمير ، وهو أشهر ، وقال فى الموضع الثانى : عثمان : قيل «عمير» ويقال : ابن قيس .أهـ

وبهذا الإسناد أخرجه الإمام أحمد (٢/٢٦) عن وكيع ..به .. قال فى« إتحاف السادة» (٣/٥) قال العراقى:أخرجه الترمذى وحسنه من حديث ابن عمر مختصراً ،وهوفي « الصغير»للطبرانى.

* قلت : الذى عند الطبرانى – من حديث ابن عمر – فيه بحر بن كثير السقاء وهو ضعيف ، بل متروك، وأما حديث الترمذى الذى أشار إليه ، فلفظه : « الصلوات الخمس فى كل يوم وليلة» هكذا أخرجه فى الأدب من حديث ابن عمر وقال : حسن غريب» وهكذا أخرجه الحاكم أيضًا ، وقال الصدر المناوى فى إسناد الترمذى : أبو اليقظان عثمان بن عمير ، قال الذهبى : كان شيعيا ، ضعفوه» ..وذكره السيوطى فى الدر المنثور » (٤/٣٤٠) وعزاه لأحمد والترمذى ، وحسنه عن=

## (فصل)[في الترهيب من إباق العبد من سيده].

عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « **إذا أبق العبد من سيده فقد برئت منه الذمة**» (٦٤٤).

وفى رواية : «إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة» رواه مسلم فى صحيحه، وروى الترمذى عن أبى أمامة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم؛ العبد الآبق حتى يرجع، وامرأة زوجها عليها ساخط، وإمام يؤم قومًا وهم له كارهون**» (٦٤٥) والآبق هو الهارب .

---

= ابن عمر والهيثمى فى« المجمع» (١/٣٣٢) وقال : قلت رواه الترمذى بغير سياقه — رواه الطبرانى فى« الكبير» وفيه بحر بن كثير السقاء وهو ضعيف » « الكنز» (٣٢٤٠) « الفردوس» (٢٥٢٥) « المشكاة» (٦٦٦) والله أعلم .

(٦٤٣) انظر طرف من ترجمته في الهامش رقم (٢٩٩).

**(٦٤٤) إذا أبق العبد من سيده فقد برئت ... الحديث / جرير .**

*** صحيح :**

مسلم (٦٩) وأبو عوانة – فى « صحيحه – (١/٢٨) والبيهقى -(٨/٢٠٤) وعلقه الإمام البغوى فى« شرح السنة» فقال :وقال داود عن الشعبى عن جرير قال :قال رسول الله ﷺ .. فذكره وهو موصول عند مسلم من طريق حفص بن غياث عن داود عن الشعبى ..به — وإنما أوردت تعليق البغوى – رحمه الله – لبيان فائدة عنده قال : قال شقيق بن سلمة : ليس على المملوك إلا الصلوات الخمس وصيام رمضان ويغتسل من الجنابة ، ويطيع مولاه ، وهوفى الجنة ، وله أجران » أهـ !!

**(٦٤٥) ثلاث لا تجاوز صلاتهم آذانهم .. الحديث/ أبو أمامة .**

*** حديث حسن :**

الترمذى (٣٦٠/شاكر) فى الصلاة : باب ما جاء فيمن أم قومًا وهم له كارهون – من طريق على بن الحسن حدثنا الحسين بن واقد حدثنا أبو غالب قال سمعت أبا أمامة يقول ..فذكره . =

## (فصل) [الترغيب في إعتاق العبد أو الجارية ابتغاء وجه الله عز وجل]

قال الله عز وجل ﴿ فلا اقتحَم العقبَة وما أدراكَ ما العقبةُ فكُّ رقبةٍ أوْ إطعامٌ في يومٍ ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة ﴾ (٦٤٦) الآية.

قال المفسرون : هذا كلام إنكار واستبطاء، أى لم يفعل هذه الأشياء التى يجوز بها العقبة وهى عتق الرقبة وإطعام اليتيم ذى القرابة والمسكين الذى قد أعتق بالتراب من شدة فقره والعقبة المذكورة هى عقبة فى النار أجارنا الله منها، وقيل المراد بالعقبة ما يستقبله الإنسان بعد موته من البعث والحساب ثم بين أن المسهل لاقتحام هذه العقبة هذه الأشياء :عتق الرقبة وإطعام المحتاج من اليتيم والمسكين ، وثبت فى الصحيح م ن حديث البراء بن عازب رضى الله عنه قال:قلت: « يارسول الله علمنى عملايدخلنى الجنة ويباعدنى من النار قال : « **لئن**(٦٤٧) **كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت**(٦٤٨) **المسألة أعتق النسمة وفك الرقبة**» قال: يارسول الله أو ليستا واحدة قال: « **لا عتق النسمة أن تنفرد بعتقها، وفك الرقبة أن تعين فى ثمنها** » (٦٤٩)

وثبت فى الصحيح من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال:قال رسول الله ﷺ: «**من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضواً من النار حتى يعتق فرجه بفرجه**»(٦٥٠).

وفيهما أيضًا حديث أبى ذر رضى الله عنه قال :قلت يا رسول الله أى الأعمال أفضل ؟قال : «**الإيمان بالله والجهاد فى سبيله**» قلت : أى الرقاب أفضل قال : «**أنفسها**(٦٥١) **عند أهلها** (٦٥٢) **وأعلاها ثمنًا** » (٦٥٣).

كان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما له عبد اسمه نافع أعطى به ألف دينار فقيل له: ما تنتظر أن تبيعه بهذا الثمن الغالي؟قال:أنتظر ما هوخير من ذلك،هو حر لوجه الله عزوجل.

= قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه » أهـ قال القاضى أبو الأشبال رحمه الله « بل هو صحيح ، فإن أبا غالب ثقة ، وثقه موسى بن هارون الحمال والدارقطنى وغيرهم وفى « التهذيب » : حسن الترمذى بعض أحاديثه وصحح بعضها وقال الشارح ( المباركفورى ) (جـ١ص٢٨٧) « وضعفه البيهقى ، قال النووى فى « الخلاصة » : والأرجح هنا قول الترمذى .

*والحديث أخرجه البغوى فى شرح السنة(٣/٤٠٤)من طريق الترمذى هذه ونقل كلامه عليه.

* وله شاهد من حديث ابن عباس رضى الله عنهما – بلفظ : ثلاثة لا تبلغ صلاتهم رؤوسهم : الآبق ، والمرأة العاصية لزوجها ، والإمام الذى يؤم القوم وهم لها كارهون » . (فردوس الديلمى (٢٥١١) ولم أر محققه تكلم عليه بشيء !!؟

(٦٤٦) سورة « البلد» / آيات أرقام (١١/١٥) .=

## [ ذكر من قابل إساءة عبده بالإحسان ]

منهم ميمون بن مهران رحمه الله كان عنده ضيف فاستعجل جاريته بالطعام فجاءت به مسرعة وهو حار فى قصعة فعثرت فى طريقها حين قربت منه فاندفق الطعام منها على رأسه وعلى بدنه فقال : أحرقتيني يا جارية ، وهو جالس بين ضيفانه ، فغضب فخجلت الجارية وخافت عقوبته فقالت : يا سيدي اذكر ما قال الله . قال : وما قال الله ؟ قالت : قال الله : ﴿ والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس﴾ (٦٥٤) . قال : عفوت عنك قالت : ﴿والله يحب المحسنين﴾ قال أنت حرة لوجه الله عز وجل .

---

=(٦٤٧) فى الأصل[ لأن ]ولعل الصواب ما أثبتناه والله تعالى أعلم .

(٦٤٨) المسألة : من السؤال : قد يقصد بها سؤال الاستفهام وقد يقصد بها سؤال الاستعطاء ، والمقصود هنا : الأول . **(٦٤٩) لئن كنت أقصرت الخطبة لقد ... الحديث / البراء رضى الله عنه .**

* **صحيح** : وهوفى « المسند»(٢٩٩/٤) وصححه ابن حبان (١٢٠٩-زوائده) والبغوى فى «شرح السنة» (٣٥٤/٩)وغيرهم من طرق عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضى الله عنه- قال ..فذكره ، وزاد على ما ههنا:« والمنحةالوكوف ، والفيء على ذى الرحم الظالم ، فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن ، ومر بالمعروف وانه عن المنكر،فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير»!!

* (قوله) : لئن أقصرت الخطبة: أى : جئت بها قصيرة ..

* (لقد أعرضت المسألة) : أى : جئت بها عريضة أى واسعة ..

* (أعتق النسمة) : النسم : الروح أي أعتق ذا نسمة ، وكل دابة فيها الروح فهى نسمة .

*( المنحة الوكوف) : أى : غزيرة اللبن ، ومنه : وكف البيت ، الدمع » وقال ابن الأعرابى - كما ذكر الهروى : التى لا ينقطع لبنها سنتها جميعًا ، وهو من : وكف البيت والدمع ، إذا تقاطر » أهـ(شرح السنة» (١٥٥/٩) (النهاية» :٥/٢٢٠) والله أعلم .

**(٦٥٠) من أعتق رقبة مسلمة أعتق ... الحديث / أبو هريرة .**

* **متفق عليه** :البخارى (٥٩٩/١١) فى الإيمان والنذور باب قوله تعالى : ﴿ أو تحرير رقبة ﴾ وفى العتق ومسلم (١٥٠٩) (٢٣) فيه أيضًا باب فضل العتق ، والبغوى فى« شرح السنة» (٣٥١/٩-٣٥٢) وغيرهم من حديث أبى هريرة رضى الله تعالى عنه - مرفوعًا به .

(٦٥١) أنفسها بسين مهملة من « النفاسة» : الشيء النفيس هو الشيء الثمين ذو القيمة العالية الغالية ، وفى رواية البخارى رحمه الله « أعلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها » ، ولمسلم - رحمه الله «أكثرها ثمنا» و(٦٥٢) « أهلها» كما مر ، وليس « أهله»كما كانت بالأصل

**(٦٥٣) الإيمان بالله والجهاد فى سبيله ... الحديث / أبو ذر رضى الله عنه .**

* **متفق عليه** :البخارى (١٤٨/٥) ومسلم (٨٩/١) وأبو عوانة ٦٢/١٠) والبغوى (٣٥٣/٩) وغيرهم من حديث أبى ذر رضى الله عنه مرفوعًا . (٦٥٤) سورة آل عمران : آية (١٣٤) .

# الترغيب والترهيب

للإمام العلامة

عبد الله بن أسعد اليافعي

(٦٩٨ - ٧٦٨هـ)

**الجزء الثاني**

حققه وعلق عليه

أبو عبد الرحمن المصري الأثري

## ملحق بالكتاب

## فصل من الأحاديث الصحيحة المتممة لأبواب الترغيب والترهيب

ضبط النص وراجعه قسم التحقيق بالدار

دار الصحابة للتراث
بطنطا
للنشر، والتحقيق، والتوزيع
ت: ٣٣١٥٨٧ ـ ص.ب ٤٧٧
شارع المديرية

لدار الصحابة للتراث بطنطا

للنشر - والتحقيق - والتوزيع

المراسلات:
طنطا ش المديرية - أمام محطة بنزين التعاون
ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطبعة الأولى

١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م

رقم الايداع ٢٠٩٤/ ٩٤
I.S.B.N
977-5469 - 08-2

## [باب الترغيب في الرحمة والشفقة والرأفة للخلق والترهيب من أذاهم ]

قال الله عز وجل ﴿محمدٌ رسولُ اللّهِ والذينَ معه أشداءُ علَى الكفارِ رحماءُ بينهمْ﴾ (٦٥٥) وقال تعالى ﴿وتواصَوْا بالصبرِ وتواصَوْا بالمرحمةِ أولئكَ أصحابُ الميمنةِ﴾ (٦٥٦) .

وثبت فى الصحيح أن رسول الله ﷺ قال : « **الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء** (٦٥٧) .

**وقال : « من لا يرحم لا يرحم»** (٦٥٨) **وقال ﷺ : « مثل المؤمنين فى تعاطفهم**

---

(٦٥٥) سورة الفتح /آية (٢٩) .

(٦٥٦) والآية هى رقم (١٧، ١٨) من سورة البلد .

**(٦٥٧) الراحمون يرحمهم الرحمن ... الحديث / عبد الله بن عمرو .**

*** صحيح :**

« جمع الجوامع» (١٠٧٦٩) وعزاه لأحمد والحاكم والطيالسى وأبى داود والبيهقى عن ابن عمرو وسنده صحيح أبو داود (٤٩٤١) فى الأدب ، والترمذى (١٩٢٤) فى البر والصلة ، وزاد بعد لفظة « السماء » هنا -« الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ، ومن قطعها قطعه الله » وقال : « حسن صحيح » وأخرجه الإمام أحمد (٢/١٦٠) والحاكم (٤/١٥٩) وصححه ووافقه الذهبى ، والبيهقى (٩/٤١) والله أعلم .

**(٦٥٨) من لا يرحم .. لا يرحم ... الحديث / أبو هريرة .**

*** متفق عليه :**

البخارى(١٠/٤٢٦) فى الأدب، ومسلم (٢٣١٨) فى الفضائل، وأبو داود (٥٢١٨) والبغوى (١٣/٣٤) وغيرهم من طريق الزهرى نا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : قبل رسول=

**وتوادهم وتراحمهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»** (٦٥٩).

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قبل النبى ﷺ الحسن بن على رضى الله عنهما ، والأقرع بن حابس جالس عنده فقال : أفتقبلون صبيانكم ؟! إن لى عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدًا فقال النبى ﷺ: «**أوأملك أن نزع الله منك الرحمة؟**» (٦٦٠)

---

=الله ﷺ الحسن بن على – وعنده الأقرع بن حابس التميمى جالسًا – فقال الأقرع : إن لى عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدًا فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال ..فذكره.. والله تعالى أعلم .

**(٦٥٩) مثل المؤمنين فى تعاطفهم وتوادهم ... الحديث / النعمان بن بشير رضى الله عنه .**

* **متفق عليه :**

البخارى (١٠/٤٣٧) فى الأدب – باب رحمة الناس والبهائم ، ومسلم (٢٥٨٦) فى البر والصلة ، وأحمد (٤/٢٧٠) والطيالسى (١٠٧) والحميدى (٢/٩١٩) والبيهقى فى «السنن» (٣/٣٥٣) وفى «شعب الإيمان» (باب ٥٣) وفى «الآداب» (رقم٤١) والرامهرمزى (رقم٤٠) وأبو الشيخ (رقم٣٥٠) كلاهما فى «الأمثال» وغيرهم من وجوه ، من حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه وسائر الأصحاب ، والله أعلم .

(٦٦٠) حديث أبى هريرة المتضمن قصة الأقرع بن حابس قد تقدم القول فيه فى (٦٥٨) وهو **صحيح متفق عليه** ، وأما قوله ﷺ أو أملك أن نزع الله الرحمة من قلبك، فذلك حديث أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها .

وفى رواية قال له : « **من لايرحم لايرحم**» [661] ، وفى رواية : « **من لا يرحم الناس لايرحمه الله** » [662].

---

(٦٦١) اخرجه البخارى (١٠/٤٢٦) وأحمد (٦/٥٦/٧٠) والبغوى (١٣/٣) من طريق هشام عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ، وأما .

**(٦٦٢) من لا يرحم الناس لا يرحمه الله .. الحديث .**

**فذاك حديث أبى هريرة « المتفق عليه »**

أخرجه البخارى (١٠/٤٢٦) ومسلم (٢٣١٨) والبيهقى والبغوى (١٣/٣٤) وغيرهم من شعيب عن الزهرى نا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال فذكر القصة .

* فلعلك تدرك ذلك الوهم والإيهام الذى يحدثه قول المصنف غفر الله لنا وله :« وفى رواية ..ثم يسوق شطراً من حديث أبى هريرة ، ثم «وفى رواية ..ثم يسوق قطعة من حديث عائشة (!!) فإن أقل ما ينجم عن ذلك أن يتصور القارئ أن ذلك كله حديث واحد ، بإسناد واحد ، عن صحابيين واحد ، والأمر ليس كذلك – على ما ظهر لك من التفصيل آنفا !! حديثان مختلفان ، عن صحابيين مختلفين ، بإسنادين مختلفين ، من مسندين مختلفين ، لا يجوز الإدماج بينهما بمثل عبارة :« وفى رواية» (!!) وإنما الذى كان ينبغى التنبية عليه أن صاحب الواقعتين إنما هو رجل واحد (!!) أو ثمة احتمال أن يكون كما قال الحافظ فى « الفتح» (١٠/٤٣٠) : (قوله) : جاء أعرابى ..» يحتمل أن يكون هو الأقرع بن حابس ... ويحتمل أن يكون : قيس بن عاصم التميمى ثم السعدى ، فقد أخرج أبو الفرج الأصفهانى فى « الأغاني» ما يشعر بذلك ، ولفظه « عن أبى هريرة أن قيس بن عاصم دخل على النبى ﷺ فذكر قصة فيها :« فهل إلا أن تنزع الرحمة منك؟» فهذا أشبه بحديث عائشة ، ووقع نحو ذلك لعيينة بن حصن الفزارى ، أخرجه أبو يعلى بسند رجاله ثقات إلى أبى هريرة قال ..فذكر نحو المتقدم آنفًا ..قال : ويحتمل أن يكون ذلك وقع لجميعهم ، فقد وقع فى رواية لمسلم « قدم ناس من الأعراب فقالوا ..» أهـ .

[راجع بقية كلامه – رحمه الله – هناك] والله عز وجل الهادى إلى سواء الصراط .

**وقال ﷺ : « إنى لأدخل فى الصلاة وأنا أريد إطالتها فأسمع بكاء الصبى فأتجوز فى صلاتى كراهية أن أشق على أمه »** (٦٦٣).

**وقال ﷺ: « أيكم أم الناس فليخفف فإن من ورائه الكبير والضعيف وذا الحاجة وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء »** (٦٦٤). وقال ﷺ : **«أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال فحبست نفسها على يتاماها حتى بانوا أوماتوا »** (٦٦٥) وفى رواية قال ﷺ **« أنا أول**

---

**(٦٦٣) إنى لأدخل فى الصلاة وأنا ... الحديث / أنس رضى الله عنه .**

*** متفق عليه :**

البخارى (٢/٢٠٢) فى الأذان ، ومسلم (٤٧٠) (١٩٢) فى الصلاة ، وأبو عوانة (٢/٨٨) وأحمد (٣/١٠٩) والبغوى (٣/٤١٠، ٤١١) وغيرهم من حديث أنس رضى الله تعالى عنه .

* نكتة : قال الخطابى : فيه دليل على أن الإمام إذا أحس برجل يريد الصلاة معه – وهو راكع – جاز له أن ينتظره راكعًا ليدرك الركعة ،لأنه إذا كان له أن يحذف من طول صلاته لحاجة الإنسان فى بعض أمور الدنيا : كان له أن يزيد فيها لعبادة الله ، بل هو أحق وأولى ، وقد كرهه بعض العلماء وشدد فيه بعضهم وقال : أخاف أن يكون شركًا !!»ا.هـ.

**(٦٦٤) أيكم أم الناس فليخفف ... الحديث / أبو هريرة .**

*** متفق عليه :**

البخارى (٢/٢٠١) ومسلم (٤٦٩ –(١٩٠) وأبو عوانة (٢/٨٧) وعبد الرزاق (٣٧١٢) والبغوى (٣/٤٠٧) وغيرهم من طرق عن معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا به أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ..فذكره .

**(٦٦٥) أنا وامرأة سفعاء الخدين ... الحديث / عوف بن مالك رضى الله عنه .**

*** ضعيف :**

أبو داود (٥١٤٩) وأحمد (٢٩١٦) بإسناد فيه النهاس بن قهم – القيسى البصرى ، ضعيف=

**من يقـرع باب الجنة إلا أن امرأة تبادرنى فأقول لهـا: من أنت؟ فتقـول :أنا امـرأة قعدت على أيتامى(٦٦٦) » (٦٦٧) وقال ﷺ « ليس منا من لم يرحم صـغيرنا ويوقـر كبيرنا » (٦٦٨) وقال ﷺ :« أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق، ورجل**

---

= [تقريب /٢/٣٠٧] وذكره السيوطى فى« الصغير» (١٣٢٣) (ضعيف الجامع) ورمز لضعفه ، وعزاه لأبى داود عن عوف بن مالك رضى الله عنه .

(٦٦٦) وهذا كثير ومشاهد والحمد لله تعالى لجدهم وقفوا على أولادهم فيحسنون أدبهم وتربيتهم ويوقفون حياتهم عليهم .

**(٦٦٧) (قوله) : وفى رواية : أنا أول من يقرع ... الحديث ./ أبو هريرة .**

*** أقول : هذا وهم آخر ؟! والعهد قريب (؟!) .**

فالحديث من الزوائد . لم يخرجه أحد من أصحاب الستة حتى يجوز للمصنف غفر الله لنا وله – أن يعطف بقوله : وفى رواية ، كأنما أخرج الحديث الذين أخرجوا الذى قبله : ثم و«فى رواية » لبعضهم ..هذا الذى ساقه (؟!) وبعد ، فالحديث ذكره الحافظ نور الدين الهيثمى فى« مجمع الزوائد» (١٦٥/٨) عن أبى هريرة قال فذكره مرفوعًا وقال :رواه أبو يعلى وفيه عبد السلام بن عجلان ،وثقه أبو حاتم وابن حبان وقال: يخالف ويخطئ ،وبقية رجاله ثقات» أهـ.

**(٦٦٨) ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر .. الحديث / ابن عباس رضى الله عنه .**

*** حديث حسن . وله شواهد :**

أخرجه عبد الله بن أحمد فى« زيادات المسند» (٢٣٢٩) والترمذى (١٩٢٢) فى البر والصلة والبزار (١٩٥٥)والبغوى فى« شرح السنة» (٣٩/١٣) من طريق شريك عن ليث عن عبد الملك بن أبى بشير عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال : فذكره وفى إسناده – ليث : وهو ابن أبى سليم ، ضعيف ، وفيه : شريك وهو ابن عبد الله النخعى القاضى ، متكلم فيه ، ومع ذلك فقد صححه شيخ شيوخنا أبو الأشبال رحمه الله – فى « شرح المسند» (راجع كلامه هناك (!!) .

والحديث صححه ابن حبان (٣٤١/١) من طريق عثمان بن أبى شيبة، قال :حدثنا جرير عن عبد الملك ، وهذه المتابعة جيدة . =

رحيم رقيق القلب لكل قربى ومسلم عفيف متعفف ذو عيال » (٦٦٩).

---

= * وللحديث شاهد : من حديث عبادة بن الصامت أخرجه أحمد (٥/٣٢٣) وصححه الحاكم (١/١٢٢) ووافقه الذهبي

* وشاهد آخر : من حديث عبد الله بن عمرو ، وفيه : و«يعرف حق كبيرنا» من طريق ابن أبي نجيح عن عبد الله بن عامر عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً به ورجاله ثقات ، أخرجه الحميدى (رقم ٥٨٦/مسنده) والبخارى فى« الأدب المفرد» (١/٤٤٣) وأحمد (٢/٢٢٢) والحاكم فى «المستدرك» (١/٦٢) من طريق سفيان عن ابن أبي نجيح ..به .

* وشاهد ثالث : من حديث أنس رضى الله عنه أخرجه الترمذى (١٩٨٤-تحفة) وأبو يعلى (٦/١٩١، ٧/٢٣٨) وأبو نعيم فى« أخبار أصبهان (٢/٢٥٤) وإسناده ما هو بذاك القوى [راجع] «مجمع الزوائد» (٨/١٧) و«المطالب العالية» (٢/٤٠٧) .

* وشاهد رابع : من حديث أبى أمامة ، أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد» (٣٥٦) والطبراني في «الكبير» (٨/٧٧٠٣، ٨/٧٩٢٢) .

قال الهيثمى (٨/١٧) عن إسناد الطبراني : فيه عفير بن معدان وهو ضعيف جداً » .

* قلت : إسناد البخارى حسن .

* وخامس : من حديث جابر عند الطبراني فى« الأوسط» وسنده ضعيف « المجمع » (٨/١٧) .

* وسادس : من حديث أبى هريرة عند البخارى فى« الأدب المفرد» (٣٥٣) والحاكم فى المستدرك وصححه ووافقه الذهبى ، وغيرهم كثير - غير أنى لم أحب الإطالة ، وبمجموعها يثبت الحديث، والحمد لله أولا وآخرا ، وهو سبحانه أعلم .

**(٦٦٩) أهل الجنة ثلاثة ... الحديث / عياض بن حمار رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

أخرجه أحمد (٤/٢٦٦) ومسلم (٢١٩٨) فى الجنة وصفه نعيمها وأهلها ، وصححه ابن حبان (٩/٢٧٢) والبيهقى (١٠/٨٦) وأبو نعيم فى« الحلية» (٢/١٦) فى ترجمة عياض رضى الله عنه ، من طريق قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عنه به .

وقال ﷺ: « **لا تنزع الرحمة إلامن شقى** »[670] وقال: « **لايدخل الجنة إلا رحيم** » قلنا يارسول الله: كلنا رحيم فقال: « **ليس رحمة أحدكم لنفسه خاصة حتى يرحم الناس عامة** » [671].

---

**(٦٧٠) لاتنزع الرحمة إلا من شقى ... الحديث /أبو هريرة .**

* **حديث حسن :**

* الترمذى (١٩٢٣) فى البر والصلة ، والبخارى فى « الأدب المفرد » (٣٧٤) وأبو داود (٤٩٤٢) فى الأدب ، وصححه ابن حبان (٣٤٤/١، ٣٦٥) والبغوى (٣٨/١٣) وغيرهم من طريق شعبة عن منصور بن المعتمر عن أبى عثمان مولى المغيرة بن شعبة عن أبى هريرة قال : سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق يقول: ..فذكره كما هنا وزاد البغوى »..، ومن صلى فى يوم وليلة ثنتى عشرة ركعة بنى له بيت فى الجنة» .

ونقل عن الترمذى قوله « هذا حديث حسن» ،

* قلت : الإسناد فيه : أبو عثمان – مولى المغيرة – لا يعرف اسمه – كما فى رواية الترمذى – قال : ويقال : هو والد موسى بن أبى عثمان الذى روى عنه أبو الزناد وقد روى أبو الزناد عن موسى بن أبى عثمان عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ غير حديث ، وقال الحافظ في التقريب (٢ /٤٥٠) : أبوعثمان التبان ، بمثناه ثم موحدة ثقيلة مولى المغيرة بن شعبة ، قيل اسمه سعد ، وقيل : عمران ، مقبول » أ هـ .

*وذكر له هذا الحديث فى« التهذيب » (١٦٤/١٢) وقال : ذكره ابن حبان فى الثقات» .

**(٦٧١) لا يدخل الجنة إلا رحيم ... الحديث / أنس رضى الله عنه .**

* **يحسن بشواهده :**

السيوطى فى« الصغير» (٦٣٣٨) (ضعيف جداً)، مقتصراً على المقطع الأول وعزاه للبيهقى فى« الشعب » عن أنس .

* قلت : وهو فى آداب البيهقى ايضاً (ص–٥٢ برقم٤٤) بتمامه من طريق محمد بن سليمان المصيصى لوين حدثنا عبد المؤمن السدوسى عن الخشن السدوسى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ .

* وله شواهد منها : =

وثبت في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ **«بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش، فوجد بئرًا فنزل فيها فشرب، ثم خرج فإذا كلب(٦٧٢) يلهث (٦٧٣) يأكل الثرى من العطش فقال الرجل وقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقي (٦٧٤) فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له»** (٦٧٥)، فقالوا يارسول الله وإن لنا في البهائم لأجرًا فقال: **«في كل ذات كبد رطبة (٦٧٦) أجر»** (٦٧٧).

---

= (١) حديث ابن عمر رضي الله عنهما، مرفوعًا، وفي أوله: إن لكل شجرة ثمرة، وثمرة القلب الولد، أن الله لا يرحم من لا يرحم ولده والذى نفسي بيده لا ... الحديث.

* أخرجه البزار، وقال الحافظ الهيثمي: فيه أبو مهدى سعيد بن سنان، وهو ضعيف متروك، وقال صدقة بن خالد حدثني أبو مهدى سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص وكان ثقة مرضيًا، ولا يصح إسناد هذه الحكاية» أهـ.

(٢) حديث أبي موسى الزشعرى – رضي الله عنه مرفوعًا، وأوله: لن تؤمنوا حتى تراحموا، قالوا: يا رسول الله كلنا رحيم، قال ..فذكره، وقال الإمام الهيثمي (٨/١٨٩): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح» أهـ.

وأما حديث أنس الأول: فقال فيه الإمام اليهثمي رحمه الله – رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا إلا أن ابن إسحاق مدلس» أهـ، والله جل ذكره أعلم.

(٦٧٢) بالأصل: بكلب، وأثبتنا رواية الصحيح.

(٦٧٣) يلهث: يخرج لسانه من شدة العطش أو الحر.

(٦٧٤) رقي: أي: صعد من البئر ما سكا خفه بفمه. (٧٦٥) فلا تحقرن من المعروف شيئًا.

(٦٧٦) كبد رطبة: كناية عن كل ماله روح أو فيه حياة.

**(٦٧٧) بينما رجل يمشي بطريق اشتد .. الحديث / أبوهريرة.**

*** متفق عليه:** =

وفى رواية البخارى « فشكر الله له فأدخله الجنة» (٦٧٨) وفى رواية فى الصحيحين : بينما كلب يطيف بركية قد كاد يقتله العطش إذ رأته بغى من بغايا بنى إسرائيل فنزعت موقها [ أى خفها ] فاستقت له به فسقته فغفر لها به» (٦٧٩).

وفى صحيح مسلم عنه ﷺ قال : « **لقد رأيت رجلاً يتقلب فى الجنة من شجرة قطعها عن ظهر الطريق كانت تؤذى المسلمين**» (٦٨٠).

---

= البخارى (١/٢٧٨، ٥/٤٠، ١١٣) ومسلم (٤٣٧) و(١٩١٤، ٢٢٤٤) وأبو داود (٢٥٥٠) والترمذى (١٩٥٨) وأحمد (٢/٣٧٥، ٣١٧، ٥١٧) وابن حبان (١/٣٧٨) والبيهقى (٤/١٨٥) كلهم من طريق مالك (١/١٣١، ٢/٩٢٩—٩٣٠) عن سمى مولى أبى بكر بن عبد الرحمن عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

(٦٧٨) قوله : « وفى رواية البخارى : فشكر الله له ..إلخ نعم ،هى فى« صحيحه » (١/٢٧٨) فى الوضوء ..

(٦٧٩) (قوله) : وفي رواية ..بينما كلب يطيف بركية قد كاد يقتله العطش ...إلخ .
فذلك لفظ لمسلم(١٧٦١) ، وما بين المعكفين من تفسير المؤلف ليس من صلب الحديث (!!).

* قوله : بغى : يعنى : زانية ، من البغاء –بالمد– وهو : الزنى ..

* (قوله) : يطيف : أى يدور حولها ، يقال : طاف ، وأطاف إذ دار حوله ..

* (قوله) ركية : هى البئر (نهاية ٢/٤٢٥) .

**(٦٨٠) لقد رأيت رجلاً يتقلب فى الجنة .. الحديث / أبوهريرة .**

* **صحيح :**

وهو فى« صحيح مسلم» (٢٠٢١) فى البر والصلة ، باب فضل إزالة الأذى عن الطريق ، من حديث الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ ..به .

* وله شاهد من حديث أبى هلال عن قتادة عن أنس ، نحوه ، أخرجه أحمد (٣/١٥٤، ٢٣٠) وأبو يعلى (٦/٣٩٣) كلاهما في « مسنده » قال الإمام الهيثمي (٣/١٣٨) رواه أحمد وأبو يعلى ،وفيه أبو هلال ، وهو ثقة ، متكلم فيه » أ هـ .

وفى رواية : « **مر رجل بغصن شجرة فى الطريق فقال : والله لأنحين هذا عن المسلمين لايؤذيهم فأدخل الجنة**» (٦٨١) وفى رواية «**فأخره فشكر الله له فغفر له**»(٦٨٢)
ففى هذه الأحاديث الصحيحة فضل الشفقة على [ الأبناء ] والرحمة لبنى آدم وللدواب ولو كان كلبًا وأن الإحسان إليها سبب لدخول الجنة، كما أن الإساءة إليها سبب لدخوله النار .

كما ثبت فى الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**عذبت امرأة فى هرة ربطتها حتى ماتت جوعًا لاهى أطعمتها وسقتها إذ حبستها،ولا تركتها تأكل من خشاش الأرض**» (٦٨٣) رواه مسلم فى صحيحه. وعن ابن عمررضى الله عنهما أنه مر بفتيان

---

**(٦٨١) (قوله) : وفى رواية : مر رجل بغصن شجرة فى الطريق ..إلخ .**
*** صحيح :**
مسلم (٢٠٢١) من طريق جرير عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة – رضى الله عنه – مرفوعًا – به ..
**(٦٨٢) وفى رواية : فأخره فشكر الله له فغفر له ... الحديث .**
*** صحيح :**
مسلم (٢٠٢١) من طريق مالك بالإسناد المتقدم .
**(٦٨٣) عذبت امرأة فى هرة ... الحديث / أبو هريرة .**
*** متفق عليه :**
وقصر المصنف – غفر الله لنا وله – عندما عزاه لـ«صحيح مسلم» فقط !! فهو فى« البخارى » (٣٣١٨) فى بدء الخلق، ومسلم (١٧٦٠، ٢٠٢٢) وأحمد (٢/٢٨٦، ٤٢٤) وابن ماجه فى الزهد – من «سننه» – (٤٢٥٦) وعبد الرزاق فى المصنف» (٢٠٥٥١) وأبو يعلى في« المسند» (١٠/٣٤١) والبيهقي (٥/٢١٤،٨/١٣) وصححه ابن حبان (٧/٤٥٥) والبغوى (٦/١٧١) وغيرهم ، من حديث أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعًا .

من قريش قد نصبوا طيراً وهم يرمونه وقد جعلوا [ لصاحب الطير كل خاطئة ] من نبلهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر :« من فعل هذا ؟ لعن الله من فعل هذا إن رسول الله ﷺ لعن من اتخذ شيئًا فيه الروح غرضًا » (٦٨٤).

مخرج في الصحيح والغرض ما يرمى (٦٨٥) إليه كالهدف ونحوه ، وعنه قال: «نهى(٦٨٦) (*) رسول الله ﷺ أن تصبر البهائم » ومعناه: ان تحبس للقتل . وعن هشام بن حيكم أنه مربالشام على أناس من الأنباط وقد أقيموا فى الشمس وصب على

---

(٦٨٤) والغرض : هو الهدف الذى يستخدم فيه التدريب عليه .

(٦٨٥) الحديث .

* صحيح : متفق عليه

البخارى (٩/٥٥٤) ومسلم (١٥٥٠) من طريق أبى عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير قال: كنت عند ابن عمر ، فمروا بفتية أو بنفر قد نصبوا ..الحديث .

وبه أخرجه الطيالسى (١٤٨٣) وعنه البيهقى (٩/٣٣٤) ، وأحمد (٢/٨٦) والنسائى (٧/٢٣٨/٤٤٤٢) والدارمى (٢/٨٣) والبغوى (١١/٢٢٣) وغيرهم .

(وقوله) وعنه :أى عن ابن عمر رضى الله عنهما .

(٦٨٦) نهى رسول الله ﷺ .

* صحيح متفق عليه :

أخرجه البخارى (٩/٥٤٤) من حديث إسحاق بن سعيد بن عمرو عن ابيه عن ابن عمر بلفظ: فإنى سمعت رسول الله ﷺ «نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل» ولفظ مسلم (١٥٥٠) والبغوى (١١/٢٢٣) عنه مرفوعًا «أنه نهى عن قتل كل شيء من الدواب صبراً » ،قوله (أن تصبر بهيمة ) أراد به : أن يحبس الحيوان فيرمى إليه حتى يموت ، وأصل الصبر : الحبس[ نهاية ٣/٧/صبر] والله تعالى أعلم .

رءوسهم الزيت، فقال: ما هذا؟ فقيل : إنهم يعذبون فى الخراج (٦٨٧). وفى رواية: فى الجزية. فقال: أشهد لسمعت من رسول الله ﷺ يقول : « **إن الله يعذب الذين يعذبون الناس فى الدنيا** »رواه مسلم (٦٨٨).

وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر،فانطلق لحاجته فرأينا حمرة - أو قال - قنبرة معها فرخان لها، فأخذنا فرخيها ،فجاءت ترفرف فوق رءوسنا بسبب فرخيها فجاء النبى ﷺ فرآها ، فقال النبى ﷺ : « **من فجع هذه بولدها ؟ ردوا عليها ولدها** » ورأى قرية نمل قد حرقناها فقال : « **من حرق هذه ؟** »

---

**(٦٨٧) (٦٨٨) إن الله يعذب الذين ... الحديث / هشام بن حكيم بن حزام رضى الله عنه .**

* **صحيح** : [صحيح الجامع :(١٩٠٠)] .

وقوله : وفى رواية إلخ .

**أقول** : الروايتان عند مسلم (٢٠١٧، ٢٠١٨ ) قال فى الأولى :« مر بالشام على أناس » ، ولم يعينهم - وقال : « يعذبون فى الخراج» وقال فى الثانية « مر على أناس من الأنباط » وقال :« حبسوا فى الجزية » .

* والأنباط هم فلاحو العجم ، والنبط والنبيط : جيل معروف ، وكانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين [ راجع «نهاية » ابن الأثير ٥/٨-٩(نبط) ].

* والحديث أخرجه أيضًا - أبو داود (٣٠٤٥) ووقوع عنده :« وجد رجلاً وهو على حمص يشمس ناسًا من القبط - بقاف بدل النون -!! وأحمد (٤/٤٠٣-٤٠٤) ووقع عنده : مر بأناس من أهل الذمة » وعنده : مر بعا مل حمص يشمس أنباطًا ..» وصحح ابن حبان (١٥٦٧-زوائده) المرفوع منه مقتصرًا عليه دون القصة وفى« صحيحه» (٧/٤٥٠/٥٥٨٣، ٥٠٨٤) كلهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن هشام بن حكيم بن حزام.. به .

قلنا : نحن قال: «**إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا ربها**» [٦٨٩] رواه أبو داود في« سننه» فيه كراهة إحراق الحيوان ولو كان كلبا أو نملاً أو برغوثًا أو قملة أو غيره مما فيه روح .

وثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال « **إذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته**» [٦٩٠].

---

**(٦٨٩) إنه لا نبغي أن يعذب بالنار إلا ربها ... الحديث / ابن مسعود وأبو هريرة رضي الله عنهما.**

*** صحيح :**

أخرجه أبو داود (٢٦٧٥) في الجهاد باب في كراهية حرق العدو بالنار ، من طريق أبي إسحق الفزاري عن أبي إسحاق الشيباني عن ابن سعد : قال غير أبي صالح عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ..فذكره .

* وأصل الحديث في« البخاري» (١٤٩/٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، أخرجه أبو داود أيضًا (٢٦٧٤) ولم يذكر لفظه ،وإنما أحال على السابق عليه ، ولفظه في البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : بعثنا رسول الله ﷺ في بعث فقال :« إن وجدتم فلانا وفلانا فأحرقوه بالنار ». ثم قال رسول الله ﷺ حين أردنا الخروج : « إني أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلانًا ، وإن النار لا يعذب بها إلا الله فإن وجدتموهما فاقتلوهما» وأخرجه أحمد ، وكذا الترمذي والنسائي والدارمي وابن السكن وابن حبان في «صحيحه» وعلي بن حرب في« فوائده» ومحمد بن إسحاق في« السيرة» (راجع : فتح الباري (١٤٩/٦-١٥٠) .

**(٦٩٠) إذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ... الحديث / شداد بن أوس .**

*** صحيح :**

وهو في« مسلم » (١٩٥٥) في الصيد والذبائح ، وأبي داود (٢٨١٥) والنسائي (٤٤٠٥, ٤٤١١, ٤٤١٢, ٤٤١٣, ٤٤١٤) والترمذي (١٤٠٩) وقال : « حسن صحيح» والدارمي (٢٨/٢) وابن ماجه (٣١٧٠) وابن أبي شيبة (١١/٢/٤٧) والطحاوي (١٠٥/٢) وابن الجارود (٨٣٩, ٨٩٩) والبيهقي (٦٠/٨) والطيالسي (١١١٩) وعبد الرزاق في المصنف»=

وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال : يكره أن يحد شفرته والحيوان الذى ذبحه ينظر إليه .

وعن إبراهيم[٦٩١] بن أدهم رحمه الله قال : بلغنى أنه كان فى بنى إسرائيل رجل ذبح عجلاً بين يدى أمه فأيبس الله يده بينما هو يومًا جالس إذ رأى فرخ عصفور قد سقط من وكره وأبواه يبصبصان إليه وهو يبصبص إليهما فرحمهما ورحمه فرد ه إلى وكره فرد الله عليه يده»وعن ذى النون [٦٩٢]المصرى رحمه الله قال: مررت يومًا فى

=(٤٩٢/٤) وأحمد(١٢٤/١٢٣/٤، ١٢٥) وغيرهم كثير - من حديث شداد بن أوس رضي الله عنه والله أعلم .

(٦٩١) إبراهيم بن أدهم أبوإسحاق العجلى التميمى ، أحد الزهاد العباد الصالحين الأخيار ، وهو أشهر من أن يعرف به ، ولكن - تبركًا - نذكره!! قال شقيق البلخى : قال لى إبراهيم : أخبرنى عما أنت عليه ؟! فقلت :إذا رزقت أكلت وإذا منعت صبرت !! قال : هكذا تعمل كلاب بلخ عندنا (!!) قلت له : فكيف تعمل أنت ؟! قال : إذا رزقت آثرت وإذا منعت شكرت(!!) .

* هناك فرق !! وعملاً منى برغبه الأخ الناشر فى عدم الإطالة ، أحيلك على أخبار كراماته وولايته وكريم منزلته أحيلك على : كتاب ابن خلكان « وفيات الأعيان» (٣١/١،..) «وحلية الأولياء» (٣٦٧/٧) «والبداية»(١٣٥/١٠) والعبر»(٢٣٨/١) «والوافى» (٥/ترجمة رقم (٢٣٩٠) نفعنا الله به .

(٦٩٢) ذو النون المصرى إبراهيم أبو الفيض ، أحد أولياء الله فى أرضه أصله من النوبة » ، أحد أعلام الزهد الحق والتصوف السنى - رحمه الله - قال الخطيب فى« التاريخ» (٣٩٣/٨-وما بعدها) بعد التعريف به - :« وكان حكيما فصيحًا زاهدًا ، وجه إليه جعفر المتوكل فحمل على حضرته بسر من رأى حتى رآه وسمع منه ..

* قلت : اشترط على الأخ الناشر أن لا أطيل فى التراجم ، فأكتفى بالترحم عليه - رحمة الله عليه - وقد دللتك على أحد مصادر ترجمته ، فراجعها ، عسى أن ينفعنى الله وإياك بها أو بشيء منها آمين .

سياحتى على رجل مجوسى فى يوم أصاب الأرض ثلج كثير، فرأيته يكشف الثلج عن بقعة فى الأرض ويلقى حبًا على الأرض، فقلت له : ما تصنع ؟ قال : إن الطيور اليوم لا يجدون شيئًا يأكلونه من هذا الثلج الذى غطى [٦٩٣] الأرض فأنا أجعل لهم هذا الحب على الأرض يأكلون منه رحمة لهم، فقلت له : لا ينفعك ذلك عند الله وأنت كافر به، فقال : أليس هو يرانى ؟ قلت : بلى وعجبت من حسن يقينه ومعاملته مع الله مع كفره، فتركته يصنع ذلك وانصرفت، ثم حججت فى ذلك العام إلى بيت الله الحرام فرأيته يطوف حول الكعبة، فسلمت عليه وقلت : أليس أنت الذى كنت تلقى للطيور الحب يوم الثلج ؟ قال : بلى قلت : فما سبب إسلامك؟ قال : من يوم رأيتنى ألقى الله الإسلام فى قلبى وهدانى ورزقنى الحج فى هذا العام إلى بيته الحرام قلت ذلك بحسن يقينك وإحسانك إلى خلق الله عز وجل » وهذا يصدقه قول النبى ﷺ: « **الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء**»[٦٩٤] وانظروا كيف غفر الله لبغى [٦٩٥] ،بسقاية كلب، وأدخل رجلاً الجنة بتنحيته الأذى عن الطريق .



(٦٩٣) غطى » من التغطية: حجب الشىء عن الرؤية .

**(٦٩٤) الراحمون يرحمهم الله تبارك وتعالى ...الحديث / ابن عمرو رضى الله عنه .**
*** صحيح : وتقدم فى (٦٥٧) راجعه غير مأمور .**

(٦٩٥) البغى :هى المرأة التى ترتكب الفاحشة والزنا .

## [الترغيب في إماطة الأذى]

( **فصل** ) آخر فى فضل إزالة الأذى عن الطريق : زيادة على ما تقدم إذ ذلك أيضًا من الرحمة والشفقة على المارين من الناس والدواب فيه قول الله تعالى ﴿**وما تُنفقوا** [٦٩٦] **من خيرٍ يوفَّ إليكم وأنتم لا تظلمون**﴾ [٦٩٧] وأمر تعالى بالمعاونة على الخير من إزالة الأذى وغيره من وجوه الخير بقوله تعالى:﴿ **وتعاونوا على البرِّ والتَّقوى** ﴾ [٦٩٨] ولإزالة الأذى عن الطريق من البر الذى يحبه الله وهو من الإيمان لما ثبت فى الصحيح عنه ﷺ أنه قال :« **الإيمان بضع وسبعون شعبة أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق** » [٦٩٩].

---

(٦٩٦)والآية هى رقم(٢٧٢) من سورة : البقرة .

(٦٩٧) انظر تفسير الآية فى تفسير ابن كثير جـ١ /٣٢٣) .

(٦٩٨) الآية رقم : (٢) من سورة المائدة .

(٦٩٩) **الإيمان بضع وسبعون شعبة ... الحديث / أبو هريرة :**

* **صحيح** : (اقرأ التفصيل فى الشرح ، والله المستعان) .

* مسلم (٣٥) فى الإيمان ، بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها ، وأخرجه البخارى (١/٠٥-٥١) بلفظ : الإيمان بضع وستون شعبة ، والحياء شعبة من الإيمان » قال الحافظ – رحمه الله – لم تختلف الطرق عن أبى عامر – شيخ البخارى – فى ذلك ، وتابعه يحيى الحمانى عن سليمان بن بلال ، وأخرجه أبو عوانة من طريق بشر بن عمرو عن سليمان بن بلال، فقال : بضع وستون أو بضع وسبعون» وكذا وقع التردد فى رواية مسلم من طريق سهيل بن أبى صالح عن عبد الله بن دينار ، ورواه أصحاب السنن الثلاثة من طريقه، فقالوا : « بضع وسبعون » من غير شك ، وقد رجح ابن الصلاح الأقل لكونه المتيقن» .

* قلت : وقع عند الأئمة – ممن لم يذكرهم الحافظ – البغوى (١/٣٤) وابن حبان فى «صحيحه» (١/١٩٢و٢٠٧) بهذا الإسناد:«بضع وسبعون » ، وممن رواه على الشك عبد الرزاق=

**وقال ﷺ «إنه (700) خلق كل إنسان من بنى آدم على ستين وثلاثمائة مفصل، فمن كبر الله، وحمد الله، وهلل الله، وسبح الله، واستغفر الله، وعزل حجراً عن طريق الناس، أو شوكة أو عظماً من طريق الناس، وأمر بمعروف (701) أو نهى عن منكر (702) عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى (703) فإنه يمشى يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار» (704).**

---

= فى «المصنف» (٢٠١٠٥) : بضعة وسبعون ، أو قال : بضعة وستون باباً راجع الاختلافات والترجيحات وفصل الخطاب فى المسألة فى «الفتح» (١/٥١-٥٢) والله أعلم .

(٧٠٠) «إنه» ضمير الشأن ، أو ضمير الحال ، أو ضمير القصة ساقط من الأصل .

(٧٠١) من طريق الناس» – تكملة من مسلم. ساقطة من الأصل .

(٧٠٢) «تلك» إشارة لما تقدم ..ساقطة بالأصل !! .

(٧٠٣) «السلامى» كل عظم أو مفصل يعتمد عليه فى الحركة .. وبالأصل : «السلامين» .

(٧٠٤) **والحديث * صحيح**، وهو عند مسلم (٢/٦٩٨) وأبى الشيخ فى العظمة» (١٢/٢٠/٢) – كما فى «الصحيحة» (١٧١٧) .والله أعلم.

* وقوله : وفى حديث آخر فى الصحيح !! إلخ فهذا منه عجيب !! .

فالحديث ليس فى أحد «الصحيحين» – كما يسبق إلى الذهن عند إطلاق «الصحيح»، وإنما هو فى «سنن الترمذى» (١٩٥٦) من حديث أبى ذر ، من طريق عكرمة بن عمار (صدوق يغلط.. تقريب ٢/٣٠) حدثنا أبو زميل [ليس به بأس/ تقريب ٣٣٢/١) عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبى ذر قال : قال رسول الله ﷺ ..فذكر حديثا فيه ، وإما طتك الحجر ، والشوكة ، والعظم عن الطريق لك صدقة ..الحديث قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب» ا .هـ . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وفى حديث آخر فى الصحيح :« **وإما طتك الحجر والعظم والشوكة عن الطريق لك صدقة**» .

وعن بعض أصحاب معاذ بن جبل رضى الله عنه، قال : كنت يومًا مارًا معه فى طريق، فرفع حجرًا عن الطريق، فقلت له : ما هذا ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **من رفع حجراً عن الطريق كتبت له حسنة**»(٧٠٥) وتقدم قوله ﷺ :«**بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له**»(٧٠٦) وقال لقد رأيت رجلاً يتقلب فى الجنة فى شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذى الناس(٧٠٧) وقال ﷺ :« **دخلت الجنة فرأيت رجلاً لم يعمل خيرًا قط، إلا أنه كان يرفع الأذى عن الطريق** »(٧٠٨) والأذى كل ما يؤذى من حجر أوشوك أو

---

**(٧٠٥) من رفع حجرًا عن الطريق كتبت ..الحديث / معاذ رضى الله عنه .**

*** حديث حسن :**

أخرجه الطبرانى فى« الكبير» (٢٠/رقم١٩٨) من حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه وزاد على ما هاهنا : « ومن كانت له حسنة دخل الجنة» .

قال الإمام الهيثمى فى« المجمع» (١٣٨/٣): ورجاله ثقات» وذكر السيوطى فى «الصغير» (٦٢٦٥-ص.ج) ورمز لحسنه . والله أعلم .

**(٧٠٦) بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن ..الحديث / أبو هريرة .**

*** صحيح :**

مسلم (٢٠٢١) وغيره ، وراجع رقم (٦٨١) والحمد لله وكذلك (٧٠٧) **صحيح : وراجع رقم (٦٨٠) حديث أبى هريرة أيضًا .**

**(٧٠٨) دخلت الجنة فرأيت رجلاً ..الحديث/ أبو هريرة.**

*** صحيح :** =

شـجـر أو عظم أوطين أو قـذر أوبول أو غـيـر ذلك مما يتـأذى به الـناس فى طريقـهـم، فالبـشارة العظيمـة لمن يزيله إما بنفسـه أو بماله أو بجاهه أو بإشارته أو بمسـاعدته، وبالله التوفـيق. والويل واللعنة لمن يطرح الأذى فى الطريق كـما ورد فى حـديث عن رسول الله ﷺ أنه قـال : « **من سل سخـيمتـه على الطريق، فعليـه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين** » (709) والسخيمة البول والغائط .

قال ﷺ : « **اتقوا اللاعنين** » قالوا : وما اللاعنـان يا رسول الله قال : « **الذى يتخلى فى طريق الناس أو فى ظلهم** » (710) وفى رواية « **اتقوا الملاعن الثلاث البراز فى الموارد**

---

= أخرجـه أبو داود (٥٢٤٥) عن أبي هريرة (٥٢٤٥) ولفظه : نزع رجل لم يعـمل خيـرًا قط غصن شوك عن الطريق – إما قال : كان فى شجرة فقطعه – وإما كان موضوعًا فأماطه عن الطريق ، فشكر الله له بها فأدخله الجنة» .

وشواهده فى الصـحيح كثيرة، وقد مرت بك ، وراجع « التـرغيب » (٣٦/٤) والله سبـحانه وتعالى أعلم .

**(٧٠٩) من سل سخيمته على الطريق .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

***** **ضعيف :**

والحديث من الزوائد ، ذكره الإمام الهيثمى فى المجمع» (٢٠٩/١) عن محمد بن سيرين قال : قال رجل لأبى هريرة : أفتيتنا فى كل شىء يوشك أن تفتينا فى الخراءة !! فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول .. فـذكره.. وقال : قلت : رواه الطبـرانى فى الأوسط » وله فى « الصحيح» : « اتقوا اللاعنين» وفيـه محمـد بن عمرو الأنصـارى ضعفه يحـيى بن معين، ووثقه ابن حـبان وبقيـة رجاله ثقات» (راجع « التلخيص » (١٠٥/١) .

**(٧١٠) اتقوا اللاعنين ..قالوا ..الحديث/ أبو هريرة :**

***** **صحيح :** =

وقارعة الطريق والظل » [711] والملاعن جمع لعنة للذى يقـذر فى هذه المواضع

= مسلم (٢٦٩) فى الطهارة وأبو داود (٢٥) وأبو يعلى (٣٦٩/١١-مسنده) وأبو عوانة (١٩٤/١) وصححه ابن حبان (٣٤٥/٢) والحاكم (١٨٥/١) على شرط مسلم، ووافقه الذهبى ، وابن خزيمة (رقم٦٧) والبيهقى (٩٧/١) والبغوى (٣٨٣/١) وأحمد (٣٥٦/١) من طريق العلاء عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعاً به .

ويراد بـ «اللاعنين» الملعونين فيكون من باب إسناد الفاعل للمفعول على حد قولهم : « سر كاتم» أي : مكتوم و«عيشة راضية» أى« : مرضية ، أى : اتقوا الفعلين الملعون فاعلهما » والله أعلم.

**(٧١١) اتقوا الملاعن الثلاث .الحديث/ معاذ رضى الله عنه .**

*** حديث حسن* له شواهد :**

*أبو داود (٢٦) وعنه الخطابى فى « غريب الحديث» (١/١٦/١) وابن ماجه (٣٢٨) والحاكم (١٦٧/١) والبيهقى (٩٧/١) وغيرهم من طرق عن أبى سعيد الحميرى عن معاذ رفعه .

قال الحاكم « صحيح » ووافقه الذهبى – وهو منه عجيب – رحمه الله – إذ قال فى « الميزان » (٥٣٠/٤) :أبو سعيد الحميرى – عن معاذ ، فى النهى عن البراز فى الموارد – لايدرى من هو؟!»ا.هـ. وكذا صححه ابن السكن ، ورده المنذرى فى الترغيب (٨٣/١) والحافظ فى «التلخيص» (١٠٥/١) وغيرهما بأنه منقطع لأن أبا سعيد الحميرى لم يسمع من معاذ ، ثم إن الحميرى هذا مجهول كما فى« التقريب» (٤٢٨/٢) فسبحان من تنزه بالكمال .

* لكن للحديث شواهد : منها .

(١) حديث : على بن حجر ، أخرجه مسلم وأبو عوانة فى « صحيحيهما» وأبو داود وابن خزيمة والحاكم وغيرهم بسند صحيح .

(٢) حديث ابن عباس رضى الله عنهما – بنحوه – أخرجه أحمد (٢٧١٥) والخطابى فى «الغريب » (١/١٦/١) عن من سمع ابن عباس ، وسنده حسن لولا الرجل الذى لم يسم .

(٣) حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما : أخرجه ابن ماجه (٣٢٩) بإسناد قال الحافظ فى «التلخيص » (١٠٥/١) : « حسن» .

(٤) حديث أبى هريرة رضى الله عنه : وقد مر بك [راجع الترغيب (٨٣/١)] « ومجمع الزوائد» (٢٠٧/١) والإرواء » (١٠٠/١-١٠٢) والله أعلم .

وهى موارد المياه من نهر أو بئر أو نحوه أو على طريق الناس أو فى مكان يستظلون فيه من حائط أو شجر أو نحو ذلك ، فمن قذر فى هذه الأماكن أو طرح منها أذى استحق اللعنة ويدخل فى قول الله تعالى ﴿ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثما مبيناً ﴾ (٧١٢).

قال العلماء : حتى قشر البطيخ إذا رماه على الطريق، ورش الماء الكثير وصبه على الطريق ونحو ذلك مما ينزلق هو أيضًا من الأذى الذى يلعن فاعله ، ويستحق الثواب لمن أزاله ، فنسأل الله أن يوفقنا لصالح أعماله وأن يجنبنا الأذى فى القول والعمل ، وأن يعصمنا من الخطأ والزلل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .



= (٤) حديث أبى هريرة رضى الله عنه : وقد مر بك (راجع الترغيب (٨٣/١) « ومجمع الزوائد» (٢٠٧/١) والإرواء » (١/١٠٠-١٠٢) والله أعلم .

(٧١٢) الآية رقم (٥٨) من سورة : الأحزاب .

## [ باب الترغيب في النكاح الحلال وهو الزواج الذي يحبه الله ورسوله والترهيب من الزنا وفضل الإحسان إلى الزوجة وحسن معاشرتها وإلى العيال وفضل النفقة عليهم ]

مع ما تقدم قد أمر الله تعالى بالنكاح الحلال بقوله تعالى: **﴿وأنكحُوا الأيامى منكُمْ والصالحين من عبادِكُمْ وإمائكُمْ إنْ يكونوا فقراء يغنهمُ اللهُ من فضله واللهُ واسعٌ عليمٌ﴾** (٧١٣) الأيامى جمع أيم وهو من لا زوج له من رجل أو امرأة، يقال له رجل أيم وامرأة أيم وأيمة ، ومعنى الآية على ما قال المفسرون : زوجوا أيها المؤمنون من لا زوج له من أحرار رجالكم ونسائكم والصالحين من عبادكم وإمائكم، قالوا : وهذا أمر ندب واستحباب ، ويستحب لمن تاقت نفسه إلى النكاح ، ووجه أهبته أن يتزوج وإن لم يستطع كسر شهوته بالصوم .

ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال (٧١٤) :« **يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة(٧١٥) فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء**» (٧١٦).

(٧١٣) الآية رقم (٣٢) من سورة : النور .

(٧١٤) « يامعشر » وبالأصل : معاشر ، وهي وإن كانت قريبة ، إلا أنا نتقيد بالوارد .

(٧١٥) « الباءة» أي الزواج وتكاليفه ، والهمزة ساقطة من الأصل ، ويأتي تفسير أوسع – إن شاء الله تعالى – في رقم (٩٢٠) والله المستعان .

**(٧١٦) والحديث صحيح : متفق عليه :**

البخاري (١٠٦/٩) ومسلم (١٤٠٠) والترمذي (١٠٨١) والدارمي (١٣٢/٢) والنسائي (٣٢١١،٣٢١٠،٣٢٠٩،٢٢٤٢) وأحمد (٤٣٢،٤٢٤/١) وعبد الرزاق (١٦٩/٦) وابن أبي شيبة (٢/١/٧) والبيهقي (٧٧/٧) وغيرهم من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

وقال ﷺ : « **من أحب فطرتي(٧١٧) فليستن بسنتي، ومن سنتي النكاح** » (٧١٨)

أما من لا تتوق نفسه إليه [و] قدرته عليه ، فاختلف العلماء في الأفضل في حقه فذهب الشافعي إلى أن التخلي للعبادة أفضل منه وذهب الإمام أحمد وأبو حنيفة إلى أن النكاح أفضل من التخلي لنوافل العبادات واحتجوا بالأحاديث المتقدمة .

ومما روى عن سعيد بن جبير قال : قال لي ابن عباس رضي الله عنه : هل تزوجت ؟ قلت : لا قال : تزوج فإن خير هذه الأمة أكثرهم نساءً ، ولأن النبي ﷺ « **رد على عثمان بن مظعون التبتل** » (٧١٩).

---

(٧١٧) « فليستن» بسنتي : أي فليتبع طريقتي وهديي .

**(٧١٨) من أحب فطرتي فليستن بسنتي ..الحديث ./ عبيد بن سعيد .**

*** مرسل صحيح :**

* البيهقي (٧/٧٨) وأبو يعلى في المسند» (٥/١٣٣) وغيرهم من طريق سفيان وابن جريج — كلاهما — عن إبراهيم بن ميسرة عن عبيد بن سعيد يبلغ به النبي ﷺ قال ..فذكره، وعبيد بن سعيد : ترجمه البخاري على أنه تابعي ، وتبعه ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وذكر له هذا الحديث : ابن الأثير، وقال ذكره بعضهم في الصحابة ، (راجع كلام الحافظ في « الإصابة» (٦/٣٦٠) والهيثمي في المجمع (٤/٢٥٥) وقال رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إن كان عبيد بن سعيد صحابياً وإلا فهو مرسل » أهـ .وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والبيهقي مرسلاً بسند صحيح » حاشية الأعظمي على «المطالب العالية» رقم (١٥٨٦) والله جل ذكره أعلم .

**(٧١٩) رد على عثمان بن مظعون التبتل ..الحديث/سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.**

*** متفق عليه :**

البخاري (٩/١١٧) ومسلم (١٠٢٠) والترمذي (١٠٨٣) وقال : حسن صحيح » وابن ماجه (١٨٤٨) والبغوي (٩/٥) وغيرهم من طرق عن سعيد بن المسيب قال سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : رد ..الحديث راجع الفتح (٩/١١٨) .

وروى الإمام أحمد عن أنس « **أن النبى ﷺ كان يأمر بالباءة** » (٧٢٠) وينهى عن التبتل(٧٢١) نهياً شديداً .

وروى الترمذى وحسنه عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال :لما نزل فى الفضة والذهب ما نزل قالوا : يارسول الله فأى المال نتخذ ؟ قال (٧٢٢) «**ليتخذ أحدكم قلبًا شاكرًا ولسانًا ذاكرًا وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على أمر الآخرة**» (٧٢٣).

---

(٧٢٠) ،(٧٢١) الباءة ..!! والتبتل !! .

* قال الإمام محيى السنة البغوى رحمه الله فى شرح السنة » (٩/٤) : الباءة : كناية عن النكاح ويقال للجماع أيضًا : الباءة ، وأصلها المكان الذى يأوى إليه الرجل ، ومنه اشتق : مباءة الغنم وهى الموضع الذى تأوى إليه بالليل ، سمى النكاح بها لأن من تزوج امرأة بوأها منزلاً» .وفى الحديث دليل على استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد أهبته ويكره له ألا ينكح (وهو قول الجمهور – كما قال الحافظ . والله تعالى أعلم ) وأراد بالتبتل الانقطاع عن النساء ، ثم يستعمل فى الانقطاع إلى الله عز وجل ، ومنه قوله تعالى ﴿ **وتبتل إليه تبتيلاً**﴾ (المزمل/٨) أى: انفرد له، بالطاعة والبتول : المرأة المنقطعة عن الرجال ، ويقال : سميت فاطمة – عليها السلام – البتول : لانقطاعها عن نساء الأمة فضلاً ودينًا وحسبًا قال : وكان التبتل من شريعة النصارى فنهى النبى ﷺ أمته عنه ليكثر النسل ويدوم الجهاد .

(*) وسؤال ابن عباس رضى الله عنهما لسعيد بن جبير عن زواجه هو فى البخارى (٩/١١٧–فتح).

**(٧٢٢) «قال » (٧٢٣) ليتخذ أحدكم قلبًا شاكرًا . الحديث/ ثوبان .**

*** حديث حسن بشواهده أو قل : صحيح :**

* وهو فى «المسند» ٥/٢٧٨، ٢٨٢) والترمذى (٣٠٩٤) وابن ماجه (١٨٥٦) من طرق عن سالم بن أبى الجعد عن ثوبان – رضى الله عنه –..به قال الترمذى: هذا حديث حسن» (!!) برغم كونه قال :سألت محمد بن إسماعيل (يعنى البخارى رحمه الله) فقلت له : سالم بن أبى الجعد=

وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: « **إذا تزوج الشاب عج شيطانه ويقول ياويله عصم(٧٢٤) مني بني آدم ثلثي دينه**»(٧٢٥) وجاء عنه ﷺ أنه قال

---

= سمع من ثوبان ؟! فقال : لا !! فقلت له : ممن سمع من أصحاب النبي ﷺ قال : سمع من جابر بن عبد الله وأنس بن مالك ، وذكر غير واحد من أصحاب النبي ﷺ » أ . هـ .!!

* وله شاهد = من حديث ابن عباس رضى الله عنهما ذكره الحافظ في « المطالب العالية» (٣/ ٣٤٠) وعزاه لأبي بكر (بن أبي شيبة) وأبي يعلى ، ونقل الأعظمي كلام الهيثمي عليه (٧/٣٣) رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف» وشاهد آخر من حديث أمير المؤمنين على في « المستدرك» وابن حبان» ، «والحلية» – راجع لها «الصحيحة» (٢١٧٦) والله أعلم .

(٧٢٤) «عصم» من العصمة ، أى أحرز وحازو تملك .

**(٧٢٥) إذا تزوج الشاب عج شيطانه ..الحديث / أبو هريرة .**

*** ضعيف جداً أو هو موضوع :**

* أبو يعلى في « مسنده» (٤/٣٧) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١١) في ترجمة عبد الله بن أحمد بن دبزويه – من طريق أبي يعلى هذه = من طريق أبي على الشيلماني ، حدثنا خالد بن إسماعيل المخزومي ، حدثنا عبيد الله بن عمر . عن صالح مولى التوأمة عن جابر ،قال النبي ﷺ : «أيما شاب تزوج في حداثة سنه ، عج شيطانه : ياويله ! ياويله!! عصم مني دينه» .

* قلت : وإسناده مسلسل بالضعفاء !! فيه :

* الشيلماني هذا أبو على : هو الحسين بن سيار ، قال أبو حاتم : « مجهول » .

* خالد بن إسماعيل المخزومي : قال ابن عدى في« الكامل» (٣/٤١-٤٣) : يضع الحديث على ثقات المسلمين » وذكر له هذا الحديث ، من طريق أبي يعلى هذه – وقال بعد أن ساق له طائفة منها : « وعامة أحاديثه هكذا كما ذكرت وتبينت أنها موضوعات كلها – أ. هـ .

* صالح مولى التوأمة ، وهو ابن نبهان المدني ، صدوق اختلط بآخره » (تقريب » (١/٣٦٣) .

* قلت : فمن عجب – إذن– أن يعله الهيثمي (٤/٢٥٧) بخالد بن إسماعيل وحده دون الشيلماني وغيره ، قال : ورواه الطبراني في « الأوسط » وفيه خالد ..» أهـ .

«من تزوج فقد أحرز شطر دينه ، فليتق الله فى الشطر الثانى»(٧٢٦) وكل هذا إشارة إلى

(٧٢٦) من تزوج فقد أحرز شطر ..الحديث/ أنس رضى الله عنه .

* حسن إن شاء الله :

* الطبرانى فى « الأوسط» ١٠/١٦٢/١) من طريق عصمة بن المتوكل نازا فربن سليمان عن إسرائيل بن يونس عن جابر عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ .. فذكره ، وقال : « لم يروه عن زافر إلا عصمة» ...

قال أبو عبد الرحمن : وكلاهما ضعيف ، وفوقهما ضعيفان آخران : وهما جابر – وهو ابن يزيد الجعفى –، ويزيد الرقاشى ، وجابر أشد ضعفًا منه ، لكنه لم يتفرد به ، فأخرجه الطبرانى أيضًا من طريق عبد الله بن صالح حدثنى الحسن بن خليل بن مرة عن أبيه عن يزيد ..به .

* وإسناده – أيضًا – مسلسل بالضعفاء : .

* أولهم : كاتب الليث فيه ضعف وغفلة .*والثانى لا يعرف ، قال أبو عبد الرحمن : لم أجد له ترجمة !! .

* الثالث : الخليل ضعيف كما فى « التقريب» .

* الرابع : يزيد الرقاشى وهو ابن أبان ضعيف أيضًا وللحديث رواية أخرى عن أنس بلفظ : «من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه ، فليتق الله فى الشطر الثانى» .

أخرجه الحاكم (١٦١/٢) والطبرانى أيضًا فى «الأوسط» (١/١٦١/٣) عن عمرو بن أبى سلمة التنيسى ، ثنا زهير بن محمد أخبرنى عبد الرحمن – (زاد الحاكم : ابن يزيد ) عن أنس مرفوعًا به ..قال الحاكم : صحيح الإسناد وعبد الرحمن هذا هو ابن زيد بن عقبة الأزرق مدنى ثقة مأمون» ووافقه الذهبى .

كذا قال !! وزهير هذا أورده الذهبى فى« الضعفاء » وقال : ثقة فيه لين» وفى التقريب» رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها ، قال البخارى عن أحمد كأن زهيرًا الذى يروى عنه الشاميون آخر ، وقال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه » أ. هـ .

قال أبو عبد الرحمن : وهذا من رواية التنيسى عنه ، وهو شامى ، ولذلك فالإسناد عندى ضعيف !! وقال الهيثمى (٢٥٥/٤)رواه الطبرانى فى الأوسط» بإسنادين ، وفيهما يزيد الرقاشى ،=

فضل النكاح لأجل التحرز من الزنا ، وإذا كان المفسد لدين ابن آدم في الأغلب فرجه وبطنه ، فكيف بالنكاح الحلال أحدهما (؟!) .

«وكان ابن عباس رضى الله عنهما يجمع من أدرك من بنيه وغلمانه ويقول لهم «**من أراد منكم الزواج زوجته ، فإن العبد إذا زنى نزع منه الإيمان**» (٧٢٧) .

---

وجابر الجعفى ، وكلاهما ضعيف ، وقد وثقا » أ . هـ .

قلت التوثيق المذكور مما لا يعتد به لا سيما فى الجعفى ، فقد اتهمه بعضهم ، لكنه ليس فى الطريق الأخرى عند الطبرانى ، وقد تابعه الخليل بن مرة ، وهو خير منه كما سبق تحقيقه ، فإذا ضممت هذه الطريق إلى طريق عبد الرحمن بن زيد أخذ الحديث بهما قوة » أ . هـ (الألبانى «صحيحه» (٦٢٥) «باختصار » .

**(٧٢٧) (قوله) : وكان ابن عباس رضى الله عنهما يجمع من أدرك من بنيه ..إلخ .**

*** صحيح :**

* فى « سنن أبى« داود » ( ٤٦٩ ) فى السنة ، والمستدرك (٢٢/١) وعلقه الإمام البغوى فى شرح السنة» (٩٠/١) بسند صحيح - كما قال الحافظ فى الفتح» (٥٢/١٢) من طريق سعيد المقبرى أنه سمع أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا زنى أحدكم خرج منه الإيمان وكان عليه كالظلة ، فإذا انقلع رجع إليه الإيمان » .

قال الإمام البغوى : والقول ما قال رسول الله ﷺ والعلم عند الله عز وجل قال : وروى عن عكرمة قال : قلت لابن عباس : كيف ينزع الإيمان منه ؟ .

قال : هكذا وشبك بين أصابعه ثم أخرجها ، فإن تاب عاد إليه هكذا : ، وشبك بين أصابعه!! رواه موصولاً البخارى (١١٤/١٢) عن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه قال : قال رسول الله ﷺ فذكر حديث : لا يزنى العبد حين يزنى وهو مؤمن ..الحديث .، وفيه : قال عكرمة قلت لابن عباس... فذكره كما هاهنا ، والله جل ثناؤه أعلم .

وروى الإمام أحمد بإسناده عن رسول الله ﷺ « أنه كان يأمر بالباءة وينهى عن التبتل» والباءة النكاح والتبتل تركه .

وروى الإمام أحمد أيضًا بإسناده (٧٢٨)عن أبي ذر - رضى الله عنه قال « أتى عكاف بن بشر التميمى إلى رسول الله ﷺ قال له النبى ﷺ « **ياعكاف هل لك من زوجة** » ؟ قال : لا قال « **ولا جارية** » قال ولا جارية قال : « **وأنت موسر بخير**» قال : وأنا موسر بخير قال :« **أنت إذًا من إخوان الشياطين ، لو كنت فى النصارى كنت من رهبانهم ، إن سنتنا النكاح ، شراركم عزابكم ، وأراذل موتاكم عزابكم أبا لشياطين تمرسون ما للشياطين من سلاح أبلغ فى الصالحين من النساء إلا المتزوجون أولئك المطهرون المبرؤون من الخنا ، ويحك يا عكاف إنهن صواحب أيوب وداود وصواحب يوسف وكرسف فقال له بشر بن عطية : يارسول الله من كرسف ؟ قال: رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر ثلثمائة عام ، يصوم النهار ويقوم الليل ، ثم إنه كفر بالله العظيم فى سبب امرأة عشقها وترك ما كان عليه من عبادة الله عز وجل، ثم استدركه الله ببعض ما كان منه، فتاب عليه ، ويحك ياعكاف تزوج وإلا فأنت من المذبذبين** » فقال يا رسول الله :زوجنى قال: «**قد زوجتك كريمة بنت أبى كلثوم الحميرى** »(٧٢٩)وذكر هذا الحديث

---

(٧٢٨) « بإسناده » و(٧٢٩) حديث : عكاف ..(!!) .

* ضعيف جدًا :

* وهو فى « المسند» (٥/١٦٣-١٦٤) والتصويبات والزيادات من روايته ، وإسناده ضعيف بالانقطاع ، وذكره الإمام الهيثمى فى« المجمع» (٤/٢٥٣، ٢٥٤) من وجهين * الأول عن أبى ذر - رضى الله عنه - قال دخل رجل على رسول الله ﷺ يقال له عكاف ..فذكره ، وقال : رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات» .=

أيضًا أبو حامد الغزالى رحمه الله فى كتابه « إحياء علوم الدين» .

وذكر عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال :لا يتم نسك الناسك إلا بالنكاح(٧٣٠) فجعله من النسك وهو العبادة إذا صحت فيه النية .

وكان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يقول: « **لو لم يبق من عمرى إلا عشرة أيام لأحببت أن أتزوج فيها ولا ألقى الله عزبًا** » (٧٣١)(!) .

وماتت لمعاذ بن جبل رضى الله عنه امرأتان فى يوم واحد فى الطاعون ، فقال لأهله « **زوجنى فإنى أكره أن ألقى الله عزبًا** » (٧٣٢).

وماتت امرأة الإمام أحمد، فتزوج فى اليوم الثانى وقال : لا ألقى الله عزبًا (٧٣٣)

---

= * الثانى : عن عطية بن بشر المازنى قال جاء عكاف بن وداعة الهلالى إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ : يا عكاف ألك زوجة ؟! ..فذكره ، قال: رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه أبو معاوية بن يحيى الصدفى وهو ضعيف » أ. هـ . والله أعلم .

(٧٣٠) (قوله) : وذكر عن ابن عباس رضى الله عنهما ..لا يتم نسك الناسك ..إلخ .

* هو فى « الإحياء» (٢/٢٣) .

(٧٣١( و(قوله) : وكان عبد الله بن مسعود – رضى الله عنه – يقول : لو لم يبق من عمرى إلا عشرة أيام ..إلخ ، هو أيضًا فى نفس المصدر السابق ، نفس الجزء والصفحة وليس من ديدن الحافظ العراقى رحمه الله الكلام على الآثار أو الموقوفات .. فالله تعالى أعلم .

(٧٣٢) وكذا (قوله) : عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أنه ماتت له امرأتان فى يوم واحد .. إلخ ..المصدر السابق / جزء / صفحة .

(٧٣٣) (وقوله) : عن الإمام أحمد رضى الله عنه ، أنه ماتت امرأته فتزوج فى اليوم الثانى .. إلخ .. المصدر نفسه / جزء/ وصفحة .

وكان بشر الحافى[٧٣٤] رحمه الله مع علو درجته فى العبادة والزهادة يقول :فضل على الإمام أحمد بثلاثة : بطلبه الحلال لنفسه ولعياله ، وأنا أطلبه لنفسى ، ولا تساعه فى النكاح وضعفى عنه، ولأنه نصب إماماً للعامة فقيل له : [٧٣٥] ما يمنعك من النكاح ؟ قال : يمنعنى منه قول الله تعالى : ﴿ ولهنَّ مثلُ الذى عليهنَّ بالمعروفِ ﴾ [٧٣٦]. ومع شدة اجتهاده فى العبادة والزهادة .روى فى المنام بعد موته فقيل له : ما فعل الله بك ؟ قال : ترفعت منازلى فى الجنة وأشرفت على مقامات الأنبياء ، ولم أبلغ منازل المتأهلين فقيل له ما فعل أبو نصر التمار ؟ قال : رفع فوقى بسبعين درجة قيل له بماذا ؟ قال : بصبره على بنيَّاته والعيال [٧٣٧].

(٧٣٤) بشر الحافى : المكتفى بكفاية الكافى ، اكتفى فاشتفى ، حباه الله بجزيل الفواتح ، وحماه عن وبيل الفوادح ، أبو نصر ، بشر بن الحارث الحافى (حلية /٨/٣٣٦-بتصرف) سئل : ما كان بدء أمرك ؟ ..قال : كنت رجلاً عيارًا صاحب عصبة ، فجزت يومًا ، فإذا أنا بقرطاس فى الطريق فرفعته فإذا فيه « بسم الله الرحمن الرحيم » ! فمسحته وجعلته فى جيبى ، وكان عندى درهمان ما كنت أملك غيرهما ، فذهبت إلى العطارين فاشتريت بهما غالية (مسك) ومسحته فى القرطاس ، فنمت تلك الليلة فرأيت فى المنام كأن قائلاً يقول لى : يا بشر بن الحارث ، رفعت اسمنا عن الطريق وطيبته ؟ لأطيبن اسمك فى الدنيا والآخرة » !! .

* قلت : وقد كان !!والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، وقرأت غير مرة أن الإمام أحمد – رحمه الله – مع ما تعرف عنه – كان يقول فى أواخر عمره : « الطريق : ..ما كان عليه بشر بن الحارث»!! ولما وقعت المحنة للإمام أحمد – رحمه الله – قال بشر : أدخل أحمد بن حنبل الكير فخرج ذهبًا أحمر !! فبلغ ذلك أحمد فقال : الحمد لله الذى أرضي بشراً بما صنعنا !! نفعنا الله ببركات بشر ومحبته ، وسلك بنا طريقه طريق النبى ﷺ ..آمين .

(٧٣٥) « الإحياء » (٢/٢٣) . (٧٣٦) الآية رقم (٢٢٨) من سورة البقرة .

(٧٣٧) الإحياء(٢/٣٢) .

## [فوائد النكاح]

**(فصل)** وفى النكاح فوائد ترغب فيه، بينها الفائدة الأولى: متابعة سنة رسول الله ﷺ حيث قال : « **النكاح من سنتى فمن لم يعمل بسنتى فليس منى** » (٧٣٨).

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال :« جاء ثلاثة رهط من الأنصار إلى بيوت أزواج النبى ﷺ يسألون عن عبادة النبى ﷺ فلما أخبروا بها كأنهم تقالوها (٧٣٩) فقالوا : وأنى نحن من النبى ﷺ وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فقال أحدهم : أما أنا فأصلى الليل أبدًا ، وقال الآخر : وأنا أصوم ولا أفطر أبدًا وقال الآخر : وأنا أعتزل النساء ، فلا أتزوج أبدًا ، فبلغ ذلك النبى ﷺ فجاء إليهم فقال : « **أنتم الذين قلتم كذا وكذا**» ؟

---

**(٧٣٨) النكاح من سنتى ..الحديث / أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها .**

*** ضعيف وله شاهد فى « الصحيح» .**

وهو فى « سنن ابن ماجه» (١٨٤٦) فى أول النكاح ، وزاد على ما ههنا : ..وتزوجوا ، فإنى مكاثر بكم الأمم ، ومن كان ذا طول فلينكح ، ومن لم يجد فعليه بالصيام ، فإن الصوم له وجاء» ، وإسناده ضعيف ، فيه :

* عيسى بن ميمون المدينى ، مولى القاسم بن محمد ، يعرف بالواسطى ، ضعيف ..» (تقريب ١٠٢/٢) وقال الحافظ العراقى فى« تخريج الأحياء » (٢٢/٢) : ابن ماجه يسند ضعيف » أ.هـ . والله جل ذكره أعلم .

* أما شاهده الذى فى« الصحيح» (البخارى ٩٢/٩، ٩٥) ومسلم (١٤٠٠) كلاهما فى النكاح من حديث عبد الله رضى الله عنه مرفوعًا : يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع ، فليصم (فعليه بالصوم) فإن الصوم له وجاء» .

(٧٣٩)«تقالوها » بمعنى : رأوا أو توهموا أنها قليلة .

قالوا : نعم يارسول الله قال : « **أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له** [٧٤٠] **لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني**»[٧٤١]، تخرج فى الصحيحين.

**الفائدة الثانية** : موافقة مراد الله تعالى فى بقاء النسل، ولأجله وضع النكاح وركبت فى ابن آدم هذه الشهوة العظيمة التى لايوازيها شهوة ، حكمة من الله تعالى لبقاء جنس ابن آدم إلى أن تقوم الساعة .

**الفائدة الثالثة** : موافقة محبة رسول الله ﷺ فى تكثير من به مباهاته حيث قال : «**تزوجوا الولود الودود ، فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة** » [٧٤٢]، وفى رواية ولو بالسقط.

---

**(٧٤٠) ساقطة بالأصل !! استكملناها من « صحيح مسلم »** .

**(٧٤١) والحديث صحيح** : متفق عليه :

البخارى (١٠٤/٩) ومسلم (١٤٠١) والبغوى (١٩٥/١) من حديث أنس رضى الله عنه .

**(٧٤٢) تزوجوا الولود الودود ..الحديث / أنس رضى الله عنه .**

*** حديث حسن :**

* وهو فى « المسند» (١٥٨/٣ ، ٢٤٥) و«صحيح ابن حبان» (١٢٢٨-زوائده) و«سنن سعيد بن منصور» (٤٩٠) و«أوسط » الطبرانى (١/١٦٢/١) والبيهقى (٨١/٧/سننه) وفى أسانيدهم :

* خلف بن خليفة ، وهو ابن صاعد الأشجعى مولاهم أبو أحمد الكوفى صدوق ، اختلط فى الآخر ..(تقريب ٢٥٥/١) فالحديث بهذا الرسم ضعيف !! .

* ولكن له شواهد يحسن بها – والله أعلم – منها : حديث ابن عمر رضى الله عنهما ، رواه أبو أحمد بن معروف فى « جزئه» (٢/١٣١) والخطيب فى «تاريخه» (٣٧٧/١٢) وسنده جيد كما قال السيوطى فى« الجامع الكبير» (١/٣٥١/٣) ، ولأحمد (رقم٦٥٩٨) نحوه من حديث ابن عمر وسنده حسن فى الشواهد ، وراجع « آداب الزفاف » (رقم١٩ ص٥٣-٥٤ط٧) .

**الفائدة الرابعة** : أن يرزق و لدًا يدعو له ويترحم عليه إذا مات ، لما ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال « **إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له** » (٧٤٣) والولد يشمل الذكر والأنثى .

**الفائدة الخامسة** : أن يموت الولد قبله فيحجبه عن النار ويدخله الجنة،لما ثبت في الصحيح عنه ﷺ أنه قال :« **ما من مسلم يتوفى له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا كانوا له حجابًا من النار** » (٧٤٤).

وفي رواية النسائي:« **ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهم** » قال : **ثم يقال لهم يوم القيامة ادخلوا الجنة فيقول يعني الصغار حتى يدخل آباؤنا ، فيقال لهم ادخلوا أنتم**

---

**(٧٤٣) إذا مات الإنسان انقطع عمله ..الحديث/ أبو هريرة .**

*** صحيح :**

* مسلم (١٦٣١) في الوصية ، والبخاري في« الأدب المفرد» (٣٨) وأبو داود (٢٨٨٠) والنسائي (٣٦٥١) والترمذي (١٣٧٦) وأحمد (٣٧٢/٢) والطحاوي (٩٥/١/مشكل) وصححه ابن حبان (٩/٥) والبغوي (٣٠٠/١) والبيهقي (٢٧٨/٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

**(٧٤٤) ما من مسلم يتوفى له ثلاثة ..الحديث / أنس رضي الله عنه .**

*** صحيح :**

* وهو في البخاري (١٩٤/٣) و«المسند» (١٥٢/٣) والنسائي (١٨٧٣) وابن ماجه (١٦٠٥) وأبي يعلى (٢٧/٧–مسنده) والبيهقي (٦٧/٤) والبغوي (٤٥٣/٥) وغيرهم من طرق عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال ..فذكره مرفوعًا .

**وآباؤكم الجنة»** (٧٤٥).

وقال ﷺ : « **إذامات ولد العبد ، يقول الله عز وجل لملائكته قبضتم ولد عبدى ؟ فيقولون: نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده** (٧٤٦) **فيقولون: نعم فيقول تعالى: فماذا قال عبدى فيقول حمدك واسترجع ، فيقول الله عز وجل : ابنوا لعبدى بيتًا فى الجنة ، وسموه بيت الحمد»** (٧٤٧).

وذكر بعض السلف الصالحين أنه كان منقطعًا للعبادة وكان يعرض عليه التزويج فيأباه فاستيقظ يومًا من نومه، وقال لأهله زوجونى زوجونى فقالوا له : ما بدا لك ونحن نعرض عليك الزواج فتأباه ؟ قال : رأيت فى النوم كأن القيامة قد قامت ، واشتد الكرب والعطش على الخلائق وإذ ولدان صغار بأيديهم أباريق من فضة يسقون ناسًا دون ناس ،وبى من العطش أمرعظيم ، فقلت لأحد هؤلاء الأولاد(٧٤٨) اسقنى ، فقال:

---

(٧٤٥) (قوله) : وفى رواية النسائى : ما من مسلمين .إلخ .

أقول : نعم هى فى « سننه» (١٨٧٦) ولكن من حديث أبى هريرة لا من حديث أنس !! أخرجه أبو عبد الرحمن الألبانى من طريق إسحاق – وهو الأزرق – عن عوف عن محمد عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : فذكره كما هاهنا .

*وإسناده **صحيح** إسحاق الأزرق ، ثقة أخرج له الجماعة ومحمد هو ابن سيرين رحمه الله.

(٧٤٦) : انظر رسالة : الجلد عند فقد الولد ، ورسالة : عزاء المصاب عند فقد الأحباب ، من إصدار دار الصحابة للتراث .

(٧٤٧) والحديث * حسن = أبو موسى الأشعرى رضى الله عنه .

وهو فى « المسند» (٤/٤١٥) والترمذى (١٠٢٦–تحفة) وقال : « حسن غريب» وعنه البغوى (٥/٤٥٦) وصححه ابن حبان (٤/٢٦٣) ونعيم بن حماد فى« زوائد» الزهد » (١٠٨) وغيرهم من طرق عن أبى موسى الأشعرى – رضى الله عنه – هو بمجموعها حسن والله أعلم .

(٧٤٨) بالأصل : تلك ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب .

ليس فينا ولـدك فقلت من أنتم ؟ فقـالوا : نحن من مات من أطفـال المسلمين ، نستـقبل آباءنا ونسقيهم فلهذا أريد الزواج لعل الله أن يرزقنى ولداً ويـتوفاه قبلى يكون ساقياً لى يوم العطش الأكبر»(!)

**الفائدة السادسة** : إحصـان الفرج من الزنا وغض الطرف (٧٤٩) عن النظر إلى الحرام كمـا تقدم من قول النبىﷺ أنه قـال : « **يا معـشر الشبـاب من استطاع منكم الباءة فلـيتزوج فإنه أغـض للبصر وأحـصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالـصوم فإنه له وجاء**»(٧٥٠) وأراد بالبـاءة المقدرة علـى النكاح ، وقال تعـالى فى مـدح عبـاده الصالحين ﴿**والذين همْ لفروجهمْ حافظونَ إلاَّ على أزواجهمْ أو ما ملكتْ أيمانهُمْ فإنَّهم غيرُ ملومينَ فمن ابتغَى** (٧٥١) **وراء ذلك فأولئك همُ العادونَ**﴾ (٧٥٢) أى من طلب غير زوجته أو ما ملكت يمينه من جـارية فقد تعدى الحلال الذى أباحه الله له إلى الحرام وهو الـزنا الذى حرمه اللـه عليه ، فمـن لم يقنع بحلاله وتعـدى إلى الحرام فـقد تعدى حدود الله وعصاه ، ووعد الله تعـالى من عصاه ويتعدى حدوده بأن يدخله النار يوم القيامـة بقوله تعالى : ﴿ **ومن يعصِ اللهَ ورسـولهَ ويتعـدَّ حدودهُ يدخلْه ناراً خـالداً فيها وله عذاب مهينٌ**﴾ (٧٥٣) فقد جعل الله تعالى فـى الحلال غنية عن الحرام ، فمن لم يقنع بحلاله وتعدى إلى الحرام عاقبه الله يوم القيامة كما سيأتي إن شاء الله تعالى فى

(٧٤٩) الطرف : أى العين والبصر .

(٧٥٠) **يا معشر الشباب من استطاع .. الحديث / ابن مسعود رضي الله عنه .**

* **متفق عليه راجع رقم(٧١٦).**

(٧٥١) « ابتغى » يبتغى ، ابتغاء بمعنى : طلب ..

(٧٥٢) سورة المؤمنون : الآيات (٥–٧) .

(٧٥٣) سورة النساء : آية رقم (١٤) .

باب ذم الزنا وشـدة عقـوبة الزانى من الرجال والنـساء ، وأنهم يعلقـون بفروجـهم فى النار، الرجل بذكره والمرأة بفرجـها ويجلدون بسـياط من نار ، أجـارنا الله من ذلك، ونسأل الله العفو والعافية .

**الفائدة السابعة** : التحفظ من الشيطان وكسر التوقان (٧٥٤) بمعاشرة الزوجة عن النظر إلى الأجانب من النسوان ، فقد ثبت فى الصحيح أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا أبصر أحدكم امرأة فوقعت فى قلبه فليعـمد إلى امرأته فليواقعها ، فإن ذلك يرد ما فى نفسه**» (٧٥٥).

وقد ورد عنه ﷺ مع جلالة قـدره أنه أبصر امرأة ، فـأتى زوجته زينب فـقضى حاجة منها ثم خرج على أصحابه فقال لهم :(٧٥٦) « **إن المرأة تقبل فى صورة شيطان وتدبر فى صـورة شيطان فـإذا أبصـر أحدكم امرأة فوقـعت فى نفـسه أو فى قلبـه فليعمد إلى امرأته فليواقعها فإن ذلك يرد ما تحركت به فى نفسه** (٧٥٧) **أو قال** :

(٧٥٤) يقال : تاقت نفسه إلى الشيء : طلبتـه وذهبت إليه واشتـهته ، من التـوق : الشوق - وزنًا ومعنى ، والله تعالى أعلم .

(٧٥٥) إذا أبصر أحدكم امرأة فوقعت الحديث./ جابر رضى الله عنه .

* **صحيح** : مسلم (١٠٢١) وأحـمد (٣/٣٤١، ٣٤٨) من طرق عن أبى الزبيـر عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - سمعت النبى ﷺ فذكره ، والسياق لمسلم .

(٧٥٦) وإنما فعل ذلك ﷺ ليسن لأمته ويعلمـهم ويشرع لهم ، وليبين لهم أوضح السبل وأنجع الدواء لسد أى ذريعة تؤدى إلى مفسدة عظيمة ، لا كما يفهم من « ظاهر» قول المصنف - سامحنا الله وإياه وغفر لنا وله ..(!!) .

(٧٥٧) إن المرأة تقبل فى صورة شيطان ..الحديث / جابر رضى الله عنه .

* **صحيح** : =

**«يرد ما فى نفسه أو قال يرد ما فى قلبه »** (٧٥٨).

وفى رواية : فإن معها مثل الذى معها (٧٥٩) أى فرج النساء واحد لكن الشيطان يزين الحرام فى عين ابن آدم ليوقعه فى الزنا الذى هو سبب دخول النار فهذا معنى قوله ﷺ : **« إن المرأة تقبل فى صورة شيطان وتدبر فى صورة شيطان »** (٧٦٠). أى أن الشيطان ملازم لها لايفارقها يزينها فى أعين الناظرين إليها ، ولهذا المعنى حرم على المرأة خروجها من بيتها لغير عذر شرعى ، قال النبى ﷺ :« **إن المرأة عورة إذا خرجت**

---

= وهو فى مسلم (١٠٢١) و«مسند عبد بن حميد» (١٠٦١-المنتخب) والبغوى فى« شرح السنة »(١٨/٩) من طرق عن أبى الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ رأى امرأة فأتى امرأته زينب وهى منيئة لها فقضى حاجته ثم خرج إلى أصحابه ...الحديث .

(٧٥٨) (قوله) أو قال : يرد ما فى قلبه ) إلخ ..

أقول : الذى رأيته فى« مسلم» يرد ما فى نفسه» كما تقدم ، وكل الروايات التى ذكرها إنما هى بهذا اللفظ (راجع) وما بين المعكفات (١، ٣، ٤، ٥) ليس عند مسلم ، وإنما عنده : فليأت أهله (المعكف الثانى ) والله جل ثناؤه أعلم .

(٧٥٩) (قوله) : وفى رواية : فإن معها مثل الذى معها ) .

أقول : نعم ، هذا فى« المتاح لنا الساعة – ما رواه ابن حبان فى «صحيحه» (٤٣٨/٧) من طريق أبى الزبير عن جابر – بمثل ما عند مسلم فى قصة زينب رضى الله عنها – زاد فى آخره : فإذا رأى أحدكم امرأة أعجبته فليأت أهله فإن معها مثل الذى معها » .

**وسنده صحيح** على شرط مسلم : وله شاهد من حديث ابن مسعود عند الدارمى (١٤٦/٢) وفيه ذكر « سودة» مكان «زينب» رضى الله عنهما - عند الباقين .

(٧٦٠) إن المرأة تقبل فى صورة شيطان ..الحديث .

* **صحيح** : وتقدم فى رقم (٧٥٧) .

**من بيتها استشرفها الشيطان[٧٦١] وأقرب ما تكون المرأة من ربهـا إذا كانت في قعر بيتها » وقال «صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في المسجد»[٧٦٢]وقال « أيما امرأة**

---

(٧٦١) إن المرأة عورة فإذا خرجت ..الحديث / ابن مسعود رضي الله عنه .

* **حديث حسن :**

وهو في « سنن الترمذي» (١١٧٣) من طريق همام عن قتادة عن مؤرق العجلي عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ ..به .وقال : « حسن غريب » .

* وقول المصنف : « وأقرب ما تكون المرأة من ربها ..إلخ كلامه الذي عطفه على ما قبله بواو العطف – بما يشعر أنهما حديث واحد – فهو حديث منفصل قائم بذاته – أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/٦٤/٣) وابن عدي (٣/٤٢٣) من طريق سويد أبي حاتم ثنا قتادة به .. قال ابن عدي « سويد يخلط على قتادة ، ويأتي بأحاديث عنه لا يأتي بها أحد غيره ، وهو إلى الضعف أقرب » .

* قلت : تابعه همام – كما في رواية الترمذي ، وتابعه أيضًا سعيد بن بشير عند ابن خزيمة في «صحيحه » (١٦٨٧, ١٦٨٥) فذلك مما يقوي الحديث ، وراجع « الحكم المضبوط في تحريم فعل قوم لوط» بتحقيقي ، والله الموفق .

(٧٦٢) صلاة المرأة في بيتها أفضل ..الحديث / عبد الله رضي الله عنه .

* **صحيح :**

* وهو في« سنن أبي داود » (٥٧٠) وصححه الحاكم (٢٠٩/١) والبغوي (٤٤٢/٣) من طرق عن قتادة عن مورق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ به بلفظ « صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها ، في حجرتها ، وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها» ، وله شاهد من حديث عمر رضي الله عنهما – مرفوعًا – وفيه : وبيوتهن خير لهن» أخرجه أبو داود – أيضًا – (٥٦٧) والبغوي (٤٤١/٣) ، وفيه حبيب بن أبي ثابت ، ثقة رمي بالتدليس ، وقد عنعنه ، ولكنه يصح بشواهده التي منها الحديث المتقدم ، والله أعلم .

**خرجت من بيتها بغير إذن زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع»** (٧٦٣) وما ذاك إلا خوف الفتنة بها إذا خرجت ، وهو كما قال ﷺ : « **ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء** » (٧٦٤) لا سيما إذا تلبست أفخر ثيابها ، وتزينت وتعطرت ، كما تفعل النساء فى هذا الزمان (٧٦٥) وخرجت من بيتها ، فإن اللعنة تتضاعف عليها والعذاب يوم القيامة .

ولهذا ثبت فى الصحيح عن النبى ﷺ أنه قال : « **اطلعت على النار فرأيت أكثر أهلها النساء** » (٧٦٦) وما ذاك إلا لما يغلب عليهن من الشر والفساد والتبرج إذا خرجن

---

**(٧٦٣) أيما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن ..الحديث / أنس رضى الله عنه .**

*** موضوع :**

* وهو فى « تاريخ الخطيب» (٦/ ٢٠٠-٢٠١) من طريق أبى نعيم الحافظ بسنده عن إبراهيم بن هدبة : حدثنا أنس ..مرفوعًا ..، ذكره فى ترجمة إبراهيم هذا وقال : حدث عن أنس ، ثم ساق له أحاديث هذا أحدها ، ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه : « كذاب خبيث» وذكر عن على بن ثابت وأبى حاتم وابن حبان والذهبى وغيرهم « أنه كذاب » .

وفى روايته :... ، كانت فى سخط الله حتى ترجع ، أو يرضى عنها زوجها » (راجع ضعيف الجامع (٢٢٢٢) والله أعلم .

**(٧٦٤) ما تركت بعدى فتنة أضر ..الحديث / أسامة بن زيد رضى الله عنهما .**

*** متفق عليه :**

* البخارى (٩/ ١٣٨) ومسلم (٢٧٤٠) والبغوى (١٢١٩) وغيرهم من طرق عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ ..فذكره .

(٧٦٥) انظر كتاب: نفح الطيب فى آداب وأحكام الطيب . من إصدار دار الصحابة للتراث.

**(٧٦٦) اطلعت على النار فرأيت ..الحديث / عمران بن حصين رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

وهذه قطعة من حديث طويل أخرجه البخارى (٩/ ٢٩٨-فتح) والترمذى (٢٦٠٣) وأحمد=

من دورهن ، وعدم طاعة الأزواج .

وقال عنهن النبي ﷺ : « **ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن**» (٧٦٧) وقال « ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء»(٧٦٨) .



---

=(٤/٤٢٩ مرتين، ٤٣٧، ٤٤٣) وعبد الرزاق (١١/٢٠٦١٠) وابن حبان (٩/٢٧٢/صحيحه) وأبو نعيم في « الحلية » من طرق عن عوف عن أبي رجاء عن عمران عن النبي ﷺ قال . .فذكره.

**(٧٦٧) ما رأيت من ناقصات عقل ودين ..الحديث / ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهما وغيرهم .**

* **صحيح :**

* أخرجه البخارى (١/٨٣) من حديث ابن عباس رضى الله عنهما . .

* ومسلم (٨٦) وأبو داود (٤٦٧٩) وابن ماجه (٤٠٠٣) والبيهقى (١٠/١٤٨، ٢٥١) من حديث ابن عمر رضى الله عنهما . .

* وأخرجه البخارى (١/٤٠٥) والبيهقى (٤/٢٣٥) من حديث أبى سعيد . .

* وأخرجه الترمذى (٢٦١٣) من حديث أبى هريرة .

* وأخرجه ابن حبان فى« صحيحه» (٦/٢٢٢) من حديث زينب ، رضى الله عن جميع الصحابة .

**(٧٦٨) ما تركت بعدى فتنة أضر ..الحديث ..**

* **متفق عليه .**

وهو مكرر رقم (٧٦٤) .

## فوائد غض البصر

وحرم الله ورسوله على الرجال النظر إليهن من غير حاجة شرعية خوف الفتنة بهن، وأمر تعالى بغض الأبصار عنهن ، وأمر النساء أيضًا بغض أبصارهن عن الرجال بقوله تعالى لنبيه محمد ﷺ أن يأمر أمته من الرجال والنساء : ﴿ **قُلْ للمؤمنين يَغضُّوا من أبصارهمْ ويحفظوا فروجهمْ ذلك أزكى لهمْ إنَّ اللهَ خبيرٌ بما يصنعون وقلْ للمؤمنات يغضضنَ من أبصارهنَّ ويحفظنَ فروجهنَّ ولا يبدينَ زينتهنَّ إلا ما ظهر منها** ﴾ (٧٦٩) . الآيات (٧٧٠) قال المفسرون : فقوله تعالى للرجال : يغضوا من ابصارهم عن النساء الأجانب وعن مالا يحل النظر إليه من المرد (٧٧١) الحسان، والمنكر وغيره إذا لم يقدر على إزالته ، وعفى عن أول نظرة .

قال جرير بن عبد الله– رضى الله عنه– سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفُجاءة فقال: « **اصرف بصرك** » (٧٧٢).

---

(٧٦٩) الآيتان (٣٠ ,٣١) من سورة النور .

(٧٧٠) راجع تفسير الآيتين فى تفسير ابن كثير جـ٣/٢٩٠ ,٢٩١ .

(٧٧١) المرد : بضم أوله وتسكين الراء المهملة آخره دال مهملة أيضًا وهو الصبى لم يخرج شعر وجهه ، ويجمع على « مردان» أيضًا ، والله تعالى أعلم .

**(٧٧٢) نظرة الفجاءة ..اصرف بصرك ..الحديث/ جرير رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

* مسلم (١٦٩٩) وأبو داود (٢١٤٨) والدارمى (٢/٢٧٨) والبغوى فى « شرح السنة» (٩/٢٣) – تعليقا – وغيرهم من حديث جرير بن عبد الله البجلى رضى الله عنه .

* والفجاءة : بضم أوله ، ويقال : بفتح الفاء وإسكان الجيم والقصر : الفجأة لغتان ، هى : البغتة . ومعنى نظرة الفجأة أن يقع نظره على الأجنبية من غير قصد فلا إثم عليه فى أول ذلك ، فيجب عليه أن يصرف بصره في الحال ، فإن صرف فى الحال فلا إثم عليه.وإن استدام النظر أثم . والله تعالى أعلم وأحكم (راجع « شرح السنة»(٩/٢٣) .

وقال لعلى بن أبى طالب -رضي الله عنه- : « **يا على ، لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى، وليست لك الأخرى أو الآخرة** » (٧٧٣).

وأمر النساء أيضًا بغض أبصارهن عن الرجال بقوله تعالى: ﴿**وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن**﴾ (٧٧٤).

وعن أم سلمة -رضى الله عنها- قالت : « كنت وميمونة بنت الحارث زوجة النبى ﷺ عند النبى ﷺ إذ أقبل ابن أم مكتوم- وكان أعمى- وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب فقال لنا النبى ﷺ : احتجبا منه »فقلنا:يارسول الله، أليس هو أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا ؟

---

**(٧٧٣) يا على لا تتبع النظرة النظرة ..الحديث / على وبريدة رضى الله عنهما .**

*** صحيح :**

* وهو فى « المسند» (٥/٣٥١، ٣٥٣) والترمذى (٢٧٧٧) وأبو داود (٢١٤٩) وصححه الحاكم (٢/١٩٤) وعنه البيهقى (٧/٩٠) البغوى (٩/٢٣) - تعليقاً- كلهم من طريق شريك عن أبى ربيعة الإيادى عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعًا به باللفظ الذى أورده المصنف ، قال الترمذى : «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك ..» وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى وليس كما قالا : فإن مسلمًا لم يحتج بشريك ، وإنما أخرج له متابعة كما فى « التهذيب» (٤/٣٣٧)

* على أن للحديث طريقًا آخر عند أحمد (١٣٦٩، ١٣٧٣) والدرامى (٢/٢٩٨) من حديث محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمى عن سلمة بن أبى الطفيل ووقع عند الدارمى : سلمة عن أبى الطفيل تحريف عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه ، به ، فيثبت به الحديث والحمد لله ، وراجع شرحه فى« شرح السنة» (٩/٢٤) والله جل ذكره أعلم.

(٧٧٤) الآية رقم (٣١) من سورة : النور .

قال: « **أفعمياوان أنتما ، ألستما تبصرانه** » [775] رواه الترمذي وصححه .

وثبت في الصحيح أن رسول الله ﷺ قال: « **زنا العين النظر** » [776] رواه البخاري.

---

**(775) احتجبا منه ..أفعمياوان أنتما ؟! ..الحديث / أم المؤمنين : أم سلمة رضي الله عنها .**

*** ضعيف :**

* أحمد (٦/٢٩٦) وأبو داود (٤١١٢) والترمذي (٢٧٧٨) وابن سعد في « الطبقات» (٨/١٢٦-١٢٧) وابن حبان (١٤٥٧) والطحاوي (١/١١٥/مشكل) والطبراني في « الكبير» (جـ٢٣رقم٦٧٦) والبيهقي (٧/٩١) والخطيب في «التاريخ» (٣/١٧، ٨/٣٣٨) والبغوي (٩/٣٤) من طريق الزهري عن نبهان مولى أم سلمة أن أم سلمة وميمونة ..فذكر الحديث .. قال الترمذي: (حديث حسن صحيح )

قال أبو إسحاق المؤيد في « النافلة» (١/١٠٩) قلت: وهذا مما يتعجب منه !! فإن نبهان هذا مجهول كما قال ابن حزم ، ونقله عنه الذهبي في « ذيل الضعفاء» وأقره ، ولم يرو عنه سوى الزهري .

* وأما رواية محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عنه فقد شكك فيها البيهقي في « سننه» (١٠/٣٢٧) فقال : إن كان محفوظًا » أهـ ..راجع بقية المبحث النفيس حيث أعلمت لك .

**(776) زنا العين النظر ..الحديث / أبو هريرة رضي الله عنه .**

*** صحيح متفق عليه :**

* وهو في البخاري (٦٢٤٣) في الاستئذان و(٦٦١٢) في القدر ومسلم (٢٦٥٧) فيه ، وعبد الرزاق (١٣٦٨٢) وأبو داود (٢١٥٢) وأحمد (٢/٣٤٣، ٥٣٦) وصححه ابن حبان (٤٤١٦، ٤٤١٧، ٤٤١٨، ٤٤١٩/ أسد) وأبو يعلى (١١/٣٠٩) من طرق عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال : ما رأيت شيئًا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة . .فذكره .

راجع كلام الحافظ في « الفتح» (١١/٥٠٣) فأرجو فإنه مفيد ، والله عز شأنه أعلم .

وقال ﷺ : « **إياكم والجلوس على الطرقات** » (٧٧٧) قالوا: يارسول الله، مالنا من مجالسنا بد ، نتحدث فيها. قال : « **فإذا أبيتم إلا المجلس ، فأعطوا الطريق حقه** » قالوا: يارسول الله ، وما حق الطريق ؟ قال : « **غض البصر، وكف الأذى ، ورد السلام ، والأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر** » (٧٧٨)

وقال ﷺ : « **من يضمن لى ستًا ضمنت له الجنة** » قيل : وما هن يا رسول الله؟ قال : « **إذا حدث صدق ، وإذا وعد نجز ، وإذا ائتمن أدى ، ومن غض بصره ، وحفظ فرجه ، وكف لسانه ويده** » (٧٧٩) .

---

**(٧٧٧) إياكم والجلوس على الطرقات ..الحديث / أبو سعيد وأبو هريرة رضى الله عنهما وغيرهما ..**

*** متفق عليه :**

* البخارى (١١/٨) ومسلم (١٦٧٥ ، ١٧٠٤) وعبد بن حميد (ص٢٩٧) والبيهقى (١٠/٩٤) والبغوى (١٢/٣٠٤) وغيرهم من طرق عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى مرفوعًا ..به والسياق للبخارى رحمه الله .

* وفى الباب عن أبى هريرة (أبو داود (٤٨١٦) وابن حبان (١٩٥٤) وعن البراء (أحمد (٤/٢٩١) والترمذى (٢٧٢٦) والدارمى (٢/٣٦٦) وابن حبان (١٩٥٣) وراجع « غريب الحديث» لأبى عبيد (٢/١٢٤) .

(٧٧٨) فى هذا الحديث : من الفوائد والمنافع والآداب ما يطول المقام بسردها هنا ، وقد استوعبتها – أو كدت – فى رسالة منفردة سميتها « عقود العقيق فى آداب الطريق » يسر الله تعالى نشرها وتعميم النفع بها ..آمين ..

**(٧٧٩) من يضمن لى ستًا ضمنت ..الحديث / الزبير بن العوام رضى الله عنه .**

*** ضعيف : وهو من الزوائد .**

* شيخ الإسلام ابن حجر فى « المطالب العالية » (٣/٥٧/٢٨٦٨) بنحو ما ههنا عن الزبير رضى الله عنه ، وليس فيه ذكر « اللسان » وعزاه لإسحاق ، ونقل الأعظمى عن البوصيرى قوله: « فى سنده انقطاع » (١/١٧) (راجع «حاشية المطالب» حيث ذكرت والله المستعان .

وقال ﷺ : « من نظر إلى محاسن امرأة ، فصرف بصره لله ، أورثه الله إيماناً يجد حلاوته فى قلبه ». (٧٨٠).

وقال ﷺ: « عينان لا تمسهما النار ، عين بكت من خشية الله، وعين غضت عن محارم الله » (٧٨١).

---

**(٧٨٠) من نظر إلى محاسن امرأة فصرف ..الحديث / حذيفة وغيره .**

*** ضعيف :**

* « المستدرك» (٣١٤/٤) من طريق إسحاق بن عبد الواحد القرشى ثنا هشيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن محارب بن دثار عن صلة بن زفر عن حذيفة رضى الله عنه قال :... فذكره مرفوعًا ..، قال الحاكم : « صحيح الإسناد» وتعقبه الذهبى بقوله : قلت : إسحاق واه ، وعبد الرحمن هو الواسطى ضعفوه » . أ.هـ .

* وفى الباب : عن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعًا يرويه النبى ﷺ عن ربه عز وجل ، أخرجه البيهقى وغيره ، وقال المنذرى : ورواتهم (يعنى هو والطبرانى ) لا أعلم فيهم مجروحًا».

* وفيه : عن أبى أمامة : أحمد (٢٦٤/٥) والطبرانى إلا أنه قال : « ينظر إلى امرأة أول وقعة» وفيه على بن يزيد الألهانى : متروك .

**(٧٨١) عينان لا تمسهما النار ..،الحديث / أبو هريرة وأنس وغيرهم .**

*** صحيح وله شواهد :**

السيوطى فى« الصغير» (٤١١) عن أنس بلفظ عينان لا تريان النار و(٤١١٢) ..لا تصيبهما النار .. وعين باتت تحرس ..الحديث ( الأول للطبرانى ، والثانى للترمذى عن ابن عباس وأشار إليهما جميعًا بالصحة ( المشكاة :٣٨٢٩) الترغيب ١٥٣/٢) وفى جامعه أيضًا (٤١١٣) ..عين بكت... وعين باتت تحرس... وأبو يعلى والضياء ، عن أنس (المشكاة :٣٨٢٩) والترغيب ١٥٣/٢).

* ومن شواهده : =

وقال رجل للجنيد : (٧٨٢) يا أبا محمد بم أستعين على غض بصرى؟ قال:« بعلمك أن نظر الله إليك أسبق من نظرك إلى المنظور إليه » وأصل الزنا من النظر ،كما قال بعض السلف : النظر بريد الزنا ، وقال عيسى عليه السلام : إياكم والنظرة ، فإنها تزرع فى القلب الشهوة ، وكفى بها لصاحبها فتنه وأنشدوا شعرًا:

كل الحوادث مبداها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر

= (١) حديث أبى هريرة — أخرجه البغوى بلفظ حديث الباب ، وفى سنده المسعودى ، وقد رمى بالاختلاط ، وهو بنحوه عند أحمد (٢/٥٠٥) والترمذى (١٦٣٣) .

* لكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه الترمذى (١٦٣٩) وحسنه .

(٢) من حديث ابن عباس

(٣) وله شاهد من حديث أبى ريحانة عند أحمد (١٣٤/٤) والنسائى (٣١١٧) والدارمى (٢٠٣/٢) وصححه الحاكم (٨٢/٢-٨٣) وفيه ..عين غضت عن محارم الله وعين فقئت فى سبيل الله » ووافقه الذهبى ، وهو كما قالا ، والله تعالى أعلم . راجع « المجمع» (٢٩١/٥).

(٧٨٢) الإمام الجنيد — رحمه الله — ابن محمد بن الجنيد أبو القاسم ..أصله من « نهاوند» إلا أن مولده ونشأته ببغداد ، وسمع بها الحديث ، ولقى العلماء ودرس الفقه على مذهب أبى ثور ، وصحب جماعة من الصالحين ، ثم اشتغل بالعبادة ولازمها حتى علت سنه ، وصار شيخ وقته، وفريد عصره فى علم الأحوال والكلام على لسان الصوفية وطريقة الوعظ ، ورزق من الذكاء وصواب الإجابات فى فنون العلم ، مالم ير فى زمانه مثله عند أحد من قرنائه ولا ممن هو أرفع منه سنًا ، فى عفاف وعزوف عن الدنيا وأبنائها ، حتى قال : « ما أخرج الله إلى الأرض علمًا ، وجعل للخلق إليه سبيلاً : إلا وقد جعل لى فيه حظًا ونصيبًا !! وقال : ما نزعت ثوبى للفراش منذ أربعين سنة !! وقال : علمنا مضبوط بالكتاب والسنة ، من لم يحفظ الكتاب ، ويكتب الحديث ، ولم يتفقه لا يقتدى به» (راجع « تاريخ بغداد» (٢٤١/٧-٢٤٩) لتقف على الكثير من أعاجيب الأخبار ، ما تضيق هذه العجالة عن الإلمام به ..رحمه الله ونفعنا به .

والمــرء مــا دام ذا عــين يـقـلبـهــا في أعين الناس موقوف على الخطر .

كم نظرة فعلت فـى قلـب صاحبــها فعل السهــام بـلاقـــوس ولا وتــر

يسر ناظـره مــا فــــى خواصــره لا مرحبًا بسرور جاء بالضــرر (٧٨٣)

وقـال الفضـيل بن عيـاض– رحمـه الله–: «**يقول الشيـطان: الـنظر سـهمى المشـئوم الذى لا يـخـطـئ** » ويحرم النظر إلى الأمرد الحسن كالمرأة : قال الحسن بن ذكوان : «**لا تجالسوا أولاد الأغنياء ، فإن لهم صوراً كصور العذارى، وهم أشد فتنة من النساء**» .

وقال بعض السلف : « **ما أنا بأخـوف على الشاب الناسك من سـبع ضار من الأمرد الحسن يجلس إليه**»(٧٨٤)وقال بعض أصحاب أبى عبد الله بن الجلا: كنت واقفاً

---

(٧٨٣) قلت : وأبلغ من هذا وأشد خرقًا للقلب قول من قال :

وأنت إذا أرسلت طرفك رائدًا لقلبك يومـًا ..أتعبتك المناظر .

يريك الذى – لا كله أنت قادر عليه – ولا عن بعضه أنت صابر

(٧٨٤) ما أنا بأخوف على شاب ..الحديث / أمير المؤمنين عمر رضوان الله عليه .

* ذكره العلامة شمس الدين محمد بن عمر الواسطى العمرى فى «كتابه» :« الحكم المضبوط فى تحريم فعل قوم لوط» (بتحقيقى /إصدار : الصحابة (ص٥٢) معلقًا عن أمير المؤمنين أبى حفص عمر الفاروق – رضى الله عنه– قال : ما أنا على « عالم » بدل «شاب ناسك » هنا – من سبع ضار بأخوف عليه من غلام أمرد حسن الوجه» ، وكذا ذكره ابن الجوزى في« تلبيس إبليس » بلفظه ، وعلقه أبو حامد فى « الإحياء» (١٠٢/٣) عن« بعض التابعين..»(!!) ولم أقف له على سند فالله تعالى أعلم .

يومًا فنظرت إلى صبى نصرانى، كأنه أفرغ فى قالب الجمال ، فمر بى أبو عبد الله وأنا أنظر إليه ، فقال لى : ما وقوفك ههنا ؟ قلت : ترى يا أستاذ يعذب الله هذه الصورة بالنار، مع ما أعطاها الله الجمال ؟ فقال : لتجدن غب (٧٨٥) هذه النظرة، ولو بعد حين ! فبعد عشرين سنة أنسيت القرآن » فهذا عوقب بنسيان القرآن بعد عشرين سنة، وقد نظر بعين الاعتبار ، فكيف من ينظر بعين الشهوة إلى النسوة والمرد الحسان ، فلذلك قال بعض السلف :« النظر بريد الزنا» وأمر الله ورسوله بغض البصر عند النظر إلى المحرمات ، قال الله تعالى عقب أمره بغض البصر : ﴿ **ذلك أزكى لهم** ﴾ (٧٨٦) أى أطهر لقلوبهم من الوقوع فى المحرمات ، فنسأل الله المنان بفضله أن يعيننا على غض أبصارنا ، وأن يطهر قلوبنا ، وأن يكفينا بالحلال عن الحرام .

وفى النكاح فوائد أخرى سوى ما ذكرنا ، منها: كثرة الصدقة ، بكثرة النفقة على الزوجة والعيال ، كما تقدم من قول النبى ﷺ : « **إذا أنفق الرجل على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة**» (٧٨٧) وغير ذلك من الفوائد تركناها للاختصار .

---

(٧٨٥) « الغب» : بكسر الغين المعجمة والمراد به هنا : الأثر والنتيجة والعاقبة وهو فى الأصل: « من أوراد الإبل : أن ترد الماء يومًا وتدعه يومًا ثم تعود ، ومنه الحديث :« زرغبًا تزدد حبًا» يقال : غب الرجل : إذا جاء زائراً بعد أيام (نهاية ٣/٣٣٦) .

(٧٨٦) الآية (٣٠) من سورة : النور .

**(٧٨٧) إذا أنفق الرجل على أهله نفقة ..الحديث / أبو مسعود البدرى .**

* **صحيح :**

* ذكره السيوطى فى « جامعه الصغير» (٤٠٢)ورمز لصحته وعزاه للشيخين وأحمد والنسائى عن أبى مسعود البدرى ، فهو فى صحيح البخارى – رحمه الله– (١٣٦/١)وغير موضع ، وأما =

## صفة اختيار الزوجة

**(فصل)** في ذكر ما يختار من النساء للنكاح: ثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال: « **تنكح المرأة لأربع: لمالها، وجمالها، ودينها، وحسبها، فاظفر بذات الدين تربت يداك** »(788) فحض ﷺ على ذات الدين لا (789) على غيرها.

وروى عنه ﷺ أنه قال: « **لا تنكحوا النساء لحسنهن، فعسى حسنهن أن يرديهن، ولا تنكحوهن لأموالهن، فعسى أموالهن أن تطغيهن** » (790).

---

= عزوه لمسلم فسهو منه – عفا الله عنا وعنه – فالذي في مسلم إنما هو لأم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها– وبغير هذا اللفظ – راجعه في (710) !! وأما الباقون: فالنسائي (2045) وأبو داود الطيالسي (615/مسنده) وصححه ابن حبان (6/219)، وغيرهم، والله عز وجل أعلم وأحكم.

**(788) تنكح المرأة لأربع .. الحديث / أبو هريرة رضي الله عنه.**

*** متفق عليه:**

* البخاري (9/115) ومسلم (1466) وأبو داود (2047) والنسائي (3230) والدارمي (2/133) وابن ماجه (1858) وأحمد (2/428) والبيهقي (7/79) وغيرهم من طرق عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، به.

(789) زيادة لاستتمام السياق والمعنى والله تعالى أعلم.

**(790) لاتنكحوا النساء لحسنهن ..الحديث / عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.**

*** ضعيف:**

وهو عند ابن ماجه (1859) والبيهقي (7/80) كلاهما في « السنن» عن الإفريقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال فذكره مرفوعًا. * وإسناده ضعيف فيه:

*الإفريقي: هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهوضعيف (تقريب 1/480) وعنه رواه ابن=

وقال ﷺ :« **ليتخذ أحدكم قلبًا شاكرًا ولسانًا ذاكرًا ، وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على أمر الآخرة»** (٧٩١).

وقال ﷺ : « **ما استفاد(٧٩٢) المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيرًا من زوجة صالحة ، إن نظر إليها سرته، وإن أمرها أطاعته ، وإن أقسم عليها أبرته ، وإن غاب عنها حفظته فى نفسها وماله»** . (٧٩٣)

---

= أبى عمر - الحافظ - كما قال البوصيرى - وبحثت عنه فى « المطالب العالية» فلم أظفر به - وعبد بن حميد (رقم٣٢٨/المنتخب) وكذا سعيد بن منصور ، وتتمته : .. لكن تزوجوهن على الدين ، ولأمة خرماء سوداء ذات دين أفضل» والله تعالى أعلم .

**(٧٩١) ليتخذ أحدكم قلبًا شاكرًا...الحديث / ابن عباس ، على ، ثوبان ، رضى الله عنهم.**

* **صحيح بشواهده :**

وهو مكرر رقم (٧٢٣) (صحيح الجامع/٩٤٥) .

(٧٩٢) « استفاد» وبالأصل « استعان» !!

(٧٩٣) الحديث : ضعيف : * وهو فى« سنن ابن ماجه» (١٨٥٧) من طريق صدقة بن خالد ثنا عثمان بن أبى العاتكة عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن النبى ﷺ أنه كان يقول .. فذكره ..

* وإسناده ضعيف غايةً !! فيه :

* عثمان بن أبى العاتكة ، وهو سليمان الأزدى أبو حفص الدمشقى القاضى ضعفوه فى روايته عن على بن يزيد الألهانى (تقريب /٢/١٠) .

* وعلى بن يزيد الألهانى ، قال البخارى :« منكر الحديث» .

راجع « المشكاة» (٣٠٩٥) و«ضعيف الجامع» (٤٩٩٩) والله تعالى أعلم .

وقيل في قول الله تعالى:﴿ ربَّنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً﴾(٧٩٤) إن الحسنة في الدنيا هي المرأة الصالحة ، وتقدم قوله عليه السلام: «**تزوجوا الولود الودود**»(٧٩٥) وجاء إليه رجل فقال : يا رسول الله، إني أصبت امرأة ذات حسب إلا أنها لا تلد، أفأتزوجها؟ فنهاه عنها ، ثم أتاه الثانية فنهاه ، ثم أتاه الثالثة فقال : « **تزوجوا الولود الودود ،فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة** » رواه أبو داود(و) (٧٩٦) في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : تزوجت امرأة في عهد رسول الله ﷺ فلقيني فقال لي :« **تزوجت** » يا جابر؟» (٧٩٧)

(٧٩٤) الآية رقم (٢٠١) من سورة : البقرة .

**(٧٩٥) تزوجوا الولود الودود ..الحديث / معقل بن يسار .**

*** صحيح بشواهده :**

وهو عند أبي داود (٢٠٥٠) والنسائي (٣٢٢٧) كلاهما في «السنن» وعلقه الإمام البغوي (١٦/٩) وصححه ابن حبان (٤٠٤٤) من طرق عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار ..مرفوعًا ، به .

* وله شاهد من حديث أنس ، ومضى في رقم (٧٤٢) راجعه مع شواهده أيضًا هناك ، والله جل ذكره المستعان .. وعليه التكلان .

(٧٩٦) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل وأثبتناه ليستقيم السياق .

**(٧٩٧) تزوجت يا جابر ؟ فهلاً بكرًا ... الحديث / جابر رضي الله عنه .**

*** متفق عليه :**

* البخاري (١٠٦/٩) ومسلم (١٢٢٤/٣) – وانظر كتاب الرضاع – منه (١٠٨٧/٢، ١٠٨٨) والترمذي (١١٠٠) وقال :حديث حسن صحيح» وأبو داود (٢٠٤٨) والدارمي (٣/نكاح/٢٢١٦) والنسائي (٣٢١٩، ٣٢٢٠) وابن ماجه (١٨٦٠) والبيهقي (٨٠/٧) والبغوي (١٤/٩) وأحمد (٣٠٨/٣..) وغيرهم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، وراجع الشرح في« الفتح» لزامًا .

قلت: نعم يا رسول الله. قال : «**بكرًا أم ثيبًا**» قلت : ثيبًا يا رسول الله قال :**فهلا** (٧٩٨) **بكراً تلاعبها وتلاعبك**» قلت: يا رسول الله، إن أبى قتل وترك تسع بنات كن لى تسع أخوات، فكرهت أن أجمع إليهن خرقاء (٧٩٩) مثلهن قال لى: « **أصبت يا جابر**»(٨٠٠)ففى هذا الحديث جواز ملاعبة الزوجة وأن ذلك من اللهو المباح ، وقد صح عن النبى ﷺ أنه قال :«**كل لهو يلهو به ابن آدم باطل إلارميه قوسه ، وتأديبه فرسه، وتأديبه وملاعبته امرأته فإنهن من الحق**»(٨٠١)وقد كان النبى ﷺ يلهو مع عائشة

(٧٩٨) «فهلاّ» : هى هنا بمعى « لو» وبالأصل : « فهذه» .

(٧٩٩) « الخرقاء» : الخرق – بالضم — : الجهل والحمق ، وقد خرق يخرق خرقًا فهو أخرق ؟ والخرقاء :تأنيث الأخرق . (نهاية /٢/٢٦) والله تعالى أعلم .

(٨٠٠) أكرر ضرورة الرجوع لشروح الحديث – لا سيما « الفتح» – فقد أوعب الحافظ –إيعابًا واسعًا — فى إيراد اختلاف ألفاظ الحديث وطرقه ، وفقهه ، والفوائد منه وغير ذلك بما لا مزيد عليه ، والله عز وجل عنده علم الصواب .

**(٨٠١) كل لهو يلهو به ابن آدم باطل إلا ..الحديث/ عقبة بن عامر رضى الله عنه .**
*** حديث حسن على اختلاف فى إسناده :**

* وهو فى « مصنف» عبد الرزاق (١١/٤٦١) و«المسند» (٤/١٤٤،١٤٦،١٤٨) والترمذى (١٦٣٧) وقال : حسن صحيح » (!!) والنسائى (٣٥٧٨) وأبى داود (٢٥١٣) وابن ماجه (٢٨١١) والبيهقى (١٠/١٣–١٤) من طرق عن يحيى بن أبى كثير عن زيد بن سلام عن عبد الله بن زيد الأزرق قال : كان عقبة بن عامر الجهنى يخرج فيرمى كل يوم ويستتبعه ..الحديث والسياق لعبد الرزاق .

* والترمذى : من طريق هشام عن يحيى عن أبى سلام ( وهو جد زيد بن سلام) عن عبد الله بن الأزرق ٦:٣ .

* وأبو داود والنسائى من وجه آخر عن أبى سلام عن خالد بن زيد أو خالد بن يزيد عن عقبة .

* وذكر النسائى لخالد بن يزيد نحو القصة التى ذكرت فى «المصنف » لعبد الله بن يزيد ،=

ويلاعبها ويسابقها » (*) وكان يقول : «خيركم خيركم لنسائهم[٨٠٢] وألطفهم»

---

= وقالوا : إن خالد بن زيد ، وعبد الله بن زيد واحد وراجع « التهذيب» (٩٢/٣) لزامًا ، والله تعالى الموفق للصواب .

* وأسانيدهم فيها : عبد الله بن زيد بن الأزرق « مقبول» (تقريب /٤١٧/١) .

* وخالد بن زيد أو ابن يزيد » مقبول (تقريب /٢٣١/١) والله — جل ذكره — أعلم وأحكم .

**(٨٠٢) خيركم خيركم لنسائهم ..الحديث / أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها .**

**(*) وقبله : مسابقة النبي ﷺ لعائشة رضى الله عنها ، فهو « صحيح» .**

أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٣٥١/١) والحميدى (١٢٨/١) وأحمد (٢٨١,١٢٩/٦) وأبو داود (٢٨/٢ط /حلبى) وابن ماجه (١٩٧٩) وابن حبان في « صحيحه» (٣١٨–زوائده) وغيرهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه ، وعن أبي سلمة عن عائشة رضى الله عنها « أنها كانت مع النبي ﷺ في سفر فسابقته فسبقته على رجلى ، فلما حملت اللحم سابقته فسبقني ، فقال : «هذه بتلك» .

* وإسناده صحيح : قال البوصيرى : صحيح على شرط البخارى . والله أعلم .

*** وأما حديث الباب : خيركم : خيركم لنسائهم ..فهو حديث حسن :**

وهو فى « المستدرك» (١٧٣/٤) من طريق أبى عاصم ثنا جعفر بن يحيى عن عمارة بن ثوبان عن عطاء عن ابن عباس مرفوعًا بلفظ :« خيركم خيركم للنساء » وصححه ، ووافقه الذهبى وليس كما قالا (؟!) .

فإن : عمارة بن ثوبان ، قال ابن القطان : مجهول الحال ، وقال عبد الحق : ليس بالقوى ، وذكره ابن حبان فى« الثقات» وقال الحافظ فى « التقريب» : « مستور» (٤٩/٢) وكذا .

* جعفر بن يحيى ، وهو ابن ثوبان ، « مقبول» أيضًا كما فى « التقريب» (١٣٣/١) .

* وهو — بهذا الرسم — عند ابن ماجه (١٩٧٧) وابن حبان (١٣١٥) والضياء فى « المختارة» (٢/٩/٦٣) = ولا يمكن تصحيحه أو تحسينه على هذا الحال . =

## (فصل)[الوصية بالمرأة وحسن الخلق معها واحتمال الأذى]

بهم صح عن النبى ﷺ أنه قال :« **اتقوا الله فى النساء فإنهن عوان عندكم أخذتموهن بأمانة الله ،واستحللتم فروجهن بكلمة الله** »(٨٠٣)وقال: « **استوصوا بالنساء خيرًا** » (٨٠٤) وقال الله عز وجل : ﴿ **وعاشروهنّ بالمعروف فإن كرهتموهنّ فعسى أن**

= * ولكن يشهد له ما : أخرجه الترمذى (١١٦٢) وأحمد (٢/٢٥٠، ٤٧٢) من طريق محمد ابن عمرو وحدثنا أبو سلمة عن أبى هريرة مرفوعًا بلفظ :أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم أخلاقًا ، وخياركم خياركم لنسائهم » وأخرج الشطر الأول منه أبو داود (٤٦٨٢) وابن أبى شيبة فى «المصنف» (١٢/١٨٥/١) وأبو نعيم (٩/١٤٨) .

* ويشهد له أيضًا حديث أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها ، أخرجه الترمذى (١١٦٢) والدار مى (٢/١٥٩) وابن حبان (١٣١٢) عن محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عنها رضى الله عنهما مرفوعًا .

قال الترمذى: «حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه» وبهذا يثبت الحديث ولله الحمد.

**(٨٠٣) اتقوا الله فى النساء ..الحديث / عمرو بن الأحوص رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

*مسلم فى« صحيحه» (١٢١٨) والترمذى (١١٦٣) فى الرضاع و(٣٠٨٧) فى التفسير من «سننه» وابن ماجه (١٨٥١) وغيرهم من حديث عمرو بن الأحوص أنه ﷺ قال فى خطبة حجة الوداع : ألا واستوصوا بالنساء خيراً فإنهن عوان عندكم ... فذكر الحديث قال الترمذى : «حسن صحيح » .

*وله شاهد من حديث جابر رضى الله عنه عند البيهقى(٧/٣٠٤)وعلقه البغوى(٩/١٥٩)بنحوه.

*وشاهد آخر من حديث أبى حرة الرقاشى عند أحمد (٥/٧٢، ٧٣) وغيرهم ، والحديث صحيح بدون هذه الشواهد والحمد لله .

(٨٠٤) استوصوا بالنساء ..إلخ .. هذا هو مطلع حديث عمرو بن الأحوص الفائت أما : اتقوا الله فى النساء .. إلخ : فهذا استهلال حديث جابر المشار إليه آنفًا ، وهذا مما يقع للمصنف كثيراً عفا الله عنا وعنه .

**تكرهوا شيئًا ويجعلَ اللهُ فيه خيرًا كثيرًا ﴾** (٨٠٥).

وقال النبي ﷺ: « **لا يفرك مؤمن مؤمنة ، إن كره منها خلقًا رضي منها آخر** »(٨٠٦) أي لا يبغض والفرك : البغض ، أي لا يبغض مؤمن مؤمنة لأجل خلق سيىء يكرهه منها ، فقد يكون منها خلق آخر يرضاه ، فيكون هذا بذاك، وقال ﷺ : « **اللهم إني عليكم أحرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة** » (٨٠٧) ومعنى الحق هنا التحريج، وهو الإثم بمعنى أن يضيع حقهما ، وأحذر من ذلك تحذيرًا أكيدًا ، وأزجر عنه زجرًا بليغًا (٨٠٨).

قال النبي ﷺ: « **ألا إن لكم على نسائكم حقًا، ولنسائكم عليكم حقًا، فحقكم عليهنَّ:أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون،ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون، وحقهن**

---

(٨٠٥) الآية رقم (١٩) : سورة النساء .

(٨٠٦) **لا يفرك مؤمن مؤمنة ..الحديث / أبو هريرة رضي الله عنه .**

* **صحيح :**

* مسلم (١٤٦٩) وأحمد (٣٢٩/٢) وأبو يعلى (٣٠٣/١١، ٣٠٤) والبيهقي (٢٩٥/٧) وغيرهم من وجوه عن عبد الحميد بن جعفر حدثنا عمران بن أبي أنس عن عمر بن الحكم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال ..فذكره . * والفرك : البغض .

(٨٠٧) **إني أحرج عليكم حق الضعيفين ..الحديث / أبو هريرة رضي الله عنه .**

* **صحيح :**

أخرجه ابن ماجه (٣٦٧٨) وابن حبان (١٢٦٦) والحاكم (٦٣/١، ١٢٨،٤) وأحمد (٤٣٩/٢) وغيرهم من طريق محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعًا ..به .

(٨٠٨) هذا كلام الإمام النووي رحمه الله بنصه وفصه في« شرح مسلم » وكان ينبغي أن يرد المصنف الفرع إلى الأصل ، فلعله سها ، غفر الله لنا وله .

**عليكم: أن تحسنوا إليهن في طعامهن وكسوتهن** » [(٨٠٩)] رواه الترمذى وصححه، فمن لا يؤدى إلى المرأة حقها فى الدنيا ولم تحالله طالبته بذلك يوم القيامة .

وقال ﷺ : « **أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا وخياركم خياركم لنسائه ، أو قال لأهله**»[(٨١٠)] وقال لسعد:« **إنك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل فى في امرأتك**»[(٨١١)] مخرج فى الصحيح ، وتقدم قوله ﷺ : «**استوصوا بالنساء خيرًا** » وقوله تعالى ﴿ **وعاشروهن بالمعروف** ﴾ [(٨١٢)] والمعاشرة بالمعروف الإحسان إليها فى الكسوة والنفقة ، وأمرها بالصلاة ، ونهيها عن المنكر،

---

**(٨٠٩) ألا إن لكم على نسائكم حقًا ..الحديث/ عمرو بن الأحوص رضى الله عنه .**

* **صحيح** : وهذا جزء من حديث عمرو بن الأحوص رضى الله عنه المتقدم فى رقم (٨٠٣)– راجع بقيته عند مسلم (١٢١٨) وقد قصر المصنف – عفا الله عنا وعنه – فى عزو الحديث للترمذى مقتصرًا عليه – مع إخراج مسلم والباقين له (!!) .

**(٨١٠) أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا ..**

* **صحيح** :

وراجع ما مضى فى رقم (٨٠٢) (الشواهد) والله المستعان .

**(٨١١) إنك لن تنفق نفقة تبتغى ..الحديث / سعد بن أبى وقاص .**

* **متفق عليه** :

* البخارى (١/١٣٦ ،٢/١٣/ ٨/٩٩) وغير موضع ومسلم (١٦٢٨) فى الوصية ، والترمذى (٢١١٧) وابن ماجه (٢٧٠٨) ومالك فى الوصية (٤) والحميدى (٦٦) والبيهقى (٦/٢٦٨) وأحمد (١/١٧٢) وأبو يعلى (٢/٨١) وغيرهم من طرق عن الزهرى عن عامر بن سعد عن أبيه سعد، به .

(٨١٢) الآية رقم (١٩) من سورة النساء .

واحتمال ما يبدوا منها من سوء الخلق امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ **وعاشروهنّ بالمعروف**﴾[٨١٣].

وقوله ﷺ : « **استوصوا بالنساء خيراً** » .

وقد ورد فى حديث عن رسول الله ﷺ أنه قال: « **أيما رجل صبر على سوء خلق امرأته، أعطاه مثل ما أعطى أيوب على بلائه، وأيما امرأة صبرت على خلق زوجها، أعطاها الله مثل ما أعطى آسية بنت مزاحم على فرعون** » [٨١٤].

وذكر أن رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب –رضى الله عنه– يشكو إليه سوء خلق امرأته ، فجاء إلى باب عمر وهوفى داره ، فوقف على بابه وأراد أن يطرق الباب عليه ليخرج إليه فيخبره بحاله مع امرأته ، فسمع امرأة عمر تستطيل عليه فى الكلام ، وترفع صوتها عليه وتخاصمه وهو ساكت لا يرد عليها ، فقال الرجل فى نفسه : إذا كان هذا أمير المؤمنين مع شدته وجلالة قدره ، يحتمل امرأته ، ولا يرد عليها ، فلمن أشكو؟ فأراد الرجوع ، فخرج عمر فرآه فقال له : ما حاجتك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، جئت إليك أشكو سوء خلق امرأتى ، تستطيل على فى الكلام فسمعت زوجتك تخاصمك ، وترفع صوتها عليك ، وأنت ساكت لا ترد عليها، فقلت فى نفسى : إذا كان هذا أمير المؤمنين مع شدته وجلالته وهيبته ، فمن هو أنا ؟ فقال له عمر : يا أخى ، إنى لأحتملها لحقوق لها على : هى طباخة لطعامى ، وغسالة الثيابى وظئر لولدى ، ويسكن قلبى بها عن الحرام ، فقال الرجل : وزوجتى كذلك يا أمير المؤمنين إلا أنها تستطيل علّى فى الكلام . قال : فاحتملها » .

---

(٨١٣) الآية نفسها من السورة نفسها .

**(٨١٤) أيما رجل صبر على سوء ..الحديث / ابن عباس وأبو هريرة .**

*** لا أصل له :**

* أبو حامد رحمه الله – ذكره هكذا – « فى الإحياء» (٢/٣٩) وقال الزين العراقى رحمه الله: « لم أقف له على أصل » وأقره العلامة الزبيدى فى« إتحاف السادة» (٥/٣٥٢) وراجع «اللآلئ» (٢/٣٦١–٣٧٣) و« المطالب العالية» (١/١٧٣/برقم (٦٢٥) .

## [ حق الزوج على زوجته ]

**(فصل)** فى حق الزوج على زوجته قال العلماء إذا كان الزوج مأمور بالإحسان إلى زوجته واحتمالها فالزوجة هى أيضًا مأمورة بحسن عشرة زوجها واحتمال أذاه قال الله عز وجل ﴿ الرجالُ قوامونَ علىَ النساء بما فَضلَ اللهُ بعضهمْ علَى بعضٍ وبمَا أنفقوا منْ أموالهمْ﴾ (٨١٥).

وثبت فى الصحيح عن النبى ﷺ أنه قال : «**إذا دعى الرجل امرأته إلى فراشه، فأبت أن تجيء فبات غضبان عليها ، لعنتها الملائكة حتى تصبح** »(٨١٦)..

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« **لو كنت آمرًا أحدًا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها**» (٨١٧)رواه الترمذى وقال: «حديث

---

(٨١٥) الآية رقم (٣٤) سورة : النساء .

**(٨١٦) إذا دعى الرجل امرأته إلى فراشه ..الحديث / أبوهريرة .**

*** متفق عليه :**

* البخارى (٦/٢٢٦) و(٩/٢٥٨) ومسلم (١٤٣٦) وأبو داود (٢١٤١) والنسائى (١/٧٦/العشرة) والدارمى (٢/١٤٩) والبيهقى (٧/٢٩٢) وأحمد(٢/٢٥٥، ٣٤٨، ٣٨٦، ٤٣٩) والخطيب فى« التاريخ » (٢/١٠٥) والبغوى (٩/١٥٧) من حديث أبى هريرة رضى الله عنه .

**(٨١٧) لو كنت آمرًا أحدًا أن يسجد لأحد ..الحديث جماعة من الأصحاب أبو هريرة رضى الله عنهم .**

*** صحيح :**

* ورد من حديث أبى هريرة ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن أبى أوفى ، ومعاذ بن جبل ، وقيس بن سعد ، وعائشة الصديقة بنت الصديق رضى الله عن جميعهم.

حسن » وقال ﷺ: « **لا يحل لامرأة أن تصوم ،وزوجها شاهد إلا بإذنه**»(٨١٨)وقال: ﷺ

= (١) **حديث أبي هريرة** ، يرويه أبو سلمة ، عنه ، عن النبي ﷺ قال ..فذكره . أخرجه الترمذي (١١٥٩) وابن حبان (١٢٩١–زوائده) ، والبيهقي (٢٩١/٧) ، والواحدي في« الوسيط» (٢/١٦١/١) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة ..به ، وزاد واعما ههنا – إلا الترمذي – : «لما عظم الله من حقه عليها» .

وقال : « حسن غريب » (وفي الحديث قصة راجعها ).

(٢) **حديث أنس بن مالك** : يرويه خلف بن خليفة عن حفص بن أخي أنس عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ، ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة ..الباقي كما في رواية أبي هريرة ، أخرجه النسائي (في عشرة النساء من « الكبرى» كما في «أطراف المزي» (١٧٠/١) وأحمد (١٥٨/٣) وكذا البزار كما في« المجمع» (٩/٧) وقال : ورجاله رجال الصحيح غير حفص بن أخي أنس وهو ثقة » وقال المنذري » رواه أحمد بإسناد جيد ، ورجاله ثقات مشهورون ، والبزار نحوه .

* قلت : خلف بن خليفة – من رجال مسلم وشيخ أحمد فيه ، كان اختلط في الآخر ، فلعل أحمد سمعه من قبل الاختلاط» (الألباني) فهو شاهد جيد لحديث أبي هريرة المتقدم .

(٣) **حديث عبد الله بن أبي أوفى** : ابن ماجه (١٨٥٣) وابن حبان (١٢٩٠) والبيهقي (٢٩٢/٧) من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن القاسم الشيباني عنه به قال : لما قدم معاذ من الشام سجد للنبي ﷺ فقال : ما هذا يا معاذ ؟ الحديث .

وإسناده حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير القاسم هذا ، وهو صدوق يغرب ، ولكن تابعه إسماعيل بن علية ثنا أيوب به نحوه – أخرجه أحمد(٣٨١/٤) (وراجع « الإرواء » (٥٤/٧–٥٨).

**(٨١٨) لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها ..الحديث / أبو هريرة .**

*** متفق عليه :**

* البخاري (٢٠٤/٤) في النكاح ، وفي البيوع ، وفي النفقات ، ومسلم (١٠٢٦) في الزكاة وأبو داود (٢٤٥٨) ، وهو في« مصنف » عبد الرزاق (٧٨٨٧) والترمذي (٧٨٢) والدارمي (١٢/٢) وابن ماجه(١٧٦١)وأحمد(٤٦٤/٢) وابن حبان (٢٣٤/٥) «وشرح السنة» (٢٠٣/٦) من حديث أبي هريرة.

« **أيما امرأة ماتت ، وزوجها عنها راض ، دخلت الجنة»** (٨١٩) وقال ﷺ: « **أيما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن زوجها، لعنتها الملائكة حتى ترجع** »(٨٢٠) وتقدم قوله:(*) أيما امرأة صبرت على سوء خلق زوجها ، أعطاها الله من الأجر مثل ما أعطى آسية بنت مزاحم بصبرها على فرعون (٨٢١).

**(٨١٩) أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض ..الحديث أم سلمة رضى الله عنها .**

*** منكر :**

* أخرجه ابن أبى شيبة فى« المصنف» (١/٤٧/٧) ثنا ابن فضيل عن أبى نصر عبد الله بن عبد الرحمن عن مساور الحميرى عن أمه قالت سمعت أم سلمة تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول:.. فذكره .. ، ومن هذا الوجه أخرجه الترمذى (١١٦١) ، وابن ماجه (١٨٥٤) والثقفى فى« الثقفيات» (ج٩رقم٣٠) ، والحاكم (١٧٣/٤) ، وقال : « صحيح الإسناد» ووافقه الذهبى !! وقال الترمذى : « حديث حسن غريب»!! قال أبو عبد الرحمن : « قلت : وكل ذلك بعيد عن التحقيق ، فإن مساوراً هذا وأمه مجهولان كما قال ابن الجوزى في« الواهيات وقد صرح بذلك الحافظ ابن حجر فى الأول منهما ، وسبقه إليه الذهبى فقال فى ترجمته من « الميزان» « فيه جهالة ، والخبر منكر» يعنى هذا ، وقال فى ترجمة والدة مساور « تفرد عنها ابنها» !! يعنى أنها مجهولة!! قلت : فتأصل الفرق بين كلاميه فى الكتابين !! (الألبانى / ضعيفة ٦١٧/٣) .

(*) (قول المصنف) : « تقدم قوله ..إلخ /!! يعنى النبى ﷺ .

* أقول : ما تقدم » لم يقله النبى ﷺ ، وقد بينا ذلك فى رقم (٨١٤) وأنه ليس له أصل ، من قوله ﷺ ، راجعه ، لكيلا ينسب إليه ما لم يقله .

**(٨٢٠) أيما امرأة خرجت ..الحديث / أنس رضى الله عنه .**

*** موضوع :**

من رواية إبراهيم بن هدبة عن أنس مرفوعًا به ، ونسخة إبراهيم بن هدبة موضوعة كلها –والله بذلك أعلم – قال على بن ثابت عن إبراهيم هذا :« هو أكذب من حمارى هذا » !! وقال ابن حبان :« دجال من الدجاجلة» وكذبه ابن معين وأبو حاتم والخليلى والناس ، نسأل الله العافيه – راجع « تاريخ بغداد» (٦/ ٢٠٠–٢٠١) والله أعلم .

**(٨٢١) أيما أمرأة صبرت ..الحديث / ابن عباس وأبو هريرة رضى الله عنهما .** =

## [الترغيب في العدل بين الزوجات]

**(فصل)** ويجب على الرجل أن يعدل بين زوجاته قال الله عز وجل : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (٨٢٢)وقال النبي ﷺ :« **إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل ، وكلتا يديه يمين ، الذين يعدلون في حكمهم، وأهليهم ، وما ولوا** » (٨٢٣).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:«**من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما على الأخرى ، جاء يوم القيامة يجر أحد شقيه ساقطًا أو مائلاً**»(٨٢٤) رواه أبو داود والترمذي والنسائي .

---

= * **لا أصل له :**

وقد تكلمنا في ذلك في رقم (٨١٤) بما أغنى عن إعادته هنا ..والله تعالى أعلم .

(٨٢٢) الآية : (٩٠) من سورة : النحل .

**(٨٢٣) إن المقسطين عند الله على منابر من نور ..الحديث /ابن عمرو .**

* صحيح :

* صحيح مسلم » (١٤٥٨) واللفظ له وأحمد (١٥٩/٢، ١٦٠) والنسائي (٥٣٧٩) والحاكم في« المستدرك» (٨٨/٤، ٨٩) وقال : منابر من لؤلؤ .» .

**(٨٢٤) من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما ..الحديث / أبو هريرة .**

* **إسناده قوي والخبر ثابت :**

* أخرجه الترمذي (١١٤١) وأبو داود (٢١٣٣) والنسائي في (العشرة »٢/٣٦) والدارمي (١٤٣/٢) وابن ماجه (١٩٦٩) وصححه ابن حبان (٢٠٤/٦) والبيهقي (٩/٧) وابن عدي في «الكامل» (١٣١/٧) وغيرهم من طرق عن همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة . مرفوعًا ..به ، قال الترمذي :« إنما أسند همام بن يحيى عن قتادة ، ورواه هشام=

وكان النبى ﷺ يقسم بين نسائه بالعدل ، ويقول: « **اللهم هذا قسمى فيما أملك فلا تلمنى فيما تملك** (٨٢٥) ، **ولا أملك** » (٨٢٦).

يعنى فى المحبة وأما فى المبيت والنفقة فيجب العدل ويحرم الميل وعليه يحمل الحديث والله أعلم .



= الدستوائى عن قتادة قال : كان يقال ، ولا نعرف هذا الحديث مرفوعًا إلا من حديث همام ، وهمام ثقة حافظ » أهـ ، وراجع « المنتقى» (رقم٧٢٢و«نصب الراية» (٢١٤/٣) «وتلخيص الحبير» (٢٠١/٣) والله تعالى المستعان .

(**٨٢٥**) **تملك وبالأصل** : « أملك » !! لا معنى لها ، بل هى تفسده ، والله أعلم .

(**٨٢٦**) **اللهم هذا قسمى فيما أملك ..الحديث / أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها .**
* **إسناده قوى والخبر ثابت .**

* أخرجه أبو داود (٢١٣٤) والترمذى (١١٤٠) وابن ماجه(١٩٧١) والنسائى فى «العشرة» (٢/٣٦) وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن أيوب ، عن أبى قلابة عن عبد الله بن يزيد عن عائشة قالت :كان رسول الله ﷺ يقسم بين نسائه ، فيعدل ، ثم يقول .فذكره وصححه ابن حبان (١٣٠٥–زوائده») والحاكم (١٨٧/٢) وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى ، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

## [الترهيب من الطلاق]

(**فصل**) كراهة الطلاق، وتحريم طلب المرأة الطلاق من غير ضرورة، ورد عن النبى ﷺ أنه قال: « **أبغض الحلال إلى الله الطلاق** » (٨٢٧) ورواه أبو داود وابن ماجه.

---

**(٨٢٧) أبغض الحلال إلى الله ..الحديث/ ابن عمر رضى الله عنهما .**

* **بدءًا نتساءل: « كيف يحل الله تعالى لخلقه شيئًا وهو عنده بغيض (؟!) .**

* **ثانيًا**: نتعجب من الشوكانى – الإمام النقاد – من سكوته على الحديث، ومن قوله فى «نيل الأوطار» (٦/ ٢٢٠-٢٢١) – وكأن الحديث عنده – صحيح –« (قوله: أبغض الحلال إلى الله): فيه دليل على أن ليس كل حلال محبوبًا بل ينقسم إلى ما هو محبوب وإلى ما هو مبغوض».أ.هـ.!!.

* **ثالثا: الحديث . ضعيف** أخرجه أبو داود (٢١٧٨) ومن طريقه البيهقى (٧/ ٣٢٢) من طريق محمدبن خالد عن معروف بن واصل عن محارب بن دثار عن ابن عمر عن النبى ﷺ به، ومن هذا الوجه أخرجه ابن عدى فى« الكامل» (٦/ ٤٦١) وقال: لا أعلم رواة عن معرف إلا محمد بن خالد، وهوممن يكتب حديثه» قال أبو عبد الرحمن قلت: وقد وثقه الدارقطنى، وغيره، ولكن يبدو أنه اضطرب فى إسناده، فرواه هكذا، ورواه مرة عن الوضاح عن محارب بن دثار به، وذكره ابن أبى حاتم فى« العلل» (١/ ٤٣١) من هذا الوجه، ومن الذى قبله وقال عن أبيه: « إنما هو: محارب عن النبى ﷺ مرسل» .

قال أبو عبد الرحمن: راجع الإرواء (٧/ ١٠٦، ١٠٨) رجح الإرسال:ابن أبى حاتم عن أبيه – كما تقدم وكذلك رجحه الدارقطنى فى« العلل» والبيهقى كما قال الحافظ فى التلخيص » (١/ ٢٠٥) وقال الخطابى وتبعه المنذرى فى « مختصر السنن» ٠ (٣/ ٩٢): « والمشهور فيه: المرسل» .

وروى أبو داود أيضًا ، والترمذى عن النبى ﷺ : « **أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس ، فحرام عليها رائحة الجنة** » [(٨٢٨)] فى تحريم التحليل .

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : « **لعن رسول الله ﷺ المحلل والمحلل له** »[(٨٢٩)] رواه الحاكم ، وصححه الترمذى ، وقال الترمذى: والعمل على هذا عند أهل العلم منهم عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعبد الله بن عمر ، وهو قول

---

**(٨٢٨) أيما امرأة سألت زوجها الطلاق ..الحديث / ثوبان .**

*** إسناده قوى وهو حديث حسن :**

* أخرجه أحمد (٥/٢٧٧، ٢٨٣) وأبو داود (٢٢٢٦) والترمذى (١١٨٧) والدارمى (٢/١٦٢) وابن ماجه (٢٠٥٥) وغيرهم من طريق حماد عن أيوب عن أبى قلابة عن أبى أسماء عن ثوبان قال فذكره مرفوعًا به ..، قال أحمد فى إحدى روايتيه: أيوب عن أبى قلابة عمن حدثه عن ثوبان ، وكذا قال الترمذى ، ومع ذلك فقد قال عقبه :« هذا حديث حسن» (!!) قال : ورواه بعضهم عن أيوب بهذا الإسناد ولم يرفعه» .

* قلت : لم أقف على هذه الطريق الموقوفة ، فالله عز وجل أعلم .

**(٨٢٩) لعن رسول الله ص المحلل ..الحديث / جماعة من الصحابة .**

*** صحيح :**

* ورد من حديث : عبد الله بن مسعود وأبى هريرة وعلى بن أبى طالب وجابر بن عبد الله وابن عباس وعقبة بن عامر ، رضى الله عنهم وسائر الأصحاب ... ، ... نأخذ منها حديث ابن مسعود رضى الله عنه .

* أخرجه النسائى (٣٤١٦) والترمذى (١١٢٠) والدارمى (٢/٨١) وأحمد (١/٤٤٨-٤٦٢) والبيهقى (٧/٢٠٨) وغيرهم من طريق سفيان الثورى عن أبى قيس عن هذيل بن عبد الرحمن عن ابن مسعود...به ، قال الترمذى :« حديث حسن صحيح» ، وقال الحافظ فى «التلخيص (٣/١٧٠) وصححه ابن القطان وابن دقيق العيد على شرط البخارى » والله أعلم.

الفقـهاء من التـابعين ، وعن ابن عبـاس رضى الله عنه قال : سـئل رسول الله ﷺ عن المحلل فقال : « **لا ، إلا نكاح رغبة، لا نكاح دلسة ، ولا استهزاء بكتاب الله**» رواه أبو إسحاق الجوزجانى ثم يذوق العسيلة (٨٣٠).

وعن عقـبة بن عامـر رضى الله عنه قال : قـال رسول الله ﷺ : « **ألا أخبركم بالتيس المستعار ؟**» قالوا : بلى يا رسـول الله قال : « **هو المحلل ، لعن الـله المحلل والمحلل له**» (٨٣١) رواه ابن ماجه بإسناد رجالهم كلهم ثقات .

وعن عبد الله بن عبد الله (؟!) رضى الله عنهما أن رجلاً قال لهم : ما تقول فى رجل تزوج امـرأة ليحلهـا لزوجـها لم يأمـره بذلك ولم يعلم قـال : إلانكاح رغبـة إن أعجبتك أمسكتـها ، وإن كرهتها فارقتها ، قـال : وإن كنا لنعد هذا سفاحًا أى زنا على عهـد رسول الله ﷺ قال : **وهما زانيـان ، وإن مكثا عـشرين سنة** »ذكره ابن تيـمية رحمه الله فى كتاب « إبطال الحيل » .

---

(٨٣٠) **العُسيلة** : تصغيـر عسل ، والتاء ، لأن العسل يذكر ويؤنـث ، وقيل على معنى إرادة اللذة والمراد : لذة الجماع . والله تعالى أعلم .

(٨٣١) **ألا أخبركم بالتيس المستعار ؟! حديث /جماعة من الصحابة .**

* وحديث عقبة الذى اختارة المصنف – بالذات : **ضعيف !!** .

وهو يقـول : وليته عـزاه لابن ماجـه وسكت :« رواه ابن ماجـه بإسناد رجاله كلهـم ثقات»!!

ونقول له : أعط القوس باريها (!!) فما فعل :

* مشـرح بن هاعان ؟! ذكـره ابن حبـان فى«الثقات» و«الضـعفـاء » وقال : يخطئ ويخـالف ، وقال: يروى عن عقبة بن عامر مناكير لا يتابع عليها ، والصواب ترك ما انفرد به ، وقال ابن يونس: كان فى جيش الحجاج الذين رموا الكعبة بالمنجنيق!! وما فعل . =

## [الترغيب في الوليمة والإجابة لها ]

**(فصل)** في الترغيب في الوليمة لمن تزوج ، والإجابة إليها عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : رأى على رسول الله ﷺ أثر صفرة فقال : «مَهْيَم » ؟ قلت: يا رسول الله تزوجت ، قال :« **بارك الله لك أولم ولو بشاة**»(٨٣٢) وقال ﷺ : «**إذا دعى أحدكم إلى الوليمة فليأتها** »(٨٣٣) الحديثان في الصحيح .

---

= * يحيى بن عثمان بن صالح شيخ ابن ماجه في هذا الحديث قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٧٥/٢/٤) : تكلموا فيه» !! .

* فهؤلاء رجال إسناد ابن ماجه (١٩٣٦) الذين » كلهم ثقات» (!!) والعلم عند الله.

** وراجع « العلل المتناهية» (٦٤٦/٢) وانظر كلام ابن الجوزي رحمه الله – هناك .

**(٨٣٢) مهيم ؟! أولِم ولو بشاة ..الحديث / أنس رضي الله عنه .**

* **متفق عليه : ( الموطأ –٢:٥٤٥) .**

* البخاري (٢٣١/٩) ومسلم (١٤٢٧) والترمذي (١٩٠٤) وصححه – والنسائي (٣٣٧٤,٣٣٧٣) وأحمد (١٩٠/٣ ، ٢٧١) والطحاوي (١٤٥/٤ /مشكل) والبيهقي (٢٣٧/٧) وابن سعد في «الطبقات» (٧٧/٢/٣) والبغوي (١٣٢/٩) من طريق حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه به .

**(قوله)**ﷺ : « مَهْيَمَ أي : ما أمرك ؟! وما شأنك؟! وما هذا الذي أوى عليك كلمة يمانية (وراجع شرح الحديث في« الفتح» لتستفيد فوائده الكثيرة ، والله المستعان ) .

**(٨٣٣) إذا دعى أحدكم إلى الوليمة ..الحديث / عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .**

* **متفق عليه :**

* البخاري (٢٤٠/٩–فتح) ومسلم (١٤٢٩) كلاهما من طريق مالك (٤٥٦/٢) عن نافع عن ابن عمر – رضي الله عنهما مرفوعًا به ..

* **فائدة : في حكم الوليمة !!** قال الحافظ – رحمه الله – في الفتح :« نقل ابن عبد البر، ثم=

(**فصل**) فيما يقوله إذا دخل على زوجته وفضل الذكر والتستر عند الجماع

يستحب إذا دخل على زوجته أن يقول ما ورد عن النبى ﷺ أنه قال: « **إذا اشترى أحدكم خادمًا أو تزوج زوجة فليضع يده على مقدم رأسها ويقول: اللهم إنى أسألك خيرها وخير ما جبلتها** (*) **عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه** » (٨٣٤) وإذا

---

= عياض ، ثم النووى: الاتفاق على القول بوجوب الإجابة لوليمة العرس ، وفيه نظر ، نعم المشهور من أقوال العلماء الوجوب ، وصرح جمهور الشافعية والحنابلة بأنها فرض عين ، ونص عليه مالك ، وعن بعض الشافعية ، والحنابلة أنها مستحبة ، وذكر اللخمى - من المالكية - أنه المذهب ، وكلام صاحب « الهداية » يقتضى الوجوب مع تصريحه بأنها سنة ، فكأنه أراد أنها وجبت بالسنة ، وليست فرضًا كما عرف من قاعدتهم ، وعن بعض الشافعية والحنابلة : هى فرض كفاية ، وحكى ابن دقيق العيد فى « شرح الإلمام » أن محل ذلك إذا عمت الدعوى ، أما لو خص واحد بالدعوة فإن الإجابة تتعين ، وشرط وجوبها أن يكون الداعى مكلفًا حرًا رشيدًا ، وأن لا يخص الأغنياء ، دون الفقراء » أ هـ .

وقال محيى السنة الإمام البغوى :

**والوليمة غير واجبة بل هى سنة .. ومثلها العقيقة :**

( انظر لزامًا « تحفة المودود » (ص٢٩-٣٤) .

(*) جبلتها : بكسر الجيم : الخلقة .

(**٨٣٤**) **إذا اشترى أحدكم خادمًا .. الحديث / عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .**

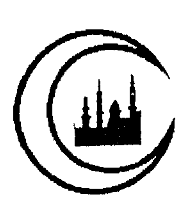
* **حديث حسن :**

* البخارى فى « خلق أفعال العباد » (رقم١٩٩) من طريق يحيى عن ابن عجلان ثنى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال .. فذكره مرفوعًا ، وبه أخرجه النسائى فى « الكبرى » .

كما فى « تحفة الأشراف » (٣٣٦/٦) والحاكم (١٨٥/٢ ، ١٨٦) وصححه ووافقه الذهبى ومن طريق أبى خالد الأحمر عن ابن عجلان به .. أخرجه أبو داود (٢١٦٠) وابن ماجه (٢٢٥٢) وغيرهم ، والله - جل ذكره - أعلم .

أراد الجماع فليقل ما ثبت في الصحيح عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال : بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان ، وجنب الشيطان ما رزقتنا ، فقضى بينهما ولد من ذلك لم يضره الشيطان أبدًا** » (٨٣٥).

وقد ذكر « **أن الرجل إذا جامع ولم يسم الله تعالى انطوى الشيطان على ذكره وجامع معه** » (*) (*) نسأل الله المعونة على ذلك .



**(٨٣٥) لو أن أحدكم إذا أتى أهله ..الحديث / ابن عباس رضى الله عنهما .**

*** متفق عليه :**

* البخارى (٦/٢٤٠) ومسلم (١٠٥٨) وأبو داود (٢١٦١) والترمذى (١٠٩٢) والدارمى (٢/١٤٥) وابن ماجه (١٩١٩) والنسائى فى « العشرة » (١/٧٩) وابن السنى فى « اليوم والليلة» (٦٠٢) والطيالسى (٢٧٠٥) وأحمد (١/٢١٦, ٢٢٠, ٢٤٣, ٢٨٣) وابن أبى شيبة (٧/٤٩/٢) وعبد الرزاق (١٠٤٦٦) - كلاهما فى « المصنف» والبيهقي (٧/١٤٩) والطبراني فى« الكبير» (٣/١٥١/٢) من طرق عن سالم بن أبى الجعد عن كريب عن ابن عباس مرفوعًا ، قال الترمذى : «حسن صحيح » .

** مثل ذلك لا يقال إلا بتوقيف : ولم أره حتى فى كتب الموضوعات والله تعالى أعلم .

## [ حفظ السر بين الزوج وزوجته ]

**(فصل)** : ويحرم على الرجل أن يحدث بما جرى بينه وبين زوجته من أمر الجماع ، لما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال : « **من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضى إلى المرأة وتفضى إليه ثم ينشر سرها** » (٨٣٦) رواه مسلم والإمام أحمد.



**(٨٣٦) من شر الناس منزلة عند الله ..الحديث / أبو سعيد رضي الله عنه .**

*** صحيح :**

* مسلم (١٠٦٠) وأحمد (٦٩/٣) وابن أبي شيبة (١/٦٧/٧) وابن السني (رقم٦٠٨) وأبو نعيم (٢٣٦/١٠ ، ٢٣٧) والبيهقي (١٩٣/٧-١٩٤) وغيرهم من وجوه عن عبد الرحمن بن سعد قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ : إن من أشر الناس ..فذكره ، والسياق لمسلم .

## [الترهيب من جماع المرأة في دبرها]

**(فصل)** ويحرم أيضًا على الرجل أن يجامع امرأته في دبرها ، أو في حال الحيض والنفاس .

وروى الإمام أحمد وأبو داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال :« **ملعون من أتى امرأة في دبرها**» [(٨٣٧)] وفي لفظ « **لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأة في دبرها** »[(٨٣٨)].

**(٨٣٧) ملعون من أتى امرأة في دبرها ..الحديث / أبو هريرة رضي الله عنه .**

*** صحيح :**

* وهو في « المسند» (٩٧٣١) «وسنن أبي داود» (٢١٦٢) وابن ماجه (١٩٢٣) «وتفسير البغوي» (١٩٩/١) «وشرح السنة» (١٠٧/٩) تعليقًا ، وغيرهم من حديث أبي هريرة.

قال الإمام البوصيري في « الزوائد» : (إسناده صحيح) والله تعالى أعلم .

**(٨٣٨)لا ينظر الله إلى رجل جامع..الحديث أبو هريرة وابن عباس رضي الله عنهم.**

*** صحيح:**

ذكره السيوطي في« الصغير» (٧٨٠٢-صحيح الجامع) ورمز لصحته وعزاه لابن ماجه عن أبي هريرة -وليس بجيد- فالذي في« ابن ماجه» هو ما سقته لك آنفًا - انظر « المشكاة»(٣٣٩٤).

* أما هذا فلفظ حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

فأخرجه النسائي في« العشرة» (٧٧/٢-٧٨/١) والترمذي (١١٦٥) وقال :« حسن غريب» .

وابن حبان (١٣٠٢- زوائده) = وسنده حسن ، وصححه ابن راهويه كما في « مسائل المروزي» (ص-٢٢١) وله طريق صحيحة عند ابن الجارود (٧٢٩) (غوث المكدود ٥٢/٣) وإن قال أبو إسحاق المؤيد - حفظه الله - :« صحيح موقوفًا » !! وزاد عزوه لأبي يعلى (٤/رقم٢٣٧٨) وابن عدي (١١٣٠/٣) « ومحلى» ابن حزم (٦٩/١٠-٧٠) وبعد نقول عن العلماء - نقل عن الحافظ قوله: « وهو أصح عند هم من المرفوع » (راجع ، والله أعلم بالصواب).

وروى الإمام أحمد وأبو داود والترمذى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**من أتى حائضًا أو امرأة فى دبرها أو كاهنًا فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد** »وفى رواية « **فقد برئ مما أنزل على محمد**» (٨٣٩) .

وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تأتوا النساء فى أعجازهن** » (٨٤٠).

وعن على بن طلق قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **إن الله لا يستحى من الحق لا تأتوا النساء فى أعجازهن** » (٨٤١) رواهما الإمام أحمد .

---

**(٨٣٩) من أتى حائضًا أو امرأة فى دبرها ..الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

* **صحيح :**

* أخرجه أصحاب السنن الأربعة – إلا النسائى فى « عشرة النساء» (٧٨) والدارمى (رقم١١٣٦) وأحمد (٢/٤٠٨، ٤٧٦) واللفظ له وللدارمى ، والضياء فى «المختارة» (رقم٦٤) من حديث أبى هريرة وسنده صحيح كما فى « نقد التاج» (رقم:٦٤) .

وروى النسائى (ق٧٧/٢/عشرة) وابن بطة فى« الإبانة» (٦/٥٦/٢) عن طاوس قال : سئل ابن عباس عن الذى يأتى امرأته فى دبرها ؟! فقال : هذا يسألنى عن الكفر» وسنده صحيح ، وعن أبى هريرة : نحوه ..بسند فيه ضعف . وقال أبو عبد الله – الإمام الذهبى فى« سير أعلام النبلاء» (١٤/١٢٨) (ترجمة الإمام النسائى ): قلت :قد تيقنا بطرق لامحيد عنها نهى النبى ﷺ عن أدبار النساء ، وجزمنا بتحريمه ، ولى فى ذلك مصنف كبير» أهـ .

راجع حيث أشرت ، وراجع « شرح السنه» (٩/١٠٦) لترى أقوال أهل العلم فى ذلك والله الموفق .

**(٨٤٠) لا تأتوا النساء فى أعجازهن ..الحديث / على بن طلق .**

**(٨٤١) إن الله لا يستحى من الحق ..الحديث/ على بن طلق**

**** فهما إذن حديث واحد **(!!) .**

=

= وذكر أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام - هنا - وهم وغفلة شديدة ، لا ندرى برأس من تعصب جنايتها (!!) فالأحاديث الواردة - صحيحها وضعيفها - فى هذا الباب : إنما هى: عن أبى هريرة ، وأمير المؤمنين أبى حفص عمر بن الخطاب ، وعلى بن طلق ، وعبد الله بن مسعود ، وجابر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وابن عباس ، والبراء بن عازب ، وعقبة بن عامر، وخزيمة بن ثابت ، وأبى هريرة وابن عباس معًا وأبى ذر - رضى الله تعالى عنهم جميعًا وليس فيهم اسم : على بن أبى طالب - كما ترى - وراجع« زاد المعاد» (٤/٢٥٧-٢٦١ط الرسالة) ، هذه واحدة ، أما الثانية : فإن الحديث رواه بإسناد صالح : كما قال الحافظ فى « الفتح» (٨/١٤٢): الترمذى (١١٦٤) والدارمى (١/٢٦٠) وصححه ابن حبان (١٣٠١) والنسائى فى« الكبرى» وعبد الرزاق (٢٠٩٥٠) والطحاوى (٣/٤٥/شرح) والبيهقى (٧/١٩٨) من طريق عيسى بن حطان عن مسلم بن سلام عن على بن طلق قال : أتى أعرابى النبى ﷺ فقال : يارسول الله ! الرجل منا يكون فى الفلاة ،..فذكره ، وفى آخره : ولا تأتوا النساء فى أعجازهن ، إن الله لا يستحى من الحق» ... ، ...

(*) وأما كون الحديث من مسند على بن أبى طالب رضى الله عنه فوهم !! - والله بذلك أعلم : وهو فى «مسند الإمام أحمد» (١/٨٦) من طريق وكيع ثنا عبد الملك بن مسلم الحنفى عن أبيه عن على رضى الله عنه قال : فذكره ، بنحو السابق فعلق على ذلك الحافظ ابن كثير فى « تفسيره» (١/٢٦٣) - بعد أن صحح أن الحديث لعلى بن طلق - بقوله : ومن الناس من يورد هذا الحديث فى « مسند على بن أبى طالب - كما وقع فى « مسند الإمام أحمد» والصحيح أنه : على بن طلق ..» ثم أخرجه الخطيب فى « التاريخ» (١٠/٣٩٨) من طريق الإمام أحمد ثنا وكيع .. به عن على ..، قال الخطيب : « وعلىٌّ الذى أسند هذا الحديث ليس بابن أبى طالب ، وإنما هو على بن طلق ..بين نسبه الجماعة الذين سميناهم فى روايتهم هذا الحديث عن عبد الملك ، وقد وهم غير واحد من أهل العلم ، فأخرج هذا الحديث فى«مسند على بن أبى طالب » أ.هـ . =

وروى أيضًا « عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ في الذى يأتى امرأته فى دبرها قال : « **هى اللوطية الصغرى** » (٨٤٢).

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « **لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة فى دبرها** » (٨٤٣).

---

= (راجع الجماعة الذين سماهم الخطيب – رحمه الله– وراجع المبحث النفيس فى كتاب أبى إسحاق المؤيد » غوث المكدود (١٠/١١٠/رقم١٠٧) وبالله العون .

**(٨٤٢) هى اللوطية الصغرى ..الحديث / عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما .**

*** صحيح ..إن لم يكن لذاته فلشواهده الكثيرة : والله تعالى أعلم .**

* أخرجه أحمد (٦٩٦٧، ٦٩٦٨) والطيالسى (٢٢٦٦) والنسائى فى« الكبرى» (٣/١٥١) والطحاوى فى« شرح المعانى» (٣/٤٤) والبيهقى (٧/١٩٨) من طريق همام عن قتادة عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ سئل عن الذى يأتى ..الحديث .

* قال الهيثمى – رحمه الله – فى « المجمع» (٤/٢٩٨) رواه أحمد والطبرانى في«الأوسط» والبزار (٢/١٧٢، ١٧٣) ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح »أهـ وقال أبو إسحاق المؤيد – فى « غوث المكدود» (١/١٠٩) : وإسناد هذا الحديث قوى جداً ، وقتادة صرح بالتحديث فى إحدى الروايتين عند أحمد» أهـ كلامه حفظه الله ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

**(٨٤٣) لا ينظر الله – عز وجل – إلى الحديث / ابن عباس رضى الله عنهما .**

*** صحيح : موقوفًا والله أعلم .**

أخرجه النسائى (فى الكبرى – كما فى أطراف المزى (٥/٢١٠) والترمذى (١١٦٥) وابن حبان (١٣٠٢، ١٣٠٣) وابن أبى شيبة – كما فى « الدر المنثور» (١/٢٦٤) – وأحمد ، والبزار – كما فى التلخيص» (٣/١٨١) وابن عدى فى « الكامل» (٣/١٣٠) من طريق أبى خالد الأحمر عن الضحاك بن عثمان عن مخرمة ابن سليمان عن كريب ، عن ابن عباس مرفوعًا به ، ولا بن حبان فى رواية بدون قوله : « أتى رجلا» . =

قال العلماء : لكن حلال للرجل أن يأتي امرأته من دبرها في قبلها لقوله تعالى : ﴿ نساؤكم حرث لكم فائتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ (٨٤٤).

أى مقبلين ومدبرين إذا كان في صمام واحد وهو الفرج دون الدبر وروى البخارى ومسلم من حديث جابر رضى الله عنه قال : «**كانت اليهود تقول إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها (٨٤٥) كان الولد أحول**» فسأل أصحاب النبى ﷺ عن ذلك فنزل قوله تعالى : ﴿ نساؤكم حرث لكم فائتوا حرثكم أنّى شئتم ﴾(٨٤٦) أى كيف شئتم مقبلين ومدبرين إذا كان في صمام واحد .

---

= قال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب» .وقال البزار : لا نعلمه يروى عن ابن عباس بإسناد أحسن من هذا ، تفرد به أبو خالد .» أهـ ..

* وبعد تحقيق علمى رفيع انفصل شيخنا أبو المعالى فى« غوث المكدود» على أن الموقوف أولى بالقبول من المرفوع» أهـ .

وقال الحافظ فى« التلخيص» والموقوف أصح عندهم من المرفوع» .

**(٨٤٤) الآية رقم (٢٢٣) من سورة البقرة .**

**(٨٤٥) كانت اليهود تقول : إذا أتيت ..الحديث / جابر رضى الله عنه .**

* **متفق عليه :**

* البخارى (٨/١٨٩-فتح) ومسلم (١٠٥٨) والسياق له، والنسائى (٢/١/٧٦/عشرة) وأبو القاسم البغوى فى« الجعديات» (٢/١٧٣٩).وابن عساكر (٢/٩٣/٨) والواحدى (ص٥٣) وغيرهم من حديث جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما .

**(٨٤٦) بعض الآية (٢٢٣) البقرة .**

وفى رواية لمسلم « إن شاء مجبية وإن شاء غير مجبية غير أن ذلك فى صمام واحد (٨٤٧) وعن ابن عباس رضى الله عنه قال : جاء عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله هلكت قال : ما الذى أهلكك (*) قال : حولت رحلى البارحة فلم يرد عليه شيئًا فأوحى الله تعالى إلى رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿نساؤكم﴾ (البقرة :٢٢٣) الآية قال النبى ﷺ : « **أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة**».

---

(٨٤٧) (قوله) : وفى رواية لمسلم : إن شاء مجبية . .الحديث /

* أقول : نعم ، هى فى« صحيحه» (١٠٥٩) قال الإمام مسلم رحمه الله : « وزاد فى حديث النعمان عن الزهرى :: إن شاء مجبية وإن شاء غير مجبية .. وما أصلحناه هو من روايته – والله تعالى أعلم . .

*ومجبية : بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الموحدة مع كسر ، بعدها ياء مثناة من تحت ، يعنى : مكبوبة على وجهها والصمام الواحد : هو الثقب الواحد ، قال الإمام ابن الأثير – رحمه الله : فى حديث الوطء فى صمام واحد ، أى : مسلك واحد (و) الصمام : ما تسد به الفرجة ، فسمى الفرج به ويجوز أن يكون فى موضع صمام – على حذف المضاف» أهـ(نهاية:٣/٥٤)والله أعلم.

(*) **ما الذى أهلكك؟! الحديث / ابن عباس رضى الله عنهما .**

* **حديث حسن :**

وهو فى« المسند» (١/٢٩٧) .

* وأخرجه النسائى فى « العشرة» (٢/٧٦) والترمذى (٢٩٨٠) وابن أبى حاتم (١/٣٩) وكذا البغوى فى« تفسيره » (١/١٩٨) والطبرانى (٣/١٥٦/٢) والواحدى (ص–٥٣) بسند حسن.....، قال الإمام ابن الأثير – رحمه الله – : قوله: حولت كنى برحله عن زوجته ، أراد به غشيانها فى قبلها من جهة ظهرها ، لأن المجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلى وجهها ، فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله -(نهايه ٢/٢٠٩) .

رواه الإمام أحمد والترمذى وحسنه فمن خالف النبى ﷺ وأتى امرأته فى دبرها أو فى حال الحيض أو النفاس فقد عصى الله ورسوله ولا تقبل له صلاة أربعين(٨٤٨) يومًا إن كان مصليًا ، فإن قيل إن الحديث ما فيه ذكر النفاس ؟ قلنا النفاس حكمه حكم الحيض فى حرمة جماع المرأة ما دامت ترى الدم ، قيل إلى الأربعين ، كما هو مذهب أحمد وأبى حنيفة ، وقيل إلى الستين ، كما هو مذهب الشافعى ، فإن انقطع الدم قبل تمام هذه المدة فهل تحل إذا اغتسلت ؟ فقيل تحل إذا اغتسلت أما قبل الغسل فلا يحل جماعها كالحائض لقول الله تعالى : ﴿ **ويسئلونكَ عنِ المحيضِ قلْ هوَ أذًى فاعتزلُوا النساءَ فِى المحيضِ ولا تقربوهنَّ حتى يطهرنَ فإذا تطهرنَ** ﴾ يعنى اغتسلن ﴿ **فائتوهن من حيثُ أمركمُ اللهُ** ﴾ (٨٤٩) أى فى القبل لا فى الدبر وقد تقدم قول النبى ﷺ : « **من أتى حائضًا أو امرأة فى دبرها أو كاهنًا فصدقه، فقد كفر بما أنزل على محمد** ﷺ» (٨٥٠) فنسأل الله العفو والعافية فى الدين والدنيا والآخرة.

---

(٨٤٨) قول المصنف : ( فمن خالف النبى ﷺ وأتى امرأته فى دبرها ..إلخ كلامه (!!) طريف ! وعجيب! .. فقد مرت بك النصوص فى الحكم « بكفر» فاعل ذلك !! صراحة لا مواراة فيها ، أما كونه كفر يخرج عن الملة أو لا ؟! فتلك قضية ثانية ، أما الأولى فوسمه بالكفر - ولعنه ، وأنه لا ينظر الله تعالى إليه - نسأل الله العافية - ولا أدرى - وايم الله - من أين جاء المصنف بهذا الكلام الغريب !! ثم لماذا التوقيت بـ « أربعين يومًا » ثم الأدهى : ذلك التساؤل عما إذا كان مصليًا» ؟!فلوا افترضنا أنه لم يك من المصلين فيكون ماذا ؟! وهل بعد الكفر ذنب (؟!) اللهم غفرًا..(؟!) .

**(٨٤٩) الآية : رقم (٢٢٢) من سورة البقرة .**

**(٨٥٠) من أتى حائضًا أو أمرأة فى دبرها ..الحديث / أبو هريرة .**

*** صحيح بشواهده الكثيرة والإسناد حسن :**

وقد تقدم القول فيه فى رقم (٨٣٩) ونزيد هنا أنه أخرجه البخارى فى « الكبير»=

# [باب الترهيب من الزني واللواط]

قال الله تعالى ﴿ ولا تقربُوا الزنَى إنَّهُ كانَ فاحشـةً وساءً سبيلاً ﴾ (٨٥١) وقال تعالى: ﴿ والذين لا يدعـونَ معَ الله إلهاً آخرَ ولاَ يقـتلونَ النفسَ التى حرمَ اللهُ إلا بالحقِّ ولاَ يزنونَ ومنْ يفعلْ ذلكَ يلقَ أثاماً يضاعفْ لهُ العذابُ يومَ القيامةِ ويخلدْ فيهِ مهاناً إلا منْ تابَ ﴾ (٨٥٢) الآية .وثبت فى الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال « سألت النبى ﷺ فقلت : يارسول الله أى الذنب أعظم عند الله ؟ قال :« **أن تجعل لله نداً وهو خلقك** » قلت : ثم أى ؟ قال :« **أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك**» قلت : ثم أى ؟ قال: « **أن تزانى بحليلة جارك**» فأنزل الله تصديقها هذه الآية ﴿ والذينَ لايدعـونَ معَ الله إلهاً آخرَ ولاَ يقـتلونَ النفسَ التى حرمَ اللهُ إلا بالحقِّ ولاَ يزنونَ ﴾ الآية (٨٥٣).

---

= (٢/١/١٦-١٧) والعقيلى فى« الضعفاء» (١/٣١٨) وابن عدى فى« الكامل» (٢/٦٣٧) والطحاوى (٣/٤٤, ٤٥-شرح) وغيرهم من طريق حكيم الأثرم عن أبى تميمة الهجيمى عن أبى هريرة ..به مرفوعاً ( راجع نقد الحديث وشرحه فى « غوث المكدود» (١/١٠٤-١١٤) لشيخنا أيده الله.

**(٨٥١) الآية : (٣٢) من سورة : الإسراء .**

**(٨٥٢) الآيات (٦٨-٧٠) من سورة الفرقان .**

**(٨٥٣) أن تجعل لله نداً وهو خلقك الحديث / ابن مسعود رضى الله عنه .**

*** متفق عليه :**

* البخارى (٨/٣٧٨) ومسلم (٩٠) والبغوى في« شرح السنة» (١/٨٢) وابن حبان فى «صحيحه» (٦/٢٩٧) والترمذى (٣١٨٢) (التفسير) وقال : حديث حسن صحيح » من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، وراجع شرحه فى« الفتح» حيث أشرت لك .

وفى« الصحيحين» أيضًا من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن** » (٨٥٤) وفى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أيضًا قال : قال رسول الله ﷺ :« **ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر** »(٨٥٥).

وفى الصحيح من حديث ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ:« **لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزانى ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة**» (٨٥٦).

---

**(٨٥٤) لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ..الحديث / ابن مسعود .**

*** متفق عليه :**

البخارى (١٠/٣٠،١٢/٥٨) واللفظ له ، ومسلم (٧٦،٧٧) والبغوى فى« شرح السنة» (١/٨٨) من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عن سائر الأصحاب ، وراجع الشرح .

**(٨٥٥) ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ..الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

* مسلم (١٠٢،١٠٣) والنسائى (٢٥٧٥) وصححه ابن حبان (٦/٢٩٧) ، وأحمد (٢/٤٣٣) والطبرانى فى « الأوسط» كما فى« الترغيب» (٣/١٩٢) وغيرهم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه .

*** والعائل = هو الفقير والله تعالى أعلم .**

**(٨٥٦) لا يحل دم امرئ مسلم إلا ..الحديث/ ابن مسعود رضى الله عنه .**

*** متفق عليه :**

=

وعن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: « **لا يحل دم امرئ إلا في ثلاث إلا مَن زنا بعد ما أحصن ، أو كفر بعد ما أسلم ، أو قتل نفسًا فقتل بها**»(٨٥٧) رواه الإمام أحمد والنسائى ومسلم بمعناه وفى لفظ « **لا يحل قتل مسلم إلا في إحدى ثلاث خصال : زان محصن فيرحم ، ورجل يقتل مسلمًا متعمدًا ، ورجل يخرج من الإسلام فيحارب الله عز وجل ، فيقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض** » (٨٥٨).

---

= * البخارى (١٢/١٧٦-١٧٧) فى الديات: ومسلم (١٣٠٢/١٦٧٦) فى القسامة وأبو داود والترمذى (١٤٠٢) وقال : «حسن صحيح » والنسائى (٤٠١٦ , ٤٧٢١) وابن ماجه (٢٥٣٤) وعبد الرزاق (١٠/١٦٧/١٨٧٠٤) وابن حبان (٦/٤٣٩١) والبيهقى (٨/٢٨٣-٢٨٤) وغيرهم من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ،. وسائر الأصحاب .

**(٨٥٧) لا يحل دم امرئ مسلم . الحديث . أم المؤمنين عائشة رضى الله عنهـا .**

*** صحيح :**

* أخرجه أحمد (٦/١٨١)والنسائى (٧/٤٠٤٨) وأبو داود (٤٣٥٣) والحاكم فى« المستدرك» (٤/٣٦٧) وابن أبى شيبة والطيالسى (١٥٤٣) ، وقال الإمام مسلم عقب حديث عبد الله - المتقدم.. قال الأعمش : فحدثت به إبراهيم فحدثنى عن الأسود عن عائشة ..بمثله » .

قال الحاكم : « صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى .

* قلت : قد أخرجه مسلم كما لعلك ترى (!!) والله سبحانه وتعالى أعلم .

**(٨٥٨) لا يحل قتل مسلم إلا ..الحديث/ عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها .**

*** صحيح :**

* النسائى فى « المجتبى» (٤٧٤٣) وابن أبى شيبة والطيالسى وأحمد (٦/٢١٤) من طريق سفيان الثورى حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن غالب عن عائشة رضى الله عنها ..به مرفوعًا .

* **ورجاله ثقات:** غير عمرو بن غالب، وثقه ابن حبان ولم يرو عنه غير أبى إسحاق السبيعى.

* ولكن له طريق أخرى على شرط الشيخين : أبو داود (٤٣٥٣) والنسائى (٤٠٤٨)=

قال العلماء: فهذه عقوبة الزانى إذا كـان محصنًا أى متزوجًا أن يرجم بالحجارة حـتى يموت، وإن كـان عـزبًا جلد مـائة جلدة ، لقـول الله تعـالى : ﴿ **الزانيـةُ والزانى فاجلدُوا كلَّ واحدٍ منهما مائة جلدة ولا تأخذكُم بهما رأفةٌ فى دين الله إن كنتم تؤمنونَ بالله واليوم الآخرِ وليشهدْ عذابهما طائفة منَ المؤمنينَ** ﴾ (٨٥٩).

فهـذه عقوبة الزانى فى الدنيا فـإن لم يجلد فى الدنيا ومات قـبل التوبة جلد فى الآخرة إن لم يغفر له ، فـقد ذكرأن الزناة يعلقون بفروجهم فى النـار، ويضربون عليها بسياط من نار، فإذا اشتـد نياحهم من الضرب نادتهم (*) الزبانية أين كان هذا الصوت وأنت تضحك وتفرح وتمرح ولا تراقب الله ولا تستحى منه .

وجـاء عن النبى ﷺ أنه قـال : « **إن أعمـال أمتى تعـرض على فى كل جمـعة، واشتد غضب الله على الزناة**» (٨٦٠).

وقال ﷺ :« **من زنا أو شرب الخمر نزع الله منه الإيمان كما يخلع الإنسان**

---

= والدارقطنى (٨٢/٣) من طريق إبراهيم بن طهـمان عن عبد العـزيز بن رفيع عن عبـيد بن عمير عن عائشة مرفوعًا به ، واللفظ للنسائى ، والله عز وجل أعلم .

(٨٥٩) الآية رقم :(٢) من سورة : النور .

(*) لا يقال ذلك إلا بتوقف ولم نقف عليه .

(٨٦٠) **إن أعمال أمتى تعرض على ..الحديث** / (؟!) .

* (؟*) لم أره بهذا اللفظ : على ما علم الله تعالى من طول البـحث ، وسبحان من أحاط بكل شيء وكل أحد علمًا . وراجع أرقام (٥١٧، ٥٤٦) .

**القميص من رأسه »** [٨٦١] رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين.

وعن حذيفة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال :« **يا معشر الشباب اتقوا الزنا فإن فيه ست خصال: ثلاث فى الدنيا وثلاث فى الآخرة؛ فأما التى فى الدنيا فذهاب**

---

**(٨٦١) من زنا أو شرب الخمر نزع ..الحديث / أبوهريرة رضى الله عنه .**

* **ضعيف :**

* وهو فى« مستدرك» الحاكم (١/٢٢) من طريق سعيد بن أبى أيوب ثنا عبد الله بن الوليد عن ابن حجيرة أنه سمع أبا هريرة يقول .فذكره مرفوعًا ..

قال الحاكم » صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بعبد الله بن حجيرة ، وعبد الله بن الوليد وهما شاميان » أهـ . ووافقه الذهبى (!!) .

* وهذا منهما عجيب !! رحمهما الله !! .

* فإن ابن حجيرة هنا ليس هو عبد الرحمن ،بل ابنه : عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة فإنه هو الذى يروى عنه عبد الله بن الوليد – كما جاء فى ترجمتيهما .

* الأمر الثانى : أن عبد الله بن الوليد ، وابن حجيرة ليسا شاميين ، وإنما هما مصريان .

* الثالث : أن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة ليس من رجال مسلم أصلاً!! وكذا عبد الله ابن الوليد ، وقد ذكره ابن حبان فى « الثقات» وضعفه الدارقطنى فقال : لا يعتبر بحديثه » وقال الحافظ: لين الحديث .

*الأمر الرابع : أن فى هذا الإسناد إشكال : ذلك لأن عبد الله هذا ليس له رواية عن أبى هريرة، ولا غيره من الصحابة !! وكل ما قالوه فى ترجمته أنه « روى عن أبيه» لا غير !! وعلى هذا : فكأنه سقط من الإسناد قوله : « عن أبيه» ! والله أعلم !! .

ومن هذا يتبين أن الإسناد ضعيف » (الألباني/ راجع المبحث القيم / « ضعيفة» : رقم :١٢٧٤) والله تعالى أعلم بالصواب .

**البهاء وقصر العمر ودوام الفقر، وأما التي في الآخرة، فسخط الله وسوء الحساب، والخلود في النار**، ثم قرأ حذيفة قوله تعالى: ﴿أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون﴾(٨٦٢) » (٨٦٣).

وقال عطاء في قوله تعالى عن جهنم ﴿لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم﴾ (٨٦٤) قال: أشد تلك الأبواب غمًا وكربًا وأنتنها ريحًا للزناة» .

وقال مكحول الدمشقي: يجد أهل النار رائحة منتنة فيقولون: ما وجدنا أنتن من هذه الرائحة فيقال لهم هذه ريح فروج الزناة وفي صحيح البخاري في حديث منام النبي ﷺ قال فيه: «**فاطلعنا وكان معه جبريل وميكائيل عليهم السلام فأتينا على مثل**

(٨٦٢) الآية رقم (٨٠) من سورة: المائدة.

**(٨٦٣): حديث حذيفة رضي الله عنه – المتضمن للآية الكريمة: * موضوع.**

* أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٣١٧) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/١٠٧) – الأول في ترجمة: مسلمة بن علي الخشني الشامي، عنه، عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: فذكره مرفوعًا، قال أبو أحمد – رحمه الله – عقبه: وهذا عن الأعمش غير محفوظ وهو منكر» أهـ.

* ومسلمة هذا قال البخاري: «منكر الحديث عن الأوزاعي» وقال ابن معين: ليس بشيء» وقال النسائي «متروك».

(راجع ترجمته من «الكامل» ومن «التهذيب» (١٠/١٣٢) .. والحديث ذكره ابن عراق رحمه الله – في تنزيه الشريعة» (٢/٢٢٧–٢٢٨) بلفظ: يا معشر المسلمين ..الحديث وزاد نسبته للخطيب (؟!) من حديث أنس، وأبي نعيم من حديث حذيفة، قال: ولا يصحان !! في الأول: مسلمة بن علي: متروك، وفي الثاني: كعب بن عمرو، قال الخطيب: «غير ثقة» .. وقال الذهبي في «تلخيص الموضوعات»: كعب متهم، والله أعلم.

(٨٦٤) الآية (٤٤) من سورة الحجر.

**التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع فاطلعنا فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا »** [٨٦٥] أى صاحوا من شدة حر النار فقلت : **« ياجبريل من هؤلاء ؟» فقال : هؤلاء الزناة والزوانى »** [٨٦٦] يعنى

---

(٨٦٥) وقوله : ضوضوا : أى : ضجوا واستغاثوا ، والضوضاة : هى أصوات الناس وجلبتهم ولغطهم ، وكذا « الضوضى » بلا هاء مقصور.

وقال الحميدى:المصدر بغير همز»(راجع « نهاية » ابن الأثير – رحمه الله – (٣/٣٠٥) وقال الحافظ فى الفتح (١٢/٤٤٢) ..بغير همز للأكثر : رفعوا أصواتهم مختلفة » أهـ .

**(٨٦٦) فاطلعنا فأتينا على مثل التنور ..الحديث / سمرة بن جندب .**

*** متفق عليه :**

* البخارى (١٢/٤٣٨، ٤٣٩–فتح) ومسلم (١٧٨١) وغيرهم من حديث سمرة بن جندب وأمير المؤمنين على رضى الله عنه .

* ومع صرف النظر عن هذه العبارات « الزائدة» التى « حشرها المصنف – غفر الله لنا وله – والتى توهم من لم يطلع على الحديث أنها من صلبه – وليست كذلك – !! كتلك العبارة فى أول المقطع الذى ساقه – فليس في رواية البخارى كلها – على طولها – فضلا عن التصريح – أن الذى كان معه هو « جبريل وميكائيل» عليهما السلام !! فالذى هناك « أتانى الليلة آيتان» ..

وعند ابن أبى شيبة » إثنان ..» وفى رواية ابن جرير » رأيت رجلين أتيانى ..» وفى حديث على – عليه السلام – :« رأيت ملكين» ..« قالالى انطلق » . « فقلت لهما : ما هذا ؟! ما هؤلاء؟!.. » فقلت لهما : سبحان الله !! » وهلم جراً كل الأقوال والأفعال : مسندة إلى مثنى – دون ذكر أسماء !! نعم ألمح الحافظ فى شرح الحديث إلى أنهما : جبريل وميكائيل !! إلا أنى لم أقف لهما على ذكر – لا فى الحديث ولا فى شرحه !! * وقد اقتطع المؤلف ما يشهد له من هذا الحديث الجليل المشتمل – لا على ذكر عقوبة الزناة فقط – ولكن أيضًا على النص على إثم وعقوبة : الذى يحفظ القرآن ثم ينساه ، وينام عن الصلوات المكتوبة ، وعقوبة الكذاب ، وعقوبة آكل الربا ، وعقوبة الذين خلطوا عملاً صالحًا وآخر سيئًا ، إلى غير ذلك – مما نسأل الله تعالى النجاة منه والعافية .

من الرجال والنساء وهذا طرف من حديث طويل فهذا عذابهم بين الدنيا والآخرة .

وروى الهيثم بن مالك الطائى بإسناده إلى النبى ﷺ قال :« **ما من ذنب بعد الشرك بالله أعظم عند الله تعالى من نطفة وضعها رجل فى رحم لا يحل له**» (٨٦٧).

وورد عنه ﷺ أنه قال :« **من زنى بامرأة مزوجة كان عليها وعليه فى القبر نصف عذاب هذه الأمة، فإذا كان يوم القيامة يحكم الله زوجها فى حسناتها إذا كان بغير علمه فإن علم وسكت حرم الله عليه الجنة لأن الله كتب على باب الجنة أنت حرام على الديوث الذى يدرى بالقبيح فى أهله ويسكت عليه**» (٨٦٨) وورد أن

---

**(٨٦٧) ما من ذنب بعد الشرك ..الحديث الهيثم بن مالك .**

* **ضعيف :**

* السيوطى فى« الصغير» (٥١٧٣) (ضعيف) رمز لضعفه ، وعزاه لابن أبى الدنيا .

* ابن الجوزى فى« ذم الهوى» (ص-١٩٠) من طريق أبى بكر بن أبى الدنيا بإسناده إلى ..بقية عن أبى بكر بن أبى مريم عن الهيثم بن مالك الطائى مرفوعًا به ..وإسناده ضعيف ، فيه :

* أبو بكر بن أبى مريم ضعيف لاختلاطه ، وفيه : .

* بقية وهو ابن الوليد ، مدلس ، وقد عنعنه .

* الهيثم بن مالك ، هو : أبو محمد الشامى الأعمى ، تابعى ثقة ، فالإسناد – على ما ذكرنا من ضعف بعض رجاله : مرسل ، والله – جل ذكره – أعلم .

(٨٦٨) من زنى بامرأة متزوجة .. الحديث / (؟!) .

* أقول : لم أقف للمقطع – من أول الحديث إلى قوله ( ..باب الجنة) على أثر فى أى مرجع =

في جهنم واديًا فيه حيات كل حية بغلظ رقبة البعير تلسع تارك الصلاة، فيغلى سمها في جسمه سبعين سنة ثم يتهرى لحمه ، وإن فيها واديًا اسمه جب (*) الحزن ،فيه حيات وعقارب ،كل عقرب بقدر البغل، لها سبعون شوكة، فى كل شوكة زاوية سم تضرب الزانى وتفرغ سمها فى جسمه يجد مرارة وجعها ألف عام، ويسيل من فرجه القيح والصديد.

وفي عقوبة شارب الخمر « أنه» من بات مصراً على شربها سقاه الله من نهر فى النار يجرى من فروج المومسات يؤذى ريحه أهل النار» (٨٦٩)والمومسات هم الزانيات

---

= من المتاح لى!! غير أن الفقرة الأخيرة – الخاصة« بالديوث» فقد أخرج أحمد (٢/٦٩، ١٢٨) وصححه الحاكم (١/٧٢) ووافقه الذهبى ، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقى (١٠/٢٢٦) من حديث ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعًا :« ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة : مد من الخمر ، العاق ، والديوث الذى يقر فى أهله الخبث» انظر :« صحيح الجامع» أرقام (٣٠٥٢، ٣٠٦٢، ٣٠٧١) والله أعلم .

(*) للتنبيه نقول : إن « جب الحزن » هذا قد ورد فيه حديث ضعيف : أخرجه البخارى في« التاريخ الكبير» والترمذى (٢٣٨٣) وقال : « حسن غريب» وابن ماجه ، ضعيف ابن ماجه (٥٨/٢٥٧) وفي إسناده عمار بن سيف الضبى ، وهو ضعيف ..عن : أبى معاذ البصرى ، واسمه سليمان بن أرقم ، وهو متروك ولفظه عن أبى هريرة مرفوعًا : « تعوذوا بالله من جب الحزن ، واد فى جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم أربعمائة مرة » قيل : يا رسول الله ومن يدخله ؟! قال : القراء المراؤون بأعمالهم» لفظ الترمذى وزاد ابن ماجه :« وإن من أبغض القراء إلى الله تعالى الذين يزورون الأمراء» .

قال المحاربى : يعنى الجورة » (جمع جائر ، وهو الظالم) والله أعلم .

**(٨٦٩) من بات مصرًا على شربها (الخمر) ..الحديث ابن عمر وأبو موسى رضى الله عنهما وغيرهم .**

*** صحيح بشواهده :**

* وما ذكره المصنف هنا هو جزء من حديث أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه ، يرويه على ابن المدينى حدثنا معتمر بن سليمان أنه قرأ على الفضيل بن ميسرة عن أبى حريز أن أبا بردة حدثه عن أبى موسى أن النبى ﷺ قال ..فذكره وفى آخره ..« ومن مات مدمن الخمر سقاه الله =

يجرى من فروجهن قيح وصديد ، ثم سقى منه لمن مات مصراً على شرب الخمر نسأل الله العفو والعافية فى الدين والدنيا والآخرة .. آمين .

وفى الأثر عن الصحابة أو عن النبى ﷺ قال : « **سحاق النساء بينهن زنا** » (٨٧٠).

---

= جل وعلا من نهر الغوطة ، قيل وما نهر الغوطة ؟ قال : نهر يجري من فروج المومسات يؤذى أهل النار ريح فروجهن » .

صححه ابن حبان ( ١٣٨٠ ) ، وفيه :

* فضيل بن ميسرة الأزدى العقيلى ، قال الحافظ في« التقريب» صدوق، وقال في« التهذيب» (٣٠٠/٨) : قال ابن المديني : سمعت يحيى بن سعيد يقول : قلت للفضيل بن ميسرة : أحاديث أبي حريز ؟ قال : سمعتها فذهب كتابي فأخذته بعد ذلك من إنسان» (!!) .

* وللحديث شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه :

يرويه : معمر حدثنا عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عنه ... به. أخرجه عبد الرزاق ( ١٧٠٥٨ ) وعنه أحمد ( ٣٥/٢ ) ، وسنده ضعيف ؛ معمر سمع من عطاء بعد اختلاطه .. وتابعه جرير بن عبد الحميد ،إلا أنه أيضا متأخر السماع من عطاء أخرجه الترمذي ( ١٨٦٣ ) في الأشربة .. ، وتابعه أيضا : همام – عند أبي داود الطيالسي( ١٧٢٠/٣٩٩/١ )،وهمام لم يذكر فيمن رووا عن عطاء مبكراً..

قال الترمذي : هذا حديث حسن ، وقد روى نحو هذا عن عبد الله بن عمرو [ بن العاص ] .

* قلت : نعم ؛ وهذا أيضا من الشواهد التي أشرنا إليها ، وهو عند النسائى ( ٣١٧/٨ ) وابن ماجة ( ١٣٧٧ ) والدارمي ( ١١١/٢ ) كلهم في الأشربة ، وصححه ابن حبان ( ١٣٧٨ ) والحاكم ( ١٤٥/٤ ) ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا ... قال الترمذي : ..وابن عباس عن النبي ﷺ ..

* قلت : هو عند أبي داود (٣٦٨٠) وإسناده صحيح وبهذا – وغيره مما ند عني الساعة – يثبت الحديث إن شاء الله ، وهو تعالى أعلم

**(٨٧٠) سحاق النساء بينهن زنا ..الحديث / واثلة رضى الله عنه .**

*** ضعيف :**

* أخرجه الهيثم بن خلف الدورى في«ذم اللواط» (١٦٠/٢) وابن عدى فى« الكامل» =

وورد أيضًا : من وضع يده في يد امرأة لا تحل له جاء يوم القيامة مغلولة يده بسلسلة من نار فإن قبلها قرضت شفتاه بمقاريض من نار فإن زنا بها شهدت عليه أركانه يوم القيامة بين يدى الله عز وجل، وقال الله عز وجل ﴿ يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ﴾. (871) فإذا شهدت عليه أعضاؤه بين يدى الله تعالى أمر به إلى النار .

وجاء في تفسير قول الله عز وجل: ﴿ يومئذ تحدث أخبارها ﴾ (872) يعنى الأرض، قال النبى ﷺ :« **أتدرون ما أخبارها ؟**» قالوا الله ورسوله أعلم، قال : «**أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها** » (873)يعنى من خير وشر. فإذا كانت الأرض من تحتك يا ابن آدم تشهد عليك وأعضاؤك تشهد عليك بين يدى الله يوم القيامة، فماذا يغنى عنك إغلاق بابك وإرخاء ستورك ؟ نسأل الله العفو والعافية وأن لا يهتك أستارنا بين يديه إنه غفور رحيم .

---

= (5/174) وابن الجوزى في«ذم الهوى» (ص-200) من طريق عنبسة بن عبد الرحمن القرشى عن العلاء عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعًا به ، وإسناده واه بمرة

* عنبسة ، هذا متهم بالوضع ، وتابعه سليمان بن الحكم بن عوانه عن العلاء بن كثير عن مكحول به أخرجه الخطيب (9/30) لكن سليمان هذا قال ابن معين : « ليس بشئ» وقال النسائى» متروك ، ثم إن العلاء بن كثير ليس خيراً منه ، قال أبو زرعة : ضعيف الحديث .

واهى الحديث يحدث عن مكحول عن واثلة بمناكير » (الألباني / ضعيفة (1601، 1602) .

(871) الآية رقم (24) من سورة : النور .

(872) الآية رقم (4) من سورة الزلزلة .

**(873) أتدرون ما أخبارها ؟! ..الحديث / أبو هريرة .**

*** ضعيف :**

* وهو في« المسند» (2/374) ثنا إبراهيم ، والترمذى (2429، 3353) عن سويد بن نصر – وكذا النسائى (في الكبرى كما في «تحفة الأشراف» (9/501)كلاهما عن عبد الله بن المبارك،=

## [الترهيب من اللواط]

( **فصل** ) في اللواط.. واللواط كالزنا في إثمه وعقوبته في الدنيا والآخرة، بل أعظم منه جرمًا وأشد عقوبة في الدنيا والآخرة وقد قص الله علينا في كتابه العزيز ما صنع بقوم لوط حين قلب عليهم مدائنهم وأرسل عليم حجارة من نار، قال الله عز وجل: ﴿ **فلمَّا جاء أمرنَا جعلنَا عاليهَا سافلهَا** ﴾ (٨٧٤) يعني مدائنهم السبعة (٨٧٥) ﴿**وأمطرنا عليها** (٨٧٦) **حجارةً من سجيل منضود مسومةً عندَ ربك وما هيَ من الظالمينَ ببعيدٍ**﴾(٨٧٧) أي ما هذه العقوبة التي فعلت بقوم لوط من ظالمي هذه الأمة

---

= وهو رحمه الله – في « المسند» (رقم(٩٣) من طريق سعيد حدثني ابن أبي سليمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ..مرفوعًا به ..وقال الحاكم بعد أن أخرجه من طريق عبد الله بن يزيد المقرى ..به « صحيح الإسناد » (!!) وتعقبة الذهبي بقوله : يحى هذا منكر الحديث ، قاله البخاري » أهـ المستدرك (٢/٥٣٢)وانظر الميزان (٤/٣٨٣) والله تعالى أعلم .

(٨٧٤) الآية رقم : (٨٢) من سورة : هود (عليه السلام) .

(٨٧٥) قول المصنف عقب الآية :« يعني مدائنهم السبعة» .إلخ .

* أقول : الذي رأيته في « تفسير أبي الفداء بن كثير» رحمه الله –(٢/٤٥٤–٤٥٥) عند ذكر الآية الكريمة، قال – في أقوال كثيرة : وقال محمد بن كعب القرظي : «كانت قرى قوم لوط خمس قريات : سدوم – وهي العظمى – وصعبة ، وصعود ، وغمره ودوحاء، احتملها جبريل عليه السلام بجناحه ، ثم صعد بها حتى أن أهل السماء الدنيا ليسمعون نابحة كلابهم وأصوات دجاهجها ، ثم كفأها على وجهها ، ثم أتبعها الله بالحجارة ..إلخ» وذكر – رحمه الله – أقوالا أخرى مفادها أن عدد القرى كان أربعًا !! وأخرى تفيد أن عددها كان ثلاثا (!!) (راجع التفسير).

(٨٧٦) «وأمطرنا » .. وبالأصل « وأرسلنا » (!).

(٨٧٧) الآيتان (٨٢–٨٣) من سورة : هود (عليه السلام) .

الذين يعملون كأعمالهم ببعيد ولهذا قال النبى ﷺ :« **إن أخوف ما أخاف على أمتى عمل قوم لوط** » (٨٧٨) .

وقال : « **من وجد تموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به**»(٨٧٩).

وقال : « **لعن الله من عمل عمل قوم لوط، لعن الله من عمل عمل قوم لوط** ،

---

**(٨٧٨) إن أخوف ما أخاف على أمتى ..الحديث . جابر رضى الله عنه .**

* **حسن :**

*وهو فى« المسند» (٣٨٢/٣) وزاد فى أوله : أيما عبد تزوج بغير إذن – أو قال نكح بغير إذن أهله فهو عاهر ، قال : وسمعت رسول الله ﷺ يقول : ..فذكره .

* أخرجه الترمذى (١٤٥٧) – بدون الزيادة وابن ماجه (٢٥٦٣) والحاكم فى المستدرك » (٣٥٧/٤) – وغيرهم من طرق عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر مرفوعاً به ..قال الترمذى : حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب عن جابر » وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .

**(٨٧٩) من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط ..الحديث / ابن عباس رضى الله عنهما .**

* **إسناده يقبل التحسين :**

* وهو فى« المسند» (٣٠٠/١) و«سنن أبى داود» (٤٤٦٢) والترمذى (١٤٥٦) وابن ماجه (٢٥٦١) والبيهقى (٢٣٢/٨) والبغوى (٣٠٨/١٠) وإسناده قابل للتحسين ، وصححه الحاكم (٣٥٥/٤) ووافقه الذهبى ، وفيه:

* عبد الله بن جعفر المخرمى ، قال في« التقريب» (١/٤٠٦) : ليس به بأس ..» .

* عمرو بن أبى عمرو ، ميسرة ،، ثقة . ربما وهم (تقريب :(٧٥/٢) .

* وفى الباب عن أبى هريرة ، عند ابن ماجه (٢٥٦٢) والحاكم (٣٥٥/٤) وإسناده ضعيف ، ولا بأس به فى الشواهد والله أعلم وانظر «التلخيص » (٥٤/٤ ,٥٥) .

**لعن الله من عمل عمل قوم لوط»** (٨٨٠) .

وجاء عنه ﷺ أنه قال :« **سبعة لعنهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ويقول: ادخلوا النار مع الداخلين الفاعل، والمفعول به- يعني : اللواط- وناكح البهيمة وناكح الأم وبنتها، والزاني بامرأة جاره، وناكح المرأة في دبرها، وناكح يده إلا أن يتوبوا »** (٨٨١) .

وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :« **أربعة يصبحون في سخط الله ويمسون في غضبه: المتشبهون من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء**

---

(٨٨٠) **لعن الله من عمل عمل قوم لوط ..الحديث ابن عباس رضى الله عنهما .**

* **حسن :**

* المستدرك » (٣٥٦/٤) ، وزاد فى أوله : لعن الله من ذبح لغير الله ، لعن الله من غير تخوم الأرض ، لعن الله من كمه الأعى عن السبيل ، لعن الله من سب والديه ، لعن الله من تولى غير مواليه ..ثم ذكر الباقي كما هنا ، وصححه ، ووافقه الذهبي وبنحوه أخرجه البيهقى (٢٣١/٨) وأحمد (٢١٧,٢١٧/١ ، ٣/٣١٧مرات) وأوله : ملعون من سب أباه ..الحديث .

وذكره السيوطى فى« الجامع الكبير» (١٧١٦٥) و« الصغير» (٥٨٩١) صحيح : وذكره أيضًا الشيخ شمس الدين الغمرى الواسطى فى« تحريم فعل قوم لوط» .

(ص—٨٧—بتحقيقى ) راجع الشرح والحكم والفقهى هناك ، والله المستعان .

(٨٨١) **سبعة لعنهم الله ولا .. الحديث / أنس رضي الله عنه .**

* **ضعيف جداً أو هو موضوع :**

* أخرجه الحافظ الحسن بن عرفة في « جزئه » ( ص ٦٤ برقم ٤١) من طريق مسلمة بن جعفر عن حسان بن حميد عن أنس بن مالك .. به مرفوعا ، وإسناده تالف ، فيه مسلمة بن جعفر البجلي، قال الإمام الذهبي في ترجمته : « عن حسان بن حميد عن أنس فى سب الناكح يده يجهل هو وشيخه ، وقال الأزدى : ضعيف » . ومن طريق الحسن بن عرفه – أخرجه ابن الجوزى فى « العلل المتناهية » (٦٣٣/٢) وقال : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ولا حسان يعرف ، ولا مسلمة» أهـ .

وذكره أبو الفداء ابن كثير فى« تفسيره» (٤٥٨/٥ سورة المؤمنون ) فقال : رواه الإمام الحسن بن عرفة فى « جزئه» المشهور ، ( ثم ساق السند والمتن) وقال : هذا حديث غريب ،وإسناده فيه من لا يعرف لجهالته . والله أعلم .

**بالرجال، وناكح البهيمة، وناكح يده»** (٨٨٢) .

وقال ابن عباس رضى الله عنهما « إن اللوطى إذا مات فإنه يمسخ فى قبره خنزيراً » (٨٨٣) وقال : « حد اللوطى فى الدنيا أنه ينظر أعلى بناء فى البلد فيلقى منه ،

---

**(٨٨٢) أربعة يصبحون فى ..الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** منكر : « التاريخ الكبير» (١١٠/١/١) .**

* أبو أحمد بن عدى في« الكامل » (٢٢٨/٦) فى ترجمة : محمد بن سلام الخزاعى ، ذكر الحديث وقال :« وهذا كما ذكره البخارى منكر لا يتابع محمد بن سلام عليه ، وعندى أنه أنكر شئ لمحمد بن سلام هذا الحديث وهذا الذى أنكره البخارى» أهـ واشار الحافظ فى« اللسان» (١٨٢/٥) فى ترجمة محمد هذا وقال : عن أبيه عن أبى هريرة لا يعرف مجهول وذكره الهيثمى فى« المجمع» (٢٧٥/٦) وقال رواه الطبرانى في« الأوسط» من طريق ابن سلام الخزاعى عن أبيه قال البخارى (وذكره» أهـ .

وعزاه السيوطى فى« جمع الجوامع» (٢٩١٩) للبيهقى فى الشعب» عن أبى هريرة رضى الله عنه وفيه (الذى يأتى البهيمة والذى يأتى الرجل) .

**(٨٨٣) إن اللوطى إذا مات ..الحديث/ ابن عباس رضى الله عنهما .**

*** موضوع :**

* أبو الفرج بن الجوزى فى« الموضوعات» (١١٣/٣) أخرجه من طريق مروان بن محمد السخاوى عن مسلم بن خالد عن إسماعيل بن أم درهم عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً « اللو طى إذا مات ولم يتب ..فذكره ، وقال ؛ لا يصح عن رسول الله ﷺ ..

فى إسناده: مروان بن محمد ، قال ابن حبان : روى المناكير لا يحل الاحتجاج به .

وقال الدارقطنى : ذاهب الحديث وفيه : مسلم بن خالد الزنجى قال ابن المدينى ليس بشئ قال الأزدى : وإسماعيل بن أم درهم لا يحتج بحديثه» أهـ .

وذكره الشوكانى في « الفوائد المجموعة»(ص-٢٠٥) وقال : لا أصل له » والله أعلم .

ثم يتبع بالحجارة » (٨٨٤) كما فعل الله بقوم لوط حين قلب عليهم مدائنهم وأرسل عليهم حجارة من جهنم قال :« وإن الشيطان إذا رأى الذكر قد ركب الذكر هرب خشية معاجلة العذاب » « وإذا ركب الذكر الذكر اهتزالعرش وتكاد السموات أن تقع على الأرض فتمسك الملائكة بأطرافها وتقرأ (٨٨٥) ﴿ قلْ هوَ اللّه أحدٌ ﴾ حتى يسكن غضب الجبار عز جل». (٨٨٦) وقال أبوسهل من التابعين : « يكون في هذه قوم يقال لهم اللوطيون على ثلاثة أصناف :صنف ينظرون وصنف يصافحون وصنف يعملون ذلك العمل الخبيث » (أ) وقد تقدم قول النبى ﷺ : « **زنا العين النظر**»(٨٨٧) فلذلك بالغ المصلحون فى الإعراض عن مجالسة المردان (٨٨٨) ومحادثتهم والمشى معهم خشية الفتنة بهم .

قال الحسن بن ذكوان:«لا تجالسوا أولاد الأغنياء فإن لهم صوراً كصور العذارى،

---

**(٨٨٤) حد اللوطى فى الدنيا .**

* راجع – لتفصيل ذلك – « السنن الكبير» للإمام البيهقي (٨/٢٣٢–٢٣٣) ففيها – وحدها – ثمانيه أحكام لذلك – وراجع أيضًا « ذم الملاهى» لابن أبي الدنيا ، ص–٥٢) ، والله عز وجل – المسئول أن يجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن .

(٨٨٥) سورة الإخلاص :آية (١) .

**(٨٨٦) إذا ركب الذكر الذكر ..الحديث ؟! .**

* **هو موضوع : « الفوائد المجموعة» (ص–٢٠٤) .**

**(٨٨٧) زنا العين النظر ..الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

* **متفق عليه وراجع رقم :(٧٧٦) .**

(٨٨٨) « المردان» : جمع أمرد : الصبى لم يخرج شعر وجهه .

وهم أشد فتنة من النساء» (!) (٨٨٩) .

دخل سفيان الثورى رحمه الله حماماً فدخل عليه صبى حسن الوجه فقال سفيان لأصحابه : « أخرجوه عنى أخرجوه عنى فإنى أرى مع كل امرأة شيطاناً ومع هذا بضعة عشر شيطاناً» (!) .

وذكر الشعبى رحمه الله أن وفد عبد القيس قدموا على النبى ﷺ وكان فيهم صبى حسن ظاهر الوضاءة فأجسله النبى ﷺ خلف ظهره ، وقال : « **إنما كانت فتنة**

---

**(٨٨٩) «لا تجالسوا أولاد الملوك وفى لفظ « لا تملأوا أعينكم من أبناء الملوك »! ! وفى لفظ ، فإن الأنفس تشتاق إليهم مالا تشتاق إلى الجوارى العواتق » !!**

**كل هذا باطل مكذوب**

* **فالأول** :حديث أنس مرفوعًا ، وفيه : عبد الرحمن بن واقد ، قال ابن عدى : حدث بالمناكير عن الثقات وكان يسرق الحديث – عن : عمرو بن أزهر ، قال أحمد : كان يضع الحديث ، وتركه النسائى وكذبه الدارقطنى – عن أبان ،قال أحمد : أحاديث أبان مناكير أخرجه الخطيب (١٩٨/٥) وابن الجوزى فى« ذم الهوى» (ص–١٠٥) وفى« العلل» (٧٧٠/٢) وذكره الذهبى (٢٤٦/٣) فى ترجمه عمرو بن الأزهر من « الميزان» والشوكانى .

* والثانى : حديث أبى هريرة : وفى إسناده : عمرو بن عمرو ، قال ابن عدى : حدث بالبواطيل عن الثقات وهو فى عداد من يضع الحديث . (و) هذا موضوع على سفيان » .

وقال الشوكانى أيضًا : موضوع أخرجه ابن عساكر وابن لال – كما فى « ذيل اللآلئ» (ص/١٣١) وذكره الذهبى (٢١٥/٣) فى ترجمة : عمرو بن عمرو هذا – من « الميزان » قال : من بلاياه عن : سفيان عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رفعه : فذكره ، والشوكانى فى «الفوائد» (ص–٢٠٦) وابن الجوزى فى « العلل..» (٧٧٠/٢) والله سبحانه وتعالى – أعلم بالصواب .

**داود من النظر »** (٨٩٠) فإذا كان هذا رسول الله ﷺ سيد الأولين والآخرين المعصوم من كل سوء وإثم وخنا خاف من فتنة نظره إلى صبى أمرد وأجلسه خلف ظهره حتى لا ينظر إليه (٨٩١) فكيف بغيره من ليس بمعصوم ولهذاقال بعض السلف « ما أنا بأخوف على الشاب الناسك من سبع ضار يجلس إليه من الأمرد الحسن» (!) .

وجاء رجل إلى الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله ومعه صبى حسن الوجه فقال له :من هذا معك ؟ قال ابنى ، قال : لا تجىء به مرة أخرى ، فلما انصرف الرجل قيل

---

**(٨٩٠) حديث قدوم وفد عبد القيس على النبى ﷺ وفيهم « غلام ظاهر الوضاءة فأجلسه النبى ﷺ خلف ظهره وقال : كانت خطيئة داود من النظر» !!**

* **باطل موضوع** : وهو من حديث سمرة بن جندب رضى الله عنه ، فى « صحيحفة نبيط بن شريط » الموضوعة - عزاه ابن عراق - رحمه الله للديلمى (تنزيه الشريعة (٢١٦٢) ومن حديث نبيط - عن سمرة رضى الله عنه عزاه لأبى نعيم ، قال ابن الصلاح فى « مشكل الوسيط» : «الأصل له» وقال الزركشى فى « تخريج أحاديث الرافعى » : هذا حديث منكر فيه ضعفاء ومجاهيل وانقطاع و، وقد استدل بعضهم على بطلانه بخبر : « إنى أراكم من وراء ظهرى» .

* قلت : الحديث المستدل به صحيح أخرجه البخارى وغيره عن أنس رضى الله عنه .

(٨٩١) بعد بيان بطلان الحديث : فمن غير المستساغ - إذن - الاسترسال فى كلام لا معنى له - حيث لا يجوز تأسيس حكم على غير أساس ، فعند ما بطل الأصل فإنه يصبح ما بعده -كله - لا قيمة له ، بل يخشى على فاعله مغبة المساس بالجناب النبوى الشريف ، نسأل الله العافية والعصمة والهداية للصواب والسداد .

* وقول المصنف : ولهذا قال بعض السلف ..ما أنا بأخوف ...إلخ * وأقول : قد سبق القول فى رقم (٧٨٤) بأنه لاخطام له ولا زمام !! راجعه .

للإمام أحمد رحمه الله يا امام إن هذا رجل مستور وإن ابنه أفضل منه ! فقال أحمد : على هذا وجدنا أشياخنا وبه أوصونا عن أسلافهم » (!) .

وقال فتح الموصلى رحمه الله : صحبت ثلاثين شيخا كلهم يعدون من الأبدال كلهم ينهونى عن صحبة الأحداث يعنى المردان» (!) .

وقال بعضهم : « ما طمع أمرد فى مجالستى » (!) وكانوا يسمونهم الأنتان وكان الإمام مالك بن أنس رحمه الله يمنع أن يدخل المرد إلى مجلسه فاحتال صبى حسن إلى مجلسه ودخل بين الرجال فلما علم به الإمام مالك أمر به فأخرج (!) وقال بعضهم : رآنى الإمام أحمد ومعى ابن أختى وهو يمشى معى وكان صبيًا حسنًا فقال لى من هذا منك ؟ قلت : ابن أختي قال : لاتمش معه ولا تماشيه مرة أخرى لايظن الناس بك الظنون » (!) .

وعن أبى الأحوص قال :حدثنى أبى قال : كان أبو الأسود أحمد بن رضوان من بقايا الصوفية المتقدمين ومن عباد الله الصالحين نظر يوما إلى رجل يقرى صبيا حسنا وهو يضاحكه .

فقام إليه مبادرًا وقال له : يامسكين أما سمعت قول الله عز وجل فى كتابه﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون﴾(٨٩٢) قال الرجل بلى قال فمالك لا تخشع عند قوله ولا ترجع عند تحذيره كأنك لا تسأل غدًا عن ضحكك ولا توقف عن فعلك وبالله الذى لا يحلف المؤمنون بغيره»(٨٩٣).

(٨٩٢) الآية رقم (٣١) من سرة الحديد .

(٨٩٣) بالأصل : « بمثله !! خطأ كبير ، تعالى الله أن يكون له مثل ﴿ ليس كمثله شئ﴾ !! .

لئن أخذك الله على ريب يكرهه ليجعلنك عبرة للعاقل ومثلة للجاهل فنكس الرجل رأسه وبكى فقام وتركه» .

وقال بعض أصحاب أبي عبد الله بن الجلا : كنت يوما واقفًا فى طريق أنظر إلى صبى نصرانى كأنه فرغ فى قالب الجمال[٨٩٤] فمر بى عبد الله قال لى : ما وقوفك ههنا ؟ قلت ترى يا أستاذ يعذب الله هذه الصورة بالنار مع ما أعطاها الله من الحسن والجمال ؟ فقال لى لتجدن غب هذه النظرة ولو بعد حين ! فبقيت أراعى ذلك زمانا فبعد عشرين سنة أنسيت القرآن » (!) فنسأل الله العفو والعافية،فهذه عقوبة [٨٩٥] من نظر بعين الاعتبار ، وكذلك ما ذكر عن رجل من الصالحين أيضًا أنه نظر إلى صبى حسن الوجه وقال : تبارك الله أحسن الخالقين فجاءه سهم فقلع عينه فبات تلك اليلة وهو مهموم مغموم بسبب عينه فرأى الحق يقول فى منامه وهو يعاتبه بسبب نظره فقال يارب إنما نظرت بعين الاعتبار والتفكر فى حسن خلقك فقال له الحق عز وجل :

(٨٩٤) بصرف النظر عن الأخطاء النسخية غير أنى أتوقف هنا لأقلب كفى عجبا من إحدى الترهات والأباطيل التى كان المصنف – غفر الله لنا وله – فى غنى عن شين كتابه بإيرادها عن المجاهيل ..والجهلاء أيضًا !! ويأتى – فيما يأتى إن شاء الله – أشد منها وأنكى – نسأل الله العافية والصون والهداية « ترى يا أستاذ: يعذب الله هذه الصورة بالنار مع ما أعطاها من الحسن والجمال !؟» .

(يلاحظ أن هذه الصورة لصبى نصرانى !! يعنى : كافر – كما قرر أولا ولا تعليق عندى!! مهما كانت بواعثه من وراء إيرادها محمودة – ولله تعالى فى خلقه شئون !! .

(٨٩٥) بالأصل : فهذه عقوبة من نظر بعين الاعتبار »(!!) فنسأله : إذا كانت هذه عقوبة من« نظر بعين الاعتبار» فما عقوبة الآخر ؟! فأضفت ما بين المعكفين ليستقيم السيا قوالمعنى والله تعالى أعلم ..نعوذ بمعافاته من عقوبته .

رأيت بعين الاعتبار فرميناك بسهم الأدب ، ولو نظرت بعين الشهوة رميناك بسهم الحرمان» (!!!) ولهذا ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **من نظر إلى صبى حسن بشهوة حبسه الله فى النار أربعين عامًا** » (٨٩٦) فإذا كان هذا فى النظر إليه فكيف بمن يفعل فيه الفاحشة فلذلك قال النبى ﷺ: « **أخوف ما أخاف على أمتى عمل قوم لوط**»(٨٩٧) وقال«**من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به**» (٨٩٨) ومذهب جماعة من الصحابة : أن اللوطى يحرق بالنار كما أحرق الله قوم لوط فى الدنيا قبل الآخرة وقلب عليهم مدائنهم وأرسل عليهم حجارة من نار أحرقهم بها(٨٩٩).

---

**(٨٩٦) من نظر إلى صبى حسن ..إلخ / أبو سعيد رضى الله عنه .**

*** موضوع :**

* فوائد الشوكانى – رحمه الله (ص–٢٠٥) وقال ابن عراق – رحمه الله – بعد عزوه الحديث يجد هذا اللفظ لابن عدى (١٩٦/١/الكامل) فيه أحمد بن محمد بن غالب غلام خليل » أهـ .

* قلت : قال الشيخ [ابن عدى ] وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد وبغير هذا الإسناد ، وغلام خليل أحاديثه مناكير لا تحصى كثرة وهو بين الأمر فى الضعفاء » أهـ ،والله تعالى أعلم .

**(٨٩٧) أخوف ما أخاف على أمتى ..الحديث /جابر رضى الله عنه .**

*** حديث حسن : وهومكرر رقم (٨٧٨) .**

**(٨٩٨) من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط ..الحديث / ابن عباس رضى الله عنهما .**

*** تقدم : فى رقم (٨٧٩) وهو حسن بشواهده .**

(٨٩٩) اللوطى يحرق بالنار ..إلخ .

* راجع – لزامًا –اختلاف أهل العلم فى حد اللوطى ، ومذاهب القوم في ذلك .. وماذا على الفاعل ؟! والمفعول به ؟! محصنا كان أو غير محصن ؟! إلى غير ذلك من دقائق التفاصيل فى «السنن الكبير» للإمام البيهقى (٢٣١/٨–٢٣٣) وكتاب محيى السنة – الفذ – الإمام البغوى «شرح السنة» (٣٠٩/١٠–٣١٠) .

وقال سفيان الثورى رحمه الله لو أن رجلا عبث بغلام بين أصبعين من أصابعه يريد الشهوة لكان لوطيًا (!) .

وقيل إن اعمال قوم لوط الذين أهلكهم الله بسببها كانت عشر خصال : المناطحة بين الكباش والمنافرة بين الديوك والمهارشة بين الكلاب ورمى البندق والخذف بالحصا للمارة (٩٠٠)واللعب بالحمام، وفى الأثر : أن من لعب بالحمام الطيارة لم يمت

---

= (٩٠٠) المناطحة بين الكباش .. ورمى البندق .. والخذف .. الحديث

* حديث أم هانئ رضى الله عنها إسناده يقبل التحسين .

يرويه عنها : أبو أسامة وعبد الله ابن بكر السهمى عن حاتم بن أبى صغيرة عن سماك عن أبى صالح .. به عنها عن النبى ﷺ فى قوله تعالى ﴿ وتأتون فى ناديكم المنكر﴾ (العنكبوت/٢٩) قال يخذفون أهل الأرض ويسخرون منهم» أخرجه أحمد وابن جرير وابن أبى حاتم والترمذى — واللفظ له (٣٢٤٣/تحفة) وراجع «تحفة الأشراف /١٢/ ٤٥٠) .قال الترمذى :« حديث حسن» قلت : لا ، بل يقبل أن يكون حسنًا ، ففى إسناده : سماك وهو ابن حرب ، الذهلى ، البكرى ، الكوفى ،صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة — مضطربة ، وقد تغير بآخره ، فكان ربما يلقن ..» (تقريب : ١/٣٣٢)فمثله يحتاج إلى من يتابعه . والله أعلم .

* وأصل الخذف : بخاء ، وذال وفاء معجمات ، وهو : رميك الحصى أو النوى ، تأخذ إحداها بين سبابتيك وترمى بها ، أو تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمى بها الحصاة بين إبهامك والسبابة ، ومنه حديث رمى الجمار» عليكم بمثل حصى الخذف» أى : صغاراً » (نهاية : ٢/١٦) .

قال العلامة المباركفورى : اختلف فى« المنكر » الذين كانوا يأتونه ، فقيل : كانوا يخذفون الناس بالحصباء ويستخفون بالغريب وقيل : كانوا يتضارطون فى مجالسهم .. وقيل : كانوا يأتون الرجال فى مجالسهم وبعضهم يرى بعضا ، وقيل:كانوا يلعبون بالحمام ، وقيل : كانوا يناوؤن بين=

حتى يذوق ألم الفقر ، والصفير بالأصابع وإدمان الخمر والضراط بينهم فى المجالس ومضغ العلك وتصفيف الشعر وكشف عوراتهم فى الحمام ونقص المكيال والميزان وإتيان الذكران» (٩٠١) ويل لمن فعل هذه الخصال .

ويروى ذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما وفى رواية : «وستزيد عليها هذه الأمة مساحقة النساء بعضهم لبعض وقد تقدم » أن سحاق النساء بينهم زنا » (٩٠٢).

وروى أن عيسى عليه السلام مر فى سياحته على نار تشعل على رجل فأخذ ماءً ليطفيها عنه فانقلبت النار صبيا وانقلب الرجل ناراً فوقف عيسى متعجباً فسأل ربه عزوجل أن يردهما إلى حالهما وأن يخبره بحالهما فأوحى الله إليه : سلهما عن حالهما فسألهما فرجع الرجل إلى حاله ورجع الصبى ناراً تحرقه فقال عيسى للرجل :

---

= الديكة ويناطحون بين الكباش ، وقيل : يزق بعضهم على بعض ويلعبون بالنرد والشطرنج ويلبسون المصنعات وكان من أخلاقهم : مضغ العلك ، وتطريف الأصابع بالحناء ، وحل الإزار ، والصفير ، لا مانع أنهم كانوا يفعلون جميع هذه المنكرات (ذكره صاحب : فتح البيان ) ا.هـ. تحفة الأحوذى (٩/٤٩-٥٠) راجع .

(٩٠١) قوله ) : عشر خصال . .إلخ كلامه .

* قلت هى - بعد العد : ثلاث عشرة خصلة - خلافا لما ذكر المصنف !! وقد صدرها بقوله :« قيل » وهى أضعف صيغ التمريض فى الرواية فمن قاله (؟!) وفى كل العموم : فإن ذلك من الإسرائليات التى لا يعرف مخرجها ، ولا يعتد - من الاسرائيليات وغيرها - إلا بما وافق شرعنا وقد أمرنا ألا نصدقها ، ولانكذبها ، والله تعالى عنده علم الصواب .

**(٩٠٢) سحاق النساء ..الحديث/ واثلة بن الأسقع رضى الله عنه .**

*** ضعيف : وتقدم فى رقم (٨٧٠) والله تعالى أعلم .**

ما أنتما؟ فقال الرجل : ياروح الله إنى كنت فى الدنيا مبتلى بحب هذا الصبى فلما كان فى بعض الأيام والأوقات فعلت به الفاحشة فلما مت ومات الصبى صار نارًا يحرقنى مرة وأصير نارًا أحرقه مرة فهذا عذابنا إلى يوم القيامة فتركهما عيسى على حالهما يقاسيان العذاب إلى يوم القيامة نسأل الله العفو والعافية والتوبة .

فالواجب على من ابتلى بشيء من هذه المصائب والذنوب أن يبادر إلى التوبة الصادقة لعل الله تعالى أن يعفو عنه، فقد أمر الله تعالى عباده بالتوبة بقوله تعالى : **﴿ياأيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبةً نصوحاً﴾** (٩٠٣) أى تنصحون بها أنفسكم وتنجون بها من عذاب الله وقيل هى التوبة الصادقة وعلامتها الندم على ما مضى والعزم على ترك العود وكثرة الاستغفار باللسان مع الندم بالقلب .

قال الله تعالى : **﴿ والذين إذا فعلوا فاحشةً أو ظلمُوا أنفسهُم ذكرُوا اللّه فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوبَ إلا اللّه ولم يصرُّوا على ما فعلوا وهم يعلمون أولئكَ جزاؤهم مغفرةٌ من ربهم وجنات تجرى من تحتهَا الأنهارُ خالدين فيها ونعمَ أجرُ العاملينَ ﴾** (٩٠٤).

ووعد الله تعالى بقبول توبة من تاب إليه بقوله تعالى **﴿وإنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى ﴾** (٩٠٥) وقال النبى ﷺ **«كل بنى آدم خطاء وخير الخطائين**

---

(٩٠٣) الآية رقم (٨) من سورة التحريم .

(٩٠٤) الآيتان : (١٣٥-١٣٦) من سورة آل عمران .

(٩٠٥) الآية رقم (٨٢) من سورة : طه .

**التوابون»** [906].

وصح عنه ﷺ أنه قال : « **لله أفرح بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم سقط على بعيره وقد أضله بأرض فلاة»** [907].

---

**(٩٠٦) كل بني آدم خطاء ..الحديث / أنس رضى الله عنه .**

* **حسن** * فيض القدير »(٦٢٩٢) ورمز السيوطى لصحته فى« جامعه الصغير» (٤٥١٥) أخرجه أحمد والترمذى (٢٤٩٩) وابن ماجه (٤٢٥١) والدارمى (٣٠٣/٢) والحاكم (٢٤٢/٤) والبغوى (٩٢/٥) وغيرهم ، قال الترمذى غريب» .* قلت : فيه : على بن مسعدة ، الباهلى، أبو حبيب البصرى «صدوق، له أوهام» كما فى« التقريب » (٤٤/٢) .

وقال الزين العراقى فى« تخريج الإحياء » (٤٤/٤) : فيه : على بن مسعدة ضعفة البخارى».

وقال المناوى : وقال جدى فى« أماليه» : حديث فيه ضعف .

* مع ذلك فقد صححه الحاكم ، ولكن تعقبه الذهبى بقوله : قلت : على فيه لين» .

وانتصر ابن القطان لتصحيح الحاكم وقال : « ابن مسعدة صالح الحديث ، وغرائبه إنما هى فيما انفرد به عن قتادة» والله سبحانه وتعالي أعلم .

**(٩٠٧) لله أفرح بتوبة أحدكم ..الحديث أنس وعبد الله رضى الله عنهما وغيرهما :**

* **صحيح : متفق عليه :**

* فاتفق الشيخان عليه من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه البخارى (٦٣٠٨) فى الدعوات و مسلم (٢٧٤٤) فى التوبة ، والترمذى (٢٤٩٩, ٢٥٠٠) والنسائى فى « الكبرى» كما فى« أطراف المزي» (١٥/٧) وابن حبان (٦٠٦) و.

* وحديث أنس رضى الله عنه – الذى ساق المصنف لفظه – إتفقا عليه أيضا = من طريق همام حدثنا قتادة عن أنس مرفوعا به = البخارى (٦٣٠٩) ومسلم (٢٧٤٧) .

* وفى الباب عن البراء رضى الله عنه = أخرجه مسلم (٢٧٤٦) وعبد الله بن أحمد في «زوائده» على « المسند» (٢٨٣/٤) وأبو يعلى فى« مسنده« (١٧٠٤/٣) وغيرهم .

وقال ﷺ : « **إذا تاب العبد من ذنوبه أنسى الله حفظته ذنوبه وأنسى ذلك جوارحه وأنسى ذلك بقاع الأرض حتى لا تشهد عليه يوم القيامة ، يومئذ تحدث أخبارها** »(٩٠٨).

وفى الأثر « إن العبد إذا ندم على ذنبه طرفة عين سقط عنه أسرع من طرفة عين».

وفى الأثر أيضًا : « إن الله يحب الشاب التائب » (٩٠٩) وفى القرآن العظيم

---

= * عن أبي سعيد الخدري ،أخرجه أحمد (٣/٨٣) وابن ماجة ( ٤٢٤٩ ) وأبو يعلى في «مسنده» (٢/١٣٠٢) وفي إسناده عطية العوفى ،لكن يشهد له ما تقدم والله أعلم .* راجع : اختلاف الألفاظ ، والشروح –فى المصادر – فهى مهمة مفيدة نافعة .

**(٩٠٨) إذا تاب العبد من ذنوبه ..الحديث/ أنس رضى الله عنه .**

*** ضعيف :**

* ذكره السيوطى في« الصغير» » (٤٢١) ورمز لضعفه وعزاه لابن عساكر عن أنس وأشار المنذرى إلى ضعفه فى « الترغيب» (٤/٧٥) وعزاه للأصبهانى أيضًا والله أعلم .

**(٩٠٩) إن الله يحب الشاب التائب ..الحديث / أنس رضى الله عنه .**

*** ضعيف جدا :**

* السيوطى فى« الصغير» (١٧٠١) (ض.ج) وعزاه لأبى الشيخ عن أنس ، وقال الحافظ العراقى في« تخريج الإحياء» (٤/٤ ,٥) رواه ابن أبي الدنيا فى « التوبة» وأبو الشيخ فى«الثواب » من حديث أنس بسند ضعيف » .* وللحديث شاهد من حديث أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه مرفوعًا يريويه عنه : أبو عبد الله مسلمة الرازى عن أبى عمرو البجلى عن عبد الملك بن سفيان الثقفى عن أبى جعفر محمد بن على عن محمد بن الحنفية"..به أخرجه أبو يعلى (١/٤٨٣) وعبد الله بن أحمد فى« زوائده»على« مسند » أبيه – رحمهم الله – بلفظ : « إن الله يحب العبد المؤمن المنفتن التوابه» .

* وإسناده ضعيف جدًا أيضًا راجع تفصيل ذلك فى« المجروحين » (٢/١٩٩) ومجمع الزوائد» (١٠/٢٠٣) والله تعالى أعلم .

﴿ إنَّ اللَّه يحبُ التّوابين ويحبُ المتطهرين َ﴾ (٩١٠)فينبغي للعبد أن يبادر إلى التوبة قبل هجوم الأجل وانقطاع الأمل قال الله عز وجل ﴿ وتوبوا إلى اللَّه جميعاً أيها المؤمنون َلعلكم ْتفلحون َ﴾ (٩١١).

ولا يسوف بالتوبة فإنه ورد في الأثر : أن أكثر استغاثة أهل النار من «سوف» كانوا يقولون« سوف نتوب» فاختطفهم الموت على شر حاله فألقوا في قرار الجحيم وأنشدوا :

بادر إلى التوبة الخلصاء مجتهداً      والموت ويحك لم يمدد إليك يدا .

فإنما المرء في الدنيا على خطر      إن لم يكن ميت اليوم يموت غداً .



---

(٩١٠) الآية رقم (٢٢٢) من سورة البقرة .

(٩١١) الآية رقم (٣١) من سورة النور .

## [الترغيب في الابتعاد عن الزنا]

( **فصل** ) من ترك الزنا لله خوفا من الله وحياءً منه وتعظيمًا لجلاله قال الله عز وجل ﴿ **وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنّة هى المأوى** ﴾(٩١٢)

وقيل هو الرجل يهم بالمعصية فيذكر وقوفه بين يدى الله تعالى يوم القيامة واطلاع الله عليه فى الدنيا فيدع المعصية خوفًا من الله ورجاء منه كما قال بعض التائبين : كان سبب توبتي على يد امرأة فكنت مغرمًا بحب النساء فمرت بى امرأة يومًا لها منظر حسن وأنا واقف على باب دارى فأدخلتها دارى كرهًا وراودتها عن نفسها فقالت لى أغلق باب دارك حتى لا يرانا أحد فقلت قد فعلت فقالت : يامسكين بقى باب واحد لم تغلقه فقلت: وأى باب هو، قالت : الباب الذى يرانا الله منه ! فعرفت صدق قولها فتبت إلى الله على يدها. وأنشد بعضهم :

وإذا خلوت بريبة فى ظلمة ... والنفس داعية إلى الطغيان .

فاستحِ من نظر الإله وقل ألا ... إن الذى خلق الظلام يرانى .

وكان بعض العارفين يقول فى موعظته : يا بن آدم لأن كنت إذا عصيت الله تظن أنه لا يراك فلقد كفرت بربك، وإن كنت تظن أنه يراك فلقد اجترأت على أمر عظيم قال الله تعالى ﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنّتان** ﴾ (٩١٣)جنة لخوفه من ربه وجنة لتركه المعصية لأجله .

وثبت فى الصحيح عن النبى ﷺ أنه قال :«**سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل،وشاب نشأ فى عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ، ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه ، وتفرقا عليه ورجل**

(٩١٢) الآيتان (٤٠ ,٤١) من سورة النازعات .

(٩١٣) الآية رقم (٤٦) من سورة الرحمن (جل جلاله) .

**دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إنى أخاف الله رب العالمين، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه،ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه»** (٩١٤) أى من خشية الله عز وجل فانظر إلى هذه الكرامة التى يعطيها الله عز وجل للعبد إذا ترك المعصية من أجله كيف يظله فى ظل كرامته يوم القيامة يوم الحسرة والندامة.

**﴿ يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً** (٩١٥) **بعيداً ﴾ ﴿يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ليروا أعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾**(٩١٦) يوم القيامة يفوز المتقون ويندم العاصون ، وأنشدوا .

يا حسرة العاصين يوم معادهم — لو أنهم سيقوا إلى الجنات .

لو لم يكن إلا الحياء من الذى — ستر الذنوب لأكثروا الحسرات.

روى الترمذى فى جامعه بإسناده عن رسول الله ﷺ قال :**«كان رجل فى بنى إسرائيل يقال له الكفل، وكان لايتورع عن معصية، فأتته امرأة فأعطاها عشرين ومائة دينار على أن يطأها فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته بكت المرأة فقال : ما**

---

**(٩١٤) سبعة يظلهم الله فى ظلة ..الحديث / أبو هريرة وأبو سعيد .**

*** متفق عليه :**

أخرجاه من حدث أبى هريرة رضى الله عنه – البخارى (٢٩٣/٣) ومسلم (٧١٥) والإمام مالك فى« الموطأ» (٩٥٢/٢، ٩٥٣) وابن المبارك الإمام فى« المسند« (رقم– ٨٠) وأحمد (٤٣٩/٢) والترمذى(٢٣٩١) والنسائى (٥٣٨٠) وابن حبان (١٠/٧، ٩، ٢١٧) والطيالسى (رقم(٢٤٦٢) والبيهقى (٩٠/٤، ٨، ١٦٢/٨، ١٠، ٨٧/٣، ٦٥) وأبو عوانة ((٤١١/٤) والبغوى فى« شرح السنة» (٣٥٤/٢) وابن خزيمة (٣٥٨/صحيحه) راجع المصادر ) .

(٩١٥) الآية رقم (٣٠) من سورة ال عمران .

(٩١٦) الآيات (٦–٨) من سورة الزلزلة .

**يبكيك أأكرهتك ؟ قالت لا والله ولكن هذا شيء ما فعلته قط وما حملني عليه إلا الحاجة، فقام عنها فقال : اذهبي والدنانير لك،ومات تلك الليلة، فأصبح مكتوبًا على بابه إن الله قد غفر للكفل»** (٩١٧).

وذكر عن آخر من التائبين أنه كان مسرفاً على نفسه فمرت به امرأة عليها ثياب فاخرة فأشار إليها فأتته فلما خلابها وأراد منها الفاحشة بكت ، فقال : ما يبكيك قالت والله إني لست ببغي ، ولكن والله ورائي بنات أيتام ؛ ولي ولهم ثلاثة أيام لم نطعم

---

**(٩١٧)رجل في بني إسرائيل يقال له : الكفل ..الحديث/ ابن عمر رضي الله عنهما .**
*** ضعيف :**

أخرجه أحمد (٢٣/٢) والترمذي (٢٤٩٦) والحاكم-(٢٥٤/٤) والبخاري في« الكبير» (٦٦/٢/٢) كلهم قالوا : الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن سعد مولى طلحة عن ابن عمر قال : سمعت النبي ﷺ

وقال ابن حبان (٣٠٣،٣٠٢/١) عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عمر مرفوعًا قال الترمذي : « هذا حديث حسن قد رواه شيبان وغير واحد عن الأعمش نحوه هذا ورفعه وروى بعضهم عن الأعمش فلم يرفعه ، وروى أبو بكر بن عياش هذا الحديث عن الأعمش فأخطأ فيه ، قال : عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عمرو وهو غيرمحفوظ أ هـ .

قال الحاكم : صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي والحديث في « جامع السيوطي الصغير» (٤١٥٠—ضعيف الجامع) ورمز لضعفه عن ابن عمر رضي الله عنهما .

* قلت : والحديث – مع تصحيح الحاكم وموافقة الذهبي له ، وتحسين الترمذي ففي إسناده : سعد مولى طلحة هذا ، قال الحافظ في « التقريب » (٢٩٠/١) : « مجهول ..» .

وراجع تراجمه من « التاريخ الكبير» (٦٦،٥٨/٢/٢) و«الجرح والتعديل» (مرتين تبعًا للبخاري » (٩٨/١/٢) « والميزان » (١٢٥/٢) والله تعالى أعلم .* وفي « الترمذي» الذي تحير المصنف روايته :« فأعطاها ستين ديناراً ..» خلافًا لما هو مثبت هنا !! وكذا عندالباقين ، وراجع اختلاف الألفاظ في المصادر ، والله أعلم .

بطعام فاستعرت هذه الثياب من الجيران ، وخرجت أحتال لى ولهم فى القوت فلما أشرت إلى رجوت منك الخير فبكى الرجل وقام عنها وأعطاها دراهم وقال : اذهبى إلى بناتك وكان له أم تنهاه عن تلك المعاصى ولا ينتهى وكان له صحيفة كلما عمل معصية كتبها فيها واحدة واحدة فأتى إلى أمه فأخبرها بما جرى له مع المرأة ففرحت أمه بذلك ودعت له بالتوبة والهداية ثم قالت له : ياولدى أنت لم تعمل خيراً قط غير هذه المرة الواحدة فاكتبها مع خطاياك فى تلك الصحيفة فقال : يا أمى والله لقد امتلأت صحيفتى كلها بالخطايا والذنوب ولم يبق فيها موضع خال قالت اكتبها على حاشية الصحيفة فكتبها ونام وهو مهموم بسواد صحيفته فلما استيقظ أخذ الصحيفة لينظر فيها فرآها بيضاء من أولها إلى آخرها وفى ظهرها مكتوب ﴿ إنَّ الحسنات يذهبنَ السيئاتِ ذلكَ ذكرىَ للذاكرينَ ﴾(٩١٨) ففرح بذلك وتاب إلى الله واستمر على التوبة إلى أن مات. وذكر أيضاً عن بعض الشباب أنه كان يوجد منه ريح المسك دائماً فقال له بعض أصحابه يوماً يا أخى ما هذه الرائحة الطيبة التى توجد منك دائماً ؟ إنك تحتاج إلى دراهم كثيرة تشترى بها مسكاً فى كل حين تتطيب به فقال له وَالله ما شريت مسكاً قط وما تطييت به قط قال : فمن أين لك هذه الرائحة الطيبة التى توجد منك دائما ؟ قال وما سؤالك عن ذلك ؟ قال أحب أن تخبرنى عسى الله أن ينفعنى قال : يا أخى اعلم أنى كنت فى شبابى شاباً جميلاً وكان أبى تاجراً وكنت أجلس عنده فأتته امرأة عجوز يوما فطلبت منه قماشا فأعطاها فقالت أرسل ولدك يقبض الثمن فمضيت معها إلى دار حسنة فأدخلتنى العجوز إلى قاعة حسنة وإذا شابة حسنة على فراش حريرعلى سرير فلما رأتنى الجارية بهتت إلى وقالت لى :اصعد إلى عندى فامتنعت فنزلت عن سريرها

(٩١٨) الآية رقم (١١٥) من سورة : هود . (عليه السلام) .

وجذبتني إليها فألهمني الله أن أقول أريد أن أقضي لي حاجة في بيت الخلاء فصاحت على جواريها فأتوني بماء وأدخلوني بيت الخلاء ومضوا وتركوني فتغوطت في يدى ولطخت به وجهي وثيابي ثم خرجت في حالة منكرة ورائحة كريهة قالت المرأة هذا مجنون أخرجوه عني فأخرجوني وكان معي درهم فاشتريت به صابونا ومضيت إلى النهر فاغتسلت وغسلت ثيابي ورجعت إلى والدى ولم أعلم بحالي وبت تلك الليلة فأتاني آت في منامي على صورة حسنة ورائحة طيبة فقلت : من أنت فقال : أنا جبريل رسول الله رب العالمين أرسلني إليك لأبشرك بالجنة وأعطيك من طيبها عوض ما فعلت بنفسك عن المعصية ثم أمر بيديه على وجهي وجسدى وثيابي ثم مضى وتركني فاستيقظت وأنا أجد هذه الرائحة الطيبة وإلى يومي هذا والحمد لله رب العالمين ، فنسأل الله المنان بفضله أن يوفقنا كما وفق عباده الصالحين وأن يتوب علينا وعلى العاصين إنه جواد كريم .



# [باب الترهيب من شرب الخمر]

قال الله تعالى : ﴿ يا أيهَا الذين آمنوا إنما الخمرُ والميسرُ والأنصابُ والأزلامُ رجسٌ من عمل الشّيطانِ فاجتنبوهُ لعلكمْ تفلحون إنما يريد الشيطانُ أن يوقعَ بينكمُ العداوةَ والبغضاء في الخمرِ والميسرِ ويصدكمْ عن ذكرِ اللهِ وعنِ الصلاةِ فهلْ أنتمْ منتهونَ ﴾ (٩١٩).

وروى النسائي في« سننه» أن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال يومًا في دعائه لما نزل تحريم الخمر : اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافيا فإنها مفسدة للعقل متلفة للمال فنزلت الآية التي في سورة البقرة على رسول الله ﷺ :﴿ يسألونكَ عن الخمرِ والميسرِ قل فيهما إثمٌ كبيرٌ ومنافعُ للنَّاسِ ﴾ (٩٢٠) فقال عمر : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت هذه الآية ﴿ يا أيهَا الذين آمنوا إنمَا الخمرُ والميسرُ ﴾ إلى قوله: ﴿ فهلْ أنتمْ منتَهُونَ ﴾(٩٢١) فقال عمر –رضي الله عنه انتهينا يارب انتهينا يارب» قال

---

(٩١٩) الآيتان : (٩٠, ٩١) من سورة المائدة .

(٩٢٠)**اللهم بين لنا في الخمر بيانًا شافيًا ..أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه**

*** صحيح : (أطراف المزي) : ٨/٩٤) .**

* أخرجه النسائي (٥٥٤٠) وأبو داود (٣٦٧٠) والترمذي (٣٠٤٩) كلهم : إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عمر رضي الله عنه ... به. وإسناده صحيح ، إسرائيل أحفظ الناس لحديث جده – كما هو معلوم .* وقال الإمام الطبراني في« المعجم الأوسط» (٢/٢٧٦) : حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن حارثه بن مضرب قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللهم بين ..فذكره وراجع المصادر لزامًا – إن كانت متاحة – والله سبحانه وتعالى المستعان وهو أعلم .

والآية هي رقم (٢١٩) من سورة : البقرة .

(٩٢١) الآية رقم (٩٠) من سورة المائدة .

العلمـاء –رضى الله عنهم – الخمر إسم لما خامر العقل أى غطاه وغلب عليه من أى نوع كان مائعـا أو جامدًا كالحشيشة المصطلة [٩٢٢]،فإنها حـرام باتفاق المسلمين ومن استحلها فهو كافر ، هكذا قاله ابن تيمية ، قال : ويحد آكلها كما يحد شارب الخمر ، وهى داخلة فى قـول النبى ﷺ :« **كل مسكر حرام**» [٩٢٣] وسيأتى الكلام عـليها فى آخر الباب إن شاء الله تعالى .

قالوا : وأمـا المائع كشـراب العنب والتمر والعـسل والذرة ولبن الخيل (!) وغـير ذلك من أنواع المسكرات لما ثبت فى الصحـيح عن رسـول الله ﷺ أنه قـال : « **كل مسكر خمر وكل خمر حرام** » [٩٢٤].

---

(٩٢٢) كذا الأصل !! ..ولعل مرد ذلك إلى شيوع العامية فى زمن المصنف والله أعلم .

**(٩٢٣) كل مسكر حرام ..الحديث / جماعة من الصحابة رضى الله عنهم .**

*** متفق عليه :**

ورد من حديـث أمير المؤمـنين عمر رضى الـله عنه ، وابنه عبـد الله ، وأبى هريرة وأم المؤمنين عائشة رضى الله عنهم وغيرهم ، أخرجـه عنهـم – بروايات – ألفاظ مختلفة – المعنى واحد – كل أصحاب الكتب أخـرجاه من حديث أم المؤمنين : البخـاري (٥٥٨٥) ومسلم (٦٧.٢٠٠١) وأبو داود (٣٦٨٢) والتـرمـذى (١٨٦٤) والنسـائى (٨/٢٩٨) وعـبـد الـرزاق (١٧٠٠٢) وأحـمـد (٦/٧١) والشافـعى (ص٢٨١/مسنده) والحمـيدى (رقم٢٨١) والطحـاوى (٤/٢١٦) وابن حزم (٧/٤٩٩) والبيهقى (٨/٢٩١).

**(٩٢٤) كل مسكر خمر ..وكل خمر حرام ..الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما .**

*** صحيح :**

* صحيح مسلم » (٢٠٠٣) فى الأشربة ،، ومن طـريقه البغوى فى« شرح السنة» (١١/٣٥٥) والنسائى (٥٥٨٦) وأبو داود (٣٦٧٩) والترمذى (١٨٦١) وأحمد (٢/١٦) وغـيرهـم من طرق عن نافع عن ابن عمر – رضى الله عنهما –مرفوعًا ..به بزيادات ونقصان .

وعن جابر – رضى الله عنه – قال : جاء رجل من اليمن إلى النبى ﷺ فقال يا رسول الله أفتينا فى شراب بأرضنا من الذرة يقال له المزر فقال النبى ﷺ : « **أومسكر هو ؟** » قال : نعم يا رسول الله فقال النبى ﷺ : « **كل مسكر حرام إن على الله لعهداً لمن شرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال** » قيل : يا رسول الله وما طينة الخبال ؟ قال : « **عرق أهل النار** » أوعصارة (٩٢٥) أهل النار » روى هذا الحديث مسلم فى صحيحه .

وروى أيضاً من حديث ابن عمر – رضى الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ : « **كل مسكر خمر وكل خمر مسكر حرام ومن شرب من الخمر فى الدنيا فمات وهو يدمنها ولم يتب منها لم يشربها فى الآخرة** » (٩٢٦).

---

**(٩٢٥) أو مسكر هو ؟!... الحديث / جابر رضى الله عنه .**

* صحيح :

* مسلم (١٥٨٧) فى الأشربة ، والنسائى (٥٧٠٩) والترمذى (١٨٦٥) ببعضه – وصححه ابن حبان (٣٧٢/٧) صحيحه و(١٣٨٨) – زوائده) والبيهقى (٢٩٢/٨) وهوفى مصنف عبد الرزاق (٢٣٥/٩) ومسند أحمد (٣٦٠/٣) و«حلية» أبى نعيم (٣٥٣/٦، ١٩٠/٨) وغيرهم من طرق عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله – رضى الله عنهما – به ، والله أعلم .

**(٩٢٦) كل مسكر خمر ..ومن شرب الخمرفى الدنيا الحديث / ان عمر رضى الله عنهما.**

* **متفق عليه :**

وهو تتمة الحديث المتقدم برقم (٩٢٤) وهذا اللفظ لمسلم (٢٠٠٣) كما عند المصنف سواء – بعد ما أصلحناه – وهذه الزيادة أخرجها مالك فى الأشربة (١١) ومن طريقه البخارى (٥٥٧٥) والنسائى (٣١٨/٨) والدارمى (١١١/٢) والبيهقى (٢٨٧/٨) والبغوى فى « شرح السنة» ((٣٤٥/١١) وأبو نعيم فى « الحلية» (٣٥٣/٦) والطيالسى (١٧١٧) من طريق جويرية .

وقال : « من شرب الخمر فى الدنيـا حرمها فى الآخرة » (٩٢٧)

وفى رواية : «كل مسكر خـمر وكل خمر حرام ومـا أسكر الفرقُ منه فملءِ الكف منه حرام»(٩٢٨).



---

(٩٢٧) راجع ما قبله .

**(٩٢٨) كل مسكر ..وما أسكر الفرق منه ..الحدث / عائشة رضى الله عنها .**

*** صحيح :**

* أخرجه أحـمد (٦/٧٢) وأبو داود (١٨٦٧) وصححـه ابن حبان (١٣٨٨) وقال الهيثمى : «هو فى« الصحيح غير ذكر الفرق» وأبو يعلى (٧/٤٣٦٠) والترمذى (١٨٦٧) والبيهقى (٨/٢٩٦) والدارقطنى (٤/٢٥٥) والنسائى (٨/٢٩٦) والطحاوي في«شرح المعانى» (٤/٢١٧) وغيرهم من طرق عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ..فذكره كما هنا وقال الترمذى ..« « الحسوة منه حرام» وللدار قطنى والبيهقي » « وفقليله حرام » وللدار قطنى والطحاوى وغيرهم : ..« وما أسكر الفرق فالجة منه حرام» (راجع المصادر) وللصحيح الذى أشار إليه الهيثمى رحمه الله – راجع رقم (٩٢٣) والله تعالى المستعان .

## ذكر ما ورد عن النبي ﷺ أنه قال :

## « مدمن الخمر كعابد وثن »

والوثن هو الصنم :

روى الإمام أحمد في« مسنده» عن أبي هريرة – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :« **مدمن الخمر كعابد وثن**» (٩٢٩).

---

**(٩٢٩) مد من الخمر كعابد وثن ..الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه وغيره .**

*** حسن أو صحيح إن شاء الله :**

أخرجه البخارى فى« التاريخ الكبير» (١/١/١٢٩) والبيهقى فى« الشعب» – كما فى « صحيح الجامع » (٥٨٦١) وابن ماجة (٣٣٧٥) وابن عدى (٦/٢٢٩) من طريق محمد بن سليمان بن الأصبهانى عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة قال فذكره مرفوعًا ، وهو ضعيف قال الإمام البوصيرى في« الزوائد» : محمد بن سليمان ضعفه النسائى وابن عدى وقواه ابن حبان وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به » وقرر ذلك – البخارى – فى « تاريخه » .

* قلت : له شاهد من حديث ابن عباس رضى الله عنهما – مرفوعًا « بلفظ» : « من مات مدمن خمر لقى الله وهو عليه غضبان وهو كعابد وثن» =أخرجه عبد الرزاق فى « المصنف» (١٧٠٧٠) وصححه ابن حبان – عنه – (١٣٧٩–زوائده) وعنه أخرجه عبد بن حميد (٧٠٨) التنتخب بنحو ما عند عبد الرزاق – بدون ذكر « غضبان» وهو فى « المسند» (١/٢٧٢) وإسناده صعيف – ما عند عبد – الجهالة من بين محمد بن المنكدر وابن عباس رضى الله عنهما ففيه : محمد بن المنكدر قال : حدثت عن ابن عباس مرفوعًا بلفظ « مدمن الخمر إن مات ..الحديث ، ذكره الهيثمى – رحمه الله – فى « المجمع» (٥/٧٧) قال :ر واه أحمد والبزار والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن ابن المنكدر قال : حدثت عن ابن عباس ، وفى إسناد الطبرانى : يزيد بن أبى (١) فاختة ، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات» .

* وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو – أشار الأعظمى – رحمه الله – فى حاشية« المصف » إلى أنه : أخرجه البزار عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا « شارب الخمر كعابد وثن»=

---

(١) كذا فى« المجمع » (يزيد ) وفى « الصحيحة » و«الكامل وغيرهم (ثوير بن أبى فاختة ) !! تصحيف و«نسخة المجمع» نبهنا قبل اليوم أنها محتاجة لإعادة نظر لوفرة السقط والتحريف بها .

## ذكر ما ورد من النهي عن مجالسة من يشرب الخمر

ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال :« **لا تجالسوا شراب الخمر(٩٣٠) ولا تعودوا مرضاهم ولا تشهدوا جنائزهم ، إن شارب الخمر يخرج من قبره يوم القيامة مسودًا وجهه مدلعًا لسانه على صدره يسيل لعابه من فيه يقذره كل من رآه** » (٩٣١).

قال البخارى : قال عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضى الله عنهما – لا تسلموا على شربة الخمر .

= وسكت عليه ، كما سكت الهيثمى قبله – «وزوائد البزار لا تطولها يدى الساعة فلم يتهيأ لى حكم عليه .

راجع الترغيب » (١٨٣/٣) ، والله أعلم .

* راجع – لزامًا « الصحيحة» (ج٢/رقم:٦٧٧) والله السمستعان .

(**٩٣٠**) جمع : شارب (من الشرب وتجمع أيضًا على : شربة بفتحات والله أعلم .

(**٩٣١**) **لا تجالسوا شراب الخمر ولا ..الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما .**

* **ضعيف : قد يقبل التحسين والله أعلم .**

* أبو أحمد ابن عدى فى الكامل (٢١٤/٢) فى ترجمة الحكم بن عبد الله أبى مطيع البلخى (الفقيه صاحب أبى حنيفة، كان بصيرًا بالرأى كبير الشأن ، ولكنه واه فى ضبط الأثر .راجع الميزان » (٥٧٤/١) وهو فى المصنف (١٧٠٧٤) من طريق ليث بن أبى سليم (ضعيف ) قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله بن عمرو بن العاص بالمقطع الأخير منه موقوفًا !! وهو ضعيف زهر الفردوس (١٩٠/٤) من طريق ليث عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر مرفوعًا وفي« الفردوس» (٧٤٦٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما..به فمداره عليه وتعقب – كما فى تنزيه الشريعة » (٢٣٠/٢) بأنه جاء من طرق أخرى عند أبى الحداد فى « معجمه» والديلمى ، كلاهما من طريق ليث ، وتابعه محمد بن عمران الأنصارى فرواه عن نافع عن ابن عمر موقوفًا(قلت): وليث بن أبى سليم من رجال السنن » وهو – كما قال الذهبى فى« المغنى» «حسن الحديث » ومن ضعفه فإنما ضعفه لاختلاطه ؟!

=

## ذكر حال المجتمعين على الخمر في الدنيا يوم القيامة

ورد عن رسول الله – ﷺ – أنه قال : « **ما من قوم اجتمعوا على مسكر فى الدنيا إلا جمعهم الله يوم القيامة فى النار فيقبل بعضهم على بعض يتلاومون ، يقول أحدهم الآخر : يافلان لاجزاك الله عنى خيراً فأنت الذى أوردتنى هذا المورد فيقول له الآخر مثل للآخر** » (٩٣٢).

قال العلماء : وتصديق ذلك من الكتاب العزيز : : ﴿**الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين**﴾(٩٣٣) و الأخلاء هم الأصحاب إذا اجتمعوا فى الدنياعلى معصية يبقون أعداء فى النار يوم القيامة يلعن بعضهم بعضاً .



---

= وجعفر بن الحارث : مختلف فيه ، وممن وثقه الحاكم فى« تاريخه» وابن حبان ، وقال ابن عدى « لم أر له حديثا منكراً ، أرجوا أنه لا بأس به أما أبو مطيع فوضاع !! لكن جاء الحديث من غير طريقه والله أعلم » وانظر «اللآلىء» (١١٢/٢) .

**(٩٣٢) ما من قوم اجتمعوا على مسكر فى الدنيا ..الحديث / (؟!) .**

***لم أره :لا فى الصحيح ولا فى الضعيف ، وفتشت كثيراً ..بلا طائل .. فالحمد لله وهو أعلم.**

(٩٣٣) الآية (٦٧) من سورة : الزخرف .

## ذكر أن مدمن الخمر لا يدخل الجنة

روى النسائي في (٩٣٤) سننه من حديث ابن عمر -رضى الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال : « **ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة: مدمن الخمر ، والعاق لوالديه ، والديوث * الذى يقر فى أهله الخبث** » (٩٣٥).

قال العلماء : الديوث الذى يعلم بالقبيح فى أهله ويسكت على ذلك وإذا لم يدخل هؤلاء الجنة كان مأواهم النار وبئس المصير نسأل الله تعالى العفو والعافية .



---

**(٩٣٤) ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما .**

*** صحيح :**

أخرجه أحمد (١٢٨،٦٩/٢) وصححه الحاكم (٧٢/١) ووافقه الذهبى ، والبيهقى (٢٢٦/١٠) والضياء فى« المختارة» .

(*) و(٩٣٥) قوله : النسائى * أقول الذى فى « سنن النسائى» (٢٥٦٢) فقى« الزكاة » عن ابن عمر رضى الله عنهما هو بغير هذا اللفظ فالذى هناك - عنه - مرفوعًا بإسناد صحيح - ثلاثة لا ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة : العاق لوالديه .والمرأة المترجلة ، والديوث ، وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والمدمن على الخمر والمنان بما أعطى» أهـ لفظ النسائى رحمه الله !! .

## ذكر أن شارب الخمر لا يقبل له صلاة ما دام في جسده شيء منها

روى أبو سعيد عن رسول الله – ﷺ – قال « **لا يقبل الله لشارب الخمر صلاة ما دام فى جسده شىء منها**» (٩٣٦).



**(٩٣٦) لا يقبل الله لشارب الخمر صلاة ..الحديث / أبو سعيد .**

* **ضعيف :**

* أخرجه عبد بن حميد فى« مسنده» (رقم٩٨٣–المنتخب) من طريق إسماعيل بن رافع عن سليمان بن رافع وهو ابن عويمر الأنصارى المدنى . أبو رافع ، « ضعيف الحفظ» .

(تقريب ١/٦٩) وانظر « التهذيب » (١/ت٥٤٧) «والمطالب العالية » (٢/١٧٧٩) عزاه الحافظ رحمه الله – لعبد ، وقال الأعظمى – رحمه الله :« سكت عليه البوصيرى » .

*وأخرجه البخارى فى ترجمة إسماعيل هذا من « التاريخ الكبير» (١/١/٣٥٤) من طريق خالد بن مخلد حدثنا سليمان سمع إسماعيل ... به عن أبى سعيد مرفوعًا قال وقال لى إسحاق : عن بقية عن إسماعيل بن رافع المدنى » أ هـ ، ومن طريقه أيضًا – أخرج الحديث في« زهر الفردوس» (٤/٢٢٣) وهو فى « الفردوس» أيضًا (٧٧٢٧) ، فمداره على إسماعيل هذا ، ولم أجد من تابعه ، ولم أر لمتنه شاهدًا – فى المتاح لدى – فالله تعالى أعلم .

## ذكر حال من ترك الصلاة بسبب سكره

روى عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما – عن رسول الله – ﷺ – أنه قال : **«من ترك الصلاة سكرًا مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها ، ومن ترك الصلاة سكرًا أربع مرات كان حقًا على الله أن يسقيه من طينة الخبال »** قيل : يا رسول الله وما طينة الخبال ؟ قال : **«عرق أهل النار – أو عصارة أهل النار»**(٩٣٧) . وقد تقدم فى **باب الترهيب من ترك الصلاة :**

أن النبى – ﷺ – قال : **«بين الرجل وبين الشرك أو الكفر ترك الصلاة»** (٩٣٨) وفى رواية : **« فمن تركها فقد كفر»** (٩٣٩).

---

**(٩٣٧) من ترك الصلاة سكرًا مرة ..الحديث / عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما .**

*** صحيح :**

وهو فى « المسند » (١٧٨/٢) بتمامه ، وفيه : ... عصارة أهل جهنم – أعاذنا الله منها – بدون شك – كما هنا – !! ذكره الهيثمى فى« المجمع » (٧٢/٥) مقتصرًا على المرة الواحدة، إلى قوله : «فسلبها » « وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات » أهـ والله تعالى أعلم .

**(٩٣٨، ٩٣٩) بين الرجل وبين الشرك ..الحديث / جابر رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

* مسلم (٨٨) فى الإيمان ، والترمذى (٢٦١٨) وقال فى هذه الرواية : « بين الإيمان والكفر ..الحديث» ،(٢٦١٩) «بين العبد وبين الشرك أو الكفر ..الحديث» و(١٦٢٠) « بين العبد وبين الكفر ..الحديث» ، وقال فى كلها : « حسن صحيح » ، وأبو عوانة (٦١/١) والنسائى (٤٦٥) وأبو داود (٤٦٧٨) وابن ماجه (١٠٧٨) وأحمد (٣٨٩/٣) والبيهقى (٣٦٦/٣)وغيرهم و(قوله): =

وعن ابن عباس – رضى الله عنهما – قال « **من ترك صلاة واحدة متعمداً لقى الله وهو عليه غضبان** » (٩٤٠) فهذا فى حق المتهاون بها فى غير سكر فكيف حال الذى يتركها لسكره ماذا يكون حاله يوم القيامة إذا دخل النار ، ولم يكن قد تاب؟ نسأل الله أن يتوب علينا وعلى العاصين .

---

= وفى رواية ..إلخ نقول : إن هذا حديث آخر !! ورد عن أبى هريرة أخرجه أحمد (٣٤٦/٥) والترمذى (٢٦٢١) وقال : «حسن صحيح غريب» والنسائى (٤٦٣) والحاكم (٧/١) وقال : .. «صيح الإسناد لا نعرف له علة بوجه من الوجوه .» ووافقه الذهبى !!* قلت : كذا قالا !! وفى إسناده : الحسين بن واقد ذكره الذهبى فى« ميزانه» (٥٤٩/١) ، نقل توثيقه عن ابن معين ، ونقل عن أحمد استنكاره لبعض حديثه » وحرك رأسه . كأنه لم يرضه » ثم ساق له حديثًا منكرًا ، حكم هو بنكارته!! وفى« التقريب» (ثقة ، له أوهام ) أهـ ، ومع ذلك فالحديث صحيح إن شاء الله وهو أعلم .

**(٩٤٠) من ترك صلاة واحدة ...الحديث / ابن عباس رضى الله عنهما .**

*** يقبل التحسين * وإلا فهو ضعيف بحاله هذا :**

* رواه الطبراني فى« الكبير»(١٢/رقم١١٧٨٢) من طريق محمد بن عبد الله المخرمى ثنا سهل ز رب عن عكرمة عن٥١٣٥١٤بن محمود ثنا صالح بن عمر عن حاتم بن أبى صغيرة عن سماك ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .. =

## ذكر أن « السكران لا يقبل له صلاة أربعين صباحا» ولا تقبل منه حسنة

روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو - رضى الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :« **من شرب الخمر لم يتقبل الله منه سعيًا ، ومن سكر منها لم يتقبل منه صلاة أربعين صباحًا ، فإن تاب ثم عاد كان حقًا على الله تعالى أن يسقيه من مهل جهنم** » (٩٤١).

---

=« رواه البزار (٤٠) « زوائد البزار » للحافظ ابن حجر . وقال لا نعلمه مرفوعًا إلا بهذا الإسناد، وقد وقفه بعضهم » أهـ (حمدى السلفي ) ... وذكره الهيثمى فى« المجمع» (١/٢٩٥) وقال : وفيه سهل بن محمود ذكره بن أبى حاتم وقال: روى عنه ..» أهـ . ولم يذكر جرحًا ولا تعديلا »

* قلت : يعنى : مجهول !! فقال :وبقية رجاله رجال الصحيح.

* قلت : فما فعلت رواية سماك عن عكرمة (؟!) أليس قد خصصها الناس بالاضطراب (؟!) راجع » التقريب » (١/٣٣٢) وأصله ، والله تعالى أعلم بالصواب .

**(٩٤١)من شرب الخمر لم يتقبل الله منه..الحديث/ابن عمر وابن عمرو،رضى الله عنهما.**

* **حسن :**

* أخرجه عبد الرزاق (١٠٧٥٨) من طريق عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال :فذكره .

* عبد الله بن عبيد بن عمير هو الليثى المكى ، وهو ثقة . استشهد غازيا - رحمه الله - أخرج له مسلم وعبد الله بن أحمد(تقريب :١/٤٣١) وبهذا الإسناد أخرجه الترمذى (١٨٦٢) وحسنه، والحاكم (٤/١٤٥،١٤٦) وصححه - ووافقه الذهبى - وصححه - أيضًا - ابن حبان (١٣٧٨-زوائده) وأخرجه من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو - النسائى (٥٦٧٠) فوقفه على ابن عمرو ..انظر : « الترغيب » (٣/١٨٨) .

وعن جابر –رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا ترفع لهم إلى السماء حسنة : العبد الآبق ، والمرأة الساخط عليها زوجها ، والسكران حتى يصحو** » (٩٤٢).



---

**(٩٤٢) ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ..الحديث / جابر رضى الله عنه .**

*** ضعيف :**

* رواه ابن عدى فى« الكامل » (٢١٩/٣) وابن خزيمه (٩٤٠) وابن حبان (٣٧٠/٧) فى « صحيحيهما.» وابن عسكر (١/٥/١٢) وغيرهم عن هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر – مرفوعًا به .، وذكره ابن عدى فى ترجمة زهير هذا وقال عقبه : رواه أيضًا ابن مصفى عن الوليد ..» .

وخالفهما فى اسناده : موسى ابن أيوب ، وهو أبو عمران النصيبى الأنطاكى فقال : ثنا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر ..به .

أخرجه الطبرانى في« المعجم الأوسط» (رقم٩٣٨٥) وقال : لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد» قال أبو عبد الرحمن في« الضعيفة» (رقم١٠٧٥) : قلت : وأنا أظن أن هذا الاضطراب إنما هو من زهير بن محمد نفسه وهو الخرسانى الشامى ، فإن الراوى عنه : الوليد بن مسلم ثقة وكذلك الرواة عنه كلهم ثقات وهم شاميون جميعًا ، وقد قال الحافظ فى تزجمته من « التقريب» سكن الشام ثم الحجاز ، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ضعيف بسببها ..قال أبو حاتم : «حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه » وقال الذهبى فى » الضعفاء »: ثقة فيه لين» أهـ وضعفه الهيثمى فى« المجمع» (٣٧/٤) بابن عقيل – أيضًا – وراجع الترغيب (٧٨/٣–٧٩) «والفردوس» (٢٥١٧) و«الكنز » (٤٣٨١٤ ,٤٣٩٢٧) والله تعالى أعلم .

## ذكر أن من شرب الخمر لا يكون مؤمنا حين يشربها

ثبت في الصحيح من حديث أبى هريرة – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، والتوبة معروضه بعد**» (٩٤٣).

وروى الحاكم فى المستدرك ، والذهبى فى كتاب الكبائر عن النبى – ﷺ – أنه قال : « **من زنى أو شرب الخمر نزع الله منه الإيمان كما يخلع الإنسان القميص من رأسه** » (٩٤٤) نسأل الله العفو والعافية .

**(٩٤٣) لا يزنى الزانى حين يزنى وهو ..الحديث / أبو هريرة .**

* **متفق عليه :**

* أخرجاه البخارى -(١١٩/٥) فى المظالم وفى الأشربه (!) وفى الحدود (١٤/٦/١) ومسلم فى الإيمان (٧٦، ٧٧) وأبو داود (٤٦٨٩) والترمذى (٢٦٢٥) والنسائى (٢١٠٦، ٤٨٧٠، ٤٨٧١، ٥٦٥٩، ٥٦٦٠) وابن ماجه (٣٩٣٦) والدارمى وأحمد (٢٤٣/٢) والبغوى (٨٨/١) والبيهقى (١٨٦/١٠) وغيرهم من حديث أبى هريرة رضى الله تعالى عنه وعند البخارى – رحمه الله – من الزيادة –: « لا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن» .

* فالنهب : الأخذ على وجه العلانية والقهر والنهبة بالفتح : مصدر ، وبالضم : المال المنهوب ، والتوصيف برفع أبصار الناس إليه : لبيان قسوة قلب فاعل ذلك وقلة رحمته وحيائه .

و(قوله) : ( والتوبة معروضة ) أى من الله تعالى على المؤمن ، مفتوح بابها ، أي : فإذا تاب: تاب الله عليه (بعد ) أى : إلى وقتنا هذا ، و«الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر» والله أعلم .

**(٩٤٤) من زنى أو شرب الخمر نزع ..الحديث/ أبو هريرة .**

* **ضعيف :**

* « مستدرك» الحاكم (٢٢/١) وراجع ما مضى برقم (٨٦١) .

## ذكر الإشراك لمن شرب الخمر

ذكر الحافظ ضياء الدين المقدسي في « الخمسين حديثًا التي أوردها عن النبي -ﷺ- قال : « **من شرب الخمر ممسيًا أصبح مشركًا ، ومن شربها مصبحًا أمسى مشركًا** »(٩٤٥).



---

**(٩٤٥) من شرب الخمر ممسيا أصبح مشركا الحديث / إبن عمرو .**

* **أرجو أنه حسن :**

* ذكره الإمام الهيثمي في « المجمع » (٧١/٥) وقال : رواه الطبراني في « الأوسط » من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، ورجاله رجال الصحيح خلا صالح بن داود التمار ، وهو ثقة » أهـ .

* قلت : كذا قال : « ابن داود » وهو خطأ ، صوابه - كما في « التهذيب » (٣٨٩/٤) « والتقريب » (٣٥٩/١).

* مولى الأنصار ، وثقة النسائي وذكره ابن حبان في الثقات » وأخرج له ابن ماجه.

وقد سبق لي التنبيه - مرارًا - وأكرر - مجددًا - أن تلك النسخة المتداولة بأيدى الناس من « المجمع » مليئة بالتصحيفات ، والتحريفات والأغلاط وما إليها ، فينبغي - عند استعمالها - الحذر الشديد ، والله المستعان .

## ذكر أن مدمن الخمر لا ينظر الله إليه يوم القيامة

روى أبو حاتم في صحيحه عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال : «**ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق لوالديه ، ومدمن الخمر ، والمنان بما أعطى**»(٩٤٦).

وروى عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **إن رائحة الجنة توجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها عاق ولا منان ولا مدمن خمر ولا عابد وثن** »(٩٤٧)

وقد تقدم أيضًا أن « مدمن الخمر كعابد وثن » ومدمن الخمر هو المصر على شربها الذى لا يتوب إلى الله منها .

---

**(٩٤٦) ثلاثة لا ينظر الله إليهم . الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما .**

* **صحيح :**

انظر ما مضى فى رقم (٩٣٤) والله سبحانه وتعالى المحمود – وهو أعلم .

**(٩٤٧) إن رائحة الجنة توجد من مسيرة خمسمائة ..الحديث/ أبو سعيد وغيره .**

* **يحسن – إن شاء الله – بشواهده .**

* ذكره الهيثمى فى« المجمع » (٥/٧٧-٧٨) عن أبى سعيد – رضى الله عنه – وقال : رواه ، والبزار ، وفيه عطية ابن سعد ، وهو ضعيف ، وقد وثق » .

* وعن ابن عباس – رضى الله عنهما – وزاد : « قال ابن عباس : فشق ذلك على لأن المؤمنين يصيبون ذنوبًا ، حتى وجدت ذلك فى كتاب الله تعالى فى العاق ﴿**فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم**﴾ (آية :٢٢/محمد ﷺ ) .

وفى المنان : ﴿ **لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى** ﴾ (البقرة / ٢٦٤) وفى الخمر : ﴿ **إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس**﴾ – الآية إلى قوله ﴿ **فاجتنبوه** ﴾ (المائدة / ٩٠) ..»

وهو فى « معجم الطبرانى الكبير» (١١١٦٨, ١١١٧٠) وإسناده جيد لولا : عتاب بن بشير – الجزرى مولى بنى أمية – قال الحافظ فى« التقريب» (٢/٣) : صدوق يخطئ» وقال الهيثمى : لم أعرف له من مجاهد سماعًا » أهـ . =

## ذكر أن الخمر أم الخبائث ولا يحل التداوي بها

عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **اجتنبوا الخمر أم الخبائث** »(٩٤٨).

= * وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما – بنحوه – قال الإمام الهيثمى : رواه الطبرانى فى «الأوسط» وفيه : عباد بن كثير . وهو متروك » أ هـ (راجع « المجمع» والله أعلم .

**(٩٤٨) اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث / أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

(وقوله) : « عبد الله بن عمر إلخ خطأ فاحش لا أدرى من أين جاء به (؟!) فالحديث– أو الأثر بمعني أدق – إنما هو عن أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، لا عن ابن عمر رضى الله عن جميعهم – موقوفًا عليه قوله : انفرد الإمام النسائى– رحمه الله – بإخراجه دون أصحاب الستة ، وراجع «تحفة الأشراف» (٧/٢٦١–٢٦٢) – فأخرجه أبو عبد الرحمن فى « الأشربة » من « سننه» (٥٦٦٦، ٥٦٦٧) من طريق معمر.. ومن طريق ابن المبارك عن يونس .. كلاهما عن الزهرى ، قال : وهو عند عبد الرزاق (١٧٠٦٠) وابن حبان (١٣٧٥–زوائده) والبيهقى (٨/٢٨٧–٢٨٨) وغيرهم – عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه قال : سمعت عثمان رضى الله عنه يقول : اجتنبوا الخمر ، فإنها أم الخبائث ، إنه كان رجل ممن خلا قبلكم يتعبد ويعتزل الناس ، فعلقته امرأة غوية ، فأرسلت إليه جاريتها ، فقالت له : إنا ندعوك للشهادة ، فانطلق مع جاريتها فطفقت – كلما دخل بابا أغلقته دونه – حتى أفضى إلى امرأة وضيئة عندها غلام وباطية خمر ، فقالت : إنى – والله – ما دعوتك للشهادة ، ولكن دعوتك لتقع على ، أو تشرب من هذه الخمرة كأسًا ، أو تقتل هذا الغلام !! قال : فاسقينى من هذا الخمر كأسًا ، فسقته كأسًا . قال : زيدونى ، فلم يرم حتى وقع عليها ، وقتل النفس ، فاجتنبوا الخمر فإنها – والله – لا يجتمع الإيمان وإدمان الخمر إلا ليوشك أن يخرج أحدهما صاحبه » لفظ النسائى رحمه الله .

* الغريب : علقته – بكسر اللام : عشقته وأحبته . باطية خمر : فى « الصحاح » : الباطية : إناء وأظنه معربًا ، فلم يرم –بفتح الياء وكسر الراء–: من رام ، يريم ، أى : فلم يبرح ولم يترك=

وعن أم سلمة – رضى الله عنها – قالت :« اشتكت ابنة لى وجعا فوصف لى أن أسقيها نبيذ التمر فنبذت لها فى كوز فدخل على النبى ﷺ فوجده يغلى فقال: «**ما هذا يا أم سلمة ؟** » فقلت : يارسول الله أداوى به ابنتى ، فقال :« **إن الله لم يجعل شفاء أمتى فيما حرم عليها** » [949].

= كذلك. إدمان الخمر : ملازمتها والدوام عليها .

* أن يخرج أحدهما : أي : الخمر (صاحبه) أى الإيمان – إن لم يتب ، وإن تاب أخرج الإيمان الخمر ، والله جل ذكره أعلم (راجع حواشى السيوطى والسندى على النسائى ) .

**(٩٤٩) ما هذا يا أم سلمة ؟! الحديث/ أم سلمة رضى الله عنها .**

*** ضعيف من حديث أم سلمة وآخره صحيح من حديث ابن مسعود :**

* فأما حديث أم المؤمنين رضى الله عنها فأخرجه أحمد فى« الأشربة » (ق١٩/١) وابن أبى الدنيا فى « ذم المسكر» (ق٥/١) وأبو يعلى في« مسنده» (٦٩٦٦/١٢) وعنه ابن حبان فى «صحيحه» (٣٣٥/٢) و(١٣٩٧–زوائده)وغيرهم من طرق عن أبى إسحاق الشيبانى عن حسان بن مخارق عنها– رضى الله عنها – قالت « إنها انتبذت ، فجاء رسول الله ﷺ والنبيذ يهدر، فقال: ما هذا (؟!) قلت : فلانة اشتكت ، فوصف لها ، قالت : فدفعه برجله فكسره ، وقال : فذكره .

* وإسناده ضعيف ، فيه : * حسان بن مخارق ، ذكره ابن أبى حاتم فى كتابه (٢٣٥/٢/١) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان فى « الثقات» (٢١/١) « وتساهله فى التوثيق معروف فالرجل مجهول الحال والله أعلم » (الألبانى ./ بلوغ المرام /٣٧ص) .

* وأما قوله ـ إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ) فهذا حديث ابن مسعود رضى الله عنه –علقه أبو عبد الله البخارى عنه = بصيغة الجزم – فقال (٧٨/١٠– فتح) : « وقال ابن مسعود فى السكر : إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم » ، وقد وصلة الإمام أحمد فى« الأشربة» (ق١٦/١–٢) والطبرانى فى « المعجم الكبير» (٢/٤٤/٣) والحاكم (٢١٨/٤) وعلى بن حرب الطائى فى حديث سفيان بن عيينة(٧٩/١)من طريق أبى وائل قال : « اشتكى رجلٌ » منا ، فنعت له السكر ،فأتينا عبد الله ،فسألناه ؟! فقال : فذكره * وإسناده صحيح على شرط الشيخين – كما قال الحافظ فى« الفتح» (٧٩/١٠) .» والله تعالى أعلم (الألبانى / بلوغ المرام /٣٦ ) .

وروى الحافظ أبو نعيم عن أبى موسى الأشعرى – رضى الله عنه – قال : أتى النبى – ﷺ– بنبيذ فى جرة وله نشيش فقال : « **اضرب بهذا الحائط ، فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر** » (٩٥٠).

وذكر عن الفضيل بن عياض – رحمه الله – أنه دخل على بعض أصحابه يعوده وهو مريض قد قرب موته قال : فجعلت ألقنه الشهادة ، فقال :يا أستاذ لا أقولها وأنا

---

**(٩٥٠) اضرب بهذا الحائط فإن ..الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه وأبو موسى رضى الله عنه .**

* **صحيح :**

* أخرجه أبو داود (٣٧١٦) والنسائى (٥٦١٠) والبيهقى (٣٠٣/٨) وأحمد فى« الأشربة» (٢/١٨) وغيرهم عن جماعة عن زيد بن واقد عن خالد بن عبد الله بن حسين عن أبى هريرة ، بإسناد صحيح ، خلافًا لحديث أبى موسى رضى الله عنه الذى اختاره المصنف فإن فى إسناده من لا يعرف !! فأخرجه أبو نعيم (٨٤/٦) والبيهقى (٣٠٣/٨) من طريق محمد بن أبى موسى أنه سمع القاسم بن مخيمرة يخبر أن أبا موسى الأشعرى رضى الله عنه أتى النبى ﷺ بنبيذ جر ينش فقال : ضرب ..فذكر الحديث والسياق للبيهقى ، وله عند أبى نعيم إسناد آخر : على بن عاصم ثنا الأوزاعى عن القاسم عن أبى بردة عن أبى موسى قال : أتينا رسول الله ﷺ بقدح من بنبيذ جرٍّ ينشر فقال فذكره ، وقال : رواه الوليد وغيره عن الأوزاعى عن القاسم عن أبى موسى من دون أبى بردة ، رواه قتادة ويحيى القطان والناس عن الأوزاعى عن محمد بن أبى موسى عن القاسم عن أبى موسى ولم يذكروا أبا بردة» .

* فكأنه يشير إلى أن هذه الطريق هى المحفوظة ، والله أعلم = قال أبو عبد الرحمن فى «الإرواء» (٥١/٨–٥٢) بعد أن استشهد بحديث أبى موسى هذا لحديث أبى هريرة السابق قال : « ومحمد هذا مجهول – كما قال أبو حاتم ، وظاهره أنه مرسل » أهـ (راجع ) .

منهـا برىء ثم مات ، فـخرج الفـضيـل من عنده وهو يبكى عليـه ثم رآه بعد مـدة فى المنام، وهو يسـحب إلى النار فـقال له : يا مـسكين بماذا نزعت منك المعـرفة ؟ ! قـال : بثـلاثة أشيـاء بالحسـد ، والنميـمة ، وكـان بى علة ، فأتيت بعض الأطبـاء ، فقـال لى : دواؤك الخمر ، فـشربتهـا لأجل التداوي » قال العلماء : فـهذه عقوبة من شـربها لأجل التداوى، فكيف حال من يشربها للسكر والطرب (؟!) وأنشد بعضهم فى حاله :

| | |
|---|---|
| لا يشرب الخمـر إلا فـاجـر بطـر | قد خالف الله والقـرآن والرسـلا |
| بئس الشراب وبئس الشـاربون لـها | لا يسلـكون إلى دنياهـم سبـلا |
| هى الدليل إلى نـار الجحيـم غـدا | بئـس القرار فلا يرجى لهم حـولا |
| ألا يتوب عسى الرحمـن يقبلـه | فتـب مـن الذنـب لا تـيأس وإن ثقلا |



## ذكر من لعن في الخمر

روى عبد الله بن عمر – رضى الله عنهما – عن رسول الله ﷺ قال : « **لعنت الخمر على عشرة أوجه : لعنت الخمر بعينها ، وشاربها ، وساقيها ، وبائعها ، ومبتاعها، وعاصرها ، ومعتصرها ، وحاملها ، والمحمولة إليه ، وآكل ثمنها** » (٩٥١).

---

**(٩٥١) لعنت الخمر على عشرة أوجه ..الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما .**

*** صحيح :**

وله عن ابن عمر – رضى الله عنهما – طريقان :

(١) الأول : عن أبى طعمة قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : خرج رسول الله ﷺ إلى المربد ، فخرجت معه ، فكنت عن يمينه ، وأقبل أبو بكر ، فتأخرت له ، فكان عن يمينه ، وكنت عن يساره ، ثم أقبل عمر فتنحيت له ، فكان عن يساره ، فأتى رسول الله ﷺ المربد ، فإذا زقاق على المربد فيها خمر ، قال ابن عمر : فدعانى رسول الله ﷺ بالمدية – قال : وما عرفت المدية إلا يومئذ – فأمر بالزقاق فشقت ، ثم قال : « لعنت الخمر وشاربها وساقيها ، وبائعها وحاملها ، والمحمولة إليه ، وآكل ثمنها » .

* أخرجه أحمد (٢/٧١) والطحاوى (٤/٣٠٦) والبيهقى (٨/٢٨٧) وابن عساكر (١٩/٥٣/١) وقال الهيثمى في« المجمع» (٥/٥٧) : وأبو طعمة وثقه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى ، وضعفه مكحول ، وبقية رجاله ثقات » .

(٢) الثانى : عن ثابت بن يزيد الخولانى : « أنه كان له ابن عم يبيع الخمر ،.وكان يتصدق ، فنهيته عنها ، فلم ينته ، فقدم المدينة ، فلقيت ابن عباس ، فسألته عن الخمر ، وثمنها ؟ فقال : هى حرام وثمنها حرام ..الحديث ، وفيه قال ثابت : ثم لقيت عبد الله بن عمر فسألته عن ثمن الخمر ، فقال : سأخبرك فذكر نحو الأول ، وقال : ( النبى ﷺ ) : فإن الله لعن الخمر، وعاصرها ، ومعتصرها ، وشاربها، وساقيها ، وحاملها ، والمحمولة إليه، وبائعها ، ومشتريها، وآكل ثمنها، ثم دعا بسكين فقال:اشحذوها ، ففعلوا ، ثم أخذها رسول الله ﷺيخرق بها الزقاق..الحديث=

رواه أبو داود ، وابن ماجه ، ورواه الإمام أحمد من حديث ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ قال : « **أتاني جبريل فقال : يا محمد ، إن الله تعالى لعن الخمرة ، وعاصرها ، ومعتصرها ، وبائعها ، وشاربها ، وآكل ثمنها ، وحاملها ، والمحمولة إليه** » (٩٥٢).

قال العلماء : ويدخل فى هذا من يحمل العنب لمن يعصره خمراً ، ومن يبيعه له، ومن يبيعه الخابية و القدح ، فكل من أعان على المعصية شارك فى إثمها ولعنتها وعقوبتها فى الآخرة ، وجاء فى حديث : « والدال عليها » أى ملعون كشاربها .

---

= * أخرجه الطحاوى (٤/٣٠٥-٣٠٦) والحاكم (٤/١٤٤-١٤٥) ووقع فى كتابه سقط من السند ، والبيهقى (٨/٢٨٧) من طريق ابن وهب أخبرنى عبد الله بن شريح ، وابن لهيعة ، والليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن ثابت بن يزيد الخولانى ..به ، وقال الحاكم : « صحيح الإسناد» ووافقه الذهبى وراجع بقية الطرق فى« إرواء » أبى عبد الرحمن (٥/٣٦٥-٣٦٦) حفظه الله وراجع « صحيح الجامع» « والفردوس » (رقم٥٤٥٥) « والروض النضير » (٢١٦) والله تعالى أعلم.

**(٩٥٢) أتانى جبريل فقال : يا محمد ..الحديث/ ابن عباس رضى الله عنهما .**

*** صحيح :**

أخرجه أحمد (١/٣١٦) والحاكم (٤/١٤٥) وعنه البيهقى فى« الشعب » (٢/١٥٠/١) عن مالك بن خير الزيادى أن مالك بن سعد التجيبى حدثه أنه سمع ابن عباس يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول: ..فذكره.. قال الحاكم «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبى ، وهو كما قالا .

وقال الهيثمى فى« المجمع » (٥/٧٩) : رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات» ، وعزاه فى « الجامع الكبير» (١/١١/٢) للطبرانى والحاكم والبيهقى فى« الشعب» والضياء فى« المختارة» وراجع « الصحيحة» (رقم:٨٣٩) والله تعالى أعلم .

## ذكر حال من مات غير تائب منها

روى الإمام أحمد وأبو حاتم فى كتابه عن أبى موسى – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يدخل الجنة مدمن خمر ، ولا مؤمن بسحر ، ولا قاطع رحم، ومن مات وهو يشرب الخمر – أى مصر على شربها غير تائب منها – سقاه الله من نهر فى النار يقال له نهر الغوطة** » .قيل : وما نهر الغوطة يا رسول الله ؟ قال : «**هو ماء يجرى من فروج المومسات يوذى ريحه أهل النار**» (٩٥٣).

وروى عن النبى ﷺ أنه قال: « **من مات سكران يبعث يوم القيامة سكران ، وفى وسط النار جبل يقال له السكران ، فيه عين تجرى دمًا وقيحًا وصديدًا لا يكون طعامه**

---

(**٩٥٣) لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا ..الحديث / أبو موسى رضى الله عنه .**

* **حديث حسن .**

أخرجه أحمد (٣٩٩١٤) وابن حبان فى« صحيحه» (٦٤٨/٧) و(١٣٨٠-زوائده) والحاكم (١٤٦/٤) وأبو نعيم فى« أحاديث مشايخ أبى القاسم الأصم» (ق ١/٣١) عن الفضيل بن ميسرة عن أبى حريز أن أبا بردة حدثه عن أبى موسى أن النبى ﷺ ..قال : فذكره

قال الحاكم : « صحيح الإسناد» ووافقه الذهبى وفيه نظر ، فإن أبا حريز – هذا –واسمه : عبد الله بن الحسين ، قال الذهبى نفسه فى« الميزان» : «فيه شيء » ولذلك أورده فى الضعفاء » وقال : قال أبو داود : ليس حديثه بشيء » وقال جماعة : « ضعيف» ووثقه أبو زرعة ، وفى« التقريب »: « صدوق يخطئ » .

* لكن للحديث شاهد من حديث أبى سعيد ( بنحوه) انظر « الترغيب» (١٨٢/٣) ، فهو بمجموع الطريقين حسن إن شاء الله تعالى : راجع « الصحيحة» (٦٧٨) و« الضعيفة » (١٤٦٣) «وضعيف الجامع» (٢٠٩٨) .

**وشرابه إلا منه »** (٩٥٤).

وفى رواية : « **إن شارب الخمر إذا جاء يوم القيامة يقول الله تعالى للزبانية : خذوه فيبتدره سبعون ألف ملك من الزبانية يسحبونه إلى النار»** (٩٥٥).

وروى : « **أن شربة الخمر(*) إذا أتوا على الصراط ، تخطفهم الزبانية فتهوى بهم إلى نهر الخبال ، وهو صديد أهل النار ، فيسقون بكل كأس شربوه فى الدنيا شربة من نهر الخبال ، فلو أن تلك الشربة تصب من السماء السابعة لأحرقت السموات والأرضين بمن فيهن »** أى من شدة حرها .

---

**(٩٥٤) من مات سكران ..الحديث/ أنس رضى الله عنه :**

* الديلمى – رحمه الله – ذكره فى« الفردوس» (٥٥٧٨) ولم يعلق عليه « محققه» بشىء (!!) وذكره الإمام المنذرى – رحمه الله – فى « الترغيب » (١٨٩/٣) مشيراً إلى ضعفه – بلفظ : « من فارق الدنيا وهو سكران ، دخل القبر وهو سكران ، وبعث من قبره سكران ، وأمر به إلى النار سكران ، إلى جبل يقال له سكران ، فيه عين يجرى منها القيح والدم ، وهو طعامهم وشرابهم ما دامت السموات والأرض».

قال : رواه الأصبهانى وأظنه فى « مسند أبى يعلى أيضًا – مختصراً – وفيه نكارة» .

* قلت : بحثت فى « مسند أنس »– رضى الله عنه – وفى المطبوع من« مسند أبى يعلى » فلم أر شيئًا من ذلك ، فالله جل ذكره أعلم .

(٩٥٥) لم أره .، فالله سبحانه وتعالى أعلم .

* شربة : الجمع من : شارب . ويجمع أيضًا على : شراب بضم أوله وفتح الراء المشددة بعدها ألف آخره باء موحدة.

وأنشدوا :

لا تشرب الخمر يا مغرور إن لها ... وزراً عظيمًا لدى الرحمن في الحشر

الخمر تبعد عن حق الإله وعن ... شرع الرسول الذى فى محكم الذكر

إن الذى قطع الأيام يشربها ... له عذاب شديد كاشف الستر

وروى أن الله تعالى يقول يوم القيامة :« **أين أعدائى ؟ فتقول الملائكة : إلهنا .. ومن أعداؤك ؟ فيقول : الذين شربوا الخمر فى الدنيا وماتوا ولم يتوبوا** » (!) .

وروى أن من أنفق درهمًا فى الخمر جعله الله سلسلة فى عنقه فى النار يوم القيامة .

وروى أيضًا : من كان فى قلبه آية من كتاب الله- عز وجل - وصب عليها الخمر، يجىء كل حرف من تلك الآية فيأخذ بناصيته ، حتى يوقفه بين يدى الله تعالى يوم القيامة فيخاصمه . فالويل لمن كان القرآن خصمه يوم القيامة .

وذكر القرطبى فى كتاب التذكرة عن الخطيب البغدادى عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن على بن الحسين عن أبيه عن جده على بن أبى طالب - رضى الله عنهم- عن النبى ﷺ قال :« **كل مسكر خمر** » (٩٥٦)وثلاثة غضب الله عليهم، ولا ينظر إليهم ولا يكلمهم ، وهم للمنسأ - والمنسأ :بئر فى جهنم - : المكذب بقدر الله ،

---

**(٩٥٦) كل مسكر خمر ..الحديث / جماعة من الصحابة رضى الله عنهم .**

*** متفق عليه :**

وراجع مثلاً رقم(٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٦، ٩٢٨) ولله الحمد .

والمبتدع فى دين الله[٩٥٧]، ومدمن الخمر» وهو المصر على شربها، الذى لا يتوب عنها.

وروى ابن أبى الدنيا بإسناده إلى رسول الله - ﷺ - أنه قال :« **إن الله تعالى بعثنى رحمة للعالمين ، بعثنى لأمحق المعازف والمزامير ، وأمر الجاهلية والأوثان ، وأقسم ربى تعالى بعزته، لا يشرب عبد من عبيده جرعة من الخمر فى الدنيا إلا سقاه مثلها من حميم جهنم ولا يدعها عبد من مخافتى إلا سقيته إياها فى حظيرة القدس يعنى فى الجنة مع خير الندماء**» [٩٥٨].

هذا ما وردعن رسول الله ﷺ فى ذم الخمر فالبشارة العظمى لمن تركها من خوف الله ، والويل الشديد لمن أصر على شربها .

(٩٥٧) ثلاثة غضب الله عليهم . . .الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .

* الديلمى - رحمه الله - ذكره في« الفردوس » (٢٤٧٤) وفيه :« المتبرى من ولده » بدل «المبتدع فى دين الله » عند المصنف ، ولم يعلق عليه محققه بشىء (!!) فالله جل ذكره أعلم .

**(٩٥٨) إن الله تعالى بعثنى رحمة للعالمين . .الحديث / أبو أمامة رضي الله عنه .**

*** إسناده يقبل التحسين :**

أخرجه ابن أبى الدنيا فى « ذم الملاهى» (ص٤٤رقم٣١) والطيالسى (١١٣٤) وأحمد (٥/٢٥٧، ٢٦٨) والطبرانى فى« المعجم الكبير» (٧٨٠٣، ٧٨٠٤) وغيرهم من طريق على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة . .به مرفوعًا ،. وإسناده ما هو بذاك القائم .

* على بن يزيد ، هو الألهانى أبو عبد الملك الدمشقى ، صاحب القاسم بن عبد الرحمن ، أخرج له الترمذى وابن ماجه ، وهو ضعيف . .(تقريب ٢/٤٦) .

* والقاسم هو ابن عبد الرحمن الدمشقى أبو عبد الرحمن صاحب أبى أمامة ، صدوق ، يرسل كثيراً . .(تقريب ٢/١١٨) .

قال الإمام الهيثمى فى« المجمع » (٥/٧٢) :. . . رواه كله أحمد والطبرانى ، وفيه على بن يزيد وهو ضعيف » أهـ والله تعالى شأنه أعلم .

## الآثار الواردة في شرب الخمر

(**فصل**) وأما ما روى من الآثار فيها : فمن ذلك ما تقدم فى أمر صاحب الفضيل بن عياض ، الذى لقنه الشهادة عند موته ، وأبى أن يقولها ، ومات على غير الشهادة ، لأجل التداوى بسبب علة كانت به . وكذا ذكر عن بعض الصالحين: أنه حضر عند مريض قد دنت وفاته ، فجعل يلقنه الشهادة فيأبى أن يقولها ، وجعل يكررها عليه ، فقال له: لم تكررها على ؟ أقولها منذ اثنين وستين سنة ، والآن قد بدا لى أن لا أقولها . ثم مات فخرج من عنده وهو يبكى ، فرأته امرأته يبكى ، فقالت : مالك تبكى عليه ! مات اللعين على غير الشهادة – تعنى زوجها –فقال : نعم ، فبالله أخبرينى يا أختى عن عمله الذى حرم بسببه الشهادة عند موته ؟ فقالت : والله كان يصوم ويصلى إلا أنه كان مصراً على شرب الخمر ، وكنت أنهاه فلا ينتهى ، وإنما سميته لعيناً ، لأن شارب الخمر ملعون ،كما تقدم من قول النبى ﷺ: « **الخمر وشاربها وبائعها ومبتاعها** » الحديث الذى تقدم .

وكان كعب الأحبار – رحمه الله – يقول : « **لأن أشرب قدحاً من نار أحب إلى من أن أشرب قدحًا من خمر** » وذلك لما يعلم من وبال شربها فى الدنيا والآخرة .

وذكر عن بعضهم أنه قال : « مات لى ولد صغير ، فلما دفنته رأيته بعد ليال فى المنام وقد شاب رأسه ، فتعجبت من حاله ، وقلت له : يا ولدى دفنتك صغيراً فما الذى شيبك ؟! فقال : « **يا أبه لما دفنتنى دفن إلى جانبى رجل ممن كان يشرب الخمر فى الدنيا، فزفرت النار لقدومه زفرة لم يبق منا طفل إلا شاب رأسه من شدة زفرتها**» أجارنا الله منها ، آمين .

وروى عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **من شرب الخمر سخط الله عليه أربعين صباحًا ، فإن عاد فمثل ذلك ، وما يدريه لعل منيته تكون فى تلك الليالى ، فإن عاد سخط الله عليه أربعين صباحًا ، فهذه عشرون ومائة ليلة ، فإن عاد إلى شربها كان حقاً على الله أن يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة** » . قيل : يا رسول الله ، وما ردغة الخبال ؟ قال : «**عرق أهل النار وصديد أهل النار** » (٩٥٩).

فهل من خائف على نفسه من عذاب الله ، ويبادر بالتوبة قبل هجوم أجله، وانقطاع أمله ، قبل يوم القيامة يوم الحسرة والندامة .



**(٩٥٩) من شرب الخمر سخط الله عليه ،..الحديث/ ابن عمر وابن عمرو رضى الله عنهم .**

* **صحيح :**

* وتقدم أنه أخرجه أحمد والترمذى عن ابن عمر رضي الله عنهما .

* وأخرجه أحمد والنسائى وابن ماجه وصححه الحاكم عن ابن عمرو رضى الله عنهما .

* وانظر « المشكاة » (٣٦٤٣, ٣٦٤٤) «وصحيح الجامع» (٦٣١٢, ٦٣١٣) والله أعلم .

**(فصل)** : قال العلماء -رضى الله عنهم- : والحشيشة المسكرة كالخمر فى إثمها وعقوبتها فى الدنيا والآخرة ، لأنها داخلة فى اسم الخمر لفظًا ومعنى ، كما تقدم لأن الخمر اسم لما خامر العقل – أى غطاه – من أى نوع كان جامدًا أو مائعًا ، مأكولاً أو مشروبًا ، فالحشيشة تؤكل وتشرب إذا أذيبت بالماء ، وهى تغطى على العقل بحيث يغيب آكلها عن صوابه ، كما يغيب شارب الخمر عن صوابه ، وأوجب الشيخ تقى الدين بن تيمية – رحمه الله – على آكلها الحد كشارب الخمر ، قال : « وهى أشد من الخمر بحيث أنها تفسد العقل والمزاج» قال الشيخ – رحمه الله-: « فإن قال قائل من الجاهلين : إن الحشيشة ليس فيها نص صريح ، ولا حديث صحيح ، فيقال : أى حديث أصح ، وأى صريح أصرح من قول النبى ﷺ : « **كل مسكر خمر وكل خمر حرام**»(٩٦٠) فإن قيل إنها لا تسكر بل تصطل ، فيقال إن النبى ﷺ «**نهى عن كل مسكر ومفتر** » (٩٦١) – أى مخدر – والحشيشة كذلك ، فإن قيل : ليس لها ذكر فى الكتب القديمة . قيل : نعم لأنها لم تكن فى زمن السلف ، وإنما حدثت فى مجئ التتار

---

**(٩٦٠) كل مسكر خمر ..الحديث/ ابن هعمر رضى الله عنهما .**

*** صحيح :**

وراجع ما تقدم فى رقم (٩٢٤) ، والله تعالى المستعان .

**(٩٦١) حديث نهى النبى ﷺ عن كل مسكر ومفتر ..الحديث .**

*** فهو : صحيح : من حديث أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها .**

أخرجه الإمام أحمد (٦/٣٠٩) وأبو داود (٣٦٨٦) وغيرهم .

(وقوله) : « مفتر» هو بضم الميم وفتح الفاء وكسر التاء المشددة ، من « التفتير» عند تعاطى «المفتر» والحديث أورده – بدون ذكر « المفتر» السيوطى فى« جامعه الصغير» (٦٩٧٧) (صحيح) ورمز لصحته (؟!) .

إلى بلاد الإسلام فلعن الله من أحدثها » قال الشيخ – رحمه الله– : « **ومن استحلها فهو كافر**» وأنشد بعضهم :

فـــآكـلـهـا وزاعـمـهـا حلالاً ... فتـلـك عـلى الشقـى مصيبتان

فوالله ما فرح إبليس بمثل ما فرح بالحشيشة إذ زينها للأنفس الخسيسة فاستحلوها واسترخصوها ، وسموها لقيمة الراحة ولقيمة الفكر ، وإنما هى لقمة الهم والحزن فى الآخرة لمن لم يتب منها ، وأنشد بعضهم فيها :

قـل لمـن أكـل الحشيشـة جهـلاً ... عشـت فـى أكلها بأقبح عـيشـة

قيمـة العقـل جـوهـر فلمـاذا ... يـا أخـا الجهـل بعتـه بحشيشـة

وقال آخر فيها :

يا مـن غـدا مـن جهلـه وشقائـه ... كالثور يأكل من حشيش القنبس

فـلأنـت أشبـه بالبهيمـة إنمـا ... خالفتهـا فلبسـت مـا لـم تلبـس

ولطال ما أكـلـت ببيـت سقايـة ... خوف الرقيب وخشية المتجسس

فنسأل الله أن يعافينا مما ابتلى به كثيراً من الفاسقين الذين أطاعوا الشيطان فى ركوب المعاصى ، التى تسخط رب العالمين ، وتهوى بهم إلى قرار الجحيم ، إن لم يتوبوا إلى الله الغفور الرحيم ، فقد وعد الله المنان الكريم بقبول توبة التائبين بقوله تعالى: ﴿ **وإنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحًا ثم اهتدى**﴾ (٩٦٢) وقال تعالى :

---

(٩٦٢) الآية رقم (٨٢) من سورة طه .

﴿وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون﴾ (٩٦٣) ، وقال تعالى : ﴿ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون . أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين ﴾ (٩٦٤) ، وقال تعالى : ﴿ إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ﴾ (٩٦٥) وهذه بشارة للتائبين أن الله يحبهم ويدخلهم جنات النعيم وأما المصرون على المعاصى الذين لا يتوبون فهم على الخطر العظيم كما قال بعض العارفين.

يا حسرة العاصين يوم معادهم ... لو أنهم سيقوا إلى الجنات

لو لم يكن إلا الحياء من الذى ... ستر الذنوب لأكثروا الحسرات

ذكر أن رجلاً من المصرين على المعاصى ، من شرب الخمر وغيرها ، جاء إلى إبراهيم بن أدهم – رحمه الله تعالى – فقال له : يا أبا إسحاق ، إننى رجل مبتلى بهذه المعاصي ، ونفسى الخبيثة ما تصبر ولا تنتهى عن المعاصى ، فقل لى قولاً لعل الله أن ينفعنى؟! فقال إبراهيم : يا أخى ، أقول لك خمس خصال ، إن قد رت عليها ما تضرك المعصية ، قال : وما هى ؟ قال : أما الأولى إذا أردت أن تعصى الله تعالى فلا تأكل من رزقه ، قال : ومن أين آكل وكل ما فى الأرض من رزقه ؟ قال : يا هذا ، أفيحسن بك أن تأكل من رزق ربك وتعصيه ؟! قال: لا ، هات الثانية ، قال : إذا أردت أن تعصى

---

(٩٦٣) الآية رقم (٢٥) من سورة الشورى.

(٩٦٤) الآية رقم (١٣٦) من سورة آل عمران .

(٩٦٥) الآية رقم (٢٢٢) من سورة البقرة .

الله تعالى، فلا تسكن فى بلاده ، قال : وأين أسكن وله ما فى السموات وما فى الأرض؟! قال : أفيحسن بك أن تأكل رزق ربك وتسكن فى بلاده وتعصيه ؟! قال : لا، هات الثالثة ، قال : إذا أردت أن تعصى الله فانظر موضعًا خاليًا لا يراك فيه فاعصه فيه ! قال : وأين يكون هذا الموضع وما فى السموات والأرض موضع إلا وهو بارز له، يرى ما فى قرار البحار ، وما تحت أطباق الجبال ؟ قال : فيا مسكين ، إذا كنت تعلم أنه يراك أينما كنت أفيحسن بك أن تأكل رزقه ، وتسكن فى بلاده وتجاهر بالمعاصى ؟ قال: لا والله ، قال: فما الرابعة ؟ قال : إذا جاءك ملك الموت ليقبض روحك ، فقل له: والله أخرنى حتى أتوب . قال : لا يقبل منى ، قال فإذا كنت لا تأمن مفاجأة الموت ، ولا تمهل حتى تتوب ، فكيف يكون حالك يوم القيامة ، إذا لقيت الله ، وأنت مصر على المعاصى ؟ قال : فما الخامسة ؟ قال : إذا جاءتك الزبانية يوم القيامة يجروك إلى النار فلا تمض معهم ، قال : لا يدعونى ، قال : فإذا كنت لا تقدر على الامتناع منهم ، فكيف يكون حالك إذا دخلت النار التى وقودها الناس والحجارة ، ووكل بك ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ، وسلط عليك حيات النار وعقاربها ، وأطعمت من الزقوم وسقيت من الحميم كما قال الله – عز وجل – عن أهل النار :﴿ **وسُقوا ماءً حميماً فقطّعَ أمعاءهم**﴾ (٩٦٦) فبكى الرجل وقال : حسبى يا إبراهيم قد تبت إلى الله ثم لزم العبادة مع إبراهيم حتى مات ».

وذكر عن بعض المترفين وكان مصرًا على شرب الخمر ، وكان له جارية خاصة عنده وكان الله تعالى قد وفق الجارية للطاعة فشرب سيدها يومًا فى أول النهار فذهب به السكر ، فلم يفق إلى الليل وفى وقت كل صلاة تنبهه تلك الجارية للصلاة ولا يفيق،

(٩٦٦) الآية رقم (١٥) من سورة محمد ﷺ .

فلما كـان وقت عشـاء الآخرة جاءته الجـارية بجمـيرة من نار ، فوضـعتـها على رجله فصـاح وانزعج وطار السكر من رأسـه من شدة حـر النار فصـاح على الجارية وقال: ويلك لم أحرقـتنى بهذه الجـمرة ؟ قالت : يا سـيدى هذه جـميرة من نار الدنـيا فكيف تصنع يا سيدى بنار الآخرة التى هذه النار جزء من سـبعين جزءاً من حرها ؟ وقد فاتتك أربع صلوات ؟ فبكى الرجل وعرف صـدقها ونصحهـا ،فتاب من وقته وساعـته وأعتق الجارية وكـسر جميع آلات الخـمر، ولزم الخوف والعـبادة حتى مـات فمن أراد الله به الخيـر فى الدنيا والآخرة أيقظه الله مـن سنة غفلته ، أو رزقـه من يوقظه ، ووفقه لقـبول نصيحة من ينصحـه فتاب من ذنبـه ، ولزم طاعة ربه، واستقام على الطاعـة إلى موته، فيدخل فى قـول الله تعالى : ﴿ إنَّ الذينَ قـالُوا ربُّنا اللهُ ثمَّ استـقَامُوا تتنزَّلُ عليـهمُ الملائـكةُ ألا تخـافـوا ولا تحزنـوا وأبْشِروا بالجنةِ الـتى كنـتمْ توعـدونَ * نحن أولياؤكُمْ فى الحياةِ الدنْيا وفى الآخرةِ ولكمْ فيها ما تشتـهى أنفسكمْ ولكمْ فيها ما تدعون * نزلاً مِن غـفورٍ رحيمٍ ﴾(٩٦٧) ، رزقنا الله تعالى الاستقـامة على طاعته وأن يوفقنا لا تباع مرضاته وقبول نصح الناصـحين ، وأن يحشرنا فى زمرة عباده الصالحين، إنه جواد كريم ، آمين .



(٩٦٧) الآيات (٣٠-٣٢) من سورة فصلت .

## [باب الترغيب في النصيحة وقبولها ، والترهيب من عدم القبول لها ، والترهيب أيضا من الغش والخيانة الذي هو ضد النصيحة ]

قال الله تعالى مخبراً عن نبيه نوح - عليه السلام - وعن هود عليه السلام: ﴿وأنا لكم ناصح أمينٌ﴾ (٩٦٨) وذم الكافرين بقوله : ﴿ ولكنْ لا تحبُّونَ الناصحينَ﴾(٩٦٩).

وثبت في الصحيح أن رسول الله ﷺ قال : « **إن الدين النصيحة** » قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال :« **لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم** » (٩٧٠)رواه مسلم في صحيحه .

---

(٩٦٨) الآية رقم (٦٨) من سورة الأعراف .

(٩٦٩) الآية رقم (٧٩) من سورة الأعراف .

**(٩٧٠) إن الدين النصيحة ..الحديث/ تميم الداري وابن عباس وابن عمر وأبو هريرة رضي الله عنهم .**

*** صحيح :**

* أخرجه البخاري (١/١٣٧فتح) معلقًا - إذ ليس من شرطه - ومسلم (٧٤) وأبو داود (٢٨٨/١٣-عون) والنسائي (٤١٩٧، ٤١٩٨) والشافعي في « الرسالة » (٥١) وأبو عبيد في «الأموال » (ص١٠، ١١) وأحمد (٤/١٠٢-١٠٣) من حديث تميم الداري - رضي الله عنه -

* وأخرجه الدارمي (٢/٣١١) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

* وأخرجه الترمذي (١٩٢٦) وقال : حسن صحيح ، وأحمد (٢/٢٩٧) والنسائي (٤١٩٩، ٤٢٠٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وأخرجه أحمد (١/٣٥١) والبزار في الإيمان (٦١) وأبو يعلى في المسند(٤/٢٣٦٢) وقال الهيثمي - رحمه الله - في « المجمع » (١/٩٠) رواه أحمد والبزار والطبراني في « الكبير» .. ، ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . أ هـ.

وفى الصحيحين من حديث جرير بن عبد الله – رضى الله عنه – قال : بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، والنصح لكل مسلم » [٩٧١] وفى الصحيح أيضًا عن أنس – رضى الله عنه – عن النبى ﷺ قال :« **لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه** » [٩٧٢] وقال ﷺ :« **إن الله يرضى لكم ثلاثًا أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا ، وأن تناصحوا من ولاه الله عليكم**» [٩٧٣].

وقال ﷺ :« يقول الله –عز وجل –:« **أحب عبادة عبدى إلى النصيحة**» وقال: « **للمسلم على المسلم ست حقوق إذا مرض أن يعوده ،وإذا غاب أن ينصح له في غيبته،وإذا لقيه أن يسلم عليه ،وإن دعاه أجابه،وإن عطس شمته، وإذا**

(٩٧١) بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة ... الحديث / جرير بن عبد الله رضي الله عنه . تقدم وهو * صحيح متفق عليه.

من حديث جرير بن عبد الله البجلى رضي الله عنه وسائر الأصحاب.

**(٩٧٢) لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ..الحديث / أنس رضى الله عنه .**

*** متفق عليه :**

* أخرجه البخارى (٥٤،٥٣/١) فى الإيمان ، ومسلم – فيه – (٤٥) والنسائى (٥٠٣٩) والبغوى فى« شرح السنة» (٦٠/١٣) وغيرهم من حديث أنس رضى الله تعالى عنه .

**(٩٧٣) إن الله يرضى لكم ثلاثًا .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

وهو فى « صحيح مسلم» (١٣٤٠) من حديث سهيل عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعًا به ولم يذكر« وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم » وإنما هى ثابتة عند الإمام أحمد(٣٦٧،٣٦٠،٣٢٧/٢)، وفى رواية « الجامع الصغير » (١٨٩٥) أيضًا ، حيث ذكره السيوطى رحمه الله ورمز لصحته ، وعزاه لأحمد ومسلم رحمهما الله . والله أعلم .

**مات اتبع جنازته»**(٩٧٤).

وقال ﷺ: **« المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا »** (٩٧٥)وقال : **«المؤمنون بعضهم لبعض نصحاء وادون وإن افترقت منازلهم وأبدانهم ، والفجرة بعضهم لبعض غششة وإن اجتمعت منازلهم وأبدانهم»** (٩٧٦).

---

**(٩٧٤) للمسلم على المسلم ست حقوق ..الحديث / أبو هريرة .**

*** صحيح متفق عليه :**

البخاري في الجنائز (١٢٤٠-فتح) ومسلم (٢١٦٢) وأحمد (٢/٥٤٠) وأبو داود فى السنة (٥٠٣١) والترمذى فى الأدب (٢٧٣٨) والنسائى (٤/٥٣) وأبو يعلى فى« مسنده» (٥٩٣٥، ٦٥٠٤) (ج١٠، ١١) وابن السنى (رقم٢١٠) وصححه ابن حبان (١/٢٣١) من حديث أبى هريرة رضى الله عنه .

**(٩٧٥) المؤمن للمؤمن كالبنيان ..الحديث/ أبو موسى رضى الله عنه .**

*** متفق عليه :**

أخرجه الشيخان ، البخارى (١/١٢٩) ومسلم (١٩٩٩) والترمذى (١٩٢٨) والنسائى (٢٥٦٠) وابن أبى شيبة في«الإيمان » (٩٠) وأحمد (٤/٤٠٥، ٤٠٩) وغيرهم من طريق ابن المبارك وابن إدريس وأبى أسامة – كلهم : عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى مرفوعًا به .

**(٩٧٦) المؤمنون بعضهم لبعض نصحاء ..الحديث / أنس رضى الله عنه .**

*الحافظ زكي الدين المنذرى-ذكره فى«الترغيب»مشيرًا إلى ضعفه وعزاه لأبى الشيخ بن حيان في«كتاب التوبيخ»، وعنده : وإن بعدت منازلهم...وإن اقتربت منازلهم»، والباقى كما هنا سواء .

* والنصحاء تجمع أيضًا على« نصحة» من النصح : الإرشاد للحق وإخلاص الود عكس : ال «غششة » جمع غاش ، من الغش : وفيه نقيض الأول ، عافانا الله تعالى ، وذكره الديلمى أيضًا فى «الفردوس» (٦٥٨٤) بزيادة : «متخاذلون » بعد « غششة» ويأتى تفسير أكثر توضيحًا « للغش » و«النصح» عند كلام المصنف بعد الحديث، رقم (٩٧٧) إن شاء الله .

وقال ﷺ : « **إن لله عبادًا يجلسون بين يديه يوم القيامة على منابر من نور، ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم الأنبياء والشهداء لقرب مجالسهم من الله عز وجل** » قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : « **هم الذين يمشون في الأرض لله بالنصيحة يحببون الله إلى الناس ويحببون الناس إلى الله** » قيل : يا رسول الله، وكيف ذلك ؟ قال : « **يحببون الله إلى الناس بالثناء عليه بالصفات الجميلة والأفعال الحميدة ، وأما ما يحبون الناس إلى الله فيأمروهم بطاعة الله وينهوهم عن معصيته فإذا فعلوا ذلك أحبهم** » .

وقال سفيان بن عيينة – رحمه الله – يومًا لبعض إخوانه في وصيته : عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقى الله بعمل أفضل منه ، فقد قال النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه : « **لأن يهدى الله بك رجلاً واحدًا خير لك من حمر النعم** » (٩٧٧) وقال الحسن

**(٩٧٧) لأن يهدى بك الله رجلاً ...الحديث سهل بن سعد رضي الله عنه .**

*** متفق عليه :**

* البخاري (٢٩٤٢) و(٣٠٠٩) و(٣٧٠١) مناقب علي و(٤٢١٠) غزوة خيبر ، ومسلم في الفضائل (٢٤٠٦) وأحمد (٩٩/١) وابن ماجه في« المقدمة» (١١٧) باب فضل علي بن أبي طالب وغيرهم من طرق عن أبي حازم حدثنا سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: « لأعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله » .

قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها ؟ قال : فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجون أن يعطاها ، فقال : « أين علي بن أبي طالب ؟» فقالوا : هو – يا رسول الله – يشتكي عينيه ، قال : « فأرسلوا إليه » فأتي به ، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ، ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية ، فقال علي : يا رسول الله ، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟! فقال: « انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الإسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله ! لأن يهدى الله بك رجلاً واحدًا خير لك من حمر النعم » والسياق لمسلم رحمه الله ، وراجع الشروح حيث أعلمت لك .

رحمـه الله « والذى نفسى بيـده ، لئن شئتم لأقـسمن لكم أن أحب عبـاد الله إلى الله الذين يحببون الله إلى عباده ، ويحـببون العـباد إلى الله » – يعنى بالنصيـحة كمـا تقدم تفسيره .

وقال بعـض العلماء فى تفـسير قـول النبى ﷺ : « **الدين النصيحة**» أى جمـاع الدين النصيحة ، وقيل : أراد بالنصيحـة أفضل الدين وأكمله وأحبه إلى الله عز وجل، فـهى من جـوامع الكلم التى أوتيـهـا نبينا ﷺ ومـعناها : إرادة الخيـر للمنصـوح ، واشتـقاقـها من قولهم : نصـحت العسل إذا صـفيته من غشـه فشبـه النبى ﷺخلوص النصيحة من شوب الغش والخيانة بخلوص العسل من كدره ، فلهذا كانت هذه اللفظة جامعة لكل خير ،زاجـرة عن كل شر . فكانت من جوامع الكلم التى أوتيها النبىﷺ حيث قال : «**بعثت بجوامع الكلم**» [(٩٧٨)] ومعناه أنه يختصر المعـانى الكثيرة بالألفاظ الوجيزة كهذه اللفظة فإنها جمعت معان كثيرة .

---

**(٩٧٨) بعثت بجوامع الكلم ..الحديث /أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** متفق عليه :**

*البخارى فى الاعتصـام (١٣/٢٤٧فتح) ومسلم (٣٧١) والنسائى (٣٠٨٧،٣٠٨٨،٣٠٨٩) وأحـمد (٢/٢٦٤،٤٥٥) وابن حبان فى « صـحيـحه» (٨/٩٤) والبيـهقى فى « دلائل النبـوة » (٥/٤٧١) وغيرهم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، وتتمته – كما عند البخارى : ونصرت بالرعب ، وبينا أنا نائم رأيتنى أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت فى يدى » راجع .

(وقوله) : «جوامع الكلم » قال الحافظ حاصله : أنه ﷺ كان يتكلم بالقول الموجز القليل اللفظ الكبيـر المعانى (وهذا عن الزهرى ) قال : وجـزم غير الزهرى بأن المراد بجـوامع الكلم : القرآن ، بقرينة قوله « بعثت » والقرآن هو الغاية فى إيجاز اللفظ واتساع المعانى ..» أ.هـ. راجع بقيته . والله المستعان .

قـال : واعلم أن النصيـحـة لله تعـالى هى : المنـاضلة عن دينه ، والمرافعـة عن الإشراك به، وعـن الإلحاد فى أسمـائه وصفـاته ، وإن كان تعـالى غنيًا عن ذلك ، لكن نفعه عـائد على العبد الناصح «والنصيحـة لكتاب الله الذب ، عنه وتلاوته حق تلاوته والنصيحـة لرسول الله ﷺ إقـامة سنتـه ونشـرها ، والذب عن شـريعته والدعـاء إلى دعوته. والنصيحة لأئمة المسلمين طاعتهم ، والجهاد معهم ، والمحافظة عليهم ، وإهداء النصـائح إليهم دون المدائح التى تغـرهم ولا تنفعهم . والنصيحـة لعامة المسلمين : إرادة الخيـر لهم ودلالتهم عليه ، ويدخل فى ذلك تـعليمهم العلم الذى ينفـعهم وتعريفـهم ما يلزمهم وهدايتهم إلى الحق ودعاؤهم إلى ذلك ، وأمرهم بالمعروف ، ونهيهم عن المنكر طاعة لله وتقربًا إليه ، فمن قام بذلك كله كان من الناصحين وعباد الله الصالحين ، ومن قبل ذلك كان من المؤمنين الطائعين ، ومن رد النصيحـة على قائلها أو لم يقبلها كان من الفاسقين وشبيهًا بالكافرين إذا كره النصيحة من الناصحين .

وكان بعض السلف يقول لبعض إخـوانه من المؤمنين : « قل فى وجهى ما أكره، فإن الرجل لا ينصح أخاه حتى يقول فى وجهه مـا يكره» فهذا شأن عباد الله الصالحين يفرحـون بالنصيحـة ويحبون الناصحين ، وأما الجاهلون فيبغضون الناصـحين ، ولهذا يقال: من نصح جاهلاً (٩٧٩) وكان يحيى بن معاذ - رحمه الله - يقول فى موعظته : « أخوك من عرفك العيوب ، وصديقك من حذرك الذنوب» .

وكان سليمـان الخواص - رحمه الله - يقـول : من وعظ أخاه سرًا فقـد نصحه ومن وعظه بين الناس فقد وبخه .

---

(٩٧٩) هنا سقط بالأصل .

وقال بعضهم : رأيت محمد بن واسع يسوق حمارًا يريد أن يبيعه ، فقلت له : أترضاه لى ؟ فقال : لو رضيته لى لم أبعه .

وعن فرات بن أبى كريمة قال : خطب أبو كريمة إلى رجل ابنته ، فقال : لا أرضاها لك ، هى تحب الحلى المصفر . فقال : إنى أشترى لها ما تريد ، فقال الرجل: فالآن لا أرضاك لها ، لأنك تفتنها بالدنيا إن فعلت ذاك بها» ! وكان الحارث بن أسد المحاسبى –رحمه الله – يقول فى كلامه : واعلم يا أخى أن من نصحك فقد أحبك، ومن داهنك فقد غشك ، ومن لم يقبل نصيحتك فليس لك بأخ . وقال عمر بن الخطاب– رضى الله عنه – فى بعض كلامه : « لا خير فى قوم ليسوا بناصحين ، ولا خير فى قوم لا يحبون الناصحين » . وكان– رضى الله عنه– إذا قيل له : اتق الله يا عمر ، ألصق خده بالأرض تواضعًا لقبول الحق .

واعلم أن النصح ضد الغش ، وقد قل فى أبناء هذا الزمان ، وكان يقال : إنما هلك أكثر من هلك من الجاهلين من قلة نصح الناصحين ، ومن عدم قبول نصح الناصحين ، وأنشدوا :

| | |
|---|---|
| النصح من رخصه فى الناس تجان | والغش غال له فى الناس أثمان |
| تفا سد الناس والبغضاء ظاهرة | والناس فى غير ذات الله إخوان |
| والعلم فاش وقل العاملون(٩٨٠)به | والعالمون لغير الله أقران |

نسأل الله المنان بفضله أن يوفقنا للنصيحة لوجهه الكريم ، ولقبول الحق واتباعه من الناصحين وألا يجعلنا من الغاشين ، إنه جواد كريم .

---

(٩٨٠) بالأصل : العالمون ، وغيرناها لمقتضى السياق .

## [باب الترهيب من الغش والخيانة في جميع الأمور]

قال الله– عز وجل – فيما علم عباده أن يقولوا : ﴿ ربنا اغفرْ لنا ولإخوانِنا الذينَ سبقونا بالإيمانِ ولا تجعلْ فى قلوبنا غلاً للذينَ آمنوا ﴾ (٩٨١) ، وثبت فى الصحيحين عن رسول الله ﷺ أنه قال : «**ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت ، وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة**» (٩٨٢).

وعن أنس –رضى الله عنه – قال : قال لى رسول الله ﷺ : « **يا بنى إن قدرت أن تصبح وتمسى وليس فى قلبك غش لأحد ، فافعل وذلك من سنتى ، ومن أحيا سنتى فقد أحبنى ومن أحبنى كان معى فى الجنة**» (٩٨٣)رواه الترمذى .

---

(٩٨١) هى رقم : (١٠) من سورة الحشر .

**(٩٨٢) ما من عبد يسترعيه الله ... الحديث / معقل بن يسار رضى الله عنه .**

*** متفق عليه :**

* البخارى (١٣/١١٢، ١١٣) فى الأحكام ، ومسلم (١٢٥، ١٤٦٠) فى الإيمان وفى الإمارة. والبغوى (١٠/٧٠) من طريق أبى الأشهب عن الحسن قال : عاد عبيد الله بن زياد معقلاً فى مرضه الذى قبض فيه ، فقال له معقل : إنى محدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ، لو كانت فى حياة ما حدثتك (به) سمعته يقول : فذكره كما ههنا سواء . والله سبحانه وتعالى أعلم.

**(٩٨٣) يا بنى إن قدرت أن تصبح وتمسى ..الحديث / أنس رضى الله عنه .**

*** ضعيف :**

أخرجه أبو عيسى الترمذى (٢٨١٨–تحفة) فى العلم ، وقال عقيبة : وفى الحديث قصة طويلة.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . أهـ .

* قلت : فيه على بن زيد ، وهو ابن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان وهو المعروف بعلى بن زيد بن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده ..ضعيف (تقريب ٢/٣٧) . =

وفى صحيح مسلم عن أبى هريرة – رضى الله عنه – قال : مر النبى ﷺ في السوق على صبرة(٩٨٤) طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً فقال :« **ما هذا يا صاحب الطعام ؟**» قال : يا رسول الله أصابته السماء (٩٨٥) ، قال : « **أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس ؟**» ثم قال النبى ﷺ :« **من غشنا فليس منا** » (٩٨٦) ففى هذا

=قال المباركفورى – رحمه الله – : لم أقف على من أخرج هذا الحديث بالقصة الطويلة ، فلينظر من أخرجها» أهـ .

قلت : بحثت ما قدر لى – فلم أظفر من ذلك – إلا بالمقطع الأخير منه – من أول قوله « من أحيا سنتى فقد أحبنى... إلخ الحديث .

ذكره السيوطى في« جامعه الصغير» (٥٣٦٠) وعزاه (للسجزى ) عن أنس ورمز لضعفه ، فالله تعالى أعلم .

(٩٨٤) « الصبرة» : قال الأزهرى : الكومة المجموعة من الطعام .

(٩٨٥) أصابته السماء : أى بالمطر .

**(٩٨٦) من غشنا فليس منا.... الحديث/ أبو هريرة رضى الله عنه .**

* **صحيح :**

* أخرجه مسلم (١٠٢/٩٩) فى الإيمان ، والترمذى (١٣١٥) فى البيوع ، وأبو داود فى الإجارة (٣٤٥٢) وابن ماجه فى التجارات (٢٢٢٤) والحميدى (٤٤٧/٢) وأحمد (٢٤٢/٢) وأبو عوانة (٥٧/١) وأبو يعلى (٣٩٩/١١) وغيرهم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعًا قال الترمذى : حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أهل العلم ، كرهوا الغش ، وقالوا : الغش حرام » أهـ .

* وقوله : « فليس منا » أى « ليس على سيرتنا وهدينا » قاله البعض ، وقال النووى فى« شرح مسلم» (٢٩٨/١) :« وكان سفيان بن عيينة – رحمه الله – يكره قول من يفسره بـ « ليس على هدينا..» ويقول :بئس هذا القول ، بل يمسك عن تأويله لتكون أوقع فى النفوس وأبلغ فى الزجر أ.هـ. قلت : نعم ما قال رحمه الله .

الحديث من الفقه تحريم كتمان عيب المبيع، وأن ذلك من الغش المحرم ، فإن هذا الطعام الذى أدخل النبى ﷺ يده فيه كان قمحًا موضوعًا للبيع وأصابه بلل من المطر فجعل البائع المبلول من أسفل الصبرة واليابس من فوقه .

وفى رواية أن النبى - ﷺ- لما مر على تلك الصبرة من القمح وقد ستر صاحبها الذى يريد بيعها المبلول ، وجعله من أسفل فأوحى إلى - النبى ﷺ أن أدخل يدك فيها ، فأدخل يده فيها فطالت أصابعه البلل فقال لصاحبها ما هذا البلل ؟ قال : أصابه المطر يا رسول الله ، قال :« **أفلا جعلته**» - يعنى المبلول - من فوق حتى يراه الناس؟ ثم قال النبى ﷺ كلمة جامعة له ولغيره « **من غشنا فليس منا**» .

وأما اليوم ففى البائعين كثيرون يجعلون الردئ من أسفل ، والجيد من فوق فى القماش والفواكه وغير هذا ، وإنما كان المستور عن النبى ﷺ فى تلك الصبرة التى رآها بللاً أصاب القمح فجعل ذلك غشًا محرمًا ، وأن فاعل ذلك ليس منا فكيف من يدخل المبيع بما هو أعظم من ذلك كمن يخلط التبن أو التراب فى القمح ليزيد فى كيله أو يخلط الماء بماء الورد أو غيره أو يخلط الماء بالحليب ثم يبيعه فقد ذكر عن أبى هريرة - رضى الله عنه - أنه رأى رجلاً يبيع لبنًا قد خلطه بماء فقال له : يا مسكين كيف بك إذا قيل لك يوم القيامة خلص الماء من اللبن (؟!!).

وعن عبد الحميد بن محمود قال : كنت يومًا جالسًا عند ابن عباس ، فأتاه قوم فقالوا له : يا ابن عم رسول الله أقبلنا حجاجًا ، حتى إذا كنا بالصفاح توفى رجل منا فحفرنا له قبرًا فوجدنا فيه حية عظيمة تسمى الأسود فتركناه وحفرنا له قبرًا آخر، فوجدنا فيه حية عظيمة كذلك ، ثم حفرنا له قبرًا آخر ، فوجدنا كذلك فتركناه على

وجه الأرض مطروحًا ، وأتيناك نسألك ما تأمرنا فيه؟فقال ابن عباس : ذاك عمله السوء سبقه إلى قبره ، اذهبوا فاطرحوه فى بعض القبور التى حفرتموها ، فلو حفرتم الأرض كلها له لو جدتم ذلك ، قال : فذهبنا فطرحناه فى قبره ، ورددنا عليه التراب وانصرفنا فلما قضينا حجنا ورجعنا ، أتينا امرأة الرجل فسألناها عن حاله وعمله ، قالت : كان يبيع الطعام – يعنى القمح – فيأخذ منه قوت أهله ثم ينظر مثل ما أخذ فيطرح عوضه من التبن فيخلطه فيه عوض ما أخذ منه ثم يبيعه للناس فهذه عقوبة من يغش فى بيعه، ولعذاب الآخرة أشد وأبقى لمن لم يتب .

قال العلماء : ومثله من تخلط السراقة بالكتان فى غزلها من النساء إذا باعته ولم تبين أنه مخلوط ، وكذلك من يجعل وجه الشقة جيدة ويخفى مؤخرها لكونه رديئا أو يقوى الخرقة بالصمغ الكثير وتكون خفيفة ، وأنواع الغش كثيرةلا تنحصر ، فمن لا يتقى الله فى بيعه ويبين ما فى سلعته من العيب وإلا أكل ثمنها حرامًا ، وكان غشًا محرمًا ، وقد ثبت فى الصحيحين عن النبى ﷺ أنه قال :« **إذا صدق البيعان وبينا بورك لهما فى بيعهما ، وإن كذبا محقت بركة بيعهما** » (٩٨٧).

**(٩٨٧) إذا صدق البيعان وبينا ..الحديث / حكيم بن حزام رضى الله عنه .**
*** متفق عليه :**

البخارى (٤/٣٠٩) فى البيوع ومسلم (٣/١١٦٤) والترمذى (١٢٤٦) وقال : حديث حسن صحيح . والنسائى (٤٤٥٧) وأبو داود (٣٤٥٩) والدارمى (٣٢٥٢) وأحمد (٣/٤٠٢، ٤٠٣، ٤٣٤) والبيهقي (٥/٢٦٩) وابن حزم فى« المحلى» (٨/٣٥٢، ٣٦٦) وابن حبان (٧/٢٠٣) والبغوى (٨/٤٤) وغيرهم من حديث حكيم بن حزام رضى الله عنه مرفوعًا ، وأوله: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإن صدقا وبينا ..الحديث واللفظ للشيخين وأصحاب السنن وغيرهم (راجع).

وكما يجب بيان عيب المبيع على البائع ، يجب على من علم بذلك أن يبينه للمشترى إذا لم يبينه البائع وإلا فيكون قد شاركه فى الإثم ، وترك النصح المأمور به الذى قال فيه النبى ﷺ :« **الدين النصيحة**» وترك قول النبى ﷺ : « **انصر أخاك ظالماً أو مظلومًا**» .

قيل: يا رسول الله ، أنصره إذا كان مظلومًا ، فكيف أنصره إذا كان ظالمًا ؟ قال: « **تمنعه عن الظلم فإن ذلك نصره**» (٩٨٨) والدليل على وجوب إعلام المشترى بعيب المبيع رضى صاحب السلعة أم سخط ، ما رواه الإمام أحمد بإسناده عن أبى سباع قال: اشتريت ناقة من محلة واثلة بن الأسقع صاحب رسول الله ﷺفلما خرجت بها من منزل البائع أدركنى واثلة وقال :« يا عبد الله أشتريت ؟! قلت : نعم ، قال : هل بين

---

**(٩٨٨) انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا ..الحديث / أنس وابن عمر وجابر رضى الله عنهم .**

*** صحيح على شرط الشيخين :**

(١) حديث أنس رضى الله عنه ، أخرجه البخارى (٢٤٥٣) فى المظالم و(٢٤٤٣,٢٤٤٤) وفى الإكراه (٦٩٥٢) والترمذى (٢٢٥٦) وأحمد (٢٠١,٩٩/٣) والبغوى (٩٧/١٣) وأبو يعلى (٤٤٩/٦) من طرق عن حميد عن أنس به .

(٢) حديث ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعًا ، صححه ابن حبان (٣٠٤/٧) وغيره من طرق عنه رضى الله عنه .

(٣) حديث جابر رضى الله عنه ، يرويه أبو الزبير عنه ، أخرجه مسلم (١٩٩٨) فى البر وتابعه عنده عمرو بن دينار قال سمعت جابرًا ... وقد صرح أبو الزبير بالتحديث عند أحمد (٣٢٣/٣) فانتفت شبهة تدليسه – رحمه الله – وأخرجه الدارمى أيضًا (٣١١/٢) وراجع شرح الحديث في« الفتح » لتفهمه فهمًا صحيحًا ، والله الهادى والمستعان .

لك صاحبها ما بها من عيب؟ قلت : وما بهـا ، إنها لسمينة ظاهرة الصحة . فقال : تريد بهـا سفـرًا أم تريد لحـمًا ؟ قلت : بل أريد بهـا الحج فـقال : إن بخـفـها نقـبًا ، فسـمع صاحب الناقـة ، فخـرج فقال لواثلة : مـا تريد إلى هذا أصلحك الله ؟ تريد أن تفـسد علّى بيعى ؟ فقال واثلة : يا هذا إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا يحل لمن باع شيئًا فيه عيب ، إلا بينه ولا يحل لمن علم ذلك إلا بينه**» (٩٨٩).

---

**(٩٨٩)لا يحل لمن باع شيئًا فيه عيب ..الحديث / عقبة وواثلة رضى الله تعالى عنهما.**
*** صحيح :**

* أما حديث واثلة بن الأسقع رضى الله عنه فيرويه ابن ماجه (٢٢٤٧) عن بقية بن الوليد . عن معاوية بن يحيى عن مكحول وسليمان بن موسى عنه به مرفوعًا بلفظ « من باع عيبًا لم يبينه لم يزل فى مقت الله ، ولم تزل الملائكة تلعنه » .

* وإسناده ضعيف غاية فيه :

* بقية بن الوليد ، يذكر بالتدليس ، وقد عنعنه عن شيخه :

* معـاوية بن يحيى ، وهو الصـدفى أبو روح الدمشـقى : ضعيـف (تقريب٢/٢٦١) وأخـرجه أحمـد (٣/٤٩١) والحاكم (٢/٩) (١) منه طريق أبى جـعفر الرازى عن يزيد بن أبـى مالك ثنا أبو سباع قال : اشتريت ناقة ..فذكره بنحو ما هاهنا ، وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبى .

* قلت : لا !! فإن أبا جـعفر الرازى ، واسمـه عيسى بن أبى عـيسى عبـد الله بن ماهان ولكنه مشهور بكنيته ..صدوق ، سيىء الحفظ (تقريب ٢/٤٠٦) .

* ويزيد بن أبى مالك – بينهما عبد الرحمن – صدوق ربما وهم (تقريب ٢/٣٦٨) .

* ثم أبو سبـاع هذا ، قال الحافظ في« اللسان» (٧/٥٠) : أبو سـباع ، عن واثلة ، وعنه يزيد بن أبى مالك . مجهول (!!) وهو الذى قرره الذهبى نفسه فى« ميزانه» (٤/٥٢٧) .

* ولكن صح الحـديث عن عقبة بن عـامر – رضي الله عنه– مـرفوعًا : بلفظ : « المسلـم أخو المسلم ولا يحل لمسلم باع من أخيه بيعًا فيه عيب إلا بينه له » . =

وروى أبو داود فى سننه عن سمرة بن جندب - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « **من كتم على غالٍّ فإنه مثله** » (٩٩٠) أى يكون مثله فى الإثم واللعنة والعقوبة ، والغال هو السارق والخائن والزغلى ومن يغش الناس فى بيعه وشرائه نسأل الله العافية والتوفيق لما يحب ويرضى ، فهذا ما يتعلق بالغش .

---

= أخرجه ابن ماجه (٢٢٤٦) والسياق له . والحاكم (٢/٨) ومن طريقه البيهقى (٥/٣٢٠) من طريق وهب بن جرير ثنا أبى ، سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبى حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة عن عقبة بن عامر ..به . ومن طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب ..به نحوه . أخرجه أحمد (٤/١٥٨) والطبرانى فى« الأوسط» (١/١٣٨) (راجع «الإرواء» (٥/١٦٥، ١٦٦) والترغيب (٣/٢٤) . قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبى وأقره المنذرى ، وإنما هو على شرط مسلم وحده والله تعالى أعلم .

(١) ومن طريقه البيهقى (٥/٣٢٠) (السنن الكبير) .

**(٩٩٠) من كتم على غال فإنه مثله ..الحديث /سمرة رضى الله عنه .**

***ضعيف :**

*أخرجه أبو داود (٢٧١٦) فى الجهاد ، من طريق خبيب بن سليمان عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب قال : أما بعد ، وكان رسول الله ﷺ يقول : « من كتم غالاً.. الحديث .

*إسناده ضعيف فيه :

* خبيب بن سليمان بن سمرة ، قال الحافظ : « مجهول » تقريب (١/٢٢٢) وذكره السيوطى فى« الصغير » (٥٨١٢-ضعيف) عزاه لأبى داود عن سمرة ورمز لضعفه وانظر :« مشكاة المصابيح» (٤٠١٤) والله سبحانه وتعالى أعلم .

## [ الترهيب من الخيانة ]

(**فصل**) وأما الخيانة فإثمها عظيم قال الله عز وجل : ﴿ يا أيُّها الذين آمنُوا لا تخونوا اللهَ والرسولَ وتخونوا أماناتكُمْ وأنتمْ تعلمونَ ﴾(٩٩١) وقال تعالى : ﴿ إنَّ اللهَ يأمركمْ أنْ تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾ (٩٩٢) وقال تعالى: ﴿ فإنْ أمن بعضُكُمْ بعضاً فليؤد الذى اؤتمن أمانتهَ وليتق اللهَ ربهُ ﴾ (٩٩٣) وقال تعالى : ﴿ إنَّا عرضنا الأمانةَ على السماوات والأرض والجبال فأبين أنْ يحملنها وأشفقنَ منها وحملها الإنسانُ إنَّه كان ظلوماً جهولاً ﴾(٩٩٤)،وقال تعالى:﴿ وأن اللهَ لا يهدى كيدَ الخائنين ﴾(٩٩٥). وقال النبى ﷺ: «أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك »(٩٩٦) .

---

(٩٩١) الآية رقم (٢٧) من سورة الأنفال.

(٩٩٢) الآية رقم (٥٨)من سورة النساء .

(٩٩٣) الآية رقم (٢٨٣) من سورة : البقرة .

(٩٩٤) الآية رقم (٧٢) من سورة : الأحزاب .

(٩٩٥) الآية رقم (٥٢) من سورة : يوسف عليه السلام .

**(٩٩٦) أد الأمانة إلى من ائتمنك ...الحديث / أبو هريرة وأنس وغيرهما رضى الله عنهم .**

* **صحيح :**

* جاء من حديث أبى هريرة وأنس بن مالك ورجل سمع النبى ﷺ .

* (١) حديث أبى هريرة : رضى الله عنه : يرويه أبو صالح عنه ..به .

أخرجه أبو داود (٣٥٣٥) والترمذى (١٢٦٤) والدارمى (٢/٢٦٤) والطحاوى (٢/٣٣٨/مشكل ) والخرائطى (ص٣٠) والدارقطنى (٣/٣٥) والحاكم (٢/٤٦) وغيرهم من طرق عن طلق بن غنام عن شريك وقيس عن أبى حصين عن أبى صالح ..به قال الترمذى : «حديث حسن غريب» وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبى ، وفيه نظر =

و صح عن النبى ﷺ أنه قال : «**آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان**»(٩٩٧). والخيانة أنواع : أحدها ( فى الوظائف الشرعية)

= فإن شريكًا – وهو ابن عبد الله – القاضى ، إنما أخرج له مسلم فى المتابعات ، وروايته هنا مقرونة برواية قيس وهو ابن الربيع ، وهو نحو شريك فى الضعف لسوء الحفظ فأحدهما يقوى الآخر . والله تعالى أعلم .

(٢) حديث أنس : رضى الله عنه فيرويه أبو التياح عنه .. أخرجه الدارقطنى (٣/٣٥، ٣٦) والحاكم (٢/٤٦) والطبرانى فى « الصغير» (١/١٧١) وأبو نعيم فى « الحلية» (٦/١٣٢) والضياء فى « الأحاديث المختارة » (ق٢٤٨/٢) كلهم من طريق أيوب بن سويد نا ابن شوذب عن أبى التياح عن أنس بن مالك رضى الله عنه .. به .

(٣) حديث الرجل : فهو من طريق يوسف بن ماهك المكى قال : كنت أكتب لفلان نفقة أيتام كان وليهم ، فغالطوه بألف درهم فأداها إليهم ، فأدركت له من مالهم مثليها ، قال : قلت : اقبض الألف الذى ذهبوا به منك قال : لا ، حدثنى أبى أن رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

أخرجه أبو داود (٣٥٣٤) وأحمد (٣/٤١٤) والدولابى فى « الكنى» (١/٦٣) ورجاله ثقات غير الرجل الذى لم يسم ، ومع ذلك صححه ابن السكن كما فى « التلخيص » (٣/٩٧) ، وأخرجه الدارقطنى أيضًا ، لكنه قال : فى إسناده يوسف بن يعقوب عن رجل من قريش عن أبى ابن كعب والله أعلم ، وجملة القول : أن الحديث بمجموع هذه الطرق ثابت ، والله أعلم (الألبانى / إرواء : ٥/٣٨١–٣٨٣) راجعه والله تعالى المستعان .

**(٩٩٧) آية المنافق ثلاث ... الحديث أبو هريرة رضى الله عنه .**

* **متفق عليه :**

* البخارى (١/٨٩) فى الإيمان و(١٠/٥٠٧)– فى الأدب – فتح) ومسلم (٧٨) وأحمد (٢/٣٥٧) والنسائى (٥٠٢١) وأبو عوانة (١/٢٠) وابن مندة فى «الإيمان» (٥٢٧) والبيهقى (٦/٢٨٨) والبغوى (١/٧٢) والدولابى فى « الكنى» (١/٢٠٢) وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان» (١/٣٢٥) وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن جعفر قال أخبرنى أبو سهيل نافع بن مالك بن أبى عامر عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال .

من الصلاة، والصيام والزكاة ، والحج وغسل الجنابة والوضوء وسائر أنواع العبادات فإنها أمانة بين العبد وبين الله عز وجل فمن قام بها وأداها كما أمر الله ورسوله ،كان أمينًا وإلا كان خائنًا .

قال زيد بن أسلم في تفسير قول الله عز وجل : ﴿ إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال﴾ (٩٩٨) الآية ، وقال : الصوم أمانة ، والغسل أمانة ، وما يخفى من الشرائع.

**الثانى فى** إعظام ابن آدم، قال عبد الله بن عمرو بن العاص – رضى الله عنهما – أول ما خلق الله تعالى من ابن آدم فرجه ، وقال : هذه أمانة استودعتكها ، فالفرج أمانة والأذن أمانة ، والعين أمانة واليد أمانة والرجل أمانة ولا إيمان لمن لا أمانة له .(٩٩٩).

---

(٩٩٨) الآية رقم( ٧٢) من سورة : الأحزاب .

**(٩٩٩) لا إيمان لمن لا أمانة له ..الحديث / أنس رضى الله عنه .**

*** حديث حسن :**

أخرجه الإمام أحمد (٣/١٣٥، ١٥٤، ٢١٠) وأبو يعلى (٥/٢٨٦٣) والبزار (رقم:١٠٠) والبيهقى (٦/٢٨٨) وصححه ابن حبان (١٩٤/١–صحيحه) والبغوى فى« شرح السنة» (١/برقم٣٨) من طريق أبى هلال الراسبى حدثنا قتادة عن أنس . به .* وإسناده حسن من أجل أبى هلال هذا ، واسمه : محمد بن سليم الراسبى .قال ابن معين : « صدوق» وقال :« لا بأس به » ووثقه أبو داود ، وقال أبو حاتم : «محله الصدق ليس بذاك المتين » وقال النسائى :« ليس بالقوى» وقال ابن سعد : « فيه ضعف» وقال أحمد :

يحتمل حديثه إلا أنه يخالف فى قتادة ، وهو مضطرب الحديث » ، وتكلم فيه البزار أيضًا وابن عدى ، وقال الحافظ :« صدوق ، فيه لين » (تقريب ٢/١٦٦) وحسن البغوى حديثه فمثله حسن الحديث ، والله أعلم . قال الهيثمى فى « المجمع» (٩٩/١) : رواه ...، ... ، وفيه : أبو هلال ، =

**الثالث « في الودائع» :**

وعليه يحمل قوله تعالى : ﴿ إنَّ الله يأمركم أنْ تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾.[1000] وقوله :﴿فإن أمنَ بعضُكُم بعضاً فليؤد الذى اؤتمن أمانتهَ ﴾.[1001] وقوله : ﴿لاتخونوا اللهَ والرسولَ وتخونوا أماناتكم وأنتمْ تعلمون﴾.[1002] وما ثبت فى الصحيح عن النبى ﷺ أنه قال : «**آية المنافق ثلاث وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان**»[1003].

وقوله ﷺ : « **أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك**» .[1004].

---

= وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائى وغيره» وهوفى « المقصد العلى» (برقم :٤٤,٤٥) ونقل المناوى فى« الفيض» (٦/٣٨١) عن الذهبى قوله :« سنده قوى» وعن العلائى : « فيه أبو هلال اسمه...، ... وثقه الجمهور (!!) وتكلم فيه البخارى »(!!) .

* **فائدة** : قال القاضى : « هذا وأمثاله وعيد لا يراد به الوقوع ، وإنما يقصد به الزجر والردع ونفى الفضيلة والكمال ، دون الحقيقة فى رفع الإيمان وإبطاله ..» وانظر« فيض القدير » (٦/٣٨١) والله أعلم .

(١٠٠٠) الآية رقم :(٥٨) من سوة : النساء .

(١٠٠١) الآية رقم (٢٨٣) من سورة : البقرة .

(١٠٠٢) الآية رقم : (٢٧) من سوزة : الأنفال .

**(١٠٠٣) آية المنافق ثلاث ..الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

* تقدم قبل قليل وهو صحيح : متفق عليه : ولمزيد من التخريج والشرح راجع كتاب الحافظ الفريابى – رحمه الله – « صفة النفاق » بتحقيقنا (ص٥٨) .

**(١٠٠٤) أدّ الأمانة ..الحديث / أبو هريرة وأنس وغيرهم .**

*** صحيح : وراجع رقم (٩٩٦) ولله الحمد .**

وروى ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال :« **ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فلا تعبؤوا بشيء من علمه : من لم يكن له ورع يحجزه عن محارم الله – عز وجل – وحلم يكف به جهل الجاهل ، وخلق يعيش به فى الناس** » (١٠٠٥) و«ثلاث من جاء بهن مع الإيمان دخل الجنة من أى باب شاء ، وزوج من الحور العين حيث شاء: رجل ائتمن على أمانة خفية فأداها من مخافة الله عز وجل ، ورجل عفا عن قاتله، ومن قرأ عشر مرات ﴿ قل هو الله أحد ﴾ دبر كل صلاة» (١٠٠٦).

**(١٠٠٥) ثلاث خلال من لم تكن فيه . الحديث / الحسن مرسلاً .**

*** ضعيف :**

أخرجه البيهقى فى« شعب الإيمان» – على ما في« ضعيف الجامع» (٢٥٢٣) عن الحسن مرسلاً... وقال هناك: من لم تكن فيه واحدة منهن فالكلب خير منه . فذكره ، وأخرجه الطبرانى فى «الصغير» (١/ ٢٥٠، ٢٥١) من حديث أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه بالمقطع الأول منه فقط (راجع له « الروض النضير» (٢/ ٩٩) – والله تعالى أعلم . .

(وأما قوله : « وثلاث من جاء بهن مع الإيمان .

(١٠٠٦) الحديث وعطفه على الذى قبله بـ «و»و العطف مما يشعر أن الكل حديث واحد ، فهذا إن لم يكن خطأً فهو قريب منه (!!) فإن هذا حديث آخر غير الذى قبله ، والمخرَجْ مَختلف ، فالأول من مرسل الحسن رحمه الله ، له عاضد من حديث أمير المؤمنين على –رضى الله عنه – مرفوعًا ، وأما الآخر فمن حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ، يرويه – عنه عمر بن نبهان عن أبى شداد عن جابر مرفوعًا به كما هاهنا – بعد ما أصلحناه.

* أخرجه أبو يعلى (٣/ ٣٣٢) وعنده من الزيادة عما هنا :« قال : فقال أبو بكر : أو إحداهن يا رسول الله ؟ قال : أو إحداهن» (!!) والطبرانى فى «الأوسط » (ق١٨٦/ ٢) وقال : لا يروى هذا الحديث إلا بهذا الإسناد . وأبو محمد الجوهرى فى« الفوائد المنتقاة » (٤/ ٢) وأبو محمد الخلال فى « فضائل الإخلاص » (ق٢٠١/ ٢) من وجوه بالإسناد المذكور وهو .

* ضعيف جدًا إن لم يكن موضوعاً !! فيه :

=

وعن عبـد الله بن مسعود – رضى الله عنـه – قال : « القتل فى سبـيل الله يكفر الذنوب كلها، إلا الأمانة فـإنه يؤتى بمضيعها يوم القيـامة فيقال له أد أمانتك . فـيقول من أين أؤدى يارب وقد ذهـبت على الدنيا ؟ فـيقال للزبـانية انطلقـوا به إلى النار فتـمثل له تلك الأمانة فى قعر جهنم فيقال له انزل إليها فأخرجها ، فينزل فيحملها على رقبته فهى أثقل عليه من جبال الدنيا حتى إذا انتـهى إلى أعلى جهنم فظن أنه خارج بها ، سقطت منه فهوت وهوى فى أثرها أبد الآبدين ثم قال عبد الله : والصلاة أمانة ، والصوم أمانة ، والزكاة أمانة ، والوضوء أمانة والغسل أمانة والوزن أمانة والكيل أمانة وأشياء عددها ثم قال : وأشد ذلك كله الودائع» (١٠٠٧).

= عمـرو بن نبهـان ، قال ابن معين : ليـس بشـيء . وقال ابن حبـان فى «الضعـفاء» (٢/٩٠) « يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك» أهـ .

وأبو شداد : لا يعرف ، قال الحافظ فى « نتائج الأفكار» (١/١٥٤/١) بعد سياقته من طريق أبى يعلى :« هذا حديث غريب . أخـرجه الطبرانى فى« كتاب الدعاء» وأبو شـداد لا يعرف اسمه ولا حاله والراوى عنه ضعفه جماعة» .

وقـال الهيـثمى في« المجـمع» (١٠/١٠٥) : رواه أبو يعلى وفـيه عـمـر بن نبهـان وهو متـروك» (راجع « ترغيب» المنذرى (١٠٨/٣) و« السلسلة الضـعيفة» ( ١٢٧٦،٦٥٤) و« المطالب الـعالية» (برقم:٣٤٠٤) فلم أرد التطويل ، والله جل ذكره أعلم .

**(١٠٠٧) القتل فى سبيل الله يكفر الذنوب ..الحديث / ابن مسعود وغيره .**

*** صحيح :**

* أخرجه أبو نعيم فى« الحلية» (٢٠١/٤) و(٣١،٣٠/٩) مرفوعًا .

وموقوفًا علـى عبد الله – قوله – وفى المرفـوع : شريك عن الأعمش عن عبـد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله عن النبى ﷺ ..

وفى الموقوف : أبو الأحوص سلام بن سليم عن الأعمش ..به / موقوفًا . =

وفى صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ يقـول : « **إياكم والخيانة فإنها بئست البطانة** » (١٠٠٨) وقد تقـدم أنها من عـلامات المنافق ، نسأل الله العـافيـة منها ومن كل ذنب وخطيئة .

---

= * وأبو الأحوص - في الموقـوف - أوثق من شريك فى المرفوع ، فإن شريـكًا كان اختلط ، وأما سلام فثقة ثبت ، فالموقوف أولى .. والعلم عند الله تعالى .

* وللحديث شواهد منها :

(١) حديث عبـد الله بن عمرو : عند مسلم (١٥٠٢) بلفظ : « القتل فى سـبيل الله يكفر كل شيء إلا الدين » وفى لفظ له عنه : « يغفر للشهيد كل ذنب ..الحديث.

(٢) حديث أنس عند الترمذى (١٦٤٠) في الجهاد (راجع) وانظر صحيح الجامع» (٤٤٤٠) والله سبحانه وتعالى أعلم .

**(١٠٠٨) إياكم والخيانة فإنها ..الحديث / أبو هريرة رضي الله عنه .**

*** حديث حسن :**

* مصنف عـبد الرزاق (١٩٦٣٦) عن معمـر عن الليث عن رجل عن أبى هريرة أن النبى ﷺ كان يقـول : اللهـم إنى أعوذ بك من الجوع فـإنه بئس الضجـيع ، وأعوذ بك من الخيـانة ..الحديث وفيه .. وكان يكره أن يقول الرجل : إنه كسلان ، أو يقول لصاحبه إنك لكسلان» (!!) .

*وإسناده ضعيف غاية فيه :

* ليث ، وهو ابن أبى سليم ..ضعيف . وذلك : لأن الرجل الذى بينه وبين أبى هريرة - رضى الله عنه - لا يدرى من هو (؟!) ومن طريـق عبـد الرزاق - وبلفظه - أخرجـه البغـوى (٥/١٧٠) وقال :« ويروى هذا عن المقبرى ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ إلى قوله : بئست البطانة » .

* قلـت : نعـم ، ذلك فى « سـنن أبى داود» (١٥٤٧) فـى الصـــلاة، و«سـنن النســـائى» (٥٤٦٨,٥٤٦٩) من طريق ابن إدريس عن ابـن عجـلان عن المقـبرى عن أبى هريرة مـرفـوعًا به والسياق لأبى داود ، وقال النسائى : ابن إدريس قال حدثنا ابن عـجلان ، وذكر آخر عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة قال ... فذكره... ، ... =

**الرابع** : فى الكيل والوزن والذراع فمن أخذ فيها الحق وأعطى الحق كان أمينًا ، ومن خان ونقص فى ذلك كان خائنًا ، قال الله عز وجل : ﴿ **وأقيموا الوزن بالقسط** ﴾(١٠٠٩) أى بالعدل ، ﴿ **ولا تخسروا الميزان** ﴾ (١٠١٠) أى لا تنقصوا إذا أعطيتم به ، ووعد الله تعالى من نقص فى كيله ووزنه وذراعه بالويل ، وهو واد فى جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابت من شدة حره ، قال الله عز وجل : ﴿ **ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على النَّاس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون** ﴾ (١٠١١) والمطففين هم الذين ينقصون فى كيلهم ووزنهم إذا أعطوا لغيرهم، وإذا أخذوا لأنفسهم أخذوا وافيًا ، فهذا معنى قوله تعالى : ﴿**الذين**﴾ أى هم الذين ﴿**إذا اكتالوا على الناس** ﴾ أى من الناس بمعنى إذا اشتروا لأنفسهم أو أخذوا من أحد

---

= * ومداره كما ترى على ابن عجلان المدنى ، وهو صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة . (راجع تهذيب الكمال (١٢٤٢/٣) و«طبقات المدلسين (١٠٦، ٩٨/٣٢-المرتبة الثالثة) قال الحافظ « وصفه ابن حبان بالتدليس » أهـ .

* قلت : وابن حبان -الإمام رحمه الله نفسه- هو الذى صحح هذ الحديث لابن عجلان عن المقبرى ..به (١٠٢٥/٢) من طريق شيخه أبى يعلى الذى أخرج الحديث فى « مسنده» (٦٤١٢/١١) وزاد - بعد «... البطانة ... » أو «بئست العلامة» عن ليث عن كعب عن أبى هريرة ، كما عند ابن ماجه (٣٣٥٤) وأعله البوصيرى بأن « فى إسناده ليث ... ،... وهو ضعيف» أ. هـ . راجع فى «المشكاة» (٢٤٦٩) ورمز السيوطى لحسنه فى« جامعه الصغير» (١٢٨٣) وعزاه للثلاثة أصحاب السنن .

(١٠٠٩) الآية رقم (٩) من سورة : الرحمن « جل جلاله» .

(١٠١٠) الآية رقم (٩) من سورة الرحمن « جل جلاله ».

(١٠١١) سورة المطففين/آيات (١-٣) .

استوفوا بالمكيال والوزن ﴿وإذا كالوهم﴾ أي كالوا لهم ، أو وزنوا لهم ، أي الناس يقال: وزنته ووزنت له ، وكلته وكلت له بمعنى واحد ، ﴿يخسرون﴾ أي ينقصون ، ثم قال تعالى : ﴿ ألا يظن أولئك أنَّهم مبعوثون ليوم عظيم ﴾ (١٠١٢) ثم بين ذلك اليوم متى يكون ، فقال : ﴿ يوم يقوم الناس لربِّ العالمين ﴾ (١٠١٣) أي للعرض عليه والمحاسبة والجزاء على الأعمال حسنها وسيئها.

قال نافع : كان عبد الله بن عمر – رضى الله عنهما – يمر بالبائع فيقول : يا هذا اتق الله وأوف بالكيل وبالوزن فإن المطففين يوقفون يوم القيامة حتى إن العرق ليلجمهم إلى أنصاف آذانهم قال العلماء : وماذا تكون حرارة ذلك العرق فى ذلك اليوم الشديد الحر والكرب وقد أدنيت الشمس منهم مقدار ميل ، وزيد فى حرها سبعين ضعفًا ، فقد روى البخارى فى صحيحه عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **يقوم الناس يوم القيامة لرب العالمين حتى يغيب أحدهم فى رشحه إلى أنصاف أذنيه** » (١٠١٤).

---

(١٠١٢) سورة المطففين / الآيتان (٤، ٥) .

(١٠١٣) سورة المطففين / آية (٦) .

**(١٠١٤) يقوم الناس يوم القيامة ...الحديث / ابن عمر رضي الله عنهما .**

*** متفق عليه :**

*البخارى (٦/٢٠٧، ٨/١٣٨) ومسلم (٢٨٦٢) والترمذى (٢٤٢٢، ٣٣٣٥، ٣٣٣٦) وابن ماجه (٤٢٧٨) وابن المبارك (ص٥٧) وأحمد (٢/١٣، ٣١، ٦٤، ٧٠، ١٠٥...، ) كلاهما فى « المسند» والنسائى فى« الكبرى» – كما فى «تحفة الأشراف » (٦/١١٠) فى « التفسير» منها، وصححه ابن حبان(٩/٢١٥)وغيرهم من طرق عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا به.

وعن المقداد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون منهم قدر ميل أو اثنين** » وقال بعضهم : لا أدرى أى الميلين يعنى مسافة الأرض أو الميل الذى تكحل به العين ، فتصهرهم الشمس بحرها، هكذا فيكونون فى العرق على قدر أعمالهم ، فمنهم من يأخذه إلى عقبيه ومنهم من يأخذه إلى حقويه ، ومنهم من يلجمه العرق إلجامًا » (١٠١٥) قال الراوى عن رسول الله ﷺ فرأيت النبى ﷺ يشير إلى فيه يقول « ألجمه إلجامًا» . نسأل الله الغفور العافية فانظر لنفسك يا مسكين ، يامن ينقص فى كيله ووزنه إذا أعطى لغيره ، ماذا يكون حالك فى ذلك اليوم الشديد الحر والكرب والغم وقد ألجمك العرق ، وماذا يكون نتن ذلك العرق من ازدحام الخلائق ، وهو يوم طويل كما قال الله عز وجل : ﴿**وإنّ يوماً عند ربّك كألف سنة مِمّا تعدون**﴾(١٠١٦) فجرب نفسك اليوم فى الدنيا فى أيام الصيف إذا وقفت فى الشمس يومًا أو ساعة من نهار،وانظر إلى كربك وقلقك منها،هذا وبينك

---

**(١٠١٥) فمنهم من يأخذه إلى عقبيه ومنهم ...الحديث / المقداد رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

* مسلم (٢٨٦٤) والترمذى (٢٤٣) وأحمد (٦/٣) وصححه ابن حبان (٩/٢١٥) وغيرهم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنى سليم بن عامر حدثنا المقداد صاحب رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل أو اثنين فتصهرهم الشمس فيكونون فى العرق بقدر أعمالهم ، فمنهم ..الحديث كما هنا ، والسياق للترمذى وقال : « حسن صحيح» .

وله شاهد من : حديث عقبة بن عامر نحوه ، أخرجه ابن حبان (٩/٢١٤) والحاكم فى «المستدرك» (٤/٥٧١) وقال : « صحيح الإسناد» ووافقه الذهبى وهو كما قالا .

(١٠١٦) الآية رقم (٤٧) من سورة الحج .

وبينها اليوم ألف سنة ، فقد قيل : إنها فى السماء الرابعة وهذه شدة حرها ينضج الثمار اليابسة ، ويشتد حمو الأرض وسخونة الماء منها ، فكيف الحال إذا بقيت من رؤوس الناس بقدر ميل وزيد فى حرها سبعين ضعفًا ، أعاننا الله على ذلك اليوم ونسأله أن يخفف علينا حره وصعوبته ، إنه جواد كريم .

قال العلماء : وإنما سمى الذى يسرق فى كيله ووزنه مطففًا لأنه لا يكاد يسرق منها إلا الشيء الطفيف اليسير إما حبة أو فلسًا وكان بعضهم يقول : « ويل لمن يشترى الويل من الله بحبة » (١) قال آخر : « لمن يبيع جنة عرضها السماوات والأرض بحبة يسرقها فى كيله أو فى وزنه» .

قال العلماء : والذراع كالكيل والميزان لأنه وضع للعدل فى معرفة مقدار الشيء من زيادته ونقصانه كالكيل والميزان وضعًا للعدل ، فالتاجر إذا أرخى يده فى الذراع إذا أخذ ، وشد إذا أعطى ، كان مطففًا ، بل العدل فى المكيال والميزان والذراع أن يعطى لغيره كما يأخذ لنفسه ، وإن زاد فى الإعطاء فهو زخر عند الله ، وينبغى للتاجر ولكل من يبيع ويشترى أن يتفقد ميزانه بعد كل مرة أو كل يوم لئلا يكون حدث فيه عبث ، فقد ذكر عن بعض السلف قال « حضرت عند رجل من أصحابى فى مرض موته وقد دنت وفاته فجعلت ألقنه الشهادة ، ولسانه لا ينطق بها فقال : لسان الميزان على لسانى يمنعنى من النطق بها ، فقلت له :أكنت تزن ناقصًا قال: لا، ولكنى كنت أقف مدة لا أعتبر صحة ميزانى . قال : فبكيت وقلت فى نفسى : هذا حال من لا يعتبر صحة ميزانه ، فكيف حال من يزن ناقصًا أو يكيل ناقصًا ؟!! .

وقال آخر : «حضرت عند رجل قد حضره الموت فقلت : ما حالك ؟ قال : كأن جبلين من نار يريدان أن ينطبقا على . فقلت له : وم ذلك ؟ قال : كان لي مكيالان ، أحدهما زائد والآخر ناقص ، فكنت أعطى بالناقص وآخذ بالزائد فقلت له : اكسرهما وتب إلى الله عز وجل فقال : وما يفيدني ذلك وقد طلب بهما الناس ، والله مطالبى بذلك يوم القيامة ثم مات . نسأل الله أن يجيرنا من ظلم أنفسنا ومن مظالم العباد إنه جواد كريم .



## [النوع الخامس من أنواع الخيانة في التجارة : الكذب في تخيير المشتري]

لا سيما إذا حلف على ذلك الشراء ، قال الله عز وجل : ﴿ إنّ الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ﴾ (١٠١٧) قال البغوي: المعنى يستبدلون بعهد الله وأيمانهم الكاذبة ثمنًا قليلاً أي : عوضًا يسيراً من حطام الدنيا، أولئك لا خلاق لهم أي: لا نصيب لهم في الآخرة ونعيمها ولا يكلمهم الله كلاماً ينفعهم ويسرهم ، وهو بمعنى الغضب عليهم ، كما يقول الرجل لا أكلم فلانًا إذا كان عليه غضبان ، ولا ينظر إليهم يوم القيامة أي : لا يرحمهم ولا يحسن إليهم ولا ينالهم خير ، ولا يزكيهم أي : لا يثني عليهم بالجميل ولا يطهرهم من الذنوب ، ولهم عذاب أليم ، ثم ذكر بإسناده إلى أبي ذر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : **«ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم »** . قال : فقرأها رسول الله ﷺ ثلاث مرات فقال أبو ذر : خابوا وخسروا من هم يا رسول الله ؟ قال « **المسبل ، والمنان ، والمنفق سلعته بالحلف الكاذبة** » (١٠١٨).

---

(١٠١٧) الآية رقم (٧٧) من سورة : آل عمران .

**(١٠١٨) ثلاثة لا يكلمهم الله ... الحديث / أبو ذر رضي الله عنه .**

*** صحيح :**

* مسلم (١٠٢/١) وأبو عوانة (٣٩/١، ٤٠/صحيحه) وأبو داود (٤٠٨٧، ٤٠٨٨) والنسائي (٢٥٦٤، ٥٣٣٠، ٥٣٣١) والترمذي (١٢١١) والدارمي (٢٦٧/٢) وابن ماجه (٢٢٠٨) وأحمد (١٤٨/٥، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٨، ١٧٧) والبيهقي (٢٦٥/٥) عن خرشة بن الحر عن أبي ذر مرفوعًا... به وفي رواية لمسلم وأبي عوانة وأبي داود والنسائي :« المنان الذي لا يعطي شيئًا إلا منه» راجع شرحه في «شرح السنة» (٩٤١٨/٣ قال الترمذي : حسن صحيح .

رواه مسلم في صحيحه ، قوله : « المسبل» بمعنى الذى يسبل إزاره أو قميصه أو ثيابه أو سراويله إلى تحت كعبيه عجبًا وكبرًا وفخرًا كثياب الأعراب والجهلة من الفلاحين وغيرهم ممن تغلب عليهم قلة الدين والتقوى والترفه والعجب والكبر والخيلاء وذلك لقول النبى ﷺ :« **ما أسفل من الكعبين من الإزار فى النار**»(١٠١٩) وقال ﷺ : « **الأسبال فى الإزار والقميص والعمامة ، من جر منها شيئًا خيلاءً لم ينظر الله إليه يوم القيامة** » (١٠٢٠) وقال ﷺ : « **إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه ولا جناح عليه**

---

**(١٠١٩) ما أسفل الكعبين من الإزار ..الحديث أبو هريرة رضى الله عنه .**

* **صحيح :**

* البخارى (١٠/٢٥٦-فتح) وأحمد (٢/٤٦١) والنسائي (٥٣٣١) والبغوى فى « شرح السنة» (١٢/١٢) ، راجع الشرح حيث أعلمت لك ، وبالله تعالى الاستعانة .

**(١٠٢٠) الإسبال فى الإزار والقميص .. الحديث / ابن عمر رضي الله عنهما .**

* **حديث حسن :**

* وهو فى« سنن أبى داود» (٤٠٩٤) فى اللباس من طريق هناد بن السرى .. وابن ماجه -فيه- (٣٥٧٦) من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، كلاهما قال ثنا الحسين- قال أبو بكر « بن على » ، وقال : هناد : « الجعفى » عن (عبد العزيز بن أبى رواد عن سالم عن أبيه عن النبى ﷺ قال : فذكره ، ومن طريق محمد بن رافع قال حدثنا حسين ..به عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ... فذكره .

أخرجه النسائى (٥٣٣٤) بلفظهم سواء .

* ذكره السيوطى فى« جامعه الصغير» (٢٧٧٠) وعزاه لمن ذكرنا ورمز لصحته وقال أبو عبد الرحمن فى حواشيه على «المشكاة » (٤٣٣٢) « وإسناده صحيح » وزاد نسبته للطبرانى أيضًا والبيهقى فى« الشعب » (راجع ما أعلمت لك ) والله أعلم .

**فيما بينه وبين الكعبين ما أسفل من ذلك ففي النار»** [(١٠٢١)]رواه أبو داود ، وهذا عام في القميص والجبة والقباء والفَرَجيَّة والسراويل وغير ذلك من أنواع اللباس إذا أرخاه صاحبه على وجه الكبر والعجب والفخر والخيلاء عاقبه الله بالنار يوم القيامة ، وإن لم يكن بهذا القصر كان مكروهًا فقد دخل شاب على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب —رضى الله عنه — وإزاره يمس الأرض ، فقال له : يا ابن أخى ارفع إزارك فهو أنقى لثوبك وأتقى لربك (*) .

---

**(١٠٢١) إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه ..الحديث/ أبو سعيد رضى الله عنه .**
*** صحيح :**

* وهو فى « الموطأ» (٢/٩١٤، ٩١٥) و«سنن أبى داود» (٤٠٩٣) والحميدى (برقم٧٣٧) وأحمد (٣/٥/٦/٣١، ٩٧) كلاهما فى « مسنده» وصححه ابن حبان (٧/٣٩٩، ٤٠٠) والبيهقي (٢/٢٤٤) وأيضًا ابن ماجة (٣٥٧٣) والبغوى (١٢/١٢) وغيرهم من وجوه عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه قال سألت أبا سعيد الخدرى عن الإزار فقال : أنا أخبركم بعلم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكر ما هنا ، وزاد : « لا ينظر الله إلى من يجر إزاره بطرًا » لفظ مالك والبيهقى وغيرهم والسياق له — والله أعلم .

**(*)ارفع إزارك فهو أنقى لثوبك..الحديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه.**
*** صحيح :**

* أخرجه البخارى (٧/٥٩—٦٢—فتح) وبوب عليه : باب : « قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضى الله عنه » من طريق أبى عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون قال : رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يصاب بأيام ووقف على حذيفة بن اليمان ، وعثمان بن حنيف ..الحديث الطويل وفيه :... « ... ، وجاء رجل شاب فقال : أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله لك ، من صحبة رسول الله ﷺ وقدم فى الإسلام ما قد علمت ، ثم وليت فعدلت ، ثم شهادة .
=

وقد قيل فى قول الله تعالى : ﴿ وثيابك فطهر ﴾ (١٠٢٢) أى فقصر لأن ذلك أنقى للثوب وأتقى للرب ، كما قال عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – فلذلك توعد الله تعالى المسبل بالنار يوم القيامة إلا أن يتوب إلى الله عز وجل ، وأما المنان فهو الذى يتصدق أو يعطى أحداً شيئًا ثم يمن عليه بصدقته أو بعطيته ، وأخبر الله تعالى أن المن يبطل الصدقة والثواب قال الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى ﴾ (١٠٢٣).

وأخبر النبى ﷺ أن الجنة يوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ، ولا يجد ريحها عاق ولا منان ولا مدمن خمر فنسأل الله العفو والعافية .

---

= قال وددت أن ذلك كفاف لا علىّ ولا لى ، فلما أدبر إذا إزاره يمس الأرض ، قال : ردوا على الغلام ، قال : يا ابن أخى ارفع ثوبك ، فإنه أبقى لثوبك وأتقى لربك ..الحديث / ( راجعة لزامًا ) وراجع أيضًا لفائدتك – طبقات ابن سعد» (٣/١/١٩٠–٢٧٤)

رضى الله عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب و رضاه ، و أرضاه ، وصلى الله وسلم وبارك على معلمه الأعظم – معلم الإنسانية الخير – سيدنا محمد ، الذى علم عمر وغيره أن يبين الحكم الشرعى ، حتى وهو يكيد بآخر الأنفاس وسط الهول والكرب العظيم ، فهل تلد النساء مثله ؟! ولله در من قال فيه

| | |
|---|---|
| عليك سلام من أمير وباركت | يد الله فى ذاك الأديم الممزق . |
| فمن يسع أو يركب جناحى نعامة | ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق (!!) . |
| قضيت أموراً ثم غادرت بعدها | بوائق فى أكمامها لم تفتق . |
| – أبعد قتيل بالمدينة أظلمت | له الأرض تهتز العضاة بأسوق (؟!) . |

(١٠٢٢) الآية رقم (٤) من سورة « المدثر » .

(١٠٢٣) الآية رقم (٢٦٤) من سورة : البقرة .

وأما المنفق سلعته بالحلف الكاذبة فهو الذى يحلف أنه اشترى هذه القطعة أو هذه البضاعة أو الدابة أو غير ذلك بكذا وكذا ويكون كاذباً أو أنه جابت(١٠٢٤) له كذا وكذا أو أعطى بها كذا وكذا ليغر غيره وهو كاذب ، وكذا لو قال ذلك ولم يحلف فهو حرام أيضاً إذا كان كاذباً لأن الكذب فى تخيير الشراء حرام معاقب فاعله بالنار يوم القيامة حلف أو لم يحلف ، وقد ثبت فى الصحيح من حديث حكيم بن حزام – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :« **البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما وإن كذبا وكتما محقت بركة بيعهما** » (١٠٢٥).

وثبت فى الصحيح أيضاً أن رسول الله ﷺ قال : « ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يكلمهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : رجل حلف على يمين بعد العصر أنه أعطى بسلعته أكثر مما أعطى وهو كاذب ليقتطع بها مال رجل مسلم ، ورجل منع فضل ماء فيقول الله: اليوم أمنعك فضلى كما منعت فضل ما لم تعمل يداك »(١٠٢٦) نسأل الله العفو والعافية بمنه وكرمه .

---

(١٠٢٤) كذا هى بالأصل معى : « جابت» . والمراد : سعرت له بكذا .

**(١٠٢٥) البيعات بالخيار ..الحديث / حيكم بن حزام رضي الله عنه .**

*** صحيح متفق عليه وراجع رقم (٩٨٧) .**

**(١٠٢٦) ثلاثة لا يكلمهم الله ... الحديث / أبو هريرة رضي الله عنه .**

*** صحيح متفق عليه : من حديث أبى هريرة رضي الله عنه .**

البخارى (٤٣/٥) ومسلم (١٠٣) ، وراجع « شرح السنة» (١٤٢/١٠، ١٤٣) و«سنن البيهقى» (١٧٦/١، ١٧٧) والله المستعان على فهم أحكامه .

# باب الترغيب في كسب الحلال وآدابه والترهيب من كسب الحرام

قال الله عز وجل : ﴿ فإذا قضيتَ الصلاةُ فانتشروا في الأرضِ وابتغوا منْ فضلِ اللهِ ﴾(1027) وقال تعالى : ﴿ وآخرونَ يضربونَ في الأرض يبتغونَ منْ فضلِ الله﴾(1028) قيل : هو السفر في التجارات .

وقال النبي ﷺ: « **التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين يوم القيامة**»(1029) فإذا كان التاجر صدوقًا أمينًا في بيعه وشرائه كانت له البشارة الحسنى من الله ، وإذا كان كاذبًا خائنًا كان في النار يوم القيامة ، فقد روى الترمذي وصححه عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده أنه خرج مع النبي ﷺ يومًا إلى المصلى فرأى الناس يتبايعون فقال : « **يا معشر التجار**» فاستجابوا لرسول ﷺ ورفعوا رؤوسهم وأعناقهم وأبصارهم إليه فقال : « **إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارًا إلا من**

---

(1027) الآية رقم (10) من سورة : الجمعة .

(1028) الآية رقم (20) من سورة : المزمل .

**(1029) التاجر الصدوق الأمين .. الحديث / أبو سعيد رضي الله عنه .**

*** ضعيف :**

أخرجه الترمذي (1209) والدارمي (2/247) والدارقطني (3/7) والحاكم 20/6) وابن جرير في« تهذيب الآثار» (مسند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ) (ص/51) عن الحسن عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ .. وقال الترمذي : لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وهو ضعيف كما بينه الحاكم نفسه بقوله: « هذا من مراسيل الحسن » يعني: أنه منقطع بين الحسن وهو البصري رحمه الله ، وأبي سعيد رضي الله عنه ، والله تعالى أعلم .

**اتقى الله وبر وصدق »** (١٠٣٠).

وعن معاذ بن جبل – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ: « **إن أطيب الكسب كسب التجار الذين إذا حدثوا لم يكذبوا ، وإذا وعدوا لم يخلفوا ،وإذا ائتمنوا لم يخونوا، وإذا اشتروا لم يذموا، وإذا باعوا لم يمدحوا، وإذا كان عليهم لم**

---

**(١٠٣٠) إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا ..الحديث / إسماعيل بن رفاعة عن أبيه عن جده رضي الله عنه .**

*** ضعيف :**

* وهو فى « سنن الترمذى» (١٢١٠) فى البيوع ، وقال : حديث حسن صحيح .

وابن ماجه (٢١٤٦) وابن حبان (١٠٩٥/زوائده) والحاكم (٦/٢) وغيرهم من طريق عبد الله ابن عثمان وابن خثيم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده ..به قال الحاكم : صحيح الإسناد . ووافقه الذهبى . وفى قولهما وقول الترمذى قبلهما – نظر – فإن :

* إسماعيل بن عبيد – هذا– قال البخارى فى « التاريخ الكبير» (٣٦٨/١/١) وابن أبى حاتم فى« الجرح» (١٨٧/١/١) : سمع منه ابن خثيم » روى عنه عبد الله بن عثمان بن خثيم » ولم يذكرا – كلاهما – فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، ونقل عنهما الذهبى قولهما المتقدم في« ميزانه » (١/ت٩١٤) وذكر له هذا الحديث. وقال :ما علمت روى عنه سوى عبد الله بن عثمان بن خثيم. ولكن صحح له الترمذى . (!!) .

* قلت : فكان ماذا ؟ « صحح له الترمذى» (؟!) هذا – كما اصطلح عليه الناس :« مجهول» فكيف يصحح حديثه(؟!) لا سيما لم يوثقه غير ابن حبان ، وتساهله – رحمه الله – معروف فى التوثيق ( انظر بقية البحث فى« غاية المرام» (ص١٢٤ ، ١٢٥) والله سبحانه وتعالى أعلم .

**يطلوا وإذا كان لهم لم يعسروا »** [1031] وقال : « **إن التاجر إذا كان فيه أربع خصال طاب كسبه ، إذا اشترى لم يذم ، وإذا باع لم يمدح ، ولم يدلس في البيع ، ولم يحلف فيما بين ذلك**»[1032] وكان قتادة رحمه الله يقول : عجبًا للتاجر كيف ينجو ؟ يحلف بالنهار وينام بالليل ؟!

وكان عمر –رضى الله عنه – يقول:«ويل للتاجر من:«لا والله»و« بلى»،«والله» وويل

---

**(١٠٣١) إن أطيب الكسب كسب التجار الذين ..الحديث / معاذ بن جبل رضى الله عنه .**

**وكذلك .**

**(١٠٣٢) إن التاجر إذا كان فيه أربعة ... الحديث / أبو أمامة .**

ذكرهما الحافظ المنذرى – رحمه الله –فى « الترغيب» (٢٨/٢) الثانى (حديث أبى أمامة قبل الأول (حديث معاذ وقال عقب حديث أبى أمامة رضي الله عنه بعد أن أشار إلى تضعيفه.

أولاً : رواه الأصبهانى وهو غريب جدا » ثم قال : ورواه هو والبيهقى من حديث معاذ »... فذكره مرفوعًا .

* قلت : نعم !! هو فى آداب « البيهقى» (برقم ١١٠١) « باب ما يكره من التجارة » قال : وفيما روى بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

* وإسناده ضعيف : بقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعنه عن :

* ثور بن يزيد ، وهو الكلاعى الحمصى ، ذكره الذهبى في« الضعفاء» وقال : ثقة مشهور بالقدر، أخرجوه من حمص وحرقوا داره » أهـ . قلت : هو ثقة ثبت ، والجرح بالبدعة لا يعتبر ، والحديث كان يصح لولا تدليس بقية . والله أعلم .

للصانع من «غد » و« بعد غد» يعنى المماطلة (١٠٣٣) .

---

(١٠٣٣) ويل للتاجر من « لا والله » و« بلى الله » ..الحديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

* ضعيف جدًا :

وهو فى « تهذيب الآثار» مسند أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه .

أخرجه ابن جرير أبو جعفر رحمه الله (ص٥٢، ٥٣) من طريق مبارك بن حسان عن أبى عبد الله الشقرى عن إبراهيم عن علقمة عن عمر بن الخطاب ..بـه وفيه : فقال عمر : يا أبا رافع ! أقول ثلاث مرار ؟! فقال أبو رافع : يا أمير المؤمنين قل ثلاث مرار فقال : ويل للصانع وويل للتاجر من «لا الله » ، و«بلى والله »!! يا معشر التجار إن التجارة يحضرها الأيمان فشوبوها بالصدقة ، ألا إن كل يمين فاجرة تذهب بالبركة وتثبت الذنب ، فاتقوا « لا والله » و«بلى والله » فإنهن يمين سخطة » .

* إسناده ضعيف .

* مبارك بن حسان هو السلمى أبو يونس ، أو أبوعبد الله البصرى ، لين الحديث... (تقريب ٢٢٧/٢) وفى « التهذيب » (٢٦/١٠، ٢٧) وقال أبو داود: منكر الحديث . وقال النسائى : ليس بالقوى في حديثه شيء وذكره ابن حبان فى « الثقات» وقال : يخطئ ويخالف . وقال الأزدى : متروك يرمى بالكذب . وقال ابن عدى : يروى أشياء غير محفوظة ... وفيه :

* أبو عبد الله الشقرى : واسمه سلمة بن تمام الكوفى قال : فى « التقريب » (٣١٦/١) : «صدوق » وفى « التهذيب» (١٤٢/٤) ضعفه أحمد والنسائى ووثقه ابن معين وأبو حاتم وابن حبان والعجلى وابن نمير وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به » ، والله جل ذكره أعلم .

* هذا تحقيق أثر أمير المؤمنين الذى وضعته بين معكفين ، وأما الباقى : غد ، وبعد غد .

فهذا من حديث أنس المرفوع !! وهو فى « فردوس » الديلمى (٧١٦٣) : ويل للتاجر يحلف بالنهار ، ويحاسب [1]نفسه بالليل ، وويل للصانع من « غد » و«بعد غد» !! «تذكرة الموضوعات » (ص١٣٦) رواه الديلمى من نسخة بشر بن الحسين الموضوعة /حاشية .

---

(١) كذا هى بالمطبوع من نسخة الفردوس وما أحسب إلا أنه سقطت لفظة :« لا» لا أدرى ممن ؟! ويحذر عند التعامل معها والله أعلم .

وقال جعفر الصادق – رضى الله عنه – من اتجر وأراد التجارة يوم القيامة فليتجنب خمسة أشياء : اليمين الكاذبة ، وكتمان العيب ، والمدح إذا باع ، والذم إذا اشترى ، والدخول فى شراء غيره » .

وقال غيره من السلف : إذا لم يكن فى التاجر ثلاث خصال افتقر فى الدارين: أولها لسان نقى من ثلاث : من الكذب ، واللغو ، والحلف ، والثانى : قلب نقى من ثلاث: من الغش ، والغل ، والخيانة ، والثالث : نفس محافظة على ثلاث : على الجمع والجماعات ، وطلب العلم فى آحاد الأوقات ، وإيثار مرضاة الله على هوى نفسه وأن لا يكون شديد الحرص على طلب الدنيا» .

وقال آخر من السلف : من أراد أن يكون كسبه طيبًا وبيعه مبرورًا ويكون من الناجين يوم القيامة أن يحفظ خمس خصال : **أولها** : أن لا يؤخر شيئًا من فرائض الله عن وقته ، كالصلاة إذا حضر وقتها ، والزكاة إذا حضر أداؤها ، وغير ذلك من الواجبات ، والجمع والجماعات ، ولا ينقص منها شيء **والثانى** : أن لا يؤذى أحدًا من خلق الله بغش، ولا خيانة ، ولا نقص فى كيل ولا ميزان ولا ذراع ، **والثالث:** أن يقصد بكسبه التعفف عن سؤال الناس ، والسعى على نفسه وعياله فى طلب الحلال ولا يقصد التكاثر والتفاخر ، فقد ورد فى حديث عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **من سعى على نفسه ليعفها فهو فى سبيل الله ، ومن سعى تكاثرًا أو تفاخرًا فهو فى سبيل الشيطان** » (١٠٣٤)

---

**(١٠٣٤) من سعى على نفسه ليعفها ..الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**
*** حديث حسن : (ترغيب : ٤/٣)**

وهو من الزوائد ، ذكره الإمام الهيثمي في « المجمع» (١٤٧/٨) عن أبي هريرة وقال : «الطاغوت بدل « الشيطان » عند المصنف ، وقال: «على والديه» بدل « على نفسه » هنا ، وقال: =

وفى حديث عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **من بات كالاً فى طلب الحلال بات مغفوراً له** » (١٠٣٥).

**والرابع :** أن لا يجهد نفسه فى كسبه بل يعمل بقدر كفايته وكفاية عياله إن كان له عيال .

**والخامس :** أن يرى رزقه من فضل الله وكسبه سبب لرزقه .



---

= رواه البزار والطبرانى فى« الأوسط» بنحوه ، وزاد : « من سعى على عياله ففى سبيل الله » وفيه : رباح بن عمر وثقه أبو حاتم وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

**(١٠٣٥) من بات كالاً فى طلب الحلال ..الحديث/ أنس رضي الله عنه وغيره .**
*** ضعيف :**

ابن عساكر - كما فى« ضعيف الجامع» (٥٤٩٨) (راجع « تخريج مشكلة الفقر » ) وأشار المنذرى رحمه الله إلى ضعفه - حيث ذكره فى« الترغيب» (٤/٣) عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها بلفظ « من أمسى كالاً من عمل يده أمسى مغفوراً له » .

وقال : رواه الطبرانى فى« الأوسط» من حديث ابن عباس. أهـ . (راجعه) والله سبحانه وتعالى أعلم .

(**فصل**) ويحرص علي اجتناب الحرام في كسبه ومعيشته فإن النبي ﷺ قال: « **لا يكسب عبد مالاً حرامًا فينفق منه فيبارك له فيه، ولا يتصدق منه فيقبل منه، ولا يترك خلف ظهره** – يعني بعد موته – **إلا كان زاده إلى النار** » (١٠٣٦).

---

**(١٠٣٦) لا يكسب عبد مالاً حرامًا فينفق ..الحديث/ ابن مسعود .**

*** ضعيف :**

* وهذه قطعة اقتطعها المصنف من حديث طويل أخرجه الإمام أحمد (٣٦٧٢/شاكر) من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا بلفظ:« إن الله قسم بينكم كما قسم أرزاقكم ، وإن الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الدين إلا لمن أحب ، فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه ، والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ، ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه ، قالوا : وما بوائقه يانبي الله ؟! قال : غشمه وظلمه ، ولايكسب عبد مالاً من حرام ،..فذكر ما هنا ، وتتمته :« إن الله عز وجل لا يمحوا لسيىء بالسيىء ، ولكن يمحو السيئ بالحسن ، إن الخبيث لا يمحو الخبيث » السياق للإمام أحمد – رحمه الله – .

* وإسناده ضعيف .

* الصباح بن محمد هو ابن أبي حازم البجلي الأحمسي ، ضعفه ابن حبان جدًا وقال : كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات . قال أبو الأشبال رحمه الله : « وهو غلو» وقال العقيلي :« في حديثه وهم ويرفع الموقوف» أهـ .

قال الهيثمي في« المجمع» (٥٦/١) : رواه أحمد ، وإسناده بعضهم مستور وأكثرهم ثقات» وذكر نحوه بمعناه أيضًا عن ابن مسعود (٢٩٥/١٠) وقال : رواه البزار وفيه من لم أعرفهم » وعلق الحافظ ابن حجر على ذلك بخطه في نسخة الأصل من « المجمع» قال : كلهم معروف والآفة من الصباح – ابن حجر»وروى الحاكم في « المستدرك»(٣٣/١-٣٤)بعضه بمعناه من حديث الثوري=

وعن أبى بكر – رضى الله عنه – عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **لا يدخل الجنة جسد غذى بالحرام**» (١٠٣٧).

قال العلماء : ويدخل فى أكل الحرام المكاس ، والسارق ، وقاطع الطريق والبطاط ، والخائن ، والزغلى ، ومن باع شيئًا فيه عيب فغطاه ، والمقامر ، والمرابى ، ومخبر الشراء بالزائد ، كل هؤلاء خونة أكالون للسحت والحرام وأعظم هؤلاء جرمًا

---

= عن زبيد عن مرة عن ابن مسعود ، وصححه . ووافقه الذهبى أهـ (شاكر رحمه الله) .

والله سبحانه وتعالى أعلم وراجع « ضعيف الجامع» (١٦٢٥) «وغاية المرام» (١٩) ،«والضعيفة» (٢٨٢٢) «والترغيب» (١٤/٣) والله أعلم .

**(١٠٣٧) لا يدخل الجنة جسد غذى بالحرام ..الحديث /. الصديق أبو بكر رضي الله عنه .**

* **ضعيف :**

وهو من الزوائد على الستة ، فأخرجه أبو يعلى فى« مسنده» (٨٤/١، ٨٥) والبزار (٢١٥/٤) زوائده من طريق عبد الواحد بن زيد ، عن أسلم ، عن مرة عن زيد بن أرقم قال : سمعت أبا بكر أن النبى ﷺ قال فذكره .

* وإسناده ضعيف : فيه : أسلم ، وهو الكوفى ، قال الحافظ فى« اللسان» (٣٨٨/١) روى عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم ..الحديث وقال : « أخرجه البزار ، وقال : « ليس بالمعروف» وقال أيضًا : لا نعلم رواه عنه غير عبد الواحد بن زيد ، وقال ابن القطان : « لا يعرف بغير هذا ، وضعف به عبد الحق حديث : ملعون من ضار مسلمًا أو مكر به انتهى كلام شيخنا » أهـ .

* قلت : فى« المطبوع من « زوائد البزار» (٢١٥/٤) لم أجد كلام الإمام البزار هذا (؟!) وقال الهيثمى فى« المجمع» (٢٩٦/١٠) : رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى ، ورجال أبى يعلى ثقات وفى بعضهم خلاف » وقال المنذرى (١٥/٣) : وبعض أسانيدهم حسن » أهـ .

وأشـدهم عـقـوبة فى الآخـرة المكاس وهو أعظم جـرمًا من السـارق وقـاطع الطريق ، ولذلك قال عنه النبى ﷺ : « **لا يدخل الجنة صـاحب مكس**» (١٠٣٨) وإذا لم يدخل الجنة كان مأواه النار ، ويدخل مع المكاس كاتبـه وراجله ومنشده لأنهم أعوانه وأعوان الظلمة معهم فى النار يوم القيامة كما قال الله عز وجل : ﴿ **احشُرُوا الذينَ ظلمُوا وأزواجهمْ** ﴾(١٠٣٩) قيل : أتباعهم وأعوانهم حتى من لاق لهم دواة(*) أو برى لهم قلمًا، وقال ﷺ لأصحابه يومًا:«أتدرون من المفلس؟» قالوا:يا رسول الله:المفلس فينا من

**(١٠٣٨) لا يدخل الجنة صاحب مكس ..الحديث/ عقبة بن عامر رضى الله عنه .**

*** ضعيف ، يقبل التحسين ورجاله ثقات .**

« ضعيف الجامع الصغير » (٦٣٤١) أشار إلى ضعفه وعزاه إلى :

* أحمد (١٤٣/٤ ، ١٥٠) وأبى داود (٢٩٣٧) والحاكم (٤٠٤/١) .

* قلت وأخرجه أيضًا ابن خزيمة فى« صحيحه» (٢٣٣٣/٥١/٤) والبيهقى فى « السنن الكبير» (١٦/٧) وأبو يعلى الموصلى فى« مسنده»(١٧٥٦/٣) وغيره من طرق عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماسة عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ..فذكره .

ورجال إسناده ثقات : وهو صحيح لولا عنعنة محمد بن إسحاق – رحمه الله وغفر لنا وله(!!).

و«المكس» كما فسره الإمام البيهقى :« هو النقصان ، فإذا كان العامل فى الصدقات ينتقص من حقوق المساكين ، ولا يعطيهم إياها بالتمام ، فهو حينئذ صاحب مكس يخاف عليه الإثم ، والعقوبة والله أعلم » . أ . هـ .

وقيل : المكس ، انتقاص الثمن فى البياعة وهو الظلم أيضًا ، وقد غلب استعمال المكس فيما يأخذه أعوان السلطان ظلمًا عن البيع والشراء ..

(١٠٣٩) الآية رقم : (٢٢) من سورة الصافات .

(*) لاق الدواة : أصلحها .

لادرهم له ولا متاع . قال : « **إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وقيام ، ويأتي قد شتم هذا ، وضرب هذا، وأخذ مال هذا ، فيعطى هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ، ثم طرح فى النار**»(١٠٤٠).

وثبت فى صحيح مسلم أيضًا أن النبى ﷺ قال : « **لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجماء من الشاة القرناء نطحتها**» (١٠٤١)وثبت أيضا فى

---

**(١٠٤٠) أتدرون من المفلس ؟! ... الحديث/ أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

* مسلم (٢٥٨١) فى البر ، والترمذى (٢٤١٨) وأحمد (٣٧٢،٣٣٤،٣٠٣/٢) وصححه ابن حبان (٢٩٦/٦، ٢٢٦/٩، ٢٢٧) والبيهقى (٩٣/٦) وأبو يعلى فى« مسنده » (٦٤٩٩/١١) وغيرهم من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة ، مرفوعًا به ، والله أعلم .

**(١٠٤١) لتؤدن الحقوق إلى أهلها حتى ..الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

* مسلم (٢٥٨٢) فى البر والصلة . والترمذى (٢٤٢٢) فى صفة القيامة – وقال : «حسن صحيح» وأحمد (٤١١،٣٧٢،٣٠١،٢٣٥/٢) وأبو يعلى فى« المسند» (٦٥١٣/١١) والبيهقى (٩٣/٦) وابن حبان (٢٢٨/٩) وغيرهم من طرق عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعًا .

* الجماء أو الجلحاء : التى لا قرن لها .. *والقصاص من القرناء للجلحاء ليس هو من قصاص التكليف ، إذ لا تكليف عليها ، بل هو قصاص مقابلة ، وقال الإمام النووى فى« شرح مسلم » (٤٤٣/٥، ٤٤٤) : هذا تصريح بحشر البهائم يوم القيامة كما يعاد أهل التكليف من الآدميين ، وكما يعاد الأطفال والمجانين ، ومن لم تبلغه الدعوة ، وعلى هذا تظاهرت دلائل القرآن والسنة ، قال تعالى : ﴿ **وإذا الوحوش حشرت**﴾ (التكوير /٥) وإذا ورد لفظ الشرع ، ولم يمنع من إجرائه على ظاهره عقل ولا شرع ،وجب حمله على ظاهره » أهـ .

صحيح مسلم أنه ﷺ ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يقول : يارب ، يارب، ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ، ومكسبه حرام ، وغذى بالحرام ، فأنى يستجاب له»(١٠٤٢) أى كيف يستجيب الله دعاء من هذا حاله ، فيجب على العبد أن يتجنب الحرام فى ملبسه وبيعه وشرائه وأخذه وعطائه فإنه ورد أيضًا فى الحديث : « **من لم يبال من أين اكتسب المال لم يبال الله من أى باب أدخله النار** » (١٠٤٣).

قال العلماء – رحمهم الله : ومن المكاسب الخبيثة المحرمة كسب الربا كما قال عبد الله بن مسعود : « شر المكاسب كسب الربا وشر المآكل أكل مال اليتيم» وقد تقدم الكلام عليه فى بابه وأن النبى ﷺ قال : « **لعن الله الربا وآكله وموكله وشاهديه**

---

**(١٠٤٢) ذكر ﷺ الرجل يطيل السفر أشعث ..الحديث / أبو هريرة .**

* **صحيح :**

* مسلم (٧٠٣) فى الزكاة ، والترمذى (٢٩٨٩) فى التفسير ، والدارمى (٢٧١٧) فى الرقاق، وأحمد (٣٢٨/٢)وغيرهم من طرق عن أبى حازم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا ، وإن الله قد أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال : **﴿يأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحًا إنى بما تعملون عليم﴾** (المؤمنون /٥١).

وقال: **﴿يا أيهَا الذينَ آمنُوا كلُوا منْ طيبات ما رزقناكمْ﴾** (البقرة /١٧٢) ثم ذكر الرجل يطيل السفر...الحديث / الباقى / كما هنا ، والسياق لمسلم رحمه الله، راجع« الترغيب»(١١/٣).

**(١٠٤٣) من لم يبال من أين اكتسب ...الحديث/ (؟!) .**

* **لم أقف عليه بهذا الرسم :**

وإنما أخرج أبو عبد الله البخارى فى البيوع من « صحيحه» (٢٩٦/٤) من حديث أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعًا « يأتى على الناس زمان لا يبالى المرء ما أخذ منه ، أمن الحلال أم من الحرام» وبوب عليه باب : من لم يبال من حيث كسب المال» وللنسائى وأحمد نحوه ، فلينظر والله أعلم .

وكاتبه » (١٠٤٤) قالوا : ومن المكاسب الخبيثة المحرمة كسب المغنى والمغنية لما ورد عن النبى ﷺ أنه قال : « **كسب المغنى حرام** » (١٠٤٥) والمغنى ملعون .

---

**(١٠٤٤) لعن الله الربا وآكله وموكله ..الحديث/ جابر وغيره .**

* تقدم القول بأنه صحيح متفق عليه وراجع – مثلاً – رقم (٤٤٥) و(٤٤٦)من أبواب الترهيب من الربا والحمد لله أولاً وآخراً .

**(١٠٤٥)كسب المغنى حرام..الحديث/ على بن أبى طالب أمير المؤمنين رضى الله عنه.**
*** ضعيف يقبل التحسين :**

* فى« ذم الملاهى » لابن أبى الدنيا رحمه الله – (ص/٥٦) معلقًا عن أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « بعثت بكسر المزامير والمعازف وأقسم ربى عز وجل : لا يشرب عبد فى الدنيا خمراً إلا سقاه الله يوم القيامة حميمًا ، معذبًا أو مغفوراً له» ثم قال رسول الله ﷺ :« كسب المغنية حرام ، وكسب الزانية سحت ، وحق على الله عز وجل أن لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت» . وذكر ابن أبى الدنيا – تعليقًا أيضًا – عن أنس « أخبث الكسب كسب الزمارة» .

* قلت : وهذا التعليق هنا ، وصله أبو يعلى في« مسنده» (١/٥٢٧) من طريق على بن يزيد الصدائى عن الحارث بن نبهان عن أبى إسحاق عن الحارث عن على قال : نهى رسول الله ﷺ عن المغنيات ، والنواحات ، وعن شرائهن ، وبيعهن ، وتجارة فيهن وقال :« كسبهن حرام» .

* وإسناده تالف : على بن يزيد ، لين الحديث والحارث بن نبهان متروك ، والحارث الأعور ، أحد مشاهير الضعفاء وذكره الهيثمى فى« المجمع» (٤/٩٤) وقال :رواه أبو يعلى ، وفيه ابن نبهان وهو متروك» أهـ .

* وله شاهد من حديث أبى أمامة عند الترمذى (١٢٨٢) ولكنه من رواية عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عنه .

وإسناده كما ترى فهو كما قال ابن حيان –رحمه الله – « مما عملته أيديهم » (!!) .        =

قال الشعبى (١٠٤٦) من أئمة التابعين – رضي الله عنهم: « لعن الله المغنى والمغنى

---

= * وله طريق أخرى عند ابن ماجه (٢١٦٨) فى التجارات – بنحوه – من طريق هاشم بن القاسم ثنا أبو جعفر الرازى عن حفص بن عاصم ، عن أبى المهلب ، عن عبيد الله الأفريقى عنه، .. فذكر نحوه .

* وإسناده ما هو بذاك المتين!! .

* أبو جعفر الرازى ، عيسى بن أبى عيسى عبد الله بن ماهان ، صدوق سيىء الحفظ » .

* قال الترمذى رحمه الله : « وفى الباب عن عمر بن الخطاب – رضى الله عنه » .

* قلت : أخرجه الطبرانى فى« المعجم الكبير» (٧٣/١/١) بإسناد فيه :

* يزيد بن عبد الملك النوفلى ، قال الهيثمى فى« المجمع» (٩٤/٤) : وهو متروك ، ضعفه جمهور الأئمة ،ونقل عن ابن معين – فى رواية – لا بأس به . وضعفه فى أخرى» أهـ .

( راجع لزامًا « تحريم النرد والشطرنج والملاهى » للحافظ أبى بكر الآجرى ، لتتبين الأحكام هناك .

(١٤٠٦) الشعبى !! ومن فى الناس مثل الشعبى – عامر بن شراحيل الهمدانى الكوفى ، الإمام الحافظ ، الفقيه المتقن الثبت – رحمه الله – كان يقول : « ما كتبت سوداء فى بيضاء » ، يعنى أنه كان يحفظ ، أقام بالمدينة هاربًا من المختار أشهرًا فسمع من ابن عمر رضى الله عنهما ، وتعلم الحساب من الحارث الأعور وشهد وقعة دير الجماجم مع ابن الأشعث ، وهرب من الحجاج ، ولما سئل : أين كنت مستخفيًا ؟! .

قال : كنت حيث يقول الشاعر :

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذعوى ... وصوت إنسان فكدت أطير !!

ثم إن الله أنجاه من سيف الحجاج ، وولى قضاء الكوفة . وفى هذه الإشارة الخفيفة لا يمكننا بحال الإلمام ببعض ما جمعه هذا الإمام العلم من علم وفقه . راجع تراجمه فى كتب الرجال ، وترجم عليه ، رحمه الله تعالى ونفعنا بمثل ما نفعه .

له » أى أن اللعنة تنزل على المغنى والمستمع إليه ، فإن كان المغنى امرأة اشتد العذاب على المستمع إليها لما ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال :

**«من استمع إلى قينة صب فى أذنيه الآنك يوم القيامة»** (١٠٤٧) والقينة المرأة المغنية والآنك الرصاص المذاب .



---

**(١٠٤٧) من استمع إلى قينة ..الحديث/ أنس رضى الله عنه .**

*** موضوع :**

أخرجه ابن عساكر – على ما فى « ضعيف الجامع » (٥٤١٠) عن أنس رضى الله عنه .

## ومن المكاسب الخبيثة المحرمة كسب المنجم والكاهن

(**فصل**) لأنه يتكلم على المغيبات والله تعالى يقول عن نفسه المقدسة ﴿ **عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً ، إلا من ارتضى من رسول** ﴾[(١٠٤٨)] الآية .

وقد صح عن النبى ﷺ أنه «**نهى عن حلوان الكاهن**» [(١٠٤٩)] وهو ما يعطاه وقال : «**من أتى كاهنا فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد**» فإذا كان هذا لمن يأتيه ويصدقه فكيف به ويدخل فى الكهانة ضراب الرمل والحصى والشعير والكف

---

(١٠٤٨) الآيتان : (٢٦، ٢٧) من سورة : الجن .

**(١٠٤٩) نهى عن حلوان الكاهن ... الحديث / أبو مسعود الأنصارى .**

* **متفق عليه :**

* والقطعة التى أوردها المصنف هى بعض حديث أخرجه إمام الأئمة مالك فى« الموطأ» (٦٥٦/٢) والبخارى (٤٢٦/٤-فتح) كلاهما فى البيوع ، ومسلم (١٥٦٧) فى المساقاة . والبغوى (٢١/٨) شرح السنة » وغيرهم من طرق عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابى مسعود الأنصارى أن رسول الله ﷺ :نهى عن ثمن الكلب ، ومهر البغى ، وحلوان الكاهن » لفظ البخارى رحمه الله قال الحافظ رحمه الله : فإنا عرفنا تحريم مهر البغى «وحلوان الكاهن» من الإجماع لا من مجرد النهى ..قال: وهو حرام بالإجماع لما فيه من أخذ العوض على أمر باطل (يعنى ما يفعله من التكهن) وفى معناه : التنجيم والضرب بالحصى وغير ذلك مما يتعاناه العرافون من استطلاع الغيب ، قال : والحلوان أيضًا : الرشوة والحلوان أيضاً : أخذ الرجل مهر ابنته لنفسه ! ! قال : ( مهر البغى ) هو ما تأخذه الزانية على الزنا ..سماه مهراً مجازاً ، و(ثمن الكلب ) راجع « الفتح» (٤٢٧/٤) لتتعرف على حكمه والخلاف فيه ، حتى لا أطيل هنا والله أعلم .

وغيرهم من أرباب ذلك فكل هؤلاء شياطين ، وأن الشياطين لا يحل اتباعهم ولا سؤالهم .

وعن وهب بن منبه قال : يقول الله عز وجل : ليس منى من تكهن ولا من تكهن له » ومن المكاسب الخبيثة المحرمة التكسب بالسحر ، قال علي – رضى الله عنه : « إن الساحر كافر » وقال بجالة بن عبدة : أتانا كتاب عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – «أن اقتلوا كل ساحر وساحرة» .

وفى الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال : « **اجتنبوا السبع الموبقات**»(١٠٥٠) فذكر منها السحر ، وقال الله عز وجل : ﴿ **وما كفرَ سليمان ولكنَّ الشياطينَ كفروا يعلمونَ الناسَ السحرَ** ﴾ (١٠٥١) وما للشيطان غرض فى تعليمه الإنسان السحر إلا ليشرك بالله فترى كثيراً من الضلال يدخلون فى تعليم السيميا وعملها ، وفى عقد الرجل عن زوجته ، وفى إلقاء البغضاء بينهما بكلمات مجهولة أكثرها شرك وضلال .

وعن وهب بن منبه قال : يقول الله تعالى فى بعض الكتب : لعن الله الساحرة والمستسحرة » ومن المكاسب الخبيثة المحرمة كسب النائحة لأنها تأمر بالجزع وتنهى عن الصبر الذى أمر الله ورسوله وقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**النائحة إذا لم تتب**

---

**(١٠٥٠) اجتنبوا السبع الموبقات ..الحديث/ أبو هريرة**

*** متفق عليه : من حديث أبى هريرة رضي الله عنه :**

وتقدم الكلام عليه من قبل ، ولله الحمد ، راجع مثلاً : رقم (٦٠١، ٤٥٧) .

(١٠٥١) الآية رقم (١٠٢) من سورة : « البقرة» .

**قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب»**(١٠٥٢).

قال العلماء : والحكمة في إلباسها ذلك يوم القيامة لأنها اشتغلت فى الدنيا بالحزن واللطم والبكاء على أهل البيت فأشعل الله عليها النار وألبسها ثوبا من قطران فى النار لأنه أشد التهابا وحرًا ، وقد لعن النبى - ﷺ- النائحة ومن حولها فقال ﷺ : **«لعن الله النائحة ومن حولها»** (١٠٥٣) وفى رواية : لعن النائح بأجرة أم لا وذلك حرام

---

**(١٠٥٢) النائحة إذا لم تتب قبل ...الحديث أبو مالك الأشعرى .**

* **صحيح :**

* مسلم (٦٤٤) وأحمد (٥/٣٤٢-٣٤٤) والحاكم (١/٣٨٣) وصححه على شرطهما ووافقه الذهبى ، والبغوى في« شرح السنة» (٥/٤٣٧) من طرق عن يحيى بن أبى كثير أن زيداً حدثه أن أبا سلام حدثه أن أبا مالك الأشعرى حدثه . به مرفوعًا .

* وله شاهد من حديث أبى هريرة مرفوعًا : أربع فى أمتى من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس : النياحة والطعن فى الأحساب ، والعدوى : أجرب بعير فأجرب مائة بعير ، مَن أجرب البعير الأول؟! والأنواء : مطرنا بنوء كذا وكذا » .

**وهو صحيح** أخرجه الترمذى (١٠٠١) والطحاوى (٢/٣٧٨) والطيالسى رقم (٢٣٩٥) وأحمد (٢/٢٩١،٤١٤،٤١٥،٥٢٦،٥٣١) وغيرهم ، والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم .

**(١٠٥٣) لعن الله النائحة ومن حولها ..الحديث/ جماعة .**

* **ضعيف :**

* ورد من حديث أبى سعيد الخدرى ، وابن عمر وابن عباس ، وأبى هريرة رضي الله عن جميعهم.

(١) **أما حديث أبى سعيد** : فأخرجه أبو داود (٣١٢٨) ومن طريقه البيهقى (٤/٦٣) وأحمد (٣/٦٥) والبغوى (٥/٤٣٩) .

* وإسناده تالف ، مسلسل بالضعفاء . =

ملعون فاعله فقد صح عن النبى ﷺ أنه قال : « **لعن الصالقة والحالقة والشاقة**»(١٠٥٤) فالصالقة هى التى ترفع صوتها بالصياح على الميت ، والحالقة هى التى تحلق شعرها ،والشاقة هى التى تشق ثوبها عند المصيبة نسأل الله العافية .

ومن المكاسب المكروهة : الد لالة لأن الدلال لا يسلم من الكذب فى غالب أحواله وكذا قل أن يسلم من المذجاه لأجل ترويج السلعة ،كذا قل أن يكون عونا للمكسة لأجل الختم ، فإن سلم من هذه الأشياء كان سببا مباحًا .

= (٢) **وأما حديث ابن عمر رضى الله عنهما** فأخرجه البيهقى . وفيه : عفير بن معدان ، وهو ضعيف جدًا ، وأخرجه أيضًا الطبراني فى« الكبير» من حديثه – على ما في« المجمع» (١٧/٣) وقال الهيثمى رحمه الله : « وفيه الحسن بن عطية » .ضعيف .

(٣) **وأما حديث ابن عباس رضى الله عنهما** فرواه البزار والطبرانى فى« الكبير» وفيه : «المصباح» (كذا ) أبو عبد الله ، قال الهيثمى : « ولم أجد من ذكره» .

(٤) **وأما حديث أبى هريرة رضى الله عنه** فأخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٢٩/٥) وقال : حديث غير محفوظ ، وعمر منكر الحديث * قلت : يعنى عمر بن يزيد الأزدى المدائنى (لسان الميزان» (٣٤٠/٤) و« الميزان» (٢٣١/٣) وذكر له ابن عدى أحاديث عن عطاء والحسن كلها غير محفوظ منها هذا ، وهو من طريق الحسن عن أبى هريرة والخلاف فى سماع الحسن من أبى هريرة قديم معروف ، والأكثرون على نفيه ، والله تعالى عنده علم الصواب (راجع « تلخيص الحبير (١٣٩/٢).

(١٠٥٤) **لعن الصالقة والحالقة والشاقة ..الحديث / أبو أمامة رضى الله عنه .**

* **صحيح :**

* أخرجه ابن ماجه(١٥٨٥) فى الجنائز وقال البوصيرى في « الزوائد»:إسناده صحيح » وصححه ابن حبان(٧٣٧–زوائده)من طريق أبى أسامة حدثنا ابن جابر حدثنا مكحول وغيره عن أبى أمامة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ لعن الصالقة الحديث (راجع « صحيح الجامع» * وله شاهد من حديث أبى سعيد عند أبى داود (٣١٢٨) والبغوى فى« شرح السنة» (٤٣٩/٥) وإسناده ضعيف .

* وأصل الحديث صحيح اتفق على إخراجه الشيخان – البخارى ومسلم – وأحمد والترمذى =

## ومن المكاسب الطيبة عمل الرجل بيده في الأعمال المباحة

(**فصل**) فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: « **ما أكل أحد طعامًا خيرًا من أن يأكل من عمل يده ، وأن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده** » [(١٠٥٥)] وقال ﷺ : « **إن أطيب الكسب يد عامل إذا نصح** » .

ومن المكاسب الطيبة الحصاد والرعي فقد صح أيضًا عن النبي ﷺ أنه قال: « **ما بعث الله نبيًا إلا رعى الغنم** » قالوا: وأنت يا رسول الله ؟ قال : « نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة » أخرجه [(١٠٥٦)] البخاري .

ومن المكاسب الطيبة الحمل . قال الحسن – رحمه الله – مطعمان طيبان : رجل يعمل بيده ، وآخر يحمل على ظهره ، هذا إذا لم يكلف نفسه مالا يطيق أو يترك الصلاة فإن فعل ذلك فقد عصى الله ورسوله .

= والنسائي وابن ماجه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا بلفظ : « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » (راجع « الإرواء » (٧٧٠) .

**(١٠٥٥) ما أكل أحد طعاما خيرا من ..الحديث المقدام رضى الله عنه .**

* **صحيح :**

أخرجه البخاري (٤/٢٠٧٢–فتح) باب كسب الرجل وعمله بيده – من طريق ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن المقدام رضي الله عنه عن النبي ﷺ ..به واللفظ له وأخرجه ابن ماجه (٢١٣٨) وأحمد (٤/١٣١، ١٣٢) من طريق إسماعيل بن عياش ، والبغوى (٨/٦) من طريق معاوية بن صالح – كلاهما ، عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدى كرب صاحب رسول الله ﷺ أنه قال : فذكره (ص/ج(٥٥٨١) .

**(١٠٥٦) ما بعث الله نبيًا إلا رعى الغنم ..الحديث/ أبو هريرة رضى الله عنه .**

* **صحيح (صحيح الجامع : (٥٥٨١) .**

* البخاري (٤/٣٦٣) في أول الإجارة ، وابن ماجة (٢١٤٩) وابن سعد في « الطبقات الكبرى» (١/١٢٥) والبيهقي في« السنن» (٦/١١٨) وفي « دلائل النبوة» (٢/٦٥) والبغوى (٨/٢٦٤–٢٦٥) وغيرهم من حديث أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعًا به .

## فأصل جميع الطاعات المحافظة على الصلاة في أوقاتها

(**فصل**) فالواجب على التجار وأصحاب المعايش والأسباب ألا يشتغلوا بمعايشهم ومكاسبهم وأسبابهم عن الصلاة فى أوقاتها فيدخلوا فى قول الله عز وجل : **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون﴾** (١٠٥٧).

وإن قال المفسرون المراد بذكر الله فى هذه الآية الصلوات الخمس أخبر الله تعالى أن من اشتغل بماله و بيعه وشرائه وصنعته وتجارته وزرعه وحرثه وما شيته وولده عن الصلاة فى وقتها كان من الخاسرين يوم القيامة وكذا الذى يشتغل بالمغالبات من الحمل والمسابقة والخبز والنسج وغير ذلك إذا شغله ذلك عن الصلاة فى وقتها كان من الخاسرين يوم القيامة وكذا المعين له والمتعصب له يحشر معه يوم القيامة ويشاركه فى الإثم والعقوبة لأنهم عصاة لله ولرسوله وكل من أعان العاصى على المعصية شاركه فى الإثم والعقوبة ، لمن أعان شارب الخمر فإن تارك الصلاة أعظم عقوبة فى الآخرة من الزانى ومن شارب الخمر ومن قاتل النفس إن لم يتب إلى الله تعالى فإن الصلاة أول ما يحاسب العبد عليها يوم القيامة فإن صلحت فقد أفلح وأنجح ، وإن فسدت أى نقصت فقد خاب وخسر وهكذا قال النبى ﷺ :« **بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة** » كما تقدم ذلك (١٠٥٨).

---

**(١٠٥٧) الآية رقم(٩) من سورة : « المنافقون » .**

**(١٠٥٨) بين الرجل وبين الشرك ..الحديث جابر رضى الله عنه .**

*** صحيح :**

وتقدم فى أبواب الصلاة من أوائل هذا الكتاب وأنه أخرجه مسلم (٨٢) والترمذى (٢٦٢٠)=

قال العلماء – رضى الله عنهم : والناس فى هذه الدنيا على ثلاثة أحوال : رجل شغله معاده عن معاشه فهو من الفائزين ، ورجل شغله معاشه عن معاده فهو من الهالكين ، ورجل أخذ من معاشه مايستعين به على التزود لمعاده فهو من الناجين ، هذا إذا كان محافظًا على الصلوات في أوقاتها فى الجماعات .

أعاننا الله على ذلك بمنه وكرمه . آمين .



=وقال : «حسن صحيح» وأبو عوانة ـ ١/٦١) وأبو يعلى (٣/٣١٨) والطبراني فى «الصغير» (١/١٣٤) من حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما وراجع رقم (٩) مثلاً .

## الدعاء عند دخول السوق

**(فصل)** ويقول إذا دخل السوق : « اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة» (١٠٥٩)ويهلل ؛ لما رواه عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – عن رسول الله ﷺ قال : « **من دخل السوق : فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحى عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة**»(١٠٦٠).

**(١٠٥٩) اللهم إنى أعوذ بك أن أصيب ..يمينا الحديث/ بريدة .**

*** ضعيف :**

وهو في« المستدرك» (١/٥٣٩) من طريق أبي عمرو السماك ثنا محمد بن عيسى المدائنى ثنا شعيب بن حرب حدثنا جار لنا يكنى أبا عمرو عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل السوق قال « بسم الله ، اللهم إنى أسألك من خير هذه السوق وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها ، اللهم إنى أعوذ بك أن أصيب فيها ..الحديث/ بقيته كما هنا

*وإسناده تالف : قال الذهبى رحمه الله : قلت : أبو عمرو لا يعرف ، والمداينى مجهول» أخرجه أيضًا الطبرانى – على ما فى « ضعيف الجامع» (٤٣٩١) ، وانظر « المشكاة» (٢٤٥٦) والله أعلم.

**(١٠٦٠) من دخل السوق فقال : لا إله إلا الله ..الحديث/ أمير المؤمنين عمر ، وابنه عبد الله رضى الله عنهما .**

*** حديث حسن غريب .**

أخرجه الترمذى (٣٤٢٩) فى الدعوات ، وابن ماجه (٢٢٣٥) فى التجارات ، وغيرهم ، ومداره على :

* عمرو بن دينار البصرى الأعور قهرمان آل الزبير، يكنى أبا يحيى ضعيف (تقريب (٢/٦٩)=

ويستكثر من ذكر الله تعالى فى حال كونه فى السوق فإنه ورد فى حديث أن الله يحب أن يذكر فى الأسواق وما ذلك إلا لغفلة أهلها .

وفى الحديث عن النبى ﷺ أنه قال : « **ذاكر الله فى الغافلين كالشجرة الخضراء بين الهشيم أو كالمقاتل عن الفارين** » (١٠٦١) فأفضل حال العبد ذكره لربه

---

= وقال الترمذى : عمرو بن دينار هذا هو شيخ بصرى ، وقد تكلم فيه بعض أصحاب الحديث .»

* وأخرجه الترمذى أيضًا (٣٤٢٨) والحاكم (٥٣٩,٥٣٨/١) من حديث أزهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده ..به .

* وأزهر هذا هو أبو خالد القرشى ، ضعيف (تقريب ٩٥٢/١ قال الترمذى : « هذا حديث غريب» وقال الإمام البغوى فى« شرح السنة» (١٣٢/٥-١٣٣) : هذا حديث حسن غريب .

* وللحديث طرق أخرى يتقوى بها ، انظرها عند الحاكم (٥٣٨/١-٥٣٩) وابن السنى (١٧٧)و(١٧٨) و« زهد » الإمام أحمد (ص٤ ٢١) ، وانظر أيضًا « أذكار» النووى (ص٢٦٩) و«علل الحديث» لابن أبى حاتم (١٧١/٢) والله تعالى أعلم .

**(١٠٦١) ذاكر الله فى الغافلين كالشجرة ..الحديث./ ابن عمر وابن مسعود رضى الله عنهم.**

*** ضعيف :**

* عزاه السيوطى فى« جامعه الصغير» (٣٠٣٧/ضعيف الجامع) « الحلية» أبى نعيم عن ابن عمر رضى الله عنهما (!!) .

* والذى رأيته فى« الحلية» (٢٦٨/٤) إنما هو عن ابن مسعود رضى الله عنه (!!) هو هناك من طريق محمد بن عمر الواقدى قال ثنا هشام بن سعد عن محصن بن على عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن ابن مسعود عن النبى ﷺ ... به قال أبو نعيم الحافظ رحمه الله : « غريب من حديث عون متصلا مرفوعًا ، لم يروه عنه إلا محصن ، ولم نكتبه إلا من هذا الوجه ..

عز وجل ليتميز بذلك عن الغافلين ، فقد أمر بذلك رب العالمين بقوله تعالى : ﴿ واذكرْ ربكَ في نفسكَ تضرعاً وخيفة ودونَ الجهرِ منَ القولِ (١٠٦٢) بالغدوِّ والآصالِ ،

---

= * قلت : وهذا إسناد تالف !! الواقدى متروك مع سعة علمه ، ومحصن هذا هو ابن على الفهرى المدنى ، مستور (تقريب ٢/٢٣٢) ثم أشار أبو نعيم رحمه الله إلى حديث ابن عمر إشارة ، ولم يسق لفظه ، قال : وروى من حديث عبد الله بن دينار .

عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعًا » أهـ .

وذكره « الإمام الهيثمى في« المجمع» (١٠/٨٣) وقال : رواه الطبرانى فى « الكبير» (١٠/رقم:٩٧٩٧) و«الأوسط» (٤٣٦- مجمع البحرين) والبزار (٤/٤) ورجال « الأوسط» وثقوا»أهـ.

* قلت قال الإمام البزار : لا نعلمة يروى عن عبد الله بن مسعود إلا بهذا الإسناد» أهـ .

يعنى : إسناد أبى نعيم الذى بينا ضعفه آنفا (!) وعلق الشيخ العلامة حمدى السلفى على قول الهيثمى « ورجال الأوسط ........ إلخ» .

قال : قلت : يقصد : روح بن فقد وثقه ابن حبان والحاكم وقال ابن يونس : روينا عنه مناكير ، وقال الدار قطنى ضعيف في الحديث. وقال ابن ماكولا : ضعفوه ، وقال ابن عدى - بعد أن أخرج له حديثين : له أحاديث كثيرة فى بعضها نكارة »أهـ. فجرح هؤلاء مفسر مقدم على توثيق ابن حبان والحاكم والمتساهلين ، والثانى محصن بن على وثقة ابن حبان وقال الحافظ ، وقال شيخنا فى« السلسة الضعيفة» (٢/١٢١) : وقد رأيت الحديث فى « الزهد» (٣٩٦) للإمام أحمد ، رواه بإسناد حسن عن حسان بن أبى سنان قال : فذكره موقوفًا عليه ، فلعل هذا هو أصل الحديث .، موقوف ، فرفعه بعض الرواة خطأ والله أعلم » أهـ .

كلاهما حفظهما الله ، وانظر » جامع السيوطى الصغير» (٣٠٣٧) ، ضعيف الجامع ) وفيه: زيادة ليست في أى من المصادر والله أعلم .

(١٠٦٢) والآية هى رقم (٢٠٥) من سورة : الأعراف .

لا تكن من الغافلين ﴾ (١٠٦٣) وأمر الله تعالى بكثرة ذكره بقوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرةً وأصيلا﴾ (١٠٦٤).

وقال النبى ﷺ : « **أفضل الذكر لا إله إلا الله** » (١٠٦٥).

وقال ﷺ: « لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحب

---

(١٠٦٣) انظر تفسير الآية فى تفسير ابن كثير جـ٢ /٢٨٨ .

(١٠٦٤) الآيتان رقما (٤١-٤٢) من سورة : الأحزاب .

**(١٠٦٥) أفضل الذكر لا إله إلا الله ..الحديث/ جابر رضى الله عنه .**

*** حديث حسن إن شاء الله :**

أخرجه الترمذى (٣٣٨٣) فى الدعاء وقال : « حسن غريب» والنسائى فى «اليوم والليلة» كما فى «تحفة الأشراف» (٢/١٩٠) وابن ماجه (٣٨٠٠) وصححه ابن حبان (٢/١٠٤ صحيحه و٢٣٢٦- زوائده) والحاكم (١/٤٩٨) ووافقه الذهبى ، والخرائطى فى « فضيلة الشكر» (٢/٢) من طرق عن موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشير الفاكه قال سمعت طلحة بن خراش ابن عم جابر يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

* وإسناده فيه : موسى بن إبراهيم الأنصارى الحرامى المدنى ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وجرحه أيضاً فقال : «وكان يخطئ» (تهذيب ١٠/٣٣٣) وفى« التقريب» (٢/٢٨٠) : صدوق يخطئ.

* وفيه : طلحة بن خراش الأنصارى المدنى ، أشار إلى حديثه هذا فى « التهذيب» (٤/١٥) قال الأزدى :

طلحة روى عن جابر مناكير ، وقال النسائى : صالح الحديث ، وابن حبان فى « الثقات» وذكره أبو موسى فى« ذيل معرفة الصحابة » وبين أن حديثه مرسل . وفى« التقريب» صدوق أهـ .

وانظر جمع الجوامع» (٢٥٤) والله سبحانه وتعالى أعلم .

إلى مما طلعت عليه الشمس » [١٠٦٦] وقال ﷺ: «**كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم**» [١٠٦٧].



---

**(١٠٦٦) لأن أقول سبحان الله والحمد لله و... الحديث/ أبو هريرة رضي الله عنه.**

* **صحيح :**

*وهو في « صحيح مسلم » (٢٧٠٢) في الذكر والدعاء ، والترمذى (٣٥٩٧) في الدعوات ، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا به .. قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » انظر « صحيح الجامع الصغير» (٥٠٣٧) .

**(١٠٦٧) كلمتان خفيفتان على اللسان ..الحديث/ أبو هريرة رضى الله عنه .**

* **متفق عليه :(صحيح الجامع (٤٥٧٢) .**

* البخارى (٥٦٦/١١) في الإيمان والنذور ، ومسلم (٢٦٩٤) في الذكر والدعاء ، والترمذى (٣٤٦٧) وبن ماجه (٣٨٠٦) في الأدب ، والنسائى في« اليوم والليلة» كما في « أطراف المزى» (٤٤٢/١٠) وأحمد (٢٣٢/٢) وصححه ابن حبان (١٠٣,٩٩/٢) والبغوي (٤٢/٥) وغيرهم من طرق عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا به .

## وأفضل الذكر ما كان بالقلب واللسان

فأما ذكر اللسان والقلب مصر على العصيان فذاك ذكر الغافلين ، قال بعض السلف الصالحين ليس : الذاكر من قال سبحان الله والحمد لله فقط وإنما الذاكر من إذا جلس في سوقه وأخذ بدواية ميزانه وعلم أن الله مطلع عليه فلم يأخذ إلا حقًا ولم يعط إلا حقا وأعطى الصغير كما يعطى الكبير ، أعطى الضعيف كما يعطى القوى .

فهذا هو الطائع الذاكر لله كما قال بعضهم : الطائع ذاكر وإن قل تسبيحه وتلاوته للقرآن ، والعاصى غافل وإن أكثر التسبيح وتلاوة القرآن



## ( فصل )وينبغي للتجار وأرباب المعاش أن يستكثروا من الصدقة

فإن النبى ﷺ قال : « إن البيع يحضره الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة » وقد قال الله عز وجل فى كتابه : ﴿ إنَّ الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ﴾(١٠٦٨) فنسأل الله المنان بفضله أن يوفقنا لما يحب ويرضى من القول ومن العمل فى عافية إنه جواد كريم آمين.



(١٠٦٨) الآية رقم (١١٤) من سورة هود عليه السلام .

## باب الترهيب من تشبيه المسلمين بالكافرين أعداء الدين، والنهى عن السلام عليهم وتوددهم وموالاتهم

قال الله عز وجل : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق ﴾[١٠٦٩] ، وقال تعالى : ﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ﴾[١٠٧٠] وقال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم ﴾[١٠٧١] فهذه الآيات الثلاث فيها أبلغ زجر عن موالاة الكفار من اليهود والنصارى وغيرهم ونهى أيضاً عن مودتهم ، وكذلك الرسول ﷺ نهى عن مبادأتهم بالسلام ، فثبت فى الصحيح عنه ﷺ أنه قال :« **لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام، وإذا لقيتم أحدهم فى طريق فاضطروهم إلى أضيقه** »[١٠٧٢] فهذا أمر من

---

(١٠٦٩) الآية رقم (١) من سوة الممتحنة .

(١٠٧٠) الآية رقم (٢٢) من سورة المجادلة .

(١٠٧١) الآية رقم (٥١) من سورة المائدة .

اللهم (!!) .

**(١٠٧٢) لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام ..الحديث/ أبو هريرة .**

*** صحيح :(صحيح الجامع (٧٢٠٤) .**

أخرجه أحمد-(٢/٢٦٦، ٣٤٦، ٤٤٤، ٤٥٩، ٥٢٥) ومسلم (١٧٠٧) فى السلام والبخارى فى « الأدب المفرد» (١١٠٣، ١٠١١) وأبو داود فى الأدب من « سننه» (٥٢٠٥) والترمذى (١٦٠٢، ٢٧٠٠) والطحاوى (٢/٣٩٧) والطيالسى ( ٢٤٢٤ ) والبيهقى (٩/٢٠٣) والبغوى (١٢/٢٦٩) من طرق عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة رضي الله عنه مرفوعًا به .

الله عز وجل ومن رسوله ﷺ بالإعراض عنهم وعدم موالاتهم ولا السلام عليهم وأنهم يلجئوا إلى أضيق الطريق إذا لقيهم المسلم .

قال العلماء - رضى الله عنهم : فالتشبه بهم ومشاركتهم فيما يفعلون فى أعيادهم ومواسمهم من أعظم موالاتهم لأن ذلك إعانة لهم وتقوية لقلوبهم على إظهارها فى بلاد الإسلام وهم ممنوعون من ذلك كما شرط ذلك عليهم عمر - رضى الله عنه « أن لا يظهروا أعيادهم ولا شعانينهم بين المسلمين» فصار المسلمون يفعلون فى أعيادهم ومواسمهم أعظم مما يفعلون هم ويحتفلون لذلك احتفالاً عظيمًا لا سيما فى عيدهم الكبير (خميس البيض) فهو عيد النصارى الأكبر ، وغالب جهلة المسلمين يسمونه أيضًا الخميس الأكبر وإنما هو الخميس الحقير لأنه عيد النصارى والأيام التى بعده ، فتجد غالب جهلة المسلمين والعلماء الغافلين يحتفلون فى تلك الأيام احتفالاً كثيرًا من كسوة الأولاد وخضابهم وخضاب النسوان بالحناء والنقوش أعظم مما يفعلون فى عيد المسلمين ، وصبغ البيض وخبز الأقراص ، وشراء البخور المرقى الذى لا بركة فيه ، ولا يبارك الله لمن يبيعه فيه ، وكذا أهل البر ينكتون البقر والغنم والمعز وأبواب دورهم بالنكت الحمر وإخراج ثيابهم إلى تحت السماء ليلة الخميس يزعمون : لأجل البركة ! ولا بركة فى ذلك ! كله دين النصارى ! وكذا يخرج الرجال والنساء فيه من دورهم بزى التبهرج إلى ظاهر البلد مختلطين ويبطلون أشغالهم ومعايشهم بسبب الفرجة ويضربون الخيام على شاطئ النهر ويجىء كل فاسق من البلاد إلى الفرجة على حريمهم ، ويركبون فى المركب ويرقصون فيها على الدفوف ، والنساء ينظرون إليهم مسفرات الوجوه ، والرجال ينظرون إليهن ، ويبقون أيامًا فى هذه الفرجة والراحات

والنزهات ، وتكثر فيه المعايش والبيع والشراء بسبب هذا العيد الملعون هو وأهله النصارى ، الذين هم ممنوعون من إظهاره فى بلاد الإسلام ، فيظهره المسلمون لهم أعظم إظهار وإشهار ، فهل هذا إلا وهن فى دين الإسلام ؟! إن المسلمين يعظمون أعياد النصارى ويحتفلون لها ويشهرونها أعظم من تعظيم عيدهم وإشهاره ، فأى منكر وبدعة فى دين الإسلام أعظم من هذه ؟! ولا أحد من ولاة الأمر من القضاة ولا غيرهم ينكرون ذلك !! فإنا لله وإنا إليه راجعون .

وفيه من المفاسد أن أولاد المسلمين ينشؤون على حب هذه الأعياد الكفرية لما يصنع لهم فيها من الكسوة والراحات ، يقول أكثر الجاهلين « إنما نصنع هذا لأجل النسوان والأولاد يفرحوا بذلك» (!) فيفرحهم بما يسخط الله عليه ، فإن الله تعالى يقول فى كتابه ﴿ ومن يتولهم منكم فإنه منهم ﴾ (١٠٧٣).

وأى موالاة أعظم من مشاركتهم ومشابهتهم فى عيدهم الذى يفرحون بإظهاره وقال تعالى : ﴿ والذين لا يشهدون الزور ﴾(١٠٧٤) قيل : هى أعياد الكفار سماها زوراً أى باطلاً والنبى ﷺ يقول : « **من تشبه بقوم فهو منهم** » (١٠٧٥).

(١٠٧٣) الآية رقم (٥١) من سورة : المائدة .

(١٠٧٤) الآية رقم (٧٢) من سورة : الفرقان .

**(١٠٧٥) من تشبه بقوم فهو منهم ..الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما .**

*** صحيح :**

أخرجه أحمد (٢/٥٠، ٩٢) وعبد بن حميد في« المنتخب» (ق٩٢/٢) وابن أبى شيبة فى« المصنف» (٧/١٥٠/١) وأبو سعيد ابن الأعرابى في« المعجم» (ق١١٠/٢) وأبو داود (٤٠٣١) والهروى فى «ذم الكلام» (ق٥٤/٢) وغيرهم عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن حسان بن عطية عن أبى منيب الجرشى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما مرفوعًا به .(صحيح الجامع) (٦١٤٩) وراجع « الإرواء» (٥/١٠٩) والله أعلم .

وعمر بن الخطاب –رضى الله عنه – يقول: « اجتنبوا أعداء الله فى عيدهم فإن السخط ينزل عليهم » وفى الأثر من كثر سواد قوم حشر معهم » (١٠٧٦) أفترضى لنفسك أيها المسلم أن تحشر يوم القيامة مع النصارى بسبب تكثير سوادهم ومشاركتهم ومشابهتهم فى عيدهم وبأى وجه تلقى نبيك ﷺ يوم القيامة وقد تركت سنته وأثبت سنة القوم الكافرين أعداء الدين أعداء الله ورسوله ولأجل هوى نفسك أوهوى زوجتك وأولادك والله تعالى يقول : ﴿ يا أيها الذين أمنوا إن من أزواجكم

---

**(١٠٧٦) من كثر سواد قوم ..الحديث/ ابن مسعود رضي الله عنه .**

*** منقطع : ورجاله ثقات .**

* في« نصب الراية» (٤/٣٤٦، ٣٤٧) قال الإمام الزيلعى رحمه الله : قلت : رواه أبويعلى الموصلى فى« مسنده» حدثنا أبو همام ثنا ابن وهب أخبرنى بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث أن رجلا دعا عبد الله بن مسعود إلى وليمة ، فلما جاء ليدخل سمع لهوا ، فلم يدخل.فقال له : لم رجعت ؟! قال : إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كثر سواد قوم فهو منهم ، ومن رضى عمل قوم كان شريك من عمل به »انتهى. رواه على بن معبد فى « كتاب الطاعة والمعصية» حدثنا ابن وهب .به سنداً ومتنا ، ورواه ابن المبارك في« الزهد» موقوفًا على أبى ذر .(قلت : بإسناد فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقى ، وهو ضعيف .).

أن أبا ذر الغفارى دعى إلى وليمة ، فلما حضر إذا هو بصوت فرجع فقيل له : ألا تدخل ؟! قال :إنى أسمع صوتًا ، ومن كثر سواداً كان من أهله ومن رضي.... إلخ .

* وذكر شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله فى« المطالب العالية» (١٦٠٥) حديث ابن مسعود وعزاه لأبى يعلى [(ولم أره فى المطبوع منه فلعله فى« المسند الكبير» والله أعلم .

وقال العلامة الأعظمى – رحمه الله – نقلا عن« الإتحاف» : رواه أبو يعلى بسند منقطع وراجع : الفردوس » للديلمى (٥٦٢١) والله جل ذكره أعلم.

وأولادكم عدوًّا لكم فاحذروهم﴾ (١٠٧٧)، والنبي ﷺ يقول : « **ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء** » (١٠٧٨).

والحسن البصرى من سادات التابعين – يقول « والله ما أصبح رجل يطيع امرأته فيما تهوى إلا أكبه الله في النار » نسأل الله العافية من شرهن وكيدهن .

قال العلماء – رضى الله عنهم : وكذا ما يفعله المسلمون فى الميلاد (*) فى الشتاء من بيع الشمع والبارود وإيقاده وإيقاد النار بالبلاد ونحوه على أسطح الدور كل ذلك بدع ومنكرات فى دين الإسلام، وهو دين النصارى، وشعار أعداء الدين، ولم يكن لهذا الميلاد فى زمان النبى ﷺ ولا فى عهد الصحابة ولا التابعين ذكر وإنما ذاك منكر وبدعة وإظهار لشعائر الكفار أعداء الدين ، ومن ذلك إيقاد النار على أبواب الدور عند ولادة المولود الذكر ويضربون عليها بالدفوف وهو دين المجوس عباد النار.

فلا يحل للمسلم أن يفعل ذلك ولا يمكن أحدًا من أهله وأولاده من فعل ذلك بل الواجب على كل مسلم أن ينهى أهله وأولاده عن فعل هذه المنكرات التى ذكرناها

---

(١٠٧٧) الآية رقم (١٤) من سورة : التغابن .

**(١٠٧٨) ما تركت بعدى فتنة أضر... الحديث/ أسامة بن زيد رضي الله عنهما .**

*** صحيح متفق عليه .**

البخارى (١٣٧/٩) فى النكاح ،. ومسلم (٢٧٤٠) والترمذى (٢٧٨٠) وأحمد (٢١٠/٥) والبيهقى -(٧-٩١) والبغوى (١٢/٩) وصححه ابن حبان (٥٨٣/٧) وغيرهم من طرق عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما مرفوعًا به .

* يقصد ميلاد المسيح عليه السلام وهو أشهر أعيادهم .

ويعرفهم أن هذه مواسم تختص بالكفار فلا يحل لنا أن نشاركهم ولا نشابههم فيها امتثالاً لقول الله تعالى : ﴿ ياأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً ﴾(١٠٧٩) أى علموهم وأدبوهم ومروهم بالمعروف، وانهوهم عن المنكر لما صح عن النبى ﷺ أنه قال : «**كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالرجل فى أهله راع وهو مسئول عنهم يوم القيامة**» (١٠٨٠) فإذا كان الله مسائلك يا ابن آدم يوم القيامة عن أهلك : هل أمرتهم بالمعروف ونهيتهم عن المنكر : فماذا يكون جوابك إذا تركتهم مشابهين للكافرين وأعنتهم على ذلك ؟ بل الواجب عليك أيها المسلم أن تنهاهم عن ذلك فإن إنكار المنكر واجب على كل مسلم بحسب استطاعته ومشابهة الكفار ومشاركتهم فى أعيادهم من أعظم المنكرات والبدع فى دين الإسلام ولا تغتر يا مسلم بكثرة الفاعلين لهذا من الجاهلين والعلماء الغافلين فقد قال النبى ﷺ : « **بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء** »(١٠٨١) يعنى المتمسكين بالدين والتقوى، وقد

---

(١٠٧٩) الآية رقم (٦) من سورة التحريم .

**(١٠٨٠) كلكم راع وكلكم مسئول ..الحديث/ ابن عمر رضى الله عنهما .**

*** صحيح متفق عليه :**

وتقدم غير مرة ، البخارى (١١١/١٣) فى الأحكام ، ومسلم (١٤٥٩) فى الإمارة وأبو داود (٢٩٢٨) والترمذى وأبو عوانة (٤٢١/٤) وعبد الرزاق (٣١٩/١١) وأحمد (٥/٢، ٥٤، ١١١، ١٢١، ١٢٢) وعبد بن حميد (٧٤٥-المنتخب) والبيهقى (٢٨٧/٦، ٢٩١) والبغوى (٦١/١٠) وغيرهم من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما مرفوعًا به.

**(١٠٨١) بدأ الإسلام غريباً وسيعود..الحديث/ جماعة من الصحابة رضي الله عنهم .**

*** صحيح :**

* ورد من حديث عبد الله بن مسعود ،وأبى هريرة ، وابن عمر رضي الله عنهم جميعًا فأما:=

قال ﷺ : « المتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر مائة شهيد » (١٠٨٢).

= (١) حديث عبد الله رضي الله عنه ، فأخرجه الترمذي (٢٦٣١) في الإيمان والدارمي (٣١٢،٣١١/١) في الرقاق ،. وابن ماجة (٣٩٨٨) في الفتن وأبو يعلى (٤٩٧٥/٨) وعبد الله بن أحمد في« زوائده على المسند» (٣٩٨/١) من طرق عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

* **وإسناده صحيح** ، الأعمش قديم السماع من أبي إسحاق يعني السبيعي رحمهما الله

وأما:(٢) حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، فأخرجه مسلم (١٤٥) في الإيمان ، وأبوعوانة في «المسند» (١٠١/٢) وابن ماجة في الفتن (٣٩٨٦) وأحمد (٣٨٩/٢) ، والشهاب القضاعي في «المسند» (١٣٧/٢ رقم ١٠٥١) وأبو يعلى (٦١٩٠/١١) والطحاوي في« المشكل» (٢٩٨/١) وغيرهم من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه (انظر شرحه في المصادر )وأما :

(٣) حديث ابن عمر رضي الله عنهما فصححه ابن حبان (٣٧٣٥) والله تعالى أعلم

**(١٠٨٢) المتمسك بسنتي عند فساد أمتي ..الحديث/ أبو هريرة ،**

* **ضعيف :**

ولكم ساءني أن يختم المصنف – رحمه الله – وغفر لنا وله كتابه – الذي أحسبه نافعًا إن شاء الله – بحديث ضعيف ، وبالرغم من وجود الصحيح في الباب غيره !! .

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠٠/٨) من طريق الطبراني ثنا محمد بن أبي خيثمة ثنا محمد بن صالح العذري ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعًا به ، وقال : غريب من حديث عبد العزيز عن عطاء» .

* قلت : وفيه محمد بن صالح العذري ، لم أعرفه ، وقال الهيثمي في« المجمع » (١٧٥/١) : رواه الطبراني في« الأوسط» وفيه محمد بن صالح العدوي (كذا [!!] ولم أر من ترجمه وبقية رجاله ثقات » أهـ .

ومنه نعلم أن قول المنذري (٤١/١) « وإسناده لا بأس به » [!!] ليس كما ينبغي» [الألباني /ضعيفة/٣٢٧] « ضعيفة الجامع» (٥٩٣١) ، والله تعالى أعلم .=

.............................................................

= أما الصحيح فى الباب ، فنجتزئ منه : بحديث العرباض بن سارية رضي الله عنه .

الذى أخرجه أبو داود (٤٦٠٧) والترمذى (٢٦٧٦) والدارمى (١/٤٤, ٤٥) وابن ماجه (٤٣, ٤٤) وابن أبى عاصم فى« السنة» (رقم٣٣وغير موضع) وابن نصر فى « السنة» (ص-٢١) وابن حبان فى« صحيحه» (١/١٠٤) وأحمد (١٢٦/٤) والحاكم (١/٩٥-٩٧) والآجرى فى «الشريعة» (ص-٤٦-٤٧) والبيهقى (١١٤/١٠) واللالكائى فى « شرح اصول أعتقاد أهل السنة» (ق١/٢٢٨) والهروى فى« ذم الكلام » (٦٩/١-٢) وابن عبد البر فى « جامع بيان العلم (١٨١/٢-١٨٢) وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (١/١٦٥/١١-١/٢٦٦) من طريق عبد الرحمن بن عمرو السلمى ، وحجر بن حجر قالا : أتينًا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه ﴿**ولاَ علَى الذين إذا مَا أتوكَ لتحملهمْ قلتَ لا أجدُ مَا أحملكمْ عليهِ**﴾ (التوبة /٩٢) فسلمنا وقلنا : أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين ، فقال العرباض : صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم ، ثم أقبل علينا ، فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب فقال قائل: يا رسول الله: كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا ؟ فقال : « أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ، وإن عبدًا حبشيًا ، فإنه من يعش منكم بعدى فسيرى اختلافا كثيرًا .فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء المهديين الراشدين ، تمسكوا بها ، وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ، ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثه بدعة ، وكل بدعة ضلالة » .

السياق لأبى داود .

* قال الترمذى :« حديث حسن صحيح» .

* وقال الهروى : « وهذا حديث من أجود حديث أهل الشام» .

* وقال البزار : « حديث ثابت صحيح» .

* وقال ابن عبد البر :« حديث ثابت» .

* وقال الحاكم :« صحيح ليس له علة» .

* وصححه أيضًا الضياء المقدسى في« جزء اتباع السنن واجتناب البدع (ق١/٧٩) وراجع أوائل « كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة » من « صحيح أبي عبد الله البخاري » رحمه الله ( ١٣ / ٢٤٥/ فتح وما بعدها ) وأيضا « إرواء الغليل » ( ٨/١٠٧- ١٠٩ ) والله أعلم .

وقال السيد الجليل الفضل بن عياض - رحمه الله : يا أخى عليك بطرق الهدى وإن(١٠٨٣) قل السالكون ، واجتنب طرق الردى وإن كثر الهالكون» .

(١٠٨٣) بالأصل :« الهوى» خطأ !! تحريف يقلب المعنى!! والصواب ما أثبتنا :« الهدى» .

نسأل الله الهادى - جل ذكره الهدى ، والسداد ، والإرشاد للصواب فى كل ما نأتى من الأمر وفى كل ما ندع إنه بكل جميل كفيل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

**« خاتمة »**

**وبعد :**

* فهذا جهد المقل ..آخر ما انتهى إليه عملى القليل وجهدى القليل ، فى هذا الكتاب النافع - إن شاء الله النافع - بذلت فيه ما أحتسبه عند مليك مقتدر - أقربه لله قربانًا خالصًا لوجهه - تقدس وجهه - راجيًا - بكل قطرة دم تجرى فى عروقى - سائلاً إياه - خيرالمسئولين وخير المعطين - أن يتقبله منى يقبول حسن - على ضآلته ، وصغره إلى جنب أصغر نعمه منه.

ألا كلنا يهدى إلى الله ماله ♥ وإن كان عنه ذاغنى فهو قابله (!!) .

ولو كان يهدى للجليل بقدره ♥ لقصر أعلى البحر منه منا هله (!!) .

ولكننا نهدى إلى من نحبه ♥ وإن كان فى وجداننا ما يشاكله(!!) .

دعوتك - ياربنا وإلهنا يا الله يا عظيم - كما أمرتنا بدعائك وتكفلت بالإجابة أن تجعله خالصًا صادقاً لوجهك الكريم يا من وجهه فى كل ثم . وألا تجعل للرياء ، ولا للسمعة فيه مدخلاً ، بل اجعله لى - ولكل من تعب لك فيه - من زاد المسير إليك . «عتادًا ليمن القدوم عليك ». وادخر - ياكريم - لى ولهم مثوبتة ليوم تكون فيه العاقبة للمتقين ، واجعله - يا من بيده الخير - أمارة وعلامة لهذا الحب الذى تملك السويداء من قلبى لخير من مشى على أديم هذه الأرض : عبدك ونبيك ورسولك سيدنا وسيد ولد آدم : محمد .وصل اللهم تعالى عليه وآله وسلم ، وخدمة - ولوضئيلة - لسنته الطاهرة العطرة أذكر بها - بالرحمة - فيمن يذكرون ممن خدم سنته الشريفة ونافح عنها ، وجلاها للناس - ابتغاء وجه رب الناس : =

= فما حملت ناقة فوق رحلها ♥ أبر وأوفى ذمة من محمد.

كمـا أسأله – عـز اسمـه أن يجزى خـيراً – كل من سـاعدنى – قليـلا أو كثـيراً – فى القيام بالأعباء المضنية فى هذا العمل– مع مرضى وضـعف قواى – والمحمود الله جل جلاله – ولا أسمى منهم أحداً – فإن لم يعرفهم الناس ، فإن الله تعالى يعرفهم وسيجزى كل مخلص أجره بأحسن ما كان يعمل ، وهو سبحانه المسئول أن يتجاوز عما كان فى هذا الكتاب من هنات وعثرات وزلات

ليس لبشر منها منجى – إلا من عصم الله تعالى – فإنه « لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ» كـما قال الإمـام أبو عمـرو بن العلاء رحـمه الله (!!) هذا مع كـونى لا أزعم عصـمة ، ولا أدعى براءة من هفـوة ،ولا معى مـوثق من الغلط ولا أمان من الخطأ ،..كـيف وذلك لازم البشـرية فينا (؟!) ولا أستنكف عن قبول نصح – بل أرجوه – من أخ ناصح – ورحم الله رجلاً أهدى إلى عيـوبى – إن وجد فى كـتابى خطأ أو سـهواً أو شطط قلم إلا صـوبه وأرشدنى إليـه ، وله من الله تعالى حـسن الجزاء – إذ مـا ذكرته واقع بيقين ، وقـد – والله – بذلت الجهـد وفوق الجهـد– مع ما ذكرته من اعتلال صحتى وصعـوبة ظروفى ، ولا أتشك فإن الله بى عليم – وما ادخرت وسعا ولا ألوْت فى بيـان ما رأيت أنه الحق – فـما القصـد إلا تجلية الصـواب طلبًا للثواب من من إليـه المرجع المآب،... ، فـإن كنت أصبت فـيـه – ولو بعض الحق – فـقد – والله – كـفـانى وله الحـمـد والمنة والفضل والثناء الجميل ، فهو من هدايته وتوفيقه... وإن كـانت الأخرى ، وأسأل الله ألا تكون – فما ذاك إلا من الشيطان الرجيم ومن جهلى ، وجنايتى على نفسى الأمارة ، ومن تقحمى وولوجى فيـما لا أحسـن ، والله العفو الغـفور يعـفو عنى ويغفـر لى ، ويقهـر شيطانى أسأل الـله – تقدست أسماؤه أن ينفع بهذا الكتاب : كـاتبه وجامعه ، وقارئه وسامعه ، وشارحه ، ومـحقق نصه – الحقير الفقيـر – كاتب هذه السطور وكل من أسهم ولو بسـهـم صغير فى إخراجـه إلى دائرة الضوء ، إنه سبـحانـه ولى ذلك والقادر عليـه ، وهو – عز شـأنه – من وراء القصـد ، لا مطلوب مـعه ولا رب غيره، ولا إله سواه ﴿ ربنَا لا تؤاخذنا إنْ نسينَا أوْ أخطأنا ربنَا ولا تحملْ علينا إصراً كما حملتهُ على الذينَ من قبلنا ربنَا ولا تحملنَا مـالا طاقـةَ لنا به وأعف عنَّا واغـفـرْ لنَا وارحـمنـا أنتَ مـولانَا فـانصرنَا عـلى القـوم الكافرينَ﴾ (البقرة /٢٨٦) .

=

وفقنا الله لاتباع السنن وجنبنا البدع .

ما ظهر منها وما بطن إنه سبحانه

جواد تواب رؤف .

رحيم .

** آمين **

وكان الفراغ من هذه النسخة المعظمة المباركة ثانى عشر شهر شوال وهو يوم الجمعة الأنور المعظم قدره من شهور ٩٧٧ على يد العبد الفقير المعترف بالذنب والتقصير ، راجى عفو ربه الكريم شمس الدين محمد بن الحاج حسن الشهير بابن الأصفر غفر الله له ولوالديه ولمن وصلت هذه النسخة من بعده إليه أن يدعو له ولجميع المسلمين بالرحمة من رب العالمين إنه جواد كريم .



= وكتبه حامداً شاكراً مصليًا : من يرجو من نومته ما يرجو فى قومته أضعف الخلق وأفقرهم ، وأمسهم حاجة إلى رحمة بارئه العلى عبيد الله: كان إبراهيم حمدى أبو عبد الرحمن المصرى الأثرى ، عامله الله الولى بلطفه الخفى وبره الأبدى وخيره الأزلى وحنانه السرمدى حيث :كان الفراغ منه بعون الله وحمده وحسن توفيقه – قبيل صلاة فجر يوم الأربعاء– مستهل شهر الله الحرام – ذى الحجة المبارك من العام الثانى عشر بعد المائة الرابعة والألف الواحد من هجرة النبى الخاتم سيدنا محمد ﷺ إمام المتقين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين ورحمة الله للعالمين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

# ملحق

## بالكتب التي ذكرت في كتاب الإمام المنذري ولم تذكر في كتاب اليافعي

**إعداد**

**قسم التحقيق بالدار**

# كتاب الإخلاص

قال الله تعالى ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾ (سورة البينة :٥).

وقال تعالى : ﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم﴾ (سورة الحج :٣٧) .

## ١- الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة

١- عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم ، حتى آواهم المبيت إلى غار ، فدخلوه ، فانحدرت صخرة من الجبل ، فسدت عليهم الغار ، فقالوا : إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة، إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم ، قال رجل منهم : اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران، وكنت لا أغبق [١] قبلهما أهلاً ولا مالاً ، فنأى [٢] بي طلب شجر يومًا فلم أرح [٣] عليهما حتى ناما ، فحلبت لهما غبوقهما ، فوجدتهما نائمين ، فكرهت أن أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً فلبثت والقدح على يدي ، أنتظر استيقاظهما ، حتى برق الفجر، فاستيقظا ، فشربا غبوقهما ، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ، ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة ، فانفرجت شيئًا ، لا يستطيعون الخروج .

---

(١) أغبق : الغبوق ما يشرب أو يحلب بالعشي.

(٢) أي بعد .

(٣) أرح : بضم فكسر : أرجع ، وأصله من الرواح وهو العودة والرجوع آخر النهار إلى مكان المبيت والمأوى.

قال النبى ﷺ : قال الآخر : اللهم كانت لى ابنة عم كانت أحب الناس إلى ، فأردتها عن نفسها ، فامتنعت منى ، حتى ألمت بها سنة من السنين ، فجاءتنى فأعطيتها عشرين ومائة دينار ، على أن تخلى بينى وبين نفسها ففعلت ، حتى إذا قدرت عليها قالت : لا يحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه ، فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهى أحب الناس إلى ، وتركت الذهب الذى أعطيتها ، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه ، فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها .

قال النبى ﷺ : وقال الثالث : اللهم استأجرت أجراء وأعطيتهم أجرهم ، غير رجل واحد ، ترك الذى له ، وذهب ، فثمرت أجره ، حتى كثرت منه الأموال، فجاءنى بعد حين ، فقال لى : يا عبد الله أد إلى أجرى ، فقلت : كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق فقال : يا عبد الله : لا تستهزئ بى فقلت : إنى لا أستهزئ بك ، فأخذه كله ، فاستاقه ، فلم يترك منه شيئًا ، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه ، فانفرجت الصخرة ، فخرجوا يمشون ».

٢- عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ أنه قال فى حجة الوداع: «نضر الله امرءًا سمع مقالتى فوعاها ، فرب حامل فقه ليس بفقيه ، ثلاث لا يغل (١) عليهن قلب امرئ مؤمن : إخلاص العمل لله ، والمناصحة لأئمة المسلمين ، ولزوم جماعتهم فإن دعاءهم يحيط من ورائهم ».

٣- عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله**

(١) يغل : يحقد الغِل : الغش والعداوة والضغن والحقد والحسد.

**فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه» .**

٤- عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال فيما يروى عن ربه عز وجل:

**« إن الله كتب الحسنات والسيئات ، ثم بين ذلك فى كتابه ، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة ، فإن هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبع مائه ضعف ، إلى أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها ، كتبها الله عنده حسنة كاملة ، وإن هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة» .**

٥- عن أبى الدرداء يبلغ به النبى ﷺ قال :

**« من أتى فراشه وهو ينوى أن يقوم يصلى من الليل فغلبته عينه حتى أصبح، كتب له ما نوى ، وكان نومه صدقة عليه من ربه ».**

## ٢- الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف شيئاً منه

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

**«إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتى به ، فعرفه نعمه، فعرفها ، قال : فما عملت فيها ؟ قال : قاتلت فيك حتى استشهدت قال : كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقال : فلان جرىء ، فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى فى النار ، ورجل تعلم العلم وعلمه ، وقرأ القرآن ، فأتى به ، فعرفه نعمه فعرفها قال : فما عملت فيها ؟ قال : تعلمت العلم وعلمته ، وقرأت فيك القرآن ، قال: كذبت ، ولكنك تعلمت ليقال عالم ، وقرأت القرآن ليقال : هو قارئ ، فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى فى النار ، ورجل وسع الله عليه**

**وأعطاه من أصناف المال فأتي به ، فعرفه نعمه ، فعرفها ، قال : فما عملت فيها ، قال : ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك ، قال : كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد ، فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار».**

٢- عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « **بشر هذه الأمة بالسناء والدين والرفعة ، والتمكين في الأرض ، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا ، لم يكن له في الآخرة من نصيب».**

٣- عن أبي هند الداري أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **من قام مقام رياء وسمعة راءى الله به يوم القيامة وسمع».**

٤- عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال : « **ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء إلا سمع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة»** .

٥- عن أبي علي ورجل من بني كاهل - قال : خطبنا أبو موسى الأشعري فقال : يا أيها الناس ! اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل ، فقام إليه عبد الله ابن حزن وقيس بن المضارب ، فقالا : والله لتخرجن مما قلت : أو لنأتين عمر مأذونًا لنا أو غير مأذون فقال : بل أخرج مما قلت : خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال :

« يأأيها الناس اتقوا هذا الشرك ، فإنه أخفى من دبيب النمل».

فقال له من شاء الله أن يقول : وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله ؟ قال :

**« قولوا : اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئًا نعلمه ، ونستغفرك لما لا نعلمه»** .

## كتاب العلم

# ١- الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين

١- عن معاوية رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**« من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين».**

٢- عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ « **فضل العلم خير من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع**» .

٣- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلمًا ستره الله فى الدنيا والآخرة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه ، ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقًا إلى الجنة وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة ، ونزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطأ به عمله ، لم يسرع به نسبه** ».

٤- عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له طريقًا إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضًا بما يصنع وإن العالم ليستغفر له من فى السماوات ومن**

**في الأرض حتى الحيتان في الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهمًا ، إنما ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظ وافر».**

٥- عن صفوان بن عسال المرادى رضى الله عنه قال : «أتيت النبى ﷺ وهو فى المسجد متكئ على برد له أحمر ، فقلت له : يا رسول الله ! إنى جئت أطلب العلم فقال :

**« مرحبًا بطالب العلم ، إن طالب العلم تحفه الملائكة بأجنحتها ، ثم يركب بعضهم بعضًا حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب».**

٦- عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له** » .

٧- عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه رضى الله عنهم أن النبى ﷺ قال :

**«من علم علما فله أجر من عمل به ، لا ينقص من أجر العامل شيء».**

## ٢- الترغيب في الرحلة في طلب العلم

١- عن أبى هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال:

**«.... ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علماً ، سهل الله له به طريقًا إلى الجنة» .**

٢- عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسال المرادى رضى الله عنه ، قال : ما جاء بك ؟ قلت : أنبط العلم ، قال : فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول :

**« ما من خارج خرج من بيته فى طلب العلم إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضًا بما يصنع» .**

٣- عن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال :

**« من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرًا أو يعلمه كان له كأجر حاج ، تامًا حجته » .**

## ٣- الترغيب فى سماع الحديث وتبليغه ونسخه والترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ .

١- عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

**«نضر الله امرءًا سمع منا شيئًا فبلغه كما سمعه ، فرب مبلغ أوعى من سامع».**

٢- عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « نضر الله امرءًا سمع منا حديثًا فبلغه غيره ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ، ليس بفقيه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم : إخلاص العمل لله ، ومناصحة ولاة الأمر ، ولزوم الجماعة ، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم ، ومن كانت الدنيا نيته فرق الله عليه أمره ، وجعل فقره بين عينيه ، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ، ومن كانت الآخرة نيته جمع الله أمره وجعل غناه فى قلبه ، وأتته الدنيا وهى راغمة».

٣- عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

**«إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له »**

٤- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: **« من كذب على**

**متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار».**

٥- عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

**« من حدث عنى بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين ».**

٦- عن المغيرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إن كذبًا عليّ ليس ككذب على أحد، فمن كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»**.

## ٤- الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم وتوقيرهم والترهيب من إضاعتهم وعدم المبالاة بهم

١- عن جابر رضى الله عنه: « أن النبى ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد (يعنى فى القبر) ثم يقول: « **أيهما أكثر أخذًا للقرآن؟ فإذا أشير إلى أحدهما قدمه فى اللحد »**.

٢- عن أبى موسى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « **إن من إجلال الله إكرام ذى الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالى فيه، ولا الجافى عنه، وإكرام ذى السلطان المقسط»**.

٣- عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: « **ليس من أمتى من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا»**.

## ٥- الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله

١- عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **من تعلم علمًا مما يبتغى به وجه الله تعالى، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضًا من الدنيا لم يجد عرف**

**الجنة يوم القيامة».**

٢- عن كعب بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من طلب العلم ليجارى به العلماء ، أوليمارى به السفهاء ويصرف به وجوه الناس إليه ، أدخله الله النار».**

٣- عن جابر -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا تماروا به السفهاء ولا تخيروا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار».**

٤- عن على رضى الله عنه أنه ذكر فتنًا تكون فى آخر الزمان ، فقال له عمر : متى ذلك يا على ؟ قال :

«إذا تفقه لغير الدين وتعلم العلم لغير العمل والتمست الدنيا بعمل الآخرة».

## ٦- الترغيب فى نشر العلم والدلالة على الخير

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته: علمًا علمه ونشره ، وولدًا صالحًا تركه ، أو مصحفًا ورثه أو مسجدًا بناه ، أو بيتًا لابن السبيل بناه ، أو نهرًا أجراه ، أو صدقة أخرجها من ماله فى صحته وحياته يلحقه من بعد موته».**

٢- عن أبى مسعود البدرى :

أن رجلاً أتى النبى ﷺ يستحمله فقال : إنه قد أبدع بى ، فقال رسول الله

ﷺ ائت فلانًا ، فأتاه فحمله فقال رسول الله ﷺ :

« **من دل على خير ، فله مثل أجر فاعله ، أو قال عامله** ».

٣- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من اتبعه ، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا** » .

## ٧- الترهيب من كتم العلم

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من سئل عن علم فكتمه ، ألجم يوم القيامة بلجام من نار** ».

٢- عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

« **مثل الذى يتعلم العلم ثم لا يحدث به ، كمثل الذى يكنز الكنز ثم لا ينفق منه** ».

## ٨- الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ويقول ما لا يفعله .

١- عن زيد بن أرقم رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول:

« **اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن دعوة لا يستجاب لها** ».

٢– عن أسامة بن زيد رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

**«يجاء بالرجل يوم القيامة ، فيلقى فى النار ، فتندلق أقتابه ، فيدور بها كمايدور الحمار برحاه ، فتجتمع أهل النار عليه ، فيقولون : «يافلان ! ما شأنك ؟ ألست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ فيقول : كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه ، وأنها كم عن الشر وآتيه »**.

٣– عن أبى برزة الأسلمى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : **« لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه ؟ وعن علمه فيم فعل فيه ؟ وعن ماله من أين اكتسبه ؟ وفيم أنفقه ؟ وعن جسمه فيم أبلاه؟»**

٤– عن جندب بن عبد الله الأزدى رضى الله عنه صاحب النبى ﷺ عن رسول الله ﷺ قال :

**« مثل الذى يعلم الناس الخير ونسى نفسه كمثل السراج ، يضىء للناس ويحرق نفسه ..»**

## 9- الترهيب من الدعوى فى العلم والقرآن

١– عن أبى بن كعب رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « قام موسى ﷺ خطيباً فى بنى إسرائيل ، فسئل: أى الناس أعلم ؟ فقال : أنا أعلم ، فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه ، فأوحى الله إليه : إن عبداً من عبادى بـ (مجمع البحرين ، هو أعلم منك ، قال : يارب كيف به ؟ فقيل له : احمل حوتًا فى مكتل ، فإذا فقدته فهو ثم..)

( فذكر الحديث فى اجتماعه بالخضر إلى أن قال ) : فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ، ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة ، فكلموهم أن يحملوهما ، فعرف الخضر ، فحملوهما بغير نول . فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة ، فنقر نقرة أو نقرتين فى البحر ، فقال الخضر : يا موسى ما نقص علمى وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور فى هذا البحر فذكر الحديث بطوله.

٢- عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**يظهر الإسلام حتى تختلف التجار فى البحر ، وحتى تخوض الخيل فى سبيل الله ، ثم يظهر قوم يقرؤون القرآن ، يقولون : من أقرأ منا ؟ من أعلم منا ؟ من أفقه منا ؟**» ثم قال لأصحابه :

« هل فى أولئك من خير ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « أولئك منكم – من هذه الأمة – وأولئك هم وقود النار».

## ١٠ - الترهيب من المراء والجدال والمخاصمة والمحاجة والقهر والغلبة والترغيب فى تركه للمحق والمبطل.

١- عن أبى أمامة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من ترك المراء وهو مبطل بنى له بيت فى ربض الجنة ، ومن تركه وهو محق بنى له فى وسطها ، ومن حسن خلقه بنى له فى أعلاها**».

٢- عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : « **أنا زعيم ببيت فى ربض**

**الجنة ، وببيت فى وسط الجنة، وببيت فى أعلى الجنة ، لمن ترك المراء وإن كان محقًا، وترك الكذب وإن كان مازحًا وحسن خلقه».**

٢- عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال:

« كنا جلوسًا عند باب رسول الله ﷺ نتذاكر ، ينزع هذا بآية ، وينزع هذا بآية ، فخرج علينا رسول الله ﷺ كأنما يفقأ فى وجهه حب الرمان ، فقال :

**« ياهؤلاء بهذا بعثتم، أم بهذا أمرتم ؟ لا ترجعوا بعدى كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض».**

٣- عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «**إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم**» .

٤- عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **المراء فى القرآن كفر**».



**كتاب الجمعة**

# ١ - الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها ، وما جاء في فضل يومها وساعتها

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام ، ومن مس الحصا فقد لغا** » .

٢- وعنه عن رسول الله ﷺ قال :

« **الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر** » .

٣- عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **من اغتسل يوم الجمعة ، ومس من طيب إن كان عنده ، ولبس من أحسن ثيابه ، ثم خرج حتى يأتي المسجد ، فيركع ما بدا له ، ولم يؤذ أحداً ثم أنصت حتى يصلي ، كان كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى** ».

٤- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

« عرضت الجمعة على رسول الله ﷺ جاءه بها جبرائيل عليه السلام في كفه كالمرآة البيضاء في وسطها كالنكته السوداء ، فقال : **ما هذه يا جبرائيل قال : هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيداً ، ولقومك من بعدك ، ولكم فيها خير، تكون أنت الأول ، وتكون اليهود والنصارى من بعدك ، وفيها ساعة لا يدعو أحد ربه فيها بخير هو له قسم ، إلا أعطاه ، أو يتعوذ من شر إلا دفع عنه ما هو أعظم منه ، ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد ..** »

٥- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم وفيه دخل الجنة ، وفيه أخرج منها**».

٦- عن أبى هريرة رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال :

« **فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم ، وهو قائم يصلى ، يسأل الله شيئًا إلا أعطاه، وأشار بيده يقللها**».

٧- عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « **يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة ، لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله عز جل شيئًا إلا آتاه إياه ، فالتمسوها آخر ساعة ، بعد صلاة العصر**».

## ٢- الترغيب فى الغسل يوم الجمعة

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «**إذا كان يوم الجمعة ، فاغتسل الرجل ، وغسل رأسه ثم تطيب من أطيب طيبه ، ولبس من صالح ثيابه ثم خرج إلى الصلاة ، ولم يفرق بين اثنين ، ثم استمع للإمام غفر له من الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام**».

٢- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :قال رسول الله ﷺ « **إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء الجمعة فليغتسل ، وإن كان عنده طيب فليمس منه وعليكم بالسواك**».

## ٣- الترغيب فى التبكير إلى الجمعة وما جاء فيمن يتأخر عن التبكير من غير عذر

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ، ثم راح فى الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة ، ومن راح فى**

**الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ، ومن راح فى الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشًا أقرن ، ومن راح فى الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ، ومن راح فى الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة ، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر».**

٢- عن سمرة بن جندب رضى الله عنه :

« أن رسول الله ﷺ ضرب مثل الجمعة ثم التبكير كناحر البدنة ، كناحر البقرة ، كناحر الشاة ، حتى ذكر الدجاجة ».

٣- عن سمرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **احضروا الجمعة ، وادنوا من الإمام ، فإن الرجل ليكون من أهل الجنة ، فيتأخر عن الجمعة ، فيؤخر عن الجنة ، وإنه لمن أهلها».**

## ٤- الترهيب من تخطى الرقاب يوم الجمعة

١- عن عبد الله بن بسر رضي الله عنهما قال:

«جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبى ﷺ يخطب ، فقال النبى ﷺ : « **اجلس فقد آذيت ، وآنيت».**

## ٥- الترهيب من الكلام والإمام يخطب والترغيب في الإنصات.

١- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال :

**«إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة :أنصت والإمام يخطب ، فقد لغوت».**

٢- عن أبى ذر أنه قال : دخلت المسجد يوم الجمعة ، والنبى ﷺ يخطب فصليت قريبًا من أبى بن كعب فقرأ النبى ﷺ سورة (براءة ) فقلت لأبى : متى نزلت هذه السورة ؟ قال : فتجهمنى ، ولم يكلمنى ، ثم مكثت ساعة ثم سألته ؟ فتجهمنى، ولم يكلمنى ، ثم مكثت ساعة ، ثم سألته ؟ فتجهمنى ، ولم يكلمنى ، فلما صلى النبى ﷺ قلت لأبى : سألتك فتجهمتنى ،ولم تكلمنى قال أبى : مالك من صلاتك إلا ما لغوت فذهبت إلى النبى ﷺ ، فقلت : يانبى الله كنت بجنب أبى وأنت تقرأ (براءة) فسألته : متى نزلت هذه السورة ؟ فتجهمنى ، ولم يكلمنى ثم قال: مالك من صلاتك إلا ما لغوت ! قال النبى ﷺ :

**«صدق أبى »**.

قوله : فتجهمنى : معناه : قطب وجهه وعبس ونظر إلىّ نظر المغضب المنكر.

٣- عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال:

« كفى لغوًا أن تقول لصاحبك : أنصت ، إذا خرج الإمام فى الجمعة».

٤- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال:
**« من اغتسل يوم الجمعة ، ومس من طيب امرأته إن كان لها ، ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس ، ولم يلغ عند الموعظة ، كان كفارة لما بينهما ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرًا »**.

## ٦- الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر

١- عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال لقوم يتخلفون عن

الجمعة:

**« لقد هممت أن آمر رجلاً يصلى بالناس ، ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم».**

٢- عن أبى هريرة وابن عمر رضى الله عنهم أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره.

**« لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات ، أو ليختمن الله على قلوبهم ، ثم ليكونن من الغافلين » .**

٣- عن أبى قتادة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

**« من ترك الجمعة ثلاث مرات من غيرضرورة طبع الله على قلبه».**

## ٧- الترغيب فى قراءة سورة الكهف ليلة الجمعة ويوم الجمعة.

١- عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : **« من قرأ سورة الكهف فى يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين »** .



**كتاب الصوم**

# ١ - الترغيب في الصوم مطلقا وما جاء في فضله

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**« قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له ، إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به، والصيام جنة ، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ، ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله ، فليقل : إنى صائم إنى صائم والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، للصائم فرحتان يفرحهما ، إذا أفطر فرح بفطره ، وإذا لقى ربه فرح بصومه».**

٢- عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال:

**« إن فى الجنة بابًا يقال له (الريان) يدخل منه الصائمون يوم القيامة ، لا يدخل منه أحد غيرهم ، فإذا دخلوا أغلق ، فلم يدخل منه أحد » .**

٣- عن جابر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال:

**« الصيام جنة يستجن بها العبد من النار».**

٤- عن عثمان بن أبى العاص رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول:

**« الصيام جنة من النار ، كجنة أحدكم من القتال ، وصيام حسن ثلاثة أيام من كل شهر».**

٥- عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « **الصيام**

**والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام : أى رب ، منعته الطعام والشهوة فشفعنى فيه ، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعنى فيه ، قال : فيشفعان».**

## ٣- الترغيب فى صيام رمضان احتسابا وقيام ليله سيما ليلة القدر وما جاء فى فضله

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

**« من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه».**

٢- وعنه قال : كان رسول الله ﷺ يرغب فى قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ثم يقول :

**« من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه».**

٣- عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب النار ، وصفدت الشياطين».**

٤- عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**« إن لله تبارك وتعالى عتقاء فى كل يوم وليلة (يعنى فى رمضان) ، وإن لكل مسلم فى كل يوم وليلة دعوة مستجابة » .**

## الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر

١- عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« **بينا أنا نائم أتاني رجلان ، فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلاً وعراً فقالا : اصعد، فقلت : إني لا أطيقه ، فقالا : إنا سنسهله لك ، فصعدت ، حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا بأصوات شديدة ، قلت : ما هذه الأصوات ؟ قالوا : هذا عواء أهل النار، ثم انطلق بي ، فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم ، مشققه أشداقهم ، تسيل أشداقهم دمًا ، قال : قلت : من هؤلاء ؟قال : الذين يفطرون قبل تحلة صومهم**».

## ٤- الترغيب في صوم ست من شوال

١- عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **من صام رمضان، ثم أتبعه ستًا من شوال ، كان كصيام الدهر**».

٢- عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : « **من صام ستة أيام بعد الفطر ، كان تمام السنة ( من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)** ».

## ٥- الترغيب في صيام يوم عرفة لمن لم يكن بها

١- عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة ؟ فقال :

« **يكفر السنة الماضية والباقية**».

٢- عن قتادة بن النعمان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من صام يوم عرفة فله سنة أمامه ، وسنة بعده** ».

٣- عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه ، وسنة خلفه ، ومن صام عاشوراء غفر له سنة**».

## ٦- الترغيب في صيام شهر الله المحرم

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل** ».

٢- عن جندب بن سفيان رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول:

« **إن أفضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة فى جوف الليل ، وأفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذى تدعونه المحرم**».

## ٧- الترغيب في صوم يوم عاشوراء

١- عن أبى قتادة رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ:سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال:

« **يكفر السنة الماضية** » .

٢-عن ابن عباس رضى الله عنهما :

« أن رسول الله ﷺ صام يوم عاشوراء وأمر بصيامه».

## ٨- الترغيب في صوم شعبان ، وما جاء في صيام النبي ﷺ له

١- عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال : قلت : يا رسول الله ! لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان ؟ قال :

**« ذاك شهر يغفل الناس عنه ، بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين ، وأحب أن يرفع عملى وأنا صائم».**

٢- وعن عائشة رضى الله عنها قالت:

« كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر ، ويفطر حتى نقول لا يصوم، وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر قط إلا شهر رمضان ، وما رأيته فى شهر أكثر صياماً منه فى شعبان».

٣- عن أم سلمة رضى الله عنها قالت:

« ما رأيت رسول الله ﷺ يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان».

## ٩- الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، سيما الأيام البيض

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال:

أوصانى خليلى ﷺ بثلاث : صيام ثلاث من كل شهر وركعتى الضحى ، وأن أوتر قبل أن أنام».

٢– عن أبى قتادة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاث من كل شهر ، ورمضان إلى رمضان ، فهذا صيام الدهر كله**».

٣– وعن أبى ذر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا صمت من الشهر ثلاثًا فصم ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة**».

## ١٠ - الترغيب في صوم الاثنين والخميس

١– عن أبى هريره رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال:

«**تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس ، فأحب أن يعرض عملى وأنا صائم**».

٢– عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ : كان يصوم الاثنين والخميس، فقيل : يارسول الله ! إنك تصوم الاثنين والخميس ؟ فقال:

« **إن يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم ، إلا مهتجرين يقول : دعهما حتى يصطلحا**».

٣– عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«**تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فمن مستغفر فيغفر له ، ومن تائب فيتاب عليه ، ويرد أهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا**».

## ١١- الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد وما جاء في النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم أو السبت

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « **لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ، ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام ، إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم**».

٢- وعنه قال : سمعت رسول الله ﷺيقول:

« **لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم يومًا قبله أو يومًا بعده**

٣- عن عبد الله بن بسر عن أخته الصماء رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال:

« **لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ، فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبة ، أو عود شجرة فليمضغه** ».

٤- عن أم سلمة رضى الله عنها :

أن رسول الله ﷺ أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم السبت ويوم الأحد كان يقول :

« **إنهما يوما عيد للمشركين ، وأنا أريد أن أخالفهم**».

## ١٢- الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم وهو صوم داود عليه السلام

١- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إنك لتصوم النهار ، وتقوم الليل** » قلت : نعم قال : « **إنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين ، ونفهت له النفس ، لا صام من صام الأبد ، صوم ثلاثة أيام من الشهر صوم الشهر كله.**

قلت : فإنى أطيق أكثر من ذلك قال:

«**فصم صوم داود ، كان يصوم يومًا ، ويفطر يومًا ، ولا يفر إذا لقى**».

٢- وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أحب الصيام إلى الله صيام داود ، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود ، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ، وكان يفطر يومًا ، ويصوم يومًا**».

## ١٣- ترهيب المرأة من الصوم تطوعًا وزوجها حاضر إلا أن تستأذنه

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

« **لا يحل لامرأة أن تصوم ، وزوجها شاهد إلا بإذنه ، ولا تأذن فى بيته إلا بإذنه**».

## ١٤- ترهيب المسافر من الصوم إذا كان يشق عليه وترغيبه في الإفطار

١- عن جابر رضى الله عنه : « أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة فى رمضان ، فصام حتى بلغ (كراع الغميم: وصام الناس ، ثم دعا بقدح من ماء ، فرفعه، حتى ينظر الناس إليه ، ثم شرب ، فقيل له بعد ذلك ، إن بعض الناس قد صام؟ فقال:

**«أولئك العصاة ، أولئك العصاة »** .

٢- عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال : « أقبلنا مع رسول الله ﷺ من غزوة ، فسرنا فى يوم شديد الحر ، فنزلنا فى بعض الطريق ، فانطلق رجل منا فدخل تحت شجرة فإذا أصحابه يلوذون به ، وهو مضطجع كهيئة الوجع ، فلما رآهم رسول الله ﷺ قال : « **ما بال صاحبكم** » قالوا : صائم ، فقال رسول الله ﷺ : **«ليس من البر أن تصوموا فى السفر ، عليكم بالرخصة التى رخص الله لكم فاقبلوها»**.

٣- عن أنس رضى الله عنه قال: كنا مع النبى ﷺ فى السفر فمنا الصائم ، ومنا المفطر ، قال : فنزلنا منزلاً فى يوم حار ، أكثرنا ظلاً صاحب الكساء ، ومنا من يتقى الشمس بيده ، قال : فسقط الصوام ، وقام المفطرون ، فضربوا الأبنية ، وسقوا الركاب ، فقال رسول الله ﷺ :

**« ذهب المفطرون اليوم بالأجر»**.

## ١٥- الترغيب في السحور سيما بالتمر

١- عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**تسحروا فإن في السحور بركة**».

٢- عن عمرو بن العاص رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«**فضل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر**»

٣- عن سلمان رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **البركة في ثلاثة في الجماعة ، والثريد ، والسحور** ».

٤- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين**».

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **تسحروا ولو بجرعة ماء**».

٥- عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

« **نعم سحور المؤمن التمر**».

## ١٦- الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير السحور

١- عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يزال الناس بخير ، ما عجلوا الفطر**».

٢- عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

**« لا يزال الدين ظاهرًا ما عجل الناس الفطر ، لأن اليهود والنصارى يؤخرون».**

٣- عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

« ما رأيت رسول الله ﷺ قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر ولو على شربة ماء».

## ١٧- الترغيب في الفطر على التمر فإن لم يجد فعلى الماء

١- عن سلمان بن عامر الضبى رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال:

**« إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر ، فإنه بركة ، فإن لم يجد تمرًا فالماء ، فإنه طهور».**

٢- عن أنس رضى الله عنه قال :

« كان رسول الله ﷺ يفطر قبل أن يصلى على رطبات فإن لم تكن رطبات فتمرات ، فإن لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء».

٣- وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**« من وجد تمرًا فليفطر عليه ، ومن لم يجد فليفطر على الماء فإنه طهور».**

## ١٨- الترغيب في إطعام الصائم

١- عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

« من فطر صائمًا كان له مثل أجره ، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء».

## ١٩ - ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال النبى ﷺ :

**« من لم يدع قول الزور والعمل به ، فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه».**

٢- عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

**« قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لى وأنا أجزى به ، والصيام جنة ، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله ، فليقل : إنى صائم ، إنى صائم ..»**

٣- عن ابن عمر -رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : **« رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ، ورب قائم حظه من قيامه السهر».**

## ٢٠ - الترغيب فى صدقة الفطر وبيان تأكيدها

١- عن ابن عباس -رضى الله عنهما - قال:

«فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث ، طعمة للمساكين ، فمن أداها قبل الصلاة فهى زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة فهى صدقة من الصدقة».

# كتاب العيدين والأضحية

## ١- الترغيب في الأضحية وما جاء فيمن لم يضح ومن باع جلد أضحيته

١- عن أبي هريرة -رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

**« من وجد سعة لأن يضحى فلم يضح ، فلا يحضر مصلانا»** .

٢- عن أبي هريرة -رضى الله عنه -قال : قال رسول الله ﷺ : « **من باع جلد أضحيته فلا أضحية له**».

## ٢- الترهيب من المثلة بالحيوان ومن قتله لغير الأكل ، وما جاء في الأمر بتحسين القتلة والذبحة

١- عن شداد بن أوس- رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ،وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ، وليحد أحدكم شفرته ، وليرح ذبيحته**».

٢- عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال:

« مر رسول الله ﷺ على رجل واضع رجله على صفحة شاة ، وهو يحد شفرته ، وهى تلحظ إليه ببصرها ، قال : « **أفلا قبل هذا ؟ أو : تريد أن تميتها موتات؟**» .

٣– عن ابن عمرو ، أن رسول الله ﷺ قال:

**« ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها ، إلا سأله الله عز وجل عنها »** قيل : يا رسول الله ! وما حقها ؟ قال : **« يذبحها فيأكلها ، ولا يقطع رأسها ويرمى بها »** .

٤– عن مالك بن نضلة –رضى الله عنه– قال

« أتيت النبى ﷺ فقال : **«هل تنتج إبل قومك صحاحًا (آذانها) فتعمد إلى الموسى فتقطع آذانها ، وتشق جلودها وتقول : هذه صرم ، فتحرمها عليك ، وعلى أهلك ؟ »** قلت : نعم قال :

**« فكل ما آتاك الله حل ، ساعد الله أشد من ساعدك ، وموسى الله أحد من موساك»**.

# كتاب الحج

## الترغيب في الحج والعمرة

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ أى العمل أفضل؟ قال: « **إيمان بالله ورسوله** » ، قيل : ثم ماذا ؟ قال :« **الجهاد فى سبيل الله** » ، قيل : ثم ماذا ؟ قال : « **حج مبرور** » .

٢- وعنه رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**من حج فلم يرفث ، ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه** » .

٣- عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال : « **الغازى فى سبيل الله عز وجل ، والحاج والمعتمر وفد الله ، دعاهم فأجابوه ، وسألوه فأعطاهم** » .

الترغيب فى النفقة فى الحج والعمرة.

١- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها فى عمرتها:« **إن لك من الأجر على قدر نصيبك ونفقتك** » .

٢- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **عمرة فى رمضان تعدل حجة** » .

## الترغيب فى التواضع فى الحج والتبذل ولبس الدون من الثياب

١- عن أنس رضى الله عنه قال : حج النبى ﷺ على رحل رث وقطيفة خلقه تساوى أربعة دراهم أولاتساوى ثم قال : « **اللهم حجة لارياء فيه ولا سمعة**».

٢- عن ثمامة رضى الله عنه قال : حج أنس على رحل ولم يكن شحيحًا وحدث أن النبى ﷺ حج على رحل وكانت زاملته.

٣- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :كنا مع النبى ﷺ بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال : « **أى واد هذا**» قالوا : وادى الأزرق قال : «**كأنى أنظر إلى موسى** ﷺ (فذكر : من طول شعره شيئًا لا يحفظه داود)[1] واضعًا إصبعه فى أذنه له جوار إلى الله بالتلبية مارًا بهذا الوادى قال : ثم سرنا حتى أتينا على ثنيه فقال :«**أى ثنية هذه ؟**» قالوا: ثنية هرشى أو لفت قال : «**كأنى أنظر إلى يونس** ﷺ **على ناقة حمراءعليه جبة صوف وخطام ناقته خلبة مارًا بهذا الوادى ملبيًا** .

٤- عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ من الحاج ؟ قال : « **الشعث**[2] **التفل**[3] » قال : فأى الحج أفضل قال :« **العج**[4] **والنسج**[5] » قال: وما السبيل قال : « **الزاد والراحلة** ».

٥- عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« **إن الله يباهى بأهل عرفات ملائكة السماء فيقول : انظروا إلى عبادى هؤلاء جاء ونى شعثا غبرًا** » .

---

(١) هو داود بن أبى هند أحد رواة الحديث.

(٢) الذى يترك شعره فيتلبد : معناه الزاهد الورع التارك لشعره فى الإحرام ولم يبال بأدوات الترف والنعيم.

(٣) الذى يترك التطيب ويهجر أنواع البذخ.

(٤) رفع الصوت بالتلبية.

(٥) سيلان دم الهدى والأضاحى .

## الترغيب في الإحرام والتلبية ورفع الصوت بها

١- عن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : تابعوا بين الحج والعمرة ، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة ، وما من مؤمن يظل يومه محرمًا إلا غابت الشمس بذنوبه.

٢- عن خلاد بن السائب عن أبيه رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«أتاني جبرائيل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال والتلبية»** .

٣- عن زيد بن خالد الجهنى -رضى الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال : **«جاءني جبرائيل عليه السلام فقال : مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعار الحج »** .

## الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني وما جاء في فضلهما

١- عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **إن مسح الحجر الأسود والركن اليماني ، يحطان الخطايا حطاً**».

٢- عن محمد بن المنكدر عن أبيه رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«من طاف بالبيت أسبوعًا لا يلغو فيه كا ن كعدل رقبة يعتقها »**.

٣-عن ابن عباس أيضًا رضى الله عنهما ، أن النبى ﷺ قال : « **الطواف حول البيت صلاة إلا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم فلا يتكلم إلا بخير**».

## الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة وفضله

١- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام** » يعنى أيام العشر قالوا : يا رسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله ؟ قال : « **ولا الجهاد فى سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشىء** » .

## الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة وفضل يوم عرفة

١- عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من أيام عند الله أفضل من عشر ذى الحجة** » قال : فقال رجل : يا رسول الله ، هن أفضل أم من عدتهن جهاداً فى سبيل الله قال : « **هن أفضل من عدتهن جهاداً فى سبيل الله ، وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ، ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيباهى بأهل الأرض أهل السماء فيقول : انظروا إلى عبادى جاءونى شعثًا غبراً ضاحين جاءوا من كل فج عميق يرجون رحمتى ولم يروا عذابى ، فلم ير يوم أكثر عتيقًا من النار من يوم عرفة** » .

٢- عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « **إن الله يباهى بأهل عرفات أهل السماء ، فيقول لهم: انظروا إلى عبادى جاءونى شعثًا غبراً** ».

## الترغيب في حلق الرأس بمنى

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسـول الله ﷺ قال:«**اللهم اغفر للمحلقين**» قالوا : يا رسول الله وللمقصرين ، قال :« **اللهم اغفر للمحلقين** »، قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال :« **اللهم اغفر للمحلقين** » ، قالوا : يا رسول الله وللمقصرين ؟ قال : « **وللمقصرين** ».

٢- عن أم الحصين رضى الله عنها أنهاسمعت النبى ﷺ فى حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثًا.

## الترغيب في شرب ماء زمزم وما جاء في فضله

١- عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :«**ماء زمزم لما شرب له** »

٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «**خير ماء على وجه الأرض : ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم وشر ماء على وجه الأرض: ماء بوادى برهوت بقبة بحضرموت كرجل الجراد تصبح تتدفق وتمسى لا بلال فيها**» .

٣- عن أبى ذر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « **زمزم طعام طعم وشفاء سقم** ».

## ترهيب من قدر على الحج فلم يحج وما جاء في لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج

١- عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **يقول الله**

عز وجل : **إن عبداً صححت له جسمه ، ووسعت عليه فى المعيشة تمضى عليه خمسة أعوام لا يفد إلىّ لمحروم** ».

٢- عن أم سلمة رضى الله عنها قالت: قال لنا رسول الله ﷺ فى حجة الوداع : « **هى هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر فى البيوت** ».

٣- عن أبى واقد الليثى ، عن أبيه رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ: يقول لأزواجه فى حجة الوداع : « **هذه ثم ظهور الحصر** ».

## الترغيب فى الصلاة فى المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس

١- عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « **صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام** » .

٢- عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **صلاة فى مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائه ألف صلاة فيما سواه** » .

٣- عن سهل بن حنيف رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **من تطهر فى بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة** ».

٤- عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : كان النبى ﷺ يزور قباء ، أو يأتى قباء راكبًا وماشيًا زاد فى رواية : فيصلى فيه ركعتين.

## الترغيب في سكنى المدينة إلى الممات وما جاء في فضلها وفضل أحد ووادي العقيق.

عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتى إلا كنت له شفيعًا يوم القيامة أو شهيدًا** » .

٢- عن أبى سعيد رضى الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا يصبر أحد على لأوائها إلا كنت له شفيعًا أو شهيدًا يوم القيامة إذا كان مسلمًا** » .

٣- عن ابن عمر رضى الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من استطا ع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع لمن يموت بها** ».

٤- عن على رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **أحد جبل يحبنا ونحبه ، فإذا جئتموه ، فكلوا من شجره ولو من عضاهه**» .

٥- عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : حدثنى رسول الله ﷺ قال : «**أتانى الليلة آت من ربى وأنا بالعقيق أن صل فى هذا الوادى المبارك** ».

## الترهيب من إخافة أهل المدينة أو إرادتهم بسوء

١- عن سعد رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ : يقول : « **لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح فى الماء.**

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن أميرًا من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بصر جابر ، فقيل لجابر : لو تنحيت عنه فخرج يمشى بين ابنيه فانكب فقال: تعس من أخاف رسول الله ﷺ فقال ابناه أو أحدهما : يا أبتاه ، وكيف أخاف رسول الله ﷺ وقد مات فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبى** ».

## كتاب الجهاد

# الترغيب في الرباط في سبيل الله عز وجل

١- عن سهل بن سعد رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : « **رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها ، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها ، والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها** » .

٢- عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « **كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة ، ويؤمن من فتنة القبر** .

٣- عن أبى الدرداء رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « **رباط شهر خير من صيام دهر ، ومن مات مرابطًا فى سبيل الله أمن من الفزع الأكبر وغدى عليه برزقه وريح من الجنة ويجرى عليه أجر المرابط حتى يبعثه الله عز وجل** ».

# الترغيب في الحراسة في سبيل الله تعالى

١- عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**عينان لا تمسهما النار : عين بكت من خشية الله ، وعين باتت تحرس فى سبيل الله**».

٢- عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **حرم على عينين أن تنالهما النار : عين بكت من خشية الله ، وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من الكفر** » .

## الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم في أهلهم.

١– عن خريم بن فاتك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من أنفق نفقة فى سبيل الله كتبت بسبعمائة ضعف** » .

٢– عن زيد بن خالد الجهنى– رضي الله عنه –: أن رسول الله ﷺ : « **من جهز غازيًا فى سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غازيًا فى أهله بخير فقد غزا** ».

## الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة وما جاء في فضلها.

١– عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من احتبس فرسًا فى سبيل الله إيمانًا بالله وتصديقًا بوعده فإن شبعه وريه وروثه ، وبوله فى ميزانه يوم القيامة يعنى حسنات** ».

٢– وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :« **الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة والخيل ثلاثة : خيل أجر ، وخيل وزر ، وخيل ستر ، فأما خيل ستر ، فمن اتخذها تعففًا وتكرمًا وتجملاً ولم ينس حق ظهورها وبطونها فى عسره ويسره ، وأما خيل الأجر فمن ارتبطها فى سبيل الله ، فإنها لا تغيب فى بطونها شيئًا إلا كان له أجر حتى ذكر أرواثها وأبوالها ، ولا تعدو فى واد شوطًا أو شوطين ، إلا كان فى ميزانه، وأما خيل الوزر فمن ارتبطها تبذخًا على الناس ، فإنها لا تغيب فى بطونها شيئًا إلا كان وزرًا حتى ذكر أرواثها وأبوالها ، ولا تعدو فى واد شوطًا أو شوطين إلا كان عليه وزر.**

٣- عن سهل بن الحنظلية ، وهو سهل بن الربيع بن عمرو رضى الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ : « **المنفق على الخيل كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها** ».

## ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح من الصوم

١- عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من عبد يصوم يومًا فى سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفًا** » .

٢- عن عمرو بن عبسة -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : «**من صام يومًا فى سبيل الله بعدت عنه النار مسيرة مائة عام** ».

## الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة وما جاء في فضل المشي والغبار في سبيل الله

١- عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال :« **لغدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ، ولقاب قوس أحدكم من الجنة أو موضع قيد يعنى سوطه خير من الدنيا وما فيها ، ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأته ريحًا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها**».

٢- عن أبى أيوب -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : «**غدوة فى سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس أو غربت** ».

٣- عن أبى هريرة -رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن فى الضرع ولا يجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم** ».

## الترغيب فى سؤال الشهادة فى سبيل الله تعالى

١- عن سهل بن حنيف رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من سأل الله الشهادة بصدق ، بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه** ».

٢- عن معاذ بن جبل- رضى الله عنه- أن سمع رسول الله ﷺ يقول : « **من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة ، فقد وجبت له الجنة ، ومن سأل الله القتل من نفسه صادقًا ثم مات أو قتل ،فإن له أجر شهيد ، ومن جرح جرحًا فى سبيل الله أونكب نكبة ، فإنها تجىء يوم القيامة ، كأغزر ما كانت ، لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك** ».

## الترغيب فى الرمى فى سبيل الله وتعلمه والترهيب من تركه بعد تعلمه رغبة عنه

١- عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول : « **وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ، ألا إن القوة الرمى ، ألا إن القوة الرمى ، ألا إن القوة الرمى** ».

٢- عن أبى نجيح عمرو بن عبسة -رضي الله عنه -قال : سمعت رسول الله

ﷺ يقول : « **من بلغ بسهم ، فهو له درجة فى الجنة ، فبلغت يومئذ ستة عشر سهما**».

٣- وعنه رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من رمى بسهم فى سبيل الله فهو له عدل محرر**».

٤- عن كعب بن مرة -رضى الله عنه- قال : سمعت رسول اللهﷺ يقول : « **من بلغ العدو بسهم رفع الله له درجة** » ، فقال له عبد الرحمن بن النخام : وما الدرجة يا رسول الله ؟ قال: «**أما إنها ليست بعتبة أمك ما بين الدرجتين مائة عام** ».

٥- عن أبى هريرة- رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : « **من رمى بسهم فى سبيل الله كان له نوراً يوم القيامة** ».

## الترغيب فى الجهاد فى سبيل الله تعالى

## وما جاء فى فضل الكلم فيه ، والدعاء عند الصف والقتال

١- عن أبى هريرة رضي الله عنه : سئل رسول الله ﷺ : أى العمل أفضل ؟ قال :« **إيمان بالله ورسوله**» قيل : ثم ماذا ؟قال :« **الجهاد فى سبيل الله** » قيل : ثم ماذا؟ قال : «**حج مبرور** ».

٢- عن أبى ذر- رضي الله عنه- قال : قلت يا رسول الله ، أى الأعمال أفضل ؟ قال : « **الإيمان بالله والجهاد فى سبيل الله** » .

٣- عن عمران بن حصين رضى الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : « **مقام**

**الرجل فى الصف فى سبيل الله أفضل عند الله من عبادة الرجل ستين سنة »** .

٤– عن أبى هريرة رضي الله عنه ، أيضًا قال : قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد فى سبيل الله ؟ قال :« **لا تستطيعونه** » ، فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثًا كل ذلك يقول :« **لا تستطيعونه** » ثم قال : «**مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل الصائم القانت بآيات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد فى سبيل الله** ».

٥– عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال : **ثلاثة حق على الله عونهم : المجاهد فى سبيل الله ، والمكاتب الذى يريد الأداء ، والناكح الذى يريد العفاف** ».

## الترغيب في إخلاص النية في الجهاد وما جاء فيمن يريد الأجر والغنيمة والذكر ، وفضل الغزاة إذا لم يغنموا

١– عن أبى موسى رضى الله عنه ، أن أعرابيًا أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله، الرجل يقاتل للمغنم ، والرجل يقاتل ليذكر ، والرجل يقاتل ليرى مكانه، فمن فى سبيل الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : « **من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله** » .

٢– عن أبى أمامة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر ماله ؟ فقال رسول الله ﷺ «**لا شىء له** ».

فأعادها ثلاث مرات ، يقول رسول الله ﷺ : « **لا شىء له ثم** » قال :« **إن الله**

**لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصًا ، وابتغى به وجهه ».**

٣- عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من غزا فى سبيل الله ولم ينو إلا عقالاً فله ما نوى** » .

## الترهيب من الفرار والزحف

١- عن أبى هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال: « **اجتنبوا السبع الموبقات**» قالوا : يا رسول الله ، وما هن ؟ قال :« **الإشراك بالله ، والسحر، وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولى يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات** ».

## الترغيب فى الغزاة فى البحر وأنها أفضل من عشر غزوات فى البر

١- عن أنس رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه ، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت رضى الله عنه ، فدخل عليها رسول الله ﷺ فأطعمته ثم جلست تفلى رأسه ، فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك ، قال فقلت : يا رسول الله ما يضحكك ؟ قال : « **ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكًا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة** ، قالت : فقلت : يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنى منهم ؟ قال :« **أنت من الأولين** » ، فركبت أم حرام بنت ملحان البحر فى زمن معاوية ، فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر ، فهلكت رضى الله عنها .

٢- عن أم حرام رضى الله عنها ، أن رسول الله ﷺ قال :« **المائد فى البحر الذى يصيبه القىء له أجر شهيد والغريق له أجر شهيد** ».

## الترهيب من الغلول والتشديد فيه
## وما جاء فيمن ستر على غال

١- عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضى الله عنهما- قال : « كان على ثقل رسول الله ﷺ رجل يقال له كركرة ، فمات فقال رسول الله ﷺ : «**هو فى النار** » فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد غلها.

٢- عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : حدثنى عمر- رضي الله عنه- قال : لما كان يوم خيبر، أقبل نفر من أصحاب النبى ﷺ فقالوا : فلان شهيد وفلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل ، فقالوا : فلان شهيد فقال رسول الله ﷺ : «**كلا إنى رأيته فى النار فى بردة غلها أو عباءة غلها**» ثم قال رسول الله ﷺ : « **يا ابن الخطاب ، اذهب فناد فى الناس إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون** ».

## الترغيب فى الشهادة وما جاء فى فضل الشهداء.

١- عن أنس رضى الله عنه، أن النبى ﷺ قال : «**ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا ، وإن له ما على الأرض من شىء إلا الشهيد فإنه يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة** ».

٢- عن أبى هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال:«**والذى نفس محمد بيده ، لوددت أنِ أغزو فى سبيل الله فأقتل،ثم أغزو فأقتل ، ثم أغزو فأقتل.**

٣- عن عبد الله بن عمر وبن العاص رضى الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال: « **يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين** ».

٤- عن أبى الدرداء رضى الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**الشهيد يشفع فى سبعين من أهل بيته** ».

# الترهيب من أن يموت الإنسان ولم يغز ولم ينو الغزو وذكر أنواع من الموت تلحق أربابها بالشهيد

١- عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ :«**إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم الزرع وتركتم الجهاد ، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم** ».

٢- عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق** ».

٣- عن أبى هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما تعدون الشهداء فيكم ؟**» قالوا : يا رسول الله ، من قتل فى سبيل الله فهو شهيد، قال :« **إن شهداء أمتى إذًا لقليل ؟**» قالوا : فمن يا رسول الله ؟ قال :« **من قتل فى سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات فى سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات فى الطاعون فهو شهيد ، ومن مات من البطن فهو شهيد** ».

٤- عن أنس رضى الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **الطاعون شهادة لكل مسلم** ».

٥- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قتل دون ماله فهو شهيد** ».

٦- عن سويد بن مقرن رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**من قتل دون مظلمته فهو شهيد** » .

# كتاب قراءة القرآن

## الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه

١- عن عثمان بن عفان -رضى الله عنه- عن النبى ﷺ قال : « **خيركم من تعلم القرآن وعلمه.**

٢- عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف .**

٣- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده.**

٤- عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : «**الصيام والقرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام : رب إنى منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعنى فيه ، ويقول القرآن : رب منعته النوم بالليل فشفعنى فيه ، فيشفعان** ».

## الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به..

١- عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال: « **إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة ، إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت**».

(المعقلة) : أى : المربوطة بالعقال وهو حبل يشد به البعيرفى وسط ذراعه وجمعه عُقُل بضمتين.

٢- عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « **بئسما لأحدهم يقول : نسيت آية كيت وكيت ، بل هو نُسى ، استذكروا القرآن فلهو أشد تفصيًا من صدور الرجال من النعم يعقلها**» .

٣- عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :« **تعاهدوا القرآن ، فو الذى نفس محمد بيده لهو أشد تفلتًا من الإبل فى عقلها** ».

٤- عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « **ما أذن الله لشىء كما أذن لنبى حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به** » .

## الترغيب فى سورة الفاتحة وما جاء فى فضلها.

١- عن أبى سعيد بن المعلى رضى الله عنه قال : كنت أصلى بالمسجد فدعانى رسول الله ﷺ فلم أجبه ، ثم أتيته فقلت : يا رسول الله إنى كنت أصلى، فقال :« **ألم يقل الله تعالى : استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم؟!**» ثم قال :« **لأعلمنك سورة هى أعظم سورة فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد** » ، فأخذى بيدى ، فلما أردنا أن نخرج قلت : يا رسول الله إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة فى القرآن ، قال : «**الحمد لله رب العالمين : هى السبع المثانى ، والقرآن العظيم الذى أوتيته** ».

٢- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : بينما جبرائيل عليه السلام قاعد عند النبى ﷺ سمع نقيضًا من فوقه فرفع رأسه : فقال : «**هذا باب من السماء فتح لم يفتح قط إلا اليوم ، فنزل منه ملك فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم ، فسلم وقال** : أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبى قبلك : **فاتحة الكتاب**

وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته».

## الترغيب في قراءة سورة البقرة وآل عمران

١- عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان يفر من البيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة** » .

٢- عن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامةشفيعًا لأصحابه ، اقرءوا الزهراوين : البقرة وسورة آل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهمااقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة**».

## الترغيب في قراءة آية الكرسي وما جاء في فضلها

١- عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ قال :« **يا أباالمنذر أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم ؟** » قال : قلت:الله ورسوله أعلم قال :« **يا أبا المنذر أى آية من كتاب الله معك أعظم ؟**» قلت : الله لا إله إلا هو الحى القيوم ، قال : «**فضرب فى صدرى وقال : ليهنك العلم أبا المنذر** ».

## الترغيب في قراءة سورة الكهف أو عشر من أولها أو عشر من آخرها

١- عن أبي الدرداء رضى الله عنه أن نبي الله ﷺ قال : «**من حفظ عشر آيات من سورة الكهف عصم من الدجال**».

## الترغيب في قراءة سورةتبارك الذي بيده الملك

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «**إن سورة فى القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهى : تبارك الذى بيده الملك**» .

## الترغيب في قراءة إذا الشمس كورت وما يذكر معها

١- عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى العين فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت** » ..

## الترغيب في قراءة قل هو الله أحد.

١- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« **احشدوا فإنى سأقرأ عليكم ثلث القرآن** »، فحشد من حشد ، ثم خرج النبى ﷺ فقرأ : قل هو الله أحد ثم دخل فقال: بعضنا لبعض : إنا نرى هذا خبراً جاءه من السماء ، فذلك الذى أدخله ثم خرج نبى الله ثم قال :« **إنى قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن ألا إنها تعدل ثلث القرآن**».

٢- عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ لأصحابه فى صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد ، فلمارجعوا ذكروا ذلك للنبى ﷺ فقال: سلوه لأى شيء يصنع ذلك ؟ فسألوه فقال : لأنها صفة الرحمن ، وأنا أحب أن أقرأ بها ، فقال النبى ﷺ : « **أخبروه أن الله يحبه**».

## الترغيب في قراءة المعوذتين.

١- عن عقبة بن عامررضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن ؟ قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس** ».

# كتاب الذكر والدعاء

## الترغيب في الإكثار من ذكر الله سرًا وجهرًا والمداومة

## عليه وما جاء فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى.

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **يقول الله : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي،وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وإن تقرب إلي شبرًا تقربت إليه ذراعًا، وإن تقرب إلي ذراعًا تقربت إليه باعًا ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة** ».

٢- عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر الله كمثل الحي والميت**».

## الترغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر ، فإذا وجدوا قومًا يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجتكم فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا قال : فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم : ما يقول عبادي ؟ قال:يقولون : يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال: فيقول : هل رأوني ؟ قال : يقولون : لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدًا وأكثر لك تسبيحًا قال : فيقول : فما يسألوني ؟**

**قال : يقولون : يسألونك الجنة قال فيقول : وهل رأوها ؟ قال:يقولون : لا والله يارب ما رأوها، قال: فيقول : فكيف لو رأوها ؟ قال: يقولون : لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصًا وأشد لها طلبًا ، وأعظم فيها رغبة قال : فمم يتعوذون ؟ قال: يتعوذون من النار قال: فيقول : وهل رأوها ، قال: يقولون : لا والله ما رأوها قال: فيقول : فكيف لو رأوها قال : يقولون : لو رأوها كانوا أشد منها فرارًا وأشد لها مخافة قال : فيقول : أشهدكم أنى قد غفرت لهم ، قال: يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة ، قال : هم القوم لا يشقى بهم جليسهم .**

٢- عن معاوية رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال :« **ما أجلسكم ؟**» قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا قال :« **آلله ما أجلسكم إلا ذلك ؟**» قالوا : آلله ما أجلسنا إلا ذلك قال :« **أما إنى لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتانى جبرائيل فأخبرنى أن الله عز وجل يباهى بكم الملائكة**».

٣- عن أبى هريرة وأبى سعيد رضى الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال : **لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده**» .

## الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا يذكر الله فيه ولا يصلي على نبيه محمد ﷺ .

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « **ما جلس قوم مجلسًا**

**لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة ، فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم ».**

٢- وعنه رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« **ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة »** .

## الترغيب فى كلمات يكفرن لغط المجلس

١- عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قال سبحان الله وبحمده ، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، فقالها فى مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه ، ومن قالها فى مجلس لغو كان كفارة له ».**

## الترغيب فى قول لا إله إلا الله وما جاء فى فضلها

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قلت: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ قال رسول الله ﷺ لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألنى عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث ، أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال : « **لا إله إلا الله خالصًا من قلبه أو نفسه** ».

٢- عن أنس رضى الله عنه أن النبى ﷺ ومعاذ رديفه على الرحل قال :« **يا معاذ بن جبل**» ؟ قال : لبيك يا رسول الله ، وسعديك ثلاثًا قال : «**ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، صدقًا من قلبه ، إلا حرمه الله على النار**» قال : يا رسول الله ، أفلا أخبر به الناس ، فيستبشروا ؟ قال : « **إذا يتكلوا ، وأخبر بها معاذ عند موته تأثمًا**».

## الترغيب في قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له

١ – عن أبي أيوب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :« **من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل** ».

٢ – عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : «خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ،وهو على كل شيء قدير».

## الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد على اختلاف أنواعه

١ – عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده ،سبحان الله العظيم** ».

٢ – عن جابر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال :« **من قال سبحان الله العظيم وبحمده ،غرست له نخلة في الجنة**».

٣ – عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :« **ما على الأرض أحد يقول : لا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، إلا كفرت عنه خطاياه ، ولو كانت مثل زبد البحر**».

## الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

١ – عن جويرية رضى الله عنها أن النبى ﷺ خرج من عندها ثم رجع بعد أن أضحى وهى جالسة فقال :« **ما زلت على الحال التى فارقتك عليها ؟**» قالت : نعم قال النبى ﷺ : «**لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن ، سبحان الله وبحمده عدد خلقه ،ورضاء نفسه** ».

## الترغيب في قول : لا حول ولا قوة إلا بالله

١ – عن أبى موسى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال له :« **قل لا حول ولا قوة إلا بالله ،فإنها كنز من كنوز الجنة**» .

٢ – عن قيس بن سعد بن عبادة رضى الله عنه أن أباه رفعه إلى النبى ﷺ يخدمه، قال : فأتى على نبى الله ﷺ وقد صليت ركعتين فضربنى برجله وقال :«**ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟** »قلت : بلى،قال : «**لا حول ولا قوة إلا بالله** ».

## الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار غير مختصة بالصباح والمساء

١ – عن أبى مسعود رضى الله عنه قال : قال النبى ﷺ :« **من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة فى ليله كفتاه** ».

٢ – عن أبى سعيد رضى الله عنه قال : قال النبى ﷺ :« **أيعجز أحدكم أن**

**يقرأ ثلث القرآن في ليلة ؟»** فشق ذلك عليهم وقالوا : أينا يطيق ذلك يا رسول الله ؟ فقال : « **الله الواحد الصمد ثلث القرآن**».

٣ – عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :« **من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شئ قدير، في يوم مائة مرة ،كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك** ».

## الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات

١ – عن كعب بن عجرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :« **معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة: ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة** ».

٢ – عن أبي أمامة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« **من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت**».

٣– عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ أخذ بيده يوماً ثم قال:« **يا معاذ والله إني لأحبك** »،فقال له معاذ : بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وأنا والله أحبك ، قال :« **أوصيك يا معاذ، لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.**»

## الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره

١ – عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال :« **إذا رأى أحدكم الرؤيا، يكرهها ،فليبصق عن يساره ثلاثًا، وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثاً،وليتحول عن جنبه الذى كان عليه** ».

٢ – عن أبى قتادة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطان ،فمن رأى شيئاً يكرهه، فلينفث عن شماله ثلاثاً،وليتعوذ بالله من الشيطان فإنها لا تضره.**»

## الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق أو يفزع بالليل

١ – عن عمرو بن شعيب رضى الله عنه عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال :« **إذا فزع أحدكم من النوم فليقل : أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه، وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فإنها لن تضره**»، قال : وكان عبد الله بن عمرو يلقنها من عقل من ولده ومن لم يعقل كتبها فى صك ثم علقها فى عنقه .

## الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره وإذا دخلهما

١ – عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :« **إذا خرج الرجل من**

بيته فقال : «بسم الله توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له : حسبك هديت وكفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان.»

## الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها

١ – عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال :« **إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول : من خلقك ؟ فيقول : الله ، فيقول من خلق الله ؟ فإذا وجد ذلك أحدكم فليقل آمنت بالله ورسوله فإن ذلك يذهب عنه.**»

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :« **يأتى الشيطان أحدكم فيقول : من خلق كذا ،من خلق كذا، حتى يقول : من خلق ربك ؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته.**»

## الترغيب في الاستغفار

١ – عن أنس رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **قال الله : يا ابن آدم إنك ما دعوتنى ورجوتنى ،غفرت لك على ما كان منك ولا أبالى، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى ، غفرت لك ولا أبالى ، يا ابن آدم إنك لو أتيتنى بقراب الأرض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة.**»

٢ – عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**طوبى لمن وجد فى صحيفته استغفار كثير.**»

٣ – عن الزبير رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :« **من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار.**»

## الترغيب في كثرة الدعاء وما جاء في فضله

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« **إن الله عز وجل يقول : أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه إذا دعاني**» .

٢ – عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال :« **الدعاء هو العبادة** ، ثم قرأ :﴿ **وقال ربكم ادعونى أستجب لكم إن الذين يستكبرو ن عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين**﴾ ».

٣ – عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :« **من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد ،فليكثر من الدعاء فى الرخاء.**»

## الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم

١ – عن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال :« **اسم الله الأعظم فى هاتين الآيتين** :﴿ **وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم**﴾ **وفاتحة سورة آل عمران** : ﴿ **الله لا إله إلا هو الحى القيوم** ﴾».

٢ – عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال :بينا رسول الله ﷺ قاعد، إذ دخل رجل، فصلى فقال : اللهم اغفر لى وارحمنى ،فقال رسول الله ﷺ :« **عجلت أيها**

**المصلى ، إذا صليت، فقعدت، فاحمد الله بما هو أهله وصل علىّ ، ثم ادعه»**، قال : ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله ، وصلى على النبى ﷺ فقال له النبى ﷺ : **«أيها المصلى ادع تجب»**.

٣ – عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ : **«دعوة ذى النون إذ دعاه وهو فى بطن الحوت : لا إله إلا أنت، سبحانك إنى كنت من الظالمين ، فإنه لم يدع بها رجل مسلم فى شئ قط إلا استجاب الله له »**.

## الترغيب في الدعاء في السجود ودبر الصلوات وجوف الليل الأخير

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال :« **أقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل وهو ساجد ، فأكثروا الدعاء** »

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال :« **ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول : من يدعونى فأستجيب له، من يسألنى فأعطيه ، من يستغفرنى فأغفر له** ».

٣ – عن عمرو بن عبسة رضى الله عنه، أنه سمع النبى ﷺ يقول :« **أقرب ما يكون العبد من الرب فى جوف الليل ، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله فى تلك الساعة فكن.**»

## الترهيب من استبطاء الإجابة
## وقوله : دعوت فلم يستجب لي

١ – عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« **يستجاب لأحدكم مالم يعجل ، يقول : دعوت فلم يستجب لي** »

## الترهيب من رفع المصلي رأسه إلى السماء
## وقت الدعاء وأن يدعو الإنسان وهو غافل

١ – عن أبى هريرة رضى الله عن،ه أن رسـول الله ﷺ قال :« **لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء فى الصلاة إلى السماء، أو ليخطفن الله أبصارهم.**»

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال :« **ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة ، واعلموا أن الله لا يستجيب دعا ء من قلب غافل لاه.**»

## الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه
## وولده وخادمه وماله

١ – عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما، قال : قال رسول الله ﷺ :« **لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على خدمكم، ولا تدعوا على أموالكم ولا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم.**»

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله ﷺ :« **ثلاث دعوات لا شك فى إجابتهن : دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده**».

## الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ

١ – عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «**من صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه عشراً.**»

٢ – عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «**من ذكرت عنده فليصل عليَّ، ومن صلى عليَّ مرة، صلى الله عليه بها عشراً**».

٣ – عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ص قال: « **إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام.**»

٤ – عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً، قال: قال رسول الله ﷺ: « **رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي، ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة.**»



## كتاب اللباس والزينة

# الترغيب في لبس الأبيض من الثياب

١ – عن ابن عباس رضى الله عنهما ،أن رسول الله ﷺ قال :

**«البسوا من ثيابكم البياض ،فإنها من خير ثيابكم ، وكفنوا فيها موتاكم »**

٢ – عن سمرة رضى الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ : **«البسوا البياض فإنها أطهر وأطيب ،وكفنوا فيها موتاكم.»**

# الترغيب في تقصير القميص والترهيب من إطالته

١ – عن العلاء بن عبد الرحمن رضى الله عنه ،عن أبيه قال : سألت أبا سعيد عن الإزار فقال : على الخبير بها سقطت ، قال رسول الله ﷺ :

**« أزرة المؤمن إلى نصف الساق ، ولا حرج، أو قال : لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين، وما كان أسفل من ذلك فهو فى النار، ومن جر إزاره بطراً لم ينظر الله إليه يوم القيامة».**

٢ – عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال :**« ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم»** قال: فقرأها رسول الله ﷺ ثلاث مرات، قال أبو ذر: خابوا وخسروا من هم يا رسول الله ؟ قال : **«المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب».**

٣ – عن زيد بن أسلم ،عن ابن عمر رضى الله عنهما، قال : دخلت على النبى ﷺ وعلى إزار يتقعقع ،فقال : «**من هذا ؟ فقلت : عبد الله بن عمر، قال** : **إن كنت عبد الله فارفع إزارك فرفعت إزارى إلى نصف الساقين فلم تزل أزرته حتى مات.**»

## الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب التي تصف البشرة

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ : «**صنفان من أهل النار لم أرهما : قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رءوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا.**»

## ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه والتحلي بالذهب وترغيب النساء في تركهما

١ – عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا تلبسوا الحرير ،فإنه من لبسه فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة**».

٢ – عن على رضى الله عنه ،قال : رأيت رسول الله ﷺ أخذ حريراً، فجعله في يمينه ، وذهباً فجعله فى شماله ، ثم قال : «**إن هذين حرام على ذكور أمتى**».

٣ – عن أبى أمامـة رضى الله عنه، أنه سمع النبى ﷺ يقول : «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريراً ولا ذهباً** ».

٤ – عن أبى هريـرة رضى اللـه عنه، عـن النبى ﷺ قـال : «**ويل للنسـاء من الأحمرين : الذهب والمعصفر**».

## الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة و المرأة بالرجل في لباس أو كلام أو حركة أو نحو ذلك

١ – عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لعن رسول الله ﷺ : **المتشبهين من الرجال بالنساء ،والمتشبهات من النساء بالرجال** .

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنـه قال : لعن رسـول الله ﷺ : **الرجل يلبس لبسة المرأة ،والمرأة تلبس لبسة الرجل** .

٣ – عن ابن عـمـر رضى الله عنهـمـا، قال: قـال رسـول الله ﷺ : «**ثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه ، والديوث ، ورجلة النساء.**»

## الترغيب في ترك الترفع في اللباس تواضعا والاقتداء بأشرف الخلق محمد ﷺ وأصحابه

١ – عن مـعـاذ بن أنس رضى الله عنه، أن رسـول الله ﷺ قـال : «**من ترك اللبـاس تواضعًا لله، وهو يقـدر عليه، دعـاه الله يوم القيـامة على رءوس الخـلائق ، حتى يخيره من أى حلل الإيمان شاء يلبسها.**»

٢ – عن عائشة رضى الله عنها ،قالت : إنما كان فراش رسول الله ﷺ الذى ينام عليه أدماً حشوها ليف.

٣ – عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : لقد رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء، إما إزار، وإما كساء، قد ربطوا فى أعناقهم، فمنها ما يبلغ نصف الساقين ، ومنها ما يبلغ الكعبين ،فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته.

## الترغيب في إبقاء الشيب وكراهة نتفه.

١ – عن عمرو بن عبسة رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال :« **من شاب شيبة فى الإسلام ،كانت له نوراً يوم القيامة.**»

٢ – عن أنس بن مالك رضى الله عنه، قال : « يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته».

## ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجة

١ – عن أسماء رضى الله عنها ، أن امرأة سألت النبى ﷺ فقالت : يا رسول الله إن ابنتى أصابتها الحصبة، فتمزق شعرها، وإنى زوجتها، أفأصل فيه ؟ فقال:« **لعن الله الواصلة والموصولة** »

٢ – عن ابن عمر رضى الله عنهما، أن رسول الله ﷺ: **لعن الواصلة والمستوصلة ، والواشمة والمستوشمة.**

٣ – عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال : لعن رسول الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت له امرأة فى ذلك فقال : وما لى لا ألعن من لعنه رسول الله ﷺ وفى كتاب الله قال الله تعالى : ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾.

## الترغيب فى الكحل بالإثمد للرجال والنساء

١ – عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال :

**«اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر ،وينبت الشعر»**

٢ – عن على بن أبى طالب رضى الله عنه ،أن رسول الله ﷺ قال :

**«عليكم بالإثمد ؛فإنه منبتة للشعر ؛مذهبة للقذى ،مصفاة للبصر»**.



# كتاب الطعام

## الترغيب في التسمية ، والترهيب من تركها

١ – عن عائشة رضى الله عنها، قالت : «كان النبى ﷺ يأكل طعامه فى ستة من أصحابه فجاء أعرابى فأكله بلقمتين فقال رسول الله ﷺ : «**أما إنه لو سمى، كفاكم**».

وزاد :« **فإذا أكل أحدكم طعامه، فليذكر اسم الله عليه، فإن نسى فى أوله فليقل : بسم الله أوله وآخره**».

٢ – عن جابر رضى الله عنه، أنه سمع النبى ﷺ يقول : «**إذا دخل الرجل بيته ، فذكر الله تعالى عند دخوله، وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل، فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان : أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند طعامه ،قال الشيطان : أدركتم المبيت والعشاء**».

## الترهيب من استعمال أواني الذهب والفضة وتحريمه على الرجال والنساء

١ – عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال :« **الذى يشرب فى آنية الفضة ،إنما يجرجر فى بطنه نار جهنم**».

٢ – عن حذيفة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا فى آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا فى صحافها فإنها لهم فى الدنيا ولكم فى الآخرة**».

## الترهيب من الأكل والشرب بالشمال، وما جاء في النهي عن النفخ في الإناء ،والشرب من السقاء ومن ثلمة القدح.

١ – عن أبي هريرة رضى الله عنه، أن النبى ﷺ قال :« **ليأكل أحدكم بيمينه، ويشرب بيمينه، وليأخذ بيمينه، وليعط بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله ،ويعطى بشماله ،ويأخذ بشماله**».

٢ – عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : «نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية ،يعنى :أن تكسر أفواهها ،فيشرب منها ».

## الترغيب في الأكل من جوانب القصعة دون وسطها

١ – عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه، قال :« كان للنبى ﷺ قصعة يقال لها الغراء، يحملها أربعة رجال، فلما أضحوا، وسجدوا الضحى، أتى بتلك القصعة، يعنى وقد أثرد فيها، فالتفوا عليها، فلما كثروا،جثا رسول الله ﷺ فقال أعرابى : ما هذه الجلسة ؟ قال رسول الله ﷺ :« **إن الله جعلنى عبدًا كريماً ولم يجعلنى جباراً عنيدا** »ثم قال رسول الله ﷺ :«**كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك لكم فيها** ».

٢ – عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال :« **بالبركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه**».

## الترغيب في أكل الخل والزيت

١ – عن جابر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ سأل أهله الأدم، فقالوا : ما عندنا إلا الخل، فدعا به ، فجعل يأكل به ويقول :« **نعم الإدام الخل. نعم الإدام الخل. نعم الإدام الخل** » قال جابر: فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من نبي الله ﷺ ، قال طلحة بن نافع : وما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر.

٢ – عن أبي أسيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :« **كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة** ».

## الترغيب في الاجتماع على الطعام

١ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« **طعام الأثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة**».

٢ – عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« **إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي** ».

## الترهيب من الإمعان في الشبع والتوسع في المآكل

١ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« **المسلم يأكل في معي واحد، والكافر في سبعة أمعاء**» .

٢ – عن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن ،بحسب ابن آدم أكيلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة ،فثلث لطعامه ،وثلث لشرابه ،وثلث لنفسه**».

٣ – عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**«سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام، ويشربون ألوان الشراب، ويلبسون ألوان الثياب ،ويتشدقون في الكلام ،فأولئك شرار أمتي»**.

## الترهيب من أن يدعى الإنسان إلى الطعام فيمتنع من غير عذر والأمر بإجابة الداعي

١ – عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه كان يقول :« شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء وتترك المساكين ،ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله».

٢ – عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال :« **إذا دعى أحدكم إلى الوليمة فليأتها.**»

٣ – عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب فإن شاء طعم وإن شاء ترك**».

## الترغيب في لعق الأصابع قبل مسحها لإحراز البركة

١ – عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أمر بلعق الأصابع والصحفة وقال : «**إنكم لا تدرون في أى طعامكم البركة**».

٢ – وعنه رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :« **إن الشيطان ليحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه، فإذا سقطت لقمة**

أحدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان، فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدرى فى أى طعامه البركة».

## الترغيب في حمد الله تعالى بعد الأكل

١ – عن معاذ بن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

**«من أكل طعامًا ثم قال : الحمد لله الذى أطعمنى هذا الطعام ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه»** .

٢ – عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :« **إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها ،ويشرب الشربة فيحمده عليها** ».



## كتاب القضاء وغيره

### الترهيب من تولي السلطنة والقضاء والإمارة سيما لمن لا يثق بنفسه

١ – عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**كلكم راع ومسئول عن رعيته : الإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع فى أهله ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها ، والخادم راع فى مال سيده ومسئول عن رعيته، وكلكم راع ومسئول عن رعيته**».

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :«**من ولى القضاء أو جعل قاضيًا بين الناس فقد ذبح بغير سكين**».

٣– عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :« **إنكم ستحرصون على الإمارة ،وستكون ندامة يوم القيامة ، فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة**».

### ترغيب من ولى شيئا من أمور المسلمين فى العدل إماما كان أو غيره وترهيبه أن يشق على رعيته أو يجور أو يغشهم أو يحتجب عنهم

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :« **سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله؛ إمام عادل، وشاب نشأ فى عبادة الله، ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا فى الله، اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال : إنى أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا**

**تعلم شماله ما تنفق يمينه ،ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه».**

٢ – عن عياض بن حمار رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **« أهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط موفق ، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذى قربى ومسلم ، وعفيف متعفف ذو عيال».**

## ترهيب الراشي والمرتشي والساعي بينهما

١ – عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :**« لعنة الله على الراشى والمرتشى» .**

## الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم وخذله والترغيب في نصرته

١ – عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

**«الظلم ظلمات يوم القيامة.»**

٢ – عن أبى ذر رضى الله عنه عن النبى ﷺ فيما يروى عن ربه عز وجل أنه قال : **«يا عبادى إني حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا».**

٣ – عن أبى أمامة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**«صنفان من أمتى لن تنالهما شفاعتى : إمام ظلوم، غشوم ،وكل غال مارق».**

٤ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**«دعوة المظلوم مستجابة ،وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه ».**

## الترغيب في الامتناع عن الدخول على الظلمة

١ – عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

«**من بدا جفا ،ومن اتبع الصيد غفل ،ومن أتي السلطان افتتن**».

٢ – عن علقمة بن أبى وقاص الليثى رضى الله عنه أنه مر برجل من أهل المدينة له شرف وهو جالس بسوق المدينة فقال علقمة :

يا فلان؛ إن لك حرمة، وإن لك حقًا، وإنى رأيتك تدخل على هؤلاء الأمراء فتتكلم عندهم، وإنى سمعت بلال بن الحارث رضى الله عنه، صاحب رسول الله ﷺ يقول : قال رسول الله ﷺ :« **إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه إلى يوم القيامة**» قال علقمة : انظر ويحك ماذا تقول، وما تكلم به ؟ فرب كلام قد منعنيه ما سمعت من بلال بن الحارث.

## الترهيب من إعانة المبطل ومساعدته والشفاعة المانعة من حد من حدود الله

١ – عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**من حالت شفاعته دون حد من حدود الله – عز وجل – فقد ضاد الله – عز وجل– ومن خاصم فى باطل وهو يعلم لم يزل فى سخط الله حتى ينزع، ومن قال فى مؤمن ما ليس فيه ،أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال**»

٢ - عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : «**مثل الذى يعين قومه على غير الحق كمثل بعير تردى فى بئر فهو ينزع منها بذنبه**».

## ترهيب الحاكم وغيره من إرضاء الناس بما يسخط الله عز وجل

١ - عن رجل من أهل المدينة قال: كتب معاوية إلى عائشة رضى الله عنها، أن اكتبى لى كتاباً توصينى فيه ولا تكثرى على. فكتبت عائشة إلى معاوية : سلام عليك، أما بعد فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مئونة الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس ، والسلام عليك**».

## الترغيب فى الشفقة على خلق الله تعالى من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم ، ورحمتهم والرفق بهم

١ - عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«**من لا يرحم الناس لا يرحمه الله** ».

٢ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ :

قال: «**الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء**»

٣ - عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

«**دنا رجل إلى بئر فنزل ، فشرب منها ،وعلى البئر كلب يلهث، فرحمه**

**فنزع أحد خفيه فسقاه فشكر الله له فأدخله الجنة.»**

٤ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**«من ضرب سوطا ظلماً اقتص منه يوم القيامة.»**

## ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة

١ – عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

**«إذا أراد الله بالأمير خيرًا جعل له وزير صدق، إن نسى ذكره،وإن ذكر أعانه، وإذا أراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء،إن نسى لم يذكره،وإن ذكرلم يعنه.»**

٢ – عن أبى أيوب رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

**«ما بعث الله من نبى ولا كان بعده من خليفة إلا له بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالاً فمن وقى شرها فقد وقى »**

## الترهيب من شهادة الزور

١ – عن أبى بكرة رضى الله عنه قال : كنا عند رسول الله ﷺ : فقال :« **ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثًا : الإشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور ألا وشهادة الزور وقول الزور** »وكان متكئًا فجلس ، فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت.

٢ – عن أنس رضى الله عنه قال : ذكر رسول الله ﷺ الكبائر فقال :« **الشرك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، وقال : ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ قول الزور»** أو قال : **«شهادة الزور»**.

# كتاب الأدب وغيره

## الترغيب في الحياء وما جاء في فضله والترهيب من الفحش والبذاء

١ – عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه فى الحياء فقال رسول الله ﷺ :

**«دعه فإن الحياء من الإيمان.»**

٢ – عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ

**«الحياء لا يأتى إلا بخير».**

٣ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**«الحياء من الإيمان ،والإيمان فى الجنة ،والبذاء من الجفاء ،والجفاء من النار».**

## الترغيب في الخلق الحسن وفضله والترهيب من الخلق السيء وذمه

١ – عن النواس بن سمعان رضى الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ : عن البر والإثم فقال:« **البر حسن الخلق ، والإثم ما حاك فى صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس.»**

٢ – وعن عائشة رضى الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ: يقول :« **إن المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم والقائم»**

## الترغيب في الرفق والأناة والحلم

١ – عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «**إن الله رفيق يحب الرفق فى الأمر كله**».

٢ – عن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : «**يسروا ولا تعسروا ، وبشروا ولا تنفروا**».

٣ – عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ للأشج:

«**إن فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله : الحلم والأناة**».

## الترغيب في طلاقة الوجه وطيب الكلام

١ – عن أبى ذر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«**لا تحقرن من المعروف شيئًا ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق**».

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : «**والكلمة الطيبة صدقة**»

٣ – عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«**اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فمن لم يجد فبكلمة طيبة**».

## الترغيب في إفشاء السلام وما جاء في فضله

١ – عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ : أى الإسلام خير ؟ قال:« **تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن**

**لم تعرف»**.

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**«لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا، حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم»**.

٣ – عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

**«السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه فى الأرض، فأفشوه بينكم، فإن الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه ،كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم السلام فإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم»**.

## الترغيب فى المصافحة والترهيب من الإشارة فى السلام وما جاء فى السلام على الكفار

١ –عن قتادة قال : قلت لأنس بن مالك رضى الله عنه:أكانت المصافحة فى أصحاب رسول الله ﷺ قال : نعم

٢ – عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنهم: أن رسول الله ﷺ قال :« **ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى، فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع ،وإن تسليم النصارى بالأكف»**.

٣ – عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺقال :

لا تبدءوا اليهود والنصارى بالسلام وإذا لقيتم أحدهم فى طريق فأضطروهم إلى أضيقه.

## الترهيب من اطلاع الإنسان في دار قبل أن يستأذن

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

**«من اطلع فى بيت قوم بغير إذنهم فقد حل لهم أن يفقئوا عينه».**

٢ – عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أن رجلاً اطلع على رسول الله ﷺ من جحر فى حجرة النبى ﷺ ومع النبى ﷺ مدراة يحك بها رأسه، فقال النبى ﷺ :

**«لو علمت أنك تنظر لطعنت بها فى عينك إنما جعل الاستئذان من أجل البصر».**

## الترهيب أن يتسمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه

١ – عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال :« **من تحلم بحلم لم يره ،كلف أن يقعد بين شعيرتين، ولن يفعل ، ومن استمع إلى حديث قوم، وهم له كارهون صب فى أذنيه الآنك يوم القيامة ، ومن صور صورة عذب ، أو كلف أن ينفخ فيها الروح ،وليس بنافخ.»**

## الترغيب في العزلة لمن لا يأمن على نفسه عند الاختلاط

١ – عن عامر بن سعد قال : كان سعد بن أبى وقاص فى بيته ، فجاءه ابنه عمر فلما رآه سعد قال : أعوذ بالله من شر هذا الراكب ، فنزل فقال له : أنزلت فى أبلك وغنمك ، وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم ، فضرب سعد فى صدره وقال :

اسكت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :« **إن الله يحب العبد التقى الغنى الخفى** »

٢ - عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« **يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال ، ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن.**»

٣ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال :

«**ألا أخبركم بخير الناس : رجل ممسك بعنان فرسه فى سبيل الله ،ألا أخبركم بالذى يتلوه : رجل معتزل فى غنيمة له يؤدى حق الله فيها ،ألا أخبركم بشر الناس؟ رجل يسأل بالله ولا يعطى .**»

## الترهيب من الغضب ، والترغيب فى دفعه وكظمه وما يفعل عند الغضب

١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه : أن رجلاً قال للنبي ﷺ أوصنى ، قال :« **لا تغضب ، فردد مراراً ، قال : لا تغضب**».

٢ - عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال :

«**ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب**».

٣ - وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«**من كظم غيظا، وهو قادر على أن ينفذه، دعاه الله على رؤوس الخلائق، حتى يخيره من الحور العين ما شاء**» .

## الترهيب من التهاجر والتشاحن والتدابر

١ - عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ:

**«لا تقاطعوا ولا تدابروا ، ولا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله إخواناً ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث».**

٢ – وعن أبى أيوب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

**«لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال؛ يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا ، وخيرهما الذى يبدأ بالسلام.»**

٣ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ:

**«لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار.»**

## الترهيب من قوله لمسلم : يا كافر

١ – عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

**«إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما ، فإن كان كما قال ، وإلا رجعت عليه ».**

٢ – وعن أبى ذر رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

**«ومن دعا رجلاً بالكفر ، أو قال : يا عدو الله ، وليس كذلك إلا حار عليه».**

٣ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : إن رسول الله ﷺ قال :

**«من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما »**

## الترهيب من السباب واللعن لا سيما لمعين أو دابة وغيرهما

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«المستبان ما قالا ، فعلى البادئ منهما حتى يتعدى المظلوم.»

٢ – وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**«سباب المسلم فسوق وقتاله كفر».**

٣ – وعن عياض بن جمان رضى الله عنه قال : قلت: يا نبى الله، الرجل يشتمنى وهو دونى ، أعلىَّ من بأس أن أنتصر منه ؟

**«قال المستبان شيطاناً ، يتهاتران ويتكاذبان».**

## الترهيب من سب الدهر

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**«قال الله تعالى : يسب بنو آدم الدهر ، وأنا الدهر ،بيدى الليل والنهار».**

٢ – وعنه رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**«قال الله عز وجل : يؤذينى ابن آدم يقول :يا خيبة الدهر ، فلا يقل أحد : يا خيبة الدهر ، فإنى أنا الدهر أقلب ليله ونهاره».**

## الترهيب من ترويع المسلم ومن الإشارة إليه بسلاح ونحوه

١ – عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : حدثنا أصحاب محمد ﷺ أنهم كانوا يسيرون مع النبى ﷺ ، فنام رجل منهم، فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه ، ففزع : فقال رسول الله ﷺ :

**«لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً».**

٢ – وعن عبد الله بن السائب بن يزيد عن أبيه عن جده رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبًا ولا جاداً.»**

٣ – وعن أبي هريرة – رضى الله عنه – قال: قال أبو القاسم ﷺ: **«من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى ينتهى، وإن كان أخاه لأبيه وأمه».**

## الترغيب في الإصلاح بين الناس

١ – عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

**«كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل فى دابته فيحمله عليها، أو يرفع له عليه متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة، ويميط الأذى عن الطريق صدقة».**

٢ – وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

**«ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟» قالوا: بلى قال: «إصلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هى الحالقة».**

٣ – وعن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضى الله عنهما: أن النبى ﷺ قال: **«لم يكذب من نمي بين اثنين ليصلح».**

## الترهيب من النميمة

١ – عن حذيفة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**«لا يدخل الجنة نمام »وفى رواية قتات».**

٢ – وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ مر بقبرين يعذبان فقال :

**«إنهما يعذبان ، وما يعذبان فى كبير، بلى إنه كبير : أما أحدهما فكان يمشى بالنميمة ، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله».**

## الترهيب من الغيبة والبهت وبيانهما ، والترغيب في ردهما

١ – عن أبى بكرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال فى خطبته فى حجة الوداع:

**«إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم ، كحرمة يومكم هذا، فى شهركم هذا ،فى بلدكم هذا ، ألا هل بلغت»**.

٢ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

**«كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله»**

٣ – وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**«الربا اثنان وسبعون بابًا ، أدناها مثل إتيان الرجل أمه، وإن أربى الربا استطالة الرجل فى عرض أخيه».**

# الترغيب في الصمت إلا عن خير
# والترهيب من كثرة الكلام

١ – عن أبي موسى رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله : أى المسلمين أفضل ، قال : **«من سلم المسلمون من لسانه ويده»**.

٢ – وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال :
**«المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه»**

٣ – وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال: كنت مع النبى ﷺ فى سفر فأصبحت يومًا قريبًا منه، ونحن نسير ، فقلت: يا رسول الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ، ويباعدنى عن النار ، قال : « **لقد سألت عن عظيم ، وإنه ليسير على من يسره الله عليه : تعبد الله ولا تشرك به شيئًا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، ثم قال : ألا أدلك على أبواب الخير ؟** قلت بلى يا رسول الله قال: **الصوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة ، كما يطفئ** الماء النار، **وصلاة الرجل فى جوف الليل شعار الصالحين** ، ثم تلا قوله ، ﴿**تتجافى جنوبهم عن المضاجع**﴾ حتى بلغ :﴿ **يعملون**﴾ ، **ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟** قلت : بلى يا رسول الله قال : **رأس الأمر: الإسلام، وعموده : الصلاة ، وذروة سنامه: الجهاد ، ثم قال : ألا أخبرك بملاك ذلك كله قلت** : بلى يا رسول الله قال : **كف عليك هذا** وأشار إلى لسانه . **قلت** : يا نبى الله ، **وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ قال : ثكلتك أمك ، وهل يكب الناس فى النار على وجوههم أو قال : على مناخرهم : إلا حصائد ألسنتهم»**.

## الترهيب من الحسد وفضل سلامة الصدر

١ –عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

**«إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ، ولا تحسسوا ،ولا تجسسوا، ولا تنافسوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تباغضوا ، ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانا كما أمركم المسلم أخو المسلم لا يظلمه ، ولا يخذله ، ولا يحقره ، التقوى ها هنا ، التقوى ها هنا وأشار إلى صدره، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله».**

## الترغيب في التواضع والترهيب من الكبر والعجب والافتخار

١ – عن عياض بن حمار رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**«إن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ، ولا يبغى أحد على أحد».**

٢ – وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

**«احتجت الجنة والنار، فقالت النار: فيّ الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: فيّ ضعفاء المسلمين ومساكينهم ، فقضى الله بينهما : إنك الجنة رحمتى أرحم بك من أشاء ،وإنك النار عذابى ،أعذب بك من أشاء ، ولكليكما على ملؤها».**

## الترهيب من القول للفاسق أو المبتدع: يا سيدي أو نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم

١ – عن بريدة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ:

**«لا تقولوا للمنافق :سيد فإنه إن يك سيدًا ، فقد أسخطتم ربكم عز وجل».**

## الترغيب في الصدق والترهيب من الكذب

١ – وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال :

**«اضمنوا لى ستأمن أنفسكم أضمن لكم الجنة : اصدقوا إذا حدثتم ، وأوفوا إذا وعدتم ، وأدوا إذا ائتمنتم ، واحفظوا فروجكم ، وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم.»**

٢– وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**«عليكم بالصدق ، فإن الصدق يهدى إلى البر ، والبر يهدى إلى الجنة ، وما يزال الرجل يصدق ، ويتحرى الصدق،حتى يكتب عند الله صديقًا ،وإياكم والكذب ، فإن الكذب يهدى إلى الفجور، والفجور يهدى إلى النار، وما يزال العبد يكذب ،ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا.»**

٣ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**« آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا عاهد غدر».**

## ترهيب ذي الوجهين وذي اللسانين

١ – عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**«تجدون الناس معادن خيارهم فى الجاهلية، خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا، وتجدون خيار الناس فى هذا الشأن أشدهم له كراهة ، وتجدون شر الناس ذا الوجهين :الذى يأتي هؤلاء بوجه ،وهؤلاء بوجه».**

٢ – وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**«من كان له وجهان فى الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار».**

## الترهيب من الحلف بغير الله سيما بالأمانة ومن قوله أنا برىء من الإسلام أو كافر ونحو ذلك

١ – عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال :« **إن الله تعالى ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ،من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت** ».

٢ – وعنه رضى الله عنه أنه سمع رجلاً يقول : لا والكعبة، فقال ابن عمر: لا يحلف بغير الله ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **من حلف بغير الله،فقد كفر أو أشرك**».

## الترهيب من احتقار المسلم وأنه لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى

١ – عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:« **المسلم أخو المسلم لا يظلمه ، ولا يخذله ، ولا يحقره ، التقوى ها هنا، التقوى ها هنا ، ويشير إلى صدره، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام : دمه وعرضه وماله**».

٢ – وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

«**لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر**» فقال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا ، ونعله حسنًا ؟ فقال :« **إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر : بطر الحق وغمط الناس**».

٣ – وعن جندب بن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« **قال رجل : والله لا يغفر الله لفلان ، فقال الله عز وجل: من ذا الذى يتألى على أن لا أغفر له ؟ إنى قد غفرت له ،وأحبطت عملك**».

## الترغيب فى إماطة الأذى عن الطريق ، وغير ذلك مما يذكر

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«**الإيمان بضع وستون أو سبعون شعبة أدناها إماطة الأذى عن الطريق ، وأرفعها قول : لا إله إلا الله**» .

٢ – وعن أبى ذر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**عرضت على أعمال أمتى حسنها وسيئها،فوجدت فى محاسن أعمالها، الأذى يماط عن الطريق، ووجدت فى مساوئ أعمالها، النخامة تكون فى المسجد لا تدفن**».

٣ – قال أبو برزة : قلت : يا نبى الله علمنى شيئاً انتفع به .قال :

«**اعزل الأذى عن طريق المسلمين**» .

# الترغيب في إنجاز الوعد والأمانة ،
# والترهيب من إخلافه

١ - عن حذيفة رضى الله عنه قال : حدثنا رسول الله ﷺ أن الأمانة نزلت فى جذر قلوب الرجال ، ثم نزل القرآن ، فعلموا من القرآن ، وعلموا من السنة ، ثم حدثنا عن رفع الأمانة ، فقال :

**«ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل الوكت ، ثم ينام الرجل فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها من أثر المجل، كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبراً ، وليس فيه شيء ثم أخذ حصاة، فدحرجها على رجله فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد أحد يؤدى الأمانة، حتى يقال: إن فى بنى فلان رجلاً أميناً حتى يقال للرجل : ما أظرفه! ما أعقله! وما فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان».**

٢ - وعن عمران بن حصين رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال :

**«خيركم قرنى، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم قوم يشهدون، ولا يستشهدون ، ويخونون ولا يؤتمنون ، وينذرون ولا يوفون ، ويظهر فيهم السمن».**

٣ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال :« **آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان».**

## الترغيب في الحب في الله تعالى والترهيب من حب الأشرار وأهل البدع لأن المرء مع من أحب

١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**«إن الله تعالى يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالى؟ اليوم أظلهم فى ظلى يوم لا ظل إلا ظلى»** .

٢ - وعن أبى هريرة أيضًا رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :« **سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله : الإمام العادل،وشاب نشأفى عبادة ربه ، ورجل قلبه معلق فى المساجد ، ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال : إنى أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، و رجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه»**.

٣ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ **«أن رجلاً زار أخاً له فى قرية أخرى، فأرصد الله على مدرجته ملكًا ، فلما أتى عليه، قال : أين تريد؟ قال أريد أخاً لى فى هذه القرية ، قال : هل لك عليه من نعمة تربها ؟ قال : لا،غير أنى أحبه فى الله ، قال : فإنى رسول الله إليك،إن الله أحبك كما أحببته فيه»** .

## الترهيب من السحر وإتيان الكهان والعرافين والمنجمين بالرمل والحصى أو نحو ذلك وتصديقهم

١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :« **اجتنبوا السبع الموبقات»** قالوا : يا رسول الله ،وما هن ؟

قال :« الشرك بالله ، والسحر، وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولى يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات».

٢ – وعن صفية بنت أبى عبيد عن بعض أزواج النبى ﷺ قال :

«من أتى عرافاً ،فسأله عن شيء فصدقه ،لم تقبل له صلاة أربعين يوماً».

## الترهيب من تصوير الحيوانات والطيور في البيوت وغيرها

١ – عن عمر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :« إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم : أحيوا ما خلقتم».

٢ – وعن سعيد بن أبى الحسن رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى ابن عباس رضى الله عنهما فقال : إنى رجل أصور هذه الصور فأفتنى فيها . فقال له : ادن منى، فدنا ، ثم قال: ادن منى، فدنا ، حتى وضع يده على رأسه، وقال : أنبئك بما سمعت من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول :« كل مصور فى النار تجعل له بكل صورة صورها نفسٌ فيعذبه في جهنم ،قال ابن عباس :فإن كنت لابد فاعلاً فاصنع الشجر ومالا نفس له».

٣ – وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون» .

## الترهيب من اللعب بالنرد

١ – عن بريدة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

**«من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده فى دم خنزير».**

## الترغيب في الجليس الصالح،وما جاء في أدب المجلس

١ – عن أبى موسى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

**« إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء ،كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك ، وإما أن تبتاع منه ، وإما أن تجد منه ريحًا طيبة ، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك ، وإما أن تجد منه ريحًا خبيثة».**

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

**«إذا قام أحدكم من مجلس ، ثم رجع إليه فهو أحق به ».**

٣ – وعن أبى سعيد – رضى الله عنه أن رسو ل الله ﷺ قال :

**«إياكم والجلوس بالطرقات»**، قالوا يا رسول الله : ما لنا بد من مجالسنا، نتحدث فيها ،فقال رسول الله ﷺ : **«إن أبيتم فأعطوا الطريق حقه ».**

قالوا :وما حق الطريق يا رسول الله ؟

قال:**« غض البصر ، وكف الأذى ، ورد السلام، والأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر.»**

## الترهيب من اقتناء الكلب إلا لصيد أو ما شية

١ – عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

**«من اقتنى كلبًا إلا كلب صيد أو ماشية ، فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان».**

٢ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**«من أمسك كلباً فإنه ينقص من عمله كل يوم قيراط إلا كلب حرث أو ماشية».**

## الترهيب من سفر الرجل وحده أو مع آخر فقط

١ – عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

**«لو أن الناس يعلمون من الوحدة ما أعلم ،ما سار راكب بليل وحده».**

## ترهيب المرأة من أن تسافر وحدها بغير محرم

١ – عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**«لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، أن تسافر سفرًا يكون ثلاثة أيام فصاعدًا إلا ومعها أبوها أو أخوها أو زوجها أو ابنها أو ذو محرم منها».**

٢ –وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ص قال :

**«لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، أن تسافر ثلاثًا إلا ومعها ذو محرم منها ».**

٣ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**«لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذى**

محرم عليها».

## الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره

١ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**«لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس»**.

٢ – وعنه رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

**«الجرس مزامير الشيطان »** .

## الترهيب من السفر في أول الليل

١ – عن جابر وهو ابن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

**«لا ترسلوا مواشيكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء، فإن الشياطين تبعث إذا غابت الشمس ،حتى تذهب فحمة العشاء»** .

## الترغيب في كلمات يقولهن من نزل منزلا

١ – عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :**«من نزل منزلاً ، ثم قال : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك »**.

## الترغيب في دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب سيما المسافر

١ – عن أم الدرداء رضي الله عنها قالت : حدثني سيدي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

**«إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت الملائكة ولك بمثل»** .

## كتاب التوبة والزهد

## الترغيب في التوبة والمبادرة بها وإتباع السيئة الحسنة

١ – عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :« **إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ،ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها** ».

٢ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :قال رسول الله ﷺ :

«**من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه** ».

٣ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«**لو أخطأتم حتى تبلغ السماء ،ثم تبتم لتاب الله عليكم** ».

## الترغيب في الفراغ للعبادة ، والإقبال على الله تعالى

١ – عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«**من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه ، وجمع عليه شمله ، وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه ، وفرق عليه شمله ، ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له** ».

## الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان

١ – عن معقل بن يسار رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«**عبادة في الهرج كهجرة إليّ** »

## الترغيب في المداومة على العمل وإن قل

١ – عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان لرسول الله ﷺ حصير وكان يحجره بالليل فيصلى عليه، ويبسطه بالنهار فيجلس عليه، فجعل الناس يثوبون إلى النبى ﷺ، فيصلون بصلاته ،حتى كثروا فأقبل عليهم، فقال :« **يا أيها الناس خذوا من الأعمال ، ما تطيقون ، فإن الله لا يمل حتى تملوا ، وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل** ».

## الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد

١ – عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال :

«**إن الله عز وجل ليحمى عبده المؤمن الدنيا ، وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب** ».

٢ – وعن رافع بن خديج رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«**إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمى سقيمه الماء** ».

٣ – وعن ثوبان رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«**إن حوضي ما بين عدن إلى عمان أكوابه عدد النجوم : ماؤه أشد بياضًا من الثلج ،وأحلى من العسل وأكثر الناس ورودًا عليه فقراء المهاجرين** »، قلنا يا رسول الله: صفهم لنا قال :« **شعث الرؤوس دنس الثياب ، الذين لا ينكحون المتنعمات ، ولا تفتح لهم السدد الذين يعطون ما عليهم ، ولا يعطون ما لهم** ».

## الترغيب في البكاء من خشية الله تعالى

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول:

**«سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله : الإمام العادل ، وشاب نشأ فى عبادة الله عز وجل ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال : إنى أخاف الله، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه »**.

٢ – وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس فى سبيل الله »**.

٣ – وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ك قال رسول الله ﷺ :

**«عينان لا تمسهما النار عين باتت تكلأ في سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله »**.

## الترغيب في ذكر الموت وقصر الأمل

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قا ل: قال رسول الله ﷺ :

**«أكثروا ذكر هازم اللذات »**.

٢ – عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ مر بمجلس، وهم يضحكون، فقال : **«أكثروا من ذكر هازم اللذات»** أحسبه قال :

**«فإنه ما ذكره أحد فى ضيق من العيش إلا وسعه ولا فى سعة إلاضيقه عليه ».**

٣ – وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«استحيوا من الله حق الحياء»** قال : قلنا يا نبى الله إنا لنستحى، والحمد لله، قال : **«ليس ذلك ، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى ، وتحفظ البطن وما حوى ،ولتذكر الموت والبلى ، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء ».**

## الترغيب في الخوف وفضله

١ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله»** فذكرهم إلى أن قال :**« ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال ، فقال إنى أخاف الله ».**

٢ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :**« لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ، ما طمع بجنته أحد ، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته أحد» .**

٣ – وعن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :**« لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ، ولضحكتم قليلاً ، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله لا تدرون تنجون أو لا تنجون ».**

## الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل سيما عند الموت

١ – عن أنس رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **قال الله تعالى: يا ابن آدم إنك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك، يا ابن آدم لو أتيتنى بقراب الأرض خطايا ، ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة** ».

٢ – وعن حيان أبى النصر قال : خرجت عائداً ليزيد بن الأسود فلقيت واثلة ابن الأسقع ،وهو يريد عيادته، فدخلنا عليه، فلما رأى واثلة، بسط يده، وجعل يشير إليه، فأقبل واثلة حتى جلس، فأخذ يزيد بكفى واثلة فجعلها على وجهه ، فقال له واثلة :كيف ظنك بالله ؟ قال : ظني بالله والله حسن ، قال : فأبشر ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول :«**قال الله جل وعلا: أنا عند ظن عبدى بى إن ظن خيراً فله، وإن ظن شراً فله** ».



# كتاب الجنائز

## الترغيب في سؤال العفو والعافية

١ – عن أبى بكر رضى الله عنه أنه قام على المنبر ثم بكى، فقال : قام فينا رسول الله ﷺ عام أول على المنبر ثم بكى فقال : «**سلوا الله العفو والعافية**».

٢ – عن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت يا رسول الله أرأيت إن علمت ليلة القدر ما أقول فيها ؟ قال : «**قولى اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنى** » .

## الترغيب في كلمات يقولهن من رأى مبتلى

١ – عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **من رأى صاحب بلاء فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً، لم يصب ذلك البلاء** »

## الترغيب في الصبر سيما لمن ابتلي في نفسه أو ماله

١ – عن أبى مالك الأشعرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن، أو تملأ ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك ،كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها** ».

٢ – عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :« **ومن يتصبر يصبره الله وما أعطى أحد عطاء خيرًا وأوسع من الصبر**» .

٣ – عن صهيب الرومى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :**«عجبًا لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن ، إن أصابته سراء شكر، فكان خيراً له ، وإن أصابته ضراء صبر، فكان خيراً له »** .

## الترغيب في كلمات يقولهن من آلمه شيء من جسده

١ – عن عثمان بن أبى العاص رضى الله عنه أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعًا يجده، فى جسده منذ أسلم، وقال له رسول الله ﷺ : **«ضع يدك على الذى يألم من جسدك، وقل** : بسم الله ثلاثًا ، **وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر »**.

## الترهيب من تعليق التمائم والحروز

١ – عن عقبة – رضى الله عنه–أنه جاء فى ركب عشرة، إلى رسول الله ﷺ فبايع تسعة، وأمسك عن رجل منهم، فقالوا : ما شأنه : فقال ؟ إن فى عضده تميمة ،فقطع الرجل التميمة ،فبايعه رسول الله ثم قال : «من علق فقد أشرك» .

٢ — عن ابن مسعود رضي الله عنه، أنه دخل على امرأته وفى عنقها شىء معقود، فجذبه، فقطعه، ثم قال : لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن أن يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**» قالوا : يا أبا عبد الرحمن هذه الرقى والتمائم قد عرفناهما فما التولة ؟ قال : شىء تصنعه النساء ، يتحببن إلى أزواجهن .

## الترغيب في الحجامة ومتى يحتجم ؟

١ –عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إن كان فى شىء من أدويتكم خير، ففى شرطة محجم، أو شربة من عسل، أو لدغة بنار وما أحب أن أكتوى** » .

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال :« **من احتجم لسبع عشرة من الشهر، كان له شفاء من كل داء** ».

## الترغيب في عيادة المرضى وتأكيدها

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«**حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام ، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة ،وتشميت العاطس**» .

٢ – عن ثوبان رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :« **إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم، لم يزل فى خرفة الجنة، حتى يرجع**» قيل : يا رسول الله وما خرفة الجنة ؟ قال : «**جناها** » .

## الترغيب في كلمات يدعى بهن للمريض

١ – عن ابن عباس رضى الله عنهما ،عن النبى ﷺ قال :« **من عاد مريضاً، لم يحضر أجله، فقال عنده سبع مرات : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم، أن يشفيك، إلا عافاه الله من ذلك المرض** ».

## الترغيب في الوصية والعدل فيها

١ – عن ابن عمر رضى الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «**ما حق امرئ مسلم له شيء يوصى فيه يبيت فيه ليلتين** » .

وفى رواية : «**ثلاث ليال ،إلا ووصيته مكتوبة عنده** ».

## الترهيب من كراهية الإنسان الموت

١ – عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

«**من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه، فقلت: يا نبى الله، أكراهية الموت فكلنا يكره الموت ؟ قال : ليس ذلك ، ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته. أحب لقاء الله فأحب الله لقاءه ، وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه ،كره لقاء الله ،وكره الله لقاءه** ».

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«**قال الله عز وجل : إذا أحب عبدى لقائى، أحببت لقاءه، وإذا كره لقائى، كرهت لقاءه** ».

## الترغيب في كلمات يقولهن من مات له ميت

١ – عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

«**إذا حضرتم المريض أو الميت، فقولوا خيرًا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون**»، قالت : فلما مات أبو سلمة، أتيت النبى ﷺ فقلت يا رسول الله، إن أبا

سلمة قد مات ، قال : قولى :« **اللهم اغفر لى وله واعقبنى منه عقبى حسنة**»، فقلت ذلك ،فأعقبنى الله من هو خير لى منه محمداً ﷺ » .

٢ – عن أبى موسى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« **إذا مات ولد العبد، قال الله تعالى لملائكته : قبضتم ولد عبدى ؟ فيقولون: نعم فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده ؟ فيقولون نعم ، فيقول : ماذا قال عبدى ؟ فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى: ابنو لعبدى بيتاً فى الجنة ،وسموه بيت الحمد**» .

## الترغيب في حفر القبور وتغسيل الموتى وتكفينهم

١ – عن أبى أمامة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«**من غسل ميتًا، فكتم عليه، طهره الله من ذنوبه، فإن كفنه، كساه الله من السندس** ».

## الترغيب في تشييع الميت وحضور دفنه

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **حق المسلم على المسلم ست**» قيل :وما هن يا رسول الله؟

قال :« **إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له ، وإذا عطس فشمته ،وإذا مرض فعده ،وإذا مات فاتبعه** ».

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه ،قال : قال رسول الله ﷺ :

**«من شهد الجنازة حتى يصلى عليها، فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن، فله قيراطان »** قيل : وما القيراطان ؟ قال: **«مثل الجبلين العظيمين »**.

## الترغيب في كثرة المصلين على الجنازة وفي التعزية

١ – عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

**«ما من ميت يصلى عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له، إلا شفعوا فيه »** .

## الترغيب في الإسراع بالجنازة وتعجيل الدفن

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

**«أسرعوا بالجنازة، فإن تك صالحة، فخير تقدمونها إليه، وإن تك سوى ذلك، فشر تضعونه عن رقابكم »**.

## الترغيب في الدعاء للميت وإحسان الثناء عليه والترهيب من سوى ذلك

١ – عن عثمان بن عفان رضى الله عنه، قال : كان النبى ﷺ إذا فرغ من دفن الميت ،وقف عليه، فقال : **«استغفروا لأخيكم واسألوا له بالتثبيت فإنه الآن يسأل»**.

٢ – عن أبى الأسود قال : قدمت المدينة، فجلست إلى عمر بن الخطاب رضى

الله عنه، فمرت بهم جنازة، فأثنوا على صاحبها خيراً، فقال عمر رضى الله عنه : وجبت. ثم مر بأخرى، فأثنوا على صاحبها خيراً، فقال عمر : وجبت. ثم مر بالثالثة، فأثنوا على صاحبها شراً فقال عمر : وجبت. قال أبو الأسود: فقلت: ما وجبت يا أمير المؤمنين ؟ قال : قلت كما قال النبى ﷺ : «**أيما مسلم شهد له أربعة نفر بخير أدخله الله الجنة**» قال : فقلنا : وثلاثة؟ فقال« وثلاثة» . فقلنا : واثنان ؟ قال:« **واثنان**»، ثم لم نسأله عن الواحد.

## الترهيب من النياحة على الميت

١ – عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قال النبى ﷺ :

«**الميت يعذب فى قبره بما نيح عليه** » .

٢ – عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال: أغمى على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته تبكى : واجبلاه واكذا واكذا . تعدد عليه فقال حين أفاق : ما قلت شيئاً إلا قيل لى : أنت كذلك.

## الترهيب من إحداد المرأة على غير زوجها فوق ثلاث

١ – عن زينب بنت أبى سلمة قالت : دخلت على أم حبيبة زوج النبى ﷺ حين توفى أبوها أبو سفيان بن حرب، فدعت بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره، فدهنت منه جارية، ثم مست بعارضيها، ثم قالت : والله ما لى بالطيب من حاجة، غير أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر :

«**لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً** » .

قالت زينب: ثم دخلت على زينب بنت جحش رضى الله عنها ،حين توفى

أخوها، فدعت بطيب، فمست منه، ثم قالت : أما والله ما لى بالطيب من حاجة، غير أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر:

**« لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ، أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً »**

## الترهيب من أكل مال اليتيم بغير حق

١ – عن أبى ذر رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال له :

**« يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً ،وإني أحب لك ما أحب لنفسي ، لا تؤمرن على اثنين ، ولا تلين مال يتيم »**.

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

**«اجتنبوا السبع الموبقات »** قالوا : يا رسول الله وما هن؟

قال :**« الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا ،وأكل مال اليتيم، والتولى يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات»**.

## الترغيب في زيارة الرجال للقبور

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : زار النبى ﷺ قبر أمه فبكى، وأبكى من حوله، فقال :**« استأذنت ربى فى أن أستغفر لها، فلم يؤذن لى، وأستأذنته فى أن أزور قبرها ،فأذن لى ،فزوروا القبور ؛فإنها تذكر الموت »**.

## الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم

١ – عن ابن عمر رضى الله عنهما ،أن رسول الله ﷺ ،قال لأصحابه – يعنى لما وصلوا الحجر ديار ثمود –: « **لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين، إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين ،فلا تدخلوا عليهم ،لا يصيبكم ما أصابهم** ».

٢ – عن عائشة رضى الله عنها ،أن يهودية دخلت عليها، فذكرت عذاب القبر، فقالت لها : أعاذك الله من عذاب القبر،فسألت رسول الله ﷺ عن عذاب القبر ؟ فقال :« **نعم عذاب القبر حق**» قالت : فما رأيت رسول الله ﷺ بعد صلى صلاة ،إلا تعوذ من عذاب القبر ».

٣ – عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«**لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر** ».

## الترهيب من الجلوس على القبر وكسر عظم الميت

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لأن يجلس أحدكم على جمرة، فتحرق ثيابه، فتخلص إلى جلده، خير له من أن يجلس على قبر** ».

٢٣ – عن عائشة رضى الله عنها ،قالت : قال رسول الله ﷺ :

«**كسر عظم الميت ،ككسره حياً** ».



## كتاب البعث وأهوال القيامة

# في النفخ في الصور وقيام الساعة

١ – عن أبي سعيد رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

**«كيف أنتم وقد التقم صاحب القرن القرن، وحنى جبهته وأصغى سمعه، ينتظر أن يؤمر فينفخ؟»** فكأن ذلك ثقل على أصحابه، فقالوا: فكيف نفعل يا رسول الله أو نقول؟

قال: **«قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا، وربما قال: توكلنا على الله».**

٢ – عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

**«ما بين النفختين أربعون»**، قيل: أربعون يومًا؟ قال أبو هريرة: أبيت قال: **«أربعون شهرًا»** قال: أبيت، قال: **«أربعون سنة؟»** قال: أبيت، **«ثم ينزل من السماء ماء، فينبتون، كما ينبت البقل، وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظم واحد وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيامة.»**

٣ – عن أبي سعيد رضى الله عنه، أنه لما حضر الموت دعابثياب جدد، فلبسها، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها».**

## في الحشر وغيره

١ – عن عائشة رضى الله عنها، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**يحشر الناس حفاة عراة غرلاً**» قالت عائشة : فقلت : الرجال والنساء جميعًا ينظر بعضهم إلى بعض ؟ قال : «**الأمر أشد من أن يهمهم ذلك** ».

٢ – عن سهل بن سعد رضى الله عنه ،قال : قال رسول الله ﷺ :

«**يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء، كقرصة النقى، ليس فيها علم لأحد** ».

## في ذكر الحساب وغيره

١ – عن أبى برزة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«**لا تزول قدما عبد يوم القيامة ،حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيم أفناه ؟ وعن علمه ما عمل به ؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه ؟ وعن جسمه فيم أبلاه؟**» .

٢ – عن عائشة رضى الله عنها، أن النبى ﷺ سقال : «**من نوقش الحساب عذب**» ، فقلت : أليس يقول الله﴿ **فأما من أوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب إلى أهله مسروراً** ﴾ ؟ فقال :« **إنما ذلك العرض ، وليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك** ».

٣ – عن عائشة رضى الله عنها ، زوج النبى ﷺ ، أنها كانت تقول : قال

رسول الله ﷺ

«**سددوا ، وقاربوا ، وأبشروا ، فإنه لن يدخل أحدًا الجنة عمله** ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : « **ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته** » .

## في الحوض والميزان والصراط

١ – عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «**حوضي مسيرة شهر ، ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء ، من شرب منه ، لا يظمأ أبداً** ».

٢ – عن أم مبشر الأنصارية رضي الله عنها ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول عند حفصة : **لا يدخل النار– إن شاء الله من أهل الشجرة– أحد الذين بايعوا، تحتها** » ، قالت بلى يا رسول الله، فانتهرها ، فقالت حفصة : ﴿**إن منكم إلا واردها**﴾فقال النبي ﷺ : قد قال الله تعالى:﴿ **ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا**﴾ .

## في الشفاعة وغيرها

١ – عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **كل نبي سأل سؤالاً ، أو قال : لكل نبي دعوة ، قد دعاها لأمته ، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي** »

٢ – عن عبد الله بن شقيق ، قال : جلست إلى قوم أنا رابعهم، فقال أحدهم:

سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من بنى تميم**»، قلنا : سواك يا رسول الله ؟ قال : « **سواى** » ، قلت : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺقال : نعم ، فلما قام قلت : من هذا ؟ قالوا : ابن الجدعاء ، أو ابن أبى الجدعاء».

٣ – عن أبى أمامة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**ليدخلن الجنة بشفاعة رجل، – ليس بنبى– مثل الحيين : ربيعة ومضر**» ، فقال رجل : يا رسول الله ، أو ما ربيعة من مضر ؟ قال : « **إنما أقول ما أقول** ».

# كتاب صفة الجنة والنار

## الترغيب في سؤال الجنة والاستعاذة من النار

١ – عن ابن عباس رضى الله عنهما ، أن النبى ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء، كما يعلمهم السورة من القرآن ، قولوا : « **اللهم إنى أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات** ».

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما استجار عبد من النار سبع مرات ، إلا قالت النار: يارب إن عبدك فلاناً استجار منى ، فأجره ، ولا سأل عبد الجنة سبع مرات ، إلا قالت الجنة : يارب إن عبدك فلاناً سألنى فأدخله الجنة** ».

## الترهيب من النار ، أعاذنا الله منها بمنه وكرمه

١ – عن أنس رضى الله عنه قال : كان أكثر دعاء النبى ﷺ :

« **ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار** » .

٢ – عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**اتقوا النار**»، قال : وأشاح ثم قال :« **اتقوا النار** »، ثم أعرض ، وأشاح ثلاثًا ، حتى ظننا أنه ينظر إليها ، ثم قال : « **اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فمن لم يجد فبكلمة طيبة**».

٣ – عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :« **إنما مثلى ومثل أمتى، كمثل رجل استوقد نارًا ، فجعلت الدواب والفراش يقعن فيها ، فأنا آخذ بحجزكم، وأنتم تقحمون فيها** ».

## فصل في شدة حرها وغير ذلك

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

« **ناركم هذه : ما يوقد بنو آدم جزء واحد من سبعين جزءًا من نار جهنم** »، قالوا: والله إن كانت لكافية، قال : «**إنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءًا كلهن مثل حرها** ».

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

« **لما خلق الله الجنة والنار ، أرسل جبريل إلى الجنة ، فقال : انظر إليهاوإلى ما أعددت لأهلها فيها ، قال : فجاء فنظر إليها ، وإلى ماأعد الله لأهلها فيها ، قال :**

**فرجع إليه ، قال : وعزتك ، لا يسمع بها أحد إلا دخلها ، فأمر بها، فحفت بالمكاره، فقال : ارجع إليها ، فانظر إلى ما أعددت لأهلها فيها، قال : فرجع إليه ، فإذا هى قد حفت بالمكاره ، فرجع إليه ، فقال : وعزتك لقد خفت أن لا يدخلها أحد، وقال: اذهب إلى النار فانظر إليها ، وإلى ما أعددت لأهلها فيها، قال : فنظر إليها، فإذا هى يركب بعضها بعضًا بعضًا فرجع إليه ، فقال : وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها، فأمر بها فحفت بالشهوات ، فقال : ارجع إليها ، فرجع إليها ، فقال : وعزتك ، لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا دخلها».**

## فصل في بعد قعرها

١ – عن خالد بن عمير قال : خطب عتبة بن غزوان رضى الله عنه ، فقال :

إنه ذكر لنا : أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوى فيها سبعين عاماً ، ما يدرك لها قعراً ، والله لتملأنه افعجبتم؟

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : كنا عند النبى ﷺ فسمعنا وجبة فقال: النبى ﷺ :« **أتدرون ما هذا ؟**» قلنا : الله ورسوله أعلم قال :« **هذا حجر أرسله الله فى جهنم منذ سبعين خريفاً فالآن حين انتهى إلى قعرها**».

## فصل في طعام أهل النار

١ – عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ ،قرأ هذه الآية:

﴿**اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون**﴾ فقال رسول الله ﷺ :

«**لو أن قطرة من الزقوم قطرت فى دار الدنيا ،لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم،**

فكيف بمن يكون طعامه».

## فصل في عظم أهل النار وقبحهم فيها

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ ، قال : «**ما بين منكبى الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع**».

## فصل في تفاوتهم في العذاب وذكر أهونهم عذابا

١ – عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال :

« **إن أهون أهل النار عذاباً رجل فى أخمص قدميه جمرتان ، يغلى منهما دماغه، كما يغلى المرجل بالقمقم** » .

٢ – عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال :

« **إن أهون أهل النار عذاباً أبو طالب وهو منتعل بنعلين يغلى منهما دماغه**» .

٣ – عن سمرة بن جندب رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

« **منهم من تأخذه النار إلى كعبيه، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ، ومنهم من تأخذه النار إلى عنقه ، ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته**» .

## فصل في الترغيب في الجنة ونعيمها

١ – عن أبى بكرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : **من قتل نفسًا**

**معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة الجنة، فإن ريح الجنة ليوجد من مسيرة مائة عام».**

## فصل في صفة دخول أهل الجنة

١ – عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

**«ليدخلن الجنة من أمتى سبعون ألفاً أو سبعمائة ألف متما سكون آخذ بعضهم ببعض ، لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر» .**

## فصل في درجات الجنة وغرفها

١ – عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

**«إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدرى الغابر فى الأفق من المشرق والمغرب ، لتفاضل ما بينهم»** قالوا : يا رسول الله، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم ؟! قال:**« بلى والذى نفسى بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين» .**

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

**« إن فى الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين فى سبيل الله ، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض » .**

## في خيام الجنة وغرفها

١ – عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

**« إن للمؤمن فى الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة ، طولها فى السماء ستون ميلاً ، للمؤمن فيها أهلون ، يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضًا».**

## فصل : فى أنهار الجنة

١ – عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

**« الكوثر نهر فى الجنة ، حافتاه من ذهب ، ومجراه على الدر والياقوت ، تربته أطيب من المسك ، وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج» .**

٢ – عن معاوية بن حيدة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«فى الجنة بحر للماء ، وبحر للبن ، وبحر للعسل ، وبحر للخمر ، ثم تشقق الأنهار منها بعد».**

## فصل : فى شجر الجنة وثمارها

١ – عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**« إن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها ، إن شئتم فاقرءوا ﴿ وظل ممدود وماء مسكوب ﴾ » .**

٢ – عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ:

**« إن فى الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لا يقطعها».**

## فصل : في أكل أهل الجنة وشربهم

١ – عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

**« يأكل أهل الجنة ويشربون ولا يتمخطون ولا يتغوطون ولا يبولون ، طعامهم ذلك جشاء كريح المسك ، يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس».**

## فصل : في ثيابهم وحللهم

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

**«من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه فى الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ».**

## فصل : في وصف نساء أهل الجنة

١ – عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

**« لغدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قيده ، يعنى سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها ، ولو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لملأت ما بينهما ريحًا ، ولأضاءت ما بينهما ، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها ».**

٢– عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

**« إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والتى تليها على**

أضوأ كوكب دري في السماء ، ولكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم وما في الجنة أعزب » .

تم الجزء المتمم لكتاب الإمام اليافعي

استدركناها من كتاب الترغيب والترهيب

للإمام المنذري

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

إعداد قسم التحقيق بالدار

# الفهارس العلمية

**١ - فهرس أطراف الأحاديث التي وردت في كتاب الإمام اليافعي ورواتها ودرجاتها وأرقامها حسب ورودها بالكتاب**

**٢ - فهرس الموضوعات ويشمل موضوعات الكتاب الأصلي بالإضافة إلى موضوعات الملحق المتمم للكتاب .**

| طرف الحديث | الدرجة | اسم الراوى | رقم الحديث |
|---|---|---|---|
| أبغض الحلال إلى الله . | ضعيف | ابن عمر رضى الله عنهما | ٨٢٧ |
| أتانى جبريل فقال : يا محمد | صحيح | ابن عباس رضى الله عنهما | ٩٥٢ |
| أتدرون ما « أخبارها » ..؟ | ضعيف | أبو هريرة رضى الله عنه | ٨٧٣ |
| أتدرون من المفلس ؟ ! | صحيح | أبو هريرة رضى الله عنه | ١٠٤٠ |
| أترون هذا لومات...؟! . | حسن | أبو عبد الله الاشعرى | ١٧٧ |
| أتقاهم لله ...وأوصلهم للرحم | ضعيف | درة بنت أبى لهب | ٥٣٨ |
| اتقوا اللاعنين .. قالوا .. | صحيح | أبو هريرة رضى الله عنه | ٧١٠ |
| اتقوا الله فى النساء . | صحيح | عمر بن الاحوص وجابر وغيرهم | ٨٠٣ |
| اتقوا الملاعين الثلاث | حسن له شواهد | معاذ رضى الله عنه | ٧١١ |
| اتموا الصف الأول | صحيح | أنس رضى الله عنه | ١٥١ |
| أتى النبى ﷺ رجل يشكو قساوة قلبه | ضعيف | أبو الدرداء رضى الله عنه | ٥٩٩ |
| أثقل الصلوات على المنافقين | متفق عليه | أبو هريرة رضي الله عنه | ١٢٩ |
| اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث | صحيح | أمير المؤمني عثمان رضى الله عنه | ٩٤٨ |
| اجتنبوا السبع الموبقات | متفق عليه | أبو هريرة رضى الله عنه | ٦٠١ |
| اجتنبوا السبع الموبقات | متفق عليه | أبو هريرة رضى الله عنه | ١٠٥٠ |
| اجتنبوا السبع الموبقات | متفق عليه | أبو هريرة رضى الله عنه | ٤٥٧ |
| اجعلوا آخر صلاتكم بالليل .. | متفق عليه | ابن عمر رضى الله عنه | ٢٣٧ |
| اجعلوا آخر صلاتكم بالليل .. | متفق عليه | ابن عمر رضى الله عنه | ٢٧٧ |
| أحاديث فضل قراءة سورة الكهف | | | ١١٥ |
| أحب الناس إلى الله أنفعهم | يقبل التحسين | ابن عمر رضي الله عنه | ٤١٠ |
| أحب عباد الله إلى الله | ضعيف | أبو سعيد رضى الله عنه | ٤٠٩ |
| احتجبا منه .. أفعميا وان أنتما .. | ضعيف | أم سلمة رضي الله عنها | ٧٧٥ |
| احفظ عورتك إلا | صحيح | بهز بن حكيم عن ابيه عن جده | ٩٠ |
| أحبى والداك ؟! قال : نعم ، قال | متفق عليه | ابن عمر رضى الله عنه | ٤٨٦ |
| أخوف ما أخاف على أمتى | حسن | جابر رضى الله عنه | ٨٧٩ |
| أد الأمانة .. | صحيح | أبو هريرة وأنس وغيرهم | ١٠٠٤ |
| أد الأمانة إلى من ائتمنك | صحيح | أبو هريرة وأنس وغيرهم | ٩٩٦ |
| أدخل الله رجلاً الجنة كان سمحاً | حسن يصح بشواهده | أمير المؤمنين عثمان | ٤٠٠ |
| إذا أبصرأحدكم امرأة نوقعت | صحيح | جابر رضى الله عنه | ٧٥٥ |
| إذا أبق العبد من سيده فقد برئت منه | صحيح | جرير رضى الله عنه | ٦٤٤ |
| إذا أتاكم كريم قوم .. | حسن بشواهده | على بن أبي طالب /جرير بن عبد الله | ٣٨٥ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| كل مسكر خمر | متفق عليه | جماعة من الصحابة | ٩٥٦ |
| كل مسكر خمر | متفق عليه | ابن عمر رضى الله عنهما | ٩٦٠ |
| كل مسكر خمر ..وكل خمر حرام | صحيح | ابن عمر رضى الله عنهما | ٩٢٤ |
| كل مسكر خمر، ومن شرب الخمر فى . | متفق عليه | ابن عمر رضى الله عنهما | ٩٢٦ |
| كل مسكر . .. وما أسكر الفرق منه | صحيح | عائشة رضى الله عنها | ٩٢٨ |
| كل معروف صدقة | صحيح | جابر رضى الله عنه | ٣٣٩ |
| كل معروف صدقة | صحيح | جابر رضى الله عنه | ٤٠٧ |
| كل معروف صدقة | صحيح | جابر رضى الله عنه | ٤٣٧ |
| كلكم راع | متفق عليه | ابن عمر رضى الله عنهما | ٧٢ |
| كلكم راع وكلكم مسئول | متفق عليه | عبد الله بن عمر رضى الله عنهما | ٢٦ |
| كلكم راع وكلكم مسئول | متفق عليه | ابن عمر رضى الله عنهما | ١٣٢ |
| كلكم راع وكلكم مسئول | متفق عليه | ابن عمر رضى الله عنهما | ١٠٨٠ |
| كلمتان خفيفتان على اللسان | متفق عليه | أبو هريرة رضى الله عنه | ١٠٦٧ |
| كن محسنًا – قال كيف ؟ | ضعيف | كلثوم الخزاعى رضى الله عنه | ٥٧٧ |
| كنا إذا صلينا وراء رسول الله ﷺ وسجد | متفق عليه | البراء رضى الله عنه | ١٦٤ |
| لا إيمان لمن لا أمانة له | حسن | أنس رضى الله عنه | ٩٩٩ |
| لا تأتوا النساء فى أعجازهن | صحيح | على بن طلق | ٨٤٠ |
| لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام | صحيح | أبو هريرة رضى الله عنه | ١٠٧٢ |
| لا تجالسوا أولاد الملوك | باطل مكذوب | أنس وأبو هريرة وغيرهما | ٨٨٩ |
| لا تجالسوا شراب الخمر ولا .. | ضعيف | ابن عمر رضى الله عنهما | ٩٣١ |
| لا تحقرن من المعروف شيئا | صحيح | أبو ذر رضى الله عنه | ٣٣٨ |
| لا تدعوا ركعتى الفجر ولو | ضعيف | أبو هريرة رضى الله عنه | ١٩٧ |
| لا تردوا السائل ولو جاء على فرس | ضعيف | الحسين بن على عليهما الرضوان | ٣٤١ |
| لا تنزع الرحمة إلا من شقى | حسن | أبو هريرة رضى الله عنه | ٦٧٠ |
| لا تنكحوا النساء لحسنهن | ضعيف | عبد الله بن عمرو | ٧٩٠ |
| لا حسد إلا فى اثنين | متفق عليه | ابن عمر رضى الله عنهما | ٦٣٢ |
| لا خير فيها. هى من أهل النار | صحيح | أبو هريرة رضى الله عنه | ٥٨٦ |
| لا صلاة لجار المسجد إلا .. | ضعيف | أبو هريرة رضى الله عنه | ١٤٠ |
| لا وتران في ليلة | صحيح | طلق بن على رضى الله عنه | ٢٣٩ |
| لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله | حسن بشواهده | أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه | ٦٤ |
| لا يحل دم امرئ مسلم | صحيح | أم المؤمنين عائشةرضى الله عنها | ٨٥٧ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| لا يحل دم امرئ مسلم إلا | متفق عليه | ابن مسعود رضى الله عنه | ٢٠ |
| لا يحل دم امرئ مسلم إلا | متفق عليه | ابن مسعود رضى الله عنه | ٨٥٦ |
| لا يحل قتل مسلم إلا | صحيح | أم المؤمنين عائشة | ٨٥٨ |
| لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها | متفق عليه | أبو هريرة رضى الله عنه | ٨١٨ |
| لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث | متفق عليه | أنس رضى الله عنه | ٥٤٥ |
| لا يحل لمن باع شيئاً فيه عيب | صحيح | عقبة وواثلة | ٩٨٩ |
| لا يدخل الجنة إلا رحيم | يحسن بشواهده | أنس رضى الله عنه | ٦٧١ |
| لا يدخل الجنة جسد غذى بالحرام | ضعيف | الصديق أبو بكر رضى الله عنه | ١٠٣٧ |
| لا يدخل الجنة خب ولا منان | ضعيف | أبو بكر الصديق رضى الله عنه | ٦٢٦ |
| لا يدخل الجنة سيء الملكة | ضعيف | أبو بكر الصديق | ٨١٦ |
| لا يدخل الجنة صاحب مكس | يقبل التحسين | عقبة رضى الله عنه | ١٠٣٨ |
| لا يدخل الجنة قاطع | متفق عليه | جبير بن مطعم | ٥٤٤م |
| لا يدخل الجنة قاطع | متفق عليه | جبير بن مطعم | ٥٠٥ |
| لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا | حسن | أبو موسى رضى الله عنه | ٩٥٣ |
| لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر . | صالح | عبد الله بن شقيق | ١٥ |
| لا يزال الله مقبلاً على العبد | ضعيف ويحسن بشواهده | أبو ذر رضى الله عنه | ١٩٠ |
| لا يزال قوم يتأخرون حتى | صحيح | أبو سعيد رضى الله عنه | ١٥٢ |
| لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن .. | متفق عليه | أبو هريرة رضى الله عنه | ٩٤٣ |
| لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن .. | متفق عليه | ابن مسعود رضى الله عنه | ٨٥٤ |
| لا يفرك مؤمن مؤمنة | صحيح | أبو هريرة رضى الله عنه | ٨٠٦ |
| لا يقبل الله صلاة بغير طهور | صحيح | أسامة بن عمير الهذلى | ٥٩ |
| لايقبل الله صلاة من أحدث حتى | متفق عليه | أبو هريرة رضى الله عنه | ٦٠ |
| لا يقبل الله لشارب الخمر صلاة | ضعيف | أبو سعيد رضى الله عنه | ٩٣٦ |
| لا يكسب عبد مالاً حراماً فينفق | ضعيف | ابن مسعودرضى الله عنه | ١٠٣٦ |
| لا يمنعن جار جاره أن يغرز | متفق عليه | أبو هريرة رضى الله عنه | ٥٩٠ |
| لا ينظر الله إلى رجل جامع | صحيح | أبو هريرة رضى الله عنه | ٨٣٨ |
| لا ينظر الله عز وجل إلى | صحيح | ابن عباس رضى الله عنه | ٨٤٣ |
| لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه | متفق عليه | أنس رضى الله عنه | ٩٧٢ |
| لأن أقول سبحان الله والحمد لله و.. | صحيح | أبو هريرة رضى الله عنه | ١٠٦٦ |
| لأن يزنى الرجل بعشر نسوة | حسن | المقداد ، وابن عمر | ٥٨٥ |
| لأن يهدى بك الله رجلا | متفق عليه | سهل بن سعد رضى الله عنه | ٩٧٧ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| من زنى أو شرب الخمر نزع.. | ضعيف | أبو هريرة رضى الله عنه | ٨٦١ |
| من زنى أو شرب الخمر نزع .. | ضعيف | أبو هريرة رضى الله عنه | ٩٤٤ |
| من زنى بامرأة متزوجة | !؟ | !؟ | ٨٦٨ |
| من سره أن يبسط له فى رزقه | متفق عليه | أنس وأبوهريرة رضى الله عنهما | ٥٠٨ |
| من سره أن يبسط فى رزقه | متفق عليه | أنس رضى الله عنه | ٥٣٥ |
| من سره أن يلقى الله تعالى غداً مسلماً | صحيح | ابن مسعود رضى الله عنه | ١٣٦ |
| من سره أن ينجيه الله .. | صحيح | أبو قتادة رضى الله عنه | ٤٠٤ |
| من سعى على نفسه ليعفها | حسن | أبو هريرة رضى الله عنه | ١٠٣٤ |
| من سمع النداء فلم يأته | صحيح | ابن عباس رضى الله عنهما | ١٣٨ |
| من سمع النداء .. فلم يجبه | ضعيف بهذا الرسم | ابن عباس رضى الله عنهما | ١٣٧ |
| من سل سخيمته على الطريق | ضعيف | أبو هريرة رضى الله عنه | ٧٠٩ |
| من شرب الخمر سخط الله عليه | صحيح | ابن عمر وابن عمرو رضى الله عنهم | ٩٥٩ |
| من شرب الخمر لم يتقبل الله منه | حسن | ابن عمر وابن عمرو رضى الله عنهم | ٩٤١ |
| من شرب الخمر ممسياً أصبح مشركاً | أرجو أنه حسن | ابن عمر رضى الله عنهما | ٩٤٥ |
| من شر الناس منزلة عند الله | صحيح | أبو سعيد رضى الله عنه | ٨٣٦ |
| من شفع لرجل شفاعة | حسن | أبو أمامة رضى الله عنه | ٤٦١ |
| من صلى أربعين يوماً فى جماعة | حسن | أنس رضى الله عنه | ١٤٥ |
| من صلى بعد المغرب | ضعيف جدا | أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها | ٢٢٨ |
| من صلى بعد المغرب ست ركعات | ضعيف جداً | أبو هريرة رضى الله عنه | ٢٢٧ |
| من صلى الضحى ثنتى عشرة ركعة | ضعيف | أنس رضى الله عنه | ٢٨٥ |
| من صلى العشاء فى جماعة | صحيح | أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه | ١٢٧ |
| من صلى العشاء والفجر | صحيح | أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه | ١٢٨ |
| من صلى عشرين ركعة بعد المغرب | مرسل | أمير المؤمنين عمررضى الله عنه | ٢٢٩ |
| من صلى الفجر فى جماعة ثم | يحسن بالشواهد | أنس رضى الله عنه | ٢٩٢ |
| من صلى فى يوم وليلة ثنتى عشرة.. | صحيح | أم المؤمنين أم حبيبة | ٢٠١ |
| من صلى قبل الظهر أربعاً | ضعيف | أمير المؤمنين عمر وغيره | ٢٠٧ |
| من صلى قبل الظهر أربعاً | ضعيف | أنس والبراء رضى الله عنهما | ٢١٨ |
| من ضرب عبداً سوطا ظلما | حسن بشواهده | أبو هريرة رضى الله عنه | ٦١٩ |
| من ضم يتيماً من المسلمين | ضعيف جداً | عدى بن حاتم | ٥٩٨ |
| من عال جاريتين حتى تبلغا جاء | صحيح | أنس رضى الله عنه | ٦١١ |
| من عكف نفسه فيما بين المغرب | ضعيف | ابن عمررضى الله عنهما | ٢٣٠ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| من نفس عن مؤمن كربة | صحيح | أبو هريرة رضى الله عنه | ٤٠٦ |
| من نفس عن مؤمن كربة | صحيح | أبو هريرة رضى الله عنه | ٤٦٣ |
| من هجر أخاه سنة فهو | صحيح | أبو خراش السلمى | ٥٤٧ |
| من وجد تموه يعمل عمل قوم لوط | ضعيف | ابن عباس رضى الله عنهما | ٨٧٩ |
| من وجد تموه يعمل عمل قوم لوط | حسن | ابن عباس رضى الله عنهما | ٨٩٨ |
| من يضمن لى ستا ضمنت | ضعيف | الزبير بن العوام رضى الله عنه | ٧٧٩ |
| المناطحة بين الكباش ، ورمى البندق | ضعيف | أم هانئ رضى الله عنها | ٩٠٠ |
| مهيم؟! أولم ولو بشاه | متفق عليه | أنس رضى الله عنه | ٨٣٢ |
| المؤمن للمؤمن كالبنيان | متفق عليه | أبو موسى رضى الله عنه | ٩٧٥ |
| المؤمنون بعضهم لبعض نصحاء | ضعيف | أنس رضى الله عنه | ٩٧٦ |
| النائحة إذا لم تتب قبل | صحيح | أبو مالك الاشعرى | ١٠٥٢ |
| نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك | صحيح | أبو هريرة رضى الله عنه. | ٧٠٨ |
| نظرة الفجأة .. اصرف بصرك | صحيح | جرير رضى الله عنه | ٧٧٢ |
| نعم الرجل عبد الله | متفق عليه | ابن عمر رضى الله عنهما | ٢٤٦ |
| نعم الصلاة عليهما والاستغفار | صحيح | أبو أسيد رضى الله عنه | ٥٠٢ |
| نعم المال الصالح للرجل الصالح | حسن | عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما | ٣٩٣ |
| نعم المنيحة اللقحة | متفق عليه | أبو هريرة رضى الله عنه | ٤٤١ |
| نعم ، وأنت صابر محتسب | صحيح | أبو قتادة ، وأبو هريرة وغيرهم | ٤٦٤ |
| نفس المؤمن معلقة بدينه | حسن | أبو هريرة رضى الله عنه | ٤٦٥ |
| النكاح من سنتى | ضعيف | أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها | ٧٣٨ |
| نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها | متفق عليه | ابن عمررضى الله عنه | ٦٨٦ |
| نهى عن حلوان الكاهن | متفق عليه | أبو مسعود الأنصارى | ١٠٤٩ |
| نهى عن قتل شىء من الدواب صبرا | متفق عليه | ابن عمررضى الله عنه | ٦٨٦ |
| نهى النبى ﷺ عن كل مسكر ومفتر | صحيح | أم المؤمنين أم سلمة | ٩٦١ |
| هل تدرون ما : « وفى » ؟.. | ضعيف | أبو أمامة رضى الله عنه | ٢٨٣ |
| هل تسمع النداء | صحيح | أبو هريرة وابن أم مكتوم | ١٣٤ |
| هل تسمع النداء | صحيح | أبو هريرة وابن أم مكتوم | ١٣٥ |
| هل لك من أم | صحيح | ابن عمررضى الله عنه | ٥٢٩ |
| هما جنتك ونارك | ضعيف | أبو أمامة رضى الله عنه | ٤٩٥ |
| هو اختلاس يختلسه والشيطان | صحيح | أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها | ١٨٩ |
| هو تأخير الوقت | ضعيف | سعد بن أبي وقاص | ٧ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| هى اللوطية الصغرى | صحيح | ابن عمر رضى الله عنه | ٨٤٢ |
| وإذا قرأفأنصتوا | متفق عليه | أبو هريرة | ١٥٩ |
| وأقرب ما تكون المرأة من ربها | صحيح | ابن مسعود | ٧٦١ |
| الوالد أوسط أبواب الجنة | صحيح | أبو الدرداء | ٤٩٣ |
| والذى بعثنى بالحق . | ضعيف | أبو هريرة | ٥٤٣ |
| وإما طتك الحجر ، والشوكة ، والعظم | حسن | أبوذر | ٧٠٤ |
| وأما طلحة بن عبيد الله ، طلحة الخير | صحيح | سعدى امرأة طلحة | ٣٨٦ |
| وبالغ فى الاستنشاق إلا أن تكون صائماً الوتر فيما بين | صحيح | لقيط بن صبرة رضى الله عنه | ٦٨ |
| والوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة | صحيح | أمير المؤمنين على رضى الله عنه | ٢٣١ |
| وثلاثة من جاء بهن مع الإيمان | ضعيف جدا | جابر رضى الله عنه | ١٠٠٦ |
| وشاهده ،وكاتبه | صحيح | ابن مسعود رضى الله عنه | ٤٤٦ |
| وقدم عليه ألف راحلة بر من الشام | !؟ | ابن عباس رضى الله عنهما | ٣٨٢ |
| وما الذى أهلكك؟! | حسن | ابن عباس رضى الله عنه | ٨٤٧م |
| ويل للتاجر من «لا والله» ، و« بلى والله» | ضعيف جداً | أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه | ١٠٣٣ |
| يا أبا ذر .. إذا طبخت قدرا | صحيح | أبو ذر رضى الله عنه | ٥٧٢ |
| يا أبا ذر عليك بالورع | صحيح | أبو هريرة رضى الله عنه | ٥٧٨ |
| يا أبا ذر لو أردت سفراً | ضعيف | أبو ذر رضى الله عنه | ٢٥٢ |
| يا أبا هريرة أتريد أن تكون | لا أصل له | أبو هريرة رضى الله عنه | ٢٥١ |
| يا أبا هريرة بالغ فى غسلك | ضعيف | أبو هريرة وأنس رضى الله عنه | ٨٥ |
| يا بنى إن قدرت أن تصبح وتمسى | ضعيف | أنس رضى الله عنه | ٩٨٣ |
| يا بنى سلمة دياركم | صحيح | أنس وجابر رضى الله عنهما | ١٢٢ |
| يا على كن غيوراً | ضعيف | أمير المؤمنين على رضى الله عنه | ٣٧٦ |
| يا على لا تتبع النظرة النظرة | صحيح | أمير المؤمنين على وبريدة | ٧٧٣ |
| يا على هل أدلك على خير | ضعيف | أبو مالك الأشعرى | ٥٣٣ |
| يا معشر الشباب اتقوا الزنا | موضوع | حذيفة رضى الله عنه | ٨٦٣ |
| يا معشر الشباب من استطاع .. الباءة | متفق عليه | ابن مسعود رضى الله عنه | ٧٥٠ |
| يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة | متفق عليه | ابن مسعود رضى الله عنه | ٧١٦ |
| يتبع الميت ثلاثة | متفق عليه | أنس رضى الله عنه | ٣٥٣ |
| يجلس أحدهم يرقب الشمس | صحيح | أنس رضى الله عنه | ١٧٨ |
| يحسب ما خانوك وعصوك | صحيح | أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها | ٦٢٨ |
| يرد ما فى « نفسه » قلبه | صحيح | جابر رضى الله عنه | ٧٥٨ |

## فهرس موضوعات الكتاب

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| باب : الترغيب فى صلة القرابة والترهيب من هجرهم وقطعهم | ٣٢٧ |
| الترهيب من هجر المسلم لأخيه | ٣٤٧ |
| باب : الترغيب في الصلح وفضل الإصلاح بين الناس | ٣٤٩ |
| باب : الترغيب في الإحسان إلى الجاروالترهيب من الإساءة إليه | ٣٥٦ |
| الترغيب في الإحسان إلى الجار الفقير | ٣٦١ |
| فصل :في والترهيب من الإساءة إليه وتحريم اذاه | ٣٦٦ |
| باب: الترغيب في الإحسان إلى الأرامل والأيتام والترهيب من الإساءة إليهم | |
| الترهيب من الإساءة إلى اليتيم | ٣٧٠ |
| باب : الترغيب في الإحسان إلى العيال من البنين والبنات وفضل الإحسان | |
| إلى المملوك ... والترهيب من الإساءة إليهم | ٣٧٥ |
| الترهيب من التفريق بين المملوك وولده | ٣٨٥ |
| فضل من أدب مملوكه وأحسن إليه وفضل المملوك إذا أدى حق الله وحق | |
| سيده | ٣٨٦ |
| فصل : في الترهيب من إباق العبد من سيده | ٣٩٠ |
| فصل : الترغيب في إعتاق العبد أو الجارية ابتغاء وجه الله عز وجل | ٣٩١ |
| ذكر من قابل إساءة عبده بالإحسان | ٣٩٤ |
| باب : الترغيب في الرحمة والشفقة والرأفة للخلق والترهيب من أذاهم | ٣٩٥ |
| الترغيب في إماطة الأذى | ٤١٠ |
| باب الترغيب في النكاح الحلال .. والترهيب من الزنا وفضل الإحسان إلى | |
| الزوجة وحسن معاشرتها وإلى العيال وفضل النفقة عليهم | ٤١٦ |
| فوائد النكاح | ٤٢٥ |
| فوائد غض البصر | ٤٣٥ |
| صفة اختيار الزوجة | ٤٤٣ |
| فصل : الوصية بالمرأة وحسن الخلق معها واحتمال الأذى منها | ٤٤٨ |
| حق الزوج على زوجته | ٤٥٢ |
| الترغيب في العدل بين الزوجات | ٤٥٥ |
| الترهيب من الطلاق | ٤٥٧ |

الموضوع الصفحة

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|